

مجلة المكتبات

والمعلومات العربية



دار المريح للنشر

ص. ب. ١٠٧٢٠ الرياض ١١٤٤٢ فاكس: ٤٦٥٧٩٣٩

القاهرة: ٤ ش. الفرزات بالمهندسين ت: ٣٣٧٦٥٧٩ / ٧٦٠٩٩٧١ فاكس: ٧٦٠٩١٥٧

مجلة المكتبات والمعلومات العربية

السنة الخامسة

العدد الأول : يناير ١٩٨٥ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ)



- المكتبات الدولية والقارنة .
- الإلقاء
- دور في إنتاج الأوعية .
- المعلومات - (٢) .
- مجلة المكتبات والمعلومات العربية (كشافات) .
- دراسة بيبليومترية للإنتاج الفكري العربي (١) بالإنجليزية .
- تجربة الاستخدام الآلي في مكتبة جامعة البترول والمعادن بالظهران (بالإنجليزية)

- السنة الخامسة
- العدد الأول : يناير ١٩٨٥ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ)

في هذا العدد

الصفحة

- الافتتاحية : هذه المجلة .. والنقد الذاتي
٣ رئيس التحرير
- المكتبات الدولية والمقارنة
٥ أ . د . احمد بدر
- الإغارة من منظور التطور في إنتاج الأوعية
٣٥ د . حسنى الشيمى
- الأسس الفلسفية لتصنيف العلوم عند العرب
٤٧ احمد عبد الحليم عطيه
- مجلة المكتبات والمعلومات العربية : دراسة تحليلية
٧٦ حامد الشافعى دياب
- نافذة العرض
١١٥ دراسة بيليو مصرية للإنتاج الفكرى العربى فى اللغويات
[بالانجليزية]
- د . حشمت قاسم
٣ تجربة الإستخدام الآلى فى مكتبة جامعة البترول والمعادن
[بالانجليزية]
- زهير الدين خورشيد
٢٥

هيئة التحرير

- رئيس التحرير :
- د . شعبان خليفة
- مدير التحرير :
- عبد الله الماجد
- سكرتير التحرير :
- محمد العايدى



مستشارو التحرير

- د . عباس طاشكندى
- د . عبد العزيز النهارى
- د . يحيى ساعانى
- د . هاشم عبده هاشم
- د . ناصر السويدان



■ تصدر هذه المجلة فصلياً من لندن - بريطانيا

عن دار المريخ

London House 271 King Street London W6 9LZ

■ المراسلات والاشتراكات والاعلانات لجميع

الدول العربية والعالم يتفق بشأنها مع :

○ دار المريخ : المملكة العربية السعودية

الرياض - ص.ب. ١٠٧٢٠ (الرياض ١١٤٤٣)

○ المكتبة الأكاديمية : مصر - القاهرة

١٢١ شارع التحرير - الدقي

• المقالات الواردة بالمجلة تعبر عن آراء أصحابها
• المقالات المنشورة بهذه المجلة تخضع للحكم الأكاديمي

١٢٠ ريالاً سعودياً بالمملكة - ٤٥ دولاراً
أمريكياً شاملاً البريد لكافة الدول العربية

الاشتراك
السنتوي

هذه المجلة والنقد الذاتي

رئيس التحرير

سلخت مجلتي من عمرها الآن أربعة أعوام كاملة صادفت فيها عقبات وصعاب من كل نوع بدءاً من التحرير وانتهاءً بالتوزيع مروراً بالطبع والاعلان والترويج . وقد أثبتت خلال هذه الأعوام الأربعة صلابة عودها وشيوخها وكانت دائماً تطور نفسها وتستمتع إلى النصح والنقد وتعمل بالمفيد الممكن منه . ولو استعرض القارئ الكريم أعدادها الستة عشر التي صدرت لوجد تحسناً ملموساً من عدد إلى آخر اتجاهاً بها نحو ما نعتقده الكمال بإذن الله .

واعتباراً من سنة ١٩٨٥ وفي إطار التطوير للأفضل وتوسيع نطاق خبرتها وآفاقها أستاذت المجلة شخصيات ذات حيثيات عربية ودولية شاملة في أن تنضم إلى هيئة التحرير لتحل المجلة مكانتها اللاتقة بها بين الدوريات المتخصصة الدولية .

ولما كانت عين الحب عن كل عيب كليله ، ولما كانت عين النقد تبتدى المساوى فقد رأت إدارة تحرير المجلة أن تعهد إلى واحد من خيرة أبناء المهنة المتخصصين بالذات في مجال الدوريات ، وهو بالتالي يملك ناصية المكتبات والمعلومات من جهة وناصية الدوريات من جهة ثانية ، تعهد اليه بأن يتناول بالنقد والتحليل هذه المجلة وأن يركز على الجوانب السلبية أساساً دون الإيجابية ، وأن يعد تماماً عن كل ما فيه مجاملة أو إطراء على أساس أن استمرار المجلة وتوزيعها على النحو الذي حققته والسمعة الطيبة في الأوساط العلمية ومستوى الكتاب الذين تنشر لهم هو الوسام الإيجابي الذي وضعته

جموع المتخصصين على صدر المجلة وهذا الإجراء الذى يدخل فى باب النقد الذاتى هو المدخل الطبيعى نحو الأفضل من وجهة نظر المهنة والتخصص . ولقد تناول الزميل مهمة بجد ونشاط وصبر ، وأدى مهمته فى حيده وموضوعية وركز كما قلنا على الجوانب السلبية . وكان من الممكن أن نأخذ هذا النقد ونعمل بما فيه وكفى ولكننا إمعانا فى النقد الذاتى رأينا أن ننشره فى هذا العدد وليشاركنا القارئ وجهات النظر التى جاءت به .

واعترف بأمانة الأكاديمى أننى لم أتدخل على الإطلاق بقلمى فى هذا النقد بالذات من قريب أو من بعيد ، رغم تدخلى فى كثير من الأعمال التى تنشر فى هذه المجلة كما هى وظيفة رئيس التحرير عادة .

وإمعانا فى استطلاع رأى الكتاب والقراء فى مجلتنا رأينا أن تنشر هذه الآراء بالمجلة وكلما تجمعت لدينا عدة رسائل قمنا بنشرها على صفحات هذه المجلة على النحو الذى نصادفه فى العدد القادم .. إن شاء الله - تحت باب « من رسائل القراء » .

إن النقد مهما كانت مرارته هو المفتاح الحقيقى لنجاح وخير النقد ما كان بناءً وهادفاً .



المكتبات الدولية والمقارنة

هل هى منهج للبحث أم مجال للدراسة ؟

دكتور أحمد بدر
أستاذ المكتبات والمعلومات
جامعة الملك عبد العزيز - جدة

تقديم :

لقد قام الباحثون بالدراسات المقارنة منذ سنوات طويلة ، وذلك فى مجالات ومن متعددة كالطب والاقتصاد والسياسة والقانون والتربية واللغات والآداب وغيرها^(١) ولكن الدراسات المقارنة فى علوم المكتبات والمعلومات حديثة عهد نسبيا . وهى تهتم بمقارنة ووصف الدراسة والممارسة لعلم المكتبات والمعلومات فى دول ومناطق مختلفة من العالم ، فالأمناء وإخصائيو المعلومات فى دولة معينة يمكنهم ان يتعلموا كيف قام زملاء لهم فى دولة أخرى ، بحل مشاكل مشابهة للمشاكل التى تواجههم .

(١) لعل هذه الدراسات المقارنة قديمة قدم النشر العلمى المطبوع ، فقد قام Belon بتوضيح وعرض تشريح مقارن لكل من هيكل الإنسان والطير عام ١٥٥٥ م انظر :

- Cole , F. A History of Comparative Anatomy: From Aristotle to the Eighteen Century . London , Macmillan , 1944 , P.4 .

هذا وتشمل الدراسات المقارنة موضوعات مثل : تعلم علم المكتبات والمعلومات - التحكم السياسى فى المكتبات - خدمات ومصادر المكتبات - النشر وعلاقته بالمكتبات - نماذج الاتصال - التأثيرات الثقافية الدولية على المكتبات وغيرها كثير نظرا لعلاقة علم المكتبات والمعلومات المترابطة والمتكافلة مع معظم العلوم الاجتماعية .

ويستعين الباحث فى الدراسات المقارنة بمصادر عديدة للمعلومات منها : الملاحظة المباشرة - السجلات التاريخية - التجميعات الاحصائية - الوثائق الحكومية - المطبوعات المهنية فى علوم المكتبات .. وغيرها من المصادر المسجلة التى يمكن ان تستخدم فى المقارنة النوعية والكمية^(٣) .

وقد اهتمت الجامعات الأمريكية بدراسة المكتبات المقارنة والدولية ، ولعل بداية الاهتمام فى هذه الجامعات يعود إلى حلقات البحث التى كانت دورى كولنجز تقوم بها فى جامعة كولومبيا منذ عام ١٩٥٦ وحتى عام ١٩٦٣ حين قامت جامعات أخرى أمريكية وأوروبية بتقويم مقررات فى المكتبات الدولية والمقارنة ، وقد وضعت جامعة الملك عبد العزيز بمكة مقرر : المكتبات الدولية والمقارنة ضمن خطة قسم المكتبات والمعلومات المطورة .

أما جامعة تسيرج الأمريكية فقد انشأت مركز معلومات المكتبة الدولية International Library Information Center فى هذا المجال وتقديم المعلومات وفرص البحث والتدريب .

وأخيرا فقد صدرت كتب عديدة فى هذا المجال واهتمت جمعيات المكتبات والمنظمات الدولية بهذه الدراسات المقارنة والدولية وذلك باعتبار المكتبات نفسها مهنة دولية فضلا عن امكانية تبادل الخبرات بين الدول والشعوب .

وسيتناول الكاتب أهمية الدراسات المقارنة فى مجال المكتبات والمعلومات ثم يتعرض لتعاريف المكتبات الدولية والمقارنة وهل هى فرع من فروع دراسات

(٢) شعبان عبد العزيز خليفة ، علم للمكتبات الدول والمقارن : احدث علوم المكتبات « مجلة مكتبة الادارة » ص ٦ ، ج ١ ، ص ٥ - ٦ ويحتوى المقال ولطه الوحيد فى الانتاج الفكرى العربى فى هذا المجال على عرض طيب لتعاريف هذا العلم وزوايا دراساته ثم عرض تفصيلى للتطور التاريخى للعلم والتطبيق فضلا عن مصادر للمعلومات التى يستعين بها الباحث فى دراسته .

المكتبات والمعلومات أم هي منهج لدراسة المكتبات الدولية (أى المكتبات في عدة دول وثقافات مختلفة فضلا عن المنظمات الدولية الحكومية .) وغير الحكومية . ثم يتناول الكاتب بعد ذلك أنواع الدراسات وأشكالها في مجال المكتبات الدولية والمقارنة ثم يشير الكاتب إلى مناهج البحث ومراحل الطريقة المقارنة ثم يسجل الكاتب نماذج من الأنتاج الفكرى للدراسات المقارنة والدولية وأخيرا فيورد الكاتب تحليلا لاتجاهات الباحثين في هذا المجال .

أولا : أهمية دراسات المكتبات الدولية والمقارنة .

تقدم لنا المكتبات المقارنة والدولية ، اسلوبا مناسباً لدراسة المكتبات الأجنبية ، فضلا عن أن هذا الاسلوب يصلح لدراسة المكتبات والقراءة في داخل الدولة ذاتها وذلك بالنسبة للثقافات والممارسات المختلفة ، هذا وتعتبر دراسات المكتبات الدولية والمقارنة استجابة مهنية لاحتياجات الأنسانية للمعرفة ، عن طريق حفظ وتنظيم السجل الفكرى للإنسان والافادة منه . وعلى الرغم من أن مهنة المكتبات والمعلومات هي ظاهرة عالمية ، إلا أن هناك اختلافات واضحة في فلسفة المكتبات وأهدافها وفي التطبيقات والممارسات العلمية للمهنة في الأوطان المختلفة التي تشكل عالمنا المعاصر .

والذين يتصدون لدراسات المكتبات العالمية World librarianship لا يبنون نشاطهم على المثالية أو الآمال والتصورات المريحة للشرق ، وإنما هم يتقدمون في دراساتهم هذه وهم يعمدون على فكرة واضحة ذات شقين :

أولهما - أن هناك فلسفات وممارسات مهنية متباينة في كل منطقة من العالم وأن هذا التباين يأتي من الاختلافات الثقافية في هذه المناطق .

ثانيهما - أنه على الرغم من هذا الاختلاف فهناك صفات مشتركة في تطور المكتبات بالعالم وأن هذا التطور نلاحظه بوضوح في كتابات الباحثين في الأنتاج الفكرى للمهن المكتبات والمعلومات⁽³⁾ .

(3) Krzys .R.,Litton, G. and Hewitt, A . World librarianship ; a comparative study . New York , Mercei Dekker , Inc . 1983 , pp 48 - 49 Passim

وبناء على ذلك فإن الأمناء وإخصائيو المعلومات في دولة معينة يمكنهم أن يتعلموا كيف قام زملاء لهم في دولة أخرى بحل مشاكل مشابهة للمشاكل التي تواجههم .

ويرى دانتون⁽⁴⁾ أهمية الدراسات المقارنة فيما يلي :

أ - لقد أدت الدراسات المقارنة في مجالات علمية عديدة إلى إسهامات ملحوظة ، وإلى الوضع البحثي الأصيل ، وذلك عن طريق اتباع الطريقة العلمية في البحث .. وعن طريق البحث عن الشرح والتفسير للظواهر التي يتم ملاحظتها ومعرفة المبادئ والقوانين التي وراءها .

ب - يتوقع من الدراسات المقارنة في مجال المكتبات - بالقياس لغيرها من المجالات العلمية - أن تؤدي إلى آثار مفيدة على علم المكتبات ، إذا ما تم القيام بهذه الدراسات بطريقة سليمة .

هذا ويفترض الباحثون أنه إلى جانب الفوائد العلمية والفنية التي يجنبها الأمناء وإخصائيو المعلومات عن طريق اللقاءات والمؤتمرات الدولية ، وعن طريق الدراسات المقارنة للممارسات والفلسفات المختلفة بدول العالم ، فهناك فائدة أم وأشمل ، تلك التي تتصل بالتفاهم الدولي كركيزة لحفظ السلام العالمي ، ولعل أنشطة الهيئات الدولية الفنية المختلفة تخدم هذا الهدف خصوصا هيئة اليونسكو الدولية ، ولقد كتبت ناتاليا تايوليننا Natalia Tyulina في تقديمها لكتاب كزيس وليتون عن المكتبات العالمية « أن المكتبات تقوم بدور هام في هذا الاتجاه ، لأنها تيسر اللقاء بين أعظم الانجازات الانسانية المثلة في الآثار الفكرية وللإنسان الفرد ، وبالتالي فهي تساعد على إرساء قواعد التفاهم الأفضل بين الشعوب ، أي أن مهنة المكتبات إحدى أدوات حفظ السلام » والدراسة العالمية للمكتبات هي أهم أجزاء هذه الأدوات⁽⁵⁾ .

ثانيا - أبعاد المصطلحات والتعاريف ونطاقها .

يحفل الانتاج الفكري في المكتبات الدولية والمقارنة بالعديد من التعاريف التي قد تناقض بعضها ، أو قد يكون التعريف نفسه متناقض داخليا ، كما ان هناك كثير

(4) Danton , J. P. The Dimensions , Comparative librarianship . Chicago, ill ., 1973 , P. 26 K.

(5) Kzys , R., op. cit . P v vi

من الخلط والحمية في استخدام مصطلحات « المكتبات المقارنة » Comparative والمكتبات الدولية International او المزج بين المصطلحين كما هو شائع في الانتاج الفكرى او استعمال مصطلح « المكتبات الدولية » وحده على اعتبار انه يشمل الدراسة الفرعية للمكتبات المقارنة او استعمال مصطلح « المكتبات العالمية World librarianship » أو مصطلح المكتبات الكونية Global librarianship على اعتبار ان مهنة المكتبات تعتبر مهنة عالمية وليست محلية وعلى اعتبار انها قدر اماناء المكتبات واخصائى المعلومات على هذه الأرض .

ولعل شيس دان هو أول من استخدم مصطلح « المكتبات المقارنة » في الإنتاج الفكرى المطبوع ، وذلك اثر اجتماعه عام ١٩٥٤ في جامعة شيكاغو مع بعض زملائه الأئماء والمهنيين بتعليم المكتبات ، وقد عرض دان لوجهة نظره بالنسبة للمكتبات المقارنة ، على انها « دراسة » علم المكتبات في دول كثيرة لاكتشاف العوامل المشتركة في هذه الدول ، والعوامل التي تنفرد بها دولة بعينها .. كما أن هذه الدراسة تتم بتقويم فلسفات وسياسات المكتبات على النطاق الدولى لتحديد الاتجاهات طويلة المدى وللتعرف على الميوب ، فضلا عن اكتشاف التناقضات وعدم الانتظامات بين الممارسة والنظرية^(٦) .

قد أشار دانتون^(٧) اننا في دراستنا للمكتبات المقارنة لانفعي بها مجالاً للدراسة بل منهجاً للبحث وبالتالي إذا أردنا ان نميز بدقة ومنطقية فينبغى ان نستخدم مصطلح « المنهج المقارن في بحوث المكتبات » ولكن الدقة والمنطقية يجب أن تخلى الطريقة للعادة والتقليد حيث أصبحت المكتبات المقارنة هي المصطلح السائد وكرأس موضوع في الدوريات الكشفية ودورية المستخلصات [LISA] .

وقد اعترض دانتون ايضا على استخدام مصطلح « دولى » International أو مصطلح عبر الدول Cross - National او عبر الثقافات Cross - Cultural إذ أنها

(6) Dane, Chase, The Benefits Comparative Librarianship, The Australian library . Journal, Vol. 3, No. 7 July 1954, PP 295-6

(٧) قام دانتون باستعراض لثلاث مصطلحات للتسمية في مجال المكتبات الدولية والمقارنة حتى صدور كتاب Dantio, J. P OP. cit, pp 2762 : انظر : « عام ١٩٧٣ »

تستخدم الواحدة مرادفة للأخرى دون تحديد لنطاق كل منها شأنها في ذلك شأن التعاريف المستخدمة في دراسات المكتبات المقارنة حيث يجعل الباحث تعاريفه معتمدة على برامج أو أغراض أو منهجية محددة أو أن الباحث يكون غير منطقي أو متناقض داخليا في هذه التعاريف .

وإذا ركزنا مرة أخرى على مصطلح الدولي International فسنجد بعض المؤلفين يستخدمون « المكتبات المقارنة » كدراسة فرعية للموضوع العام وهو المكتبات الدولية⁽⁸⁾ ، ويرى دانتون أن موضوع « المكتبات المقارنة » محدد تماما وأن هناك دورا ومكانا مرضيا للمكتبات الدولية نراه في أنشطة لجنة العلاقات الدولية التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية .. ولكننا نخالفه في الرأي فليست المكتبات الدولية كلها أمريكية فأنشطة اليونسكو الدولية هو في مجال المكتبات الدولية أيضا وعلى كل حال فيخلص دانتون من هذا كله إلى أن نطاق موضوع « المكتبات المقارنة » يشمل جميع أشكال التوثيق عن المكتبات وعلم المكتبات وهي الاشكال الضرورية للدراسة المقارنة سواء كان دراسات المناطق أو الحالات ، أو التعلم في مجال المكتبات في الدول الأخرى فضلا عن جوانب المكتبات الدولية المتعلقة بالمكتبات المقارنة والمؤيدة لها مع استبعاد الأحكام والآراء القمية من هذه الدراسة .

وهناك تعريف شامل للمكتبات المقارنة وضعته دورثي كولنز كايلى :

تعرف المكتبات المقارنة بأنها التحليل المنهجي لتطور ممارسات ومشكلات المكتبات وذلك عند حدوثها تحت ظروف مختلفة (عادة في أقطار مختلفة) .. على أن تتم هذه المعالجة في إطار العوامل التاريخية والجغرافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها التي تعتبر خلفية ضرورية للمواقف المدروسة . ودراسة المكتبات المقارنة تهدف بالضرورة إلى البحث عن السبب والأثر في تطور المكتبات وفهم مشكلاتها .

(8) Campbell, H. C. Internationalism in U. S. Library School Curricula, INTERNATIONAL LIBRARY REVIEW, 2: 84 (Apr. 1970).

(9) Collings, Dorothy. Comparative Librarianship IN : ELIS , 1971 , V . 5 , P , 494

وإذا كانت المكتبات المقارنة تستخدم بكثرة البيانات التاريخية ، فإنها تختلف عن تاريخ المكتبات في أنها تهتم بصفة أساسية . بتقديم صورة أوضح عن مشكلات المكتبات الجارية وعن عمليات تطوير المكتبات . هذا والمكتبات المقارنة ذات علاقة وثيقة بالجهود التي تهدف إلى التفاهم والتعاون الدولي في مجال المكتبات .. ولكن فائدتها لهذه الأنشطة ينبع من اهتمامها الاساسى بالبحث المنهجي والفهم والتفسير الدقيق للممارسات ونتائج العمل بالمكتبات في ثقافات مختلفة ، وكما هو واضح اعلاه فإن الغرض الاساسى للمكتبات المقارنة ك موضوع ذى أهمية بحثية هو محاولة الفهم الكامل والتفسير الصحيح لنظام المكتبات أو المشكلة موضوع الدراسة .

أما ريتشارد كرزيس المدير الحالى (من عام ١٩٧١) للمركز الدولي لمعلومات المكتبات في جامعة بتسبرج International library Information Center فقد اقترح مصطلح « الدراسة الدولية والمقارنة » وعرفه كما يلي في مقالته التي كتبها لموسوعة علم المكتبات والمعلومات عن منهجية البحث في هذا المجال : « تعرف الدراسة الدولية والمقارنة في المكتبات هنا ك مصطلح شامل Generic term يشمل البحث في ظاهرة المكتبات وذلك بالنسبة لمحتوياتها داخل الدولة Intra - national أو عبر الدول Cross - national أو عبر الثقافات Cross - Cultural . وهذا البحث يهدف إلى تعميق مفاهيم علوم المكتبات عن طريق الشرح والتنبؤ والتحكم في ظاهرة المكتبات وكذلك لتحقيق الغرض النهائى الخاص بتطوير المكتبات وتحسينها عن طريق مقارنة متغيرات الممارسة في العالم^(١٠) .

ولكن ريتشارد كرزيس وزميله جاستون ليتون يقدمان تعريفاً آخر للمكتبات العالمية World Librarianship في كتابها الصادر عام ١٩٨٢ وهو كما يلي :

(10) Krzyz, R. International and Comparative Study in librarianship, Research Methodology, In ELIS, V. 12, 1974, P. 328

* يلاحظ ان ريتشارد كرزيس قد قلل بشكل ملحوظ من استخداماته لكلمة دولية International في معظم كتابه من « للمكتبات العالمية » هذا ودراسته السابق الاشارة إليها عن منهجية البحث في المكتبات الدولية والمقارنة ، أوردها ايضا في الفصل الثانى من كتابه « للمكتبات العالمية » ولكن بعد أن كتب في الهامش انها تعديل لمقالته السابقة في الموسوعة ، وإن النص للوجود في الفصل الثانى هذا يمثل تضجاً في المفاهيم التي سبق وسجلها للموسوعة .

« نحن نعرف المكتبات العالمية كتجريد يتصل بوضع المهنة في جميع أنحاء العالم خلال فترة زمنية محددة . ويمكن أن تكون هذه الفترة الزمنية معاصرة أو راجعة ، ونحن نقفص وجوه هذا التجريد Abstraction بفرض صياغة شكل لطبيعية المكتبات Metalibrarianship أى الفلسفة والنظرية التى تشكل قاعدة ممارسة المكتبات في جميع أنحاء العالم^(١١) . »

أما سيلفاسيسوفا ، فقد فضلت في كتابها الذى صدر عام ١٩٨٢ بعنوان « المكتبات المقارنة » ان تشمل تعريف فوسكت للمكتبات المقارنة في صدر كتابها وقد عرف فوسكت المكتبات المقارنة بأنها ذلك الفرع من علم المكتبات والمعلومات الذى يتم فيه اختبار عدد من النظم (من حيث تركيبها ووظائفها واساليبها الفنية) ، وذلك للتعرف على ملاعها الميزة داخل اطار صالح للتطبيق على مختلف النظم ، وكذلك دراسة الدور الذى يلعبه كل واحد من الصفات الميزة في تطوير النظام فضلا عن دلالة هذه الملامح وعلاقتها بغيرها من الملامح الميزة لنفس النظام ولغيره من النظم ، والهدف من وراء هذا كله هو التعرف على السبب والأثر ، ومن ثم صياغة فروض عن أفضل الطرق التى يمكن بواسطتها ، لواحد أو أكثر من هذه النظم أن ينمو في المستقبل^(١٢) .

والكاتب يرى أن مصطلح دولى International هو أكثر المصطلحات اقترابا من دراسة ظاهرة المكتبات على المستوى الدولى ، فالكلمة نفسها تحمل مقطعين هما national Inter وهذا يعكس العلاقة بين الدول بعضها ببعض في مختلف المجالات (وهى هنا المكتبات والمعلومات) كما أن الدول بعضها ببعض في مختلف المجالات (وهى هنا المكتبات والمعلومات) كما أن للمصطلح يشمل ايضا دراسة التنظيمات الدولية في مجال المكتبات والمعلومات (اليونسكو / افلا IFLA / ...) وإذا كان البعض يرى أن المكتبات التى ستقارنها ربما لا تكون بين دولة مستقلة مثلا وأخرى بل ربما يكون بين قطاع المكتبات في شمال الولايات المتحدة وجنوبها مثلا فيقترح

(11) Kryzs, R., Litton, ' H., Hewitt, A. World Librarianship, P. 3

Simsova, Sylva. A Primer of comparative Librarianship.

London , Clive Bingley , 1982 .

كتاب سويسوفا هو :

وأما كتاب فوسكت الذى استعارت منه التعريف فهو :

- Foskett, D. J. (ed) Reader in Comparative librarianship. London , Information Handling Services , 1976. :

الكاتب أن تكون هذه الدراسة مشمولة أيضا باعتبارها نظام فرعى Sub - system في الدراسة ، وعلى كل حال فالمصطلح المستخدم أخيرا بواسطة كريس وزميله ليتون Krzys and Litton وهو المكتبات العالمية World Librarianship لا يغطي الحالة التي يذكرها البعض في دراسة شمال وجنوب أمريكا ويقترح الكاتب التسمية الجديدة للمجال وهي International librarianship and Information A Comparative Approach وباللغة العربية : المكتبات والمعلومات الدولية : مدخل مقارن وكذلك يمكن أن تكون : المكتبات والمعلومات الدولية : مدخل تاريخي .
أو : المكتبات والمعلومات الدولية : مدخل تجريبي .
أو : المكتبات والمعلومات الدولية : مدخل احصائي .

ذلك لأن المنهج المقارن هو منهج لا يقتصر على دراسات المكتبات والمعلومات ، كما أن دراسة المكتبات على النطاق الدولي لا ينبغي أن تقتصر على المنهج المقارن وحده . على أهميته في هذه الحالات ، ومن الواضح ان المنهج يتبع المشكلة نفسها وليس العكس .

وأخيرا فيعبر مصطلح العالمية World , Global عن كيان واحد عالمي .. وهذا المصطلح قد يعكس الآمال والتطلعات المستقبلية ومن هنا كان تفضيل المصطلح الأكثر واقعية وهو الدولي International كما أن مجال الدراسة لا ينبغي أن يقتصر على المكتبات وحدها بل على المعلومات في نظمها وشبكاتها ومصادرها .. الخ .. فالاتجاه اليوم هو الأهتمام بصورة أكبر بالمعلومات لدورها المتميز في تقدم العالم وتطوره خصوصا بالنسبة لعلاقات الدول المتقدمة والمتنامية وكيفية التعاون بينها في مجال المعلومات للوصول في النهاية إلى عالم واحد يتعاون فنيا على الأقل وإن كان سيظل دائما عالما متنافسا بين دوله من النواحي الايدلوجية والثقافية ومختلفا ايضا في لغته وفكره وأديانه ، وهذه الجوانب التنافسية المختلفة ذات علاقة وثيقة بالمكتبات حق في اساليبها الفنية .

ثالثا : أنواع الدراسات في مجال المكتبات الدولية والمقارنة .

هناك اختلاف في تحديد هذه الأنواع ، فبعض الدارسين يرون أن أي تقسيمات لهذه الدراسات ينبغي أن تشمل دائما مقارنة بين دولتين (أو أكثر) وإن كانت جملة

International library Review قد خصصت عددا خاصا (يوليو ١٩٨٢)
لدراسات المكتبات الدولية والمقارنة ، ولم تشمل عناوين هذه الدراسات دائما هذه
المقارنات بين دولة أو منطقة معينة بأخرى (وسيقوم الكاتب بتحليل محتويات هذا
العدد في الصفحات التالية) وعلى كل حال فالتقسيمات الثلاثة السائدة هي :

أ - دراسات المناطق : Area Studies

حيث تزودنا هذه الدراسات بمسح وصفى وتحليل نقدي لتطور المكتبات في بلد
أو منطقة معينة ، وذلك ضمن إطار العوامل المحددة لهذا التطور .. ومن أمثلتها
دراسات موتا وهاريسون وجاكسون^(١٣) . عن المكتبات الأمريكية من الزاوية
الأوروبية ، للمكتبات في اسكندنافيا وأوجه علم المكتبات في امريكا اللاتينية وهي
لهؤلاء المؤلفين المذكورين على التوالي .

ب - دراسات عبر الأوطان أو الثقافات : Cross - National or CrossCultural

حيث يقوم الباحث بدراسة نوع معين من المكتبات في عدد من الأقطار
(كالمكتبات العامة مثلا) أو مشكلة فنية في المكتبات كما تعالج في اثنين أو أكثر من
الأقطار (أو مواقف مختلفة داخل قطر واحد) مثل التصنيف / الاستخدام الآلي ..
الخ ومن أمثلة هذه الدراسات ما قام به كامبل عن تخطيط المكتبة العامة بالعالم وما
قامت به هيئة اليونسكو عن المكتبات الوطنية وما قام به دانتون عن اختيار الكتب
والمجموعات في كل من الجامعات الألمانية والأمريكية^(١٤) .

(13) Munthe , W . American Librarianship from a European Angle . Chicago , Ill . ALA ,
1939 .

" Harrison . Libraries in Scandinavia , 2nd ed . , London , Deutsch 1969

" Jackson , W . V . Aspects of librarianship in latin America . Champain , ILL . union Book
store , 1962 .

(14) 'Campbell , H . V . Metropolitan Public Library Planning throughout the World .
London , Pergamon Press , 1967 .

theis problems and prospects : Symposim on National Libraries in Enope . Vienne 1958 ,
Pais 1960 .

- Danton , J . P . Book Selection and Collections : A Comparison of German and American
University libraries . New York , Columbia University Press . 1963 .

ج - دراسات الحالة : Case - Studies

وهذه الدراسات تقوم بالتحليل العمق لنوع معين من المكتبات أو لبعض العوامل المحورية المفتاحية في تطور المكتبات وذلك مثل التعليم في مجال المكتبات أو الأمية أو النشر وانتاج الكتاب وذلك في قطر معين ..

ومن أمثلة دراسات الحالة هذه ما قام به كل من كرزيس وليتون عن تاريخ تعليم المكتبات في كولومبيا :

Krzys, R. A and Gaston Litton. A History of Education for Librarianship in Columbia Metuchen, N. J, Scarecrow Press, 1969.

وقد أورد الكاتب المرجع الأخير في النص وليس في الهامش وذلك لأن الكاتبان (كرزيس وليتون) في كتابها الأخير عن المكتبات العالمية ، ١٩٨٢ قد عدلا في تقسيمات دراسات المكتبات الدولية والمقارنة لتشمل مايلي :

أ - دراسات المناطق : Area Studies

ب - دراسات الحالة : Case Studies

ج - التحليل الكلي : Total analyses

وقال الكاتبان^(١٥) فيما قالا بأن البحث في الدراسة الدولية يأخذ شكل دراسات الحالة وذلك مثل الدراسات التالية : التعاون في مجال المكتبات بين كندا والولايات المتحدة أو دراسة تبادل اماناء المكتبات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ..وهما يريان أن بحوث الدراسة المقارنة يمكن ان تأخذ شكل التقسيمات الثلاثة للبيئة اعلاه ايضا ، وذلك على الرغم من أن المتشددین Purists سيذهبون إلى القول بأن دراسات المناطق (كدراسة المكتبات في الدافرك أو تفسير تطور المكتبات في آسيا) لاتعتبر دراسات مقارنة ، وإن كانت دراسات مسبقة وضرورية للدراسة المقارنة .

هذا وتحاول الدراسة المقارنة . كما يرى كرزيس وليتون - أن تحلل وأن تمحدد أوجه التشابه والاختلاف عن طريق التجاور Juxtaposition بين اثنين أو أكثر من دراسات المناطق او الحالة .. فالتعرف على أوجه التشابه والاختلاف في مكتبات

(15) Krzys, R. and Litton, G ., Op . cit , pp 37 - 28 .

الدافرك وفنلندا عند تزاوجه بالتحليل سينتج دراسة مقارنة للمكتبات في كل من الدافرك وفنلندا وهكذا الحال بالنسبة لآسيا وإفريقيا مثلا ..

أما دراسات الحالة فتدور حول جوانب أو موضوعات أو اتجاهات عامة في المكتبات . فقد يقوم أحد الباحثين بمقارنة أحد جوانب المكتبات في منطقتين جغرافيتين منتهيا من بحثه بدراسة مقارنة لتعليم المكتبات في كل من الهند وباكستان . ودراسة أخرى مثلا عن متابعة تطور التأهيل المهني Professionalism بين الأمناء في كل من اليابان وإيران .

ويستطرد الكاتبان فيقولان بأنه على الرغم من أن الدراسات المقارنة هي عادة دراسات ذات طبيعة عبر الأوطان أو الثقافات Cross - national or Cross Cultural ، إلا أنها لا ينبغي أن تكون محصورة في هذه الجوانب ، فمقارنة بين جمعيات مكتبات ولايات الشمال والجنوب في الولايات المتحدة الأمريكية يمكن اعتبارها دراسة مقارنة .

أما بالنسبة للتقسيم الثالث وهو عن التحليل الكلي فيرى الكاتب أن كريس وليتون لم يعطيا تفسيراً كافياً لهذا الشكل الثالث من تقسيمات دراسات المكتبات الدولية والمقارنة .. وعلى كل حال فقد أشارا إلى أن هذا الشكل عسير بالنسبة لتحقيق مشروعات بحثه فنطأه معقد ، ذلك لأنه « يحاول » تحليل التأثير الكلي لمهنة المكتبات على المجتمع الكوني كله Global Society .

وأخيراً فقد فرق دانتون بين الدراسة التاريخية والمقارنة في المكتبات وقصر الدراسة الأخيرة وعلى المقومات الحاضرة .. ذلك لأن الدراسات التاريخية تدرس الماضي للتعرف على الحاضر ، ولكن الدراسات المقارنة تهتم باكتشاف نماذج التطور لفرض قياسها ومضاهاتها بنماذج أخرى⁽¹⁶⁾ .

وإذا كنا قد ركزنا في عرضنا السابق على الدراسات المقارنة فدراسة دور المنظمات الدولية في تطور علم المكتبات الدولية والمقارنة لابد أن نشير إليه .

دور المنظمات الدولية :

يتمّ مجلس مابين المنظمات لنظم المعلومات (IOB) وهو هيئة فرعية منبثقة عن لجنة التنسيق الادارى بالأمم المتحدة ، يتمّ بصفة أساسية بتنسيق أنشطة المعلومات بين منظمات الأمم المتحدة البالغ عددها أربعة وستين والتي تغطى أكثر من مائة موضوع داخل اختصاص تلك المنظمات .

وتجدر الإشارة إلى أن مجلس مابين المنظمات قد قام بالتعاون مع اليونسكو الدولية ومنظمة العمل الدولية بوضع قائمة المصطلحات العريضة وذلك لوصف البرامج الأساسية لمنظمة الأمم المتحدة . وذلك استنادا على الكنز الكبير Macro thesaurus الخاص بمنظمة التعاون الاقتصادى الأوربية (oecd) .

هنا وتقدم المنظمات مابين الحكومات الدولية International Intergovernmental بأنشطة عديدة في مجال المعلومات والمكتبات على المستوى الدولى ، وهذه المنظمات تشكل على الأقل ساحة يلتقى عندها الأبناء وإخصائيو المعلومات من مختلف انحاء العالم ، وذلك لمناقشة مشكلات المكتبات في بلادهم والتعرف على حلول لبعض هذه المشاكل التي تم حلها في مكان آخر من العالم . ولا بد من ذكر هيئة اليونسكو الدولية في المقام الأول فقد قامت المنظمة بتقديم المعونة الفنية للدول النامية لتعزيز خدمات المعلومات بها ، وتطوير تبادل المطبوعات على نطاق عالمى وإنتاج الكتب وتوزيعها ونشر الأدلة والكتيبات والدراسات والاحصائيات وتنظيم الدورات التدريبية في داخل البلاد النامية أو تنظيم الدراسات الميدانية لبعض ابنائها المسئولين عن خدمات التوثيق والمعلومات (وكاتب هذه السطور أتيح له عن طريق اليونسكو الدولية دراسة عملية للمكتبات والمعلومات بكل من هولندا والسويد والنرويج وفرنسا) ، كما أتيح له عن طريق هيئة اليكسو العربية دراسة ميدانية أيضا للمكتبات الجامعية بالجزائر وذلك عند قيامه كخبير لهيئة اليونسكو الدولية بإعداد تقرير عن مركز التوثيق الاعلامى مع مجموعة من الخبراء الزملاء ، كما انه أتيح لكاتب هذه السطور أيضا ان يعمل كخبير للتوثيق والمعلومات بجمهورية اليمن الديمقراطية عن طريق هيئة اليكسو العربية .

ويلاحظ القارئ أن الكاتب - كمثل لأحد الخبراء الذين تعاملوا مع هذه المنظمات

الدولية والعربية - يطبق منهج الدراسة المقارنة وهو من غير شك أفاد مما رآه بالدول المتقدمة ويحاول حل بعض المشاكل بالدول النامية حسب الامكانيات والظروف .

وهناك منظمات عديدة دولية غير حكومية كالالاتحاد الدولي لمجموعات المكتبات (IFLA) والاتحاد الدولي للتوثيق (FID) والمجلس الدولي للارشيف (ICA) واللجنة الفنية للتوثيق الخاصة بالمنظمة الدولية للمعايرة (ISO / TC 46) وينبغي ان نشير هنا إلى ان برامج افلا IFLA طويلة المدى والخاصة بالتحكم الببليوجرافى العالمى (UBC) وتوفير المطبوعات عالميا (UAP) تدعمها منظمة اليونسكو ..

اما المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فقد انشأت ادارة التوثيق والمعلومات ، وهذه الادارة نشطة إلى حد كبير لتوفير الركائز الفنية الاساسية للعمل بالمكتبات ومراكز المعلومات ، كالتصنيف (ديوى والتصنيف الببليوجرافى للدين الاسلامى) ، وقائمة رؤس الموضوعات ، فضلا عن أنشطة المعلومات والاستخدام الآلى وانشاء مراكز التوثيق وتحقيق اللقاءات بين قيادات العمل المكتبى والتوثيقى بالبلاد العربية .

رابعا : مناهج البحث والطريقة المقارنة :

أمام الباحث فى المكتبات الدولية والمقارنة مناهج عديدة للاختيار منها حسب المشكلة التى يتصدى لها ، فهناك مناهج البحث التالية :

- ١ - التاريخية .
- ٢ - التجريبية .
- ٣ - المسح .
- ٤ - دراسة الحالة .
- ٥ - الطريقة الاحصائية .
- ٦ - الطريقة للمقارنة .

أو طرق أخرى عديدة ذكرها بالتفصيل بوشا Busha فى كتابه عن مناهج البحث فى المكتبات^(١٧) .

(17) Busha, Charles and Stephen P. Harter. Research Methods in librarianship: Techniques and Interpretation. New York, Academic Press, 1980.

ومن نافلة القول ، أن الباحثين في الدراسات المقارنة للمكتبات سيطبقون المنهج المقارن ، ويذهب كرزيس وليتون ، إلى أن المنهج المقارن يسهل دراسة البيانات التي تتصل بظاهرتين أو أكثر من ظواهر المكتبات ، تلك التي تجمت عن طريق أى منهج من المناهج السابق الإشارة إليها . حيث تم مجاورة ومقابلة ومقارنة البيانات مع بعضها ثم تحليلها بفرض صياغة الفروض والنتائج السلبية⁽¹⁸⁾ .

وينبغى الا يختلط الأمر هنا على القارئ بين المنهج والأداة ، فكرزيس حين ذكر أن البيانات المجمعة عن طريق المناهج المذكورة ، يمكن أن يستخدمها الباحث في المنهج المقارن ، إذا يعنى أن نتائج البحوث التي استخدمت في أى منهج من المناهج السابقة هي نتائج وبيانات تحت يد الباحث بالمنهج المقارن ، ذلك لأن أداة البحث هي وسيلة تجميع البيانات كالمقابلة أو الاستبيان أو الملاحظة أو غيرها .. أما المنهج فهو خطة البحث ومعنى ذلك أن الباحث لا يهدف من استخدام المنهج التاريخي أو التجريبي مثلا إلى تجميع البيانات ولكنه يختبر الفرض الذي وضعه لحل المشكلة بالدليل التاريخي أو التجريبي .. وكل ما في الأمر أن نتائج هذه البحوث هي بيانات يستخدمها الباحث بالمنهج المقارن ولاستيعاب هذه النقطة أكثر يمكن أن نسجل هنا ما اقتبسه كرزيس من هيربرت جولدهور كأثلة للمناهج المختلفة :

- أ - دراسة حركة المكتبات العامة في الولايات المتحدة (منهج تاريخي) .
- ب - دراسة اجراءات اختيار الكتب في مكتبات كوبا (منهج مسحي) .
- ج - أمين المكتبة في جنوب افريقيا (دراسة حالة) .
- د - الوضع الاقتصادي للقراء كما يمكنها استخدام الطلاب للمكتبات الأكاديمية في أستراليا (منهج احصائي) .
- هـ - ادخال خدمات المعلومات في المكتبة العامة بدلهي (المنهج التجريبي) .
- و - المكتبات في كولومبيا (منهج غتلط أى أنه يستخدم عدة مناهج) .
- ز - تعليم المكتبات في كل من باكستان والفيلبين (المنهج المقارن) .

(18) Krzys, R. op. cit, P. 30

(19) Goldhor, Herbert. An Introduction to Scientific Research in Librarianship: Champain, Ill, Illini Union Bookstore, 1969 , PP 33 - 36 . Quoted by Krzys, op. cit , P. 32

الطريقة المقارنة في البحث مطبقة في مجالات عديدة (كالديانات والتشريع والاقتصاد والسياسة وعلم النفس والحكومات والانثروبولوجيا والأدب) .. ودراسات المكتبات والمعلومات - نظرا لطبيعته اتصالها بمعظم العلوم والآداب Interdisciplinary أى أنها تشمل مشكلات ذات علاقة بمتغيرات في الموضوعات وفي الأزمنة والجغرافيا وغيرها من المتغيرات النوعية والكمية أيضا . ومن هنا فإن الباحث في الدراسات المقارنة للمكتبات أمامه رصيد ضخم من الدراسات المقارنة في المجالات الأخرى كما انه يفيد من هذه الدراسات نفسها كأوجه لبعض مشكلات المكتبات المقارنة التي يريد التصدى لها (٣٠) .

لقد قام جورج زف بيرداى بإدخال المنهج المقارن في مجال التربية ويمكن تطبيق منهج هذه الطريقة بعد إدخال بعض التعديلات عليها على مجال التعلم المقارن في المكتبات والمعلومات لتشمل الخطوات الأربع التالية وهى :

- ١ - الوصف
- ٢ - التفسير
- ٣ - التجاور
- ٤ - المقارنة

وهذه الخطوات يمكن ان تتضح في الشكل الموجود في الصفحة التالية . فالوصف هو البيان التاريخي للمعلومات المتصلة بظواهر المكتبات المدرسة في حالتين أو أكثر أو المناطق الجغرافية ، والمرحلة الوصفية للطريقة المقارنة تتضمن عرض البيانات المتعلقة بالظاهرة المدرسة بشكل روائى .. كما ينبنى في هذه المرحلة ان يكون الباحث قد كون إطار مبدائيا منطقيا عن الموضوع الذى ستجمع عنه البيانات . ويمكن ان يستخدم الباحث إطارا للموضوعات الفرعية من بين الأطر المستخدمة في مجال المكتبات المقارنة فعلا ، أو ان يقوم الباحث بوضع إطار خاص بدراسته .. ويفضل عادة أن تنتهى هذه المرحلة الوصفية بشكل جدولى بالاضافة إلى قائمة ببيولوجرافية للمصادر التي اعتمد عليها الباحث .

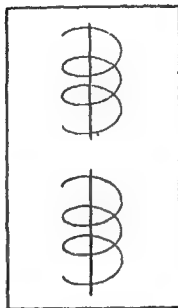
(20) Bereday, George Z. F. Comparative Method in Education . New York, Holt , Rinehart Winston, 1964 .

الوصف
بيانات المكتبة فقط

بلد أ

بلد ب

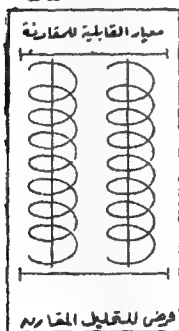
التفسير
مقويم بيانات المكتبة



تاريخيا
سياسيا
اقتصاديا
اجتماعيا

تاريخيا
سياسيا
اقتصاديا
اجتماعيا

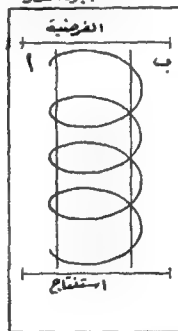
التجاذب
أوجه التماثل
والاختلافات الفاتحة



أ

ب

المقارنة
(المقارنة الفورية)
المقارنة بمجرد النظر



الفرضية

أ

ب

استنتاج

منهج التعليم المقارن للمكتبات (مقتبسه ومعدلة من شرح الطريقة المقارنة في التعليم للباحث جورج بيردای) .

أما التفسير فيتضمن تحليل هذه البيانات المجمعة في إطار العلوم الاجتماعية والتفسير المثالي يتضمن تحصيل جميع المعلومات المتعلقة بالظاهرة وبالنسبة لجميع العوامل المؤثرة فيها .. ولكن واقع الأمر أن ذلك يتم عادة داخل تخصص وتجربة الباحث وتعليمه .. ولعل الخطط التالية من المنهج الذى تدرسه مدرسة المكتبات بجامعة كولومبيا⁽²¹⁾ أن يفيد الباحث في مرحلة التفسير :

١ - العوامل التاريخية والسياسية الرئيسية .

٢ - الجغرافيا والمناخ .

٣ - العوامل السكانية (عدد السكان / الجماعات العرقية / الجماعات السكانية حسب العمر والجنس) أى عدد البالغين والأطفال في عمر المدرسة والأطفال تحت الست سنوات ثم المستويات التعليمية أى عدد السكان الذين أكملوا كل مستوى تعليمي ونسبة الأميين .

٤ - العوامل الاقتصادية وتشمل متوسط الدخل الفردى والدخل الفردى والدخل القومى ثم المهن والصناعات الرئيسية .

٥ - العوامل الثقافية وتشمل اللغات واللهجات والديانات الرئيسية وغير ذلك من العوامل .

٦ - التركيب الحكومى ويشمل التنظيم الحكومى على المستوى القومى والمحلى ومدى المركزية ومصادر وكية العائد وميزانية الدولة .

٧ - العوامل التعليمية وتشمل النظام التعليمى وإبرامج ومؤسسات التعليم الاساسى وتعليم الكبار (كخدمات الارشاد الزراعى وحملات التوعية المكتبية) .

٨ - النماذج الموجودة للاتصالات وتشمل عدد وتوزيع الصحف / أنتاج وتوزيع الكتب والمجلات / انتاج الافلام وجمهور السينما / الراديو والتلفزيون ..

أما بالنسبة للمرحلة الثالثة وهى التجاور Juxtaposition أى وضع البيانات المقارنة جنباً إلى جنباً بالإضافة إلى عناصر العلم الاجتماعى المتعلقة بهذه البيانات . وهذه العملية ذات هدفين :

(21) Simsova , S . and M . Mackee .A Handbook of Comparative librarianship , PP 400 -

أولها : أكتشاف أوجه التآثل والتشابه وأوجه الاختلاف في البيانات المقارنة .

وثانيها : صياغة الفرض العلمى .

وعلى سبيل المثال ففى الدراسة المقارنة لتعلم المكتبات فى كل من باكستان والفلبين (٣٣) ، قام الباحث بتجميع بيانات عن العناصر الاثنى عشر التالية :

- ١ - تاريخ البدء فى تعلم المكتبات .
- ٢ - مستوى المقررات .
- ٣ - متطلبات القبول .
- ٤ - منهاج الدراسة .
- ٥ - وضع معاهد المكتبات وامكانياتها المادية .
- ٦ - أعضاء هيئة التدريس .
- ٧ - طرق التدريس .
- ٨ - المواد التعليمية والقرائية .
- ٩ - مصاريف التعلم وغيرها من المصروفات .
- ١٠ - متطلبات التخرج .
- ١١ - الاعتراف بالشهادات الممنوحة .
- ١٢ - التشريعات المكتبية .

وبعد تجميع البيانات فإن تفسيرها يتضمن تحليلا بالنسبة للجوانب الأربعة التالية :

- | | |
|----------------|------------------|
| أ - التاريخية | ب - السياسية . |
| ج - الاقتصادية | د - الاجتماعية . |

وعن طريق التجاور Juxtaposition وضعت هذه التقارير الأربعة بجوار بعضها فى عمودين للتعرف على أوجه التآثل والاختلاف .. وفى بعض الحالات فإن الباحث سيكتشف بنفسه فكرة موحدة أو فرض يشرح الظاهرة المدروسة . فالتجاور بين

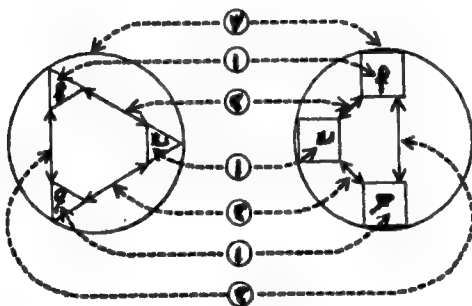
الوجوه التاريخية للتشريع المكتبي في كل من باكستان والفلبين على سبيل المثال يشرح هذه الاختلافات أو التشابه ، والباحث هنا لا يقوم بالمقارنة في كل منها ثم وضع فرض يختص على موضوع الدراسة المقارنة . وفي هذه المقارنة - المحدودة بين دولتين - فإن هذه المواقف تؤدي إلى علاقة إيجابية Positive Correlation بين التشريع المكتبي في دولة ما وتطور التعليم المكتبي ^(٣) ومن الواضح ان هذه العلاقة الإيجابية متعلقة فقط بالدراسة التي قام بها الباحث في هذين البلدين . ولكنها لاتنسحب على البلاد الأخرى ، ففي بلد كالسعودية مثلا حيث تطور فيه تعليم المكتبات والمعلومات في قسمين رئيسيين بجامعة الملك عبد العزيز بجدة وفي جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض بالإضافة إلى الاقسام المنشأة حديثا في كل من جامعتي أم القرى والملك سعود ... لا يوجد تشريع مكتبي .. أى أن الدراسة المقارنة بين باكستان والفلبين لانتطيع تعميمها .. والمهدف من دراسة أى علم هو التعميم والوصول إلى القواعد العامة والنظريات بل والقوانين .. ومن هنا يظهر ضعف الطريقة المقارنة كنهج للدراسة ..

وعلى كل حال فإن المقارنة Comparison وهي المرحلة الرابعة هي التي تظهر وهي التي ينشرها الباحث في النهاية ، أما المراحل الثلاث الأولى فهي لفائدة الباحث ومسيرة بحثه فقط .

ويقول كريس في نهاية عرضه لمنهجية الطريقة المقارنة ، أنها مفيدة في خلق « معلومات جديدة » في مجال الدراسة الدولية في المكتبات ولكنها اظهرت ضعف « صياغة الفرض واختباره » أثناء الدراسة نفسها ولا يمكن قبوله إلا إذا اثبت صحته على ساحة المكتبات في العالم كله ، ففي كل مراحل المنهج المقارن ، فإن المقارنة هي آخر المراحل وهي أضعفها . وإذا ما طبقت مناهج البحث الدقيقة والصارمة فإنه بالامكان وجود علم حقيقي في مجال المكتبات الدولية والمقارنة .. وعلى الرغم من أهمية الطريقة المقارنة ، إلا أن الباحثين في هذا المجال لا ينبغي ان يفتنوا بالمنهجية وأن يعموا أعينهم عن حدود هذه الطريقة في البحث .. ذلك لأن السؤال المطروح دائما هو : ثم ماذا بعد الطريقة المقارنة في بحوث المكتبات ...؟ والذين يعتبرون هذا

الأمر خطائي لاحتقيقى ، فانهم يرتكبون نفس الاثم الذى ارتكبه اسلافهم فى العصور القديمة والوسيلة حيث اعتبروا التبرير الاستبطالى هو المنهج المثالى للوصول إلى الحقيقة (٢٤) .

ولما كانت « المقارنة » هى أهم مراحل الطريقة المقارنة وأضعفها ، فيمكن أن يزيد الكاتب الأمر وضوحاً بذكر النموذج الذى وضعته سيمسوف فى كتابها عن المكتبات المقارنة (٢٥) .. إذ تقول سيمسوف بأن المقارنة تهدف إلى التعرف على أوجه التشابه والاختلاف ، كما أن المقارنة الجيدة هى التى تحاول شرح اسباب هذا التشابه أو الاختلاف .. ويتضح نموذج سيمسوف فى الشكل التالى :



وهو شكل يعبر عن مفهوم المقارنه « المتوازنة » **Balanced Comparison** والمقارنة الكاملة تتم كما يلى :

- ١ - كل وحدة معلومات فى البلد الأول تقارن بالوحدة المقابلة لها فى البلد الثانى (الوحدة أ تقارن بالوحدة أ وهكذا) .

(24) Ibid, PP. 41 – 42.

(25) Simsova, S. op. cit, P. 52.

٢ - علاقة كل وحدة معلومات بوحدة المعلومات الأخرى داخل البلد الأول ،
تقارن بالعلاقة المقابلة في البلد الثاني ..

٣ - النموذج الكلى لجميع الوحدات داخل البلد الأول ، تقارن بالنموذج الكلى في
البلد الثاني .

خامسا : نماذج حديثة لدراسات المكتبات الدولية والمقارنة :

تنشر مجلة اليونسكو لم المعلومات والمكتبات وإدارة الأرشيف (وهو الاسم
الجديد للدورية منذ عام ١٩٧٩ وكانت تسمى قبل ذلك بمجلة اليونسكو للمكتبات)
تنشر دراسات أصلية ونتائج بحوث ومقالات ذات أهمية على النطاق الدولى سواء من
الناحيتين النظرية والعملية (٣١) .

وتصدر هذه الدورية باللغات الخمس (العربية / الإنجليزية / الفرنسية / الروسية
والإسبانية) .. وهى من أكثر الدوريات التى يشير الباحثون إلى مقالاتها Most
Cited كما أن هناك دوريات أخرى مثل Libri ومجلة المكتبات الدولية
International Library Review التى تنشر المقالات عن تطور المكتبات وخدمات
المعلومات فى اتجاه متفرقة من العالم ، والصفحات التالية هى عرض مختصر للبحوث
التي نشرتها مجلة المكتبات الدولية فى يوليو ١٩٨٢ عن المكتبات الدولية والمقارنة .

وقد قال رئيس التحرير جورج شاندرلر فى تعليقه الافتتاحى بأنه على الرغم من
الاهتمام المتزايد بدراسات المكتبات المقارنة والدولية فما زالت هناك صعوبات لغوية
هائلة تحول بين التدفق الحر للمعلومات بين المكتبات وخدمات المعلومات فى الدول
المختلفة .. كما أن آخر التطورات فى المجال تظهر فى وثائق غير منشورة بالطرق
العادية ، كما أنها لا تخضع للتحكم الببليوجرافى ، حتى حضور المؤتمرات الدولية لا يعتبر
وسيلة سهلة للحصول على هذه الوثائق الجارية والآن لاستعراض المقالات :

(٣١) من بين هذه المقالات التى يستعين بها الكاتب فى إعداد هذه الدراسة مايلى :

- Qureshi, Naimuddin, Comparative and International librarianship: an analytical
approach. UNESCO Journal of Information Science, librarianship and Archives
Administration Vol. II No I (jan- March) 1980, Pp 22- 28.

المقالة الأولى : عن الروس والسوفيت في آسيا .. وتوضح لنا المقالة - دراسة بيلوجرافية خالصة - بعض العلاقات بين روسيا وآسيا . (المصطلح السوفيت يعنى الاتحاد السوفيتى بحد الثورة البلشفية ١٩١٧ اما قبل هذا التاريخ فاصطلاح « الروس » Russians هو المستخدم وذلك لتوضيح المقصود بالعنوان) . وعلى الرغم من أن عدد المطبوعات الصادرة عن قطر معين لا يعتبر بالضرورة دليل مستوى الاهتمام والتأثير ، إلا أن السوحات العريضة لعدد المطبوعات واتجاهها العام في دولة معينة أو بلغة معينة ، إنما يزودنا بإطار عام له دلالاته ، ويمكن داخل هذا الإطار القيام بدراسات تفصيلية عن تدفق المعلومات من قطر إلى قطر آخر . ويشير المؤلف إلى أن إنجازات الباحثين الروس والسوفيت في آسيا يمر دون ملاحظة جدية نظرا لصعوبة اللغة الروسية وحروفها غير الرومانية ونظرا لكمية المواد المنشورة .

ولعل أحد نتائج هذه الدراسة أن الصين هي الدولة التي جذبت انتباه معظم الدراسات والبحوث الروسية ، وأن جنوب شرق آسيا لم يأخذ من اهتمام هؤلاء الباحثين إلا القليل . والدراسة تكشف الحجم الهائل نسبيا للمواد الروسية عن أفغانستان ولعل ذلك أن يكون شيئا ذا جذور بعيدة ولعلها أيضا أن يكشف بعض المشكلات السياسية المعاصرة .

(LISA 83 / 2683)

اما المقالة الثانية : فهي عن التعاون الهندى الأمريكى في المكتبات حيث يقدم المؤلف ملخصا واستمراضا للإسهام الأمريكى المبكر في تطوير مكتبات الهند ، وملخصا أيضا عن تأسيس القسم الهندى بمكتبة الكونجرس ، وإسهام الدكتور رانجاناثان ودور المؤسسات الخاصة مثل مؤسسة فورد وروكفلر والمؤسسة الآسيوية Asia Foundation .. الخ وكذلك إسهامات خدمة المعلومات الأمريكية USIS (وهى التي ادجعت بعد ذلك في وكالة التنمية الدولية AID) وكذلك مكتبة الكونجرس والمسلسلات الدولية وتبادل الكتب Universal Serials Bk Exchange (سابقا تحت اسم تبادل الكتب الأمريكية U. S. Book Exchange) ودور المنظمات المهنية لمكتب العلاقات الدولية لمجمعية المكتبات الأمريكية و للركز الدولى لمعلومات المكتبات ILIC ثم تأثير الأمناء الهنود في الولايات المتحدة ويتناول الكاتب بعد ذلك الأنشطة التعاونية مثل برنامج كتب فرانكلين Franklin Books

Program .. إن التقوم المقارن لهذا المدى الواسع من البرامج التعاونية سيكون ذا قيمة هامة خصوصا إذا قام به باحث او منظمة هندية .

(Lisa 83 / 2305)

اما المقالة الثالثة : فهي عن مسح قام به المؤلفان عن الحاجة إلى كشف للانتاج الفكرى الطبي في منطقة جنوب شرق آسيا .. حيث أظهر المسح المذكور عن النسبة القليلة للطبوعات الطبية الخاصة بجنوب شرق آسيا والمكتشفة في الكشافات الامريكية مثل الكشاف الطبي Index Medicus والمستخلصات البيولوجية Biological Abstracts أو مستخلصات الصحة العامة (Abstracts of Hygiene) في مجلة امراض المناطق الحارة Tropical Hygiene Bulletin) . ولقد تم مسح عدد (٢٩٧) دورية ووجد أن منها (٢٠٢) دورية اى مايساوى (٦٨ ٪) لم يتم استخلاصها . أما الاقطار التى غطاها المسح فهي بنجلاديش / بورما / الهند / اندونيسيا / نيبال / سيرلانكا / وتايلاند . ومع ذلك فليس هناك معلومات كافية عن أهمية المقالات المنشورة في الدوريات غير المكتشفة . ولعل الخطوة الأولى نحو تحديد نسبة المقالات الهامة يمكن ان تتم عن طريق كشف الانتاج الفكرى الطبي الاقليمى الذى تموله منظمة الصحة العالمية . WHO

(Lisa 83 / 2463)

أما المقال الرابع : فهو عن خدمات مكتبات الاطفال في المجتمعات المتعددة الثقافات في استراليا .. وفيه يشرح الكاتب الحاجة إلى هذه الخدمات ويوضح الخطوات التى تتخذ في الوقت الحاضر لمواجهة الاحتياجات الخاصة للاعداد الكبيرة من المهاجرين من البلاد الأخرى . وقد أعد هذا البحث لمجلس الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات IFLA عام ١٩٨٠ في مانيلبا ، ومستخدمنا في ذلك الاحصاءات المتوفرة .

(Lisa 83 / 2232)

أما المقال الخامس : فهو عن المكتبات والتوثيق في كينيا .. وفيه يتحدث الكاتب عن مختلف انواع المكتبات في كينيا ويناقش المشكلات التى تواجه المكتبات في هذا البلد ، ثم يقدم بعض المقترحات لمواجهة هذه المشكلات منها إنشاء مجلس وطنى لتبئية المعلومات ، التوسع في تدريب اخصائيو الاتصال ، إنشاء مجلس تبئية الكتاب الكيفى

لتشجيع نشر الكتب باللغات الكينية ، تقنين طرق العمل الاجرائية ، فضلا عن إصدار الببليوجرافيا الوطنية .. وهو يلاحظ ان مساعدة اليونسكو ممكنة في جميع هذه المجالات .

(Lisa 83 / 2127)

أما المقال السادس : فهو عن النشر والمكتبات في كوبا .. حيث يقدم الكاتب مسحا لحالة النشر والكتب في كوبا ، وذلك بناء على زيارة قام بها الكاتب عام ١٩٨٠ لكوبا بإشراف وزارة الثقافة الكوبية وبالتعاون مع السفارة البريطانية في هافانا وبتمويل من المكتبة البريطانية .. والكاتب قد بين مصادر حصول المكتبات في الخارج على المطبوعات الكوبية ، كما يناقش الكاتب أنشطة وخدمات المكتبات في عدد من معاهد البحوث ومراكز للمعلومات والمؤسسات التربوية في كوبا .. والمقال له أهميته الخاصة نظرا لقلة المنشور عن كوبا باللغة الإنجليزية .

(Lisa 83 / 2184)

أما المقالان السابع والثامن : فهما لكاتب واحد .. تحدث في المقال السابع عن دور المكتبات في عملية التعلم ، وفي المقال الثامن تحدث عن التغير الذي حدث في ألمانيا في يوليو سنة ١٩٨١ بالنسبة لقواعد وقوانين التعليم العالي حيث أصدر برلمان North Rhine Westphalia قانونا لتحويل معهد المكتبات إلى جامعة علم المكتبات والتوثيق ..

وستدار الجامعة الجديدة بواسطة عدد من المديرين حيث ينتخب أحدهم من المديرين الموجودين أى من (Rector / Vice - Rector / Chancellor) ليتولى رئاسة الجامعة وعلى ان يكون حائزا على درجة الاستاذية .

إن التطورات التي عرضها الكاتب في هذين المقالين يعكسان الاتجاهات على اتساع العالم كله .. ذلك لأن الدور الذي ينبغي ان تلعبه المكتبات على جميع مستويات العملية التعليمية يتطلب مدى واسعا من التخصصات في كليات المكتبات وعلم المعلومات .

ولعل هذا التطور في ألمانيا وإنشاء جامعة للمكتبات والتوثيق ليس فريداً في العالم ، ذلك لأن اليابان قد أنشأت جامعة جديدة لعلم المكتبات والمعلومات في اليابان ، وقدمت ورقة بحث بهذا الخصوص إلى مجلس الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات عام ١٩٨١ في لييج . وهناك تطورات أخرى تتعلق بأنشطة كليات ودراسات المعلومات في جامعة ويلز بأغجلترا حيث هناك اتصالات وثيقة في برنامجها الصيفي العالي مع الجامعات الأمريكية والكندية وغيرها من الجامعات .

إن هذه التطورات في وضع كليات علم المكتبات والمعلومات إنما هو تطور هام في علم المعلومات والمكتبات الدولي والمقارن .

ولما كانت هناك اختلافات واضحة بين الباحثين بالنسبة لتعاريف ومفاهيم المكتبات الدولية والمقارنة ، وعلاقة هذه المفاهيم بدراسات المكتبات والدراسات الاجتماعية الأخرى فضلاً عن الاختلافات أيضاً بالنسبة لحدود دراسات المكتبات المقارنة الزمنية والجغرافية .. وغيرها من الجوانب فقد فضل الكاتب أن يورد هنا الدراسة المسحية التي قامت بها الباحثة المشهورة سيسوفا للتعرف على اتجاهات العلماء والخبراء الذين كتبوا وبحثوا ومارسوا العمل في هذا المجال :

سادساً : أسلوب دلفي واستخدامه في مسح المفاهيم الخاصة بالمكتبات المقارنة :

قامت الباحثة المشهورة سيسوفا بدراسة مسحية لمفاهيم المكتبات المقارنة المختلف عليها واتبعت في هذا المسح أسلوب دلفي^(٢٨) ، واعتدت في الاسئلة التي وجهتها للخبراء على مسح الانتاج الفكري الموجود في كتابها وزميلها ماكجى^(٢٩) .. أى أن كل سؤال وجهته للخبراء كان وراءه انتاج فكري منشور . وما يأخذه الكاتب على عينة الخبراء التي سألتها سيسوفا أن معظمهم من الانجليز فقد كان مجموع الخبراء أربعة

(28) Simsova , S. A Delphi Survey Comparative Librarianship, International library Review (1975) ,7 , 417- 436.

(29) Simsova , S. and M. Mackee (1975). Handbook of Comparative Librarianship. London, Clive Bingley.

وتسمين منهم (٧٩) من بريطانيا أى بنسبة حوالى ٨٥ ٪ من بريطانيا وهذه النسبة لاتمكس من غير شك نسبة الانتاج الفكرى البريطانى فى مجال المكتبات المقارنة إلى الانتاج الفكرى العالمى ومع ذلك فالكاتب لايعتبر هذه العينة متحيزة ، لأن آراء الخبراء كانت فى موضوعيتها معبرة عن الاتجاهات الاكاديمية فى المجال وأهم مافيها مايلي :

١ - علاقة المكتبات المقارنة بالدراسات الأخرى :

يحتل البحث عن تعريف للمكتبات المقارنة مكانا متميزا فى كتابات الباحثين عن الموضوع وهل هى فرع من دراسات المكتبات أم ان علاقتها الأهم هى بالمنهج المقارن وقد اتضح من إجابات الخبراء فى مختلف الجولات (Rounds) أنها موزعة بالتساوى بين كل من المكتبات كدراسة وبين ارتباطها بالدراسات المنهجية المقارنة . أى اننا يمكن اعتبار المكتبات المقارنة كجال للدراسة فى مقرر متميز كما يمكن التركيز هنا على المنهج المقارن أيضا .

أما بالنسبة للعلاقة بين المكتبات المقارنة والمكتبات الدولية ، فقد تبين فى هذه النقطة أيضا ان رأى الخبراء موزع بالتساوى . بين الرأى الذى يقول بأن المكتبات المقارنة هى جزء من المكتبات الدولية وبين الرأى الذى يقول بأن كلا منهما يمثل قطاعا متميزا .. وعلى كل حال فهذه الآراء تظهر أن هذه الحدود والعلاقات هى مايصنعه الكتاب وما يريدونه وليست أمرا عليا أكاديميا خالصا لاختلاف عليه .

٢ - الحدود الزمنية :

لقد ظهر أن (٨٧ ٪) من الخبراء يعتبرون المكتبات المقارنة متصلة بالوقت المعاصر بينما رأى ٧٣ ٪ انها متصلة بالمستقبل ورأى ٦٤ ٪ انها متصل بالماضى وقد علق أحد الخبراء فى هذا المسح بأن الفترة الزمنية لدراسة معينة ستحدد بالدراسة نفسها .

٣ - الحدود الجغرافية :

لقد عبر (٧٩ ٪) من الخبراء عن رأيهم بأن الدراسات المقارنة لاتتطلب بالضرورة أن تعبر حدودا وطنية Cross-national Boundary بينما رأى (٢٧ ٪) انها يجب ان تفعل ذلك ، كما اظهر (٧٦ ٪) من الخبراء أن دراسات المناطق Area Studies

ترتبط بالدراسات المقارنة كما رأى (٩ ٪) انها لا ترتبط. وفي تعليق لأحدم على ذلك : من غير الممكن مقارنة منطقة بأخرى دون دراسة كل منطقة على حدة .

٤ - النظرية والتطبيق :

هناك نقد كثير للأعمال النظرية في المكتبات المقارنة ، على اعتبار انها تعيش في فراغ ، فأين هي تلك الدراسات المقارنة المجادة التي تعتبر نموذجاً لمشاكل المكتبات المقارنة حتى توضع للاختبار بعض الحلول المقترحة .. وقد اتفق ٩١ ٪ (واحد وتسعون بالمائة) على هذه العبارة وكان تعليقاتهم هذا يستند إلى أن درجة تطور المجال مازال عديداً كما ان هناك نقصاً واضحاً في المصادر Resources

٥ - الدافع للاهتمام بدراسة المكتبات المقارنة :

رأى (٦٧ ٪) من الخبراء ان لديهم دوافع فكرية واعتبارات عملية للاهتمام بهذه الدراسات المقارنة بينما اظهر (٤ ٪) ان دوافعهم عملية فقط .

٦ - المكتبات المقارنة والدول المتنامية .

لقد اظهر مسح الأنتاج الفكرى للمكتبات المقارنة ندرة المؤلفين والباحثين من الدول المتنامية ، وتستغرب سيؤفا هذا الوضع وبالتالي فالسؤال هنا قد وجه إلى خبراء من خارج هذه الدول وكانت النتيجة ان (٦٧ ٪) من الخبراء وجدوا هذه الدراسات المقارنة ذات فائدة للدول المتنامية ، بينما وجد (٩ ٪) ان هذه الدراسات لأهمية لها ولا فائدة منها لهذه الدول .

٧ - الطريقة او المنهج المقارن :

لقد أجاب الخبراء عن تصورهم للقاعدة النظرية للمكتبات المقارنة ، وقد احتل التحليل والتفسير أعلى العلامات (٧٦ ٪ ، ٨٠ ٪) ، بينما احتل الوصف (٦٢ ٪) والنظرية البحث (٤٢ ٪) وان كانت الحدود بين هذه الفئات غير واضحة بل هي متداخلة تبدأ بالوصف والملاحظة ثم بالتحليل وتنتهى بالتفسير والتنظير . كما أجاب الخبراء عن درجة الأهمية لكل فئة وكانت الاجابات كما يلي : (٢٤ ٪) للتحليل ، (٢٢ ٪) للتفسير ، (٩ ٪) للوصف ، (٤ ٪) للنظرية البحث .

هذا وقد رأى ٨٢ ٪ من الخبراء ان الطريقة المقارنة يجب ان تركز على كل من العوامل الفردية والمؤسسية فكلاهما هام ، ذلك لأن فهم الموقف الكلي يعتمد على فهم العوامل الفردية ، وإذا كانت هناك أهمية للعوامل الفردية في حد ذاتها فإنها ستصبح أكثر قيمة وأكبر معنى عندما توضع داخل إطار الموقف الكلي .

وقد رأى ٤١ ٪ ان الطريقة العلمية يجب ان تسود ، بينما رأى ٢٩ ٪ أنه لا بد من نسبة متساوية بين الطريقة العلمية واللفظية ، ويلاحظ ان نسبة قليلة من الخبراء قد أجابت على اسئلة المنهجية هذه ، ولكن الملاحظ ان الخبراء عندما وجه إليهم سؤال عن المصطلحات الأكثر أهمية في البحوث المقارنة كانت إجاباتهم الفرض (٢٠ ٪) ، والنموذج (١٦ ٪) ثم السببية (١٣ ٪) ومن الواضح ان كلها ذات أهمية في البحث العلمي الجاد .

وقد اتضح أن (٤٩ ٪) من الخبراء يرون ضرورة التشابه الاساسى بين الشئيين المقارنين بينما (٣١ ٪) رأوا ان الشئيين ينبغي ان يكونا متشابهين ومختلفين في نفس الوقت بينما رأى (٢ ٪) أن الشئيين ينبغي ان يكونا مختلفين تماما .

وأخيرا فلم ير أحد من الخبراء ان بحوث المكتبات المقارنة يجب ان تتم من دولة أخرى او من مكان بعيد ، ولكن (٥٠ ٪) من الخبراء رأوا ان المكتبات المقارنة يجب ان تستخدم كلا من العمل الميداني والبحث من بعيد : *Field work and Research at a distance*

٨ - المصادر :

كانت التعليقات هنا حساسة بل وقاسية أحيانا وهى عن تدنى مستوى دراسات المكتبات المقارنة وعدم كفاية الانتاج الفكرى سواء من الناحية النوعية أو الكمية ، وكذلك عدم هضم المعلومات الاجتماعية فضلا عن التيزات الواضحة للدول الغربية عموما وكون هذه الدراسات في معظمها وصفية ل تحليلية .

وقد أضافت سيسوفا بعض تعليقاتها بأن المكتبات المقارنة قد وصلت مرحلة النضج وينبغي ان تدعم اتصالها في اتجاهين :
اولهما - الدراسات المقارنة في المجالات العلمية الأخرى .

ثانيهما - البحث في مجال المكتبات وذلك للإرتفاع بالمنهجية المقارنة كما لا ينبغي ان تضيق الكتب الدولية من حدودها لتستبعد المكتبات المقارنة ..
ولعل الكاتب في نهاية هذا العرض للنظريات والبحوث في مجال المكتبات الدولية والمقارنة أن يشير إلى الاستخدامات المتنوعة والمتناقضة لمصطلحات الدولية International والعالية World أو Universal والكونية Global .

فقد تحدث كرزيس في كتابه عن المكتبات العالمية . World librarianship السابق الإشارة إليه عن قدرنا المهني في أن تكون لدينا مكتبات كونية ولكنه في مقدمة كتابه هذا ايضا يعتقد بأن الدراسة « العالمية » للمكتبات تعتبر الدراسة « الدولية والمقارنة » إحدى مكونات الدراسة العالمية ذلك لأن الدراسة الدولية والمقارنة لها نطاق ومحتوى يتضمن معارف بدائية Rudiments of Knowledge عن الفلسفات والخدمات في جميع أجزاء العالم مقدمة على شكل « دراسة مقارنة » .

وأيا كانت التناقضات او عدم الانسجام بين الافكار والمصطلحات التي جاءت في أحدث الكتب عن الموضوع ، فإن كرزيس وزميله يريان أن المهنة تسير نحو التلاحم Converging بين الممارسات المختلفة في انحاء متفرقة من العالم وبالتالي فهنة المكتبات مهنة عالمية إذا ما استطاع الكاتب أن يوسع تصور القارئ للمكتبات من نشاط يمارس داخل حدود المكتبة إلى مهنة تخدم الناس في جميع انحاء العالم .

وواضح ان هذه المثالية التي يعكسها أحدث كتاب ظهر في الموضوع ، لاتعبر عن عالم الفقراء الذي مازال ينظر إلى عالم الأثرياء على أنه يحتكر العلم والمعلومات والثراء ولا يريد أن يشاركه في هذه المصادر أحد .

الإعارة ... من منظور النطور

في إنتاج الأوعية

دكتور

حسنى عبد الرحمن لشمى

تثير التطورات الحديثة في صناعة الأوعية وتكنولوجيا المعلومات من جانب ، ونوعية الخدمات التي تقدمها المؤسسات المعنية بالأوعية (المكتبات ومراكز المعلومات) من جانب آخر ، قضايا ذات علاقة مؤثرة على الإعارة باعتبارها قد مثلت (ولا تزال ؟) العمود الفقري للخدمات في المكتبات .

ويتابع المقال الذى بين أيدينا التطورات التي طرأت على الإعارة من خلال ما طرأ على أوعية المعلومات وخدماتها ، وهكذا فإن مفهوم الإعارة وتطبيقاته خلال المراحل المختلفة لإنتاج الأوعية ، ومكان خدمة الإعارة وعوامل تنشيطها والسياسة التي تحكمها في المكتبات ، وكذلك الآفاق المستقبلية لهذا النوع من الخدمات ، هي القضايا الرئيسية التي تمثل محور الاهتمام .

سعى وإلى جانب ذلك فقد تم تناول بعض من القضايا المحلية في إضافة ألحقت بنهايته ، مما رأى الكاتب أنه يجنبنا الانعزال عن الواقع ، دون أن يحذر من استشراف التحديث والتقدم .

وبداية فإن مفهوم الأعادة - والذي تتم المعالجة - في ضوءه - يعنى الانتقال المادى لواحد أو أكثر من أوعية المعلومات - لفترات متفاوتة زمنية - من المكتبات إلى شخص حقيقى أو معنى (مؤسسات ، هيئات ، فئات مهنية واجتماعية وثقافية ... الخ) .

والحقيقة أن الأعادة بهذا المفهوم لم يتحقق لها وجود ملموس إلا في فترة حديثة نسبيا من الزمن ، ذلك أن عصر المخطوط وما قبله من أشكال الأوعية قبل المطبوعة لم تكن تسمح فيه خصائص تلك الأوعية بذلك النوع من الاستخدام . وإذا كانت الأحجار أو الألواح الطينية أو حتى لفافات البردى يصعب نقلها أو تداولها ، فإن اختراع الورق وانتشار أوعيته في شكلها المخطوط لم يتح تغيرا هاما ، حيث ظلت « الندرة » وصفا يمكن إطلاقه على الكتب كلها^(١) ، وظلت مقتنيات المكتبات تتضمن - في الغالب الأعم - أصول الأعمال الفكرية أو النسخ الوحيدة منها . وهكذا فإن انتقال الأوعية خارج جدران المكتبة كان يمثل افتقارا مؤقتا - أو دائما في بعض الحالات - للواء ، وهو ما جعل من الطبيعى أن يكون لوظيفة « الحفظ » حجما كبيرا من اهتمام المكتبة على حساب وظيفة « الاستخدام » أو « الاستفادة » .

لكن من المفيد حقا ألا تنسينا هذه الصورة العامة ، أن مؤسسات الأوعية في عصرها الاسلامى - قد استطاعت أن تحقق - دون إضرار بالحفظ - مبدلا هاما من الاستفادة^(٢) ، فبدلا من انتقال الكتاب إلى القارئ انتقل القارئ إلى الكتاب ، ووفرت مقتنيات هذا الوضع الجديد ، بمعنى أن يتاح للقارئ من خلال المكتبة - دون مقابل - إمكانيات الإقامة والطعام ومستلزمات الكتابة والنسخ من أوراق وأحبار^(٣) .

١. تمتد الكتب استخدم « قبل » بدلا من « غير » حتى لا يحدث خلط بين الوسائل الحجرية أو البردية أو المخطوطة وبين المستحدث من الوسائل السمعية والبصرية والإلكترونية .

(٢) يبدو أن القاعدة بالنسبة للمكتبات في العصر الاسلامى كانت السماح بإعارة الكتاب للأشخاص المؤثوقين والباحثة ، وكانت إعارة بعضها تتم لقاء رهن مناسب ، أما سواهم من المستفيدين فكانت استفادتهم تتم من خلال مبنى المكتبة . راجع : محمد ماهر حمادة . المكتبات في الاسلام : نشأتها وتطورها ومصطلحاتها . بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٨ هـ ، ١٩٧٨ م . ص ١٦٠ ، ١٦١ .

الطباعة وتقديم « الإتاحة » على الحراسة

أحدث اختراع الطباعة تغيرات جوهرية على المكتبات بصفة عامة وعلى مفهوم ووظيفة الحفظ عليها ، حيث أنه بدءا من منتصف القرن الخامس عشر الميلادي أصبح من الممكن تكرار إنتاج الأوعية ، وبعد أن كانت مجموعة المكتبة تتضمن أصول الأعمال الفكرية في أغلب الأحوال - كما قدمنا - أصبح من النادر أن تحتفظ المكتبة بتلك « الأصول » ، بل أنها أى « الأصول » لم تعد متاحة للتداول ، إذ قد يحرص صاحب الفكر على أن يحتفظ بما خطت يده ، ومن ثم لا يتاح الأطلاع عليه إلا لعامل المطبعة ليقوم بتحويل كلماته إلى حروف الآلة الطباعة ، مما جعل من الطبيعي ألا يرى القارئ إلا الصورة المطبوعة من العمل الفكرى .

وقد أدى ذلك إلى التخفيف من حدة الخشية على المقتنيات ، وأصبح ينظر إلى الأوعية باعتبارها ذات طبيعة تختلف عن السلع المادية مما يجعل توقع تلف - بل وفقد - بعض الأوعية نتيجة للاستخدام المتزايد للمستفيدين تفكيرا مقبولا ، وهو الأمر الذى غدا مقننا في معظم المكتبات مما حرر المكتبة وأمنائها من معوق للخدمة عانا منه لفترة طويلة من الزمن .

وإذا كان « احتجاب » الأصل قد ترك صورا أو نسخا بتكرار غير محدود تقريبا فقد تحررت المكتبات - نتيجة لذلك - من عقدة غياب العمل الفكرى أو أحادية الاستفادة حيث يمكن لأكثر من مستفيد الحصول على أكثر من نسخة ، ومن هنا تخففت المكتبات من دور الحراسة « الصارم » وأصبح الحفظ أو المحافظة على الأوعية بتشكيلان على ضوئها استهدافهما لمزيد من الاستخدام . ومن هنا تمت إمكانية الاستفادة من الأوعية ليس فقط من زيادة عدد المستفيدين وإنما امتدت الفترات الزمنية للاستفادة حسب إمكانيات المستفيد - دون تقييد بساعات عمل المكتبة من خلال استخدام الأوعية عن طريق الأعارة . فهذا النوع من الاستخدام يتوفر فيه قشر من الخصوصية للمستفيد لا يتحقق في حالة الاستفادة أو الإطلاع داخل جدران المكتبة .

وإذا كان لمؤسسات الأوعية (المكتبات ومراكز المعلومات) أن تقوم بدور في الحفاظ على الفكر الانسانى المسجل ، والذى يخشى تأثيره مع الاستخدام

المتنامى ، فإن المكتبات الوطنية أو القومية قد وضعت من القواعد المنظمة للاستفادة من الأوعية بها ما يكفل تحقيق هذه الوظيفة « نياية » عن الأنواع الأخرى من المكتبات فى أغلب الدول ، حيث أصبح قصر استعمال الأوعية فى داخل هذا النوع من المكتبات أمرا معترف به ، بل إن بعضها يذهب إلى أكثر من ذلك فيقرر الاستخدام على نوعيات بعينها من المستفيدين .

وهكذا فقد تخلت المكتبات الوطنية (القومية) عن « عمومية » الاستخدام لتؤكد أداء وظيفتها فى « الحفظ » بينما تخلت معظم الأنواع الأخرى من المكتبات - فى المقابل - عن « التزمّت » فى الحفظ لتجعل من الاستخدام أو الاستفادة هدفا نهائيا تسعى إلى تحقيقه .

الإعارة فى الهيكل التنظيمى للمكتبة

قد لا تدعو الحاجة فى المكتبات صغيرة الحجم إلى التقسيم الواضح أو الدقيق للأعمال أو الواجبات ، والعكس صحيح - وبشئ من التأكيد - بالنسبة للمكتبات الكبرى ، حيث يغلو من الضرورى أن يكون هناك هيكل تنظيمى - فنى وإدارى - للمكتبة ، تتحدد فيه واجبات كل إدارة وقسم ، وأيضا واجبات كل فرد من العناصر البشرية العاملة فى المكتبات .

ومن الطبيعى أن يكون قسم الإعارة أحد الأقسام الرئيسية فى المكتبة ، ولا نبالغ إذا قلنا إنه من أكثرها حساسية لما تنسم به العلاقة مع المستفيدين من « مباشرة » .

وإضافة إلى ما يتبادر إلى الذهن من إعارة واسترداد الكتب ، والقيام بحجزها ، ومتابعة المتأخرات ، فالحقيقة أن واجبات الإعارة كوظيفة - سواء من خلال قسم أو إدارة - تتضمن أيضا مجموعة من الأعمال والمسئوليات كالآلى :

- ترفيف الكتب Shelving (ترتيبها على الرفوف) .
- تحديد الكتب التى تحتاج إلى تجليد أو صيانة (ترميم) .
- إعداد الاحصاءات بنوعياتها المختلفة .
- إلغاء العقبات بين المستفيد والمكتبة .

- التعرف على الثغرات في المجموعة .

- ومن مسؤولياته أيضا الحفاظ على سلوك ملائم من جانب المستفيدين^(١)

وهذا الدور المنوط بقسم الأعارة يجعل شغل كل الوظائف فيه بأفراد من ذوى المؤهلات الكتابية أمرا غير ملائم ، ولذا فمن الضروري - في حالة كبر حجم قسم الأعارة - أن يتوفر له شخص مؤهل مهنيا طول الوقت ، ويمكن أن يكون له أيضا مساعدون مهنيون^(٢) .

استخدام الحاسبات فى الأعارة

مع النمو الكبير فى حركة الأعارة ، اتجه التفكير - كما حدث بالنسبة لكثير من جوانب أنشطة مؤسسات الأوعية - إلى استبدال الأداء الآلى بالجهد البشرى طموحا إلى تحقيق نتائج أفضل مقابل نفقات أقل .

وتعود تجربة الحاسبات فى أداء الأعمال المتعلقة بخدمة الأعارة إلى عام ١٩٦٦ ، حيث شهدت منذ ذلك الحين توالى التطبيقات الكبيرة ، لكن يمكن القول أنه حتى وقتنا هذا فإن استخدام الحاسبات مازال أمرا يتأرجح بين الآراء المؤيدة من جانب والأخرى المعارضة أو المتحفظة من جانب آخر .

وما نود أن نسوقه هنا استنتاجا من القراء فى هذه القضية وتحسبا لواقع الخدمة المكتبية فى بلادنا أن التسرع فى التحسبب أو ميكنة إجراءات الإعارة (أو غيرها) أمر له مخاطرة ، مما يستوجب التأنى فى اتخاذ القرار إلخاص بالانتقال من النظم الحالية (اليدوية أو نصف الآلية) إلى النظم المحسبة ، وأن يتم التأكد - قبل اتخاذ ذلك القرار - من أن المزايا التى يقدمها الحاسب لا يمكن توفيرها من خلال استخدام الوسائل الأخرى ، وهو الأمر الذى يتأثر بشكل أساسى بحجم المواد المعارة ونوعياتها كما يتأثر بنوعية المستفيدين وأعدادهم ، وكذلك بمدى إتاحة الأوعية للأعارة من خلال المكتبة .

وعلى أية حال فإن المزايا التى تمنحها مؤسسات الأوعية والحاسب تتمثل بشكل واضح فيما يلى :

١ - الأداء المتسم بالسرعة لاجراءات الإعارة والاسترداد ، وتوفير المعلومات الخاصة بأى من أوعية المكتبة بما فى ذلك العناوين المحجوزة منها .

٢ - توفير تذكرات التأخير والغرامات من خلال وحدة بيانات مركزية .

٣ - إمكانية الحصول على إحصاءات لأغراض متنوعة^(١) .

سياسة الإعارة

يقصد بـ « سياسة الإعارة » هنا تلك المجموعة من القواعد أو التعليمات التى تضعها المكتبة أو غيرها من مؤسسات الأوعية لكى تحكم عملية الإعارة فيها . وعندما نقول « المكتبة » فإننا نعنى بالفعل أن تقوم كل « مكتبة فرد » بوضع سياسة الإعارة الخاصة بها ، إذ مع وجود قواعد عامة يمكن أن تلتزم بها المكتبات أو بعض الفئات منها فإن النظم المطبقة فى كل مكتبة ينبغى أن تعكس الخصائص البيئية الذاتية .

وتتضمن قواعد الإعارة تحديد عدد الكتب التى تعار للفرد فى وقت واحد ، كما تحدد المدة الزمنية للإعارة ، وإمكانية حجز الكتب ، ونوعية الكتب التى تعار أو التى لا تعار ويتحدد ذلك بصفة عامة على ضوء ثلاثة اعتبارات :

- ١ - عدد المستعيرين الفعليين (لا المحتملين) ومستوياتهم .
- ٢ - حجم الأوعية ، وخاصة عدد النسخ المتاحة من كل عنوان .
- ٣ - طبيعة الهيئة أو المؤسسة الأم التى تتبعها المكتبة (جامعة - مركز بحث - شركة ... الخ) وعدد البحوث التى تتم فيها ، أو نوعية الفكر الذى يمثل اهتمام المستفيدين فيها .

كما أن هناك أمور تتعلق بطبيعة المنطقة التى تقع فيها المكتبة وظروف المجتمع الذى تخدمه ، كمدى قرب المبنى من مساكن المستفيدين ، ونوعية وظائفهم وأوقات فراغهم مما يدخل بشكل واضح ضمن اهتمامات المكتبات العامة .

ويجب أن توضع القواعد والاجراءات المكونه لـ « سياسة » الإعارة بحيث يراعى فيها المرونة و « البساطة » وأن تخدم جميع الإهتمامات على قدم المساواة .

كما ينبغى أن تشتمل هذه السياسة أيضا على القواعد المنظمة للإعارة للشخصيات المعنوية المكتبات الأخرى ، الأقسام فى المؤسسة الأم ، الفصول

في المدارس ... الخ ، ومما هو جدير بالخبر ألا يؤدي ذلك إلى إسراف تجزئ
المجموعة^(١) .

خطأ النظرة الأحادية في « تقيم » و « تشيط » الإعارة

من المفترض في التصميم المثالي لمقومات المكتبة وأنشطتها أن يستهدف تحقيق أكبر قدر يمكن من الجمع (الملائم) بين المستفيدين وبين الأوعية ومن هنا فإن تنشيط الإعارة وتقييمها لا ينبغي فقط على ذلك الجزء من نشاط المكتبة الذي يقوم به قسم الإعارة في المكتبات الكبرى أو موظف الإعارة في المكتبات متواضعة أو صغيرة الحجم ، وإذا كنا لا ننكر أثر السرعة في الوفاء باحتياجات المستعير ، وتيسير إجراءات الإعارة والاسترداد ، وإعطاء معلومات دقيقة عن الكتب المعارة أو المحجوزة لبعض المستفيدين .. الخ الأنشطة المباشرة للإعارة ، فإن من الأهمية بمكان أن ننتبه إلى حقيقة أن كلا من قطبي الخدمة :

الأوعية والمستفيدين لا يأتیان إلى « الإعارة » قبل المرور بخطوات من الإعداد أو التهيئة . إعداد للوعاء كي يكون صالحا للتداول من خلال المكتبة ، وتهيئة للمستفيد لكي توجد عنده الحاجة (أو الرغبة) لاستخدام الأوعية ثم القدرة على تحديد أو التعبير عن تلك الحاجة .

ولعل من أفضل ما يترجم أو يوضح هذا الرأي تلك « المعادلة » التي اقتبسناها عن « لانكستر »^(٢) Lancaster في تناوله لقياس أثر التغيرات التي تطرأ على مجموعات المكتبة وأدواتها وخدماتها في « جذب » القراء مطبقين إياها على الإعارة حيث يتبين لنا مدى التعدد والتنوع في العوامل ذات العلاقة على النحو التالي :

ارفع معدل الأعارة	{	كلما زاد تجزئ الأقسام [في تنظيم المجموعات]
		كلما زادت ساعات عمل المكتبة
		كلما زادت الفترات المسموح بها للاستخدام [الفردي]
		كلما زاد عدد عناوين في المجموعة
		كلما تعددت نسخ العناوين
		كلما تيسرت الاتاحة المادية [Physical]

كلما كان ترتيب الأوعية على الرفوف واضحا
كلما زادت جهود مساعدة المستفيدين
كلما كان استخدام الفهرس متاحا [وميسرا]
كلما زادت الكشافات [كما ونوعا]
كلما زادت الدعوة لخدمات المكتبة

إعارة الأوعية غير المطبوعة

في الوقت الذى أحدثت فيه ثورة الطباعة دفعة هائلة للإعارة ، فإن الثورة التكنولوجية الحديثة تقدم أيضا من يمكن وصفه بتحديات التقدم . إذ « تمثل المواد الأخرى غير المطبوعة مشاكل خاصة لعملية الإعارة والقائمين عليها في المكتبات ، فعلى حين أنه يمكن إنتظامها في التعليمات أو الاجراءات المألوفة بالنسبة للمكتب وغيرها من الأوعية المطبوعة ، إلا أن الطبيعة الهشة أو الحساسة الخاصة بالأفلام والتسجيلات ، والمواد التى يتم استخدامها في شكل ما من أشكال النسخ المصغر microreproduction تتطلب أن تكون هناك عناية خاصة في مراجعتها للتأكد من عدم إصابتها بالتلف ، وأن يزود المستفيدون بتعليمات خاصة لاستخدامها ، وغالبا ما لا تتيح المكتبات إعارة الأفلام المتحركة Movie Film للأفراد ، ولكنها تعار للنوادي والجماعات التي يمكن إتاحة مشغل يتوفر له تدريب وخبرة ، وتشترط بعض المكتبات أن تكون الجهات المستفيدة على دراية بتشغيل جهاز عرض الأفلام أو أن توفر إخصائيين لتشغيل الأجهزة ، ومن جانب آخر فإن المكتبات المدرسية غالبا ما تعير الأفلام والمواد السمعية البصرية الأخرى للطلاب للإستفادة منها في الفصل مع إشراف المدرس أو الأمين »^(٨) .

وهكذا فإن التطور في إنتاج الوسائط الذى أدى إلى تراجع ما في حركة الإعارة فعادت الخشية على المواد والوسائط مرة أخرى ، كما جاءت بعض المواد بمخاضية الاستخدام الجماعى ، ذلك أن استخدام الوسائط المطبوعة يعتمد بشكل رئيسى على الاستخدام الفردى ، بينما لا يمكن للمكتبة أن تعنى بعرض فيلم تعليمى لفرد واحد ، كما أن كثيرا من نوعيات الوسائط الجديدة - على خلاف الأوعية المطبوعة - لا تيسر الإستفادة منها بغير توفر أجهزة تشغيل أو

معاونة ، تلك الأجهزة التى لازالت - حتى الآن على الأقل - خارج طاقة الغالبية العامة من المستفيدين .

بين « انتقال » و « مشاركة » المعلومات

إن الإستفادة من مصادر المعلومات تشهد منذ فترة اتجاها متناميا نحو استبدال « مشاركة » المعلومات بـ « انتقال المعلومات » بمعنى آخر فإن الانتقال المادى لأوعية من حوزة المكتبة إلى حوزة المستفيد لم يعد - على الأقل - الوسيلة المثلى للإستفادة ، وإنما يمكن أن يحصل المستفيد على معلومات مماثلة لما يتوفر فى المكتبة دون أن يؤثر ذلك على « موجود » المكتبة من المعلومات وأوعيتها ، ولذا فإن اطلاق لفظ « المشاركة » أصدق فى الدلالة من لفظ « الانتقال » الذى يعنى أن وجود وعاء ما فى مكان يعنى بالتبعية افتقاده فى الآخر .

وتتراوح الوسائل التكنولوجية لمشاركة المعلومات بين أبسط أشكالها المتمثلة فى تصوير الأوعية المطبوعة أو أجزاء منها وفى التسجيل للأشرطة السمعية والمرئية مما يتوفر للمكتبة ، وبين توفر منافذ terminals تتصل مباشرة بمراسد المعلومات Data bases أو بنوكها^(١) . وفى هذا الأخيرة يمكن للمستفيد أن يستقبل - فى مكتبه أو بيته - المعلومات التى تظهر على شكل حروف ضوئية على شاشة خاصة (أشبه بجهاز التلفزيون المألوف) . وتتقدم تكنولوجيا المعلومات بخطوات أكثر تيسرا حيث يزود المستفيد بجهاز طابع إذا ما أراد أن يحتفظ لنفسه بصورة من البيانات أو المعلومات المعروضة أمامه ، وغنى عن البيان أن كل ذلك لا يُنقص من مخزون المعلومات لدى مرصدها أو مركزها الرئيسى ، وكأن هذا التطور يسعى للرق « بوسائط الفكر » لكى تليق بهذا الفكر ، وإذا كان مفكرو الاسلام قد تنبهوا منذ البداية إلى أن المشاهد بين الناس أن المال أو المادة تنقص بالانفاق أو الانتقال ، فإن الفكر ينتشر « إمتلاكه » دون أن ينقص أو يزول عن صاحبه ، فحرى بتكنولوجيا المعلومات أن توفر من الوسائط ما يحقق حاجة المستفيدين من المعلومات دون أن يحجبها عن آخرين .

بعض من المشكلات الـيئة في الإعارة

إن ما تضمنته الصفحات السابقة من آفاق مشرقة عن الإعارة ودورها ، لا ينسنا النظرة المتخلفة التي تحول - في حالات غير قليلة - بين مكتبائنا وبين تحقيق خدمة الإعارة بشكل ملائم ، وهى على كل حال ظلال للعيوب والمشاكل التي ندعو الله أن يخلص مجتمعاتنا منها ، وفي إطار ذلك فإن لدينا مظهرين بارزين يتمثلان فيما يلى :

أولا : سياسة أو تعليمات الإعارة وتفاوت التطبيق

التناقض بين السياسة أو التعليمات التي تتضمنها لوائح رسمية للمكتبات وبين ما هو مطبق بالفعل ، حيث أن كثيرا من القواعد يتم كسرها أو تعطيلها ، وقد يأتى انعدام الإلتزام بالزمن المحدد للإعارة في مقدمة ما لا يراعى تطبيقه على المكتبات ، وغنى عن البيان أنه كلما طال زمن بقاء الكتاب لدى فرد ما كلما قل معدل تداوله أو الإستفادة منه ، والعكس صحيح تماما ، وهو أمر يمكن أيضا قياسه إلى ما حددته المكتبة من زمن لبقاء الكتاب في مقابل متوسط الزمن الفعلى لاحتفاظ المستفيدين به ، وسواء كان ذلك ناتجا عن عجز من جانب المكتبة في متابعة الكتب المعارة واتخاذ الاجراءات اللازمة لاسترجاعها ، أو لسلوكيات غير ملائمة من جانب المستفيدين أو بعضهم ، فلعلنا لا نضيف جديدا إذا قلنا إن الحزم في اجراءات الإعارة يعد أحد الأسس الضرورية لإنجاح خدمات المكتبة وتحقيقها للنورها على أن يتم تحقيق « المساواة » التي سبقت الإشارة إليها بين النوعيات المتماثلة من المستفيدين .

مع ملاحظة أن ذلك يلقي على كاهل أمنائنا - إضافة إلى واجبات الإعارة كوظيفة - القيام بمجهود ملموس للتوعية والتنوير المستمرين لتوفير الإقتناع بأن تطبيق القواعد دون خلل أمر في مصلحة الفرد والجماعة .

ولعل أضيف قبل الانتقال إلى مشكلة أخرى أمرا أمدتنى به التجربة الشخصية في الدراسة والإطلاع مؤداها أن تحديد مدة الإستعارة فضلا عن أنه

يحقق عددا أكثر في مرات التداول ، فإنه يمثل في ذات الوقت حافز للمستعير على تكريس الاستفادة وتركيزها عكس ما يحدث عندما يترك الكتاب للإستفادة العرضية .

ثانيا : الاحصاءات وتقييم الخدمة

ساد انطباع بين الكثيرين من القائمين على المكتبات أو المتصلين بعملها مؤداه أن الأرقام العالية لأعداد المستفيدين أو الكتب المعارة دليل على نجاح الأمين ، وأن عكس ذلك مؤشر على فشله . وهذه المقولة وإن بدت للوهلة الأولى منطقية أو طبيعية إلا أنها ليست صحيحة في كل الأحوال .

فالإستفادة من خدمات المكتبة والإعارة فيها محكومة بعوامل مختلفة - كما سبق تبيان - منها ما يتعلق بالمكتبة وإمكاناتها المختلفة من جانب ، ومنها ما يتعلق بالمستفيدين أنفسهم ودرجة استعدادهم من جانب آخر .

وخطورة الاهتمام (المرضى) بالأرقام وعزلها عن العوامل الأخرى يجعل البعض حريصا على أن يقدم « أرقاما » لا تعبر عن الواقع الفعلي ، وهنا تصبح الاحصاءات ضررا على المكتبات وخدماتها .

فالاحصاءات تفيدنا في معرفة نواحي النقص باعتبارها الخطوة الأولى نحو الاستكمال والاصلاح ، وعلى سبيل المثال إذا تبين من الاحصاءات أن موضوعا عاما من الموضوعات التي تتضمنها أقسام المكتبة لم تتحقق فيه استعارة بأعداد ملائمة فإن ذلك يمكن أن يشير إلى حاجة المكتبة إلى كتب جديدة ، أو إلى مستويات معينة من الكتب تلائم القدرات الفكرية والتعليمية للمستفيدين ... وهكذا .

أما إذا اعتمدنا على أرقام للخدمة كبيرة الحجم ، فإن مطالبة المكتبات أو القائمين عليها بالاصلاح أو بالعمل على تنمية الموارد ستصبح أمرا لا يستند إلى حجج صحيحة .

وهناك أمر آخر على جانب كبير من الأهمية لا يفوتنا التنويه إليه في تناولنا الموجز لهذه القضية هو أن قياس الانجاز لا يتم بتجميع البيانات الكمية وحدها إذا أن ذلك لا يمثل إلا جزءا يسيرا من عملية القياس والتقويم^(١) ، أما الأجزاء الأكبر فهي تقييم نوعية الخدمات وعمقها بل والأثر الناتج عنها^(٢) ..

ونسأل الله سبحانه الصدق في القول والعمل

إحالات بيبلوجرافية

- (١) Shera, Jesse C. Introduction to library science; basic elements of library science. Littleton, (١) Colorado; Libraries Unlimited. 1976. P 64
- (٢) محمد مامر حمادة . المكتبات في الاسلام : نشأتها وتطورها ومصاتها . بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م ص ٨٧ ، ١٠٢
- (٣) Encyclopedia of library and information science. New York: Marcel Dekker, 1971. Vol. 5. (٣) P. 8, 10
- (٤) Ibid. P. 3
- (٥) Ibid. P. 13
- (٦) أحمد بدر وحشمت قاسم . المكتبات المتخصصة . ص ٣٤٥
- (٧) Lancaster, F. W. with the assistance of M. J. Joncich. The measurement and evaluation of (٧) library services, washinton; Information Resources Pr, 1977. P12, 13
- (٨) Encyclopedia of Library information science. P 6.
- (٩) هناك كتابات كثيرة في الوقت الحالي في هذا الموضوع ويمكن للقارئ مراجعة : سعد محمد المجرى . الكتب وبنوك المعلومات : وقائع الماضي وحقائق الحاضر وتوقعات المستقبل . عالم الكتاب . ع ٣ يولييه / أغسطس / سبتمبر ١٩٨٤ . ص ٢ ، ٣ .
- (١٠) D aniel, Evelyn H. Performance measures For school librarians; complexities and (١٠) Potential [in] A dvances in librarianship. New York; Academic Pr, 1976. Vol. 6. P. 5.
- (١١) أحمد بدر وحشمت قاسم المرجع السابق . ص ٣٦٤ .

الأسس الفلسفية لتصنيف العلوم عند العرب

الأساس الاستمولوجى للتصنيف

أحمد عبد الحليم عطية
كلية الآداب - جامعة القاهرة

• تمهيد: طريقتان للمعرفة :

يقوم دراستنا على البحث فيما وراء التصنيفات المختلفة التى قدمها المفكرون والفلاسفة والمصنفون أى البحث فى الأسس الفلسفية ومن هنا فنحن لا نتناول التصنيفات بشكل تاريخى . ويختلف تناولنا للأسس الفلسفية للتصنيف عما يطلق عليه علماء المكتبات « التصنيف الموضوعى » . لأن هذا الأخير يتناول التصنيفات ذاتها ومحتواها الداخلى أى مادتها العلمية التى يبنى عليه التصنيف أما بحثنا فهو يتعمق الجذور ويدور حول الأفكار الموجهة للتصنيف . واطلقنا على هذه الجذور والأفكار اصطلاح الأسس « الفلسفية » لانتمائها إلى الفلسفة باعتبارها نظرة عامة أساسية واولى . وهذه الأسس إما استمولوجية (معرفية) أو اكسيولوجية قيمية (تتعلق بالقيمة والأخلاق) أو انطولوجيا خاصة بالوجود ، أو ذاتية نفسية ذات طابع وجودى ، أو استقرايية تجميعية تقترب مما يسمية أهل المكتبات بـ « جرافية » .

والتصنيف الذى نعرض له هنا هو التصنيف الاستمولوجى الذى يقوم على أساس فلسفى خاص يتعلق بنظرية المعرفة وينبنى على القوى الإدراكية للإنسان

وهو تصنيف ترتب فيه العلوم والمعارف البشرية حسب الملكات المختلفة للعقل من نظر وعمل وتخيلة ، فهناك أولاً - في هذا التصنيف - علوم نظرية وأخرى عملية ، وهو على هذا الأساس قريب الشبة من التصنيف الأرسطي للعلوم - وايضاً لدى فرنسيس بيكون ، ألا أن له خصوصيته البيعية والتاريخية والحضارية التي نلمسها عند فلاسفة الاسلام في المشرق : الكندي والفارابي وابن سينا الذين يجمعهم أساس مشترك ونسق تصنيفي واحد - مع وجود اختلافات بين كل منهم بالطبع داخل هذا النسق الاستمولوجي - وبالطبع هناك من يقول بنفس هذا الأساس المعرفي الاستمولوجي إلا أن ابرز ممثلية هم ما نعرض لهم هنا - وغيرهم إما ناقلين أو مقلدين .

ونهدف في عرضنا التالي لمحاولات الفلاسفة المشائين العرب إلى ابراز جهودهم في التصنيف من جهة ، وتحديد النسق الذي يجمعهم من جهة ثانية . وذلك لبيان المحاولات المختلفة للتصنيف وانساقها المتعددة والأسس الفلسفية الذي تقوم عليها والأغراض التي تهدف اليها وعلاقتها بالحياة العقلية الإسلامية بمعناها الواسع .

ويمكن أن نتبين داخل التصنيفات المعرفية نفس الاتجاهات الفلسفية التي نجدها داخل نظرية المعرفة . فإذا كنا في نظرية المعرفة نبحث في مصادر المعرفة وطبيعتها وقلتقى باتجاهين كبيرين هما الاتجاه العقلي الذي يحدد المبادئ الأولية (القلبية) للمعرفة عن طريق العقل . والاتجاه التجريبي الذي يستمد نظرياته ومعرفته عن طريق التجربة بعد استقراء الواقع . فأننا نلاحظ هذين الاتجاهين داخل التصنيف فالالاتجاه الأول نجده لدى الكندي والفارابي وابن سينا حيث يقوم التصنيف على أساس معرفة أولية سابقة على احصاء وحصر الكتب الموجودة بالعقل أى هناك تصور اولي يخضع له التصنيف ومن هنا تثار قضية مقصد الفارابي من احصاء العلوم هل هو سرد لعلوم عصره أو عمل خطة لتصنيف العلوم على أساس معرفي فلسفي^(١) ! وإن كنا سنتناقش هذه القضية في حديثنا عن الفارابي فإن كل من الكندي وابن سينا يمثلان نفس اتجاه الفارابي وكما سيتبين فإن هذا الاتجاه يختلف عن الاتجاه التصنيفي الذي نجده لدى ابن النديم في الفهرست . يقول محمد حسن الخفاجي في مقدمة في التراث الحضاري لتصنيف العلوم : « يمكن ان نلاحظ أن هناك نظريتين نشأتا في العصر العباسي الثالث

هما ، (١) نظرة إلى العلوم تخصي فروعها وتعرف بمحدود كل فرع . (٢) ونظرة ثانية كانت امتداداً للنظرة الأولى تناولت التعريف بالكتب ومؤلفيها كان يمثل المدرسة الأولى صاحبها الفيلسوف الفارابي في كتابه احصاء العلوم وسبقه الكندي وكان يمثل المدرسة الثانية ابن النديم في الفهرست (٣) .

وتأكيد الحفاجي على تمايز ابن النديم عن الكندي والفارابي وان المدرسة الثانية في نفس الوقت امتداد للاولى تأكيداً هاماً يتفق مع دراستنا التي نجعلهما ممثلين لاتجاهين اساسيين داخل اساس واحد هو الاساس المعرفي الاستمولوجي الاول يمثل التصنيف المعرفي « العقلي » الذي يقسم العلوم حسب ملكات وقادرة العقل ابتداء سواء نظرية أو عملية والثاني يستقرىء الكتب الموجودة في عصره ويخصها على اساس معرفي « تجريبي » حيث يقدم تصنيفاً متميزاً يعد بحق من أقرب الببليوجرافيات الى الكمال - وسوف نتناول هنا هذين الاتجاهين : العقلي والتجريبي الاستقرائي المعبران عن الاساس الاستمولوجي للتصنيف .

أولاً : الاتجاه المعرفي العقلاني في التصنيف

١ — الكندي بداية الطريق

يعد الكندي (٣) (١٨٤ — ٢٥٠ هـ) عند الكثيرين اول مصنف عند العرب ، قسم العلوم إلى قسمين : دينية وفلسفية أو انسانية . فكان هذا التقسيم إبتكاراً اسلامياً صرفاً وكانت دوافعه هي ما جاءت به الحضارة الاسلامية من علوم دينية كنتيجة من نتائج النهضة الفكرية التي أوجدها القرآن الكريم في الأمة الاسلامية (٤) ، ويرى سيزكين إن التطور السريع للعلم وتدوين آلاف الكتب في مختلف مجالات التأليف وترجمة كثير من الكتب ووجود آثار لثقافات اجنبية لابد أنها دفعت المسلمين في وقت مبكر الى تصنيف العلوم « وأقدم كتب في تصنيف العلوم المختلفة هي كتب مثل : « كتاب اقسام العلم الانسي » و « كتاب في ماهية العلم وأصنافه » ليعقوب بن إسحاق الكندي (٥) . وقد كان للكندي خطة تصنيفية ، قسم كتب ارسطو على اساسها وكانت له مكتبة تسمى المكتبة الكندية فلا شك أنه حاول أن يرتب كتبه الكثيرة التي حوتها خزائنه حسب نظام ما - يظن خالد الحديدي - أنه رتبها كما رتب كتب ارسطو بعد ان اضاف الى هذه العلوم علوم الاسلام من اصول وقواعد وتوحيد (٦) .

ومن هنا نجد لدى الكندى اول محاولة لتصنيف العلوم ! حقا ليس هناك رسالة مستقلة كتبها تهدف الى تصنيف العلوم ، إلا أننا نجد في كتاباته ما يعطى تصور كافى للتصنيف . وباستعراض « التصانيف المنسوبة الى فيلسوف العرب » للأب مكارى^(١٧) وكما اشار فؤاد سيزكين وابن النديم فأنا نجد : كتاب اقسام العلم الإنسى ، وكتاب مائىة العلم واقسامه ثم ، - وهذا هو ما يهمننا - كتاب ترتيب كتب ارسطو طاليس وما يحتاج إليه قبل تعلم الفلسفة « فنحن نجد تصنيف الكندى لسائر العلوم المتوارثة عند مدرسة الاسكندرية الفلسفية - والعلوم الاسلامية في رسالة صغيرة هي (كمية كتب ارسطو طاليس وما يحتاج اليه في تحصيل الفلسفة^(١٨) » .

ويجب ان نشير الى أنه بالرغم من أن العنوان يعطى انطباعاً بمحتوى معين هو عرض وترتيب كتب ارسطو ، إلا أن الرسالة اشمل من ذلك . فالكندى لم يقتصر على ذكر هذه الكتب وعددها ومراتبها وضرورتها لطالب الفلسفة بل أضاف الى ذلك أمرين في غاية الاهمية :

الاول : أنه فصل القول في العلوم الرياضية ، وبين اهميتها وجعل لها السبق في التعليم على العلم الطبيعي بل على المنطق نفسه^(١٩) .
الثانى : أنه اضاف الى تصنيف ارسطو للعلوم القائم على المشاهدة الحسية . والبرهان العقلى علم المسلمين الخاص بهم والقائم على القرآن المنزل^(٢٠) وعلى ذلك يمكن القول ان الكندى كان اول من وضع لمفكرى الاسلام التخطيط العام لتصنيف العلوم ، وقسمه الى قسمين أساسيين : علوم فلسفية واخرى دينية بالرغم من عدم حديثه عن هذه العلوم اكتفاءً بالاشارة لها تمييزاً لها عن غيرها .

يبدأ تصنيف الكندى بالرياضيات التى تعد مدخل العلوم عنده وهى تسبق العلوم الارسطية التى يخصص لها رسالته^(٢١) فتأتى كتب ارسطو طاليس بعد علم الرياضيات يقول « . فهذه اعداد ما قدمنا ذكره من كتب ارسطو التى يحتاج الفيلسوف إلى اقتناء علمها بعد الرياضيات^(٢٢) » . فالعلم الرياضى عنده « أول في التعليم واوسط في الطبع » . وإذا كان الكندى كما اشار الى ذلك بعض الباحثين لم يعمد الى وضع تصنيف خاص بالعلوم كما فعل الفارابى . والخوازمى ، وإنما استهدف في هذه الرسالة ان يرتب كتب أرسطو فقط

وادلّى بهذه المناسبة ببعض آرائه فى التصنيف . فنحن يمكننا مع ذلك ان نعرض لتصنيف العلوم (الكندى) بناء على ملاحظاته بدءاً من الرياضيات ثم كتب أرسطو فى المنطق والطبيعة وما بعد الطبيعة والاخلاق والسياسة .

ويختلف الكندى عن ابن سينا فى تصويره لمكانة الرياضيات فى التصنيف من جهة وفى ترتيب علومها من جهة ثانية . فابن سينا كما سنرى فى الشفاء يقسم الفلسفة إلى : المنطق والطبيعات والرياضيات والالهيات . أى يبدأ بالمنطق باعتباره اله للعلوم ، ويضع الرياضيات عنده بين الطبيعات والالهيات وهى مكونة من : الحساب والهندسة والموسيقى والفلك . بينما عند الكندى نجد الرياضيات فى المقدمة وعلومها على التوالى : العدد التأليف ، الهندسة التنجيم . وهذا الترتيب الذى يجمع الحساب والموسيقى (التأليف) أو الهندسة والفلك مشتق من الترتيب السكندرى (مدرسة الاسكندرية) ويعتمد على نظرية خاصة فى المعرفة وصلتها بالرياضيات . هذه المعرفة التى تبدأ اساساً بمقولة الجوهر ، ثم مقولتى الكمية والكيفية اللتين تعدان أهم المقولات بعد الجوهر وهما اساس علوم الرياضيات . فالكم هو المثل أو اللامثل . والكيف هو الشبيه أو اللاشبيه . وعلى أساس الكم والكيف ترتب العلوم الرياضية ، فالحساب والموسيقى يردان للكم والهندسة والفلك الى الكيف .

ويأتى المنطق بعد الرياضيات . والكندى يتابع ارسطو فى ذكر اجزاء المنطق التى تؤلف الارجانون وهى : المقولات ، العبارة ، القياس ، البرهان ، الجدل والسفسطة لكن الكندى يضيف - ومن بعده الفلاسفة العرب ايضاً - كتابى الخطابة والشعر . ويرى د . الاهوائى ان إلحاق الخطابة والشعر لم يتم - على الأرجح- الا على يد العرب واول من فعل ذلك الكندى^(١) يقول الكندى : « أما المنطقيات فثمانية : الاول منها المسمى قاطو غورياس وهو على المقولات ، اعنى الحامل والمحمول ، والحامل - يقصد الموضوع - هو ما سُمى جوهرأ والمحمول هو ما سُمى عرضاً محمولاً فى الجوهر أما الثانى بارمنياس ، ومعناه على التفسير ، يعنى تفسير ما يقال فى المقولات لتكون قضايا موضوع ومقول (محمول) والثالث انولوطيقى الاولى ، وأما الرابع فالمسمى انالوطيقى الثانية وهى المخصوص باسم افوذ قطيقاً ومعناه الايضاح ... وأما الخامس فهو المسمى طويقا ومعناه : المواضع ، يعنى مواضع القول ... اما

السادس فهو المسمى سوفسطيقاً ومعناه المنسوب في السوفسطائيين
والسابع ريطوريقاً ومعناه البلاغى^(١٤) أما الثامن بويطيقاً ومعناه الشعرى .

ويتناول الكندى بعد ذلك العلوم الطبيعية أو بمعنى أدق كتب العلوم الطبيعية الارسطية وإن كان يخالف ارسطو في ذلك فهو يقسم العلوم الطبيعية قسمين : الاول ما كان مركباً من مادة وصورة وهى الاجسام . والثانى ما كان مستغنياً عن الطبيعة قائماً بذاته غير محتاج الى الاجسام ، ومع ذلك يوجد في الاجسام مواصلاً لها باحد انواع المواصلة^(١٥) يريد بذلك كتبه النفسانية . والعلوم الطبيعية سبعة : السماع الطبيعى ، السماء ، الكون والفساد العالم العلوى (الآثار العلوية) والمعادن والنبات والحيوان . ثم يذكر الكتب النفسية . يتناول فقط ثلاثة من الطبيعيات الصغرى وهى تسعة ، والثلاثة هى : الحس والمحسوس ، النوم واليقظة ، طول العمر وقصره .

ثم يتحدث عما لا يحتاج الى الأجسام ولا يتصل بالاجسام ، أى ما بعد الطبيعة^(١٦) الذى يشير إليه اشارة موجزة مجرد ذكر لاسم الكتاب فقط .

يتحدث بعد ذلك عن كتب هى ثمرة العلم بهذه الكتب المنتخبة تقع الاحاطة بها يقصد (ما سوف يسمى بعد ذلك بالحكمة العملية) وهى كتبه في الأخلاق ، أخلاق النفس وسياستها حتى تقوم على الفضيلة الإنسانية وتحدد بها منها : كتابه الكبير في الأخلاق الى نيقوماخوس .

إن الكندى هنا يتناول - كما أشرنا - ترتيب كتب ارسطوطاليس ليس كههدف في ذاته . بل لمعرفة العلوم ، وترتيبها وغاياتها ، فالعلوم تفهم بالغاية منها (أغراضها) وهو يتناول الغاية من كل علم بعد ذكر العلوم المختلفة التى تناولناها يقول : فأذا قدمنما ما قدمنا من البحث على سلوك سبل العلم على مراتبها المؤدى الى نهاية الانسان فلنقل على أغراض كتب ارسطوطاليس لما في ذلك من العون على فهمها فإن العلم بالغاية التى يقصد إليها يجمع قوته في السلوك إليها وفكره فلا يثبط عزمه في السلوك^(١٧) » إن الكندى هنا يربط العلم بالسلوك ، والمعرفة بالعمل ، فلكل علم غاية ، والغاية عملية ، وهذا الاتجاه العملى يتضح تماماً عند فيلسوف العرب كما لاحظنا . إن رسالة الكندى وضعت لسائل سأل ، وهو يجب على السائل بترتيب كتب ارسطو كنموذج لترتيب العلوم وتصنيفها وهذا ما

يصرح به في نهاية الرسالة ، وهذا السبب الذى جعلنا نعرض من خلال اشاراته في رسالته هذه الى تصوره للتصنيف كما يتضح في قوله : « فقد ينبغي لمن اراد علم الفلسفة ان يقدم استعمال كتب الرياضيات على مراتبها التى حددنا والمنطقيات على مراتبها التى حددنا أيضاً ثم الكتب على الأشياء الطبيعية ثم ما فوق الطبيعية ثم كتب الاخلاق وسياسة النفس بالاخلاق المحمودة ، ثم ما بقى من العلوم مركب من الذى حددنا فيصح ويتم بعلم ما قدمنا » .

ويتحدث كذلك عن التفرقة بين العلوم البشرية والعلوم الإلهية ، ونجدة يتحدث لأول مرة عن تسمية « نوعية العلوم التى يدرسها بالعلوم الإنسانية وهو مصطلح حديث تحدد معناه الآن ، فيما كان يعنى عند الكندى معنى واسعاً فضفاضاً » والعلوم الانسانية تأتى بطلب وتكلف البشر وحيلهم المقصورة المرتبة ، أما عن مرتبة العلم الإلهى بلا طلب ولا تكلف ولا محيلة بشرية ولا زمان ، كعلم الرسل (١) . ويفرق بين علم الفيلسوف في اربع صفحات طوال « ٣٧٢ - ٣٧٦ » تفرقة أساسية وهو بهذا يسبق الفارابى في القول بنظرية النبى - الفيلسوف ، كأنه يتحدث عن مصادر المعرفة ؛ والبحث الذى شاع في الفلسفة الحديثة على يد الفلاسفة التجريبيين والعقليين والحدسيين . كل تلك الاسباب تجعل من المهم البدء بفيلسوف العرب يعقوب بن اسحاق الكندى بالرغم من عدم تخصيص رسالة مستقلة في التصنيف واعتباره بذلك بداية الطريق لما أتى بعد في « علم التصنيف » .

٢ - الفارابى : العلامة الاولى

يمكن اعتبار كتاب الفارابى « احصاء العلوم » محاولة المكتملة والعلامة الاولى البارزة التى قدمت على أساس ابستمولوجى في الفلسفة الاسلامية لاحصاء وتقسيم وترتيب العلوم في اطار نسق محدد . لذا ينبغي التعرض لها بالبيان والتحليل من حيث البنية الداخلية للعلوم وترتيبها والاساس الذى تقوم عليه وعلاقتها بغيرها من محاولات التصنيف . وقد اشتهر ذكر الكتاب في بلاد الاسلام واصاب حسن التقدير عند اهل العلم في الشرق والغرب وامتدحه العارفون وعدوه ضرورياً لجميع المثقفين والراغبين في البحث والاطلاع وهو

كتاب شريف في إحصاء العلوم والتعريف باغراضها لم يسبق إليه ولا ذهب أحد مذهبه فيه ولا يستغنى طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به وتقديم النظر فيه (٢٠١)

والكتاب معروف مشهور فقد طبع في استنبول سنة ١٨٨٠ ونشرة الاب لويس شيخو اليسوعي في بيروت عام ١٩٠٢ ، والشيخ محمد رضا الشيبى في مجلة العرفان صيدا عام ١٩٢١ وحققه ونشره الدكتور عثمان أمين عدة طبعات الاولى بمطبعة السعادة بالقاهرة عام ١٣٥٠ هـ / ١٩٣١ م في حوالى ثمانين صفحة وعن هذه الطبعة يمكن مراجعة ما كتبه مؤرخ العلم جورج سارتون Isis vol xix, PP - 201 - 203 C - Sorton والطبعة الثانية دار الفكر العربى بالقاهرة عام ١٣٦٨ هـ ، ١٠٤٩ م في ١٤١ صفحة علق عليها وعرض لها بالتحليل الدكتور احمد فؤاد الالهوانى في مجلة الكتاب . القاهرة . مايو ١٩٤٩ (ص ٧٣٧ - ٧٤٠) . والطبعة الثالثة عن نفس الدار عام ١٩٦٨ في (١٧٥ صفحة) . كتب عنها ارثر جيفرى في Jeffrey Aruther, Muslim World, 1951, vol -, x1 وهناك ايضاً نشرة المشرق الأسباني بالنشيا مع الترجمة اللاتينية بقلم كامارايوس ومعها ترجمة قشتالية ايضاً تحت عنوان : Cotologo de las ciencias , Madrid 1932 x1x 196 - 108 هذه الطبعة لامنس الاب هنرى المشرق المجلد ٣٠ عام ١٩٣٢ ونشرت طبعة بالنشيا مرة ثانية بمطبعة بلمردى . ١٩٥٣ .

اما بالنسبة للترجمات فهناك ترجمتان لاتينيتان في العصور الوسطى أشار إليهما د . عثمان امين وهما ترجمتا جنديساليوس P-Gundissalinus وجرار دى كريمونا Gerard de cremona وذلك في القرن الثانى عشر الميلادى .

وقد ذكر نخيب العقيقى في كتابة المستشرقون ان دى بور قد نشر الترجمة اللاتينية لهذا الكتاب في مونستر بالمانيا سنة ١٩٠٠ وقد ترجم النص العربى الى العبرية ترجمة نشرها ميش روز نشتاين Mich Rosansteine في برسلاو عام ١٨٥٨ م . وبالإضافة للترجمة الاسبانية السابقة التى قام بها انجل بالنشيا فقد ترجم للفرنسية وقدم ضمن اطروحة للدكتوراة قدمها د . محمد عبد الرحمن مرحباً في السربون باريس ١٩٥٤ ولم تطبع وهى بعنوان : Marhaba; M. A.; Al-Farabi: Ihssa' Al-UJum-Inventaire es Sciences وقد ترجمه أيضا احمد أنش

وبالإضافة الى هذه الطبعات والتحقيقات والترجمات المختلفة للكتاب فإن هناك عدداً من الدراسات حوله ، أشرنا الى بعضها حول عرض وتعليق للطبعات المختلفة وهناك أيضاً دراسة د . صالح الحمارة : « كتاب احصاء العلوم للفارابي والمنهج العلمى المنشور فى أعمال مؤتمر بغداد عن الفارابي ١٩٧٥ »، وزاهدة ابراهيم : تصنيف العلوم عند الفارابي مجلة مكتبة الجامعة التي تصدرها "مراقبة المكتبات بجامعة الكويت ، عبد الجبار عبد الرحمن : احصاء العلوم للفارابي ، دليل المراجع العربية والمعرّبة دار الطباعة الحديثة ، البصرة ١٩٧٠ ، د . حسين على محفوظ : أثر « احصاء العلوم » فى نشوء دوائر المعارف وظهور الموسوعات " ، د . زكى نجيب محمود : مع الفارابي فى تصنيف العلوم ، المعقول واللا معقول فى تراثنا الفكرى دار الشروق بيروت ١٩٧٤ ص ٣٠١ - ٣١٢ . ود . محمد على ابو ريان : تصنيف العلوم بين الفارابي وابن خلدون مجلة عالم الفكر الكويتية المجلد التاسع العدد الاول ١٩٧٨ " . وقد اضاف د . محسن مهدي المتخصص فى الفارابي طبعه منقحه للفصل الخامس من احصاء العلوم فى تحقيقه لكتاب الله .

ويطرح د . عثمان أمين فى مقدمة تحقيق الطبعة الثالثة من الاحصاء مشكلة هامة تعد مدخلنا لبيان الأسس التى يقوم عليها تصنيف الفارابي والغاية من تصنيفه يقول : وقد وقع الاختلاف على قصد الفارابي من « احصاء العلوم » : هل اراد به أن يكون كتاباً يقتصر على تعديد أشهر العلوم المعروفة لعهد مع بيان مسائلها اجمالاً أو أردا أن يكون « تقسيماً » أو « تصنيفاً » للعلوم يبنى مذهباً معيناً له فى ترتيبها ، على نحو ما نجد عند ابن سينا فى رسالته عن اقسام العلوم العقلية ، و ابن حزم فى كتاب مراتب العلوم وكيفية طلبها ، على نحو ما تعرف عند الغريين مثل ييكون واوجست كونت وسبنسر^(٢١)

والسؤال بطريقة أوضح هل كتاب الفارابي مجرد سرد وحصر لعلوم عصره أو نسق (مذهب) خاص به فى تصنيف العلوم ؟ ويبدو من تحليل محقق الاحصاء ونحن نتفق معه فى ذلك أن الفارابي جمع بين احصاء العلوم المعروفة فى

عصره علماً علماً ووسط الكلام فيها بالاضافة الى تقديم « مذهب هو في تصنيف العلوم » . ورغم ان الفارابي استهل كتابه بقوله « قصدنا في هذا الكتاب ان يخلص العلوم المشهورة ونعرف جمل ما يشتمل عليه كل واحد منها واجزاء ماله منها اجزاء » ، ولكن هذا لا يمنع من أن نلاحظ أن كتابه هذا قد جاء وفقاً لترتيب عقلي معين فكأن ترتيب العلوم في الاحصاء جاء تطبيقاً لنظريته العامة في تقسيم العلوم^(١٦) .

فما هو تصنيفه للعلوم ؟ وما هي الأسس النظرية التي يقوم عليها هذا التصنيف ؟ إن تصنيف الفارابي كما أشرنا ومعه محاولة الكندي وابن سينا يمثل موقف المشائية الإسلامية من فكرة محددة وجدت من قبل كما يخرننا تاريخ الفلسفة لدى افلاطون وبصورة واضحة لدى المعلم الاول ارسطو وتشير الدارسات والابحاث لإشارات توحى بوجود صلة بين التصنيفات الاسلامية ونظيرتها اليونانية . وتلك قضية ينبغي التوقف أمامها لان كل فلسفة تحمل طابع بيئتها ولها استقلالها وخصوصيتها حتى وان نقلت عن غيرها يتضح ذلك من وجود اختلافات أساسية بين تصنيف الفارابي الحالي والتصنيف الارسطي . الاختلاف الاول ان تصنيف ارسطو يقوم على جعل المنطق الاساس تليه الفلسفة النظرية وفروعها الثلاثة : العلم الطبيعي والرياضي والالهي وتتفرع من هذه العلوم سائر العلوم المعروفة في العصر ، ثم بعد ذلك تأتي العلوم العملية : السياسة والأخلاق وتدير المنزل والاختلاف يأتي من أن بعض المصنفين المسلمين يذهبون مع ارسطو في هذا التقسيم مع تغير في المسميات والبعض الآخر سيلغى القسم الثاني ويضع بدلاً منه الصنائع كما عند ابن خلدون^(١٧) او يعيد ترتيب العلوم بشكل آخر .

والاختلاف الجوهري يرجع إلى افراد قسم خاص بالعلوم العقلية أى الشرعية المتعلقة بالدين وباللغة العربية وآدابها وهي لغة القرآن . ويتحدث دى بور في كتابه تاريخ الفلسفة في الاسلام عن الفلسفة والعلوم العربية قائلاً : « كان علماء المسلمين في القرن العاشر الميلادي (الرابع الهجري) يقسمون العلوم الى : علوم عربية والى علوم الاوائل أو العلوم غير العربية^(١٨) » . ونجد في معظم التصنيفات تلك الخصوصية الإسلامية التي تسعى جاهده لنسج العلوم العربية والشرعية والعلوم الفلسفية العقلية في إطار نسق واحد محكم يضمها جميعاً لذا

فإن الأساس هنا ليس التصنيف اليوناني الأرسطي لأننا نجد الكندي حتى في حديثه عن التصنيف في كمية كتب أرسطوطاليس يتجاوز هذا التقسيم وكذلك الفارابي في الإحصاء وغيرها .

ويقسم الفارابي « إحصاء العلوم » خمسة فصول تبدأ بالعلوم العربية على العكس من الكندي الذي يبدأ بالرياضيات فالفصل الأول في علم اللسان وفروعه المختلفة من لغة ونحو وصرف والشعر والكتابة وغيرها (ص ٥٨ - ٦٦) والبداية بهذا العلم له دلالاته الكبرى من عدة نواحي، ليس مجرد البدء بالعلوم العربية وأسبقيتها على غيرها ولكن استجابته للقضايا الفكرية المثارة في عصره والتي تحمل طابع الحقبة التاريخية التي يحياها كما بين ذلك أحد الباحثين^{١٠٨} . ثم يأتي بعد ذلك علم المنطق الذي يعد المدخل للعلوم في معظم التصنيفات فالمنطق ألزم وأهم العلوم التمهيدية التي تسبق التعاليم . وبعد هذا الفصل أساساً لكتابات عديدة في التعريف بعلم المنطق وهو يدخل مع علوم اللسان اللغة والنحو فلي علاقات وثيقة كما يظهر من مناقشات المفكرين في القرن الرابع الهجري لذلك فالفارابي يورده تالياً لعلوم اللسان (٦٧ - ٩١) . والفصل الثالث في التعاليم (الرياضيات) الذي يظهر فيه وفي الفصل الذي يليه تأثير التصنيف الأرسطي (٩٣ - ١١٠) ، فالعلم الإلهي (ما بعد الطبيعة) والعلم الطبيعي موضوع الفصل الرابع (١١١ - ١٢٣) يكاد يتفق فيهما الفارابي مع الكندي في نقلهم عن أرسطو ، فالعلم الطبيعي ينقسم إلى ثمانية أجزاء كبرى ويشير الفارابي إلى أنها كلها تبحث في كتب أرسطو عن السماع الطبيعي والسماء والعالم ، والكون والفساد ، والآثار العلوية ، والنبات والحيوان والنفس . ويعرض بعد ذلك للعلم الإلهي الذي يتابع فيه أرسطو في كتابه الميتافيزيقا . ويلاحظ في الفصل الرابع وكذلك الخامس الذي يليه إن كل منهما يحتوي على مجموعتين مختلفتين من العلوم بعكس الفصول الثلاثة الأولى التي يستقل كل منها مجموعة واحدة من العلوم ، اللسان ، المنطق ، التعاليم فالفصل الرابع يدور حول مجموعتي العلوم الطبيعية والإلهية . وفي الفصل الخامس مجموعتان مختلفتان هما (العلم المدني) الذي يتابع فيه التقسيم الأرسطي المعروف في الأخلاق والسياسة (١٢٤ - ١٣٨) ويفصل عن تدبير المنزل . وهو العلم الثالث من مجموعة العلوم العملية . والمجموعة الثانية في

الفصل الخامس تضم علمى الفقه والكلام ، أهم العلوم العربية التى تدرج بحق ضمن مجموعة العلوم الفلسفية النظرية والتى تمثل الإسهام الحقيقى لفلاسفة الاسلام فى الحكمة والفلسفة وإذا كان الفارابى فى المجموعة الاولى يعترف بمتابعة افلاطون فى الجمهورية وارسطو فى السياسة فإن إسهاماته الحقيقية تظهر فى المجموعة الثانية .

ويمكن تفصيل ذلك على الوجه الآتى : فى الفصل الاول قدم الفارابى مقدمة عامة فى علم اللسان وبين أن هناك قسمين فى علم اللسان ، الاول حفظ الالفاظ الدالة عند أمة ما وعلم ما يدل عليه شيء فيها والثانى علم قوانين تلك الالفاظ . ثم تناول الاجزاء السبعة الكبرى التى يتألف منها علم اللسان عند جميع الشعوب وهى علم الالفاظ المفردة والمركبة ، وعلم قوانين الالفاظ وقوانين تصحيح الكتابة وقوانين تصحيح القراءة وقوانين تصحيح الأشعار وظاهر إن بحث الفارابى هنا بحث علمى فى قواعد اللغة على العموم لا قواعد لغه بعينها ، وإن كان يورد الأمثلة من اللغة العربية^(١٩) .

والفصل الثانى فى المنطق ، والفارابى من المتعمقين فيه حيث كانت فيه أكثر تأليفه وقد بين فى هذا الفصل وجه الحاجة اليه وضرورته وموضوعه فهو الصناعة التى نستفيد منها قوة نفق بها على ما هو حق ييقن وما هو باطل ييقن . وناقش كما اسلفنا تلك القضية الهامة التى اثارت كثيراً من الجدل وهى العلاقة بين المنطق والنحو . وذكر اقسام المنطق المختلفة وهى : المقولات ، العبارة ، القياس ، البرهان ، الجدل ، السفسطة الخطابة والشعر .

ويقسم الرياضيات (الفصل الثالث) الى علوم : العدد ، الهندسة وعلم المناظر او البصريات (وهو يدخل الآن فى نطاق الفيزياء) وعلم النجوم (الفلك) وهو أيضاً من العلوم الطبيعية وعلم الموسيقى الذى ينتمى الآن إلى الفنون ويدرس بمعاهد الفنون وليس بكليات العلوم وعلم الاثقال الذى ينظر فى الأثقال من حيث يقدر بها ، وفى الآلات التى تستخدم فى رفع الأشياء الثقيلة ، وعلم الحيل (الميكانيكا التطبيقية) .

اما العلم الالهى فهو يتناول الموجودات بما هى موجودات ، ومبادئ البراهين فى العلوم النظرية الجزئية ثم الموجودات التى ليست باجسام ولا فى

اجسام تلك التي ترتقى حتى تصل الى الواحد الحق ، الله . أما العلم الطبيعي فيبحث في الأجسام الطبيعية وينقسم الى : ما تشترك فيه الاجسام الطبيعية كلها ، الاجسام البسيطة ، الاجسام الطبيعية وفسادها (الكون والفساد) ، مبادئ الاعراض والانفعالات العناصر ، الاجسام المركبة من العناصر (المعادن) ، النبات ، والحيوان .

وفي الفصل الخامس يتناول (علم المدنى علم الاخلاق والسياسة) ثم الفقه والكلام . فالعلم المدنى جزاء : أحدهما يشتمل على تعريف السعادة وعلى احصاء الافعال والسير والاخلاق ، والثانى يشمل على ترتيب السير الفاضلة فى المدن والامم^(١٠٠) . وكما بدأ أول الفصل بعلم اللسان وفروعه فهو فى الفصل الخامس ينهى العلوم بالفقه والكلام : الاول هو العلم الذى يقتدر به الانسان على أن يستنبط تقدير شيء مما لم يصرح واضع الشريعة بتحديدده . والثانى علم الكلام وهو ملكة يقتدر بها الإنسان على نصره الاراء والافعال المحدودة التى صرح بها واضع الملة . والفارابى هنا يضع الكلام ضمن مجموعة العلوم العملية . ويفرق بين الفقيه المتكلم بفرقة هامة فالاول : يأخذ الاراء والافعال التى صرح بها واضع الملة مسلمة ويجعلها اصولاً فيستنبط منها الأشياء اللازمة عنها . والمتكلم ينصر الأشياء التى يستعملها الفقيه اصولاً من غير أن يستنبط عنها أشياء أخرى^(١٠١) .

اساس تصنيف الفارابى : إن تصنيف العلوم ينبع من الموقف الفلسفى العام للفيلسوف نجد ذلك فى كل التصنيفات التى نعرض لها وقد كان تصنيف الفارابى لعلوم عصره كما جاء فى الاحصاء عملاً تطبيقياً يقوم على نظريته التى نجدها فى بعض كتبه الاخرى وفى مقدمتها كتاب التنبية على سبيل السعادة . وعلى ذلك فإن بناء التصنيف عند الفارابى يقوم « على اساس موقف ابستمولوجى تجاه موضوعات المعرفة فمنها موجودات يعرفها الانسان ولا دخل له فى فعلها ، ومنها معرفة تطلب لذاتها اما الصنف الثانى من الموضوعات فالإنسان يعرفها ويستطيع فعلها أى أن المعرفة فيها تطلب من أجل العمل أو المنفعة . الصنف الاول تدرسه العلوم النظرية والثانى تبحث فيه العلوم العملية والاخيرة تتوقف على الاولى (النظرية) .

ويرتبط الغرض من التصنيف عند الفارابى فى « احصاء العلوم » بالاساس الفلسفى الذى يقوم عليه وهو الاساس الاستمولوجى . فالغاية النهائية من تحصيل العلوم وترتيبها تتجه اساساً اتجاهاً اخلاقياً يقوم على اساس معرفى حيث تبنى نظرية ارسطو فى السعادة مؤكداً وإن غاية الحياة هى السعادة التى تتحقق بالتأمل أى بالنظر فى الفلسفة والحكمة وتأمل موضوعاتها الالهية هذا فضلاً عن أن الإنسان يطلب السعادة من وراء ممارساته العملية فى حياته وهى الغاية التى يجنبها الانسان من معرفة العلوم^(٣٢) .

٣ - ابن سينا والتصنيف الموسوعى

ويعد ابن سينا ثالث - ثالث فلاسفة المشرق الكبار - اكثر موسوعية كما يتضح فى كتابة الضخم الشفاء الذى يعد موسوعه لعلوم عصره والذى سوف نعتمده هنا مع رسالته فى أقسام العلوم العقلية لبيان محاولته فى التصنيف . وكما كان احصاء العلوم تطبيق موز لنظرية الفارابى فى التصنيف التى عرضها فى التنبيه على سبيل السعادة فإن اقسام العلوم العقلية هى العمل النظرى الذى توسع فيه ابن سينا فى « الشفاء » .

والشفاء سفر ضخيم تعاون فى إخراجة محققاً مجموعة كبير من الاساتذة المحققين عن لجنة من وزارة المعارف المصرية بتوجيه من الدكتور طه حسين وأشرف الدكتور ابراهيم بيومى مذكور عليها سنة ١٩٤٩ وأصدر الاب قنوائى بليوجرافيا بالمخطوطات الخاصة بها بالعربية واللغات الاجنبية وثبتاً بكتابات ابن سينا ١٩٥٠ وقد صدرت كل اجزاء الكتاب وإن كانت تواريخ صدورها ليست بترتيب اجزاء الكتاب ، ولكننا سنشير إلى أجزاء الكتاب وأقسام العلوم المختلفة فيه بالترتيب على الوجه التالى :

الجزء الاول وهو يضم كتب المنطق وهى :

١ - المدخل تحقيق الاب قنوائى ومحمود الخضرى ود . فؤاد الاهوانى صدر

١٩٥٢

٢ - المقولات تحقيق الاب قنوائى وسعيد زايد ود . فؤاد الاهوانى صدر

١٩٥٨

- ٣ - العبارة تحقيق محمود الخضيرى صدر عام ١٩٧٠
- ٤ - القياس تحقيق سعيد زايد صدر عام ١٩٦١
- ٥ - البرهان تحقيق الدكتور أبو العلا عفيفى صدر عام ١٩٥٦
- ٦ - الجدل تحقيق الدكتور أحمد فؤاد الأهوانى صدر عام ١٩٦٥
- ٧ - السفسطة تحقيق الاهوانى عام ١٩٥٨
- ٨ - الخطابة تحقيق الدكتور سالم سالم وصدر عام ١٩٥٤
- ٩ - والمجلد الأخير عن الشعر ، حققه الدكتور عبد الرحمن بدوى عام ١٩٦٦

الجزء الثانى : العلوم الطبيعية

- المجلد الأول فى مناقشة موضوعات مشتركة بين العلوم .
- والمجلدات الثانى والثالث والرابع عن السماء والعالم ، الكون والفساد الافعال والانفعالات تحقيق الدكتور محمود قاسم فى مجلد واحد عام ١٩٦٩ .
- المعادن والآثار العلوية تحقيق د . عبد الحليم منتصر وسعيد زايد ١٩٦٥ .
- النفس تحقيق الاب قناتى وسعيد زايد وصدر عام ١٩٧٥ .
- طبائع الحيوان الجزء السابع صدر ١٩٧٠ .
- النباتات

الجزء الثالث : العلوم الرياضية

- ويتألف من اربعة مجلدات هى على التوالى اصول الهندسة تحقيق د . عبد الحميد صبره وعبد الرحمن لطفى وصدر عام ١٩٧٦ والثانى الحساب تحقيق عبد الحميد لطفى ١٩٧٥ والثالث جوامع الموسيقى تحقيق زكريا يوسف ١٩٥٦ والأخير عن علم الحياة تحقيق محمد رضا مندور وامام ابراهيم احمد صدر ١٩٨٠ .

الجزء الرابع : العلوم الالهية

والجزء الأخير من الشفاء في الميتافيزيقا صدر في مجلدين رغم كونه في مجلد واحد ، حقق الخمس رسائل الاولى الاب قنواقي ، وسعيد زايد وصدر . ١٩٦٠ .

هذا بالنسبة لتقسيم العلوم في الشفاء وفي اقسام العلوم العقلية وهي رسالة مختصرة كتبها ابن سينا ليرد بها على من سألوه « فقد التفتت مني أن أشير إلى أقسام العلوم العقلية إشارة تجمع إلى الإيجاز والكمال وإلى التوبيع والترتيب فبادرت الى مساعدتك ونزلت عند اقتراحك » (٣٦) . ويبدوها بفصل « في ماهية الحكمة » . وهي صناعة نظير يستفيد منها الانسان تحصيل فاعليه الوجود كله في نفسه ، وما عليه الواجب مما ينبغي ان يكسبه فعله لتشرف بذلك نفسه وتصور عالماً معقولاً مضاهياً للعالم الموجود وتستعد للسعادة القصوى بالآخرة وذلك بحسب الطاقة الانسانية (٣٧) .

وقد أشار الدكتور ابو ريان إلى ما يفيدنا في قضيتنا الاساسية وهي تميز التصنيفات التي تعرض لها بخصوصية لا نجدها لدى غيرها فإذا كان ابن سينا بتعريفه للحكمة يجمع العلوم النظرية المجردة الى جانب العلوم العملية كما فعل ارسطو إلا أنه يضيف العلوم الشرعية الى القسم العمل كما يفهم من إشارته في تعريفه للحكمة وقوله « لان كمال النفس لا يتم بطلب ما هو معقول فحسب . بل إن الإسمعداد للآخرة - أي لعالم المعاد - هو أمر متمم لسعادة الانسان ، بل لحصوله على السعادة القصوى في الآخرة . وهذا لا يتضمنه قسم العلوم العملية عند ارسطو والتي تشمل الاخلاق والسياسة وتدبير المنزل . كذلك في القسم النظري الذي نجد فيه علم التوحيد الذي يدخله ابن سينا في دائرة العلوم النظرية وكأنه « يريد التأكيد على أن علم التوحيد الفلسفي إنما يشتمل على بحث العقائد الاسلامية » . فابن سينا تأثر بمباحث علم الكلام في هذه الناحية ولا سيما في كلامه عن واجب الوجود (٣٨) .

أولا أقسام الحكمة النظرية

بعد ان يحدد ابن سينا اقسام الحكمة نظرية ، وعملية ويعرف كل منها يتناول العلوم الفلسفية التى تدرج فى الحكمة النظرية وهى ثلاثة علوم : العلم الطبيعى ، والرياضى والالهى ويتناول على حدة اصول العلم الطبيعى (العلم الاسفل) الذى يبحث فى أمور حدودها ووجودها متعلقان بالمادة الجسمانية والحركة مثل اجرام الفلك والعناصر الاربعة وما يتكون منها وما يوجد من الاحوال خاصاً بها مثل الحركة والسكون والتغير والإستحالة والكون والفساد والنشوء .

والعلوم الرياضية التى تبحث فى أمور وجودها متعلق بالمادة والحركة وحدودها غير متعلقة بهما مثل التربيع والتدوير والكرية والمخروطية ومثل العدد وخواصه .

اما العلوم الالهية فهى تتناول امور لا وجودها ولا حدودها مفتقرين إلى المادة والحركة ، إما من النوات فمثل ذات الاحد الحق ، أو من الصفات مثل الهوية والوحدة والكثرة والعلة والمعلول والجزئية والكلية والتمامية والنقصان .

العلم الطبيعى وأقسامه الرئيسية والفرعية

وأقسام العلم الطبيعى الرئيسية ثمانية اولها خاص بالامور العامة لجميع الطبيعيات مثل المادة والصورة والحركة والطبيعة والانسان بالنهاية وغير النهاية وتعلق الحركات بالحركات وأثبتتها الى محرك اول واحد غير متحرك وغير متناهى القوة لاجسم ولا فى جسم (ويشتمل عليه كتاب السماع الطبيعى) . والثانى السماء والعالم ، والثالث الكون والفساد والرابع ويشتمل على ثلاث مقالات من كتاب الآثار العلوية . والخامس (المعادن) المقالة الرابعة من الآثار العلوية ، والسادس (النبات) كتاب النبات والسابع طبائع الحيوان والثامن يشمل على معرفة النفس والقوى الدراكة (الادراكية^(٣٦)) التى فى الحيوانات خاصة التى فى الانسان وتوجد فى كتاب النفس والحس والمحسوس^(٣٧) .

أما العلوم الفرعية لأقسام الحكمة الفرعية الطبيعية فهي :

الطب : والغرض منه معرفة مبادئ البدن الانساني واحواله من الصحة والمرض وأسبابها ودلائلها ليدفع المرض وتحفظ الصحة^(١٠).

أحكام النجوم : وهو كما يقول علم تخميني الغرض منه (الاستدلال) من أشكال الكواكب (بقياس) بعضها الى بعض و (وبقياسها) إلى البروج والبروج و (بقياس) جملة ذلك الى الأرض وما يكون من احوال ادوار العالم والملك والممالك والبلدان والمواليد والاختيارات والمسائل . ويتأرجح موقع هذا العلم في التصنيفات المختلفة بين العلوم الطبيعية والعلوم الرياضية^(١١) وإذا نظرنا الى الالفاظ المنهجية التي يعرف بها ابن سينا العلم والتي وضعناها بين (قوسين) نعرف أن هذا العلم أقرب الى العلم الرياضي :

علم الفراسة : والغرض منه الإستدلال من الخلق على الأخلاق .

علم التعبير : والغرض منه الاستدلال من التخيلات الحكمية على ما شاهده النفس من علم الغيب فخيخته القوى الخيلة بمثال غيره .

علم الطلسمات : والغرض منه تخرج القوى السماوية بقوى بعض الأجرام الارضية ليتآلف من ذلك قوة تفعل فعلاً غريباً في علم الارض .

علم التبرؤحيات : والغرض منه تمزج القوى التي في جواهر العالم الارضي ليحدث عنها قوة يصدر عنها فعل غريب .

علم الكيمياء : والغرض منه سلب الجواهر المعدنية خواصها وافادتها خواص غيرها وافادة بعضها خواص بعض ليتوصل الى اتخاذ الذهب والفضة من غيرها من الاجسام .

العلم الرياضي واقسامه الرئيسية والفرعية

ويذكر فيه علوم العدد والهندسة والهيئة والموسيقى . وهي العلوم الرئيسية ويتفرع عنها في العدد : علم الجمع والتفريق (بالهندى) وهو أحد موضوعات العلم ، وليس علماً مستقلاً كما يذكر ابن سينا . وعلم الجبر والمقابلة وهو الآن

من العلوم الرئيسية الذى يدخل فى كل العلوم . ومن فروع الهندسة : علم المساحة ، وعلم الحيل المتحركة ، وعلم جر الأثقال ، وعلم الأوزان والموازن وعلم الآلات الجزئية ، وعلم المناظر والمرايا (وهو كما ذكرنا عند الفارابى اقرب الى علوم الطبيعة) وعلم نقل المياه . ومن فروع علم الهيئة : عمل الزيجات والتقويم ومن فروع علم الموسيقى اتخاذ الآلات العجيبة الغريبة مثل الأرغل وما أشبهه .

العلم الإلهى وأقسامه الرئيسية والفرعية

ويلاحظ هنا ان ما يدرجه ابن سينا فى الأقسام الرئيسية للعلم الإلهى أنها اقرب الى مبادئ وموضوعات العلم وليست علوماً لذا سماها الأقسام ولم يسميها الاصول او العلوم الفرعية كما فعل مع الرياضيات والطبيعات وهى خمسة : الأول النظر فى معرفة المعانى العامة لجميع الموجودات من الهوية والوحدة والكثرة والوفاق والخلاف والتضاد والقوة والفعل والعلة والمعلول . والثانى النظر فى الاصول والمبادئ مثل علم الطبيعيين والرياضيين وعلم المنطق . والثالث النظر فى أثبات الحق الاول وتوحيده والدلالة على تفرد وربوبيته وامتناع مشاركة موجود له (وهو اقرب الى علوم العقائد الاسلامية منه الى الميتافيزيقا الارسطية) . والرابع هو النظر فى الجواهر الاول الروحانية التى هى مبدعاته واقرب مخلوقاته منزلة عنده والدلالة على كثرتها واختلاف مراتبها وطبقاتها . وهو هنا بعيد تماماً عن التصور الأرسطى وأقرب الى التصور الافلاطونى فى نظرية الفيض التى شاعت عند الفلاسفة المسلمون الذين استعانوا فى فلسفاتهم مع ارسطو بالاراء الافلاطونية المحدثة خاصة فى الالهيات . والقسم الخامس فى تسخير الجواهر الجسمانية السماوية والأرضية لتلك الجواهر الروحانية . هذه أقسام الفلسفة الاولى أى العلم الإلهى ويشتمل عليها كتاب (ماطافوسقا) الميتافيزيقا الذى بما بعد الطبيعة ويعرف جميع هذا بالبرهان اليقينى .

وحين يتحدث عن فروع العلم الالهي يذكر ، علوماً وموضوعات إسلامية غير معروفة لليونان مثل : معرفة كيفية نزول الوحي والجواهر الروحانية التي تؤدي الوحي والوحي كيف يتأدى حتى يصير مبصراً ومسموعاً بعد روحانيته وإن الذي يأتي به تكون له خاصية تصدر عنه المعجزات المخالفة لجرى الطبيعة . وايضاً علم المعاد وهو علم لا نجده في الفلسفة اليونانية^(١) ، هذا فيما يتعلق بالحكمة النظرية أما الحكمة العلمية فقد تناولها بعد حديثه العام عن الحكمة النظرية وقيل تفصيل الحديث في الأقسام الاصلية والفرعية للعلوم الطبيعية والرياضية والإلهية .

علوم الحكمة العملية :

١ - وهي ثلاثة الأول يعرف به الانسان كيف ينبغي ان تكون اخلاقه وافعاله حتى تكون حياته الاولى والاخرى سعيدة ويشتمل عليه كتاب ارسطوطاليس في الاخلاق .

٢ - تدبير المنزل ويعرف فيه الانسان كيف ينبغي أن يكون تدبيره لمنزله المشترك بينه وبين زوجه وولده ومملوكة حتى تكون حاله منتظمة مؤدية الى التمكن من كسب السعادة ويشتمل كتاب ارونس وكتب فيه لقوم آخرين غيره^(٢) .

٣ - السياسة ويعرف به اصناف السياسات والرئاسات والاجتماعيات المدنية الفاضلة والرديئة ، وكل ما يتعلق بالملك فيشتمل عليه كتاب افلاطون وارسطو في السياسة (وما كان من ذلك يتعلق بالنبوة والشرعية فيشتمل كتابان هما في النواميس^(٣)) يتضح هنا الفهم الاسلامي لعلم السياسة حيث يضيف ابن سينا ما يتعلق بالنبوة والشرعية ويشرح النواميس عندهم تفسير ديني تماماً حين يقول : « التاموس عندهم هو السنة والمقال القديم ونزول الوحي والعرب ايضاً تسمى الملك النازل بالوحي ناموساً . وهذا الجزء من الحكمة العملية يعرف به وجود النبوة وحاجة نوع الانسان في وجوده وبقائه ومقلبه الى الشريعة^(٤) » .

المنطق :

ثم يأتي في النهاية بما يجب ان يبدأ به ويذكره قبل اقسام الحكمة النظرية والعملية وهو المنطق ، الذي بين أنه آلة موصلة الى كسب الحكمة النظرية والعملية . « وإذا قد أتى وصفا على الاقسام الاصلية والفرعية للحكمة فقد أن لنا أن نعرف اقسام العلم الذي هو آلة للانسان موصلة الى كسب الحكمة النظرية والعملية وافية عن السهو والغلط في البحث والروية مرشدة الى الطريق الذي يجب ان يسلك في كل بحث ويذكر الاقسام التسعة التي هي المنطق :

الأول ايساغوجي تصنيف فرتوس (فرفوريوس الصوري) وهو المعروف بالمدخل الثاني المعروف بقا طيغورياس أى المقولات . والثالث العبارة ، الرابع القياس ويشمل عليه كتاب ارسطو المعروف بانولو طيقاً أى التحليل بالقياس ، والخامس المعروف بانوطيقا الثانية أى البرهان والسادس الجدل دياليطيقى وتعرف منه القياسات الاتقاعية في الامور الكلية . والسابع المغالطات سوفسطائية والثامن روطوريقي أى الخطابة ، والتاسع الشعر^(١١) . وبعد ان يخلص من أقسام المنطق المختلفة بحيث تكتمل مجموعات العلوم الاربعة التي نجدتها أيضاً في الشفاء يذكر « انه ليس شيء منها يشتمل على ما يخالف الشرع فإن الذين يدعونها ثم يزيغون عن منهاج الشرع إنما يضلون من تلقاء أنفسهم ومن عجزهم ومن تقصيرهم لانه العناية نفسها توجهه فإنها يرئيه منهم^(١٢) » .

هذا الترجه البيهقي إلى واقعه الاجتماعي والحضاري المتمثل في الدين الاسلامي يظهر بأوضح ما يكون في كتابه الذي تقرده واطلق عليه « منطق المشركين » الذي يضيف فيه بعض العلوم على ما اورده هنا فبالاضافة إلى العلوم النظرية الثلاثة في الشفاء والرسالة يضيف علماً رابعاً يسميه (العلم الكل) ويذكر أن العلوم العملية أربعة هي ، علم الاخلاق ، تدبير المنزل ، علم تدبير المدنية (السياسة) ثم الصناعة الشارعة أى علم القانون . يقول د . ابو ريان هذا العلم (القانون) يدخل في دائرة العلم المدني وكذلك في دائرة علم الفقه ، ولم تكن الصناعة الشارعة عند الفارابي بهذا القدر^(١٣)

ثانياً : الاتجاه الاستقرائي التجريبي في التصنيف ابن النديم^(١٧) : البليوا جرافيا الاولى

تقف الدراسات الحديثة في التصنيف امام محاولة ابو الفرج محمد بن اسحاق الوراق البغدادي المعروف بابن ابي يعقوب النديم وقفة اعجاب واشادة وتقدير^(١٨) بما قدمه في الفهرست أو « فوز العلوم »^(١٩) من تصنيف يعد اكمل وانضج محاولة لاستقراء العلوم والكتابات العربية . والدراسة التحليلية الجادة لتصنيف ابن النديم في الفهرست تسعى الى بيان اساس التصنيف ومنهجه وغايته وتتعرف على بنائه الداخلي وتقسيم العلوم المختلفة التي يتناولها . وامام نضج واكتمال الفهرست يتساءل الباحثين عن مصدر او مصادر ابن النديم .

ونعرض لهذا السؤال اتفاقاً مع تخطيطنا العام للدراسة التي تتناول ابن النديم في سياق الاتجاه الاستقرائي التجريبي المعرفي للتصنيف الذي يقدم التصنيف من خلال جهد تجميعي استقرائي للعلوم وكتابات من سبقه ، ومن هنا فالسؤال عن المحاولات والدراسات السابقة يأتي في موضعه تماماً بالنسبة لابن النديم . « ان بداية هذا الاتجاه لابد له من اصول مهدت له السبيل فكانت هذه النزعة الاستقرائية متمثلة في ابي محمد احمد بن طيفور البغدادي (ت ٢٨٠هـ) في كتابه أخبار المؤلفين والمؤلفات »^(٢٠) . ويحاول سركين البحث عن بدايات هذا الفرع من فروع التأليف عند الوراقين المجتهدين في الجمع والتصنيف وعند هواة الكتب في القرنين الثالث والرابع الهجريين ويرى ان أبا الحسن بن الكوفي^(٢١) وهو هاو للكتب مغرم وعالم بها كان مصدر كثير من الدوافع لذلك . ويرى أنه مصدر كتاب ابن النديم . الذي ذكر له كتابا في « معاني الشعر واختلاف العلماء » و « كتاب القلائد والفرائض في اللغة والشعر » واطلع ياقوت الحموي على نسخة من كتاب « الهمز » من تأليفه واعتمد عليه ابن النديم في الفهرست في مقالات مختلفة ولا سيما فيما يتعلق بالمؤرخين واللغويين الكوفيين^(٢٢) وابن النديم يأخذ القائمة الطويلة للمؤلفات المدائني من كتاب بخط ابن الكوفي كما أخذ عنه مرة أخرى تراجم مجموعة من العلماء او على حد تعبير ابن النديم « طائفة أصبنا ذكرهم بخط ابن الكوفي »^(٢٣) . ويتضح من موضع في الفهرست لابن النديم انه قرأ كراساً لابن الكوفي به ملاحظات لغوية وأدبية وتاريخية وغير ذلك^(٢٤) .

والسؤال عن مصادر ابن النديم ليس سؤالاً فيمن أخذ عنهم بل هو سؤال في المادة العلمية المتوفرة - وهي بلا شك موجودة قبل ابن النديم التي تبين أن جهد ابن النديم جهد استقرائي وبحته بحث العالم يقوم على مادة السابقين بهدف التطوير والاكمال وتحديد خطة للتصنيف ليس هي ما أخذها عما سبقه ، فالمادة متوافرة سابقة على عملة ، وعملة يقوم على تخطيط وتقسيم هذه المادة السابقة^(٥٥) .

وترجع مكانة ابن النديم إلى أنه أول من ألف تاريخاً للتراث العربى قد يكون وحيداً في بابهِ ويتضح من المعلومات الواردة به ومن المصادر المختلفة للمقالات ان العرب قد اهتموا في وقت مبكر بتسجيل كتبهم المؤلفة وتصنيفها تصنيفاً موضوعياً بل وترتيبها وفق معايير التاريخ للتراث^(٥٦) .

ومضمون الكتاب كما يتضح من كلام ابن النديم في بدايته أنه : « فهرست كتب جميع الامم من العرب والعجم الموجودة بلغة العرب وقلمها في اصناف العلوم واخبار مصنفها وطبقات مؤلفها وانسابهم وتاريخ مواليدهم ومبلغ اعمارهم واماكن بلدانهم ومناقبهم ومثالبهم منذ ابتداء كل علم اخترع إلى عصرنا هذا وهو سنة ٣٧٧ هـ^(٥٧) يقول المستشرق الايطالى كارولوانلنيو : « هذا الكتاب من انفس النفائس لا نظير له فيما يتعلق بمعرفة مصنفى العرب وتأليفهم في كل فن إلى أواخر القرن الرابع للهجرة ومعرفة ما ترجم الى العربية من كتب الهند والفرس واليونان والسرمان وهو منبع غزير ومصدر لا يُفْرِغُ لكل من يشتغل بتاريخ أدبيات العرب القديمة بل لا تقتصر اهميته على إيضاح حال الحضارة الاسلامية لأن الكتاب يحتوى ايضاً على فوائد لا تقدر قيمتها في أخبار امم وملل شرقية غير اسلامية^(٥٨) » .

ويبين ابن النديم ايضاً في المقدمة محتويات تصنيفه الذى يضم عشرة مقالات « في وصف لغات الامم واقلامها وخطوطها ، وكتب الشرائع ، والقرآن وعلومه ، والقراء والقراءات ، والنحو ، والنحويين واللغويين والأخبار والاداب والسير والانساب ، والإخباريين والرواة ، والنسابين واصحاب السير والملوك والكتاب والمترسلين ، وعمال الحراج ، واصحاب الدواوين ، والندماء والجلساء والمغنين والصفادمة والصفاعنه والمضحكين والشعر ،

والشعراء والكلام والمتكلمين والسياح والزهاد ، والعباد والمتصوفة والفقه والفقهاء والفلسفة والعلوم القديمة والفلاسفة والمنطقيين واصحاب التعاليم والمهندسين والأرغماطيقين ، والموسيقين والحساب والمنجمين ، وصناع الآلات واصحاب الحيل والحركات ، والاسمار والخرافات والعزائم والسحر والشعوذة والمذاهب والاعتقادات^(١٩) .

وقد حظى الكتاب بطبعات متعددة الاولى من تحقيق المستشرق الالماني جوستاف فلوجل Gustow Flugel مع تعليقات لروجر Johonnes Reodiger وAugust Muller فى جزئين ليبيزج ١٨٧١ - ١٨٧٢ . وطبعة ثانية مصرية ، المكتبة الرحمانية بالقاهرة ١٩٣٠ م ١٣٤٨ هـ وهناك طبعة أخرى حققها محمد رضا وترجمها للفارسية جامعة طهران ١٩٧١ م^(٢٠) . بالاضافة للإهتمامات المتعددة التى حظى بها الكتاب ورغم أن الكتاب (الفهرست) يمكن اعتماده مصدر للحديث عن الكتب والمؤلفين فإن اهميته هنا أنه تصنيف للعلوم يقوم على محاور ثلاثة : العلوم ، الكتابات ، الكتاب كما يتضح من تحليل مضمون الكتاب ومن دلالة اسماء المقالات كالتالى :

والكتاب مكون من عشر مقالات فى حوالى ٣٩١ صفحة من القطع الكبير
المقالة الاولى (١ - ٣٨) مقالة عامة تتكون من ثلاثة فنون تشغل على التوالى صفحات (١ - ٢١) ، (٢٢ - ٣٢) (٣٢ - ٣٨) . والثانية : فى النحو والنحوين (٣٩ - ٨٨) وكما يتضح من العنوان يقوم التصنيف اولا على اساس العلم ، النحو ثم النحوين وهى تتكون ايضا من ثلاثة فنون يشغل الاول صفحات (٣٩ - ٦١) والثانى (٦٢ - ٧٦) والثالث (٧٧ - ٨٨) . والمقالة الثالثة فى الأخبار والاداب والسير والانساب . ويتحدد فيها التصنيف على اساس العلوم : الفن الاول (الأخبار) أى التاريخ ويشغل (من ص ٨٩ - ١١٤) ، والثانى (الآداب) ١١٥ - ١٢٠ والثالث السير والانساب (١٢٠ - ١٥٦) ، والمقالة الرابعة فى الشعر والشعراء (١٥٧ - ١٧١) وهى مقالة صغيرة نسبياً ولهذا دلالاته فالمصنف هنا لا يشغل نفسه بالشعراء واشعارهم التى تملأ مجلدات لكنه يتحدث عن علم الشعر فى فنين الاول (١٥٧ - ١٥٩) والثانى (١٥٩ - ١٧١) .

وتأتى المقالة الخامسة فى اول العلوم الفلسفية الاسلامية فهى فى (الكلام والمتكلمين) وهى مصدر معظم الكتابات فى مؤلفات علم الكلام ، تقع فى حوالى ٢٦ صفحة موزعة على خمس فنون . والسادسة فى (الفقه والفقهاء والمحدثين) فى ٣٠ صفحة (١٩٨ - ٢٣٧) ويقسمها الى ثمانى فنون والسابعة فى (الفلسفة والعلوم القديمة) أو علوم الاوائل وهى من اطول مقالات الفهرست حوالى ٦٤ صفحة (من ٢٤٨ - ٣٠١) ويقسمها على ثلاث فنون . والثامنة فى الاسمار والخرافات والعزائم والسحر والشعوذة) وهى مكونة من ثلاثة فنون وتقع فيما يقرب من عشرين صفحة (٣٠٢ - ٣١٨) .

والمقالة التاسعة فى المذاهب والاعتقادات (٣١٨ - ٣٥٠) فى قسمين كبيرين . والمقالة العاشرة والأخيرة فى أخبار الكيمائيين والصنعويين وتشغل من ص ٣٥١ حتى نهاية الكتاب ٣٩١ .

ولن يشغلنا هنا مدى نجاح أو فشل ابن النديم فيما يتعلق بالمادة المعروضة وهل احصى كل ما عرف فى عصره وكل ما دون من مؤلفات كما فعل سيزكين^(١) . بل يهتما فى المقام الاول ببيان تصويره التصنيفى المزدوج للعلوم والكتابات والمؤلفين . حيث يعرض للتصنيف بشكل بيبليوجرافى من خلال المؤلفين فلا يذكر النحو إلا ومعه النحويين وكتاباتهم ولا الشعر إلا مع الشعراء وكتابهم ولا الفقه إلا مع الفقهاء ولا الكلام إلا مع المتكلمين وهكذا تصنيفه إذن اقرب الى التصنيف الموضوعى الذى يذكر الموضوعات (المؤلفات) ومؤلفيها فى تصنيف يبدأ بالعلوم العربية (النحو) ثم التاريخ والأخبار ثم الشعر يتلوها بشكل تصاعدى العلوم الشرعية : الكلام ، الفقه ، ثم العلوم الحكيمة الفلسفة (العلوم القديمة) . ثم الاسمار والخرافات والسحر والشعوذة تلك العلوم التى زاد الاهتمام بها حالياً فالاساطير والميثولوجيا لها دورها فى فهم عقليه الانسان المعاصر والبدائى كما فى النبوية . ويتلو ذلك الحديث عن فلسفة الدين أو ما يسميه (المذاهب) والاعتقادات واخيراً العلوم العملية (الصناعات) اخبار الكيمائيين والصنعويين .

كل هذا يبين انتاء الفهرست لعلم التصنيف واعتماد مؤلفه خطة تصنيف للعلوم مثلما هو تصنيف بيبليوجرافى للكتب والمؤلفين .

الهوامش

- ١ - عثمان امين : مقدمة تحقيق إحصاء العلوم للفارابى ص
- ٢ - محمد حسن الخفاجى : مقدمة فى التراث الحضارى لتصنيف العلوم .
- ٣ - من أجل بيان أكثر تفصيلاً عن الكندى فيلسوف العرب يمكن الرجوع الى : مصطفى عبد الرزاق : فيلسوف العرب والمعلم الثانى ، القاهرة ١٩٤٥ . وأحمد فؤاد الأهوانى الكندى فيلسوف العرب ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ، القاهرة جعفر آل ياسين : فيلسوفان رائدان : الكندى والفارابى ، دار الأندلس بيروت ١٩٨٠ اسماعيل حقى الأزميرى : فيلسوف العرب يعقوب بن اسحاق الكندى نقله عن التركية عباس الفزولى بغداد ١٩٦٣ ، د . محمد جلوب فرحان : حول زيادة الكندى للفكر الفلسفى العربى (مشروع قراءة جديد) مجلة المستقبل العربى ١٦ - ٣٩ العدد الخامس والستون السنة السابعة يوليو ١٩٨٤ .
- ٤ - محمد حسن كاظم الخفاجى : ص ٢١٠ .
- ٥ - فؤاد سيزكين : ص ٢٨٩ .
- ٦ - محمد حسن كاظم : ص ٢٠٩ .
- ٧ - الاب مكارثى : التصنيفات المنسوبة الى فيلسوف العرب .
- ٨ - انظر الكندى : رسائل الكندى الفلسفية ج١ تحقيق د . محمد عبد الهادى ابو ربه (رسالة الكندى فى كمية كتب ارسطوطاليس وما يحتاج إليه فى تحصيل الفلسفة ص ٣٦٣ - ٣٨٢ .
- ٩ - يظهر من تصنيف الكندى الاستقلال عن ارسطو رغم ان الرسالة اساساً فى تحديد كتب ارسطو إلا أنها فى النهاية تصنيف للعلوم خاص بالكندى تشغل كتب ارسطو المختوى لكن البناء العام خاص بالكندى وتتميز عن غيره من التصنيفات .
- ١٠ - نجد لدى الكندى لأول مرة التفرقة الاساسية التى مستصادنا دائماً بين علوم القرآن وعلوم اليونان . انظر الرسالة ص ٣٧٣ وما بعدها .
- ١١ - يتألف الكندى ارسطو فى البدء بالرياضيات .
- ١٢ - الكندى : ص ٣٦٤ .
- ١٣ - د . الأهوانى : الكندى فيلسوف العرب ص ١١٣ .
- ١٤ - الكندى : المصدر السابق ص ٣٦٤ ، ٣٦٥ .
- ١٥ - المصدر السابق ص ٣٦٧ .
- ١٦ - المصدر السابق ص ٣٦٨ .
- ١٧ - المصدر نفسه ص ٣٧٨ .
- ١٨ - المصدر نفسه ص ٣٧٨ .
- ١٩ - المصدر نفسه ص ٣٧٣ .
- ٢٠ - الفارابى : إحصاء العلوم تحقيق د . عثمان امين الانجلو المصرية القاهرة ١٩٦٨ ص ٧ .

- ٢١ - د . صالح الحمارنة : كتاب احصاء العلوم للفارابى والمنهج العلمى « المنشور فى اعمال مؤتمر بغداد عن الفارابى ١٩٧٥ (بعنوان : الفارابى والحضارة الانسانية) ص ٥٤ - ٦٣ .
- ٢٢ - كوركيس عواد وميخائيل عواد : رالد الدراسة عن ابى نصر الفارابى . مجلة المورد العراقية المجلد الرابع . العدد الثالث : ١٣٩٥ - ١٩٧٥ ص ١٦٥ وما بعدها .
- ٢٣ - د . محمد على ابو ريان : تصنيف العلوم بين الفارابى واين خلدون بحث بمجلة عالم الفكر الكويتية المجلد التاسع العدد الاول ص ٩٧ - ١٢٢ .
- ٢٤ - د . عثمان امين : مقدمة تحقيق احصاء العلوم ط ٢ ص ١٦ .
- ٢٥ - المصدر السابق ص .
- ٢٦ - د . ابو ريان : المصدر السابق ص ٩٩ .
- ٢٧ - دى بر : تاريخ الفلسفة فى الاسلام ترجمة د . محمد عبد الهادى دى ابو ريده لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ص ٣٦ .
- ٢٨ - انظر صالح الحمارنة المصدر السابق ص ٥٦ - ٥٧ .
- ٢٩ - د . صلاح قصوة .
- ٣٠ - وهو الموضوع الذى شغل به الفارابى كثيراً وظهر فى كتابه الهام « لواء اهل المدينة الفاضلة » .
- ٣١ - الفارابى : احصاء العلوم ص ١٣ .
- ٣٢ - انظر ابو ريان : المصدر السابق ص ١٠٨ .
- ٣٣ - ابن سينا : « رسالة فى اتسام العلوم العقلية » فى تسع رسائل فى الحكمة والطبيعات . مطبعة الجوارب القسطنطينية ١٢٩٨هـ ط ١ ص ٧١ .
- ٣٤ - المصدر السابق نفس الموضوع .
- ٣٥ - د . ابو ريان ص ١١ ، راجع ايضاً تصنيف التهاترى فى كشف اصطلاحات الفنون .
- ٣٦ - راجع د . عثمان نحاس : الادراك الحسى عند ابن سينا دار المعارف القاهرة .
- ٣٧ - رخص تشابه معظم تصنيفات الفلاسفة العرب فيما يتعلق بالعلوم الطبيعية .
- ٣٨ - أهم ابن سينا اهتماماً كبيراً بالطب وظل كتابه القانون فى الطب المرجع الهام فى الجامعات العربية حتى منتصف القرن الثامن عشر وعن اهتمام ابن سينا بالعلم أنظر د . إبراهيم يوسى متكور (ابن سينا العالم) ص ٥٦ - ٦٢ ، من كتابه فى الفكر الاسلامى . ممر كو للطباعة والنشر ص . القاهرة ١٩٨٤ .
- ٣٩ - يضع ابن سينا احكام النجوم ضمن العلوم الطبيعية وإن كان اقرب العلوم الرياضية فى معظم التصنيفات وذلك يتضح من ألفاظ ابن سينا التى يستخدمها لتعريف هذا العلم .
- ٤٠ - انظر ابن سينا : رسالة فى العلوم العقلية ص ٧٨ .
- ٤١ - نجد علم تدبير المنزل من أهم العلوم العملية مع الاخلاق والسياسة فى التصنيفات الاستمولوجية المختلفة وقد ابتعد هذا العلم عن علوم الحكمة وصارت له معاهد خاصة يدرس داخلها عديد من العم وهى معاهد التدبير المنزلى .
- ٤٢ - لا يكتفى ابن سينا بمتابعة العلوم العملية عند ارسطو بل يضيف اليها علوماً اسلامية خاصة بالتبوة والشرعية مما يجعل تصنيفه اسلامياً أكثر من كونه يونانياً .
- ٤٣ - ابن سينا : المرجع السابق ص ٧٣ ، ٧٤ .
- ٤٤ - المصدر السابق ص ٨٠ .
- ٤٥ - الموضوع السابق .
- ٤٦ - د . ابو ريان : المصدر السابق ص ١١٢ .

٤٧ - يرى نلنيو ان أحد لم يرو ترجمته من كتاب العرب مع شهرة كتابه وإهميته فلا تعرف في شأنه غير شيء يسير جداً استخرجته المستشرق فلوجل من نفس كتاب الفهرست وأوضحه في التوطئة الألمانية لطبعة ذلك الكتاب (نلنيو : علم الفلك وتاريخه ص ٤٧) . ويرى سيزكين أننا نكاد لا نعلم شيئاً عن حياته كما أننا لا نعرف سنة مولده غير أنه يشير إلى أنه قد ولد قبل سنة ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م وقد ذكر في هذا الموضوع انه تعرف على المحتزلي إلى بكر البديعي محمد بن عبد الله سنة ٣٤٠ هـ ولتتبع تصادقاً وذكر أسماء بعض كتبه كما أننا لا نعرف تاريخ وفاته على نحو دقيق . (سيزكين ص ٢٩٢) . ويمكن الرجوع لمعرفة ترجمته إلى كل من : ياقوت الحموي : إرشاد الأريب طبعة القاهرة ١٧ / ١٨ جواد علي : علم ابن النديم باليهودية والنصرانية ، مجلة المجمع العلمي العراقي (١٩٦١ ص ٨٤ - ١١٣ ، الاعلام للزركلي ج ٦ ص ٢٥٣ وعمر كحالة : معجم المؤلفين ص ٤١ - ٤٢ .

٤٨ - راجع : نلنيو ص ٤٧ - ٥٠ . ومحمد حسن كاظم الخفاجي ص ٢٠٩ حيث يقول : « كانت مراجع ابن النديم هي متاعه الوراق مما اتاح له أن يدخل المكتبات عامها وخاصها وإن يطلع على مجامعها ونستنتج من هذا الاطلاع وهذه الصلة والمراجعة أمراً مهما هو إنه قد يكون تقسيم ابن النديم للعلوم كان خلاصة منقحة ومبروسة ومنظمة للتقسيم الموجودة في المكتبات في عصره ص ٢٠٩ .

٤٩ - انظر أحمد زكي باشا : موسوعات العلوم .

٥٠ - انظر محمد حسن كاظم الخفاجي ص ٢١٢ - ٢١٣ نقلاً عن المرعشي النجفي في مقدمته لكتاب كشف الظنون ط ١٩٦٧ ص ٣ .

٥١ - هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الزبير الاسدي المعروف بابن الكوفي ولد سنة ٢٥٤ هـ / ٨٦٨ م في الكوفة كان من جماعى الكتب وأرباب الهوى فيها جمع مكتبة كبيرة حافلة تفرقت بعض مجلداتها في العالم وكانت موجودة في عصر القفطي وياقوت . يقال إن ولده بالكاتب لم يدع له لتأليف الكتب إلا وقتاً قليلاً استفاد منه ابن النديم وأشار إلى ذلك . ويمكن لمعرفة ترجمة الرجوع إلى : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ص ٨١ ، ياقوت : إرشاد الأريب طبعة القاهرة ج ١٤ ص ١٥٣ - ١٥٦ . السيوطي بغية الوعاة ص ٣٥ الزركلي : الاعلام ج ١٤ ص ١٤٣ - ١٤٤ . كحالة معجم المؤلفين ج ٧ ص ٢١٣ .

٥٢ - يشير سيزكين إلى اعتداد ابن النديم على ابن الكوفي في صفحات ٤ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٤١ ، ١٥٨ راجع سيزكين ص ٢٩٠ - ٢٩١ .

٥٣ - ابن النديم ص ١٠٨ وما بعدها .

٥٤ - المصدر السابق ص ٣٥٨ .

٥٥ - يقول سيزكين : « لقد أشار ابن النديم إلى هذه الجهود التي اعتمد عليها ورغم هذا يبقى جهده عظيماً » . ص ٢٩٣ ، لقد اعتمد ابن النديم بالإضافة إلى كتاب أبي الحسين بن الكوفي على مصادر أخرى كان يذكرها بين حين وآخر لم يصل إلينا أكثرها فهو يعتمد في التراجم كثيراً على أبي سعيد السمرائي ، أبي الفرج الأصفهاني وعلى كتاب لآل العباس ثعلب بخط أبي عبد الله الحسين بن علي بن مقلة ت ٣٢٨ هـ / ٩٤٠ ، ومعاصر له هو أبو الفتح النحوي والحراز ت ٣٢٥ هـ كما اعتمد على كتاب « أعيان علماء الكوفة » لآل الطبيب الشافعي وعلى بضع قوائم كتب ، وعلى كتب تاريخية ، وأخرى في الفرق والأديان وعلى كتب ترجمت لباحثين عرب في الطبيعيات وغيرها سيزكين ص ٢٩٣ - ٢٩٤ .

٥٦ - سيزكين ص ٢٩٢ .

- ٥٧ - ابن النديم : الفهرست ص ٣ .
- ٥٨ - فقد افاده المستشرق خوسن Chwalsahm عند إثبات عقائد الصابئة Die Sgolsier und der Ssobis mus ١٨٥٩ . وفلوجل Flugel في بحثه عن اخبار مائى والماتونة . ونلليو في علم الفلك وتاريخه عند العرب (المحاضرة السادسة ٤٧ - ٥٠) .
- ٥٩ - ابن النديم الفهرست . المقدمة .
- ٦٠ - هناك ترجمتين فارسيتين اشار اليهما حسين بكار في دراسته « نظرات في فهرست ابن النديم » المورد العدد ٣ مجلد ٩ آ ١٩٨٠ وهى دراسة نقدية لتحقيق محمد رضا تجدد للفهرست . انظر ص ٣٧٠ وما بعدها .
- ٦١ - يرى سيزكين ان ابن النديم في فهرسته قد اورد الكثير : وكان حجة ثقة واتاحت له حرفته جمع الكثير من المادة . ورغم هذا كله فقد فاتته فكرة من مؤلفات نعرفها من اخبار كثيرة قديمة وردت عنها في مصادر مبكرة وصل إلينا بعضها أيضاً . هذا ويمكن أن نثبت ان بعض المعلومات التي جاء بها لم يخل من تناقض سيزكين ص ٢٩٣ .



مجلة المكتبات والمعلومات العربية

(١٩٨٤ - ١٩٨١)

دراسة تحليلية وكشافات

حامد الشافعي رباب

إن اصدار دورية عربية متخصصة يعتبر متعة ثقافية وقفزة فكرية ونهضة حضارية وسمة من السمات التقدم العلمي ؛ ولكن استمرارها في الصدور يعتبر ذروة هذا كله .

ومع صدور هذا العدد تدخل « مجلة المكتبات والمعلومات العربية » عامها الخامس ، وقد جرى العرف في دورياتنا العربية - في مثل هذه المناسبات - أن يحتفى بها القراء والكتاب وأسرة التحرير ، وذلك بتقديم ألوان مختلفة من التكريز والثناء والغزل العفيف ، ظناً منهم أن هذا المدح وذلك الثناء يقوى شوكتها ويساعد على استمرار صدورها .

وأرى - وقد يرى البعض معي - أن الاحتفاء الحقيقي بالمجلة يتمثل في التحليل المنطقي لما قدمته من مقالات في أعدادها المختلفة ، ورسم الصورة الحقيقية لواقعها ، واستخراج بعض النتائج والمؤشرات التي تساعد على التبصرة في الحال والاستقبال . كل ذلك - فيما اعتقد - هو الذي يقوى شوكتها ويساعدها على الصمود واستمرار الصدور وتقديم كل ما هو جديد في عالم

المكتبات والمعلومات . وهنا يصدق المثل القائل « أن الأبيض لا يظهر بوضوح إلا بجوار الأسود » .

وحتى تكون الأمور واضحة ، فإن هذه الدراسة تنقسم إلى قسمين رئيسين هما :

□ القسم الأول : بيان الملامح العامة والتفصيلية للمجلة ، وذلك من خلال إعداد مصفوفة للبيانات تتضمن كافة البيانات الاحصائية الخاصة بالمجلة ، مستخلصة من المواد المنشورة في أعداد المجلة الستة عشر (يناير ١٩٨١ — أكتوبر ١٩٨٤) .

□ القسم الثاني : اعداد كشف تحليل للمقالات المنشورة في هذه الأعداد متضمناً كافة البيانات عن الكتاب وهويتهم والموضوعات واتجاهاتها .

وإذا كان لكل شيء هدف يبرر إيجاده ، فإن الهدف من هذه الدراسة هو محاولة استكشاف الهئات الموجودة لتجنبها ، ومعرفة الفجوات التي لم يتم تغطيتها لاستكمالها ، وفي ذات الوقت بيان المنشطات والحسنات والمميزات الموجودة للاستفادة منها ، كل هذا من خلال مجموعة المؤشرات والنتائج التي تنبئ عنها البيانات الاحصائية السالف الاشارة اليها ، ووضع كل ذلك أمام المسؤولين وأسرة تحرير المجلة ، فلا مدح بلون مبرر ولا قدح بغير دليل .

أولاً : القسم الأول

١ — الملامح والسمات العامة للمجلة :

صدر العدد الأول من السنة الأولى من هذه المجلة في يناير ١٩٨١ الموافق ربيع الأول ١٤٠١ هـ . وقد جاء في افتتاحية هذا العدد أن من دوافع صدورها توقف الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات ، وحاجة المنطقة العربية الماسة إلى وجود دورية علمية متخصصة في هذا المجال تسد فجوة وتقدم خدمة .

هذا ، وتقوم سياسة المجلة على نشر مقالات متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات والميادين المتصلة بهما بأقلام خبراء متخصصين باللغتين العربية والانجليزية .

والجدير بالذكر أن هذه المجلة تصدر فصلياً من « منهايم » بألمانيا الغربية عن « دار المريح للنشر » ، ويرأس تحريرها أحد أساتذة المكتبات الطموحين هو الدكتور / شعبان عبد العزيز خليفة (مصرى الجنسية) ، كما يتولى السيد عبد الله الماجد (سعودي الجنسية) مسئولية مدير التحرير ، ويتولى السيد محمد عوض العايدى (مصرى الجنسية) مسئولية سكرتير التحرير ، وتقوم المكتبة الأكاديمية بجمهورية مصر العربية بتوزيعها .

تصدر المجلة في حجم (٢٤ × ١٧ سم) قطع الربع ، وتتراوح صفحات كل عدد ما بين ١٠٤ صفحة (س ٢ ، ع أكتوبر ١٩٨٢) وهو أصغر الأعداد من الناحية الكمية ، وبين ٢٢٢ صفحة (س ١ ، ع أكتوبر ١٩٨١) وهو أكبر الأعداد من الناحية الكمية . ومن الطبيعي أن يكون للمجلة صفحة عنوان باللغة الانجليزية : Arab Journal For Librarianship & Information Science حيث تنشر في الغالب الأعم في كل عدد مقالين باللغة الانجليزية .

وتستخدم المجلة العرض السطرى للمقالات المنشورة سواء أكانت بالعربية أو بالانجليزية ؛ إلا أنها تنشر الأعمال المعروضة في نافذة العرض على عمودين ابتداء من العدد الثالث من السنة الأولى (يوليه ١٩٨١) . ولم تكن الأعمال المعروضة في نافذة العرض موقعة بأسماء النقاد الذين يتوفرون على إعدادها ، ولكن ابتداء من العدد الثالث من السنة الأولى (يوليه ١٩٨١) أصبحت عروض الكتب موقعة بأسماء هؤلاء النقاد وذلك لسببين : أن هذه العروض تعتبر عملاً يستغرق من صاحبه جهداً كبيراً ومن ثم تحب نسبة الفضل إليه ، وثانيهما تحمل كل ناقد مسئولية ما يكتب ، فهي تعبير عن وجهة نظره فيما يعرض له . وكانت نافذة العرض تُغيّر مكانها من عدد لآخر حتى استقرت أخيراً لتأخذ موقع الفصل بين المقالات المنشورة باللغة العربية واللغة الانجليزية وذلك ابتداء من العدد الأول من السنة الثانية (يناير ١٩٨٢) .

وتستخدم المجلة ابناءط الطباعة المختلفة : ٢٤ ، ١٨ ، ١٢ ، ٩ . والورق المستخدم ٦٠ ، ٨٠ جرام ذو اللونين الأبيض والمائل إلى الصفرة ، وتكتب عناوين المقالات مختصرة على الغلاف بالفتين العربية والانجليزية .

وفي الغالب الأعم ترتب المقالات المنشورة في كل عدد وفقاً للدرجة العلمية لصاحب المقالة إلا فيما ندر . وأخيراً يأخذ كل عدد لوناً مميزاً عن لون الأعداد الأخرى .

ومن الممكن توظيف بيانات هذه المصنوفة في استنباط مجموعة الملاحظات والتعليقات والتحليلات العلمية الآتية .

١ — ملاحظات عامة :

١ / ١ يلاحظ بصفة عامة تأخر النشر في المجلة ، علاوة على تأخر صدور الأعداد ، فأعداد عام ١٩٨٢ تظهر عام ١٩٨٣ وأعداد ١٩٨٣ تظهر عام ١٩٨٤ وهكذا ، وإن كان هذا لا يظهر في البيانات الاحصائية السابقة ، إلا أن الواقع يثبت ذلك ، وربما يرجع هذا التأخير إلى مشاكل الطباعة والمطابع ، ولكن هذا لا يبرر مطلقاً تأخر النشر لأن المادة العلمية المنشورة تتأثر زمنياً نتيجة لهذا التأخير ومن ثم تفقد أهم عناصر مقوماتها . وهو عنصر الجودة والحداثة .. وأعتقد أن الانتظام في الصدور الذي بدأ مع نهاية ١٩٨٤ يجب الحفاظ عليه وتدعيمه في السنوات التالية .

١ / ٢ توجد مجموعة من الأخطاء الطباعية ، وهي من الواضح حتى كادت تصبح ظاهرة تحتاج إلى بحث ومعرفة أسبابها وخاصة في أعداد السنة الثانية . ولا أريد أن أشير إلى أعداد بعينها ، وتكون هذه الأخطاء أشد وقعاً عندما نلقاها وتلقانا في عناوين المقالات

١ / ٣ سقوط بيانات كاملة : سواء في صفحة العنوان (أنظر : س ٣ ، ع ٣) ، أو في متن المقالة (أنظر : س ٢ ، ع ١ ، ص ١٧) ، أو في الكتب المعروضة (أنظر : س ٣ ، ع ٣ ، نافذة العرض) .

[illegible]

١ / ٤ جاءت بعض الأخطاء الطباعية طريفة فعلى سبيل المثال جاء في صفحة ١٥٨ من العدد الرابع من السنة الثالثة الفقرة الأخيرة خطأ على النحو التالى : علاقة قسم التزوير بالأقسام الأخرى . وطبعاً المقصود قسم التزويد .

١ / ٥ سوء الإخراج ورداءة الطباعة فى بعض الأعداد (إنظر على سبيل المثال : س ٢ ، ع ٣ ، ع ٤) .. فبعد أن كانت أعداد السنة الأولى قمة فى الإخراج والطباعة ؛ نجد لبدا من السنة الثانية عكس ذلك تماماً ، ويبدو أن الصعود إلى القمة سهل ولكن الاستمرار فيها يغدو أمراً صعباً . وبعد هذين العددين بدأ الإخراج والطباعة يتخذان مساراً ممتازاً بحيث يمكن القول بأن الاتجاه دائماً للأفضل .

١ / ٦ تفاوت حجم المقالة الواحدة ، فقد تصل إلى أكثر من سبعين صفحة (أنظر : س ٣ ، ع ٤ ص ٦ — ٨١) فى حين أنها تصل فى البعض الآخر إلى إحدى عشرة صفحة (أنظر : س ٢ ، ع ١ ص ٨٥ — ٩٦) .
وان كانت هذه الملاحظات العامة وغيرها تبدو شكلية إلا أنها أثرت على السياق وأحدثت به خللاً ، وأظهرت عدم التنسيق والتناسق سواء حجم الأعداد فيما بينها ، أو بين حجم المقالات بعضها والبعض الآخر .

٢ — نتائج وتحليلات :

٢ / ١ الافتتاحية :

جرى العرف العلمى فى افتتاحية المجالات المتخصصة أن تتضمن عرضاً مركزاً ومشوقاً لما يتضمنه كل عدد من مقالات بحث تساعد القارئ على التهيؤ ذهنى والفكرى لما سوف يلقاه داخل العدد ، وفى نفس الوقت تدفعه - بل تثير فيه الرغبة - لكى يقرأ هذه المقالات .

ولكننا نجد فى افتتاحية كل عدد من « مجلة المكتبات والمعلومات العربية » قضية معينة يثيرها رئيس التحرير قد لا تتصل بموضوعات المقالات المنشورة بالعدد .

٢ / ٢ كُتَاب المقالات وجنسياتهم : توضح بيانات المصنوفة الآتي :

١/٢/٢ بلغ عدد كُتَاب المقالات ٩٨ كاتباً منهم ٨٠ كاتباً مصرياً بنسبة ٨١,٦٪

٢/٢/٢ بلغ عدد الكُتَاب العرب (من غير المصريين) ٨ بنسبة ٨,١٪ تقريباً وهى نسبة قليلة إذا قارناها بنسبة الكُتَاب المصريين ٨١,٦٪ وخاصة لو عرفنا أن المجلة عربية المعنى والمبنى والمهدف والوسيلة ، ولعل هذا يكون دافعاً إلى تشجيع الكُتَاب العرب لنشر المزيد من مقالاتهم حتى تتقارب النسب بعض الشيء .

٣/٢/٢ بلغ عدد الكُتَاب الأجانب (١٠) بنسبة ١٠,٣٪ وهى نسبة معقولة لأن المجلة عربية الشكل والمضمون . وهم عادة يكتبون عن موضوعات عربية أو اسلامية .

٣/٢ عدد المقالات : توضح بيانات المصنوفة الآتي :

١/٣/٢ بلغ عدد المقالات المنشورة فى الستة عشر عدداً ٩٨ مقالة منها ٧١ مقالة باللغة العربية بنسبة ٧٢,٤٪ ، ٢٧ مقالة باللغة الانجليزية بنسبة ٢٧,٦٪ وهما نسبة معقولة حيث أن اللغة العربية هى اللغة الرسمية لأبناء الوطن العربى الموجهة لهم المجلة أساساً ، هذا وتعتبر اللغة الانجليزية بمثابة اللغة الأجنبية الأولى فى المنطقة العربية .

٢/٣/٢ اذا قارنا عدد كُتَاب المقالات بعدد المقالات المنشورة نجدها مقالة واحدة لكل كاتب ، وهذا منطوق معقول يهدف الى تكافؤ فرص النشر بالمجلة .
٣/٣/٢ التفاوت الملحوظ فى عدد صفحات المقالة الواحدة وقد تم الاشارة اليها فى (٦/١) .

٤/٢ عدد صفحات الأعداد : توضح بيانات المصنوفة الآتي :

١/٤/٢ تسبب البون الشاسع بين عدد صفحات الأعداد فيما بينها الى عدم التناسق بين هذه الأعداد مما أثر على الشكل العام للمجلة من حيث الكم . فيينا نجد أن عدد الصفحات فى العدد الرابع من السنة الأولى يصل إلى أكثر من

مائتي صفحة (٢٢٢ ص) ، نجده يصل في العدد الرابع من السنة الثانية الى النصف بل أقل من النصف (١٠٤ ص) . وهذا أدى إلى التذبذب غير المستقر في حجم العدد .

٢/٤/٢ بلغ متوسط صفحات العدد الواحد ١٦١,٧ صفحة منها ١٣٥,٦ صفحة باللغة العربية ، ٢٦,١ صفحة باللغة الانجليزية .

٥/٢ موضوعات المقالات :

١/٥/٢ من حيث الشكل العام :

من سمات بعض المجالات المتخصصة أن تعبر عن هذا التخصص الدقيق من خلال ما تقدمه في العدد الواحد من مقالات وأبحاث علمية ، بحيث تشكل مجموعة مقالات العدد الواحد بانوراما فكرية حول موضوع واحد ، بمعنى أن تتناول مقالات العدد الواحد الموضوع الواحد من كافة جوانبه المختلفة . فعلى سبيل المثال اذا كان أحد الأعداد عن « الكتاب » فينبغي توظيف مقالات هذا العدد حول الكتاب من زواياه المختلفة : تاريخه طباعته - نشره وتوزيعه - ضبطه ببلبيوجرافيا .. الخ من أجل ايجاد هارمونية فكرية متجانسة . وهذا ما نفتقده في مجلتنا هذه ، بل على العكس نجد مقالات العدد الواحد ، تدور حول أكثر من موضوع ، لايربطها رابط عضوي اللهم اندراجها جميعا تحت المظلمة الواسعة « المكتاب والمعلومات » . ونأمل أن تصدر أعداد خاصة تدور حول موضوع واحد لأننا لا نستطيع تحقيق وحدة الموضوع في كل مرة .

وليس من الصعوبة بمكان تحقيق الوحدة الموضوعية في العدد الخاص ، فأسرة التحرير تلعب دوراً هاماً في تحقيق ذلك ، عن طريق اختيار إحدى الطريقتين : الأولى : وهي الربط بين المقالات المتجانسة موضوعياً وذلك بتصنيف ما تلقاه من مقالات وخاصة أن المقالات تقدم بفترة طويلة قبل أن تنشر . والثانية : وهي تخصيص عدد عن موضوع واحد أو قضية واحدة من قضايا المكنبات والاعلان عن ذلك بفترة زمنية مناسبة ، واستكتاب الكتاب حول هذا الموضوع .

٢/٥/٢ من حيث محتوى المضمون :

من البديهيات العلمية أن المجلة المتخصصة الجديدة لابد بالضرورة أن تنشر أبحاثاً ودراسات في شكل مقالات غير مسبقة بالنشر في مكان آخر أو بأى طريقة أخرى ، أى كتبت هذه المقالات أساساً لهذه المجلة لا غيرها أو من غيرها ، وهذا يعطيها صفة الجدة والحدثة والابتكار . وفي رؤية أمينة تعترف بحقائق الأمور ، نجد أن المقالات المنشورة - سواء باللغة العربية أو الانجليزية - واحدة من ثلاث :

□ إما مقالات جديدة لم تنشر من قبل ، وإما

□ مقالات عبارة عن فصول مستلة من رسائل علمية ، أو أبحاث ودراسات قدمت من ذى قبل في حلقات دراسية أو في مؤتمرات علمية عقدتها هيئات متخصصة وهي الأخرى تعتبر جديدة طالما لم تنشر على النطاق العام .

□ مقالات نشرت من قبل في أحد أوعية المعلومات ، ملخصة أو في ثوب ضيق . ثم نشرت « هنا » مره أخرى مفصلة أو في ثوب فضفاض وبنفس الأفكار إن لم تكن بنفس الكلمات وحتى يتسم الحكم بالعلمية ، فقد تم اختيار عينه عشوائية نمطية من أعداد المجلة الستة عشر ، فارتبط العدد بستته النشرة على النحو التالى :

العدد	عدد المقالات		نمط النشر			
	العربية والانجليزية	جديدة تماما	منشور من قبل فى :			
			كتاب	رسالة	مؤلف	تقرير لهيئة
العدد الأول لسنة الأولى	٥	٤	١	—	—	—
العدد الثانية السنة الثانية	٨	٤	—	١	٢	١
العدد الثالث السنة الثالثة	٦	٢	—	٢	١	—
العدد الرابع السنة الرابعة	٥	٤	—	١	—	—
المجموع	٢٤	١٥	١	٤	٣	١
نسبة المتوية	× ١٠٠	× ٦٢,٥	× ٤,٢	× ١٦,٦	× ١٢,٥	× ٤,٢

ومن ثم نجد أن المقالات الجديدة والمنشورة لأول مرة في المجلة تمثل ٦٢,٥٪ وهي نسبة مرتفعة ، في حين أن المقالات المنشورة من ذى قبل خارج المجلة ثم أعيد نشرها في المجلة بطريقة أو بأخرى تمثل ٣٧,٥٪ وهي نسبة معقولة . وبالرغم من تعدد النشر (للمقالات المنشورة من قبل) بأكثر من طريقة ، إلا أنه لم ينشر منها على شكل كتب إلا نسبة ضئيلة للغاية ولا تندرج في الصورة العامة .

٣/٥/٢ من حيث الاتجاهات النوعية :

يتبين للنظر تَوّأ إلى قائمة رؤوس الموضوعات الموجودة أول القسم الثاني من هذه الدراسة ، مدى شمول وتغطية الموضوعات المتصلة والمندرجة تحت المكتبات والمعلومات ، سواء أكانت موضوعات تقليدية أساسية أو موضوعات مستقبلية تقدمية ، فقد بلغت رؤوس الموضوعات ما يقرب من خمسين موضوعاً متخصصاً .

ومع هذا إلا أن هناك مجموعة من الملاحظات نسجلها فيما يلي :

□ أدى الشمول النوعي الى قلة عدد المقالات التي تعالج كل نوع من هذه الموضوعات على حده .

□ هناك بعض الموضوعات لم تعالجها المقالات المنشورة في الستة عشر عدداً من المجلة ، مثل موضوع ادارة المكتبات والنظم والأساليب العلمية المتبعة في ذلك ، وهذا الموضوع من الموضوعات الأساسية ، حيث يعتبر المحرك الفعلى لكل العمليات التي تتم في المكتبات ومراكز المعلومات من اقتناء أو إعداد أو خدمة ، فلولاً الادارة العلمية السليمة لتلك العمليات لأصبحت هذه الأخيرة مفرغة من مضمونها .

□ قلة المعالجة العلمية والعملية للأدوات الأساسية للعمل في المكتبات ومراكز المعلومات العربية والتي تتمثل في : خطط التصنيف - قواعد الفهرسة - قوائم رؤوس الموضوعات .

٦/٢ نافذة العرض :

الهدف من عرض الكتب والمطبوعات الأخرى هو :

□ الإعلام والإعلان عنها لأكبر قاعدة عريضة من القراء .

□ بيان أهميتها ومكانتها بين أترابها .

□ تقييمها تقييماً موضوعياً : ما لها وما عليها .

وفي الحقيقة أن عملية التقييم تعتبر ذات أهمية بالغة بالنسبة لما هو معروض ، فهو أمر مطلوب ومرغوب ، فليس كل من يمسك قلماً ويرص كلمات من هنا وهناك يعتبر تالياً جديداً أو أضافة جديدة للمعرفة البشرية . ومأحوجنا إلى تقييم الأعمال المطبوعة - بل والمسموعة والمرئية أيضا - في عصر قل فيه الولاء والوفاء ، في عصر قل فيه العطاء والابتكار ، في عصر أصبح فيه التزوير والغش مهارة ، في عصر انقلبت فيه المعايير واتجهت إلى منحني أرضى ، في عصر الأمية العلمية والجهل الثقافي .

ومن ثم يجب على كل من يتوافر على عرض مطبوع معين أن يكون من ذوى الاهتمام والاختصاص بهذا الموضوع ، وأن يملك النظرة النقدية الموضوعية ، وأن يتجرد عن الهوى ، ولا ينزلق قلمه الى التجريح والتشهير ؛ فمفهوم النقد أن يظهر الناقد ما في العمل المعروض من محاسن قبل أن يتناول ما فيه من مثالب ، فليس الهدف من النقد إذن الوصف والمدح والتغزل ، كما أنه أيضا ليس التجريح والسخرية والتشهير . وبناءً على ذلك فإن ميزان النقد الحقيقي هو أن يضع الناقد يد القارئ على وقائع محددة بصدق وأمانة سواء أدت إلى مدح أو قدح أو كليهما معاً .

ونرصد مجموعة الملاحظات الآتية حول نافذة العرض في هذه الجملة :

□ لا توجد سياسة مقننه ومحدده سلفاً تتم على أساسها عملية إختيار المطبوعات المعروضة ، فمثلاً هل يتم عرض المطبوعات الحديثة أم القديمة ؟ هل يتم عرض الكتب أو الدوريات أو الرسائل الجامعية ؟ هل يتم عرض الكتب في تخصص معين أو في أى تخصص ؟ هل يتم عرض الكتب لمؤلفين معينين ولناشرين محددين أم للجميع ؟ ...

□ كثير في الأعمال المعروضة تنحصر مهمة العارضين على الوصف المنقول من مقدمة العمل أو صفحة محتوياته . أو العرض العام لموضوعات الكتاب دون النفاذ فيما وراء تلك المحتويات والموضوعات .

□ توافر أقلام محدودة على عرض المنتجات الفكرية المعروضة قد لا يأتي بمنهج جديد .

□ يلاحظ التفاوت في عدد النوعيات المعروضة بين الكتب والرسائل العلمية على سبيل المثال ، فلو أخذنا بالمقياس الكمي نجد أن عدد الكتب المعروضة (٣٢) في حين نجد أن عدد الرسائل المعروضة (٧) فقط .

وأخيراً أرجو لهذه النافذة أن تأخذ من هذه الملاحظات - بعضها أو كلها - ما يتلائم مع السياسة العامة للمجلة .

وتبقى بعد ذلك كلمة لابد منها ، لقد فجزنا وأثرنا هذه القضايا وأضأنا حولها وفوقها المصاييح الكاشفة من منطقين أساسيين :

□ أولهما : أن النقد الذاتي دليل على الثقة والاعتداد بالمجلة وهو مؤشر يدل على القوة لا الضعف .

□ ثانيهما : هو الحرص على هذه المجلة الشابة التي تعتبر رمزاً من رموز النهضة المكتبية في البلاد العربية . ولم يكن في ذهننا غير هذا وتلك .

وأخيراً وليس بآخر ستظل هذه المجلة إحدى المنتجات الفكرية في علم المكتبات والمعلومات ، وأن كل ما ذكرته من أخطاء هي في الحقيقة هئات وليست كوارث وهي لاتمس البنية الرئيسية والموضوعية للمجلة من قريب أو بعيد ، ولكنها إشارات ضوئية حمراء اللون ، أرجو أن تختفي في الأعداد القادمة لتصبح كلها خضراء تسر الباحثين وتفتح شهية القارئ وتشجيع الدارسين .

ثانياً : القسم الثاني

الكشاف التحليلي للمجلة

١٩٨٤ — ١٩٨١

تعتبر الكشافات التحليلية المفتاح الحقيقي لمعرفة ما هو موجود داخل بطون المجلات العامة والمتخصصة على السواء ، فهي تعرض بطريقة منطقية منظمة المادة العلمية المنشورة داخل هذه المجلات ، من أجل تيسيرها للقارئ والباحث بحيث تجنبه مشقة البحث عما يريد من مقالات — يتطلبها بحثه — داخل آلاف من المجلات وأطنان من أعدادها .

ومن هذا المنطلق ثم إعداد كشاف مفصل للمقالات المنشورة داخل « مجلة المكتبات والمعلومات العربية » في الفترة من يناير ١٩٨١ وحتى أكتوبر ١٩٨٤ . والنظر إلى رؤوس الموضوعات المستخدمة في إعداد هذا الكشاف يتبين الجهد المبذول من التحليل الدقيق والربط المنطقي بين رؤوس الموضوعات بعضها البعض ، بحيث تعطى مستخدم الكشاف أقصى امتداد للموضوع الذي يريده والموضوعات المتصلة به من قريب أو بعيد . هذا ، وقد تم ذكر البيانات التالية عن كل مقالة :

★ اسم كاتب المقالة : مع ملاحظة ذكر جنسية الكاتب غير المصرى من أجل الدراسة والتحليل . وقد تم ذكر أسماء الكتاب جميعاً باللغة العربية سواء أكانت مقالاتهم بالعربية أو بغيرها من أجل وحدة النسق التنظيمى .

★ عنوان المقالة كاملاً

★ السنة (س) والعدد (ع) المنشور فيه المقالة : مع ملاحظة ذكر Vol , No. للدلالة على السنة والعدد على التوالى بالنسبة للمقالات المنشورة باللغة الأجنبية .

★ تاريخ النشر بالشهر والسنة

★ أرقام الصفحات (ص) المنشورة فيها المقالة

ومن الملاحظ وجود إختلاف طفيف في بعض بيانات الوصف وخاصة تحت موضوع (كتب عرض ونقد) بسبب أن الكتب المعروضة في أعداد المجلة الأولى لم تكن مجهزة بأسماء عارضيهـا .

ومن أجل اتمام الفائدة فقد رؤى أعداد كشاف بأسماء كُتاب المقالات وعارضى المنتجات الفكرية (كتب — رسائل جامعية — أعمال مؤتمرات) ، تم ترتيبه هجائياً وأمام كل كاتب أرقام أعماله في الكشاف الرئيسى لتحليل مقالات المجلة .

قائمة رؤوس الموضوعات المستخدمة في الكشاف

- | | |
|-------------------------------------|------------------------------------|
| (أ) | — تدريب وتأهيل المكتبيين والموثقين |
| — الاتحادات المكتبية | — تزوير المكتب أنظر سرقة الكتب |
| — أدب الأطفال | — التصنيف |
| — أنظر أيضا الخدمة المكتبية للأطفال | — أنظر أيضا : رؤوس الموضوعات |
| — الأرشيف أنظر : المحفوظات والوثائق | — التكتشف |
| — الاستخدام الآلى فى المكتبات | — التوثيق |
| — أنظر أيضا : التوثيق — | — أنظر أيضا : الاستخدام الآلى فى |
| شبكات المكتبات والمعلومات | — المكتبات ومراكز المعلومات |
| — الاعلام التربوى أنظر : التوثيق | — التوثيق الادارى |
| التربوى . | — التوثيق الاعلامى |
| (ب) | — التوثيق التربوى |
| — الببليوجرافيات | — توثيق العلوم الاجتماعية |
| — أنظر أيضا الضبط الببليوجرافى | (ج) |
| — الببليوجرافيات — عرض ونقد | — جمعيات المكتبات أنظر : الاتحادات |
| (ت) | — تاريخ المكتبات |

(خ)

— الخدمة المكتبية للأطفال
أنظر أيضا : أدب الأطفال

(د)

— الدوريات

(ر)

— رسائل جامعية — عرض ونقد
— رؤوس الموضوعات

(م)

— أنظر أيضا : التصنيف — المكانز

— مجلات الكتب والمكتبات
— المحفوظات والوثائق
— المرأة والمكتبة

(س)

— سرقة الكتب

(ش)

— شبكات المكتبات والمعلومات
أنظر أيضا : الاستخدام الآلي في
المكتبات ومراكز المعلومات —

علم المعلومات — نظم المعلومات
— المعايير الموحدة والمواصفات
— المكانز

(ض)

— الضبط البليوجرافي
أنظر أيضا : البليوجرافيات

(ع)

— علم المعلومات
أنظر أيضا : شبكات المكتبات
والمعلومات — نظم المعلومات

(ف)

— الفهرسة
— الفهرسة — المداخل
— المواد السمعية والبصرية

(ك)

— الكتاب
أنظر أيضا : معارض الكتب

— الكتاب الجامعي

— كتب الأطفال انظر : أدب الأطفال

— كتب — عرض ونقد

— المصغرات الفيلمية انظر الميكرو فيلم
الميكرو فيش

— المطبوعات الحكومية

— معارض الكتب

انظر أيضا : الكتب

— المعايير الموحدة والمواصفات

— المكانز

انظر أيضا رؤوس الموضوعات

— المكتبات الاسلامية

— المكتبات الجامعية والمعهدية

— المكتبات العامة

— المكتبات في السعودية

— المكتبات في قطر

— المكتبات في مصر

— المكتبات المدرسية

— المكتبات الوطنية

— المواد السمعية والبصرية

- الميكرو فيلم
- الميكرو فيش
- انظر أيضا : الاستخدام الآلى فى المكتبات ومراكز المعلومات - علم المعلومات (ن)
- النشر (و)
- نظم المعلومات - الوثائق انظر المحفوظات والوثائق

الكشاف التحليلي لمجلة المكتبات والمعلومات العربية

يناير ١٩٨١ - أكتوبر ١٩٨٤

الاتحادات الكتبية

- حشمت قاسم الاتحاد الدولى للتوثيق والدور العربى فى نشاطه - س٤ ، ١٤ (يناير ١٩٨٤) - ص ٥ - ٣٤ (١)
- شعبان عبد العزيز خليفة . التجمع المهنى المفقود فى العالم العربى - س٢ ، ٢٤ (يوليو ١٩٨٢) - ص ٢ - ٣ (٢)
- محمد محمد أمان (امريكى)

- Report on the 48 th International Federation of Library Associations.- vol. 2, No.3 (July 1982.) p 23-31 (٣)

أدب الأطفال

(انظر ايضا : الخدمة المكتبية للأطفال)

- أحمد نجيب . سمات وخصائص كتب الأطفال فى الدول المتقدمة - س٤ ، ١٤ (يناير ١٩٨٤) - ص ١١٦ - ١٢٧ (٤)
- شعبان عبد العزيز خليفة . معرض كتب الاطفال ضرورة عربية فى عيد الطفولة . س٣ ، ٣٤ (يوليو ١٩٨٣) - ص ٢ - ٣ (٦)
- عبد التواب يوسف : ترجمة كتب الأطفال - س٣ ، ٣٤ (يوليو ١٩٨٣) - ص ٨٤ - ١٠١ (٧)

- عبد التواب يوسف . كتاب الطفل في عامه الدولى . — س ١ ،
(٨) ٢٤ (ابريل ١٩٨١) — ص ٨٤ — ١٠٠
الارشيف أنظر المحفوظات والوثائق

الاستخدام الآلى فى المكتبات ومراكز المعلومات (أنظر ايضا : التوثيق . شبكات المكتبات والمعلومات)

- اسامة السيد محمود . المكتبات العربية والحاسب الالىكترونى :
تجديات التطور . س ١ ، ٣٤ (يوليو ١٩٨١) — ص
(٩) ٨٤ — ١٠٠

— الشيخ حيف (باكستانى)

- Cataloging With a computer. vol. 3, No.4 (october
(١٠) 1983)p.24-42.

حشمت قاسم .

- The performance in mechanized information retrieval
(١١) systems.- vol. 3, No.2 (April 1983). p.3 - 22.

- (١٢) — — .- vol 3, No3 (July 1983) p.3-21

- سيد حسب الله . استخدام الحاسب الآلى فى أعمال البث
الانتقائى للمعلومات والاسترجاع الخلفى وكشافات الدوريات .
س ٣ ، ٢٤ (ابريل ١٩٨١) — ص ٤ — ١٣ .
(١٣)

— كليجور ، فردريك (امريكى)

- Function of OCLC on Line computer Library Center.- vol. 3,
(١٤) No. 1 (Jan 1982) P. 4-10

- محمد ابراهيم سليمان . استخدام الحاسبات الالىكترونية فى
مراكز المعلومات الصحفية . — س ١ ، ٢٤ (ابريل ١٩٨١) —
(١٥) ص ١٠٢ — ١٢٣

— محمد عبد الخالق مذكور .

— Automatic handling of Arabic data : an approach to multilingual processing and retrieval of S&T. data bases.- vol. 1, No.3 (July 1981) p. 2-24 (١٦)

— محمد محمد أمان (امريكى) . الحاسب الصغير واستخداماته في

المكتبات ومراكز المعلومات . — س٣ ، ع١٤ (يناير ١٩٨٣) . —

ص ٦ — ٢٩ (١٧)

الاعلام التربوى أنظر التوثيق التربوى

البليوجرافيا

(انظر ايضا : الضبط البليوجرافى)

— حامد الشافعى دياب . الضبط البليوجرافى للدوريات المصرية

في عام ١٩٧٩ . — س١ ، ع٤ (أكتوبر ١٩٨١) . — ص

٦ — ٣٢ . (١٩)

— محمد فتحى عبد الهادى . الانتاج الفكرى العربى في مجال

المكتبات والمعلومات : ١٩٧٦ . — س١ ، ع٢٤ (ابريل

١٩٨١) . — ص ٦ — ٨٣ . (١٩)

البليوجرافيات — عرض ونقد

— الفهرس الموحد للمادة التربوية والنفسية في العالم العربى —

القاهرة : جهاز التوثيق والمعلومات التربوية ، ١٩٦٣ / عرض

عوض توفيق عوض . — س٤ ، ع١٤ (يناير ١٩٨٤) . — ص

١٣١ — ١٣٦ (٢٠)

— محمد فتحى عبد الهادى . الانتاج الفكرى العربى في مجال المكتبات

والمعلومات — ط ٢ . — الرياض : دار المريخ ، ١٤٠١ هـ / عرض محمد

عوض العايدى — س٤ ، ع١٤ (يناير ١٩٨٤) . — ص ١٣٧ — ١٣٩ .

(٢١)

تاريخ المكتبات

- علي السيد علي . مكتبات القدس في عصر سلاطين
المماليك. — س ٤ ، ع ٤ (أكتوبر ١٩٨٤) . — ص ٥ — ٢٤ (٢٢)

تدريب وتأهيل المكتبيين والموثقين

- اسامة السيد محمود
— Manpower development in the information creer in Egypt
(٢٣) Vol. 3, No. 1. July 1983 p. 11-22.

عاطف مذكور

- Educatin for Librarianship in the Arab World: the problems
(٢٤) and prospects.' vol.4, No 3. (July 1984) p. 19-46.

- محمد فتحي عبد الهادي . الوضع المهني للمدربي المكتبات
والمعلومات — س ٢ ، ع ٢ (ابريل ١٩٨٢) . — ص ٤٦ — ٦٧ (٢٥)

— محمد محمد أمان (أمريكي)

- Education for Library and information Science in the Muslim
World : a Quest For enrichment.- vol. 1, No.3 (july 1981). p. 52-
(٢٦) 61.

تزوير الكتب أنظر : سرقة الكتب

التصنيف

(انظر أيضا : رؤوس الموضوعات)

- أحمد عبد الحليم عطية . الأسس الفلسفية لتصنيف العلوم عند
العرب — س ٤ ، ع ٤ (أكتوبر ١٩٨٤) — ص ٤٤ — ٨٨ (٢٧)
— فؤاد أحمد اسماعيل . التصنيف العشري العالمي والتوحيد
القياسي — س ٢ ، ع ٢ (ابريل ١٩٨٢) . — ص
١٠٢ — ١١١ . (٢٨)

— محمد عوض العايدى . نحو تصنيف كتب القانون في المكتبات العربية . — ص ١ ، ع ٤ (أكتوبر ١٩٨١) . — ص (٢٩) ١٥١ — ١٨٤

— ناصر السويدان (سعودى)

— The universal classification and the needs of Libraries in developing countries.- vol. 2, No 2 (April 1982) p. 11-18. (٣٠)

التكشيف

— فؤاد أحمد اسماعيل . التكشيف : طرق فحص الوثائق لتحديد موضوعاتها واختيار مصطلحات التكشيف المناسبة لها : تعريب وتعليق . — ص ٣ ، ع ٢٤ (ابريل ١٩٨٣) . — ص (٣١) ١٠٥ — ١٣٠ .

التوثيق

أنظر ايضا : الاستخدام الآلى فى المكتبات ومراكز المعلومات

— محمد محمد الهادى . توثيق المعلومات : المفهوم : المفهوم والاتجاهات والطرق . ص ٢ ، ع ٤ (أكتوبر ١٩٨٢) . — ص (٣٢) ٤ — ٢٢ .

_____ مصادر البيانات والمعلومات والمراجع فى مراكز المعلومات التوثيق — ص ٢ ، ع ٢٤ (ابريل ١٩٨٢) — ص ٤ — ٢٦ (٣٣)

التوثيق الادارى

— أبو الفتح حامد عوده . المعلومات والإدارة الحديثة . — ص ٢٥ — ٤٣ . (٣٤) ع ٤ ، ع ٤٤ (أكتوبر ١٩٨٤) .

التوثيق الاعلامى

— محمد ابراهيم سليمان . دور المعلومات فى المؤسسات الصحفية : نماذج من اسئلة المعلومات داخل صحيفة يومية — ص ١ ، ع ١٤ (يناير ١٩٨١) . — ص ٦٢ — ٧٧ . (٣٥)

التوثيق التربوى

- عوض توفيق . التوثيق التربوى فى البلاد العربية . — س ٢ ،
ع ٤٤ . (أكتوبر ١٩٨٢) . — ص ٥٨ — ٦٥ . (٣٦)

توثيق العلوم الاجتماعية

- أحمد عز الدين زيدان بيئة المعلومات ومؤسسات العلوم
الاجتماعية بالمنطقة العربية . — س ١ ، ع ٤٤ (أكتوبر ١٩٨١) . —
ص ٩٦ — ١٠٩ . (٣٧)
- جمعيات المكتبات أنظر : الاتحادات المكتبية

الخدمة المكتبية للأطفال

(انظر ايضا : أدب الأطفال)

- نعمات مصطفى . الخدمة المكتبية للأطفال : تنظيمها
وأتماتها . — س ١ ، ع ٣٤ (يوليو ١٩٨١) . — ص ٦٦ — ٨٣ . (٣٨)

الدوريات

- حامد الشافعى دياب . الدوريات . — س ٣ ، ع ٤٤ (أكتوبر
١٩٨٣) . — ص ١٢٩ — ١٤٢ . (٣٩)

رسائل جامعية — عرض ونقد

- ابراهيم الدسوقي البندارى . استخدام الحاسب الالىكترونى فى
مناشط المكتبات / عرض اسامة السيد محمود . — س ٢ ، ع ٢٤
(ابريل ١٩٨٢) ص ١١٦ — ١١٩ . (٤٠)
- اسامة السيد محمود . استخدام الحاسبات الالىكترونية فى اعداد
فهارس المكتبات مع تقييم تجربة دار الكتب والوثائق القومية فى
اعداد فهرسها المئوى / عرض محمد فتحى عبد الهادى . — س ١ ،
ع ٣٤ (يوليو ١٩٨١) . — ص ١١٠ — ١١٥ . (٤١)

- سيده ماجد محمد ربيع . فهارس دار الكتب من الباحثين
الوصفية والموضوعية / عرض اسامة السيد محمود . — س ١ ، ع ٤٤
(أكتوبر ١٩٨١) . — ص ٢٨٣ — ٢٢٢ (٤٣)
- مصطفى أمين حسام الدين . مشروع النشرة العربية
للمطبوعات / عرض وتحليل حسنى عبد الرحمن الشيمى . —
س ٤ ، ع ٣٤ (يولييه ١٩٨٤) . — ص ١٠٦ — ١٠٩ (٤٤)
- نبيلة خليفة جمعة . التقنيه الدولى للوصف البيلوجرافى
(تدوب) : دراسة نظرية وتطبيقه لاستخدامه فى الكتب العربية /
عرض محمد عوض العايدى . — س ٣ ، ع ١٤ (يناير ١٩٨٣) . —
ص ١٤٦ — ١٤٩ . (٤٥)
- هاشم عبده هاشم . الضبط البيلوجرافى للتدوينات السعودية
الجارية / عرض اسامة السيد محمود . — س ٢ ، ع ١٤ (يناير
١٩٨٢) . — ص ١٣٥ — ١٣٩ (٤٦)

رؤوس الموضوعات

(انظر ايضا التصنيف . المكانز)

- محمد فتحى عبد الهادى . منهج اعداد قائمة رؤوس موضوعات
عربية . — س ٤ ، ع ٢٤ (ابريل ١٩٨٢) . — ص ٢ — ٣ . (٤٨)
- عار عربى آخر : الحرث فى أرض محروثه . —
س ٣ ، ع ٢٤ (ابريل ١٩٨٣) . — ص ٢ — ٣ . (٤٩)

شبكات المكتبات والمعلومات

(انظر ايضا : الاستخدام الآلى فى المكتبات ومراكز المعلومات)

علم المعلومات . نظم المعلومات (

- شعبان عبد العزيز خليفة : شبكات المعلومات : دراسة فى
الحاجة والمهدف والاداء . — س ٤ ، ع ٢٤ (ابريل ١٩٨٤) . —
ص ٥ — ٦٥ (٥٠)

- شبكة المعلومات القومية : الحقيقة والرجاء .
 (٥١) س١ ، ع٤ (أكتوبر ١٩٨١) — ص ٢ — ٥
 — محمد محمد الهادى . قواعد البيانات وشبكات المعلومات في
 العلوم الاجتماعية : — س٢ ، ع٣ (يوليو ١٩٨٢) — ص
 (٥٢) ٤ — ٢٤

الضبط البليوجرافى (انظر ايضا البليوجرافى)

— حشمت قاسم .

- Arabic specialist Literature in its international context : I.-
 (٥٣) vol. 4. No.3 (July 1984)- p. 2-18.

- (٥٤) — : II.- vol.4, No 4 (oct. 1984) - p.2-36

- Bibliographic Control of the Arabic specialist literature.- vol.
 (٥٥) 3, No. 4 (oct 1983).- p.3-23

- subject and Linguistic morphology of the Arabic specialist
 (٥٦) Literature. vol. 4, No. 2 (April 1984).- p. 2-26.

- (٥٧) — vol.4, No1 (jam. 1984) p.3-24

- محمد المصرى . تخطيط مستقبل الضبط البليوجرافى للإنتاج
 الفكرى للأطباء العرب فى العصر الحديث . — س٣ ، ع٣ (يوليو
 (٥٨) ١٩٨٣) — ص ٤ — ٣١

- تقييم الجهود العربية للضبط البليوجرافى للإنتاج
 الفكرى للأطباء العرب فى العصر الحديث . — س٣ ، ع٣ (ابريل
 (٥٩) ١٩٨٣) — ص ١٤ — ٦٨ .

_____ دراسة تحليلية للجهود العربية للضبط البليوجرافى فى الانتاج
الفكرى للاطباء العرب فى العصر الحديث .— س٣ ، ع١٤ (يناير
(١٩٨٣) — ص ٤٠ — ٥٤ .

— نبيلة خليفة جمعة . الضبط البليوجرافى العالمى : ضبع .—
س٢ ، ع١٤ (يناير ١٩٨٢) .— ص ٩٧ — ١٠٧ (٦١)

علم المعلومات انظر ايضا : شبكات المكتبات والمعلومات نظم المعلومات)

— حشمت قاسم . دراسات كرانفيلد وتطور مناهج البحث فى
علم المعلومات .— س١ ، ع٤ (أكتوبر ١٩٨١) .— ص
(٦٢) ٤٩ — ٩٠ .

_____ علم المعلومات فى رحلة البحث عن هوية .—
س١ ، ع١٤ (يناير ١٩٨١) .— ص ٥ — ٣٦ (٦٣)

— كمال السمكرى (سودانى) ، م.ا. هيفى (امريكية) .

— The New information professional in the Middle East.- vol.
(٦٤) 3, No 2 (April 1983).- 23-30

— محمد فريد عزت . المعلومات ودورها الفعال فى السرايا
والغزوات النبوية — س٤ ، ع٣ (يوليو ١٩٨٤) .— ص
(٦٥) ٥ — ٣٨ .

الفهرسة

— شعبان عبد العزيز خليفة . فهرسة الكتاب العربى .— س٤ ،
(٦٦) ع٢ ، (ابريل ١٩٨٤) .— ص ٢ — ٤

— فيدان عمر مسلم . فهرسة الرسائل الجامعية فى جامعة
القاهرة .— س٤ ، ع٢ (ابريل ١٩٨٤) .— ص ٩٣ — ١٠٥ (٦٧)

الفهرسة — المداخل

- أبو الفتوح حامد عوده . الترتيب المجاني للمداخل في الفهارس العربية . — س ٢ ، ع ٣ (يوليو ١٩٨٢) — ص ٥٩ — ٦٩ . (٦٨)
— فوزى خليل الخطيب . (أردنى) . مداخل أسماء الأشخاص في المكتبات العربية . — س ٢ ، ع ٤٤ (أكتوبر ١٩٨٢) . — ص ٦٦ — ٧٩ (٦٩)

الكتاب

(انظر أيضا : معارض الكتب)

- شعبان عبد العزيز خليفة . الكتاب العربى : مشكلة عربية . — س ٣ ، ع ١٤ (يناير ١٩٨٣) — ص ٢ — ٥ (٧٠)

الكتاب الجامعى

- شعبان عبد العزيز خليفة . الملتقى الدولى الأول للكتاب العربى الجامعى : الجزائر ٣٠ / ١١ / ١٩٨١ — ٣ / ١٢ / ١٩٨١ . — س ٢ ، ع ١٤ (يناير ١٩٨٢) — ص ١٤٠ — ١٤٥ . (٧١)

كتب الأطفال انظر : أدب الأطفال

كتب — عرض ونقد

- آفرون ، بولين . مراكز المعلومات تنظيمها وإدارتها وخدماتها ، ترجمة حشمت قاسم / عرض شعبان عبد العزيز خليفة . — س ٢ ، ع ٣ (يوليو ١٩٨٢) — ص ٧٠ — ٧٣ (٧٢)
— أحمد بدر . مقدمة فى علم المكتبات والمعلومات . — س ١ ، ع ١٤ (يناير ١٩٨١) — ص ١١١ — ١١٧ (٧٣)

— أحمد عبدالله أحمد ، عصمت درويش الرقابوى . مكتبة
مدرستى . الكويت : الربيعان ، ١٩٨٢ . وأيضا : استخدام
مكتبة المدرسة . الكويت : الربيعان ، ١٩٨٣ / عوض محمد
عوض العايدى . — س٣ ، ع٤ (أكتوبر ١٩٨٣) . — ص
١٦٤ — ١٦٦ . (٧٤)

— تيجو ، س .

— Microform Librarianship . - 2 nd ed. - vol. 1, No,2 (April 1981). -
(٧٥) p 160-167.

— جارفيلد ، يوجين .

— Essays of an information Scientist. vol. 1, No. 2 (April 1981). -
(٧٦) p 168- 170

— حشمت قاسم . مصادر المعلومات . — القاهرة : مكتبة
غريب ، ١٩٧٩ / عرض منى عبد اللطيف . — س٢ ، ع٢
(ابريل ١٩٨٢) . — ص ١٢٠ — ١٢٤ (٧٧)

— رانجاناثان ، ش . ر . تنظيم المكتبات ، تعريب سماء
المحاسنى . — س١ ، ع٢ (ابريل ١٩٨٢) . — ص ٧٤ —
١٧٨ . (٧٨)

— سلوى على ميلاد . الارشيف : ماهيته وادراته .. القاهرة : دار
الثقافة ، ١٩٧٦ / عرض جمال الخولى . — س٢ ، ع٢ (أكتوبر
١٩٨٤) . — ص ٨٨ — ٩٣ . (٧٩)

— سيد حسب الله . بنوك المعلومات ، أو ، المصادر والمراجع
البيولوجرافية المحسبة / عرض حشمت قاسم . — س١ ، ع٣
(يوليو ١٩٨١) . — ص ١٠٢ — ١٠٩ (٨٠)

— شعبان عبد العزيز خليفة . النوريات فى المكتبات ومراكز
المعلومات . — القاهرة : العربى ، ١٩٧٩ / عرض يسرية عبد الحليم
زايد . — س٢ ، ع٢ (ابريل ١٩٨٢) . — ص ١١٢ — ١١٥ . (٨١)

_____ المصغرات الفيلمية: في المكتبات ومراكز
المعلومات. — القاهرة: العربى، عرض محمد عوض العايدى. —
س ٢، ع ٤٤ (أكتوبر ١٩٨٤). — ص ٩٣ — ٩٦. (٨٢)

_____، محمد فتحى عبد الهادى. الفهرسة الموضوعية
للمكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: العربى، ١٩٨٠ / عرض
محمد عوض العايدى. س ٢، ع ٣٤ (يوليو ١٩٨٢). — ص
٧٨ — ٧٩. (٨٣)

_____ عبد الستار الحلوجى. لمحات من تاريخ الكتب والمكتبات. —
ط ٢ — ع ١٤ (يناير ١٩٨١). — ص ١٢٦ — ١٢٩. (٨٤)

_____ فؤاد اسماعيل فهمى. تصنيف ديوى العشرى بين النظرية
والتطبيق. — الرياض دار المريخ، ١٩٨٢ / عرض وتحليل محمد
عوض العايدى. — س ٤، ع ٤٤ (أكتوبر ١٩٨٤). — ص
١٠٥ — ١٠٧. (٨٥)

_____ محمد أمين البهاوى. ادارة العاملين فى المكتبات. — القاهرة:
العربى، ١٩٨٤ / عرض وتحليل حامد الشافعى دياب. — س ٤،
ع ٢٤ (ابريل ١٩٨٤). — ص ١٠٧ — ١١١. (٨٦)

_____ التصنيف العملى للمكتبات. — ط ٢، ناصر
محمد السوييدان. التصنيف فى المكتبات العربية / عرض شعبان عبد
العزيز خليفة. — س ٢، ع ٤٤ (أكتوبر ١٩٨٢). — ص
٨١ — ٨٥. (٨٧)

_____ محمد سيد محمد. صناعة الكتاب ونشره. — القاهرة: دار
المعارف، ١٩٨٣ / عرض يسرية زايد. — س ٤، ع ٣٤ (ابريل
١٩٨٤). — ص ١١٢ — ١١٧. (٨٨)

_____ [محمد فتحى عبد الهادى. التكشيف لأغراض المعلومات. —
القاهرة. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٧] / عرض
يسرية زايد. — س ٣، ع ٣٤ (يوليو ١٩٨٣). — ص
١٢٢ — ١٢٦. (٨٩)

- _____ . دراسة في رؤوس الموضوعات العربية . — ط ٢ .
 ٢ . جلة : دار الشروق ، ١٩٨١ / عرض محمد عوض
 العايدى . — س ٢ ، ٤ (أكتوبر ١٩٨٤) . — ص ٨٥ — ٨٧ (٩٠)
 _____ المدخل الى علم الفهرسة . — ط ٢ .
 القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٧٩ ، س ١ ، ١٤ (يناير
 ١٩٨١) . — ص ١١٨ — ١٢٢ . (٩١)
 _____ / عرض محمد عوض العايدى . — س ٢ ، ٣
 (يوليو ١٩٨٢) . — ص ٧٤ — ٧٧ . (٩٢)
 _____ . مقدمة في علم المعلومات . — القاهرة : مكتبة
 غريب ، ١٩٨٤ / عرض وتحليل حامد الشافعى دياب . — س ٤ ،
 ٣٤ (يوليو ١٩٨٤) . — ص ١١٠ — ١١٤ (٩٣)
 _____ محمد ابراهيم سليمان . أبو السعود ابراهيم .
 مراكز المعلومات الصحفية . — الرياض : دار المريخ ، ١٩٨١ /
 عرض حشمت قاسم . — س ١ ، ٤ (أكتوبر ١٩٨١) . — ص
 ٢٠٦ — ٢١٢ (٩٤)
 — محمد ماهر حماده . المكتبات في الاسلام . — ط ٢ .
 بيروت ، ١٩٧٨ / عرض حسنى عبد الرحمن الشيمى . — س ٢ ،
 ١٤ (يناير ١٩٨٢) . — ص ١٢٨ — ١٣٤ (٩٥)
 _____ المكتبات في العالم . تاريخها وتطورها حتى مطالع
 القرن العشرين . — الرياض : دار العلوم ، ١٩٨١ / عرض محمد
 عوض العايدى . — س ٣ ، ٢٤ (ابريل ١٩٨٣) . — ص
 ١٣١ — ١٣٥ (٩٦)
 — ميدوز ، جاك . آفاق الاتصال ومناقضه في العلوم
 والتكنولوجيا ، ترجمة حشمت قاسم . — القاهرة : المركز العربى
 للصحافة ، ١٩٧٩ . — س ١ ، ١٤ (يناير ١٩٨١) . — ص
 ١٢٣ — ١٢٥ . (٩٧)

- ناصف مصطفى عبد العزيز . سلسلة البراعم لتعليم الأطفال قبل المدرسة . — الرياض : دار المريخ ، ١٩٨٤ / عرض وتحليل حسن محمد عبد الشافي . — س٤ ، ع٤ (أكتوبر ١٩٨٤) . — ص ١١٢ — ١١٤ . (٩٨)
- نزار محمد علي قاسم . المراجع العربية العامة . — بغداد : الجامعة المستنصرية ، ١٩٧٨ . س١ ، ع٢ (ابريل ١٩٨١) . — ص ١٨٥ — ١٨٧ . (٩٩)
- نسييه عبد الرحمن كحيلة . مدخل إلى علم المعلومات . — جدة : دار المجمع العلمي ، ١٩٧٩ . س١ ، ع١ (يناير ١٩٨١) . — ص ١٣٠ — ١٣٣ . (١٠٠)
- _____ مقدمة في تاريخ الكتب والمكتبات . — جده : دار المجمع العلمي ، ١٩٨٠ . س١ ، ع٢ (ابريل ١٩٨١) . — ص ١٧٩ — ١٨٤ . (١٠١)
- يحيى محمود ساعاني : حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية : ١٩٧٠ — ١٩٧٩ . — الرياض : النادي الأدبي ، ١٩٧٩ . س١ ، ع٢ (ابريل ١٩٨١) . — ص ١٧١ — ١٧٣ . (١٠٢)
- يوسف مصطفى القاضي . مناهج البحوث وكتابتها . — الرياض : دار المريخ ، ١٩٧٩ / عرض وتحليل يسرية زايد . — س٤ ، ع٤ (أكتوبر ١٩٨٤) . — ص ١٠٨ — ١١١ . (١٠٣)
- مجلات الكتب والمكتبات**
- شعبان عبد العزيز خليفة . مجلة جديدة للكتاب العربي . — س٤ ، ع١ (يناير ١٩٨٤) . — ص ٣ — ٤ . (١٠٤)
- _____ مولد مجلة . — س١ ، ع١ (يناير ١٩٨١) . — ص ٢ — ٤ . (١٠٥)
- _____ هذه المجلة في عامها الثاني . — س٢ ، ع١ (يناير ١٩٨٢) . — ص ٢ — ٤ . (١٠٦)

المحفوظات والوثائق

- جمال مرسى الخولي . المعلومات الادارية بين الأرشيف والمحفوظات . — س ١ ، ٢٤ (ابريل ١٩٨١) . ص ١٢٤ — ١٣٨ . (١٠٧)
- سلوى على ميلاد . الوديعة : دراسة وثائقية . — س ٣ ، ٣٤ (يوليو ١٩٨٣) . — ص ٣٢ — ٨٣ (١٠٨)
- محمود عباس حموده . من الوثائق العربية . وثيقتنا وقف على مسجد عبد الرحمن القناني : دراسة وتحقيق ونشر . — س ٤ ، ١٤ (يناير ١٩٨٤) . — ص ٨٠ — ١١٥ (١٠٩)
- . من الوثائق العربية : وثيقة طلاق من العصر العثماني : دراسة وتحقيق ونشر . — س ٣ ، ٤٤ (أكتوبر ١٩٨٣) . — ص ٨٢ — ١٢٧ (١١٠)
- مصطفى أبو شعيع . أعلام الموثقين في القرن التاسع الهجري . — س ٣ ، ١٤ (يناير ١٩٨٣) . — ص ٥٥ — ١٢٨ (١١١)
- من الوثائق العربية في العصر الحديث : ثلاث وثائق إدارية . — س ٢ ، ٤٤ (أكتوبر ١٩٨٢) . — ص ٢٣ — ٤١ (١١٢)
- من الوثائق العربية في العصر الحديث : وثيقة زواج . — س ٣ ، ٢٤ (ابريل ١٩٨٣) . — ص ٦٩ — ٨٣ (١١٣)
- . من الوثائق العربية في العصر العثماني : وثيقة بيع . — س ٢ ، ١٤ (يناير ١٩٨٢) . — ص ١٠٨ — ١٢٧ (١١٤)
- من الوثائق العربية في العصر العثماني : وثيقة ميراث . — س ٢ ، ٣٤ (يوليو ١٩٨٢) . — ص ٤٤ — ٥٨ (١١٥)
- . من الوثائق العربية في العصور الوسطى : توكيل شرعي : دراسة وتحقيق . — س ١ ، ٣٤ (يوليو ١٩٨١) . — ص ٣٣ — ٦٥ (١١٦)

_____ وصية شرعية : دراسة ونشر وتحقيق . — س ١ ،
ع ٤ (أكتوبر ١٩٨١) . — ص ١١٠ — ١٥٠ (١١٨)

المرأة والمكتبة

— محمد أمين البهاوى . المرأة ومهنة المكتبات . — س ٢ ، ع ٣
(يوليو ١٩٨٢) . — ص ٢٥ — ٤٣ (١١٩)

المصغرات الفيلمية أنظر الميكرو فيلم ، الميكرو فيش

المطبوعات الحكومية

— عبد الجليل طاشكندى (سعودى)

— Major Problems of bibliographical Control of Government
(١٢٠) Publications.- vol. 1, No. 2 (April 1981) .- p. 151-158.

معارض الكتب

(أنظر أيضا : الكتاب)

— شعبان عبد العزيز خليفة . ظاهرة معارض الكتب العربية وتوفر
القارئ العربى . — س ١ ، ع ٢ (إبريل ٢١٩٨١) . — ص ٥ — (١٢١)

المعايير الموحدة والمواصفات

— أبو السعود ابراهيم . معايير لإنشاء مراكز المعلومات
والمكتبات . — س ١ ، ع ١٤ (يناير ١٩٨١) . — ص
(١٢٢) ٨٩ — ٧٨ .

المكائز

(أنظر أيضا : رؤوس الموضوعات)

— محمد فتحى عبد الهادى : تنظيم وعرض المصطلحات فى
المكائز . — س ١ ، ع ١٤ (يناير ١٩٨١) . — ص ٣٧ — ٦١ (١٢٣)

المكتبات الاسلامية

— هشام عباس (سعودى)

— Chronology of Islamic Libraries ! 500 B.c- 1700 A.D.- vol. 3,
(١٢٤) No.1 (Jan. 1983).- P. 3-10

المكتبات الجامعية والمعهدية

— عبد الله شريف (لیبى)

— The Development of university Libraries in the Arab
Countries through Cooperation.- vol. 3, No.3 (July 1983).-
(١٢٥) P.22-35.

— مجدى محمد العلمى . تزويد مكتبات جامعة القاهرة
بالمطبوعات : دراسة تطبيقية . — س٣ ، ع٤ (أكتوبر

(١٢٦) ١٩٨٣) — ص ١٤٣ — ١٦٢

_____ . دراسة حالة : مكتبة كلية العلوم جامعة
القاهرة ومكتبات الأقسام التابعة لها . — س٤ ، ع٤ (أكتوبر

(١٢٧) ١٩٨٤) — ص ٨٩ — ١٠٣

— محمد فتحى عبد الهادى . مكتبة جامعة الامارات العربية
المتحدة . — س١ ، ع٤ (أكتوبر ١٩٨١) . — ص ٣٣ — ٤٨

— محمد عوض العايدى . دراسة حالة : مكتبة كلية الحقوق
جامعة القاهرة . — س٤ ، ع٣ (يوليه ١٩٨٤) . — ص
(١٢٩) ٨٣ — ١٠٤ .

— نظير أحمد (باكستانى)

— Academic Library Coordination With reference (sic)
correct : reference to Pakistan.- vol. 2, No.3 (July 1982).- p.3-
(١٣٠) 22.

المكتبات العامة

— محمد شوقى البدال . المكتبات العامة فى الكويت . —

(١٣١) س٢ ، ع١٤ (يناير ١٩٨٢) . ص ٨٥ — ٩٦ .

— ممتاز أنور (باكستاني)

- Development of people's Libraries in Pakistan. vol 1, No.2
(١٣٢) (April 1981).- p. 139-150

(—) —————

- Financial resources of urban public Libraries in Pakistan.-
(١٣٣) vol. 4, No.1 (Jan. 1984).- p 25-32.

— هشام عباس (سعودي)

- Public Libraries and Librarianship in Saudi Arabia.- vol. 2,
(١٣٤) No. 2 (April 1982).- p. 3 - 10.

المكتبات في السعودية

- شعبان عبد العزيز خليفة . هذه النهضة المكتبة الشاملة في
المملكة العربية السعودية . — س ١ ، ع ٣ (يوليو ١٩٨١) .
(١٣٥) ص ٢ — ٤ .

- Libraries and Librarianship in Saudia Arabia Vol. 1, No.1
(١٣٦) (Jan 1981) .- p.90-108.

المكتبات في قطر

- شعبان عبد العزيز خليفة .
— Libraries and Librarianship in Qatar.- vol. 1, No.4 (oct.
(١٣٧) 1981) .- p. 185-204.

المكتبات في مصر

- شعبان عبد العزيز خليفة .
Libraries and Librarianship in Egypt.- vol. 1, No.3 (July —
(١٣٨) 1981).- p.35-51.

المكتبات المدرسية

- حسن محمد عبد الشافي . المكتبة في المدرسة الثانوية العامة :
ضرورتها ، أهدافها ، وظائفها . — س ٤ ، ع ٢ (ابريل ١٩٨٤)
ص ٧٥ — ٩٢ (١٣٩)
- _____ . الكتاب المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي في
مصر والدول العربية والدول النامية . — س ٣ ، ع ٢ (ابريل ١٩٨٣)
ص ٨٤ — ١٠٤ (١٤٠)
- حسنى عبد الرحمن الشيمى . المكتبات المدرسية ومستقبل
القراءة في الوطن العربى . — س ٢ ، ع (ابريل ١٩٨٢) . — ص
٨٤ — ١٠١ (١٤١)
- شعبان عبد العزيز خليفة . مبادئ المكتبات المدرسية
وتجهيزاتها . — س ٢ ، ع ٢ (ابريل ١٩٨٢) . — ص ٢٧ — ٤٥ (١٤٢)

المكتبات الوطنية

- سماء المحاسنى (سورية) . دار الكتب الوطنية الظاهرية في
دمشق . — س ٣ ، ع ٣ (يوليو ١٩٨٣) . — ص ١٠٢ — ١٢١ (١٤٣)
- شعبان عبد العزيز خليفة . أول لائحة لدار الكتب المصرية :
صفحة مجهولة في تاريخ المكتبة العربية : دراسة وتحقيق ونشر . —
س ٣ ، ع ٤ (أكتوبر ١٩٨٣) . — ص ٦ — ٨١ (١٤٤)
- _____ . مكتبة قومية لكل العرب . — س ٤ ، ع ٤
(أكتوبر ١٩٨٤) . — ص ٢ — ٤ (١٤٥)
- _____ . نداء الى وزير الثقافة في مصر . — س ٣ ، ع ٤
(أكتوبر ١٩٨٣) . — ص ٢ — ٥ (١٤٦)
- لاين ، موريس ب . (بريطاني) .

— National Library and information planning.- vol. 2, No. 1
(١٤٧) (Jan 1982).- p. 11-31

المواد السمعية البصرية

- محمد عوض العايدى . ماذا أعدت مكتباتنا العربية
لاستقبال المواد السمعية والبصرية . — س٢ ، ٤٤ (أكتوبر
١٩٨٢) . — ص ٤٢ — ٥٧ (١٤٨)

الميكروفيلم

- أبو الفتوح حامد عودة . تجربة نظام التصوير الميكروفيلمى
بالمديرية العامة للمالية فى عمان . — س٢ ، ٢٤ (ابريل
١٩٨٢) . — ص ٦٨ — ٨٣ . (١٤٩)
- _____ . الحجة القانونية للصور المستخرجه عن
المصغرات الفيلمية . — س٤ ، ٢٤ (ابريل ١٩٨٤) . — ص
٦٦ — ٧٤ (١٥٠)
- شعبان عبد العزيز خليفة . بين المطبوعات والمصغرات
الفيلمية : تجربة قسم المكتبات بجامعة القاهرة لقياس مدى السرعة
والفهم ، مارس — ابريل ١٩٨١ — س٢ ، ١٤ (يناير
١٩٨٢) . — ص ٥ — ٣٠ (١٥١)

الميكروفيش

- محمد ابراهيم سليمان . الميكروفيش : تعريفه ، مزاياه ،
استخداماته — س٣ ، ١٤ (يناير ١٩٨٣) . — ص
١٢٩ — ١٤٥ (١٥٢)

النشر

- شعبان عبد العزيز خليفة . عن النشر والناشرين فى المملكة
العربية السعودية . — س٢ ، ٤٤ (أكتوبر ١٩٨٢) . — ص
٣ — ٢ (١٥٣)

نظم المعلومات

(انظر ايضا : الاستخدام الآلى فى المكتبات ومراكز المعلومات . علم
المعلومات)

— محمد محمد الهادى . تصميم نظام معلومات يخدم التخطيط
والإدارة التعليمية . — س ١ ، ع ٣ (يوليه ١٩٨١) — ص
٣٢ — ٥ (١٥٥)

الوثائق أنظر المحفوظات والوثائق .

كشاف بأسماء كُتّاب المقالات

(ج)

(أ)

- أبو السعود ابراهيم ١٢٢
— أبو الفتوح حامد عودة ٤٣ ، ٦٨ ، — جمال مرمى الخولى ١٠٧
١٥٠ ، ١٤٩ (عرض كتب) ٩٣
— أحمد عبد الحليم عطية ٢٧
— أحمد عز الدين زيدان ٣٧
— أحمد نجيب ٥٤
(ح)
— حامد الشافعى دياب ١٨ ، ٣٩
— أسامة السيد محمود ٢٣ ، ٩٤٢
(عرض رسائل جامعية) ٤٢ ، ٤٠
— حسن محمد عبد الشافى ١٣٩ ، ١٤٠
— الشيخ حنيف ١٠
(عرض كتب) ٩٨

- حسنى عبد الرحمن الشيمى ١٤١ — على السيد على ٢٢
 (عرض رسائل جامعية) ٤٤ — عوض توفيق ٣٦
 (عرض كتب) ٩٥ — (عرض بيلوجرافيات) ٢٠
 — حشمت قاسم ١، ١١، ١٢، ٥٣،
 (ف) ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦٢،
 — فؤاد أحمد أسماعيل ٣١، ٢٨، ٦٣.
 — فوزى خليل الخطيب ٦٩ (عرض كتب) ٩٤، ٨٠،
 — ميدان عمر مسلم ٦٧ (س)
 — سلوى على ميلاد ١٠٨
 (ك)
 — كليجور، فردريك ١٤ — سماء المحاسنى ١٤٣
 — كمال السمكرى ٦٤ — سيد حسب الله ١٣
 (ل) «ش»
 — شعبان العزيز خليفة ٢٨، ٦، ٢، ٤٨، ٤٩، ٥٠،
 (م) ٥١، ٦٦، ٧٠،
 — م.أ. هيفى ٦٤ ٧١، ١٠٤، ١٠٥،
 — مجدى محمد العليمى ١٢٦ ١٠٦، ١٢١، ١٣٥،
 ١٢٧ ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨،
 — محمد ابراهيم سليمان ١٥، ٣٥ ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥،
 ١٥٢ ١٤٦، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤،
 — محمد المصرى ٥٨، ٥٩، ٦٠ (عرض كتب) ٧٢، ٨٧
 — محمد أمين البنهاوى ١١٩ (ع)
 — محمد شوق البدال ١٣١ — عاطف مذكور ٢٤
 — محمد عبد الخالق مذكور ١٦ — عبد الله شريف ١٢٥
 — محمد عوض العايدى ٢٩، ١٢٩ — عبد التواب يوسف ٨٠٧
 ١٤٨ — عبد الجليل طشقندى ١٢٠

— ممتاز أنور ١٣٢ ، ١٣٣	عرض رسائل جامعية ٤٥
— منى عيد اللطيف	(عرض كتب) ٨٣ ، ٨٢ ، ٧٤
— (عرض كتب) ٧٧	٨٥ ، ٩٠ ، ٩٢
	٩٦
(ن)	— محمد فتحي عبد الهادي ١٩ ،
— ناصر السويدان ٣٠	٢٥ ، ٤٧ ، ١٢٣ ، ١٢٨
— نبيلة خليفة جمعة ٦١	(عرض رسائل جامعية) ٤١
— نظير أحمد ١٣٠	— محمد فريد عزت ٦٥
— نعمات مصطفى ٣٨	— محمد محمد الهادي ٣٢ ،
	٣٣ ، ٥٢ ، ١٥٥
(هـ)	— محمد محمد أمان ٣ ، ١٧ ، ٢٦
— هشام عباس ١٢٤ ، ١٣٤	— محمود عباس حموده ١٠٩
	١١٠ ،
(و)	— مصطفى أبو شعيع ١١١
— يسرية عبد الحليم زايد	١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ،
(عرض كتب) ٨١ ، ٨٨ ، ٨٩	١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨
١٠٣	



المكتبة الأكاديمية

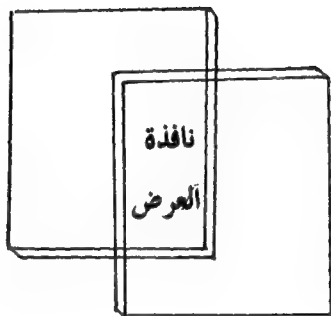


- كبرى المكتبات المتخصصة في الكتب العلمية الأجنبية من جميع دور النشر في أوروبا وأمريكا والهند.
- عرض متميز دائم لأحدث الكتب التي تصدر من دور النشر العلمية - تصل كل شهر.
- أقسام خاصة للطب والهندسة والعمارة والرياضيات والكيمياء والإحصاء والعلوم الزراعية.
- قاعات خاصة لمكتب اللغة الإنجليزية ولكتب الدراسات لدراسي اللغات - قسم ضخيم للمقومات.
- أحدث قاعة لكتب الفن العالمي (رواق الفن).
- المكتبة على استعداد لطلب الكتب الأجنبية من الخارج - لطلبات خاصة.. وقد حازت المكتبة على ثقة الهيئات العلمية والجامعات والهيئات والأفراد.

- وكلاء توزيع المطبوعات العربية لدار المريخ في جميع المجالات الدراسية.
- أكبر مجموعة تعليمية لكتب الأطفال لسلسلة الحكاية لسلسلة البرعم وسلسلة أنا وأقربائي.

١٢١ شارع التحرير - الدقة - القاهرة

ت: ٤٨٥٢٨٢ / ٤٩٠٨٩٠ - فاكس ٩٤١٢٤ ABCMN UN



أحمد أنور عمر: الإجراءات الفنية للمكتبات - طه - المتاهرة: دار النهضة العربية ، ١٩٨٣

عرض وتحليل: سناء المقدم

ان رسالة المكتبة في أبسط صورها هي تدير المطبوعات والمواد المكتبية الأخرى ثم تيسرها للقراء والرواد والمتنفعين .

وهذا التدير ثم التيسير هما الأساسان المجردان لتحقيق أى مكتبة لاهدافها في مجتمعا المباشر ، سواء كان ذلك المجتمع هو الجمهور العام (كما يحدث في المكتبة العامة) أم مجرد بيئة خاصة تخدمها المكتبة (مدرسة مثلا أو كلية أو جامعة أو مصلحة حكومية ..) .

- | | |
|---|---|
| <p>- والمكتبة عليها ان تعد المطبوعات والمواد التي تقتنيها بحيث تؤمن ملكيتها لها أولا وبحيث تنسقها في تجميعات تؤكد معايير خاصة أما بالموضوع ، أو عن أساس الاستعمالات التي سوف تتعرض لها وبحيث يتيسر ذلك الاستعمال .</p> <p>- والمكتبة عليها أن توفر للقارئ كل مايعين</p> | <p>اذن فأهداف المكتبة تحدد وظائفها والتي يمكن تلخيصها فيما يلي :</p> <p>المكتبة عليها ان تقتنى الكتب والمطبوعات والمواد المكتبية الأخرى بشق الوسائل من شراء أو اشتراك أو تبادل أو هدايا أو إيداع . وهذا هو مايمكن أن يحمل تحت لفظة واحدة شاملة هي التزويد .</p> |
|---|---|

مصادر الشراء للكتب والدوريات والمجرائد والرسائل والخرائط والنشرات ، ثم فصلت اجراءات التوصية بالشراء والاشترك ، وسجلات هذا كله .

وفي الفصل الرابع انتقل الى اجراءات المكتبة حيال الهدايا التي تتلقاها والتي تطلبها ، واجراءاتها حيال تبادل المطبوعات المستغنى عنها والمطبوعات للكررة ، وتبادل المطبوعات التي تصدرها أو تملكها المكتبة لتحصل في مقابلها على ماينى مجموعاتها في حدود سياسة مرسومة تحدد مجالات الاقتناء المرغوب .

وفي الفصل الخامس تناول المؤلف نوعاً معيناً من المطبوعات هو السجلات والدوريات : معايير اختيارها ، ووسائل الحصول عليها من مصادرهما ، ومن ثم تسجيلها وحصرها والمطالبة بها .

وقد حرص المؤلف في هذا كله على تفصيل انواع السجلات التي تضبط عمليات الاقتناء ؛ وتخدم أهداف الادارة الفنية والادارة المالية السليمة لكل ماتفى المكتبة باقتناؤه .

وفي الفصل السادس تناول المؤلف تفصيلات طرق تنظيم وإدارة قسم الفهارس بالمكتبة حتى يؤدى الغاية المرجوة من نشاطه وهى جعل ممتلكة المكتبة اذاه سهلة لاهداف محدده هى : الاستعمال والاستدلال والبحث والمقارنة بين المواد التي تم تدبيرها والتي تسعى المكتبة لتيسيرها .

على استعمالها من تعريف بواردها وأرشاد لمكان هذه الموارد داخل المجموعات ، واستدلال على محتويات تلك الموارد . واجابة لمشكلات البحث .

وعلى ذلك نجد ان هذا الكتاب يتناول تنظيم اجراءات العمل بالمكتبة على اساس أداء هذه الوظائف بحيث تتتابع عملياتها الفنية في ترتيب يكفل ذلك الاداء .

ومؤلف هذا الكتاب من الرعيل الاول لاساتنة للمكتبات في مصر وقد شارك مشاركة فعالة في بناء وتدعيم هذه الدراسات بالتأليف والتدريس بالاضافة الى اشرافه على العديد من الرسائل الاكاديمية . ويعد هذا أول كتاب في الموضوع باللغة العربية ، والكتاب جمع بين التأليف الشخصى والترجمة اقتحم به مؤلفه هذا المجال منذ سنوات طويلة تبلغ نحو ربع قرن منذ صدور الطبعة الأولى في عام ١٩٦١ .

" ويتكون الكتاب الذى بين ايدينا من ثمانية فصول بالاضافة الى التهييد والمقدمة تناول فيه المؤلف موضوع التزويد والاعداد والصيانة .

ففى التهييد تعرض لاهداف للمكتبة ووظائفها .

اما المقدمة فقد ركز فيها على موقع المكتبة بالنسبة للمجتمع الخارجى وصلات المكتبة الداخلية .

وفي الفصول الثلاثة الأولى تناول بالتفصيل قسم التزويد بالمكتبة : تنظيمه ووظائفه ، ثم

الطبعات من الثالثة الى الخامسة تعد اعادة طبع للطبعة الثانية الصادرة ١٩٦٤ وذلك بمقارنتها بالطبعة الثانية من حيث المحتوى ويتضح ذلك ايضا من قائمة المراجع التي اصابها القدم .

ولاجدال في اهمية الكتاب ككتاب دراسي ، ومرجع للمكتبيين لاغنى عنه الا انه يحتاج الى مراجعة وتجديد في مادته العلمية بما يتفق مع التطورات الحديثة في الموضوع .

سناء المقدم

وفي الفصلين السابع والثامن وقد اضيفا ابتداء من الطبعة الثانية تناول المؤلف طرق صيانة المكتبة لموادها ومقتنياتها بحيث تطيل من حياتها المادية لصالح أجيال متعاقبة من الرواد والقراء والباحثين وذلك خلال الاهتمام بالتجليد ، والترميم ومكافحة الآفات بكافة أنواعها ، والعناية بظروف الحفظ ، والحرص عند الاستعمال .

وقد صدرت من هذا الكتاب عدة طبعات بعد صدور الطبعة الأولى عام ١٩٦١ ثم الثانية ١٩٦٤ مزيلة ومنقحة ، والثالثة ١٩٧٦ ، والرابعة ١٩٧٩ والخامسة ١٩٨٣ ، الا ان



دار المربح للنشر بالرياض

تقدم لأطفالنا الأعزاء أجيال المستقبل الزاهر
وأحفاد أجيال الماضي العربي ..

سلسلة البراعم
لتعليم الأطفال قبل سن السادسة لمحو الأمية
- النطق - الأصوات في الكلمات .
- حل الرموز المطبوعة (أى قراءة الكلمات) .
- النسخ والكتابة .
تتكون المجموعة من أربعة كتب في سبعة أجزاء متدرجة
تبدأ من الرابعة إلى السادسة
للطفل .

طباعة فاخرة ملونة

تطلب من:

دار المربح للنشر بالرياض - ص.ب. ١٠٧٢٠ (ريزيدنسي ١١٤٤٣) ومن وكلائها في العالم العربي
- المكتبة الأكاديمية - القاهرة ١٢١ شارع التحرير بالدقي - الكويت - مكتبة الصباغ
والطباعة أوروبا:

ALDIAR, s.r.l. Milanofiori strada 4 palazzo A3. Assago (Milano)

ITALIA Tel 8244006. Telex 325569 ALDIAR.

REFERENCES

1. Ashoor, Mohammed Saleh.: "Planning for Library Automation: the Experience of the University of Petroleum and Minerals (UPM) Library". **Proceedings of the Symposium on New Technology in Libraries Prospects and Problems for Libraries in the Gulf States.** (Dhahran: University of petroleum & Minerals, 1982): p.17-27.
2. Deemer, Selden S.: "Retrospective Conversion: Outside Manpower". (Internal memorandum, 6 February, 1983).
3. Deemer, Selden S.: "Retrospective Conversion: Outside Manpower". (Internal memorandum, 14 June, 1983).
4. Johnson, Carolyn A.: "Retrospective Conversion of Three Library Collection". **Information Technology and Libraries**, 1(1982): 133-139.
5. Gado, Salah: "Staus Report on the Library Automation Project for January-March. 1983". (Internal memorandum, 19 March, 1983).
6. Asher, Richard E.: "Retrospective Conversion of Bibliographic Records". **Catholic Library World**. 54(1982): 155-160
7. Deemer, Selden S.: "Building a Cataloging Data Base Using MARC Tapes: the UPM Experience with the DOBIS/LIBIS System". **Proceedings of the Symposium on New Technology in Libraries: Prospects and Problems for Libraries in the Gulf Sataes.** (Dhahran: University of Petroleum & Minerals, 1982): 125-134.
8. Crismond, Linda F.: "Quality Issues in Retrospective Conversion Projects". **Library Resources & Technical Services**, 25(1984): 48-55.
9. Deemer, Selden S.: "Online in Saudi Arabia". **Information Technology and Libraries**, 1(1982): 37-41.
10. Khurshid, Zahiruddin.: "Standardization of Bibliographic Elements for Computer-Based Resource Sharing Among Arab Libraries". **Proceedings of the Symposium on New Technology in Libraries: Prospects and Problems for Libraries in the Gulf States.** (Dhahran: University of Petroleum & Minerals, 1982): P. 119-124.
11. Carter, Ruth C. and Bruntjen, Scott.: **Data Conversion** (White Plains, N.Y.: Knowledge Industry Publications, Inc., 1983).

*information. We share the views of American libraries which have shown "a strong concern for the quality of the data base, a desire not to repeat the past mistakes of minimal records, a greater weighting toward future uses of the data base, and a desire to see the standards raised."*⁸

Conclusion: *The UPM Library's retrospective conversion project is expected to be completed by the middle of 1986. However, the conversion of Arabic records will still be outstanding until software is developed to handle Arabic script data. DOBIS is hospitable to multiple languages. This system at the Catholic University, Leuven, has been set up with English, French and Dutch as dialogue languages,⁹ and at UPM we are working on developing Arabic as yet another dialogue language for DOBIS. This presents two problems. One of which, is to develop an Arabic character set codes table, and the other to find and test an acceptable bilingual terminal best suited to our requirements. The possibility of creating romanized Arabic catalog records has never been considered as this practice is not popular in the Arab World.¹⁰*

After the retrospective conversion project is completed, all efforts would be put into developing an effective authority control program wherein catalogers will create cross references in access point files to link various forms of headings. This will ensure more standardization of data elements. We agree with carter and Bruntjen that "short cuts and practices that may reduce cost and time initially will only add problems later."¹¹

A/V records of audiotapes, videotapes, filmstrips, microfilms were converted by March, 1984.

- (c) **Vertical file records conversion:** *The Reference Department had been preparing an index on cards of VF materials on Saudi Arabia for their own use. However, in order for user to have an access to the VF index it was decided to convert them also on DOBIS. Partial cataloging of about 3,000 records started without any copy information. Elements of VF cataloging records included, names, titles, subjects (Free subject headings, beginning with «VF»), Publishers (substituted by journal titles) and notes for volume number and pagination.*

Data conversion standards: *The UPM library has always cared for standards whether collection development, or technical processing. Library of congress' practices are used as models for Cataloging and classifying library materials to the extent that we follow AACR2 as applied by the Library of congress. Other standards includes LC subject headings, LC classification scheme, LC name authorities, etc. Converting catalog records into machine-readable form also requires a higher degree of standardization. MARC records must have standard data elements, codes, fields, and subfields to make bibliographic communication from one bibliographic utility to another possible.⁶ As described earlier, in order for DOBIS to process internationally accepted standards, and formats, such as LC MARC, CONSER, and BNA tapes, an interface program was written, and in principle any DOBIS MARC (DMARC) record can now be converted to LC MARC or to any other MARC format, such as UNIMARC.⁷*

While the level of catalog records, supplied by the bibliographic utilities are accepted as they come on MARC tapes, the minimal level for retrospective conversion is a little higher than the level K, required by OCLC, with the exception of certain non-critical elements. In the case of incomplete shelf list cards, books are physically checked to obtain the missing

Conversion by type: Conversion of cataloging records by materials type other than books was undertaken separately because of the modifications of D/L format required to accommodate these records. A brief description of the conversion of the non-book material is as follows:

- (a) **Serials retrospective conversion:** The computer produced periodicals catalog, initiated in 1976, had several design faults, and this was the reason for the decision to produce a new periodicals catalog, by a LIBIS batch program. CONSER tapes with 200,000 periodicals records were acquired and a selection program based on the ISSN of the titles on current subscription was written to pick up 3,00 records for loading into the data base.

The conversion of serials records was to be completed in two phases. In the first phase the Serials staff added local holding information and local copy found, they created partial bibliographic records including local copy and holding information. The first phase was completed in September of 1983 and the first periodicals catalog was successfully produced the following month. In the second phase the Cataloging Department, working from the LIBIS periodicals catalog, was to perform a review edit on MARC and CONSER serials records, correcting the bibliographic or copy records (including holdings notes), where required. The project was abandoned half way, however, because of shift in priorities.

- (b) **Conversion of A/V records:** DOBIS/LIBIS has not yet developed the MARC format to support A/V records. However, in order to convert the audiovisual materials records online a decision was made to use MARC format (books) for A/V records. A specified code «h» was used to add media qualifiers to title. The media qualifier consists of various generic terms, enclosed in brackets, indicating the category of material to which the work belongs, e.g. (filmstrip, video-tape, etc.). About 4,000

United States, with a growing awareness that records input uptodate as possible, favor more conversion projects by library staff then by commercial vendors, so that sources and books can be checked and substandard records upgraded.⁴

2. *Catalog records exist for materials lost or withdrawn in the past.*
3. *Items that did not circulate for years might be weeded.*
4. *Manpower is available, and input cost would be much cheaper than estimated in the study, because of the improved average time to convert a record, and a lower than SR 25 per hour remuneration of a technical assistant.*

The Data Processing Centre also submitted a few points in favor of option 2.⁵

1. *With the growth of our data base at the rate of 80,000 records/year, we might find a substantial portion of our remaining records in the data base.*
2. *Delivery and transportation time of quarterly reports of converted records, and errors from Carrollton Press would be long.*
3. *Variations between LC MARC and REMARC formats.*

The retrospective conversion project continued in the third phase when on support was given, either from the library or from DPC, to the proposal to use outside manpower to complete the project. In this third phase, Cataloging received some relief when, as a result of budgetary constraints, acquisition of new materials dropped considerably, and more time could be devoted to conversion. Complex records, including for serial publications not attempted by typists were converted by catalogers. Currently, a little over 100,000 bibliographic records have been converted, both for old new materials, and the remaining records are being converted at average rate of 700 records per week.

1. *Close the card catalog and convert records only as items circulate. This is the cheapest approach, but is a disservice to library users.*
2. *Close the card catalog and convert records through online entry over a period of many years. Process records for items that circulate on a priority basis; others only as manpower is available. Items that never circulate might be considered for weeding.*
3. *Employ extra labor to convert these records through online entry in a shorter period of time. Add the batch records to the data base at intervals.*
4. *Devise programs for batch conversion and employ extra labor outside the library. Add the batch records to the data base at intervals.*
5. *Create search keys for matching against the Carrollton Press combined MARC/REMARC data base of 7 million records in all languages. Remaining records to be entered by library staff on-line.*
6. *Hire an outside contractor to microfilm the shelf list residue and follow steps outlined in 5.*

The options were later narrowed down to number 2 and 6 only. The cost estimates were made for both options as SR 312,500 (\$ 88,000) and \$ 50,00 (SR. 175,000) respectively. Based on these estimates it was strongly recommended that we choose an outside contractor to complete our retrospective conversion project.³

There were objections however, to the findings and recommendations of the study, both from the library and the Data Processing Center. The Cataloging Department presented several reasons for completing retrospective conversion locally:

1. *Quality of old records is very poor and requires physical checking of materials to upgrade it. Libraries in the*

Retrospective conversion procedure: *The retrospective conversion project itself was initiated in phases. In the first phase the technical assistants worked with the BNA cards identified earlier to have matching records in the shelf list. Acceptable MARC records existed in the data base for about 90% or 30,000 records. In this phase conversion was done at the copy level. This required only addition of location, shelf list number, shelf list supplement, loan period and cataloging status.*

The second phase started immediately after converting BNA cards. In the summer of 1982 testing of the circulation function also started, which required copy information for each item to be checked-out. A procedure was outlined to specify the job to be done both by Circulation and Cataloging departments. If at the time of check-out a copy record was not located, a pre-printed label was used to loan material through LIBIS and a copy of the label attached to the loan card was sent to Cataloging to create bibliographic record and to link it with the existing copy record. During this period conversion began at the title level. Authorization levels of the technical assistants were raised to enable them not only to modify existing records, but also to create new records. By this time they had gained sufficient knowledge of the structure of MARC format, tags, fields and subfields.

Before starting the 3rd phase for converting the remaining items which required identifying them by going sequentially through the shelf list catalog and searching DOBIS database, a study was made in the UPM library in February, 1983, revealing that MARC records did not exist for substantial portion of our cataloged holding. The titles lacking such records were primarily pre-1975 imprints, non-English materials, and non-print materials. These were estimated at approximately 50,000 records. A number of options were suggested to complete the conversion project.²

2. *In the first week of February, 1982, processing of the LC MARC (books) tapes started. A selection profile based on LC classification number was made to eliminate records from MARC tapes of least interest to the UPM library. The initial selection retrieved only 197,643 records out of 473,031 from MARC tapes, covering the period from March 1977 to November 1981. Limiting the size of the database was necessary to minimize the cost of maintenance including the cost of disk storage and processing time. Beginning in November, 1981, 66,000 MARC records obtained from Blackwell North America (BNA), representing known sales to UPM, were also loaded. Loading of CONSER tapes was delayed because of the time taken to identify and resolve problems related to differences in formats of serials and books.*

During the time, the Data Processing Center (DPC) was loading MARC records, the Cataloging Dept. was preparing itself to start a massive conversion project. The first preparation was to check main entry catalog cards for each record sent by BNA as a result of running UPM's approval profile against their cataloging data base, and against the Library's shelf list catalog. The idea was to pick-up those records that matched cataloging records for materials at UPM library for potential identification of MARC records online, requiring only addition of copy information.

Collection Background: *Unlike other libraries in Saudi Arabia, the UPM library has 90% of its collection in non-Arabic languages (English 85%, German 3.5%, French 1%, others 0.5%) and only 10% in Arabic language. A breakdown of the collection by type of material is as follows:*

<i>Monographs:</i>	<i>194,560</i>
<i>Serials:</i>	<i>20,466</i>
<i>Non-print materials:</i>	<i>114,840 (cataloged items only)</i>

Retrospective Conversion: The UPM Library Experience

Zahiruddin Knurshid
Head, Cataloging Department
University of Petroleum & Minerals Library
Dhahran, Saudi Arabia.

The University of petroleum and Minerals (UPM) Library started its library automation program in 1979. DOBIS/LIBIS, an automated integrated library system was installed in March, 1981, and the first of the 3-phase automation project with the operation of the cataloging and searching modules and conversion of catalog records.¹

prior to building a data base of a size useful for retrospective conversion of the existing printed cataloging records, a number of preparatory works were undertaken. Two of them are described below:

- 1. DOBIS used an internal processing formate called DMARC, which is close to LC MARC, but with a different organizational structure. Most of the LC MARC data fields desirable for use by UPM library have matching elements in DMARC. An interface program was written to transfer records from LC MARC to DMARC before they could be loaded into the system.*

REFERENCES

1. Semaan, K.I.H. (1968). *Linguistics in the middle ages: phonetic studies in early Islam*. Leiden, Brill.
2. Garvin, Paul L. (1968). What is linguistic information? In: Freeman, R., Pietrzyk, Alfred and Roberts, A. Hood (eds) *Information in the language sciences*. New York, Elsevier, pp. 33-40.
3. Thompson, Lawrence S. (1967). Bibliographical control of linguistic scholarship. *JDoc*, 23 (2), 99-109.
4. Ferguson, Charles A. (1968). Information flow in linguistics. In: Freeman, R., Pietrzyk, Alfred and Roberts, A. Hood (eds) *Information in the language sciences*. New York, Elsevier, pp. 25-32.
5. Sobelman, Harvey (1962). *Arabic dialect studies: a select bibliography*. Washington, DC, Centre for Applied Linguistics of the Modern Language Association and the Middle East Institute.
6. 'Awwād, Gurgis Hannā (1965). *Al-mabdheth al-loghaweyyah fī muallafāt al-'irāqiyīn al-muhdathīn; 1800-1975*. (Linguistic writings of modern Iraqi authors). Baghdad, al-'adn Press.
7. Kahhalah, Omar Redā (1971). *Al-loghah al-'arabeyyah w'ulūmuhā*. (The Arabic language and its sciences). Damascus, maktaba al-nesr.
8. Bakalla, M.H. (1975) *Bibliography of Arabic linguistics*. London, Mansell.
9. Brookes, B.C. (1968) The derivation and application of the Bradford-Zipf distribution. *JDoc*, 24(4), 247-265.
10. Brookes, B.C. (1973). Numerical methods of bibliographic analysis. *Library Trends*, 22, 18-43.

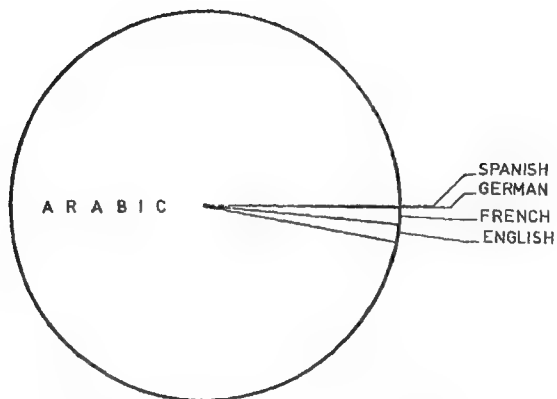


Figure 5 *Linguistic distribution of the Arabic Literature of Linguistics, 1975*

Language Field ^a	Arabic		English		French		German		Spanish		Total	
	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%
<i>General</i>	93	93.9	5	5.1	2	2.0	0	0.0	0	0.0	99	2.3
<i>Theory</i>	110	97.3	2	1.8	1	0.9	0	0.0	0	0.0	113	2.6
<i>Lang. & Thought</i>	59	92.2	3	4.7	2	3.1	0	0.0	0	0.0	64	1.5
<i>Comparative</i>	87	86.1	10	9.9	4	4.0	0	0.0	0	0.0	101	2.4
<i>Colloquial Writing</i>	219	98.6	1	0.5	2	0.9	0	0.0	0	0.0	222	5.2
<i>system</i>	234	97.9	4	1.8	1	0.4	0	0.0	0	0.0	239	5.6
<i>Grammar</i>	252	99.2	2	0.8	0	0.0	0	0.0	0	0.0	254	5.9
<i>Syntax</i>	117	96.7	3	2.5	0	0.0	1	0.8	0	0.0	121	2.8
<i>Morphology</i>	222	100.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	222	5.2
<i>Etymology</i>	166	100.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	166	3.9
<i>Semantics</i>	85	98.8	0	0.0	0	0.0	1	1.2	0	0.0	86	2.0
<i>Quranic Studies</i>	181	100.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	181	4.2
<i>Vocabulary</i>	214	97.3	4	1.8	2	0.9	0	0.0	0	0.0	220	5.1
<i>Loan words</i>	122	99.2	0	0.0	1	0.8	0	0.0	0	0.0	123	2.9
<i>Terminology</i>	226	97.4	2	0.9	4	1.7	0	0.0	0	0.0	232	5.4
<i>Phonology</i>	114	91.9	4	3.5	6	4.8	0	0.0	0	0.0	124	2.9
<i>Sociolinguistics</i>	375	93.3	3	0.7	24	6.0	0	0.0	0	0.0	402	9.4
<i>Psycholinguistics</i>	8	100.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	8	0.2
<i>Translation</i>	91	96.8	1	1.1	2	2.1	0	0.0	0	0.0	94	2.2
<i>Rhetoric</i>	199	100.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	199	4.6
<i>Lang. & Literature</i>	140	96.6	3	2.1	1	0.7	0	0.0	1	0.7	145	3.4
<i>Lang. Promotion</i>	320	98.2	0	0.0	6	1.8	0	0.0	0	0.0	326	7.6
<i>Universal</i>												
<i>Lang.</i>	32	97.0	0	0.0	1	3.0	0	0.0	0	0.0	33	0.8
<i>History</i>	314	98.7	2	0.6	2	0.6	0	0.0	0	0.0	318	7.4
<i>Lang. & Evolution</i>	45	100.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	45	1.1
<i>Lang. Teaching</i>	133	92.4	10	6.9	1	0.7	0	0.0	0	0.0	144	3.4
<i>Total</i>	4158	97.1	58	1.4	62	1.4	2	0.05	1	0.02	4281	100.0

TABLE 14 *Subject/Linguistic distribution of the Arabic literature in linguistics.*

^a These subject categories will be discussed in the next chapter.

Language Country	Arabic		English		French		German		Spanish		Total	
	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%
<i>Egypt</i>	1960	98.9	18	0.9	3	0.2	1	0.05	0	0.0	1982	46.3
<i>Syria</i>	602	99.8	0	0.0	1	0.2	0	0.0	0	0.0	603	14.1
<i>Iraq</i>	594	96.3	22	3.6	0	0.0	1	0.2	0	0.0	617	14.4
<i>Lebanon</i>	437	92.0	16	3.4	22	4.6	0	0.0	0	0.0	475	11.1
<i>Tunisia</i>	138	88.5	0	0.0	18	11.5	0	0.0	0	0.0	156	3.6
<i>Morocco</i>	78	85.7	0	0.0	12	13.2	0	0.0	1	1.1	91	2.1
<i>Algeria</i>	34	85.0	0	0.0	6	15.0	0	0.0	0	0.0	40	0.9
<i>Jordan</i>	44	100.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	44	1.0
<i>Saudi Arabia</i>	9	100.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	9	0.2
<i>Kuwait</i>	40	97.6	1	2.4	0	0.0	0	0.0	0	0.0	41	1.0
<i>Sudan</i>	12	92.3	1	7.7	0	0.0	0	0.0	0	0.0	13	0.3
<i>Palestine</i>	38	100.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	38	0.9
<i>Others*</i>	172	100.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	172	4.0
<i>Total</i>	4158	97.1	58	1.4	62	1.4	2	0.05	1	0.02	4281	99.9

TABLE 13 *Geographical*/Linguistic distribution of the Arabic literature in linguistics according to Kasem's bibliography.*

* The contribution of authors who belong to individual countries.

+ Translated works and contributions of Arabic-speaking authors outside the Arabic language community.

As for the geographical distribution, authors from twelve Arab countries contribute to the ALL (Tables 12 and 13). The relative interest of individual countries in different aspects of the field will be discussed in the next chapter.

As for the linguistic dispersion, linguistics, as we have seen when discussing the linguistic dispersion of Arabic journals (P. 55), generally ranks high in terms of the extent of the use of Arabic, and is counted among the fields whose literature is relatively less dispersed linguistically. This fact is confirmed by the present detailed analysis of the contributions of Arabic-speaking linguists (Tables 13:4 and 14:4 and Fig. 5:4), where Arabic accounts for the highest proportions in different countries and sub-fields, followed by French and English respectively.

TABLE 12 Subject/geographical distribution of Arabic books and Journal articles in libraries
* Contributions of authors of each individual country
** Translations or written in Arabic - speaking authors outside the community.

Subject	Country	Egypt	Syria	Iraq	Libanon	Tunisie	Maroc	Algeria	Jordan	Saudi A.	Kuwait	Sudan	Palestine	Others	Total
	N	%	N	%	N	%	N	%	N	%	N	%	N	%	N
General	46.3	0.0	13.1	0.0	13.2	0.0	16.2	0.0	1.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
Theory	70.5	47.8	4.5	4.5	6.8	18.8	4.5	13.0	0.0	1.4	0.0	4.3	0.0	2.0	2.0
Lang. & Thought	100.0	41.9	0.0	12.9	0.0	8.1	0.0	9.7	0.0	6.3	0.0	8.1	0.0	0.0	0.0
Comparative	72.7	45.6	0.0	3.6	18.2	20.0	9.1	11.1	0.0	0.0	4.4	0.0	1.1	0.0	0.0
Colloquial	49.2	26.8	1.4	11.4	16.4	26.6	19.2	20.1	4.3	7.3	0.0	4.0	0.0	0.0	0.0
Writing system	48.4	50.5	3.2	9.6	9.1	9.1	15.3	9.1	3.8	0.0	0.5	0.0	2.4	0.0	0.0
Grammar	60.5	60.0	10.1	9.9	18.5	14.8	6.7	8.1	0.0	3.0	1.7	1.5	0.0	0.0	0.0
Syntax	32.4	35.0	19.0	8.0	9.2	14.0	4.8	20.0	4.8	4.0	0.0	3.0	0.0	0.0	0.0
Morphology	68.2	39.9	4.5	15.9	13.6	20.8	4.5	10.7	2.3	1.7	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
Lexicology	62.5	24.0	0.0	23.0	13.5	25.0	13.5	13.7	0.0	1.3	0.0	3.3	0.0	0.0	0.0
Semantics	66.7	42.5	0.0	23.0	18.7	10.0	0.0	20.0	0.0	3.0	0.0	2.5	0.0	0.0	0.0
Quasiac Studies	33.3	87.3	6.7	3.0	13.3	7.2	6.7	0.0	0.0	1.2	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
Vocabulary	69.7	77.4	3.0	20.9	3.0	20.2	13.2	9.6	3.0	2.7	0.0	1.6	0.0	0.0	0.0
Loan words	66.7	21.9	11.1	20.2	0.0	26.3	11.1	17.5	0.0	1.8	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
Terminology	45.5	28.1	18.2	34.8	9.1	14.0	18.2	10.9	9.1	4.5	0.0	2.3	0.0	0.0	0.0
Phonology	73.9	43.2	3.4	6.3	6.9	20.0	3.4	8.4	3.4	7.4	0.0	1.1	0.0	0.0	0.0
Sociolinguistics	51.1	35.5	10.6	14.6	4.3	5.3	8.5	9.3	4.3	11.0	2.1	8.7	4.3	4.2	4.3
Psycholinguistics	66.7	100.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
Translation	61.5	66.7	0.0	0.2	13.4	4.8	13.4	11.1	0.0	2.3	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
Rhetoric	72.0	86.1	5.2	14.5	6.7	6.5	13.3	8.1	3.3	3.2	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
Lang. & Literature	70.6	44.1	5.9	8.1	11.8	25.2	0.0	8.1	2.9	7.2	0.0	0.9	2.9	0.0	0.0
Lang. renovation	64.4	42.6	8.1	20.1	10.8	11.8	16.7	11.8	0.0	3.2	0.0	3.1	0.0	1.0	0.0
Universal Lang.	0.0	31.8	0.0	3.0	0.0	6.1	0.0	12.1	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
History	50.0	34.8	8.1	21.3	32.4	17.2	1.4	12.7	2.7	7.9	0.0	2.0	0.0	0.0	0.0
Lang. evolution	33.3	31.0	0.0	11.9	0.0	9.9	33.3	40.3	0.0	0.0	0.0	2.4	0.0	0.0	0.0
Lang. teaching	51.4	24.8	2.9	23.0	34.3	6.4	3.7	12.8	2.9	2.8	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
Total	38.9	43.0	7.0	15.9	14.4	14.4	16.0	11.4	2.1	4.0	0.5	2.6	0.5	1.1	1.6

- c) *The long period covered by the bibliography adds to the inherent heterogeneity of the field. This fact is quite understandable if the multiplicity of linguistic theories and approaches that evolved and the social changes that happened in the Arabic language community and the world at large, are taken into account.*
- d) *As exhaustiveness is the immediate concern of the author, no relevance judgement of the references covered is attempted. So the validity of a great number of references, even for historical interests, might be questionable. This practice, coupled with the fact that the bibliography covers academic alongside nonacademic journals (Tables 10 and 11) might suggest a change in the situation with respect to the applicability of Bradford's law, provided that a certain degree of selectivity was practised.*
- e) *Despite the fact that comprehensiveness is the main concern, the survey missed some journals, especially among those specializing in the social and general cultural periodicals.*

The above analysis casts light on some characteristics of linguistics and its literature produced in the Arabic language community, and provides further evidence of the sensitivity of Bradford's law to compactness, homogeneity and specificity.

3 Linguistic and geographical distribution of the ALL

As we have seen, Bradford's law does not hold in the analysis of the bibliography compiled by the author because of some inherent characteristics of the field under investigation and the journals contributing to its literature. So, it is possible to consider this bibliography as a representative cross-section of the ALL and a convenient basis for further analysis of the geographical, subject and linguistic distribution of this literature.

Journal Zone	Scholarly		Non- scholarly		Total		Articles	
	No	%	No	%	No	%	No	%
1	6	60.0	4	40.0	10	9.5	2293	67.5
2	12	40.0	18	60.0	30	28.6	902	26.6
3	25	38.5	40	61.5	65	61.9	202	5.9
Total	43	41.0	62	59.0	105	100.0	3397	100.0

TABLE 10 *Relative contribution of journals divided into three zones. (Kasem's bibliography)*

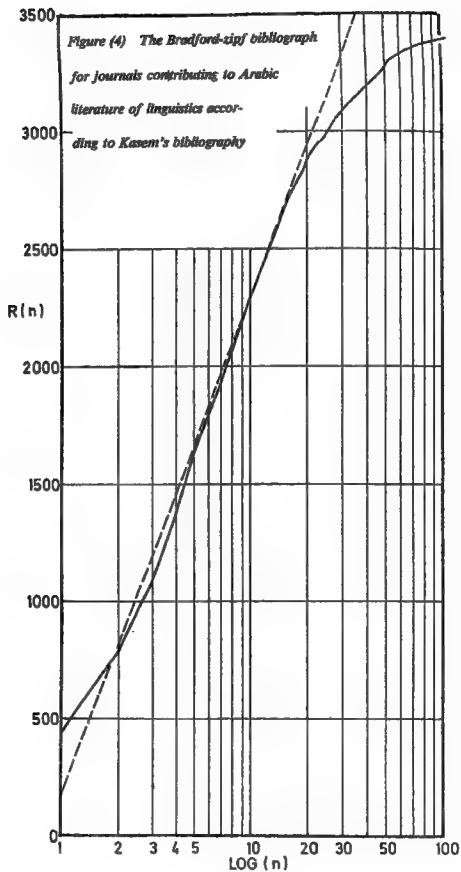
Zone	1		2		3		Total		Articles	
Country	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%
Egypt	6	60.0	12	40.0	20	30.8	38	36.2	1709	50.3
Syria	1	10.0	2	6.7	2	3.1	5	4.8	511	15.0
Iraq	0	0.0	6	20.0	11	16.9	17	16.2	306	9.0
Lebanon	2	20.0	2	6.7	6	9.2	10	9.8	305	9.0
Tunisia	0	0.0	3	10.0	6	9.2	9	8.6	130	3.8
Morocco	1	10.0	1	3.3	6	9.2	8	7.6	302	8.9
Algeria	0	0.0	1	3.3	6	9.2	7	6.7	24	0.7
Jordan	0	0.0	0	0.0	1	1.5	1	0.9	8	0.2
Saudi Arabia	0	0.0	0	0.0	3	4.6	3	2.9	14	0.4
Kuwait	0	0.0	3	10.0	1	1.5	4	3.8	74	2.2
Sudan	0	0.0	0	0.0	2	3.1	2	1.9	10	0.3
Libya	0	0.0	0	0.0	1	1.5	1	0.0	4	0.1
Total	10	100.0	30	100.0	65	99.8	105	100.0	3397	99.9

TABLE 11 *Geographical/zone distribution of journals contributing to Kasem's bibliography.*

which stem from the characteristics of the field of language studies generally, and the characteristics of its Arabic literature as represented in the bibliography under investigation in particular:

- a) Bradford's law holds for compact scientific topics⁹ while linguistics as a relatively new developing field extends across a wide range of social and natural disciplines. This interdisciplinary nature contributes to the wide scatter of the literature of the field. The journals surveyed in the analyzed bibliography cover a wide range of subject specialities in the social sciences and the humanities. Meanwhile, this interdisciplinary character of the field acquires further dimension in the Arabic language community, where language means many things and is closely related to the common inheritance and national aspirations of the community. This view is reflected in the literature of the field, where the journals which are supposed to be wholly devoted to language studies carry articles on different aspects of Arabic culture. This fact applies not only to journals issued by the three academies of the Arabic language in Cairo, Baghdad and Damascus, but also to a journal, no longer current, published in Iraq (1911-1931) entitled «Loght al-‘Arab» (The language of the Arabs), and a relatively new journal issued by one of ALECSO's specialized departments in Morocco, entitled «Al-lesan al-‘Arabi» (The Arabic tongue).*

The analysed bibliography covers the literature published over a rather long period. The journal literature covers a whole century; the oldest surveyed journal started publication in 1876 and the coverage extends to 1975. This long period contributes to the wide differences in the age of contributing journals, which ranges between seventy five years and only one year. This situation has its effect on the distribution of the relative productivity of individual journals.



<i>No of Journals</i>	<i>No of references each contributed</i>	<i>Total no of references</i>	<i>Rank n</i>	<i>E no of References</i>
1	438	438	1	438
1	347	347	2	785
1	295	295	3	1080
1	280	280	4	1360
1	269	269	5	1629
1	152	152	6	1781
1	141	141	7	1922
1	135	135	8	2057
1	129	129	9	2186
1	107	107	10	2293
2	83	166	12	2439
1	70	70	13	2529
1	68	68	14	2597
2	59	118	16	2715
1	43	43	17	2758
1	41	41	18	2799
1	39	39	19	2828
1	37	37	20	2875
1	35	35	21	2910
1	25	25	22	2935
1	22	22	23	2972
1	21	21	24	2978
2	20	40	26	3018
2	19	38	28	3056
1	18	18	29	3074
1	13	13	30	3087
2	12	24	32	3111
4	11	44	36	3155
4	10	40	40	3195
1	9	9	41	3204
3	8	24	44	3228
5	7	35	49	3263
6	6	36	55	3299
2	5	10	57	3309
7	4	28	64	3337
4	3	12	68	3349
11	2	22	79	3371
26	1	26	105	3397

TABLE 9 *Journal/reference distribution of the Arabic literature of linguistics according to Kasem's bibliography.*

- a) *The interdisciplinary nature of linguistics which is generally reflected in its widely scattered published literature (Table 7).*
- b) *The horizontal extension of the bibliography, where interest in Arabic extends over multiple aspects of linguistics.*
- c) *References dealing with Arabic might not constitute the whole production of the contributing authors and journals during the period covered by the bibliography.*
- d) *It is also worthy of note that the bibliography goes beyond the time limit stated as regards the coverage of monographs. The initial limit was what had been published since 1967, but books published before that date and since the beginning of the present century are covered.*

2. Neither of the above examined bibliographies represent an adequate basis for a comprehensive study of the characteristics of the ALL. To provide for such study, the author compiled a comprehensive file of the contributions of the Arabic-speaking authors in language studies since the beginning of the nineteenth century irrespective of the form or language of contribution. The file contains 4281 references published in Arab countries, 3397 (79.4%) of them to journal articles, and 884 (20.6%) to other forms, mainly books and published theses.

To test the completeness and hence the reliability of this bibliography, Bradford's law is applied to the journal literature. Bradford's law is traditionally used in analysing specialist bibliographies irrespective of the languages or origin of references. In this study a further limit is introduced, that is the origin of the references, as our immediate concern is the production of a specific category of authors. Fig. 4 indicates that Arabic journal literature in linguistics data (Table 9) do not conform with the graphical form of Bradford's law. This result is quite understandable because of the following reasons

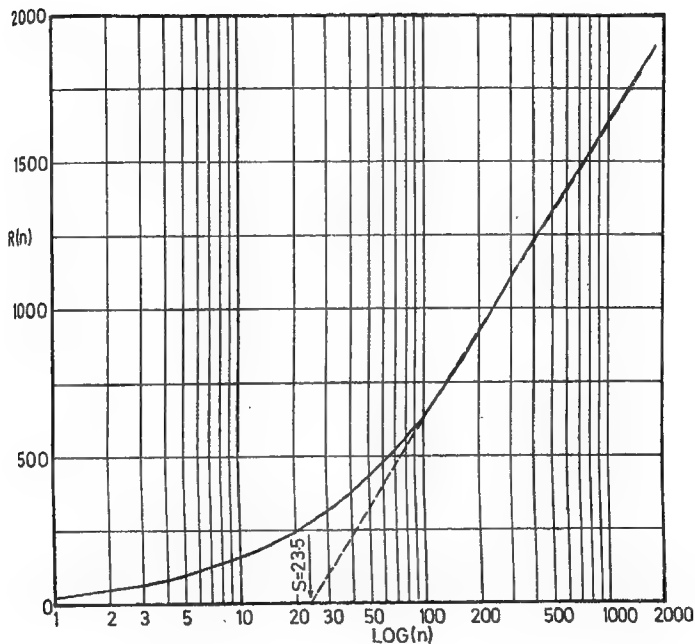


Figure (3) *The Bradford-zipf bibliograph for authors contributing to the literature dealing with Arabic according to Bakalla's bibliography*

Country	No of Journals	Country	No. of Journals
<i>France</i>	3	<i>Syria</i>	1
<i>Italy</i>	2	<i>Netherlands</i>	1
<i>Germany</i>	2	<i>UK</i>	1
<i>Morocco</i>	2	<i>Austria</i>	1
<i>Tunisia</i>	2	<i>Malta</i>	1
<i>USA</i>	2	<i>Bulgaria</i>	1
<i>Egypt</i>	1	<i>Total</i>	20

TABLE 6 *Geographical distribution of the core journals contributing to Bakalla's bibliography.*

Field	No	%
<i>Oriental, Islamic and area studies</i>	12	60.0
<i>Linguistics</i>	6	30.0
<i>Social Sciences</i>	2	10.0
<i>Total</i>	20	100.0

TABLE 7 *Subject distribution of the core journals contributing to Bakalla's bibliography.*

Zone	No of Journals	%	No of References	%
1	20	10.0	345	45.6
2	23	11.5	140	18.5
3	157	78.5	271	35.8
<i>Total</i>	200	100.0	756	99.9

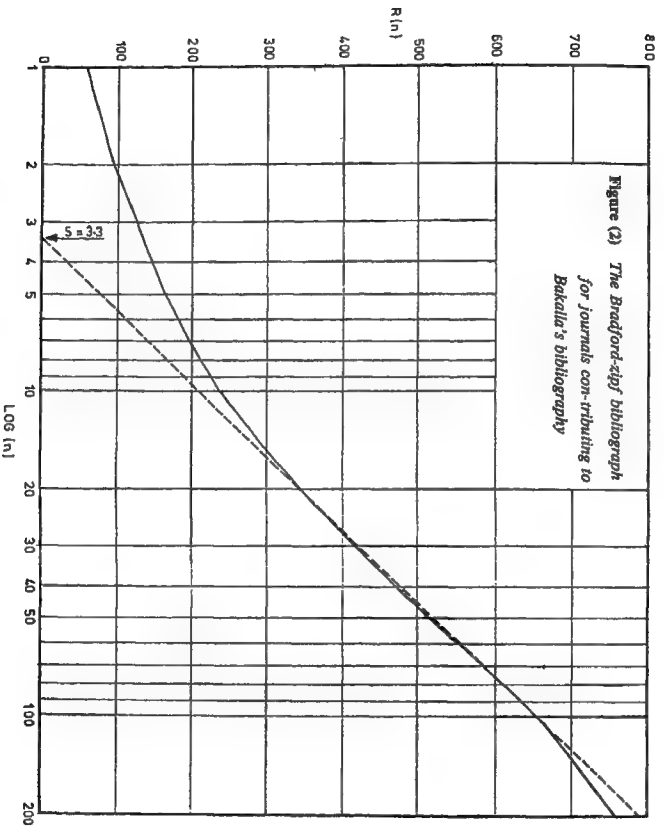
TABLE 8 *Relative productivity of different journal zones according to Bakall's bibliography.*

most comprehensive bibliography dealing with Arabic as a topic, this bibliography has some characteristics that qualify it for a rather detailed analysis. First, the author is a qualified linguist, especially interested in Arabic, and is considered to be well acquainted with Arabic literature and its sources. Secondly, the subject and historical scope of listing is well defined. Third, the bibliography exhibits special interest in journal literature.

As this bibliography covers literature dealing with Arabic, irrespective of its language and origin, the results of its bibliometric analysis might apply not to the Arabic literature but to the whole literature of linguistics. The only snag is that this language-oriented bibliography might be biased towards applied aspects, against theoretical aspects of language sciences. The bibliography includes 2018 references to different forms of the literature, in different languages (Table 5), and all deal with Arabic one way or another. Of these references, there are 756 (37.5%) to journal articles, 1144 (56.7%) to monographs, conference papers and theses, and 118 (5.8%) to bilingual and multilingual dictionaries.

Applying Bradford's law to the journal literature (Table 3 and Fig. 2) to estimate the number of contributing journals provided that the bibliography is complete in the limits of its defined scope, reveals that the estimated number of journals is less than the observed figure. This result implies that the bibliography is probably not homogeneous in the Bradford sense. Meanwhile, applying the same technique to authors' productivity data (Table 4 and Fig. 3) to estimate the expected number of contributors provided that the bibliography is complete, produces a similar result, where the estimated number of authors is less than the observed figure. This similar result is attained despite the fact that the authors' productivity data cover journal literature as well as other forms of literature, and confirms the heterogeneity of the bibliography which arises from the following factors:

Figure (2) *The Bradford-zipf bibliograph
for journals contributing to
Bakalla's bibliography*



No of authors	No of references each contributed	Total references	Rank n	Cumulative no. of refs. R (n)
1	23	23	1	23
2	20	40	3	63
1	16	16	4	79
1	15	15	5	94
3	13	39	8	133
1	12	12	9	145
3	11	33	12	178
3	9	27	15	205
5	8	40	20	245
11	7	77	31	322
10	6	60	41	382
24	5	120	65	502
29	4	116	94	618
65	3	195	159	813
173	2	346	332	1159
741	1	741	1073	1900

TABLE 4 *Author/reference distribution of literature dealing with Arabic according to Bakalla's bibliography.*

Language	No	%	Language	No	%
English	753	39.6	Dutch	5	0.3
Arabic	450	23.7	Bulgarian	4	0.2
French	318	16.7	Danish	2	0.1
German	224	11.8	Polish	2	0.1
Russian ¹	67	3.5	Rumanian	1	0.05
Italian	29	1.5	Turkish	1	0.05
Spanish	24	1.3			
Hebrew	13	0.7	TOTAL	1900 ²	100.0
Maltese	7	0.4			

TABLE 5 *Linguistic distribution of literature dealing with Arabic according to Bakalla's bibliography.*

¹including other Soviet languages

²excluding 118 dictionaries

No of Journals	No of references each contributed	Total references	Rank n	Cumulative no. of refs. R (n)
1	58	58	1	58
1	35	35	2	93
1	34	34	3	127
1	19	19	4	146
1	18	18	5	164
2	16	32	7	196
1	15	15	8	211
2	14	28	10	239
1	13	13	11	252
2	12	24	13	276
2	11	22	15	298
2	10	20	17	318
3	9	27	20	345
3	8	24	23	369
6	7	42	29	411
4	6	24	33	435
10	5	50	43	485
17	4	68	60	553
15	3	45	75	598
33	2	66	108	664
92	1	92	200	756

TABLE 3 *Journal/reference distribution of articles covered by Bakalla's bibliography of literature dealing with Arabic.*

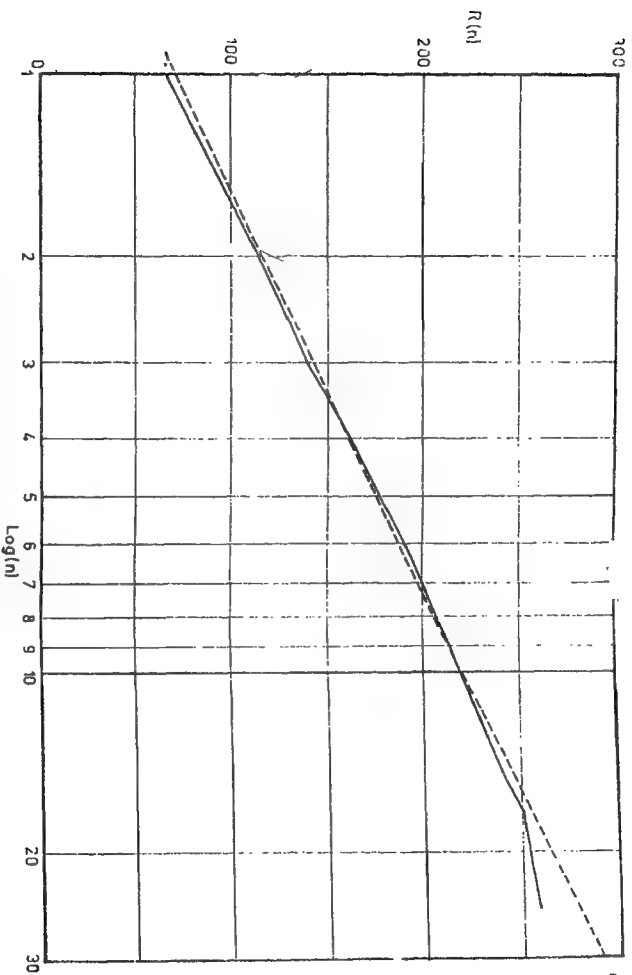


Figure (1) *The Bradford-zipf bibliograph for journals contributing to Kahhalah's bibliography*

No of Journals	No of references each contributed	Total references	Rank n	Cumulative no. of refs. R (n)
1	66	66	1	66
1	47	47	2	113
1	26	26	3	139
1	22	22	4	161
1	15	15	5	176
1	14	14	6	190
1	9	9	7	199
2	7	14	9	213
1	6	6	10	219
2	5	10	12	229
3	4	12	15	241
3	3	9	18	250
1	2	2	19	252
6	1	6	25	258

TABLE 2 *Field/Form distribution of references covered by Kahhàlah's bibliography.*

This result is quite understandable when the potential productivity of the surveyed journals is taken into account. The bibliography, for example, refers to only one article in one of the two journals issued by the Academy of the Arabic Language in Cairo, against 66 and 22 references to the Syrian and Iraqi counterparts of these journals respectively. Nevertheless, whether this situation arises from selectivity remains unsettled.

The most comprehensive coverage of modern Arabic books in linguistics published so far has been achieved by the bibliography of Bakalla.⁸ Apart from being the first systematic attempt to list modern Arabic literature in linguistics, and the

dual languages of different families. References dealing with Arabic are divided under ten grammatical and linguistic aspects. Data drawn from this bibliography yielded hardly any conclusions about the characteristics of ALL, because the covered material might not be considered as a representative cross-section of that literature.

The bibliographical essay covering modern Arabic literature on Arabic is divided into four sections; Arabic philology, Grammar, Morphology and Rhetoric (Table 1). Each section comprises a brief historical review, biographical sketches of main authors and description of their works, and a list of references. The poor definition of the scope of coverage makes it difficult to judge the completeness of the listing of non-journal literature, while Bradford's law provides an effective technique for measuring the coverage of journal literature. The bibliography includes 258 references to articles contributed by twenty five journals. Applying Brookes's graphical technique of Bradford's law (Table 2 and Figure 1) reveals that the law does not hold. The lack of consistency in compilation, and the 'hook' is an indicator of either the selectivity or incompleteness in listing.^{9,10}

Form Field	Articles		Books		Manuscripts		Total	
	No	%	No	%	No	%	No	%
Philology	143	44.8	168	52.7	8	2.5	319	39.5
Grammar	52	28.0	124	66.7	10	5.4	186	23.0
Morphology	13	11.8	90	81.8	7	6.4	110	13.6
Rhetoric	50	26.0	134	69.8	8	4.2	192	23.8
TOTAL	258	32.0	516	63.9	33	4.1	807	99.9

TABLE 1 *Field/Form distribution of references covered by Kahhálah's bibliography.*

Specialist Arabic literature is traditionally divided into two categories on a historical basis; the Arabic legacy and modern writings. The Arabic legacy in different fields has its intrinsic problems which attract the interest of different groups, such as historical bibliographers, text editors and historians, Arabs as well as orientalists. Modern Arabic literature covers the product of Arabic-speaking authors since the beginning of the nineteenth century. The present study deals with the modern Arabic literature of linguistics (ALL), and reference to the Arabic legacy is made as far as the interests of modern Arab linguists are concerned. This chapter begins with a general survey of bibliographic services interested in the ALL. Some of these services are analysed numerically to reveal some structural characteristics of the field. Bradford's law of scatter is applied in conducting this analysis. Meanwhile, reference is made to the subject, geographical and linguistic scatter of the ALL as displayed in existing bibliographies.

1. Bibliographic interest in Arabic as an object language fore-runs interest in the modern Arabic literature of linguistics. The survey revealed the existence of four major bibliographies interested in Arabic. The first among these bibliographies covers works related to different Arabic dialects,⁵ and hardly refers to Arabic material. The three other bibliographies display interest in the ALL at different degrees. One is confined to the contributions of Iraqi authors to the language sciences from 1800 through 1965.⁶ The second covers only modern Arabic literature on Arabic, and shows special interest in journal literature.⁷ The last one covers literature dealing with Arabic irrespective of its language or origin and modern Arabic literature is included.⁸

The bibliography of the Iraqi authors' contributions includes 693 references to monographs, parts of books, essays and journal articles irrespective of the object-language and the language used. These references are divided under twenty-two subject categories, among which twelve are names of indivi-

A BIBLIOMETRIC STUDY OF THE ARABIC LITERATURE IN LINGUISTICS: I. BIBLIOGRAPHIC CONTROL AND SCATTER(*)

Hishmat M.A.Kasem (Ph.D.)

*Dept. of Librarianship & Archives-
Cairo University*

Introduction

Arabic literature, as considered in this study, embraces the literature written by Arabic-speaking specialists, and linguistics is dealt with in its widest sense, as the scientific study of language. Language study is among the fields that attracted earlier interest in the Arabic language community, however, the contribution of Arabic-speaking specialists seems to be ignored or overlooked by modern Western linguists.¹ The linguistic barriers coupled with the individualistic approach dominating modern linguistic writings² might be among the factors contributing to such a situation. Nevertheless, the effects of the deficiencies of bibliographic control in the field at the national and international^{3,4} levels are not overlooked.

* The first in a series of three articles drawn from the author's Ph.D. Thesis: Arabic in specialist information systems; a study in linguistic aspects of information transfer. University of London, 1978.

- ☐ *Issued quarterly by:*

*Mars Publishing House
London House, 271 King Street,
London W69LZ*

- ☐ *For correspondences and subscriptions all
Arab other countries*

- *Mars Publishing House
SAUDI ARABIA — RIYADH
P.O. Box 10720 (Riyadh 11443)*

- *Academic Bookshop
EGYPT — CAIRO 121 El TAHRIR St.
Dokki*

- ☐ *Annual Subscription Rate 60 US \$ All
Countries Exept. Middle-East*

**ARAB
JOURNAL
FOR
LIBRARIANSHIP
AND
INFORMATION
SCIENCE**

Editing Board

- Chief Editor
Dr. Shaban Khalifa
- Manager
Abdullah Al Magid
- Assistant Editor
Mohamad El Aidi



Editing Consultants

- *Dr. Abbas Tashkandy*
- *Dr. Ab-ul Aziz Al Nahari*
- *Dr. Yahia Saati*
- *Dr. Hashem A. Hashem*
- *Dr. Nasir Al Swedan*

- **Volume 5, 1985**
- **1st issue, January 1985**

Contents

	Page
• Editorial	3
• Editorial	Chief editor
• International and comparative Librarianship. by Ahmad Badr (PH.D.)	5
• Charging systems and the impact of containers production.	35
	by Hosney El-Shemi
• Arabic classifications of knowledge, II.	47
	by Ahmad Abdul Halim
• Arab journal of librarianship and information science: Study and indexes.	76
	by Hamid El-Shafeiy
• Book Reviews	115
• A bibliometric study of the Arabic literature in linguistics, I.	3
	by Hishmat Kasem (PH.D.)
• Retrospective conversion: The UPM library experience.	25
	by Zahiruddin Khurshid

في هذا العدد

الصفحة

- الافتتاحية : المعهد الأعلى للتوثيق بتونس.....
- ٣ رئيس التحرير
- المداخل ومشكلاتها في فهرسة الكتاب العربي.....
- ٥ أ . د . شعبان عبدالعزيز خليفة
- المعلومات ودورها في صناعة القرار.....
- ١٧ د . حسنى عبد الرحمن الشيمى
- الأسس الفلسفية لتصنيف العلوم عند العرب.....
- ٣٣ احمد عبد الحليم عطيه
- ٧٨ من رسائل القراء.....
- ٨٥ نافذة العرض.....
- استخدام اللغة العربية في أنظمة المعلومات الآلية
[بالانجليزية].....
- ٣ أ . د . محمد محمد أمان
- دراسة بيبليومترية للنتاج الفكرى العربى [بالانجليزية] ..
- ٢٠ د . حشمت قاسم

هيئة التحرير

- رئيس التحرير :
- د. شعبان خليفة
- مدير التحرير :
- عبد الله الماجد
- سكرتير التحرير :
- محمد العايدى



مستشارو التحرير

- د. عباس طاشكندى
- د. عبد العزيز النهارى
- د. يحيى ساعاى
- د. هاشم عيده هاشم
- د. ناصر السويدان



تصدر هذه المجلة فصلياً من لندن - بريطانيا

عن دار المريخ

London House 271 King Street London W6 9LZ

المراسلات والاشتراكات والاعلانات لجميع

الدول العربية والعالم يتفق بشأنها مع :

دار المريخ : المملكة العربية السعودية

الرياض - ص.ب. ١٠٧٢٠ (الرياض ١١٤٤٣)

المكتبة الأكاديمية : مصر - القاهرة

١٢١ شارع التحرير - الدقي

• المقالات الواردة بالمجلة تصدر عن آراء أصحابها
• المقالات المنشورة بهذه المجلة تخضع للحكم الأكاديمي

١٢٠ ريالاً سعودياً بالمملكة - ٤٥ دولاراً
أمريكياً شاملاً البريد لكافة الدول العربية

الاشتراك
السفوي

المعهد الأعلى للتوثيق بتونس .. تحية وتقديرا

رئيس التحرير

المعهد الأعلى للتوثيق التابع للجامعة التونسية هو أحدث مؤسسة لتعليم علوم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي ، وهو يقدم دراساته لمدة عامين بعد الثانوية العامة فيما يعرف في التعليم التونسي - وفي المغرب العربي عامة - بالحلقة الأولى . ومن ثم فإنه عند هذه الحلقة يخرج أمناء مساعدين : ورغم عمره القصير ، ورغم حدوده الأكاديمية هذه فلقد توفر هذا المعهد على إنجازات عظيمة في مجال المكتبات والمعلومات ليس فقط على نطاق المغرب العربي بل على مستوى العالم العربي كله بشطريه المشرق والمغرب . هذه الإنجازات التي لا تقوم بها إلا المنظمات الإقليمية بل والدولية .

ففي عمره القصير تبني المعهد مشكلة المكتبة العربية والأرشيف العربي من كافة وجوهها ففقد لها الندوات والمؤتمرات وحلقات البحث التي حشد فيها أكفأ العناصر من جميع الدول العربية لتدارس هذه المشكلة وتوفير الحلول المناسبة لها من منظور قومي وليس فقط من مجرد منظور وطني محلي . ولم يكتف المعهد بمؤتمر واحد في السنة بل إنه في العام الأكاديمي المنصرم ١٩٨٤ / ١٩٨٥ عقد مؤتمرين أحدهما في نوفمبر ١٩٨٤ والثاني في إبريل ١٩٨٥ . مما يدل على رغبة أكيدة في تبني هذه المشكلة والسعي الدؤوب إلى إيجاد حل لها .

ورغم عمره القصير يصدر المعهد دورية متخصصة على أعلى مستوى كما تبني قضية نشر الكتب المتخصصة للكتاب والمؤلفين على مستوى العالم العربي كله وليست هذه الإفتاحية مجالا لتعديد مآثره في هذا الصدد فإن مطبوعاته تفصح عن نفسها .

وفى إطار التبادل الفكرى والتلاقح المهنى يتبادل المعهد الزيارات على مستوى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس - مع أقسام المكتبات ومعاهدها فى الوطن العربى وخارجة سعيا وراء إثراء التجربة المكتبية العربية وبعثاً للأبجد العربية فى هذا الصدد .

ورغم عمره القصير أيضاً خطط المعهد - وبدأ فى التنفيذ فعلاً - كمركز للدراسات المكتبية ويتوفر هذا المركز على القيام بأعداد الدراسات والأبحاث المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات ويركز على وجه الخصوص على مشاكل المكتبة العربية ولب هذا المركز مكتبة مهنية متخصصة تضم الإنتاج الفكرى العربى على وجه الخصوص والأجنبى على وجه العموم .

إن هذه البنية الطيبة فى مجال المكتبات والمعلومات العربية هى وسام على صدر كل من يعمل فى هذا المعهد يجب أن نحوطها بكل العناية الواجبة والرعاية التى تستحقها ويجب أن نساندها مساندة أديبة فى كل محفل .

فإلى المعهد الأعلى للتوثيق فى تونس كل الإحترام والتبجيل وإلى كل العاملين فيه تحية الإعجاب والتقدير وليبارك الله خطواتهم هناك وفى كل مكان تقوم فيه مكتبة أو معهد لعلوم المكتبات والمعلومات .



المدخل ومشكلاتها

في فهرسة الكتاب العربي

أستاذ دكتور

شعبان عبد العزيز خليفة

تمهيد

يعتبر المدخل - وخاصة في نظم الفهرسة اليدوية التي تسود دول العالم الثالث - الوسيلة الوحيدة للاستدلال على الكتاب واسترجاعه ، وهو بكل تأكيد أكثر خطورة من بيانات الوصف الببليوجرافي إذ يمكن وصف الكتاب بطريقة أو بأخرى ، وأيا كانت الطريقة المتبعة في الوصف يمكن تكوين صورة واضحة الحدود والمعالم والأبعاد عنه . أما إذا لم يتم تحديد المدخل بدقة فإن الوصول الى الكتاب سيصبح في حكم المستحيل أو على الأقل يستغرق وقتا وجهدا كبيرا وتخمينات لاحد لها إذ المدخل هو المفتاح الى الكتاب .

وسواء كان المدخل رئيسيا أم اضافيا فهو النافذة التي يطل منها القارئ على الكتاب حسبما يتذكر . ومن هنا كانت أهمية اختيار المداخل موضوعا لهذه الدراسة .

والمدخل في عرف هذه الدراسة هو مجموعة الكلمات أو الألفاظ التي ترتب البطاقات بحسبها في الفهارس والتي تطلب الكتب بمقتضاها .

وقد يكون المدخل باسم المؤلف . والمؤلف قد يكون مؤلفا طبيعيا (علم شخص) وقد يكون مؤلفا معنويا (علم هيئة) . ذلك أن المؤلف هو المسئول عن المادة العلمية في الكتاب وهو الذى يحقق ذاتية الكتاب . ويتسع مفهوم المؤلف في هذه الدراسة ليشمل أيضا دور المترجم والمحقق والمحرر والمراجع والرسام .

وقد يكون المدخل بعنوان العمل . حيث هو الاسم الذى أطلق على الكتاب واشتهر بين الناس به . وكثير من الأعمال لامؤلف لها وبعضها يشتهر بالعنوان أكثر مما يشتهر بمؤلفه .

وقد يكون المدخل هو رأس الموضوع حيث يمكن تجميع الكتب ذات الموضوع الواحد تحت هذا الرأس وحيث تطلب نسبة كبيرة من الكتب بموضوعاتها بصرف النظر عن مؤلفيها أو عناوينها ولعل مشكلة المشاكل بالنسبة للكتاب العربى هي مداخل المؤلفين وخاصة المؤلف الطبيعى . ومن هذا سنوليها عناية أكبر لأن مشكلات المداخل الأخرى هينة وعامة يشترك فيها الكتاب العربى مع سائر الكتب الأجنبية .

مداخل المؤلف الشخص

تشخيص المشكلة

جرت عادة المكتبات ومراكز المعلومات في دول الغرب على أن يكون مدخل المؤلف الفرد بالجزء الأشهر من الاسم وفى الأمم الاغلب يكون هذا الجزء الأشهر هو اسم العائلة ، وبالتالي يرد الاسم العربى فى فهراس المكتبات مقلوبا حيث يبدأ باسم العائلة متبوعا بالاسم الأول (اسم الشخص) فاسم الأب ويفصل بين اسم العائلة والاسماء الأولى بفاصلة وبذلك ينقلب ترتيب عناصر الاسم من صورتها الطبيعية كما وردت على صفحة عنوان الكتاب الى الصورة المقلوبة فى الفهرس .

والفلسفة الكامنة وراء عملية القلب هذه هي أن القارئ مستخدم الفهرس قد ينسى الاسماء الأولى للمؤلف ولكنه فى الامم الاغلب يتذكر

الاسم الأخير الا وهو اسم العائلة وبالتالي يبحث عن الكتاب تحت هذا الجزء من الاسم . ويرجع تذكرا اسم العائلة في الغرب الى مكانة هذا الاسم ودورانه على الألسن وبروز أسماء العائلات عبر التطور التاريخي للمجتمعات الغربية .

وبسبب هذا التطور التاريخي وتقديس اسم العائلة في دول الغرب أصبح من البدييات والمسلمات أن يكون اسم العائلة هو المدخل الطبيعي في اسم المؤلف ولم يتطلب الأمر جدلا أو نقاشا حتى يستقر الوضع على هذا النحو .

ولما كانت نهضة المكتبات والحركة المكتبية في العالم العربي قد جاءت متأخرة جدا عنها في الغرب اذ لما تنزل هذه الحركة لدينا في طور التكوين غدا من الضروري نقل أساليب الغرب المكتبية لتطبيقها في مكتبتنا العربية اذ انقطعت الصلة بين حاضرنا وماضينا وغدونا فلهث وراء الغرب وننقل على عجلة ما يمكن أن يسد الفجوات الأساسية ولم يكن لدينا الوقت لنهضم تلك الأساليب أو نضع أساليب عربية محض في هذا الشأن ولذلك اختلفت المكتبات العربية اختلافا بينا في أساليب العمل طبقا لموقع كل منها من التطورات التي وقعت في الغرب ، وطبقا لرؤية كل منها لتلك التطورات .

وفيما يتعلق بالمداخل انقسمت المكتبات العربية انقساماً خطيرا ليس فقط بين الدول العربية المختلفة بل أيضا بين المكتبات ومراكز المعلومات في الدولة الواحدة والمدينة الواحدة والشبكة الواحدة من المكتبات داخل المدينة الواحدة واتجهت المكتبات العربية في هذا الصدد أربعة اتجاهات :

الاتجاه الأول : يجعل المدخل بالصيغة الطبيعية للاسم حسبها ورد على صفحة العنوان مع اعداد أو عدم اعداد احالات من الجزء الأشهر الى هذه الصيغة الطبيعية حسب اجتهاد كل مكتبة واجتهاد العاملين فيها وقد أدى هذا الاتجاه في بعض الاحيان الى تشتيت مداخل المؤلف الواحد تحت صيغ متعددة وخاصة بالنسبة للأسماء الأولى المركبة من اسمين والأسماء التي تبدأ بكنية أو خطاب مثل :

عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد	عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد
عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد	عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد
عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد	عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد
عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد	عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد
عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد	عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد

الاتجاه الثاني : قلب الاسم بحيث يبدأ بالجزء الاخير منه تقليداً لمكتبات الغرب دون وعى لفلسفة القلب لدرجة أن بعض المداخل جاءت مضحكة ومثيرة للسخرية حيث قلب اسم طه حسين ليصبح حسين ، طه - وأحمد شوقي ليصبح شوقي ، أحمد - وعلى مبارك ليصبح مبارك ، على ووجه الفساد في هذا القلب أن الجزء الثاني من هذه الاسماء ليس هو اسم العائلة وأن المؤلف قد اشتهر بين الناس بهذين الجزئين فقط من اسمه فبعض الأسماء المركبة من عنصرين قد يدل أحدهما على الاسم الشخصي للمؤلف والثاني على اسم أبيه والبعض الآخر يدل العنصران على الاسم الشخصي حيث الاسم مركب من هذين العنصرين دون اسم الأب أو العائلة .

الاتجاه الثالث : وقد جاء نتيجة للفساد الواضح في الاتجاهين السابقين الأول والثاني وقد قسم الاسماء العربية تقسيماً تصفياً الى قسمين الأول يضم الأسماء العربية قبل ١٨٠٠ م والثاني يضم الأسماء بعد هذا التاريخ واعتبر التقسيم سنة واحدة هي سنة ١٨٠٠ م حداً فاصلاً بين العصور الوسطى العربية والعصر الحديث . واقتراح هذا الاتجاه أن تدخل الاسماء العربية القديمة (قبل ١٨٠٠ م) بالجزء الأشهر سواء كان هذا الجزء الأشهر هو الكنية أو اللقب أو النسبة أو الاسم الشخصي أيما كان موضع هذا الجزء من الاسم الكامل للمؤلف أما الأسماء الحديثة بعد سنة ١٨٠٠ فقد اقترح أن تدخل بصورتها الطبيعية كما وردت على صفحة العنوان ولهذا الاتجاه بشقيه فلسفته ومبرراته حيث أن القارئ في معظم الأحيان لا يتذكر الاسم العربي القديم بأكمله أو على وجه الدقة بل يتذكر فقط جزءاً معيناً منه وذلك لبعد الشقة بين القارئ والمؤلف أما بالنسبة للاسماء الحديثة فإن القارئ في الام الأغلب يتذكرها بكاملها ويوضعها الطبيعي نظراً لقصر الاسم فهو عادة يتألف من الاسم الشخصي ثم اسم الأب فاسم العائلة أو اسم الجد كما هو الحال في الغالبية العظمى من أسماء المؤلفين ومنها طالع الاسم الحديث فلن يزيد عن أربعة عناصر . وعندما يرغب القارئ في اختصار اسم

المؤلف الحديث فانه يقصره على الاسم الأول واسم العائلة : سعد محمد المجري (سعد المجري) ، حشمت محمد على قاسم (حشمت قاسم) أو يقصره على الاسم الشخصى واسم الأب : جمال عبد الناصر ، طه حسين ، على مبارك أو يقصره على الاسم الشخصى المركب مثل أحمد شوقي ، محمد على أو يقصره على الاسم الشخصى واسم الجدة مثل شعبان خليفة ، فتحى زغلول كذلك كان لسقوط اسم العائلة فى بعض الدول العربية (وخاصة فى مصر) وحلول اسم الجدة محله والاعتداد المطلق بالاسم الأول الى حد اعتبار النداء باسم العائلة أو الجدة اهانة وتذكيراً للمنادى عليه ، واعتداد المرأة العربية باسمها الشخصى دون اسم زوجها ، كان لهذا كله اثره فى هذا الاتجاه نحو الصيغة الطبيعية فى الاسم كما وردت على صفحة العنوان .

الاتجاه الرابع : رأى أن يلقى مشكلة مداخل الاسماء فاعتنق أن يكون المدخل الرئيسى للعمل بالعنوان ومن الطريف أن يجد هذا الاتجاه صداه فى بعض الرسائل الأكاديمية التى أجزيت فى الولايات المتحدة نفسها بل أنه هو الاتجاه فى الفهرسة الآتية .

ونظراً لتعقد مشكلة المداخل وعمليتها الشديدة فقد أثر التقنين الدولى للوصف الببليوجرافى عدم الخوض فيها واكتفى ببيانات الوصف الببليوجرافى وعلامات الترقيم يقلبها ذات الشمال وذات اليمين .

ولكى نصل الى علاج لمشكلة مداخل الأسماء العربية فى فهرسة الكتاب العربى يجب أن ننبد أى اتجاه من الاتجاهات الأربعة السابقة بداية وننبد أى تقليد غربى ونفكر من جديد فى حل عربى ينبع من طبيعة الاسم العربى لا فى دولة عربية بعينها وإنما على مستوى الوطن العربى كله وقد تكون نقطة الانطلاق هى تحليل هذا الاسم الى عناصره الأولية يستوى فى ذلك الاسم العربى القديم والاسم العربى الحديث .

تحليل الاسم العربى

للتأمل فى الاسماء العربية يردنا الى مجموعتين (أ) اسم بسيط يتألف من كلمة واحدة مثل على ، حسين ، سعد ، عائشة .

(ب) اسم مركب من كلمتين (مركب اضافة : عبد المجيد - شيخ الربوة - سيد

الأهل أو مركب اسناد : تأبط ثرا - جاد الحق - جاب الله أو مركب مزج : معدى كرب - السلحدار - الحازندار) . ونعالج أحوال كل منها على التفصيل الآتى :

الامم المفرد قد يرد على الحالات الآتية :

- ١ - مأخوذ من اسم مفعول مثل مصطفى - محمود - مسعود .
- ٢ - مأخوذ من فعل ماضٍ مثل جاد - صفا .
- ٣ - مأخوذ من فعل مضارع مثل يحيى - يزيد - يونس .
- ٤ - مأخوذ من فعل أمر مثل سالم - سامر - تامر .
- ٥ - مأخوذ من مصدر مثل سعد - شوق .
- ٦ - مأخوذ من اسم عين مثل غزال - حيوان - جحش - قرنفل - ياقوت - ذهب - مرجان .
- ٧ - مأخوذ من صيغة أو حرفة مثل النجار - الحشاش - الحداد - القطبان - الصواف - السقا - الفراء .
- ٨ - مأخوذ من اسم فترة زمنية (يوم - اسبوع - شهر) مثل خميس - جمعة - رجب - شعبان - رمضان .
- ٩ - مأخوذ من اسم لون مثل الأصفر - الأخضر - الأحمر .
- ١٠ - مأخوذ من اسم مشتق مثل مصباح - مفتاح .
- ١١ - مأخوذ من اسم منطقة مثل آسيا - مصر .
- ١٢ - مأخوذ من لقب ذم مثل الجاحظ - السفاح - الأخرس - العباس - (عباس) الأحول - الأعلى أو لقب مدح مثل الأمين (أمين) ، الرشيد (رشيد) .
- ١٣ - مأخوذ من نسبة وينتهى بياء النسبة الى :
 - أ - قطر مثل الأفغانى ، الهندى ، البخارى .
 - ب - مدينة مثل القاهرى ، الدمشقى ، السيوطى ، المنوفى ، الجرجاوى .
 - ج - قرية مثل السرساوى ، الفيشاوى ، التتاوى (التطاوى) .
 - د - صناعة أو حرفة مثل الجوهرى ، الزجاجى .
 - هـ - مذهب مثل الحنفى ، الشافعى ، المالكى ، الحنبلى .
 - و - علم مثل النحوى ، اللغوى ، القاضى .

- ز - قبيلة أو بطن مثل القرشي ، التغلبي ، الهاشمي .
- ح - شخص (وقد بدأت بنسبة العبيد إلى أسيادهم) مثل الزيدى المعمرى ، القاسمى ، القيسى .
- ١٤ - اسم علم خالص ضاعت منها أصول اشتقاقه عبر التطور التاريخي مثل موسى ، عيسى ، سركيس ، جعفر .
- ١٥ - اسم ينتهى بأصول تركية وهذه لحقت بالأسماء العربية بعد استقرار الأتراك العثمانيين فى الدول العربية ، طوال خمسة قرون مثل : شوربجي ، الخربوطلى ، المرعشلى .

الاسم المركب قد يرد على الحالات الآتية :

- ١ - مركب من فعل وفاعل مثل جاد الله ، جاب الله ، جاد الحق ، جاد المولى .
- ٢ - مركب من فعل ومفعول مثل تأبط شرا .
- ٣ - كنية وهو مابدىء بأب وأم وفى أحوال نادرة بأخ وأخت وعم وعممة وخال وخالة وابن وبنت مثل : أبو تمام ، أبو العلاء . أبو القاسم ، ابن سينا ، ابن بيلا ، ابن أنس ، أم سلمة - بنت خويلد ، بنت طريف .
- ٤ - مركب يبدأ بذى وذات مثل ذو الاصبع - ذو الرمة - ذات النطاقين .
- ٥ - مركب من كلمات خطاب تضاف إلى الدين ونحوها مثل شمس الدين - علاء الدين ، نصر الدين ، سيد الناس ، سيد الأهل .
- ٦ - مركب من كلمة ابن مضافة إلى كنية ونحوها مثل ابن أبى طالب - ابن أبى أصيعة .
- ٧ - مركب من اسمى علم شخص مضاف ومضاف إليه مثل محمد حمدى - أحمد شوقى .
- ٨ - مركب من كلمة ابن مضافة إلى اسمى علم مثل ابن قيس الرقيات - ابن قيم الجوزية ، ابن قاضى سماوثة .
- ٩ - إضافة كلمة عبد إلى اسم الله أو أى من الأسماء الحسنى مثل عبد الله ، عبد الواحد ، عبد الجبار .
- ١٠ - إضافة كلمة عبد إلى اللفظ النبى مثل عبد النبى ، عبد المسيح .
- ١١ - إضافة كلمة عبد إلى رب النبى مثل عبد رب النبى .

هذه هي بعض حالات الاسم العربي قديمه وحديثه على السواء ، لم أقصد من ورائها الحصر بقدر ما قصد من رائها التثيل والتصوير . والحقيقة التي لا مناص من الاعتراف بها والتي لا يمكن انكارها هي أن الإسم العربي قد تطور الى حد كبير وأن هناك علامات فارقة بين ما يمكن أن يسمى بالاسم العربي القديم والاسم العربي الحديث ويمكننا لأغراض هذه الدراسة أن نتتبع بعض ملامح هذا التطور .

ملامح فارقة بين الاسم العربي القديم والحديث .

أ - قصر الاسم العربي الحديث عن الاسم القديم حتى أصبح الاسم الحديث يقتصر في الاسم الأغلب على ثلاثة عناصر أو أربعة بل في بعض الأحيان على عنصرين اثنين . وعلى سبيل المثال :

قديم : شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن حمزة الرملي المنوفي المصري
الأنصاري الشافعي (معروف بالرملي) ت ٩٥٧ هـ .

أبو الحجاج (و) أبو محمد ربيعة بن عبد الله العجاج بن ربيعة التيمي السعدي
(معروف بربيعة بن العجاج) ت ١٤٥ هـ .

تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن تمام بن حماد بن يحيى بن عثمان ابن
علي بن سوار بن سليم السبكي (معروف بالسبكي) ت ٦٨٢ - ٧٥٦ هـ .

حديث : جابر جاد عبد الرحمن .

جابر عبد الحميد جابر .

ثابت محمود أحمد .

جلال يحيى .

جمال حمدان .

حشمت محمد علي قاسم .

أحمد الشهاوي سعد شرف الدين .

وداد سكا كيني .

زكي الحاسني .

ب - تخلص الاسم الحديث في الأعم الأغلب من كلمة « ابن » التي تتخلل عناصره وتسلم العنصر الى الذي يليه لاثبات البنوة والنسب ، بحيث لم يبق من الأسماء العربية

المستسكة بهذا التقليد سوى نسبة قليلة سوف تختفى في عقود قليلة قادمة تحت وطأة التطور .

ج - تخلص الاسم العربي الحديث في الأم الأغلب من الكنية فقد كانت الكنية مظهراً من مظاهر العصبية والبداءة التي أخذت في الانقراض من حياة المجتمع العربي .

د - تخلص الاسم العربي الحديث في الأم الأغلب من النسبة بكافة أنواعها وبقيائها في بعض الأسماء لم تعد له وظيفة النسبة التي كانت في الاسم القديم بل غدت جزءاً من الاسم مثل (محمد المصري عثمان) وكال المنوفي ، (والعراق عبد العزيز الشريفي) .

هـ - تغير عنصر الشهرة في الاسم العربي الحديث من عنصر معين واحد في الأم الأغلب الى عنصرين أو ثلاثة أحياناً وقد تكون هذه العناصر :

- الاسم الشخصي المركب من اسمي علم مثل أحمد شوقي ، محمد علي ، محمد ماهر نعيم عطية وهما عادة المنصران الأولان في الاسم .

- الاسم الأول الشخصي واسم الجد أو اسم العائلة مثل :

سعد المجريسي	إيمان باناجية
عبد الجليل التميمي	هدى باطويل
شعبان خليفة	جيلة بوحريد
فوزي الخطيب	أحمد بدر

البشير الكافي

- الاسم الشخصي واسم الأب مثل محمد لطفي ، محمد حسني ، طه حسين ، محمد فريد ، علي مبارك .

و - التقليل من أهمية اسم العائلة والاعتداد بالاسم الشخصي من جهة ومن جهة ثانية عدم وجود ما يمكن أن يسمى باسم العائلة في كثير من الأسماء المؤلفة حالياً ، ومن جهة ثالثة ضرورة اللجوء الى الاسم الأول لتمييز الشخصيات المشتركة في اسم عائلة واحد مثل : حافظ الأسد ، رفعت الأسد - أنور السادات ، عصمت السادات .

ز - تخلص الاسم العربي الحديث في الأم الأغلب من القاب النتم للرق الحضاري الذي طرأ على المجتمع العربي وخروجه من مرحلة البداءة والفلاحة ونبد التهاجي ، كما جردت ألقاب المدح غالباً من أداة التعريف مثل : أمين ، رشيد ، منصور .

ح - لاشك أن عدد المؤلفين العرب في العصر الحديث قد زاد زيادة عظيمة عنه في العصور الوسطى العربية حيث كان المؤلفون يعدون على الأصابع وكان يكفي عنصر واحد في اسم المؤلف منهم لتمييزه فيما يلزم للاسم الحديث عناصر عديدة لتمييزه .

لكل هذه الأسباب - وغيرها لم تذكر - لابد من الاعتراف بضرورة تقسيم الاسماء العربية الى قديم وحديث ، وهو تقسيم على مبنى على أسس سليمة تقتضيها ظروف العصر الذى نعيشه الآن والمصور التالية ويجب الا يحملنا التقليد الأعمى للغرب على إغفال الظروف التى يعيشها الاسم العربى والانتعاج النقل عن الغرب لجرد انهم سبقونا فى هذا المضمار ، ومن ثم فان كل مايفعلونه صالح للتطبيق هنا .

اقترح لحل المشكلة

كشفت الدراسة فى الصفحات السابقة عن اختلاف وجهات النظر فى معالجة مداخل أسماء المؤلفين العرب ، وكشف التحليل عن وجود فروق جوهرية بين الأسماء القديمة والحديثة ومن ثم ضرورة تقسيم الاسماء العربية الى قديم وحديث .

ولقد ذهب الاستاذ الدكتور محمود الشنيطى وأستاذ الجيل محمد المهدي حنفى إلى تقسيم الأسماء العربية فعلا الى أسماء عربية قديمة وأسماء عربية حديثة وجعلا بينهما حدا فاصلا هو سنة ١٨٠٠ م على اعتبار أن العصر الحديث فى مصر يبدأ مع مطلع القرن التاسع عشر الميلادى بتأسيس مصر الحديثه على يد محمد على ، وبحيث تعتبر الأسماء التى مات أصحابها قبل ١٨٠٠ م أسماء قديمة تدخل بالجزء الأشهر من الاسم . والأسماء التى عاش أصحابها بعد سنة ١٨٠٠ م (١٢١٥ هـ) أسماء حديثة تدخل بالاسم الكامل بوضعه الطبيعى دون قلب . وقد وضع الأستاذ الدكتور محمود الشنيطى والأستاذ عبد المنعم السيد فهمى قائمة استناد بأهم الأسماء العربية القديمة تحت عنوان « مداخل المؤلفين العرب ، القائمة الأولى الى عام ١٢١٥ هـ / ١٨٠٠ م » ونشرت بالقاهرة ١٩٦١ وتضم القائمة ٨٣٢ مدخلا .

ولقد شايعت هذا الاجراء الذى اقترحاه واعتنقته طوال ربع قرن مضى ولكن من خلال تجربتى تدريسا وتطبيقا تكشف لى أن القرن التاسع عشر كله يعتبر مرحلة انتقال بين الاسم العربى القديم والاسم الحديث بحيث لا يمكن اعتبار سنة ١٨٠٠ م حدا فاصلا وقاطعا بينهما . ولذلك فأننى أميل الى الاقتراحات التالية :

- أ - ضرورة الاعتراف بتقسيم الأسماء العربية الى قديم وحديث .
- ب - أن يكون الحد الفاصل بين الاسم القديم والحديث هو سنة ١٩٠٠ م بدلا من

سنة ١٨٠٠ على اعتبار أن العصر الحديث بالنسبة لمعظم الدول العربية هو القرن العشرون ، ومن ثم يدخل القرن التاسع عشر بالنسبة للاسم العربي في نطاق القديم . وعليه يكون المؤلف الذى تاريخ وفاته حتى ١٩٠٠ م مؤلفا قديما .

ج - تدخل الاسماء العربية القديمة (حتى القرن التاسع عشر) بالجزء الأشهر من الاسم أيا كان وجه الشهرة وأيا كان وضع هذا الجزء وترتيبه من الاسم الكامل على ان يتبع هذا الجزء بالاسم الكامل حتى ولو تكرر هذا الجزء مرة ثانية داخل سياقها العام وليفهم أننا بهذا الاجراء لاقلب الاسم وإنما نبرز عنصر الشهرة والأمثلة الآتية توضح ذلك .

• اليافعى : عفيف الدين ابو محمد عبد الله بن اسعد بن على بن سلم ابن فلاح اليافعى الشافعى ٦٩٨ - ٧٦٨ هـ .

• ياقوت الحموى : شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومى الحموى البغدادى ٥٧٤ - ٦٢٦ هـ .

• ياقوت المستعصى : جمال الدين ابو الدر ياقوت بن عبد الله المستعصى البغدادى ت ٦٨٩ هـ .

• صالح بن يحيى : صالح بن يحيى بن صالح بن الحسين التنوخى ت ٨٥٠ هـ .

• صفى الدين الحلى : صفى الدين عبد العزيز بن سرايا بن على بن أبى القاسم السنبسى الطائى ٦٧٧ - ٧٥٠ هـ .

• ابو نواس : ابو على الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن الصباح الحكى الولاء ١٤٦ - ١٩٨ هـ .

• الحاجرى : حسام الدين أبو يحيى عيسى بن سنجر بن بهرام الاربلى ٥٨٢ - ٦٣٢ هـ .

• حاتم الطائى : أبو سنانة حاتم بن عبد الإله بن سعد ت ٤٦ ق . هـ .

• رفاعه الطهطاوى : رفاعه رافع الطهطاوى . ١٨٠١ - ١٨٧٣ م - ١٢١٦ - ١٢٩٠ هـ .

د - تستخدم الشارحة (:) للفصل بين عنصر الشهرة والاسم الكامل فى مداخل الأسماء القديمة بدلا من الفاصلة لأن الفاصلة توحى بالقلب والقلب فى هذه الحالات ليس هو الأساس .

هـ - تدخل الاسماء الحديثة ويقصد بها التي عاش أصحابها بعد سنة ١٩٠٠ بالصيغة الطبيعية للاسم كما ورت على صفحة العنوان مع اعداد الاحالات اللازمة في حالات الضرورة مثل :

عبد المنعم السيد فهمى	طه حسين
أحمد انور عمر	نجيب محفوظ
عصام الغزالي خليل	كامل الباقر
عمود أمين العالم	عفيفى محمود
محمد يوسف	عباس محمود العقاد
على الحللى	عباس صالح طاشكندى
على الجبلطى	محمد أمين البنهاوى
سعد محمد المجرسى	محمد فتحى عبد الهادى

ذلك أن هذه الصيغة الطبيعية هي التي ارتضاها المؤلف لنفسه والتي يجب أن يعرف بها .

و - أن تقوم هيئة عربية معنية بوضع قائمة استناد تضم الأسماء العربية قديمها وحديثها على مستوى العالم العربى بناء على المقترحات السابقة ، تكون هذه القائمة بمثابة الأداة التي يرجع اليها لتحديد المدخل السليم للأسم العربى . وتعد هذه الأداة وخاصة بالنسبة للاسماء الحديثة من واقع الببليوجرافية الوطنية لكل دولة عربية ومن واقع فهارس المكتبات ومقتنياتها في كل دولة .

أن مهنة المكتبات هي مهنة التوحيد وبالتالي فهي مهنة الأدوات سابقة الاعداد والتجهيز وأداة الاستناد التي تقن الأسماء العربية قديمها وحديثها هي أخطر أداة نفتقر اليها في الفهرسة الوصفية . وعندما تصدر مثل هذه الأداة ويعمم استخدامها على نطاق العالم العربى كله ، سيعم استخدامها على نطاق العالم كله الذى يقتنى الانتاج الفكرى العربى . وبدلاً من أن يضع لنا الأجانب قواعد اسمائنا سيستخدمون القواعد التي نضعها نحن ونستعملها .

وفى قناعتى الشخصية أن عدداً محدوداً من القواعد حق ولو كانت تصفية أفضل بكثير من مئات القواعد المنطقية التفصيلية التي تشتت الأداء وتخلق متاهات لا قبل للمكتبات والقراء بها . المهم أن نبداً .

المعلومات ودورها في صناعة القرار

دكتور
حسنى عبد الرحمن لشمى

« إن المعرفة سوف تحكم الجهل إلى الأبد ، وعلى أولئك الذين يريدون أن يكونوا حكاما من أنفسهم على أنفسهم أن يتسلحوا بالقوة التى تمهيا المعرفة »

تتفاوت نظرة القائمين على النشاط الانسانى إزاء المعلومات ودورها تبعاً لطبيعة كل نشاط على حده وخصائصه التى تحدد حجم ونوع الحاجة إلى الاستفادة من المعلومات .

ويمكن القول إن المجالات العلمية والتقنية كانت - ولا تزال - سباقة فى إرساء الحاجة الجوهرية إلى المعلومات ، ومن ثم الإستجابة لتلك الحاجة بتبعية مكوناتها أو مقوماتها . أما مجالات العلوم الإجتماعية والانسانية وما يتبعها من أنشطة فقد وقفت - ولا تزال أيضاً - على استحياء فى تحقيق ذلك الأمر إزاء المعلومات .

ولا يصعب اكتشاف السبب الكامن وراء ذلك ، ذلك أن مجالات البحث فى النوع الأول لا تتحمل - بصفة عامة - التدخل الشخصى بالإضافة أو التعديل أو التغيير ، مما يحتم أن تبنى حركة البحث والعمل فيه على المعلومات التى يستقيها الباحث من مصادر خارج الدائرة الذاتية ، بينما النوع الثانى أى مجالات العلوم الإجتماعية والانسانية فلا غناء لها عن تدخل العامل الانسانى بما يكون من أحكام ويُصلى من آراء .

ولا تغطي هذه المقالة في حكمها العام على مختلف المجتمعات في دنيانا ، ولكن الاختلاف أو التفاوت يجرى عند رصد الجهد الذى يبذل في تغذية العلوم والأنشطة بالسلوك الملقى إن صح التعبير . فالمجتمعات نشطة الحركة (المتقدمة) كما سبق لها أن سعت بمجهود حثيث إلى استخدام المنهج العلمى (التجريبي) في المجالات التى تتصل بالإنسان ومجتمعاته - على اعتبار أنه كلما تحقق اعتماد متزايد على ذلك المنهج زادت الثقة فى النتائج - فإنها تسعى الآن للإستفادة من المعلومات فى تلك المجالات (الإجتماعية والانسانية) ، وبناء السلوك العلمى والعمل فىها على المعلومات التى يمكن توفرها أو إعدادها .

وتعد الإدارة من الأنشطة التى تلمس الحياة الإجتماعية والانسانية ، وتلقى تركيزا خاصا فى زمننا هذا باعتبارها أحد العوامل الكامنة وراء ما يحققه المجتمع من خطوات على طريق التقدم ، بل يذهب البعض إلى أن المجتمعات الناجحة أو المتقدمة هى ببساطة تلك التى يتوفر لها إدارة على درجة عالية من الكفاءة بينما العكس صحيح تماما حيث المجتمعات المتخلفة تعاني من فساد الإدارة وتدهورها .

والإدارة تستخدم هنا بالمفهوم الواسع للكلمة لتتضمن ذلك النشاط الذى يتم على كافة المستويات من أصغر منشأة إلى تسيير شعوب أو سياسة أمة من الأمم ككل ، وهى بذلك تتغلغل فى حياة الناس ، وتؤثر فى مجريات أمورهم ، وكلما نمت الحياة الإجتماعية زادت المهام المنوطة بالإدارة وكلما تقدمت تطبيقات هذه الأخيرة منتقلة من المعقد إلى الأكثر تعقيدا غدا حل المشاكل الإدارية تحديا كبيرة الحجم يتطلب معلومات ومهارات جديدة^(١) ، وهو الأمر الذى جعل توفر المعلومات الملائمة شرطا لتحقيق الإدارة الكفاء .

صناعة القرار أو إتخاذ

يمثل اتخاذ القرار أو صنعته العصب الرئيسى فى الإدارة والقرار هو تصرف معين أو لا تصرف تم اختياره لمواجهة موقف اصطلاح على تسميته بـ « المشكلة » فمادته إذن هى بإيجاز ذلك الجزء (من القرار) الذى يحدد ماذا ينبغي عمله إزاء أمر ما ؟

وهناك كثير من الكتاب الذين يركزون على فكرة فحواها أن القرار هو أحد البدائل التي خضعت للدراسة ، بما يعنى وجود مجموعة من القرارات تم لمتخذ القرار أو صانعه اختيار ما اعتبر أنه أفضلها^(١) .

ومن وجهة نظر مادة القرار (ماذا ينبغى عمله ... ؟) فإن القرار المثالى هو ذلك الذى يواجه كافة المتطلبات التى يتضمنها الموقف^(٢) ، ومن هنا فإن على صانع القرار أن يستوعب ظروف الحاضر وأن يرنو ببصيرة إلى المستقبل قبل الإقدام أو العزم على قرار ما .

ويرى Bagdikian عالم الاتصال الشهير أنه ما من مجتمع يستطيع أن يعمر طويلا إذا ارتضى بنسبة خطأ فى إجراءات أو حركة القرارات التى تصدر عنه قدرها ٥٠٪ أو نصف ما يقدم عليه منها^(٣) .

ولحسن الحظ فإن معظم القرارات الهامة فى حياة الأشخاص والأمم تسبقها فترة من التوقع من جانب صاحب القرار ، ومن ثم تتاح له فسحة زمنية - تتفاوت طولاً وقصراً - قبل أن يتوجب عليه الاختيار من بين البدائل ، وهذه الفترة يمكن أن تكون على درجة عالية من القيمة ، إذا أنها تتيح له وقتاً لقياس البدائل المتنوعة بل ودراسة جزئيات تلك البدائل ، ويمكنه بالتالى استعراض النتائج المستقبلية المحتملة لكل منها^(٤) .

مراحل صنع القرار الإدارى

على الرغم من أن الظروف التى تحيط بالقرارات تجعل لكل منها موقفه القرارى decision situation الخاص الذى يؤثر فى خطوات اتخاذ القرار أو مرحله إلا أنه قد أمكن تحديد عام للمراحل التى يمر بها على النحو التالى :

أ - التعرف الدقيق على جوانب المشكلة أو أبعاد الموقف يتناط بالمدير اتخاذ قرار فيه ، وبالتالى التأكد من ضرورة اتخاذ قرار .

ب - تجميع مختلف المعلومات والبيانات عن المشكلة أو الموقف ، وكذلك التعرف الدقيق على الإمكانيات المتاحة والتى يمكن رصدها لتنفيذ القرار .

ج - مشاركة جميع الأفراد الذين يمكن أن يغيّدوا فى صنع القرار سواء بمجهودهم أو بخبراتهم .

د - تصميم القرار على ضوء نتائج المراحل السابقة وذلك في كلمات محددة لا تحمل اللبس أو التأويل^(٧) .

* * *

ومن خلال المراجعة الفاحصة للمراحل الأربع السابقة - وبخاصة الثلاثة الأولى منها - يستبين تحلل واضح لدور المعلومات في كل منها ، حيث تقوم المعلومات بنقل المدير أو المسئول من حالة « الحيرة » إلى نوع من الإستجابة للموقف^(٨) أو بتعبير آخر تغذى فيه العزم على اتخاذ القرار ، ولذا فإن Bagdikian عالم الاتصال المشار إليه سابقا يطالب بأن يكون لدى المجتمع القدر من المعلومات الذى يضمن تكوين الأحكام والقيم السليمة ، وأن يكون هناك اتصال [معرفة] بالبيئة التى يطبق فيها القرار ، بل إن النمو السريع لدور المعلومات جعل أحد الدارسين يشير إلى أن عملية اتخاذ القرارات تعتبر في حد ذاتها نظاما متناسقا [للمعلومات] بكل ما تعنيه كلمة النظام ، حيث يمكننا تصور نظام اتخاذ القرارات على أن مدخلاته تشمل كل المعلومات عن المشكلات أو المواقف أو الإمكانات ، وتصور مخرجاته فى القرارات المتخذة ، وتصور العمليات التشغيلية التى تجرى فى هذا النظام فى كل العمليات اللازمة لاختيار البديل الأفضل الذى يحقق الهدف .

ويخرج هذا الكاتب بنتيجة على قدر كبير من الأهمية حيث يشير إلى أن طبيعة القرارات المتخذة ودرجة كفاءتها تتوقف على نوعية المعلومات المستخدمة ودرجة كفاءتها ودقتها^(٩) .

* * *

ونحن فى العالم العربى فى ميسس الحاجة إلى الوعى بأهمية المعلومات والإستخدام الواعى لها فى كافة المجالات ، وهو ما تقتضيه التحديات التى تواجهنا على مختلف الأصعدة الإقتصادية والسياسية والثقافية ، خاصة أن مخزون أمتنا من الثروات البشرية والمادية لما يستغل الإستغلال الأمثل ، ومع أن دور المعلومات لم يتغلغل بالقدر الكافى فى جوانب حياتنا فإنه يمكن القول أن مجالات العلوم الطبيعية والتقنية قد حظيت بقدر من الإهتمام لم تحظ بمثله العلوم

الإجتماعية وأنشطتها وهى ظاهرة جديدة بالمعالجة ، خاصة أن النظرة الكلية لحياة الأمم تقرر بالتفاعل والتأثير المتبادل بين مكونات الثقافة والحضارة .

ولعل الصفحات التالية تلقى بعض الضوء على جوانب من استخدام المعلومات فى العلوم الإجتماعية من خلال تناول المعلومات وعلاقتها بصناعة القرار فى عالمنا العربى ، وإذا كان التركيز قد انصب على القرار « السياسى » فعلة ذلك تكمن فى ثقل المسئولية التى تقع على عاتق هذه القرارات والمسئولين عنها من جانب ، وندره ما كتب عن دور المعلومات فى صناعتها أو اتخاذها .

* * *

القرار فى العالم العربى ودور المعلومات

بالرغم مما ألحنا إليه من أهمية المعلومات فى اتخاذ القرارات ، فإننا فى العالم العربى لا نلمس اهتماما موازيا . إذ يرى كثير من الكتاب أن عملية اتخاذ أو صناعة القرار عندنا تتم - على الأغلب - بأسلوب لا يتلاءم مع العصر الذى نعيش فيه ، ولا يتناسب - كذلك مع التحديات التى تواجهنا من خلاله ، ومازال معظم الذين يقفون على رأس القيادة فى المستويات الإدارية المتنوعة - بما فيها المستويات السياسية - لا يعنون بالأساليب العلمية فى اتخاذ القرارات ، وهى الأساليب التى تمثل المعلومات فيها عنصرا جوهريا لا غناء عنه .

* * *

فالقرار فى العالم العربى يعتمد على الأحاسيس العامة التى تفتقر إلى الخبرة ، على حد تعبير أحد الكتاب الأجانب^(١) ، بينما يقول أحد الكتاب العرب : إن القرارات فى العالم العربى تتخذ على أساس من « التقدير الجزافى ، الذى لا يعتمد إلا على الفطنة وسلامة التقدير .. والذى يصدر فى الحقيقة على سوانح الخواطر والرؤى العابرة و [ملتقيات] الأحاديث »^(٢) ويشخص كاتب آخر هذه المشكلة بالقول بأننا - فى العالم العربى - « نشهد بصفة عامة انتصار « فكر البديهية » ذلك الفكر الفورى الذى يقال ويطبق بطريقة سطحية وتطوى على الرضا^(٣) » .

لكن الأثر السلبي لهذا الأسلوب لا ينسحب مفعوله على القرارات الحالية فقط بل يمتد ليؤثر على ما يستجد من عمليات خاصة بالقرار واتخاذ أو صناعته . إذا يؤدى الأسلوب المذكور - إضافة إلى عوامل أخرى - إلى ضالة الاعتناء بالمعلومات [وأحيانا إلى حججها كلية] ، مما يقودنا إلى مشكلة أو عقبة تقف حائلا أمام صناعة القرار بالأسلوب السليم علميا . وتكمن هذه المشكلة فى الأفتقر - كميا ونوعيا - إلى البيانات المتاحة فى الأقطار العربية ، ومن ثم صعوبة تنفيذ الخطوات الضرورية التى أسلفنا تبيانها لاتخاذ القرار بالأسلوب العلمى المشار إليه .

بل إن كثيرا من الاختلاف فى وجهات النظر [الذى يصل فى بعض أوضاع العلاقات بين الأقطار العربية إلى سلوك عدائى] يمكن رده إلى جهل من يتخذ القرار فى قطر معين بأن نظيره فى قطر آخر قد اتخذ قرار مماثلا أو مخالفا ، كما أن بعض المصالح القطرية التى تبدو متعارضة فى الأجل القصير ، يمكن اكتشاف أنها فى الحقيقة متلاقية "" ، لكن نقص المعلومات أدى إلى نتائج خاطئة فى الحساب .

غلبة النظرة الآنية فى اتخاذ القرار

وينصب اهتمام صناع القرار فى البلاد النامية - والعالم العربى فيها - على اتخاذ القرارات لمعالجتهم ما يواجهون من طوفان المشكلات اليومية المعقدة والمتشابكة ، تلك المشكلات التى تستغرق وقتهم كله حتى يكاد البعد الزمنى يخفى من أذهانهم : البعد الزمنى بشقيه الماضى ودروسه واستشراف المستقبل واحتمالاته ، ومن هنا تخفى إلى حد بعيد النظرة طويلة المدى ، أو بتعبير آخر التفكير الإستراتيجى فى اتخاذ القرار ، هذا النوع من التفكير الذى لا غناء له عن البحث والدراسة والتحليل وهى عمليات لا تتحقق بدورها إلا من خلال توفر المعلومات اللازمة . وقد اتصل بذلك ، أو تطور عنه ، أن أصبح القرار غاية فى ذاته ، ومن ثم تقلبت الرغبة فى التوصل إلى أكبر مجموعة من القرارات على الحاجة إلى الدراسة والتحليل وتبادل الرأى "" ، وهكذا حفل سجل الدول النامية بكثرة من القرارات التى لم يحفل أصحابها (أو غيرهم من لهم صلة بها) بالقيام على تنفيذها ، ومن أسف أن ذلك ينطبق إلى حد كبير على العمل العربى

المشترك الذى حظى بقائمة طويلة من القرارات التى اتخذت فى عجلة دون أن يتوفر لها الإعداد الكافى .

* * *

وفى مثل هذا المناخ الذى يولد فيه القرار يصعب أن يكون للمعلومات دور ، أو أن تكون إليها حاجة ، أو أن يوجه إليها اهتمام ، وفى رأى كاتب هذه السطور أن ذلك يمثل المشكلة الرئيسية بل العقبة الكؤود أمام نمو خدمات المعلومات فى الوطن العربى . فالمعلومات لا يتحقق لها النمو والأزدهار إلا من خلال مستفيدين فعليين يحسون بالحاجة إلى خدماتها فى نشاطهم ، بل إن توفر مقوماتها البشرية والتقنية يتوقف إلى حد كبير على هذا العامل الحيوى .

وهكذا فإن حصر الإهتمام فى إرساء خدمات مراكز المعلومات أو مقوماتها فى دائرة الأوعية وإخصائى المعلومات والمبانى والتجهيزات ، دون التطرق إلى بيئة هذه المراكز يعتبر خطأ فادحاً .

ومن هنا فإن هناك فى مقابل مقومات المعلومات ونظمها ، مقومات للمستفيدين - وفى مقدمتهم صناع القرار - وسلوكهم إزاء المعلومات ، وبرغم إدراكنا لصعوبة تعديل أنماط ذلك السلوك بين عشية وأضحاهما ، فإننا نطالب بمجهود حثيث تشترك فيه كافة الأجهزة لإحداث هذا التعديل فى الأجيال المسككة بزمام الأمور حالياً من جانب ، والعمل على تربية الأجيال القادمة - بإذن الله - على التعامل مع المعلومات فى توجيه حركتهم الفردية أو الاجتماعية أو توجيه علاقة مجتمعهم بالمجتمعات الأخرى من جانب آخر .

البيانات والمعلومات وأيهما يقدم لصانع القرار ؟

يفرق دارسو المعلومات بين البيانات والمعلومات باعتبار أن البيانات تمثل حقائق « خام » غير مجمعة ، وكثيراً ما لا يجمع بين بعضها والبعض الآخر رابطة ، أما المعلومات فهى مجموعة من البيانات التى ترتبط بعضها ببعض ، وعادة ما تؤدى إلى زيادة معرفة مستخدمها بطريقة أو بأخرى ، كما أن البيانات تمر فى أغلب الأحوال بعمليات إعداد معينة سواء عن طريق يدوى أو آلى^(١) ، وتوجز إحدى الدراسات فى التفرقة بينهما بالقول إن « ما نسميه بصفة عامة

معلومات غالبا ما يكون مجموعة عشوائية من البيانات ، ولا تصير معلومات إلا بعد أن يستخدمها المرء لغرض معين ^(١١) .

فإذا كان على أجهزة المعلومات أن تعمل على جمع كل ما يتعلق بالموضوع أو الموقف الذى يتطلب اتخاذ قرار من بيانات ، فإن هذه البيانات تخضع - بعد جمعها - لما يسمى بالانتقاء النوعى quality Filtering حيث يتم عرضها على معايير الدقة والصلة والكيف من خلال استخدام إجراءات متعددة لكشف الأخطاء ومقاييس لتحديد القيمة ^(١٢) . ومن ثم فقد تحذف بعض البيانات ، أو تعدل ، أو تندمج مع غيرها .

* * *

معنى ذلك أن البيانات بحالتها الأولية لاتناسب صانع القرار ولا تحمل له رسالة واضحة ، ولذا فلا بد أن تمر بعمليات مختلفة حتى تصبح معلومات ذات دلالة محددة ^(١٣) ، مما يجعل من الممكن التحديد المباشر فى الوقت الملائم لما يتناسب منها أو يتصل بموقف معين .

أوعية المعلومات فى المجال السياسى

فرضت طبيعة مجال السياسة سواء من ناحية البحث فيه ، أو الأنشطة التى يمثلها فى حياة الأمم وضعا خاصا من حيث نوعيات الاوعية التى تحمل المعلومات ، وأشكال هذه الاوعية وأولويات الاهتمام بها .

* * *

ذلك أن السلوك السياسى يتعامل مع الاحداث ، والأحداث ليست محكومة بقوانين ثابتة أو شبه ثابتة ، ومن هنا فإن صناعة أو اتخاذ قرار بشأنها لا يمكن الاعتماد فيه بدرجة كبيرة على حلول جاهزة أو مسبقة تتضمنها مراجع أو كتب تقع تحت أيدى المسئولين بالفعل ، كما أن هؤلاء المسئولين - أمام هذا النوع من المهام - لا يستطيعون انتظار مكتشفات بحوث مستقبلية لحل مشكلات . تواجههم من فورهم ، وإنما عليهم التصدى لمعالجتها هنا والآن (فى مكانهم هذا وزمنهم هذا) بالمعلومات المتصلة بالموقف فى أحدث تطوراتها ، وكذلك ما يتصل منها بالممارسات أو السوابق المشابهة ، على أن تتاح هذه المعلومات جميعا فى أسرع وقت ممكن ^(١٤) .

وإذا كانت الحاجة التي تم وصفها على هذا النحو ، فإن صانع القرار الذي يتجه إلى المعلومات لحفض درجة عدم اليقين uncertainty والمساعدة في اتخاذ القرار لا ينظر إلى شكل الأوعية أو يضع تحديدا للإستفادة في أحد أشكالها .

* * *

ولذا فإن أوساط العمل السياسي تستفيد من نوعيات غير تقليدية من الأوعية مثل قصاصات الصحف ، والنشرات ، والتقارير ، وبرقيات وكالات الأنباء ، وبرقيات التلكس إلى آخر الأوعية التي تتسم بالحدائة أو سرعة « الجريان » ومتابعة الأحداث . ويعتبر هذا الإتجاه على أية حال ظاهرة حديثة ميزت القرن العشرين ، ذلك أن مناهج الفكر السياسي في القرن التاسع عشر كان اهتمامها منصبا على التنظير والفلسفة والوصف ، وهو ما نشأت معه الحاجة إلى الكتب والدوريات والفكر الذي يتخذ شكل أدب المقال Essay- type literature ، أما في القرن العشرين فإن الباحث في العلوم الإجتماعية ، أو القائم بأحد أنشطتها يحتاج إلى نوعية مختلفة من المعلومات : « حقائقية » واحصائية ورقمية ، تلك النوعية التي تتضمنها الأوعية غير التقليدية في الوقت المناسب حيث يتسم العصر بسرعة الإيقاع في الحركة وتوالى الأحداث^(٩) .

المعلومات مقابل الإستخبارات أو التجسس

من الأمور التي تعوق توفر المعلومات أو تقديمها في عالمنا العربي عدم وضوح الفارق بين جمع المعلومات من جانب وأنشطة الإستخبارات أو التجسس من جانب آخر ، مما يضيف على سلوك السلطات المسئولة عن المعلومات ظلالا من التوجس والريبة إزاء طالبي المعلومات أو المستفيدين بنشاطها . وتجسد تلك السلطات أن الأيسر من وجهة نظرها اتخاذ الاجراء السلبي بحجب أو حظر المعلومات .

* * *

والحقيقة أن المعلومات ليست مرادفا للتجسس وأول الفوارق يجيء من حيث الظروف التي تنجز فيها أنشطة كل منها ، فالأنشطة الخاصة بالمعلومات تتم عادة في النور أو في العلن ، بينما أنشطة التجسس تتركز على التخفى أو في الظلام .

ومما لاشك فيه أن التجسس واحدا من مصادر جمع المعلومات ولكنه ليس هو المصدر الأكثر أهمية ، كما أنه ليس المصدر الرئيسي وتثبت الخبرات المختلفة أن المعلومات التي تحصل عليها الدول الكبرى [برغم أجهزة استخباراتها العريقة] لا تزيد كثيرا عن ١٠٪ من المجموع الكلي لما يتجمع لديها من معلومات^(١٠٠) .

والواقع أن الجو العاطفي الشديد الذي يصاحب تلك الوظيفة والسرية التي تعمل في نطاقهما أجهزة المخابرات والتجسس لا يشجع على توصيل الحقائق المجردة^(١٠١) ، مما يجعل استخدامها يتطلب درجة من الحيلة والحذر .

وثمة مصدر آخر هو وسائل الاتصال الجماهيري التي أصبحت تقدم خدمات كبيرة للقرار الدولي بصفة رئيسية باعتبارها أدوات تجميع ونقل وتحليل المعلومات أو الأخبار العالمية العامة بصورة منتظمة ، وقد ثبت في بعض الأحيان أن تقديرات هذه الوسائل للمواقف الدولية أكثر فائدة لصنع أو اتخاذ القرار الدولي من أفضل تقديرات الموظفين الرسميين . وخير مثل على هذا يظهر من تحليل المراسلين الأمريكيين ومن جبهة الحرب الفيتنامية مقارنة بالتقديرات الرسمية المعلنة على لسان عديد من المسؤولين الحكوميين .

لكن ينبغي أن نلاحظ أن التحليلات الصحفية تميل إلى الجانب السطحي للمسائل والأحداث نظراً للسرية التي تحيط بالتعامل في السياسة الدولية ، وخاصة ما يتسم بقدر أكبر من الحساسية منها ، وغالبا ما يضطر الصحفيون إزاء ذلك إلى الإلتجاء للتكهن والحدس^(١٠٢) ، حينما يصعب الحصول على الحقائق الصحيحة .

وهنا تبرز أهمية الإستقاء لما تتضمنه من محتوى ، ثم تحليله وهو ما سبق الإشارة إليه في موضع سابق من المقال .

ومع ذلك تظل وسائط الاتصال الجماهيرى فى موقع هام بين مصادر المعلومات^(٥) خاصة إذا تذكرنا أن المعرفة فى مجال العلاقات الدولية لا تتجه فقط نحو العدو أو الخصم بل إنها تشمل أيضا الصديق . ذلك أن جهاز السياسة الخارجية يجب أن يكون على علم - وبدقة - لا فقط عن أبعاد حركة أعدائه أو خصومه بل وكذلك عن احتمالات حركة أصدقائه ، ولتذكر العبارة التقليدية بأن كل صديق يحمل بذور العدو وكل عدو يتضمن تربة صالحة للصدقة [١٩]^(٦) .

المعلومات بين الإتاحة والمنع

إننا فى حاجة على المستوى العربى ، وعلى مستوى كل قطر ، إلى سياسة تحكم إتاحة المعلومات ، بمعنى أن توضع خطوطا واضحة قدر الإمكان توضح نوع البيانات أو المعلومات التى ينبغى توفيرها وإذاعتها مما يهمننا تعريف المواطن العربى أو الأجنبى به ، كما تحدد - من جانب آخر - نوع البيانات أو

(٥) هناك ملاحظة ونحن بهد تدعيم وسائط الاتصال الجماهيرى كمصدر للمعلومات لا ينبغى أن ننفلها ويعنى بها الكاتب تأثر تلك الوسائط بشكل ما بتوجيه السلطات فى الدول التى تتبعها ، وإذا كان ذلك يصدق على كافة الدول ، فإن الأمر بالنسبة للعالم الثالث ، والمنطقة العربية جزء منها ، ينسحب على ما تقدمه تلك الوسائط لبنى جلدتها إذ « من الصعب على مواطن عربى استقاء [كافة] المعلومات ومعرفة ما يجرى فى بلده أو فى الخارج فهو يضطر إلى البحث عن المعلومات فى مكان آخر غير صحف بلاده . فمن المتعذر فى [معظم بلدان] العالم العربى الفصل بين أمرين يختلفان عن بعضهما البعض اختلافا جليا وهما الإعلام والدعاية » . ويحيط صاحب هذا رأى (طاهر بن جلون) على تساؤل يطرحه عن السبب فى استمرار الخلط بينهما قائلا « خلال مراحل النضال ضد الاستعمار أو خلال الحروب المختلفة مع إسرائيل نظمت الصحف والأذاعات العربية دعاية يفرض التصدى لحملات التسميع التى يقوم بها الخصم . ولكن بعد هذه الفترات بكثير يستمر العمل على النمط نفسه فى اتجاه الداخل والخارج على حد سواء . وكأنما المسؤولين عن الدعاية ، ما إن أدركوا سهولة وفعالية الدعاية حتى رفضوا تجاوز هذا المستوى بدون أن يحترفوا بذلك » . ويستطرد (بن جلون) قائلا :

« وما يلفت النظر فى هذا الشأن ، هو هذه العلاقة الخصبة المثارة التى يقيمها المسؤولون عن الاعلام مع الصحف .. إنها علاقة تشبه ممارسة السحر ، وهكلا فإن إغفال واقع ما يمثل طريقة للتأثير عليه على أمل إلغائه بعونه ، والعمل على أن يصبح لاغيا وغائبا ، وكأنه لم يكن له وجود .. »

المعلومات التي تعتبر سريتها أمرا يقتضيه ما يسمى بالأمن القومي أو ما يتصل به ، كما تصنف هذا النوع الأخير تبعا للدرجات سرية ملائمة^(١) .

وهذه السياسة تجنبنا الوقف عند أحد طرفي المعدل ، وليكن واضحا لدينا أنه كما يتسبب إقضاء بعض المعلومات في الاضرار بأمن ومصلحة الأمة أو الدولة ، فإن إبقاء بعض المعلومات - في الجانب المقابل - في طي الكتان يسبب إضرارا بحق المعرفة ، بل يمكن أن يؤدي التماذي في حجب البيانات والحقائق والمعلومات إلى أضرار تلحق أيضا بأمن ومصلحة الأمة ، وليس في هذا مبالغة ، ذلك أنه في ظل الافتقار إليها (البيانات والحقائق والمعلومات) تظهر بدائل مختلفة تؤدي إلى التشويه والاساءة ، مما يحتاج إلى معالجة باهظة من ناحية الجهد والتكلفة لمواجهةها .

كما أن هذه السياسة أيضا تجنبنا الانتقال من النقيض إلى النقيض دون مبرر واضح مما يوقع الباحثون والعاملون بأجهزة المعلومات - فضلا عن المواطن العادي - في تفاوت محير ، وهو أمر جعل أحد الباحثين العرب ينعي علينا في وقت ما عدم توفر المعلومات وفساد أنظمتها معتبرا أن ذلك سبب أساسي في التخلف^(٢) ، ثم يعود بعد حقبة من الزمن يشكو بمرارة من الأفراط في تعريض المعلومات وتركها نهبا للأعداء يعرفون منها كل شيء دون ضابط ، ويطالب بإشراك أجهزة الأمن لتصنع حدودا لما يجب أن تحصل عليه أجهزة أجنبية^(٣) .

والحقيقة أن ذلك ينهنا إلى ضرورة تمثيل كافة أجهزة الدولة ذات الصلة بالمعلومات أو المهتمة بها في وضع تلك السياسة ، ومراجعة تطبيقها بين وقت وآخر تبعا لتطورات الأحداث .

مراكز معلومات السياسة الخارجية

يقول أحد الخبراء ذوي الشهرة في العمل في العلاقات الخارجية « لا توجد سياسة خارجية تستطيع أن تزعم بالقوة إن لم تستند إلى معلومات صحيحة ،

(٥) من المعروف أن هناك مستويات ثلاثة للسرية هي :

١ - مستوى النشر العادي

٢ - مستوى النشر الضيق (محظور) confidential

٣ - مستوى « سرى للغاية » top secret

ودرجة قوتها تحدد تلك المعلومات * فالمعلومات تمثل الطاقة التي تدفع السياسة الخارجية للحركة ، ودون تلك المعلومات تنعدم الطاقة وبالتالي تقف الأداة الخالقة والحركة للعمل الخارجى^(٢٥) .

فالحصول على المعلومات المتعلقة بالعدو أو الخصم أو الصديق ، وتحليل تلك المعلومات بحيث لا تكون الحركة بناء على توقعات مفترضة ، وإنما أساسها العلم الحقيقى والكمال بأبعاد خصائص الطرف الآخر هو دعامة العمل فى العلاقات الدولية .

وسواء تم الحصول على المعلومات بأسلوب علنى من خلال وسائط الاتصال أو بأسلوب سرى من التجسس فإنه لا بد من وجود جهاز يخضعها لعمليات متلاحقة من التحليل والتقييم ، وعندما تتم هذه العملية يتعين نقل المعلومات التى تم قبولها أو إضافتها إلى مسطحات أفقية من المعرفة تمثل خلفية صنع القرارات .

وهنا نلاحظ الفارق بين عمل الجاسوس وعمل محلل المعلومات . فالأول يعتقد أن كل ما يقدمه هام أما محلل [أخصائى] المعلومات فيعنى بتناول تلك المعلومات وتخزينها وتقييمها دون ضغط أو تأكيد على أى من مفرداتها .

ونفس الملاحظة يجب أن تقبلها بالنسبة للجهاز الدبلوماسى فى نقله للمعلومات ، فموظفو هذا الجهاز الذين يتوقون إلى الترقى إلى أعلى درجات السلم ، يميلون فى الغالب إلى قول ما يريد أن يسمعه المسئول الأعلى درجة ، وليس من المرجح أن تكون عينات الرأى العام [مثلا] التى يجمعها موظف تنفيذى فى وزارة الخارجية ، وتبعث فى تقارير على أنها وجهات نظر السلطات ، قائمة على أساس منظم أو ممثلة لوجهات النظر هذه^(٢٦) .

ومن هنا تأتى المطالبة بأن يكون هناك جهاز للمعلومات مستقلا عن الأداة الدبلوماسية ، فضلا عن استقلاله عن أدوات التجسس الخارجى ، ويقوم هذا الجهاز بالوظائف المتعارف عليها لمراكز المعلومات من توليد أو إنتاج وتنظيم وتفسير واختزان واسترجاع وبث وتحويل واستخدام المعلومات فى المجالات المتصلة بالسياسة الخارجية وما اصطلاح على تسميته بالأمن القومى .

إن قيام أجهزة أو مراكز معلومات تتضمن بالإضافة إلى الأوعية التقليدية من الكتب والكتب المرجعية والدوريات ، أوعيه حديثة ميكروفيلمية أو آلية (من خلال استخدام الحاسبات بحيث تتاح أحدث المعلومات عن النشاط في العلاقات بين الدول العربية بعضها من جانب وبين هذه الأخيرة ككل بين دول العالم الخارجى من جانب آخر ، وكذلك ما يتعلق بالعمليات والأنشطة الإقتصادية والسياسية على المستوى العربى والعالمى ، والهيئات والمنظمات المؤثرة فى الأحداث على المسرح الدولى أصبح أمرا أساسيا فى القيام بأعباء العلاقات الدولية فى عصرنا .

كما أن قيام الأجهزة المذكورة بتهيئة بيانات ذات عمق تاريخى تمثل خلفية لدراسة جوانب التغير السياسى ، يسمح بالدراسة المقارنة للظاهرة السياسية فى أطر تاريخية مختلفة^(٦٦) .

ولعله يتضح لنا من خلال العرض السابق ما تتطلبه واجبات هذه المراكز من كفاءة مزدوجة فى العمل المهني أحد جناحيها الدراسة المتخصصة فى المعلومات ، والآخر يتمثل فى الخبرة والدراية بالمجال الموضوعى^(٦٧) أى الظاهرة السياسية وما يتعلق بها من سلوكيات .

إحالات بيلوجرافية

- (١) Mali, [ed.] Management handbook: operating guidelines techniques and practices. New York: Wiley, 1981. P. VIII.
- (٢) Hardwick, C. T. & Landuyt. Administrative strategy and decision making. Bombay: D. B. Taraporevala, 1966. P. 480, 513.
- (٣) Ibid P. 533
- (٤) Bagdikian, Ben H. The information machines, their impact on men and the media. New York: Harper, 1971.
- (٥) Hardwick, C. T. Op. Cit P. 530
- (٦) ناجي محمد فوزي خشبة . العلاقات التنظيمية بين رئيس الدولة ومؤسساتها ، وأثرها في صنع القرارات الادارية مع التطبيق على جمهورية مصر العربية (رسالة دكتوراه غير منشورة) كلية التجارة - جامعة المنصورة : ١٩٧٨ ص ٤٧ ، ٤٣ .
- (٧) Churchman, C. West, What is information for policy making? [in] Kochen, Manfred [ed] Information for action from knowledge to wisdom. New York: Academic Press, 1975. P. 33.
- (٨) سعيد محمد عرفة . نظام المعلومات ووظائف التخطيط والرقابة . القاهرة : المنظمة العربية للعلوم الادارية ، إبريل ١٩٧٤ . (مذكرة ، رقم ١٥٧) ص ٣ - ٥ [نقل عن المرجع السابق]
- (٩) Hardwick, C. T. op. cit. P. 509
- (١٠) كمال أبو المجد . محاولة الإمساك بأول الخيط [ضمن مقالات : الوطن تفتح باب الحوار بخفا عن منطق رشيد للعلاقات العربية [الوطن (الكويت) ٩ صفر ١٤٠١ / ١٦ ديسمبر ١٩٨٠ .
- (١١) طاهر بن جلون . اضطراب العالم العربي وحجج التاريخ . لوموند دبلوماتيك ، فبراير ١٩٨١ [عن] جريدة الجرائد المالية ، ع ١١٨٧٤ ، ٢٣ ربيع الآخر .
- (١٢) اسماعيل صبرى عبد الله . نحو جماعة إقتصادية عربية (بحث فى العلاقات الإقتصادية العربية) ص ٩٣ .
- (١٣) ——— نفس المرجع . ص ٩٤ .
- (١٤) سمير محمد يوسف . إدارة المنظمات . الاسكتلرية : مؤسسة شباب الجامعات ، ١٩٨٠ . ص ١٠٣ .
- (١٥) Faibisoff, Sylvia G. and Donald P. Fly. Information and informaion needs [in] Key papers in the design and evaluation in information systems. [ed] by Berler C. Griffith, New York: Knowledge Industry Publications, 1980. P. 270.
- (١٦) Ibid. & Clubb, Jerome M. Sources for Political inquiry: II quantative data [in] Greenstien Fred I [ed.] Strategies of inquiry. Massachusetts: Addison-welsley, 1975. P. 46.
- (١٧) اسماعيل صبرى عبد الله . مرجع سابق . ص ٩٥ .
- (١٨) حسنى عبد الرحمن الشيمى . دور المعلومات فى تحقيق الوظائف السياسية والاتصالية للأمانة العامة لجامعة الدول العربية . « دراسة للواقع وتخطيط لإنشاء مركز معلومات » رسالة دكتوراه غير منشورة إشراف سعد محمد المجرسى . جامعة القاهرة - كلية الآداب « ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ . ص ١٦٦ ، ١٣٧ .

- (١٩) المرجع لسائق .
- (٢٠) حامد ربيع . الحرب العسية في منطقة العربية . بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٤ . ص ٢١٩ .
- (٢١) ملوحام ، جيمس . دراسة عامل الاتصال الجماهيري في السلوك الدولي [في] وسائل الاتصال الجماهيري والتفاهم الدولي [تقارير الندوة الدولية التي عقدت في لوبليانا - يوغسلافيا لبحث الموضوع ٣ - ٦ سبتمبر ١٩٦٨] القاهرة : هيئة للاستعلامات [١٩٧٠] (كتب مترجمة : ٧٠٩) ص ١٣٠ .
- (٢٢) نفس المرجع والصفحة .
- (٢٣) حامد ربيع . نظرية السياسة الخارجية . ص ٤٦ .
- (٢٤) حامد ربيع . أبحاث في النظرية السياسية . القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٧٠ . ص ٥ .
- (٢٥) حامد ربيع . الأمن المطلوب في سياسة جمع المعلومات . الأهرام الاقتصادي ، ع ٧٣٩ ، مارس ١٩٨٣ . ص ١٢ .
- (٢٦) ——— . نظرية السياسة الخارجية . ص ٤٤ .
- (٢٧) ملوخام ، جيمس . نفس المرجع السابق والصفحة .
- (٢٨) Clubb, Jerome M. Loc. cit.
- (٢٩) Slamecka, Vladimir the Egyptian national system for scientific and technical information: design study. Cairo: Academy of Scientific Reserch and Technology, 1981. P10.



الأسس الفلسفية لتصنيف العلوم عند العرب

الأساس الأكسيولوجي لتصنيف القيمى - الأخرى

أحمد عبد الحليم عطية

كلية الآداب - جامعة القاهرة

تقديم :

هناك اتجاه آخر يظهر في عدد كبير من التصنيفات ، وهو اتجاه اخلاقى فى الاساس يعطى للعلم قيمة فى ذاته . وتفيض مقدمات كتب التصنيف فى الحديث عن العلم وشرفه وفضله قيمته . وتتفاوت درجة القيمة (الشرف) بتفاوت العلوم المختلفة . وترتب العلوم تصاعدياً وترتقى حتى تصل الى اشرفها ، العلم الذى يعد قمة التصنيف وهو عادة « العلم الالهى » الذى يختلف - تحديده - باختلاف التصنيفات فهو أحياناً المتعلق بالذات والصفات (علم الكلام) وأحياناً التصوف^(١) . هناك اذن علم اعلى وعلم ادنى ، وهناك ايضاً ثنائية أخرى بين العلوم المحمودة « أفضل العلوم » والمذمومة التى تأتى فى أدنى التصنيف^(٢) . تلك الثنائيات التى تشغل كل نظرية للقيم والأخلاق هى التى تحدد مراتب العلوم المختلفة .

يظهر اذن اتجاه معيارى (قيمى - أخلاقى) هو ما نطلق عليه باصطلاح الفلسفة (الأساس الاكسيولوجى) الذى يميز تلك التصنيفات ؛ التى تحدد العلم بالقيمة والشرف وتصف العالم بها والباحث فيها بنفس تلك الصفات

المعيارية . ولا نجنب الصواب إن قلنا ان الاتجاه التقييمي للعلم يسرى في غالبية التصنيفات والمؤلفات العربية الاسلامية^(١) . وقد تختلف التصنيفات من حيث بنائها الداخلى وغايتها النهائية الا انها محكومة في النهاية بهذا الاساس الاكسيولوجى ومن هذه التصنيفات ما قدمه الخوارزمى في « رسالة في العلوم » والتهانوى في كشف اصطلاحات الفنون « وجاجى خليفة في كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون » وابو حيان التوحيدى في رسالة في العلوم او في الدفاع عن العلم وغيرهم .

يتضح من الكتابات المشاره اليها ما نقصده بالاساس الاكسيولوجى او القيمى - وذلك بالمعنى التقليدى الكلاسيكى - لمعنى القيمة أى البحث عن القيمة العليا سواء كانت حق او خير أو جمال فالعلوم المختلفة في هذه النوعية من التصنيفات اما خيرة (محمودة) أو شريرة (مذمومة) ، تتصف بالحق وهي العلوم الاشرف ، والاعلى ، أو بالباطل وهي الادنى التى تأتى في نهاية التصنيفات كالسحر والشعبذة والظلمات وغيرها . تتصف العلوم بالشرف والفضيلة والكمال وترتب تصاعديا في سلم للعلوم ، قمته اعلى العلوم واشرفها وافضلها وهكذا .

المقصود اذن بالاكسيولوجى هو اتصاف التصنيفات بسمات وخصائص نظرية القيمة . صحيح أن معظم التصنيفات تتصف بالخير والفضيلة والشرف الا أن ذلك لا يعنى وصف هذه التصنيفات بالاكسيولوجياً فما نعيه هو أن تكون موضوعات الدراسة في ميحث القيم الفلسفى أو نظرية القيمة المعاصرة هي نفس الاساس الذى تقوم عليه هذه النوعية من التصنيفات أى أن هناك أساس قيمى سواء كان هو الخير أو الفضيلة أو الحق أو الفائدة . تقسم وترتب على أساسه العلوم في سلم تصاعدى تتضح فيه ثنائية بين القيم السالبة (العلوم المذمومة) مثلا والقيم الإيجابية (العلوم المحمودة ، وتتضح فيه أيضاً القيمة العليا التى تعد قمة لغيرها من العلوم الوسيلىة أو الادانية وتظهرها خاصية اساسية هي تقسيم العلوم الى علوم الوسائل وعلوم الغايات فالعلوم الآلية أو (الاداة) تؤدى الى العلوم الغير آلية - العلوم في ذاتها .

وسوف نعرض لأهم التصنيفات^(٢) التى تقوم على هذا الاساس القيمى والتى تتميز عن غيرها بالصفات التى ذكرناها ونهدف في نفس الوقت الى نفس

منهجنا في التحليل الموضوعي لبناء كل تصنيف وبيان غايته وهدفه وسنتعرض على التوالي لكل من :

- أبو حيان التوحيدى ق ٤ هـ
- اخوان الصفا ق ٤ هـ
- الخوازمى ٣٨٧ هـ
- الانصارى (شمس الدين بن مساعد) ٧٩٤ هـ
- طاشكبرى زاده ٩٦٢ هـ
- حاجى خليفة ١١٦ - ١٠٦٧ هـ
- التهانوى ق ١٢ هـ

١ - التوحيدى : الدفاع عن قيمة العلم

يرتبط تصنيف ابو حيان التوحيدى «اديب الفلاسفة وفيلسوف الادباء» باهتمامه بعلوم الادب واللغة والعلوم العقلية من جهة كما يرتبط بالجدل المثار فى القرن الرابع الهجرى وما يرتبط به من هجوم ورفض للعلوم العقلية من رجال الدين والحديث أو الدفاع عن هذه العلوم لدى الفلاسفة والمفكرون من جهة ثانية . ويظهر موقف ابو حيان المتحمس للمنطق والفلسفة وعلوم الاوائل فى رسالته فى العلوم^(١) الذى يدفع فيها طعن الطاعنون فى العلم وقيمته ويشيد فيها بالعلوم المختلفة العقلية والعربية والفلسفية . يتضح من الرسالة ان طلبة قوية موجهة للمعسكر المعادى للعقل والعلوم العقلية ، لم يقبل التوحيدى الطعن فى العلوم ، ويدافع غاضباً عن الاتحاة العقلانى « والغضب وإن كان مذموماً عند بعض الخلال ، فإنه محمود فى بعض الأحوال » . والذى دفعه لذلك قول قائل « ليس للمنطق مدخل فى الفقه ولا للفلسفة اتصال بالدين ولا الحكمة اتصال فى الاحكام » .. عاب هذا الرجل المنطق وهجن طريقة الاوائل وزرى على الحكمة ورأى الناظر فيها وقبح اختيار الباحث عنها .

ويظهر فى الرسالة عامة والعلوم التى تتناولها ، الاساس الذى يقوم عليه تصنيفها ، فنحن امام موقفين الاول الذى يرفض العلوم العقلية باعتبارها باطل

وخطأ وهذا الموقف يرفضه التوحيدى الذى يراها حق وصواب . فموقف رفض العلوم العقلية « وإن لم يكن قلة سوء تحصيل فإنه يوشك ان يكون ضيق عقل وحرَج صدر ومجازفة فى القول وانحرافاً عن الصواب^(٣) . التحيز ضد العلم باطل وانحراف عن الحق والصواب . والرسالة تبدأ ببيان وحدة العلم ، العلم واحد وشريف فليس هناك علماً اقل من علم فقد «سبق فى قضايا العقول الصحيحة وثبت فى الالباب الصريحة ان العلم اشرف من الجهل .. فإذا كان العلم شريفاً واشرف من كل شيء فقد استوعب الجنس هذا العموم واشتمل الاصل على الفرع هذا الاطلاق لأن العلم بالالف واللام لا يختص معلوماً دون معلوم ولا مشار اليه^(٤) » .

والتوحيدى لا يرمى الى إحصاء العلوم بل يقصد من بيانه أصناف العلم وإظهار وجه الحاجة اليها وتأكيد أهميتها والاشارة الى قيمتها . يرجع للمحاولات السابقة فى التصنيف مثل : كتاب أقسام العلوم ، وكتاب اقتصاص الفضائل ، وكتاب تسهيل سبل المعارف . فمن نظر فى هذه الكتب عرف مغازى الحكماء ومرامى العلماء حيث لا يعادى ما جهل ولا يناوئ من علم «وهو يرتب العلوم بادئاً بالفقه ، والسنة ، والقياس وعلم الكلام ، النحو ، واللغة ، والمنطق وعلم النجوم ، والحساب (علم العدد) والهندسة والبلاغة ، ثم التصوف .

ويلاحظ على ترتيبه : البدء بالعقل والانتهاى بالقلب أو البدء بالنظر والانتهاى بالعمل فالفقه اول ما يتناوله من علوم حتى يصل الى التصوف . يدرج فى التصنيف السنة والقياس وهما طريقتين من طرق العقل فى تناول الامور تختص بالاولى علوم الحديث ، إلا أن الثانية وهى القياس لا يمكن ادراجها فى نطاق العلوم . وباستثناء هاتين الطريقتين فالعلوم التى يتناولها أقرب الى علوم القيمة والاخلاق من حيث الموضوع .

١ - **فالفقه** : وهو كما يقول علم دائر بين الحلال والحرام ، وبين اعتبار العلل فى القضايا والاحكام وبين الفرض والنافلة ، المحظور والمباح وبين الواجب والمستحب .

٢ - **والسنة** : تالية على الكتاب (يقصد القرآن) فى حدوده ورسومه وهى

تنقسم الى نظر وعمل « على ان منها ما يحدث العلم احداثاً ومنها ما يوجب العمل إيجاباً .

٣ - القياس : وهو بعد الفقه والسنة اصل يعول عليه وركن يستند اليه وعروة يستمسك بها والطاعن فيه يعلمه وإن انكره ويفزع اليه وإن أباه ولا يجد بعيداً عنه . وبعبارة معاصرة هو « قيمة في ذاتها » .

٤ - علم الكلام : ومن تعريفه يتضح محتواه الاخلاق القيمي فهو « باب من الاعتبار في أصول الدين يدور النظر فيه على محض العقل في « التحسين والتقييح » . ويتحدث عن العلاقة بينه وبين الفقه فالكلام بابه مجاور لباب الفقه ، والكلام فيهما مشترك وإن كان بينهما انفصال وتباين فإن الشراكة بينهما واقعة والادلة فيها متصارعة ، فالباحث عن العالم في قدمه وحديثه وامتداده وانقراضه يشاور العقل ويخدمه ويستضيء به ويستفهمه ، كذلك الناظر في العيد الجاني هل هو مشابه للمال فيرد اليه أو مشابه للمر فيحمل عليه فهو يخدم العقل ويستضيء به^(١) . فالعقل كما بين التوحيدى هو الذى يجمع بين العاملين^(٢) » .

٥ - النحو : ويظهر في حديثه عنه - كما يظهر في حديثه عن علوم اللغة والادب - إن هذا العلم عربى خالص نشأ بعيداً عن التأثيرات اليونانية وغيرها - كما يتضح ذلك لدى معظم المصنفين بعده - يقول : « أما النحو فمقصود على تتبع كلام العرب في اعرابها ومعرفه خطئها وصوابها واعتياد ما تواطأت عليه والفت استعماله^(٣) » . ويضيف : « لا بد لنا مادماً تبعاً لهذه الامة اعنى العرب من الاقتداء بهم والاقتفاء لاثـرهم من غير تحريف^(٤) » . ثم يتبع اللغة بالنحو .

٦ - واللغة عنده : مادة الكلام ، والنحو صورة من صورها ولانها تحيط بالاشتقاق واصوله والتعريف وابنيته والوزن وامثلته^(٥) » . وهى هامة « فكل من تكامل حفظه من اللغة وتوفر نصيبه من النحو كان بالكلام امهر وعلى تعريف المعانى اقدر وازداد بصيرة في قيمة الانسان ، وعرف عوان المتكلمين ووقف على عادة الفقهاء^(٦) » . ويربط اللغة والمنطق « فان شدا بعد ذلك شيئاً من المنطق فقد سبق جميع الناظرين^(٧) » .

٧ - المنطق : وهو علم قيمى بالمعنى التقليدى لانه « اعتبار معانى الكلام في

اعتدالها وانحرافها وبه تفصل الحجة من الشبه وتنفي الشبهة عن الحجة ، وتعرف حيلة المغالط ونصيحة المحقق وهو آلة عند اربابه كالميزان يزنون به كل مختلف فيه ومتفق عليه وليس فيه كفر ولا جهل ولا دين ولا مذهب ... وإنما هو تصفية المعاني وتنقية الالفاظ^(١٧) » .

٨ - علم النجوم : وينقسم الى غرضين : اما الى علم أحوال الكواكب في اختلاف مسيرها ووقوفها . أو علم يدور حول اقتباس الاحكام في الامور المستقبلية .

٩ - الحساب : أو علم العدد وهو علم نظرى وعملى ، يشترك في نفس الفئة مع علم النجوم نظرياً . ويفرق التوحيدى بين الحساب العملى والنظرى . « فالناظر في الحساب شريك صاحب النجوم اللهم الا ان يتفرد في الحساب بالعمل فحيث لا يستحق شرف العلماء لانه يكون في درجة الصناعات^(١٨) » .

١٠ - الهندسة : نجد فيها نفس التفرقة بين النظر والعمل والاعلاء من قيمة الاول والخط من قدر الثانى . « فالناظر في الهندسة إن سلك الصنائع فهو نظير حافر الانهار ومجرى الاودية وبانى الحمامات ، وإن سلك طريق من يفرض المقادير فرضاً ويتكلم عنها كلاماً فهو العالم العارى من العمل^(١٩) » . ويكتفى التوحيدى مثل الغزالي من العلوم الرياضية بهذه العلوم الثلاثة : النجوم والحساب والهندسة ويغفل الموسيقى . وذلك لميله واهتمامه بمعلوم اللغة والادب التى يطيل الحديث فيها .

١١ - البلاغة : والناظر فيها مشابه لكل من سلف لانه يباشر بلسانه وقلمه احوالاً مشبهة يروم فيها اقصى معانيها ويتوسع في الشرح للرد على الطاعنين والنقاد يقول « لقد اطلنا هذا الفصل جرياً مع القلم وذهاباً في السهو^(٢٠) » .

١٢ - التصوف : وهو علم يدور بين اشارات الهية وعبارات وهمية وأغراض علوية وافعال دينية واخلاق ملوكية . ويشير التوحيدى الى بعض ما أصاب التصوف من تشويش وتشويه عند غير المتعمقين « واللفكرة في بعض ذلك مجال وذلك لفساد يعرض في البيان ... فقد لحق الطريقة حيف لكثرة الدخلاء فيها ومتى صح تصفحك علمت ان شيئاً من هذه المعارف عند اصحابها ليس على حقيقة ما ينبغي^(٢١) » .

وعلى هذا النحو عرض التوحيدى للعلوم معروفاً إياها ناقداً ما دخل عليها من بدع الدخلاء مدافعاً عن العلوم العقلية خاصة بقصد تصنيف وترتيب العلوم كما جاء في بداية ونهاية الرسالة حيث يقول : « هذا ما اجرينا اليه الكلام من معابثكم وموعظتكم في جملة ما أوضحناه من شرح مراتب العلوم^(١) » وتصنيف التوحيدى يقوم على عدة افتراضات هى أن العلم واحد وهو أشرف من الجهل وبالتالي فليس هناك علماً مذموماً وعليه ليس هناك ما يبرر رفض العلم . والعلوم ترتبط فيما بينها كما أنها لا تتعارض مع الشرع من جهة ونابعة من البيئة العربية من جهة ثانية . والرسالة يغلب عليها الطابع العقل السائد في القرن الرابع الهجرى وتناقش القضايا المثارة فيها مثل علاقة المنطق باللغة وعلوم اليونان بالعلوم العربية وغيرها من قضايا سائدة في ذلك العصر مما يبين ازدهار وخصوصية الفكر العربى وعدم تبعيته لغيره .

لقد بدأنا برسالة التوحيدى وادرجناها في الأساس القيمى أنطلاقاً من هدفها الأساس وهو الدفاع عن العلم والاعلاء من شأنه وبيان قيمته ثم من جهة ثانية بيان المحتوى الأخلاقى لموضوعات العلوم من جهة ثانية مثل : الفقه ، القياس ، الكلام ، المنطق فموضوع الاول دائرين الحلال والحرام والثانى قيمة في ذاته والثالث النظر فيه حول التحسين والتقييح والرابع من العلوم المعيارية القيمة بالمعنى القديم .

٢ - إخوان الصفا : العلوم قيمة ومطلب إنسانى

أشار العديد من الباحثين الى تصنيف اخوان الصفا للعلوم والمعارف الانسانية^(٢) إشارة عامة اعتماداً على رسائلهم المختلفة إلا أن الدارسة الدقيقة للرسائل تظهرنا على تخصيصهم رسالة خاصة للتصنيف هى الرسالة السابعة في الصنائع العلمية (فصل في أجناس العلوم^(٣)) الذى سينصب عليه تحليلنا لتصنيفهم . ويمكن القول ان نسبة هذه الفصل للرسائل كنسبة رسالة ابن سينا في أقسام العلوم العقلية لكتاب الشفاء . حيث نجد الغرض الدقيق لنظرية التصنيف التى تحمى الرسائل تطبيقاً له . فبعد تناولهم ماهية العلوم نجد ذكر أجناس العلوم وأنواع تلك الأجناس .

ومن البداية تمثل العلوم مطلب انساني وحاجه عقليه وغرض وغاية أى قيمة يهدف اليها ويطلبها طالبي العلم فهم يذكرون اجناس العلوم لتكون دليلاً لطالبي العلم الى أغراضهم وليبتدوا الى مطلوباتهم لأن رغبة النفوس في العلوم المختلفة وفنون الآداب كشهوات الأجسام للاطعمة المختلفة الطعم واللون والرائحة^(١) .

والعلوم تنقسم عندهم الى ثلاثة اجناس هي : العلوم الرياضية والعلوم الشرعية الوضعية والعلوم الفلسفية الحقيقية .

والعلوم الرياضية هي أول العلوم . والمقصود بها علوم المعاملات والمعاش فالمصطلح هنا يختلف عن المقصود بعلوم الرياضيات ، فالرياضية عندهم تعنى السعى والمجاهدة وهو معنى يقترب من المعنى الصوفى للرياضة لكن فى مجال الحياة والعمل وليس مجال الدين والعبادة . « فالرياضة هي علم الاداب التى وضع أكثرها لطلب المعاش وصلاح أمر الحياة الدنيا^(٢) » . ويتضح من التعريف السابق المعنى الوسيطى للعلوم الرياضية ، فهي العلوم التى يطلب بها صلاح أمر الدنيا . وهى تسعة انواع :

اولها علم الكتابة والقراءة ، ومنها علم اللغة والنحو ومنها علم الحساب والمعاملات ومنها علم الشعر والعروض ومنها علم الزجر والفأل وما يشاكله ومنها علم السحر والعزائم والكيمياء والحيل وما شاكلها ومنها علم الحرف والصنائع ، ومنها علم البيع والشراء والتجارب والحِرث والنسل ومنها علم السير والأخبار .

ويلاحظ أن أنواع العلوم الرياضية تضم مجموعات علوم فكل ، نوع يشمل أكثر من علم النوع الاول القراءة والكتابة وهى مدخل طبعى للعلم والنوع الثانى يضم ما يمكن أن يسمى بعلوم اللغة - وهى عديدة - والنحو . والثالث يضم الحساب والمعاملات ولا ندرى ما المقصود بالمعاملات : هل هي المعاملات التجارية أم المعاملات بمعناها الدينى (الاحوال الشخصية) والمجموعة السادسة تضم مجموعة علوم السحر والغرائب والكيمياء والحيل . والمقصود بالكيمياء هنا ربما يختلف عن معناها المعاصر (ذلك الفرع من العلوم الفيزيائية) الذى يضم الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا (الاحياء) . والمجموعة

السابعة تضم حرف وصناعات وهى أقرب للعمل منها للنظر وربما يكون موضعها هنا طبيعى فالعلوم الرياضية هى وسائل السعى للعمل فى الدنيا . وتأتى المجموعة الثامنة التى تضم علوم (الاقتصاد والتجارة) ومنها علم التاريخ (السير والأخبار) .

والجنس الثانى من العلوم هى ما يطلق عليها العلوم الشرعية فهى عندهم ذات صبغة عملية يطلق عليها لفظ وضعية بالمعنى الدينى أى العلوم التى وضعها المشرع ، وقد « وضعت لطلب النفوس وطلب الآخرة^(١١) » وهى ست انواع :

اولها : علم التنزيل

والثانى : علم التأويل

والثالث : علم الروايات والاخبار

والرابع : علم الفقه والسنن والاحكام

والخامس : علم التذكار والمواعظ والزهد والتصوف

والسادس : علم تأويل المنامات

ويتفق النوع الثالث فى هذه المجموعة (علم الروايات والاخبار مع النوع التاسع فى المجموعة الاولى (علم السير والأخبار) . لكن يبدو من تعريفه لاصحاب هذا العلم فى المجموعة الثانية بأن المقصود هنا من الروايات رواية الحديث « وعلماء الروايات هم اصحاب الحديث^(١٢) » وهم يختلفون عن اصحاب السير والأخبار فى المجموعة الأولى .

والجنس الثالث العلوم الفلسفية يضم اربعة انواع من العلوم هى الرياضيات والمنطقيات والطبيعات والالهيات . فالرياضيات اربعة انواع هى :

- الارثما طبقى وهو معرفة خاصية العدد وكمية انواعه وخواص تلك الانواع .

- الجرو مطريا (الهندسة) وهى معرفة ماهية المقادير ذوات الابعاد وكمية انواعها وخواص تلك الانواع .

- الاسطرنوميا وهى النجوم أى علم معرفة كمية الافلاك والكواكب والبروج وكمية ابعادها ومقادير اجرامها وكيفية تركيبها وسرعة حركتها .

- الموسيقى الذى هو علم التأليف وهو معرفة ماهية النسب وكيفية تأليف الاشياء^(١٠) .

والنوع الثانى من العلوم الفلسفية هى المنطقيات وهى خمسة انواع ، أى انهم اقتصروا على بعض اجزاء المنطق انواعها هى :

الأول بوطيقا وهى معرفة صناعة الشعر .

الثانى ريطوريقيا وهى معرفة صناعة الخطب

والثالث طويقا وهى معرفة صناعة الجدل .

والرابع انودوطيقا وهى معرفة صناعة البرهان .

والخامس سوفسطيقا وهى معرفة صناعة المغالطين فى المناظرة والجدل .

وتشير الرسائل الى بقية كتب ارسطو الاخرى فى المنطق وهى ثلاثة جعلها مقدمه لكتاب البرهان اولها قاطيغورياس والثانى بارمينياس والثالث انولو طيقيا الاولى . الا انه جعل عنايته بالبرهان فهو (علم قيمى معيارى) لانه ميزان الحكماء يعرفون به الصدق من الكذب فى الاقوال والصواب من الخطأ فى الاراء والحق من الباطل فى الإعتقادات والخير من الشر فى الافعال^(١١) » ورغم ان الرسائل التى وضعها اخوان الصفا ذكروا فيها انواع المنطقيات إلا أنهم يذكروا هنا » غرض ما فى كل رسالة منها لمعرفة (غرض) كل صناعة^(١٢) .

والطبيعيات سبعة انواع هى : علم المبادئ الجسمانية وهى معرفة (الهوى والصورة والزمان والمكان والحركة وما يعرض فيها من المعانى) . ثم السماء والعالم والكون والفساد والرابع علم حوادث الجو وهو معرفة كيفية تغيرات الهواء بتأثير الكواكب^(١٣) . ثم علم المعادن والسادس علم النبات والسابع الحيوان . ويضيفون بعد ذكر هذه العلوم علم الطب والبيطرة وسياسة الدواب والسباع والطيور والحراث والنسل وعلم الصنائع اجمع داخل فى الطبيعيات .

ونرى إن حديثهم عن سياسة الدواب والطيور اقرب الى نوع السباع من الطبيعيات عن الحيوان وحديثهم عن الحراث والنسل وعلم الضائع قد سبق ذكر فى الجنس الاولى او ما اطلقوا عليه العلوم الرياضية ، هناك تداخل اذن بين المجالين .

وبعد الحديث عن الرياضيات والمنطقيات والطبيعات وهى انواع الجنس الثالث من العلوم تبقى الالهيات فيفردون لها فضلاً خاصاً (فى العلوم الالهية^(٣١)) وهى خمسة انواع : اولها معرفة البارىء وصفة وحدانيته وكيف هو علة الموجودات وخالق المخلوقات والثانى علم الروحانيات وهو معرفة الجواهر البسيطة العقلية العلامة الفعالة التى هى ملائكة الله وخالص عبادته وهى الصور المجردة من الهوى . والثالث علم النفسانيات وهى معرفة النفوس والارواح السارية فى الاجسام الفلكية والطبيعية^(٣٢) وهى متوزعة بين الالهيات والطبيعات فكثير من التصنيفات تجعلها جزء من الطبيعات .

والعلم الرابع هو علم السياسة وقد جعلها الأخوان من انواع العلوم الالهية واهتموا بها اهتماماً خاصاً ويقسمونها خمسة انواع^(٣٣) : اولها السياسة النبوية ، والثانى السياسة الملوكية ، والثالث السياسة العامة والرابع السياسة الخاصة والخامس السياسة الذاتية . تختص الاولى بمعرفة كيفية التواميس المرضية والسنن ، أما السياسة الملوكية فهى معرفة حفظ الشريعة على الأمة واحياء السنة فى الملة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، أما السياسة العامة فهى الرئاسة على الجماعات كرياسة الامراء على البلدان والمدن ، وهذه الانواع الثلاثة كانت تمثل علم السياسة عند ارسطو وهى عنده اول العلوم العملية اما النوعين الآخرين من السياسة عندهم فهما السياسة الخاصة والسياسة الذاتية وهما ما يقابلان علمى تدير المنزل والاخلاق عند ارسطو فالسياسة الخاصة فهى معرفة كل انسان تدير منزل وأمر معيشته ومراعاة أمر خدمة وعلمائه واولاده ومماليكه^(٣٤) أما السياسة الذاتية فهى معرفة كل انسان نفسه واخلاقه وتفقد افعاله وأقوابيله فى حال شهواته وغضبه ورضاه والنظر فى جميع اموره^(٣٥) .

والعلم الخامس والأخير من العلوم الالهية هو علم المعاد وهو معرفة ماهية النشأة الأخرى وكيفية انبعاث الارواح .

وهذه الرسالة تبين اجناس العلوم وتمثل تصنيف الأخوان للعلم وبقيّة الرسائل تطبيقاً لذلك . « لقد عملنا فى كل فصل من هذه العلوم التى تقدم ذكرها رسالة وذكرنا فيها طرفاً من تلك المعانى وأتمناها بالجامعة^(٣٦) » وذلك

يهدف وغاية دينية اخلاقية فالعلوم كما بينا في بداية التصنيف مطالب وغاية ولها هدف يتضح في « تنبيه الغافلين وارشاد المريدين وترغيب الطالين ومسلكت المتعلمين »^(٢٨) .

٣ - الخوارزمي : العلوم وقيمة الانسان

وتستحق محاولة الخوارزمي ، أبو عبد الله محمد بن احمد بن يوسف^(٢٩) . (٣٨٧هـ - ٩٩٧ م) كثيراً من التعمق والتحليل لاهمية تصنيفه الذي قدمه في « مفاتيح العلوم »^(٣٠) في محاولة رصد وترتيب العلوم المعروفة في عصره . وعلى عكس ما يدعى البعض فإن هناك فكرة اساسية موجهة للكتاب واساساً فلسفياً يكمن خلف عرضه وترتيبه للعلوم فالكتاب الف للشيخ الجليل السيد ابى الحسن عبيد الله بن احمد العتيبي « ليكون جامعاً لمفاتيح العلوم واوائل الصناعات متضمناً ما بين كل طبقة من المواضع والاصطلاحات التي خلت منها او من جلها الكتب الحاضرة »^(٣١) .

ويعد الخوارزمي اول من قسم العلوم الى علوم عربية وعلوم دخيلة كقسمين مستقلين ، مستمداً هذا التصنيف من واقع الحياة التي يعيشها بمثابة لمقومات فكر وحضارة مجتمعه القائم^(٣٢) وسوف نعرض للكتاب أولاً ثم نحلل الأمس الفلسفية « القيمة » التي قام عليها . والكتاب مكون من مقالتين الاولى لعلوم الشريعة وما يقترن بها من العلوم العربية . والثانية لعلوم العجم من اليونان ومن غيرهم من الأمم ، تشتمل المقالة الاولى على ستة ابواب بها إثنان وخمسون فصلاً ، والثانية تشتمل على تسعة ابواب بها واحد واربعون فصلاً أى خمسة عشر باباً بها ثلاثة وتسعون فصلاً .

المقالة الأولى : علوم الشريعة في حوالى (٩٦ صفحة) من ١١ حتى ص ١٠٦ وبها ستة ابواب : الباب الأول : علوم الفقه (ص ١١ - ٢٦) في إحدى عشر فصلاً هي : اصول الفقه^(٣٣) والطهارة ، والصلاة ، الصوم ، الزكاة ، الحج وشروطه البيع ، النكاح ، الديات ، الفريضة ، النواذر ويقول محمد كاظم الحفاجي في ذلك « ثم أنه (أى الخوارزمي) لم يترك خطته التصنيفية مغلقه فلربما دخل أى من العلوم مسائل جديدة أو امور لم

تكن تندرج تحت فرع معين فاجد لها « باب النوادر » ومن محاسن خطته أنه لم يترك مصطلحاته مفتوحة لتحمل كل ما يرد عليها بل أعطى لها حدود تعريفية تضبط معانيها^(١١) .

الباب الثاني : « الكلام » (٢٧ - ٤٠) وفيه سبعة فصول يتحدث فيها عن مواضع متكلمى الاسلام فيما بينهم ، وارباب الاراء والمذاهب من أهل الاسلام ، النصراني ، اليهود ، ارباب الملل والنحل ، عبدة الاوثان من العرب .

الباب الثالث : النحو (٤١ - ٥٠) في إثني عشر فصلاً . جاءت في إحدى عشر صفحة أى أقل عدد صفحات من ابواب المقالة الاولى ، ولهذا دلالة^(١٢) .

الباب الرابع : « فهو عن الكتابة » (٥١ - ٦٩) فقد جاء في ثمانية فصول هي : اسماء الدفاتر والأعمال المستعملة في الدواوين ، مواضع كتاب ديوان الخراج ، مواضع كتاب ديوان الجيش ، الفاظ تستعمل في ديوان البريد ، مواضع كتاب ديوان الخزن ، الفاظ تستعمل في ديوان النفقات ، الفاظ تستعمل في ديوان الماء ، ومواضع كتاب الرسائل .

الباب الخامس : عن « الشعر والعروض » (٧٠ - ٨٥) في خمسة فصول وهو أيضاً من أقصر الابواب نسبياً في المقالة الاولى .

الباب السادس : وهو من أهم الابواب عن « الأخبار » أى التاريخ ، وفيه بنور الاهتمام بالتاريخ وإن كان في حاجة الى التطوير حيث يغلب عليه الناحية العملية اكثر من الناحية النظرية المنهجية ، وهذا الباب اطول ابواب المقالة الاولى حيث يقع في عشرين صفحة (٨٦ - ١٠٦) في تسعة فصول هي : ملوك الفرس والقابهم ، من ملك معدا من ملوم اليمن ، ملوك الروم واليونان ، الفاظ يكثر جريانها في أخبار الفرس ، الفاظ يكثر ذكرها في الفتوح والمغازي وأخبار عرب الاسلام ، الفاظ يكثر ذكرها في أخبار ملوك الروم .

ويلاحظ على هذه المقالة الاولى ما يلى ؛ اولاً أنها تجمع مجموعتين من العلوم هما العلوم الشرعية وهما الفقه والكلام ، والعلوم العربية (علوم اللغة) الكتابة

والشعر بالإضافة الى علم من العلوم العقلية (الانسانية) وهو علم التاريخ .
وثانياً هناك عدد كبير من العلوم الفرعية داخل هذين القسمين لم يشر اليهما
المصنف ، ثالثاً يتضح من التصنيف قلة الاهتمام بالعلوم التقليدية (علوم اللغة
والكتابة) مقابل الاهتمام بالعلوم الشرعية التي تقترب من العلوم الفلسفية
الكلام والفقه . والاهتمام الاوضح بالأخبار (التاريخ) وهو يمثل جانب هام في
تصنيف الخوارزمي هو الناحية العملية مثلما نجد في حديثه عن الكتابة والاخبار
وكلاهما يمس الناحية العملية التعليمية كأنه يقدم مرشد عام للكتاب والمؤرخين
بالمصطلحات والاسماء والالقب وغيرهما مما يحتاج إليه عملهم .

والمقالة الثانية : عن علوم العجم تقع في تسعة ابواب ، الاول في الفلسفة
(١٠٨ - ١١٤) ويتكون من ثلاثة فصول هي أقسام الفلسفة (١٠٩ -
١١٠) والثاني قضايا الفلسفة ، بعنوان « وجمل ونكت عن العلم وما يتصل
به » « العلم الالهي » (١١٠ - ١١١) والثالث عن الفاظ ومواضيع يكثر
جرياتها في كتب الفلسفة أى المصطلحات المستخدمة عندهم مثل : هيولى ،
صورة ، جسم ، الاسطقس الاسطقسات الأربعة الكيفيات الاولى ، الخلاء ،
الزمان ، المدة ، الجسم الطبيعي ، الحواس الخمس ، الحس العام ، فطاسيا
(الخيال) ويعطى تعريف لهذه الاصطلاحات (١١١ - ١١٤) ويقع الباب
الثاني (المنطق) في عشر صفحات (١١٥ - ١٢٥) ويتكون من تسعة
فصول هي أقسام المنطق الارسطي ، وعناوين كتب ارسطو وهى على التوالى :
ايساغوجى (المدخل) فاطيغورياس (المقولات) ، بارى ارميناس
(العبارة) انولوطيقا (التحليل) افود قطيقى ، طويبقى ، سوفسطيقى ،
ريطوريقى (الخطابة) بيوطيقى (الشعر) . ويلاحظ إن الخوارزمي هنا يهتم
مثل غيره من المصنفين اهتمام واضح بالمنطق وإن كما يأتى به في المرتبة التالية بعد
الفلسفة ، أول ابواب المقالة الثانية وهو لا يهتم بذكر علومها بقدر ما يهتم
بعرض موضوعاتها واصطلاحاتها فالكتاب مفاتيح العلوم أكثر من كونه اقساماً
لها .

ويهتم الخوارزمي اهتماماً كبيراً بالطب ويفرد له باباً مستقلاً عن الفلسفة هو
اطول ابواب المقالة الثانية على الاطلاق (الباب الثالث) في سبعة عشر صفحة
(١٢٦ - ١٤٣) ويقع في ثمانية فصول هي : التشريح ، الامراض ،

الادواء ، الأغذية ، الادوية المقررة ، ادوية مفردة مشتبهة الاسماء ، الادوية المركبة ، اوزان الاطباء ومكاييلهم ، النوادر .

وتأتى الأبواب من الرابع الى الثامن فى العلم الرياضى ، الرابع هو الارتماطيقى (١٤٤ - ١١٥) فى خمسة فصول هى : الكمية المفردة ، الكمية المضافة ، الأعداد المسطحة والمجسمة ؛ العيارات ، حساب ، وحساب الجمل ، مبادئ الجبر والمقابلة ، وتأتى الأبواب من الخامس الى التاسع فى تفصيل فروع العلم الرياضى فيتحدث عن الهندسة فى الخامس (١٥٦ - ١٦٢) فى اربعة فصول : مقدمات هذه الصناعة ، الخطوط ، البسائط المجسمات والسادس عن علم النجوم (١٦٢ - ١٧٨) فى اربعة فصول والسابع عن الموسيقى (١٧٩ - ١٨٥) فى فصول ثلاثة تدور على الآلات ، والمصطلحات ، الايقاعات المستعملة ، والثامن عن الحيل (١٨٦ - ١٩١) وبه فصلان : جر الأثقال بالقوة اليسيرة ، والآلات ، آلات الحركات ، وصنعة الاروانى العجيبة .

الباب التاسع : عن الكيمياء (١٩٢ - ١٩٨) وهو باب متوسط الحجم بالنسبة للمقالة الثانية إلا أن له اهميته الكبرى ويحتوى الباب التاسع اخر ابواب الكتاب على ثلاثة فصول تشمل : آلات هذه الصناعة ، عقاقيرهم وادويتهم من الجواهر والأحجار ، تدبيرات هذه الأشياء ومعالجتها . ولم يكن لهذا الباب أن يكتب ما لم يتوافر المام كافى وكتابات على قدر كبير من النضوج والاكتمال فى الحضارة العربية عن الكيمياء فهو تعبير عما وصل إليه العلم فى عصر الخوارزمى ، الذى يعود له الفضل فى ادخال علوم هامة الى التصنيف وبصورة مستقلة فقد ادخل علما الطب والكيمياء كعلوم اساسية داخل تصنيفه للعلوم^(١٦) .

ويلاحظ على المقالة الثانية من الكتاب عن علوم العجم عدة ملاحظات ، أنها توسعت فى تقسيم العلوم ذات الصبغة الفلسفية المخالفة للعلوم العربية والشرعية كما يتضح من تحول العنوان من (كتب ارسطو) كما عند الكندى الى علوم العجم كما هو الحال فى تصنيف الخوارزمى . والإختلاف الاهم فى هذا التقسيم أو التصنيف الذى تحول من علوم الهية وطبيعية ورياضية الى صورة

مختلفة تضم الفلسفة والمنطق والرياضيات من جانب والطب والكيمياء من جانب آخر . والملاحظة الثالثة تتعلق بالعلوم العملية : السياسة وتدير المنزل والأخلاق التي تغافل عنها الخوارزمي ويبدو في الغالب انه اعتبرها نوع من السلوك والتطبيق العملي وليست علوماً بالمعنى الصحيح ومن هنا فهي ليست مجال للنظر العلمي بل هدف وغاية للانسان عليه تحقيقها وليس معرفتها^(١١) . وذلك يبين لنا اختلاف تصنيف الخوارزمي عن غيره من التصنيفات من حيث البناء الداخلى فماذا عن الهدف والغاية من التصنيف ؟ وعن الاساس الذى أقام عليه الخوارزمي بناء تصنيفه ؟ .

والأساس الذى يقوم عليه تصنيف الخوارزمي هنا يختلف عما قدمه الفارابى ومدرسته اصحاب التصنيف الاستمولوجى فهو يقوم على اساس اخلاقى قيمى كما يتضح ذلك من مجمل الكتاب ، وكما يظهر فى تقديم المؤلف الذى يقول : « الحمد لله العلى العظيم القادر الحكيم الذى فضل الإنسان على سائر الخلق بما خصه من مزية التمييز والنطق . وجعل مقادير عبادته فى الأخطار والقيم على حظوظهم من العلوم والحكم^(١٢) » . وهذا النص له اهمية فى كونه يبين مقصد الخوارزمي حيث ارتباط مقادير الناس فى القيم تقوم حسب حظوظهم من العلوم والحكم . فالعلم هنا هو الذى يحدد قيمة المرء على ما يرى المصنف . وهذا يظهر ايضاً فى قوله : « فمن كان فيها - العلوم - ومجمله بين اهلها بارزاً ، كان اغلاهم قيمة واعلاهم همه^(١٣) » . تميز العلوم اذن من حيث الشرف فى سلم القيمة ، ويقاس الانسان بحظه من كل علم ..

يسمى الخوارزمي الى عرض اصطلاحات العلوم التى تهتم كل متخصص وهى كما اشرنا اساس القيم أى وسيلة لها ، يقول : « وأحوج الناس الى معرفة هذه الاصطلاحات : الاديب اللطيف الذى تحقق ان علم اللغة آلة لدراسة الفضيلة لا ينتفع به بذاته ما لم يجعل سبباً الى تحصيل هذه العلوم الجلية ولا يستغنى عن علمها طبقات الكتاب لصدق حاجتهم الى مطالعة فنون العلوم والأدب^(١٤) » . إذن كما يقول فإن علم اللغة ، وربما يكون العلم كله اداة ووسيلة الى غاية اخلاقية هى الفضيلة وهذا هو الهدف والاساس الذى تقوم عليه محاولته فى التصنيف .

٤ - الانصارى : البحث عن اسنى المقاصد

وتأتى محاولة الانصارى (الشيخ شمس الدين محمد ابراهيم بن ساعد الانصارى الاكفانى) المتوفى ٧٤٩ هـ لتعبر أصدق تعبير عن التصنيفات ذات الأساس القيمى ، كما يتضح من مقدمة الكتاب ومن عنوان الدراسة الذى يرشد الى « اسنى المقاصد » أى الفضل العلوم فكما يقول المصنف فإن بنا حاجة الى تكميل نفوسنا البشرية فى قواها النظرية والعملية اذا كان ذلك هو الوسيلة الى السعادة الأبدية ، ولما كان هذا انما يتم بالعلم بمحقق الأشياء على ما هى عليه ليعتقد الحق ويفعل الخير وجب علينا أن نعلم العلم المتكفل بتحقيق الحقائق وما يشتمل على بيان ما يجب ان يُقصد من الفضائل ويجتنب من الرذائل (ص ١٤) ويبين المصنف غرضه الاول « تشويق الانفس الزكية الى الكمالات الانسانية (ص ١٤) ويعدد بعد ذلك اغراض رسالته ومنها : « أن يعلم حال كل علم ومرتبته بالنسبة الى غيره من العلوم ، وحال العالم به وهل يستفاد به كمال نافع فى المعاد او ادا بيفيده فى المعاش أو غير ذلك ، وإن يقايس (يوازن) بين العلوم فيتعلم ايها الفضل واشرف وايها أنفس واوثق وايها أوهى واوهن ، ص ١٥ .

ويقدم لتصنيفه بمقدمة تشتمل على شرف العلم والعلماء وشروط التعليم والتعلم . ويفيض فى بيان ذلك « فאלله وصف به نفسه وحض به اوليائه وجعله وسيلة الى معرفته وسبباً الى الحياة الابدية والنجاة من الشقاوة السرمدية والفوز بالسعادة الأخروية (ص ١٥) ، والعلم اشرف ما ورث عن اشرف مورث (ص ١٦) ويدلل على شرف العلم بأدلة كثيرة سمعية ونقلية مستمدة من القرآن والحديث واقوال الفلاسفة كافلاطون (ص ١٦) الذى يبين أن الفضائل الانسانية اربع هى العلم والشجاعة والعفة والعدل ، فالعلم فضيلة النفس الناطقة . والنفس الناطقة اشرف النفوس فضيلتها اشرف وإن كل تلك الفضائل لا تتم الا بالعلم (ص ١٧) .

وبعد الحديث العام عن شرف العلم وشرف النفس الناطقة الفاضلة التى تشرف بالعلم يتحدث بالتفصيل عن مراتب العلوم المختلفة ونصيبها من الشرف « فالعلوم مع اشتراكها فى الشرف تتفاوت فيه فمنة ما هو بحسب الموضوع

كالطلب فإن موضوعه بدن الانسان ولاخفاء بشرفة وفيه ما هو بحسب الغاية كعلم الاخلاق فإن غايته معرفة الفضائل الانسانية ومنه ما هو بحسب الحاجة اليه كالفقه ومن العلوم ما يقوى شرفه باجتماع هذه الاعتبارات فيه أو أكثر كالعلم الالهي فإن موضوعه شريف وغايته فاضلة والحاجة اليه مهمة^(١) .

وتتضح قيمه التصنيف واساسه الاكسيولوجي ليس فقط عن طريق اتصاف العلم والعلماء بالفضيلة والشرف باعتبارها مصدر العلم ولكن ايضاً عن طريق الغاية من العلم ومنفعته فيذكر الانصارى الاكتفاي بعد ذكره للعلوم المختلفة علماً وعلماً ويعرف كل منها بين غرض ومنفعة وفائدة كل علم فالعلم نافع (المتفعة) والجهل ضار . « فاعلم انه لا شيء الى واحد من العلوم من حيث هو علم بضار بل نافع ولا شيء من الجهل من حيث هو جهل بنافع بل ضار لأننا سنبين في كل علم منفعة أما في أمر المعاد أو المعاش أو الكمال الانساني^(٢) » . ويوضح بعد ذلك مراتب العلوم وتدرج هذه المراتب من حيث الشرف . فمن الوجوه المغلطة أن يظن بالعلم فوق غايته كما يظن بالطلب أنه يرى جميع الأمراض ، ومنها أن يظن بالعلم فوق مرتبته في الشرف كما يظن بالفقه أنه أشرف العلوم على الإطلاق (وهو) ليس كذلك فإن علم التوحيد أشرف منه قطعاً^(٣) ويتضح ذلك بصورة جلية في قوله « فالعلوم ليس الغرض منها الاكتساب بل الاطلاع على الحقائق وتهذيب الأخلاق ويستشهد بقوله تعالى « يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً^(٤) » . ويفيض في بيان ذلك على امتداد المقدمة (ص ١٤ - ٢٦) تأكيد قيمة وشرف العلم ، فللعلم عرفانية على صاحبه ونوراً يرشد اليه وضياء يشرف عليه^(٥) .

ويأتى الفصل الاساسي بعد المقدمة في « القول في حصر العلوم » وفي هذا الفصل ايضاً تتضح خيرية العلم وفضيلته التي تجعله قيمة في ذاته ويستخدم تقريباً نفس الاصطلاحات القيمة فالعلم اما أن يكون « مقصوداً لذاته » أى غاية وهي العلوم الحكيمية والمراد بالحكمة هنا استكمال النفس الناطقة في قوتها النظرية والعملية بحسب الطاقة الانسانية عن طريقين الاول ، بمحصل الاعتقادات اليقينية في معرفة الموجودات واحوالها و« الثانى يكون بتركية النفس باقتنائها الفضائل واجتنابها الرذائل^(٦) » والنوع الثانى من العلم « وسيلة »

اواداة وهو ما لا يكون مقصودا لذاته بل الة بغيره ، وهو المنطق ثم يتحدث اجمالاً عن العلوم النظرية الثلاثة : الالهى والرياضى والطبيعى ويذكر الفروع المختلفة لهذه الاصول الثلاثة . فالعلوم تنقسم حسب الموضوع فمتى كان الموضوع كلياً فالعلم الناظر فيه اصلى ومتى كان جزئياً فالعلم الناظر فيه فرعى كالطب بالنسبة للعلم الطبيعى .

وبعد المقدمة والفصل الاساسى يتناول العلوم المختلفة الاصلية ثم الفرعية . ويبدأ اولاً بعلم الادب حيث يتناول فى عشرة صفحات (٢٨ - ٣٧) ما يتعلق به والعلوم المختلفة التى تتعلق به . وهو حديث يعتمد فيه كثير على من سبقه خاصة ابن سينا وارسطو ، واعتمد عليه فيما بعد التهانوى فى كشف اصطلاحات الفنون^(٥٧) . الذى يبدأ بالعلوم العربية متابعاً الانصارى . وعلم الأدب ، علم يتعرف منه التفاهم عما فى الضمائر بادلة الالفاظ والكتابة وموضوعه اللفظ والخط من جهة دلالتها على المعانى . ومنفعته أظهار ما فى نفس الإنسان من المعانى وايصاله الى شخص آخر من النوع الانسانى^(٥٨) وبين قيمته واهمية البدء به بقوله : « انما ابتدأت به لأنه اول ادوات الكمال ولذلك من عرى عنه لم يتم بغيره من الكمالات الانسانية » وتنحصر مقاصده فى عشرة علوم وهى : علم اللغة وعلم التصريف (الصرف) وعلم المعانى ، وعلم البيان وعلم البديع وعلم العروض وعلم القوافى وعلم النحو وعلم قوانين الكتابة وعلم قوانين القراءة .

ويتحدث عن علم الأدب من حيث هو علم بصرف النظر عن الادب العربى رغم أنه تصنيف ينطلق من البيئة العربية الاسلامية . « فهذه العلوم لا تخص بالعربية بل توجد فى سائر لغات الامم الفاضلة^(٥٩) » . إلا أن نقطة انطلاق التصنيف تبدأ بها وهى علوم عربية خالصة فهذه العلوم فى العربية لم تؤخذ عن العرب قاطبة بل عن الفصحاء البلغاء منهم وهم الذين لم يخالفوا غيرهم^(٦٠) « مثل هذيل وكنانة وبعض تميم ثم اتى ذو العقول السليمة والاذهان المستقيمة ورتبوا اصولها وهذبوا فصولها حتى تقرر على غاية لا يمكن المزيد عليها^(٦١) » يبدأ المصنف اذن من العلوم العربية الخالصة نشأةً وتنظيراً وهو هنا يختلف عن تصنيفات المشائين العرب الكندى والفارابى وابن سينا الذين يتابعون -- فى أجزاء من تصنيفاتهم تقسيم ارسطو للعلوم . ويذكر العلوم المختلفة

التي تندرج داخل علم الأدب ويعرف كل علم ويبين منفعة ويذكر المصنفات
أختلفة في هذا العلم . ويبدأ بعلم اللغة : وهو علم ينقل الالفاظ الدالة على
المعاني المفردة وضبطها وتميز الخاص بذلك اللسان من الدخيل . (ص ٣٠) .

— التصريف : هو العلم باصول ابناء الكلمة (ص ٣٠ - ٣١)

— والمعاني : هو علم يتعرف منه احوال الالفاظ المركبة من خواص تركيبها
وقيود دلالتها

— والبيان : علم يعرف فيه احوال اقاويل مركبة مأخوذة من الفصحاء والبلغاء
(ص ٣٢) .

— والبيدع : وهو علم يبحث فيه عن مواد الاقاويل الشعرية (ص ٣٢ -
٣٣) .

— العروض : هو علم يتعرف منه صحيح اوزان الشعر وفاسدها وانواع
العروض المستعملة (٣٣ - ٣٤) .

— القوافي : يتعرف منه نهايات ابيات الشعر على أى وجه تكون هي .

— النحو : وهو علم يتعرف منه احوال اللفظ المركب من جهة ما يلحقه من
التغاير المسماة بالاعراب والبناء وانواعها من الحركات والحروف ومواضعها
ولزوها (ص ٣٥ - ٣٦) .

— القول في قوانين الكتابة : وهو علم يتعرف منه صور الحروف المفردة
واوضاعها وكيفية تركيبها (ص ٣٦) .

— القول في قوانين القراءة : وهو علم يتعرف منه العلامات الدالة على ما لا
يكتب في السطور من الحروف ، والمميزة من المشتركة منها في الصور
(٣٦ - ٣٧) .

ومن عرض علوم الأدب (العلوم العربية) التي يبدأ بها تلاحظ أنه يتناول
داخل العلوم بعض المبادئ والموضوعات التي لا تعد علماً في ذاتها ومع هذا
يفرد لها علماً خاصاً مثل حديثه عن القوافي (ص ٣٤) وعلم قوانين الكتابة
(٣٦) وعلم قوانين القراءة (٣٦ - ٣٧) فهي أقرب الى الفنون أو المبادئ
العملية منها الى علوم قائمة بذاتها . ورغم أن علوم الأدب اليوم قد تختلف عن
هذا الحصر إلا أن المصنف يعطى صورة لعلوم عصره في الادب . ثم يتحدث
عن المنطق في فصل طويل (٣٧ - ٤٠) .

والمنطق من حيث تقسيمه . في المقدمة ليس علماً مقصوداً بل هو آلة ومدخل للعلوم المختلفة وهو علم يتعلم منه ضروب الانتقالات من امور حاصلة في ذهن الإنسان الى أمور متحصلة فيه واحوال تلك الأمور واصناف ترتيب الانتقال فيه وهيته جاريان على الاستقامة واصناف ما ليس كذلك وموضوعه المعلومات التصويرية والتصديقية من حيث توصل الى مطلوب تصويرى أو مطلوب تصديقى^(١) . ويبين تقسيم وترتيب ارسطو للمنطق الى تسعة علوم -- هي في الحقيقة تسعة اجزاء أو موضوعات له -- هي :

المدخل « ايساغوجى » ، المقولات « قاطيغورياس » . والعبارة « بارمينياس » والتحليلات الاولى « انالوطيقى » والبرهان « باباديطيقى » ، والطويقا . والخطابة « ريطوريقى » ، والشعر « بويطيقى » ، والجدل « سوفسطى » . ثم يذكر بعد ذلك ما صنف من كتب في المنطق^(٢) .

وبعد الحديث عن « العلوم العربية » وعلم المنطق آلة العلوم يتناول العلوم النظرية الثلاثة : العلم الالهى والطبيعى والرياضى ويبدأ بالعلم الالهى « الذى يبحث عن الموجودات من حيث تعيينها وثبوتها وتحقق حقائقها وما يعرض لها ونسب ما بينها وما يعمها ويخصها من حيث هي موجودات مجردة عن المادة . ويذكر الأسماء المختلفة التى تطلق عليه . فيعبر عنه بالعلم الالهى لاشتراكه على علم الربوبية وبالعلم الكلى لعمومه وشموله بالنظر للكيات الموجودات ويعلم ما بعد الطبيعة لتجرد موضوعه عن المواد ولواحقها^(٣) . ثم يبين اجزاؤه الرئيسية وهي خمسة :

-- الأول : النظر في الأمور العامة مثل الوجود والماهية والوحدة والكثرة والوجوب والامكان والقدم والحدث والاسباب والمسببات .

-- الثانى : النظر في مبادئ العلوم كلها وبيان مقدماتها ومراتبها .

-- الثالث : النظر في إثبات وجود الاله الحق والدلالة على وحدانيته .

-- الرابع : النظر في إثبات الجواهر المجردة من العقول والنفوس واحوالها .

-- الخامس : احوال النفس البشرية بعد مفارقتها الهياكل الانسانية وحال المعاد وكيفية ارتباط الخلق بالأمر . ويفيضى في الحديث عن العلم

الالهى فى صفحات طوال (من ص ٤١ حتى ٥٨) ورغم أن موضوع العلم الالهى كما يعرفه يشى بشىء بالارسطيه وتعريف يكاد يكون تعريف ارسطو للميتافيزيقا فهو يبحث فى المبادئ العامة ، وفى الموجودات الا أن المصنف سرعان ما يتحدث عن الله ووحديته واعتقاد الفرق الكلاميه المختلفه فيه فى الاسلام واليهودية والمسيحية . ثم يأخذ بعد ذلك فى الحديث عن العلوم الفرعيه للعلم الالهى وكلها مصبوغه بالصبغه الاسلاميه بحيث تكاد تكون هى نفس العلوم الشرعيه المعروفة فى الدين الاسلامى . ويتضح ذلك فى تعريفه لهذه العلوم كما يلى :

-- علم التواميس : (ص ٥٨ - ٦٠) هو علم يتعرف منه احوال النبوة وحقيقتها ووجه الحاجه اليها ، والناموس يقال على الوحى وعلى الملك النازل به ومنفعته بيان وجوب النبوة^(١)

-- علم القراءات وهو علم بنقل لغة القرآن واعرابه الثابتة بالسماع المتصل .

-- علم رواية الحديث : علم بنقل اقوال النبى وافعاله بالسماع المتصل

-- علم التفسير : ويشتمل على معرفة فهم كتاب الله وبيان معانيه واستخراج احكامه

-- علم رواية الحديث : علم يتعرف منه على انواع الرواية واحكامها وشروط الرواية

-- علم اصول الدين : ويشتمل على بيان الاراء والمعتقدات التى صرح بها صاحب الشرع واثباتها بالادالة العقلية بنصرتها .

-- علم اصول الفقه : علم يتعرف منه تقرير مطلب الاحكام الشرعية العملية وطرق استنباطها ومراد حججها واستخراجها بالنظر .

-- علم الجدل : يتعرف به كيفية تقرير الحجج الشرعية من الجدل الذى هو احد اجزاء المنطق^(٢) .

-- علم الفقه : علم باحكام التكاليف الشرعية العملية كالعبادات والمعاملات والعيادات ونحوها .

ويتضح من حديثه عن فروع العلم الإلهى التركيز على العلوم الشرعية الاسلامية عكس حديثه عن الادب الذى يخص الامم كلها . ويتضح من

تعريفه للعلم الإلهي « الذي يبحث عن الموجودات من حيث تعيينها وثبوتها وتحقيق حقائقها وما يعرض لها ونسب ما بينها »^(٧٦) . من اجزاء هذا العلم التي تتناول النظر في الأمور العامة مثل الوجود والماهية أو النظر في مبادئ العلوم كلها أو إثبات الجواهر المجردة عن المادة ، أو احوال النفس البشرية . يتضح من التعريف واجزاء العلم باستثناء الجزء الثالث الاختلاف الكبير بين ما يقصده من العلم ، وهو مقصد ارسطى وبين تقسيم العلم الى علوم فرعية هي اقرب الى العلوم الشرعية التقليدى منها الى اجزاء العلم السالفة الذكر . ويتناول بعد ذلك القول فى العلم الطبيعى « (٦٦ - ٧٩) .

والعلم الطبيعى يبحث فى (احوال الجسم المحسوس من حيث هو معرض للتغير والثبات ورتبه ارسطو على ثمانية اجزاء يذكرها على التوالى : السماع الطبيعى ، (سماع الكيان) ، السماء والعالم ، الكون والفساد ، الآثار العلوية ، المعادن والنبات ، والحيوان والحس والمحسوس ويشير الى كتب ارسطو فى ذلك وكتب ابن سينا وابن رشد^(٧٨) . أما العلوم التى تتفرع عليه (الطبيعى) وتنشأ منه فهى عشرة : الطب ٦٨ - ٧٠ والبيطرة والبصرة (ص ٧٠) الفراسة (٧١) علم تغيير الرؤيا (٧١ - ٧٢) علم احكام النجوم (٧٢) رغم أنه ينتمى فى كثير من التصنيفات الى العلم الرياضى . وعلم السحر الذى يفيض فى الحديث عنه (ص ٧٢ - ٧٥) ثم علم الطلسمات (٧٥ - ٧٦) والسمياء والكيمياء (٧٦ - ٧٨) واخيراً الفلاحة (٧٨ - ٧٩) .

وينتقل للحديث فى فروع العلم الرياضى دون أن يخصص فى البداية جزءاً للحديث عن العلم الاصلى على عكس ما فعل فى الالهى والطبيعى ويبدأ بالهندسة (٧٩ - ٨١) وهو علم يعلم منه احوال المقادير ولواحقها واولواع بعضها عند بعض ونسبها وخواص اشكالها والطرق الى عمل ما سبيله أن يعمل بها واستخراج ما يحتاج الى إستخراجه بالبراهين اليقينية وموضوعه المقادير المطلقة اعنى الجسم التعليمى والسطح والحظ ولواحقها من الزاوية والنقطة والشكل واجزائه الاصلية عشرة ويتناول هذه الأجزاء الخطوط المستقيمة ثم الدوائر ، والخطوط المنحنية وهكذا .

ثم يتحدث عن علم عقود الأبنية -- وهو علم عملي -- يتعرف منه احوال
اوضاع الابنية وكيفية شق الانهار وتنقية القنى وسد البوق ومنفعته عظيمة في
عمارة المدن (ص ٨١) .. وعلم المناظر ويعرف فيه احوال المبصرات في
كميتها وكيفية اعتبار قريبا وبعدها عن المناظر واختلاف اشكالها
واوضاعها^(٨٦) . ويضيف : علم المرايا المحرقة ، وعلم مراكز الانتقال ، علم
المساحة ، وعلم انباط المياه ، علم جر الاثقال ، وعلم البنكومات وهو علم
يتبين فيه كيفية ايجاد الآلات المقدرة للزمان ومنفعته معرفة اوقات العبادة
واستخراج الطوالع من الكواكب (ص ٨٣ - ٨٤) وعلم الآلات الحربية ،
علم الآلات الروحانية (ص ٨٤) .

ويتوقف طويلا عند (القول في الهيئة) ٨٤ - ٨٦ وهو علم يعلم منه
احوال الأجرام البسيطة العلوية والسفلية واشكلها واوضاعها وابعاد ما بينها
وحركات الافلاك والكواكب ومقاديرها وموضوعه الأجسام المذكورة من
حيث كميتها واوضاعها وحركاتها اللازمة ، ثم يتحدث عن : علم الزيجات
والتقاويم ، وعلم المواقيت وعلم كيفية الارصاد ، وعلم تسطيح الكرة ، وعلم
الآلات الظلية (٨٧ - ٨٨) ويخصص فقرة طويلة (للقول في العدد)
ص ٨٨ - ٩١ ويسمى الارثماطيقى وهو علم يتعلم منه انواع العدد واحوالها
وكيفية تولد بعضها عن بعض وموضوعه الاعداد من جهة لوازمها وخواصها
وينقسم الى جزئين الاول منها يبحث فيه عن لواحق الاعداد في ذاتها وثنائهما
يبحث فيه عن التفاضل والتناسب والتباين ونحوها وبعد ذلك يشير الى علم
حساب الخطائين ، وعلم حساب الدور والوصايا ، وعلم حساب الدرهم
والدينار والموسيقى آخر العلوم الرياضية التي يفيض الحديث عنها
(٩٢ - ٩٤) وهو علم يعلم منه النغم والإيقاع واحوالها وكيفية تأليف
اللحون وايجاد الآلات الموسيقية وموضوعه الصوت من جهة تأثيره واخيراً
يتحدث في علوم ثلاثة هي ما اطلق عليه العلوم العملية وهي : السياسة ،
القول في علم الاخلاق ، القول في علم تدبير المنزل . ويعرف كل منها :
فالسياسة هو علم يعلم منه انواع الرياسة والسياسات والاجتماعات المدنية
واحوالها وموضوعه المراتب المدنية واحكامها والاجتماعات الفاضلة والرديئة
ووجه استبقاء كل واحد منهما وعلّة زواله ووجه انتقاله وما ينبغي ان يكون

عليه الملك في نفسه وحال اعوانه وأمر الرعية وعمارة المدن وهذا العلم وإن كان الملوك واعوانهم أحوج اليه اليه فلا يستغنى عنه احد من الناس لأن الانسان مدنى بالطبع يجب عليه اختيار المدينة الفاضلة مسكناً والهجرة من الرديئة^(١١) .

وبعد ذلك نجد (القول في علم الأخلاق) وهو علم يعلم منه انواع الفضائل وكيفية اكتسابها وانواع الرذائل وكيفية اجتنابها وموضوعه الملكات النفسانية من الامور العادية ومنفعة ان يكون الانسان كاملاً في افعاله بحسب امكانه ويشير الى كتب ابن سينا وابن علي مسكوية والامام فخر الدين بن الخطيب في الأخلاق . واخيراً علم تدبير المنزل وهو علم يعرف منه الاحوال المشتركة بين الانسان وزوجه وولده وخدمه ووجه الصواب فيها وموضوعه احوال الأهل والخدم ومنفعة انتظام احوال الإنسان في منزله ليتمكن من كسب السعادة العاجلة والآجلة .

ويختتم الانصارى رسالته بشرح المصطلحات الغامضة على المتبدئون ص ٩٥ - ٩٩ ويشير الى العلوم التي احتوتها وهي ستون علماً منها عشرة أصلية وسبعة نظرية وهي المنطق والالهي والطبيعي والرياضي وثلاثة عملية هي السياسة والأخلاق وتدبير المنزل وذكر في جملة العلوم الفرعية اربعمئة تصنيف . ومن الجدير بالإشارة هنا بيان تأثير كل من طاش كبرى زادة^(١٢) والتهانوى^(١٣) بتقسيم الانصارى .

٥ - طاش كبرى زادة : واكتمال التصنيف .

يمثل كتاب (مفتاح السعادة ومصباح السيادة^(١٤)) لعصام الدين ابو الخير احمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة^(١٥) أكمل الدراسات البليوجرافية العربية وانضجها والمؤلف من أشهر مصنفى العلوم في مجال التصنيف النظرى والعمل لم يهدف مثل الفارابى أن يعطينا تصنيفاً للمعرفة بل قصد الى بيان اسماء الكتب المؤلفة في الموضوعات المختلفة ليكون عوناً في تحصيل العلوم وترغيباً في طلبها وارشاداً الى طرق تحصيلها وللتنبية على مراتبها وجلالة قدرها ، وفي ذلك ارشاد للطالب الى تحصيلها وتعريفها^(١٦) ، وهو يبدأ كتابه بمقدمات الاولى في

بيان « فضيلة العلم والتعلم والتعليم ، و الثانية : في شرائط العلم والثالثة في وظائف العلم والرابعة في بيان النسبة بين طريق النظر وطريق التصفية .

وبعد هذه المقدمات يبدأ بحصر العلوم فيرى أن العلوم على مراتب اربع اولها الكتابة وثانيها العبارة وثالثها الفكر ورابعها ما في الذهن ويربط بينهما فالخط وموضوعه الكتابة دال على الالفاظ وهي دالة على ما في الأذهان ، وما في الذهن يدل على ما في الفكر . والكتاب كما يرى معظم الباحثين موسوعة في العلوم العربية^(٧٦) وهو دراسة علمية للمعرفة العربية في كافة موضوعات العلم حتى عصره فهو يتناول العلوم معروفاً اياها مبيناً علاقاتها بغيرها من العلوم خاصة العلوم العربية ويمكن ان يستفاد من ذلك في « عمليتين احدهما تبني تصنيف عرى لهذه العلوم وثانيهما اعتمادها في عملية التعريف والتعديل للتصانيف الحديثة ولا سيما تصنيف ديوى والتصنيف العالمى العشرى^(٧٧) » .

وبعد مقدمات طاش كبرى زادة التى قسم فيها العلوم الى اربعة مراتب عاد إلى عملية تصنيف مزدوج لتوزيع هذه المجموع الأربعة السابقة إلى سبعة دوحات (أشجار) اشتملت الدوحة الاولى على علوم الكتابة والخط ، والثانية عن علوم العبارة (الالفاظ) والدوحة الثالثة تختص بما في الأذهان . والفكر في الدوحة الرابعة والخامسة والسادسة . وكل هذه الدوحات السابقة تتعلق بعلوم النظر . ومقابل هذه النوعية من العلوم هناك العلوم العملية أو طريق التصفية كما يسميه طاش كبرى زادة^(٧٨) وهي التى تشغل القسم الثانى من الكتاب وتشمل الدوحة السابعة وهي ثمرة العمل بالعلم ، فيعد تحصيل العلوم لا بد من تصفية النفس لكى تحصل على الكمال . وهى قمة تصنيفه وتمثل في الوقت نفسة هدفه من التصنيف أى الترقى الى الكمال الخلقى للوصول الى الفضيلة وتحقيق السعادة .

ويتوقف المؤلف للحديث اجمالاً عن الدوحات السبعة حيث تنفرع كل دوحة الى عدد من الشعب وكل شعبة الى عدة فنون والفنون الى مطالب ويمكن أن نعطي مثال لذلك بالدوحة الاولى في بيان العلوم الخطية بعد المقدمة ، هناك الشعبة الاولى في كيفية الصناعة الخطية والعلوم المتعلقة بها ، والشعبة الثانية ، تتعلق بالحروف المفردة وكيفية املاؤها وعلومها . والدوحة

الثانية من ثلاث شعب الاولى خاصة بالمفردات والثانية بالمرکبات والثالثة بفروع العلم العربية وهاتين الدوحتين تشمل العلوم العربية (اللغة والادب) بيننا تأتي الدوحات الثالثة والرابعة والخامسة لیتنظم داخلها علوم الاوائل ، تدور الثالثة حول الأذهان (أى المنطق) وهو المدخل لعلوم الفلسفة والحكمة وهى من شعبتين بيننا تتعلق الرابعة الحکمية (النظرية) وهى من عشرة شعب هى : العلم الالهى ، وفروعه ، العلم الطبيعى ، وفروعه ، وفروع فروع العلم الطبيعى^(٧٨) ، العلوم الرياضية ، فروع الهندسة ، فروع الهيئة ، فروع العدد ، فروع الموسيقى ، وتشمل الدوحة الخامسة العلوم العملية (المعتادة) فى شعب اربع الاولى : الأخلاق والثانية تدبير المنزل ، الثالثة السياسة والرابعة فى فروع الحکمة العملية .

وتأتى الدوحة السادسة فى العلوم الشرعية فى شعب ثمانية هى : علم القراءة ، علم رواية الحديث ، علم تفسير القرآن ، علم دراية الحديث علم اصول الفقه ، علم اصول الدين ، والشعبة الثامنة والأخيرة فى فروع العلوم الشرعية . واخيراً تأتي الدوحة السابعة والأخيرة الخاصة بعلوم التصفية ويمكن ملاحظة التدرج فى التصنيف وهو تصنيف تصاعدى من القراءة والكتابة الى النظر والعمل ثم الى التصفية وهو تدرج شبيه بتدرج الصوفى فى احوال ومقامات تؤدى الى الكمال وهو هنا تصفية النفس .

يتناول المؤلف علوم عديدة فيتحدث أولاً عن العلوم الخطية والصناعات التى تتعلق بها فيذكر بعض معارف عامة ثم كتابات الامم العربية والحميرية واليونانية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية الصينية والهندية والقبطية والبربرية وايضاً يتناول ادوات الخط ، وتحسين الحروف وتوليد الحروف ، وقوانين الكتابة والاملاء وفيما يتعلق بالعلوم اللفظية يتحدث عن ضرورة الالفاظ ومخارجها وصفاتها ثم يتحدث عن المفردات : مثل مخارج الحروف واللغة والاشتقاق والصرف واخيراً يتحدث عن المركبات : النحو ، المعانى ، البيان ، البديع ، العروض القوافى ، قرض الشعر ومبادئه ، الانشاء مبادئها وادواتها ، المحاضرة ، الأمثال ، مسامرة الملوك ، سير الصحابة والتابعين . والدواوين والتواريخ ووقائع الامم وحكايات الصالحين واخبار الانبياء والمغازى وتاريخ الخلفاء وكتب الطبقات : القراء ، المفسرين ، المحدثين ، الشافعية ،

الحنفية ، المالكية ، الحنابلة النحاه ، الحكماء ، الاطباء وهكذا ونلاحظ هنا انه يتناول فروع العلم أو مباحثه ويجعل منها علماً ويتحدث عن مباحث وموضوعات باعتبارها علوم^(١٧) ويتضح ذلك بصورة جلية في علوم الدوحة الثالثة وهى ما يتعلق بالاذهان فيذكر علم المنطق ثم يتناول ما أطلق عليه علوم تعصم من الخطأ في المناظرة وهى أقرب الى القواعد التى ينبغى اتباعها وليست علوماً بالمعنى الدقيق كما يتضح من اسمائها : آداب الدرس ، علم النظر (المناظرة) الجدل وهو أقرب الى المنهج بالمعنى المعتاد ثم الخلاف .

والعلوم الحكمية النظرية : نجد العلم الالهى بفروعه والعلم الطبيعى ويذكر فيه الطب بفروعه : التشريح ، الكحالة ، الاطعمة ، الصيدلة ، الاشربة والمعاجين ، قلع الأثر ، الجراحة ، الفصد ، الحجامة المقادير والاوزان ، الباه ، والبيطرة والبيزرة ، القراسه ، تعبير الرؤيا ، احكام النجوم ، الاختيارات : الرمل والفال ، الطير والزجر ، السحر والطلسمات ، السيمياء ، والكيمياء ، الفلاحة والنبات ، الحيوان ، المعادن والجواهر ، قوس قزح ، الكون والفساد .

ثم ينتقل الى العلوم الرياضية : الهندسة وفروعها : عقود الابنية ، المناظر ، المرايا المحرقة ، مراكز الاثقال ، جر الاثقال ، المساحة ، الالات الحربية ، الرمى ، الملاحة ، السباحة ، الاوزان والموازين ، ثم علم الهيئة وفروعه : الزيجات والتقاويم ، حساب النجوم ، الرصد ، المواقيت ، الالات الضلعية ، تسطيح الكرة ، صور الكواكب ، مقادير العلويات ، منازل القمر ، الجغرافيا ، مسالك البلدان والامصار ، خواص الاقاليم ، الملاحم ، مواسم السنة ، مواقيت الصلاة ، وضع الاسطرلاب ثالثاً علم العدد وفروعه : حساب الميل ، الجبر والمقابلة ، حساب الخطائين ، حساب النور والوصايا ، حساب الدرهم والدينار ، حساب الفرائض ، حساب الهواء ، حساب العقود ، اعداد الوفق ، خواص الاعداد ، ثم يأتي أخيراً للموسيقى ويتحدث فى فروعها عن : الالات الموسيقية ، الرقص ، الفنج .

والعلوم الحكمية العملية تشمل : الأخلاق ، تدبير المنزل ، السياسة ومنها اداب الملوك ، اداب الوزارة ، الاحتساب ، قود العساكر والجيوش .

والعلوم الشرعية علوم الدوحة السادسة وهى أكثر تفصيلاً يتحدث فيها عن القراءة وفيها ما يقرب من حوالى ثلاثين علم . الحديث : شرح الحديث ، اسباب ورود الحديث ، ناسخ الحديث ومنسوخه ، تأويل اقوال النبى ، رموز اقوال النبى ، غريب الحديث ، دفع مطاعن الحديث ، تلفيق الحديث ، أحوال رواة الحديث ، طب النبى . ثم يتحدث عن تفسير القرآن ويطلب الحديث فى علومه مثل : معرفة المكى والمدنى ، الحضرى والسفرى ، أول ما نزل ، سبب النزول ، ما تكرر نزوله ، ما تأخر حكمه عن نزوله ، ما تأخر نزوله عن حكمه ، ما نزل مفرداً وما نزل مجمعا ، ما نزل مشيعاً ، وما نزل مفرداً ، معرفة جمعه وترتيبه ، معرفه عدد سوره وآياته وكلماته ، معرفة حفاظه ورواته ، معرفة الادغام والإظهار ، المد والقصر معرفة غريب القرآن ، اعرابه ، المحكم والمتشابه ، الوجوه والنظائر ، معرفة خاص القرآن وعامه معرفة ناسخ القرآن ومنسوخه ، معرفة مشكل القرآن ، مطلق القرآن ومقيد ، منطوق القرآن ومفهومه ، مجاز القرآن ، تشبيه القرآن واستعاراته ، كنايات القرآن وتعريضاته ، الحصر والاختصاص ، الاطناب والايجاز ، الخبر والانشاء ، بدائع القرآن ، فواصل الآى ، فواتح السور ، خواتم السور ، مناسبة الآيات والسور ، الايات المشتبهات ، إيجاز القرآن ، العلوم المستنبطه من القرآن وهى ١٦ علم كما يذكرها المؤلف) ويضيف بعدها معرفة امثال القرآن ، معرفة اقسام القرآن ، معرفة جدل القرآن ، معرفة ما وقع فيه من الاسماء والكتب والالقب ، مبهمات القرآن ، فضائل القرآن ، مفردات القرآن ، خواص القرآن ، مرسوم القرآن ، معرفة تأويله وتفسيره ، معرفة غرائب التفسير ، معرفة طبقات المفسرين ، معرفة خواص الحروف وغيرها ثم علوم المفسرون ، دراية الحديث ، المواعظ ، الادعية والاوراد ، الآثار ، ثم علوم الزهد الورع ، المغازى ، اصول الدين ، اصول الفقه ، الفقه وفروعه المختلفة من الفرائض ، القضاء ، معرفة حكم الشرائع ، الفتاوى ، فقه ابى حنيفة ، فقه المالكى ، فقه الشافعى ، فقه ابن حنبل ، فقه الفقهاء الآخرين .

وتأتى العلوم الأخيرة التى تمويها الدوحة السابعة وهى علوم التصفية وهى كما يوردها طاش كبرى زادة : آداب التلاوة وفضيلتها ، آداب قابض الصدقة ،

الأذكار ، اسرار الحج ، اسرار الزكاة ، اسرار الصلاة ، اسرار الصوم ، اسرار الطهارة ، فضيلة الأذكار والتلاوة ، النوافل ، وظائف الامام .

وفي النهاية لا نستطيع سوى الإشارة الى ذلك التوسع في العلوم وفروعها وفروع فروعها^(٨٠) مما دفع احد الباحثين الى الإشارة لإمكانية استخدام تصنيف طاش كبرى زادة لتعديل التصنيفات الغربية الحديثة لتلائم مع العلوم العربية خاصة تصنيف ديوى العشرى^(٨١) وقد ادرجنا هذا التصنيف الذى يعد من أهم البليوجرافيات العربية داخل التصنيفات القيمة الأخلاقية لعدة اسباب .

-- أن الغرض من التصنيف تحقيق الكمال الانسانى
-- أن الفرضية الأساسية التى يقوم عليها التصنيف كما يشير المؤلف فى المقدمة الاولى أن العلم فضيلة فيتحدث عن فضيلة العلم
-- أن الدوحة السادسة والسابعة تهدف الى تصفيه النفس للوصول الى السعادة .

-- أن التصنيف الحالى يعتبر حلقة من الحلقات المتشابهة التى نَجدها فى : ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد ثم مفتاح السعادة -- الحالى -- وتستمر بعد ذلك فى كشف الظنون ، كشاف اصطلاحات الفنون حيث يعتمد اللاحق على السابق وكلها تتخذ نفس المنحى وتتغير المادة العلمية وتتجدد وتتعدل داخل نفس النسق .

٦ - حاجى خليفة : الجمع والتلخيص والموسوعة

وتأتى بعد ذلك -- بنحو قرن من الزمان -- محاولة مصطفى عبد الله الشهير بحاجى خليفة وكاتب حلى « كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون^(٨٢) » وحاجى خليفة من رجال القرن الحادى عشر الهجرى (١٠١٧ هـ)
١٠٦٧ هـ) نجد ترجمته فى كتابه : « سلم الوصول الى طبقات الفحول » ، « ميزان الحق فى اختيار الأحق » حيث نجد أنه ولد بالقسطنطينية وتعلم بها علوم القرآن والحديث والتفسير ودأب على التتقيب فى الكتب على اختلاف انواعها ونلاحظ لديه الإتجاه للنظرة الشمولية فقد « كان رأيه فى العلم أرجاع الكثرة الى الوحدة واحاطة الكليات وضبط الاصول^(٨٣) » .

أستفاد من سابقه ، فقد اخذ عن « المطالب » لملا لطفى ، « مفتاح السعادة » لطاش كبرى زادة ، و « الفوائد الخاقانية للمولى محمد امين بن صدر الدين الشرواني وأيضاً من نواذر الاخبار في مناقب الأخيار لطاش كبرى زادة . والكتاب موسوعة هامة لاسماء الكتب والمؤلفين والعلوم يحوى زهاء ١٥,٠٠٠ من اسماء الكتب والرسائل ومايزيد عن ٩٥٠٠ من اسماء المؤلفين ونحو ثلاثمائة علم وفن ، اسماء المؤلف في البداية « اجمال الفصول والابواب في ترتيب العلوم » ثم كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون . وللكتاب اختصار قام به السيد الحسين العباسى موجود بمكتبة يكي جامع باسطنبول تحت رقم ٨١٥ ، وله شروحه أولها ، لمحمد عزقى افندى العريف المتوفى سنة ١٩٠٢ ثم عربة جيلر شيوخى ابراهيم ، ثم لاحمد طاهر أفندى ، وعارف حكمت بك الا أن أهم الشروح عليه كتاب (أيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون) للبحاث اسماعيل باشا البغدادي المتوفى ١٣٣٩ هـ .

وقد طبعة فلوجل Gustavus Flugel بين عامى ٣٥ - ١٨٥٨ في ليبزج في ترجمته اللاتينية . وترجمه للفرنسية Petisfla Creix وطبع في صمبر والاستانة ويشير حاجى خليفة في مقدمة الكتاب (ص ٣) الى هدفه ومصادر الكتاب الذى يهدف الى « تلخيص ما فى كتب موضوعات العلوم » وقد رتبته على مقدمة ابواب وخاتمة . المقدمة فى احوال العلوم وفيها ابواب وفصول الباب الاول منها فى « تعريف العلم وتقسيمه » يتحدث فى الفصل الاول منه عن ماهية العلم ، والثانى ما يتصل بماهية العلم من الاختلاف ، والثالث فى العلم المدون وموضوعه ومبادئه ومسائله وغايته ، والرابع^(٨١) -- وهو ما همنا هنا -- فى تقسيم العلوم بتقسيمات معتبرة وبيان اقسامها إجمالاً . الذى يعرض فيه تصنيفه للعلوم .

والعلم عنده معنى واحد وحقيقة واحدة ألا أنه ينقسم الى أقسام كثيرة باختلاف موضوعات وسبل ادراكه^(٨٢) ويعرض للتقسيمات المختلفة للعلوم . فالتقسيم الاول نوعين ما دونه المتشرعة (علوم الشرع) وما دونه الفلاسفة لتحقيق الأشياء كما هى وكيفية العمل على وفق عقولهم ، والتقسيم الثانى الذى اورده صدر الدين الشروانى فى (الفوائد الخاقانية) فالعلوم إما نظرية أو عملية ، أو أن العلوم غاية فى ذاتها أو أداة لغاية معينة وهناك تقسيم ثالث يقسم

العلم الى حكمى وغير حكمى ، والأخير ينقسم الى دينى وغير دينى ،
والدينى الى محمود ومذموم ومباح . يتضح الفهم القيمى الأخلاقى حيث تقاس
العلوم بخيريتها وبكونها غاية فى ذاتها « فالعلوم غاية فى ذاتها أو أداة لغاية معينة »
أو الى علم محمود (خيراً) أو مذموم (شراً) وتنقسم العلوم على هذا
الأساس فالإنسان محتاج الى تكميل نفسه ولا يتم هذا إلا بالعلم فلزم العلم
بانواع العلوم لتئين منها هذا الغرض .

والعلوم الحكمية يقال لها العلوم الحقيقية أى الثابتة على مر الدهور
والاعوام ، والثانى إما أن يكون متممياً الى الوحي (العلوم الدينية) الشرعية أو
الغير دينية كالطب لكونه ضرورياً فى بقاء الأبدان ، والحساب لكونه ضرورياً
فى المعاملات وهى محمود ، وهناك السحر والطلسمات والشعوذة وهى
مذمومة والاخير مباح كعلم الشعر وتواريخ الأنبياء . والتقسيم الرابع وهو إن
كل علم إما أن يكون مقصوداً لذاته أولاً . الاول العلوم الحكمية التى تنقسم
الى نظرية وعملية بتقسيمها المعتاد الى ثلاثة علوم نظرية : علم الهى ورياضى
وطبيعى والعملية الى سياسة وأخلاق ، والنوع الثانى من العلوم فى هذا التقسيم
هو ما لا يكون مقصوداً لذاته بل آلة يطلب بها العصمة من الخطأ فى غيرها
وهى : المنطق ، علم الادب بانواعه .

والتقسيم الخامس الذى يورده هو تقسيم ط شكري زادة . وهو التقسيم
الذى يفضل ، وهو يقسم العلوم الى اربع درجات ترتقى من علوم الكتابة
(الخط) الى علوم العبارة (الالفاظ) الى علوم الأذهان (كالمنطق والجدل)
الى علوم الاعيان وهى العلم الإلهى والطبيعى والرياضى . ثم يضيف لها خامساً
العلوم الحكمية العملية وهى علم الأخلاق وعلم تدبير المنزل وعلم السياسة .
ثم بعد ذلك العلوم الشرعية التى يذكر الأصول الرئيسية لها كالتقراءة والتفسير
والحديث والكلام ثم يذكر فروع كل منها . ومجموع العلوم الاصلية والفرعية
فى هذه المجموعات الستة يصل عنده إلى ٣٠٥ ثلاثمائة وخمسة علوم . يضيف
لها بعد ذلك العلوم المتعلقة بالتصفيه التى هى ثمرة العمل بالعلم (كما جاءت فى
الأحياء للغزالي) . ويشير جاحى خليفة الى أن هذه التقسيمات هى التى
اعتمدها فى كتابه^(١) كشف الظنون ويأتى بعد ذلك الى الفصل الخامس .

يتحدث في الفصل الخامس (في مراتب العلم وشرفه وما يلحق به) وفيه اعلامات : الاول في شرف العلم وفضله ، فالعلوم مع اشتراكها في الشرف تتفاوت فيه ، فمنها ما هو بحسب الموضوع كالطب الذى موضوعه بدن الإنسان والتفسير الذى موضوعه كلام الله ، ومنها بحسب الغاية كعلم الأخلاق فإن غايته معرفة الفضائل الانسانية ومنها ما هو بحسب الحاجة اليه كالفقه . والاعلام الثانى : في كون العلم إله الأشياء وانفعها ، وواضح هنا التأثير الارسطى الذى يرى السعادة في التأمل . الاعلام الثالث في دفع ما يتوهم من الضرر في العلم . والاعلام الرابع (في مراتب العلوم في التعليم) .

يقدم حاجى خليفة تصوره لترتيب ومرتبات العلوم على أساس الأهمية (لا يخفى أنه يقدم الأهم فالأهم) (ص ٢٣) والوسيلة مقدمة على المقصد ، كما أن المباحث اللفظية مقدمة على المباحث المعنوية (لأن الالفاظ وسيلة للمعاني) ويقدم الادب على المنطق ثم هما على اصول الفقه الذى يقدم على الخلاف . وتقديم علم على يرجع لثلاثة أسباب : إما لأنه أهم منه كتقديم فرض العين على فرض الكفاية ، وإما لكونه وسيلة آليه فيقدم النحو على المنطق ، وإما لكون موضوعه جزء من موضوع العلم الآخر والجزء مقدم على الكل فيقدم التصريف (الصرف) على النحو . وربما يقدم علم على علم لا شيء من ذلك بل لغرض التمرين على ادراك المعقولات . وعلى هذه الأسس يقدم ترتيبية للعلوم ولأسماء الكتب في الكتاب الضخم الذى يلاحظ عليه الآتى :

الموسوعية ، فالعمل ضخيم تجميعي يقوم على جهد عديد من المصنفين السابقين عليه الذين يذكروهم ويعتمد على ما اوردوه من أسس للتصنيف . وهو عمل تقليدى بمعنى أنه لا يضيف جديد لمن سبقه ويتبع نفس التقسيم وهو على خلاف تقسيم الفارابى في الاحصاء وابن تومرت في كنز العلوم الذى يظهر من حديثه إنه لم يطلع عليها . فهذا الكتاب كما يقول د . عثمان أمين أشبه بمعجم كبير في عناوين الكتب العربية والتركية والفارسية التى تيسر للمؤلف أن يقف عليها . وجهده أنه لخص في مقدمته بعض ماورد في المقدمة الخللونية وفي مفتاح السعادة وغيرها وقد سلك في ذلك مسلك طاشكبرى زادة وإن كان قد تعرض له بالنقد حيناً وبالتقل عنه والزيادة عليه حيناً آخر^(٨٧) . التصنيف ينتمى اذن كما يتضح من الفصل الرابع تقسيمات العلوم ، والخامس مراتب العلم

وشرفه ، هو تصنيف قيمى مثل تصنيف كل من الخوارزمى والتهانوى يقوم على القيمة .

٧ - التهانوى : المصطلح أساس التصنيف

ويمتاز تصنيف التهانوى (محمد بن على صابر الفاروقى) كما يتضح من عنوان دراسته « كشاف اصطلاحات الفنون » أنه أولاً كتاب فى المصطلح وهو من هذه الناحية أكمل من الخوارزمى . وثانياً كتاب فى تصنيف العلوم . فالحديث عن مصطلحات كل علم يقتضى بداءة الحديث عن العلم نفسه وهو لا يتحدث عن العلوم بشكل عفى كيفما أتفق بل حسب تصور معين لها وهو السمة الثالثة التى تميز دراسته ، واعنى بها تصور للعلم الكلى الذى يضم العلوم المختلفة الذى تعتبر اجزاء له ، فهذه التقسيمات لا تنفى كليه ووحدة العلم ويخضع التقسيم لأسس متعددة يذكرها التهانوى بعد أن يبين غرضه وهو : « تأليف كتاباً وافياً لاصطلاحات العلوم كافياً للمتعلم من الرجوع الى الاساتذة العالمين بها ، كى لا يبق حيتئذ للمتعلم بعد تحصيل العلوم العربية حاجة اليهم حيث السند عنهم تيركاً وتطوعاً^(٨٨) » .

ولا يمكن الحديث عن هذه الاصطلاحات دون التعرض أولاً للعلوم نفسها ومن هنا تأتى أهمية المقدمة التى خصصها لبيان تصنيف العلوم المدونة وما يتعلق بها « ولما كان للعلوم المدونة نوع تقدم على غيرها من حيث اذا قلنا هذا اللفظ فى اصطلاح النحو موضوع لكنا مثلاً ، وجب لنا أن نعلم النحو أولاً ، لذا ذكرتها -- أى تصنيف العلوم فى المقدمة^(٨٩) » .

ومن أجل الوصول لبيان تصويره للعلم الكلى يورد التهانوى اسس التقسيمات المختلفة للعلوم وهى :

-- التقسيم المعرفى المعتاد الى علوم نظرية غير متعلقة بكيفية عمل وعلوم وعملية^(٩٠) .

-- التقسيم الغائى والادائى « إن جاز التعبير فالعلوم إما آليه أو غير آليه لأنها إما ان لا تكون فى أنفسها آلة لتحصيل شيء آخر بل مقصودة بلواتها (أى غاية) ، أو تكون آلة غير مقصودة فى أنفسها . الاولى تسمى غير اليه والثانية آليه .

— التقسيم القومى (الحضارى) حيث تقسم العلوم الى عربية وغير عربية .
— التقسيم الدينى حيث تقسم الى شرعية وغير شرعية .
— وتقسم العلوم الى حقيقية وغير حقيقية .
— وتقسم الى عقلية ونقلية ، العقلية مالا يحتاج فيها الى النقل ، والنقلية بخلاف ذلك .

— واخيراً - ويبدو ان هذا التقسيم هو تقسيمه الخاص - يقسم العلوم الى جزئية وغير الجزئية فالعلوم التى موضوعاتها أخص من موضوع علم آخر تسمى علوماً جزئية كعلم الطب فإن موضوعه أخص من موضوع العلم الطبيعى ، والتى موضوعاتها أعم يسمى بالعلم الاقدم لأن الاعم اقدم للعقل من الأخص فإن ادراك الاعم قبل ادراك الأخص . ومن هنا نجد لديه احساساً بفكرة العلم الواحد أو العلم الكلى وما بقية العلوم سوى اجزاء لهذا العلم ، يتضح ذلك من بيانه كيف تتمايز العلوم يقول : « موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضة الذاتية ، وتوضيحه أن كمال الانسان بمعرفته اعيان الموجودات من تصوراتها والتصديق عليها باحوالها على ما هى عليه بقدر الطاقة البشرية . ومن هنا أخذوا المفهومات الكلية الصادق عليها وبخنوا عن احوالها من حيث انطباقها عليها ليفيد علمها بوجه كلى علماً باقياً أبد الدهر . ولما كانت احوالها متكررة اعتبروا الاحوال الذاتية لمفهوم مفهوم وجعلوها علماً منفرداً بالتدوين وسعوا ذلك المفهوم مفهوماً لذلك العلم فجاءت علومهم متميزة فى أنفسهم بموضوعاتها^(١) » . وعلى اساس التمايز ومن خلال المنطق الذى يقوم عليه يمكن ايضاً أن تتم الوحدة بين العلوم . وهذا ما يتضح فى قوله : « لا يخفى عليك أنه يلزم دخول العلم الجزئى فى العلم الكلى كعلم الكرة المتحركة فى علم الكرة ، وعلم الكرة فى العلم الطبيعى ، لأنه يبحث فيها عن العوارض الذاتية لنوع الكرة أو الجسم الطبيعى ، أو لعرضه الذاتى أو لنوع عرضه الذاتى » .

إلا أن جدل وحدة العلوم وكثرتها لا يبنى فقط على العلم باحوال الموضوع وعوارضه الذاتية بل على تحديد مكانة ومرتبة العلم بين غيره من العلوم وهذا ما يتضح فى حديث التهانوى عما اسماه القدماء « الرؤوس الثمانية » وهى الأسس التى يقوم عليها تناول الكتب والعلوم المدونة بالشرح وهى :
أولها : الغرض من تدوين العلم أو تحصيله أى الفائدة المترتبة عليها .

ثانيها : المنفعة وهى الفائدة المعتدة بها ليتحمل المشقة فى تحصيله والمنفعة هنا إن وجدت منفعة ومصلحة الغرض الباعث .

سادسها : بيان مرتبة العلم بين العلوم اما باعتبار عموم موضوعه أو خصوصه أو باعتبار الاهمية أو الشرف لتقدم تحصيله على ما يجب أو يستحسن تقديمه عليه .

سابعها : القسمة ، وهى بيان اجزاء العلوم وابوابها ليطلب المتعلم فى كل باب منها ما يتعلق بها .

ويقسم التهانوى العلوم الى ثلاثة مجموعات رئيسية هى : العلوم العربية ، والشرعية والحقيقية . ويبدأ بالعربية وهى ما تسمى بعلم الادب ، وهو علم يتحرز به عن الخلل فى كلام العرب لفظاً او كتابة وينقسم الى اثنى عشر قسماً منها اصول وهى العمدة ومنها فروع ، أما الاصول فهى : علم اللغة ، الصرف ، الاشتقاق والنحو ، المعانى ، والبيان والعروض والقافية . والفروع هى علم الخط ، العروض ، انشاء النثر ومنها التاريخ . ورغم ان التهانوى يتحدث فى صفحات طوال عن علوم العربية (١٨ -- ٣٠) معرفاً بكل علم على حده إلا أن هناك قضية غاية فى الخطورة يحسن ان نقف امامها لأهميتها فى ارجاع محاولات تصنيف العلوم التى قام بها المفكرون العرب والمسلمون الى البيئة العربية والواقع الحضارى الاسلامى ، وليس إستناداً الى تصنيفات يونانية سابقة عليهم . يتضح هذا فى علوم العربية خاصة ، ورغم عدم حاجتنا الى تأكيد ذلك الى أن هناك بعض الباحثين يغفل تلك الحقيقة . يقول التهانوى واعلم أن هذه العلوم فى العربية لم تؤخذ عن العرب قاطبة بل عن العظماء البلغاء منهم وهم الذين لم يخالطوا غيرهم كهذيل وكنانة وبعض تميم « أما الذين صاحبوا العجم فى الأطراف فلم تعتبر لغاتهم واحوالهم فى احوال هذه العلوم » (١٣) .

المجموعة الثانية العلوم الشرعية وتسمى العلوم الدينية وهى العلوم المدونة التى يذكر فيها الاحكام الشرعية العملية والاعتقاد وما يتعلق بها تعلقاً معتداً به ويحجى تحقيقه فى الشرع وهى : علم الكلام (٣٠ -- ٣٣) التفسير (٣٣ -- ٣٧) ومنه علم القراءة ، وعلم الاسناد الذى يسمى باصول الحديث وعلم الحديث (٣٧ -- ٣٨) علم اصول الفقه (٣٨ -- ٤١) علم الفقه (٤١ -- ٤١)

٤٤) الفرائض واخيراً (٤٤ - ٤٥) يتحدث عن علم السلوك : وهو معرفة النفس مالها وما عليها من الوجدانيات ويسميه بعلم الأخلاق وعلم التصوف وعلم الحقائق وهو ثمرة العلوم كلها وغايتها فإذا أنتهى السالك الى علم الحقائق وقع في بحر لا ساحل له وهو أى علم الحقائق علم القلوب وعلم المعارف وعلم الاسرار .

والمجموعة الثالثة يطلق عليها العلوم الحقيقية « وهى العلوم التى لا تتغير بتغير الملل والأديان^(١١) » كعلم المنطق وبعض انواع الحكمة . ويبدأها بالمنطق ويسمى علم الميزان إذا به توزن الحجج والبراهين وهو وسيلة الى العلوم فهو خادم العلوم ويستشهد بقول الفارابى بأنه أى المنطق رئيس العلوم لنفاذ حكمه فيها فيكون رئيساً حاكماً عليها ويتحدث عنه بإفاضة اطول من أى علم آخر (٤٦ - ٤٩) ثم يتناول علم الحكمة وهو علم باحث عن احوال اعيان الموجودات على ما هى عليه فى نفس الأمر بقدر الطاقة البشرية ، وهذا التعريف يقربها من الفهم الاسلامى بحيث لا تتعارض معه ويتضح ذلك فى قول التهانوى : والغرض من الفلسفة الوقوف على حقائق الأشياء كلها على قدر ما يمكن للإنسان أن يقف عليها ويعمل بمقتضاه ليفوز بسعادة الدارين^(١٢) . فالهدف هنا هو تحقيق السعادة وهو اتجاه عام فى الفلسفة الاسلامية إلا أن ما يهمنا هنا هو تأكيد التهانوى ان العلوم هى سبيل الوصول الى السعادة عن طريق النظر والعمل . ويعرض التهانوى للتقسيم التقليدى للفلسفة .

فالحكمة عملية وهى مكونة من ثلاثة أقسام ، أى ثلاثة علوم هى الأخلاق أو الحكمة الخلقية ، وعلم تدبير المنزل أو الحكمة المنزلية وعلم السياسة ، السياسة المدنية أو الحكمة المدنية ، والحكمة الخلقية وفائدتها تهذيب الأخلاق بتعلم الفضائل عامة شاملة لأقسام الحكمة العملية .

والحكمة النظرية ايضاً ثلاثة أقسام تشمل ثلاثة علوم : الالهى والرياضى والطبيعى . وهو يعرض هنا لرأى يرى أن العلم الالهى قد ينقسم عند البعض الى قسمين : الهيا ، وكلياً أى فلسفياً . وأنه لا فرق بين التقسيمين . ويؤكد التهانوى على أن : « مبادئ هذه الأقسام مستفادة من أرباب الشريعة على سبيل التنبيه ويتعرف على تحصيلها بالكمال بالقوة العقلية على سبيل الحججة^(١٣) » . ويعرض لأقسام الحكمة النظرية كما وردت فى رسالة تقسيم

الحكمة للشيخ الرئيس وهي بالمنطق اربعة واربعون علماً وبعد أن يعددها علماً علماً يتناول بالتفصيل الحديث عن العلم الالهي أو العلم الاعلى الذى يسمى بالفلسفة الاولى وبالعلم الكلي ، وبما بعد الطبيعة وبما قبل الطبيعة^(١١) . والعلم الرياضى وهو علم بأحوال ما يفتقر فى الوجود الخارجى دون التعقل الى المادة كالتربيع والتثليث والكروية والعدد وخواصه وهى امور تفتقر الى المادة فى وجودها لا فى حدودها ويسمى ايضاً بالعلم التعليمى وبالعلم الارسطى وبالحكمة الوسطى واصوله اربعة ، ذلك لأن موضوعه الكم وهو اما متصل أو منفصل ، والمتصل إما متحرك أو ساكن ، فالتحرك هو الهيئة والساكن هو الهندسة ، والمنفصل اما أن يكون نسبة تأليفية اولاً : فالاول هو الموسيقى والثانى هو الحساب^(١٢) .

والعلم الطبيعى الذى يسمى بالعلم الادنى وبالعلم الاسفل وهو علم بأحوال ما يفتقر الى المادة وموضوعه الجسم الطبيعى من حيث يستعد للحركة والسكون والعلوم التى تنفرع عليه وتنشأ منه فهى عشرة : الطب ، البيطرة البهريزة ، الفراسة ، علم تعبير الرؤيا ، علم احكام النجوم ، علم السحر ، علم الطلسمات ، علم السيمياء ، علم الكيمياء ، علم الفلاحة (٦٠ - ٦٣) .

ويتحدث عن اصول العلم الرياضى : فيذكر العدد الذى يسمى بعلم الحساب وهو نوعان : نظرى يبحث فيه عن ثبوت الأعراض الذاتية للعدد (الارثمطيقى) وتشتمل عليه المقالات السابعة والثامنة والتاسعة من كتاب الاصول لافقليدس وموضوعه العدد مطلقاً . وعمل تعرف به طرق استخراج المجهولات العديدة من المعلومات العديدة (٦٣) والهندسة وهو علم يبحث فيه عن احوال المقادير من حيث التقدير والعلوم المتفرعة عنه عشرة هى : علم عقود الابنية ، علم المناظر ، علم المرايا المحرقة ، علم مراكز الاثقال ، علم المساحة ، علم استنباط المياه ، علم جر الاثقال ، علم البنكومات ، علم الآلات الحربية ، علم الآلات الروحية وعلم الهيئة وهو علم يبحث فيه عن أحوال الأجرام البسيطة العلوية والسفلية من حيث الكمية والكيفية والوضع والحركة اللازمة لها وما يلزم منها . والعلوم المتفرعة منها خمسة هى : علم الزيجات ، علم المواقيت ، علم كيفية الأرصاد ، علم تسطيح الكرات والآلات الحادثة عنه علم الآلات الظلية .

ثم يتحدث عن اصول العلم الطبيعى فيذكر : علم السماء والعالم (٧١)
وعلم الطب وهو علم بقوانين تعرف منها احوال أبدان الانسان من جهة
الصحة وعندها لتحفظ وحاصل غير حاصلة ما أمكن . وعلم النجوم
وهو علم باصول تعرف بها احوال السماء والقمر وغيرها من بعض النجوم ،
والمراد باحوالها : الآثار الصادرة منها فى العالم السفلى فلا يكون من اجزاء الهيئة
وعلم السماء والعالم .

وفى فصل هام من المقدمة يتضح اساس تصنيف التهانوى للكشاف . وذلك
الفصل الذى يطلق عليه (فصل فى بيان العلوم المحمودة والمذمومة) . فالعلوم
تقيم ولها اساس معيارى يحكم عليها بالحمد أو الذم . فهى إذن ذات قيمة وهو
يقيمها من وجهة نظر اسلامية فهى : محمودة ومذمومة . والمحمودة بعضها
فرض عين ، وبعضها فرض كفاية^(١٨) . فالعلم قيمة تطلب لذاتها ومن هنا
الحث على طلب العلم واعتباره فريضة . فالأصل العلم بكتاب الله وسنة رسوله
عليه السلام كلها من فروض الكفاية^(١٩) .

إن التهانوى هنا يحدد قيمة العلم بالنسبة للدين مثل الغزالى فالمحمود عنده هو
العلوم الشرعية . والمذموم فهى التاتارخانية . أما علم السحر والتنجيمات
والطلسمات وعلم النجوم وغيرها فهى علوم غير محمودة ، أما علم الفلسفة
والهندسة فبعيدة عن علم الآخرة^(٢٠) أما المنطق وهو من أهم وخطر العلوم التى
توقف عندها الفلاسفة والمصنفون فقيمته ترتبط بالشرع ، فهو من آلات العلم
الشرعى ، وهو علم مفيد لا محذور فيه بوجه . ولأنه كالعلوم العربية فى أنه من
مواد اصول الفقه ولأن الحكم الشرعى لا بد من قصوره والتصديق باحواله
اثباتا ونفيا والمنطق هو المرصد لبيان احكام التصور والتصديق فوجب كونه
علماً شرعياً إذ هو ما صدر عن الشرع ، أو توقف عليه العلم الصادر عن
الشرع توقف وحجر كعلم الكلام أو توقف كمال لعلم العربية والمنطق^(٢١) .

ينتمى كتاب التهانوى اذن الى نفس اساس التصنيف الذى نجهده لدى
الخوارزمى رغم ان بنيتة الاساسية توحى بانتمائه للتصنيف الايستمولوجى متابعاً
ابن سينا إلا ان القيمة هى أساس العلوم عنده ومن هنا فهو اكسيولوجى أو
قيمى .

هوامش وملاحظات .

- ١ - على سبيل المثال يضع طاش كبرى علوم التصفية (التصوف) في الدوحة السابعة من دوحات المعرفة وهي آخر الدوحات التي ترتقى من علوم الحفظ والألفاظ الى علوم الأذهان فالأعيان فالتصفية . وذلك ما يفعله أبو حيان التوحيدي الذي يبدأ بعلوم العقل ويتنهي بعلوم القلب وهو التصوف وكذلك العلوم الالهية عند اخوان الصفا هي الجنس الثالث من اجناس المعرفة . وهذا ايضا موقف الغزالي في المنقذ من الضلال .
- ٢ -- تصادف في التصنيفات التالية فكرة العلم الاعلى والأشرف وكذلك الثنائية بين العلوم الخيرة والشريرة (المحمودة والممومة) كما يتضح في التحليل الحلال .
- ٣ -- لا نهدف بالطبع الى تناول التصنيفات لمجرد انها ترى العلم اشرف من الجهل أو أن العلم محمود والجهل مذموم بل نهدف فقط الى تحليل التصنيفات التي تقوم على اسس اخلاقية مثل تلك التصنيفات التي تجعل العلم فضيلة وإن هناك ثنائية قيمة ترى في بعض العلوم ضرواً نافعاً لتقدم البشرية بينما في بعضها الأخر كالسحر والطلسمات او الشعبة معوق لتقدم الانسانية .
- ٤ -- سوف نتناول داخل هذا الاتجاه سبعة تصنيفات ويقوم تحليلنا لها هي : رسالة التوحيدي في العلوم ، رسالة اخوان الصفا في اجناس العلوم ومفاتيح العلوم للخوارزمي ورسالة الانصاري في إرشاد القاصد الى اسنى المقاصد وتصنيفات طاشكبرى زادة مفتاح السعادة ومصباح السيادة وحاجي خليفة كشف الظنون في اسماء الكتب والفنون واخيراً كتب التهانوي كشاف اصطلاحات الفنون .
- ٥ -- أنظر عنه : عبد الرزاق محيي الدين : ابو حيان التوحيدي سيرته وأثره المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ط٢ ١٩٧٩ (القسم الثالث : ثقافته ومؤلفاته) ص٢٤١ - ٢٥٦ . والدكتور احمد محمد الحوفي : ابو حيان التوحيدي ج٢ مكتبة نهضة مصر ص٩٨ - ١٠٠ الدكتور عبد الامر الاعسم : ابو حيان التوحيدي في كتاب المقاييس . دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٨٠ د . زكريا ابراهيم : ابو حيان التوحيدي فيلسوف اديب الفلاسفة وفيلسوف الادباء .
- ٦ -- التوحيدى : رسالة في العلوم : ملحقة في كتاب الأدب والأنشاء في الصداقة والصدق . المطبعة الشرقية بالقاهرة ١٣٢٣ هـ ١٩٠٥ م . وايضاً نشرة أخرى قام بها احمد فارس الشدياق مع رسالة الصداقة والصدق تحت عنوان رسائل للعلامة الشهير ابى حيان التوحيدي مطبعة الجواذب ، فسطاطنة ١٣٠١ هـ (١٩٩٠ - ٢٠٨) وهي التي اعتمدنا عليها . وقد اعاد تحقيق هذه الرسالة مارك بيرجة ونشرها مع ترجمة فرنسية وفهارس في مجلة الدراسات الشرقية للمعهد الفرنسي دمشق ١٩٦٣ / ١٩٦٤ .
- ٧ -- ابو حيان التوحيدى : رسالة في العلوم نشرة احمد فارس الشرياق ص٢٠٠ .
- ٨ -- يتضح من هذه الفقرة مفهوم العلم الكلى أو العلم الواحد التي يتفق فيها مع التهانوي وحاجي خليفة والذي يتفق معهم ابو حيان أيضاً في ربط العلم بالشرف والقيمة انظر ص٢٠١ .

- ٩ -- يربط التوحيدى هنا مثله مثل الفارائى بين علمى الكلام والفقه فيبين الأول العلاقات بينهما ويضعهما الثانى معاً فى الفصل الخامس من احصائه للعلوم .
- ١٠ -- التوحيدى : المصدر السابق ص٢٠٣ .
- ١١ -- التأكيد على الشأن العربى الخاصة لعلوم النحو واللغة وغيرها فكره مشتركة نجدها لدى كثيراً من المصنفين لدى التهانوى ص١٩٠ ولدى التوحيدى أيضاً أنظر رسالته ص٢٠٤ .
- ١٢ -- الموضوع السابق .
- ١٣ -- نفس المصدر ص٢٠٤ .
- ١٤ -- واضح ربط العلم بقيمة الإنسان ص٢٠٤ .
- ١٥ -- نفس الموضوع .
- ١٦ -- المرجع السابق ص٢٠٥ .
- ١٧ -- نفس المصدر ص٢٠٥ .
- ١٨ -- المرجع السابق ص٢٠٦ .
- ١٩ -- تتضح هنا نزعة التوحيدى الأدبية فى الاطالة النسبية هنا على العكس من نزعة الحولوزمى العملية فى الإيجاز عند حديثه عن النحو والشعر والعروض .
- ٢٠ -- نفس هذا الموقف نجده لدى القشبرى فى الرسالة . من أجل استبعاد الدخلاء فالتوحيدى متصوف وله فى ذلك كتاب الإشارات الالهية الذى حققه د . بلوى .
- ٢١ -- ابو حيان التوحيدى : رسالة فى العلوم ص٢٠٨ .
- ٢٢ -- هناك العديد من الدراسات حول اخوان الصفا سواء فى التربية أو الفلسفة أو السياسة ، وما يهمنا هنا هو الإشارة الى الدراسات المختلفة لتصنيفهم للعلوم نجد ذلك لدى احمد زكى باشا فى موسوعات العلوم العربى وبحث عن اخوان الصفا وايضاً دراسة محمد حسن كاظم الحفاجى : تصنيف العلوم عند العرب ص٣٠ - ٣٢ بمجلة المورد العراقية المجلد ١٢ العدد ٣ ، ١٩٨٣ بينا اشر الى تقسيم اخوان الصفا إشارة سريعة كل من : عثمان أمين . محمد على ابو ريان ، كامل بكبرى وعبد الوهاب ابو النور ، أحمد بدر وغيرهم .
- ٢٣ -- طبعت رسائل اخوان الصفا عدة طبعات : طبعة برلين ١٨٨٦ فى ٦٥٠ صفحة وطبعة بمباى ١٣٠٠ هـ وعدة طبعات بالقاهرة وبيروت ، بالقاهرة طبعة عام ١٣١٩ هـ وطبعة خير الدين الزركلى ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٨ وبيروت طبعة ١٩٥٧ ونشرت اجزاء من الرسائل وطبعة ١٩٥٩ تحقيق عارف تامر .
- ٢٤ -- المصدر السابق ص٢٠٢ .
- ٢٥ -- الموضوع السابق .
- ٢٦ -- المرجع نفسه ص٢٠٢ .
- ٢٧ -- المرجع السابق ص٢٠٣ .
- ٢٨ -- وقد ألف الاخوان فى كل من هذه العلوم رسالة مستقلة ص٢٠٣ .
- ٢٩ -- ص٢٠٤ .
- ٣٠ -- نفس الموضوع .
- ٣١ -- ص٢٠٥ .
- ٣٢ -- انظر ص٢٠٧ حتى ٢٠٩ .
- ٣٣ -- ص٢٠٧ .

٣٤ -- أنظر أحمد بئر : دراسات في المكتبة والتفاهين .

٣٥ -- ص ٢٠٩ .

٣٦ -- نفس الموضوع .

٣٧ -- الموضوع السابق .

٣٨ -- ص ٢٠٩ .

٣٩ -- هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب البلخي الخوارزمي من أهل خراسان عاش في القرن الرابع الهجري ، وهو غير أبو عبد الله محمد بن موسى الخوارزمي الذي خدم بيت الحكمة في عهد المأمون وصاحب كتاب الجبر والمقابلة . يورد كوربان اسمه مصنفاً كالتالي محمد بن يوسف الخطيب الخوارزمي أنظر ص ٢٢٨ من كوربان تاريخ الفلسفة الإسلامية ترجمة نصير مروة وحسن قيس منشورات عويدات لبنان . ويقول فان فلوتين G. Von Vloten ناشر مفاتيح العلوم في ليدن يناير ١٨٩٥ أنه كان على علم تام بالفارسية ومن المحتمل أنه كان يعرف شيئاً من اللغات اليونانية والسريانية والسنسكريتية .

٤٠ -- وذاع أمر الكتاب واشتهر وطبع عدة مرات . أشير إليه عدة مرات على أنه كتاب في « المصطلح » أنظر لويس ماسينيون : تاريخ المصطلحات الفلسفية في الإسلام ص ٥٨٢ -- ٥٩٢ . وكتاب مفاتيح العلوم طبع بعناية وتصحيح إدارة المطبعة المتوية بالقاهرة ١٣٤٢ هـ وفان فلوتين في ليدن ١٨٩٥ وقد نشر كل من الدكتور يحيى الخشاب والياز العريبي الجزء التاريخي (الباب السادس من الكتاب) بالمجلد السابع للمجلة التاريخية المصرية عام ١٩٥٨ وطبعه أيضاً د . عبد اللطيف محمد العبد ، دار النهضة العربية بالقاهرة . ١٩٧٨ وهذه الطبعة الأخيرة هي التي ستعتمد عليها في العرض والتحليل وأرقام الصفحات تشير إليها .

٤١ -- الخوارزمي : مفاتيح العلوم ص ٧ .

٤٢ -- يظهر هنا الاهتمام بعلم أصول الفقه ، ونود أن نشير هنا إلى أهمية أصول الفقه كعلم فلسفي أصيل ابدعه المصنفين للمسلمين وقد أشار الشيخ مصطفى عبد الرزاق إلى أهمية هذا العلم الذي رأى أن الباحث في تاريخ الفلسفة الإسلامية يجب عليه أولاً أن يدرس الاجتهاد بالرأي لأنه أول ما تبث من النظر العقل عند المسلمين ونشأت عنه المذاهب الفقهية وابتنع في جنباته علم فلسفي هو علم أصول الفقه الشيخ مصطفى عبد الرزاق : تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية ط ٣ القاهرة ١٩٦٦ ص ٢٤٠ . وقد أشار إليه من القدماء ابن خلدون المقدمة تحقيق على عبد الواحد وإلى مكتبة أولاد صبيح بالقاهرة ص ٣٩٨ وطاش كبرى زادة تحقيق كامل بكري دار الكتب الحديثة القاهرة ١٩٦٨ ج ١ ص ٤٠٦ . وإهم به من المعاصرين د . حسن حنفي في رسالته بالفرنسية عن إعادة بناء علم أصول الفقه . وكذلك تلميذه محمد فهمي علوان في رسالته للمجستير عن فكرة المقاصد في علم أصول الفقه رسالة ماجستير غير منشورة آداب القاهرة ص ١٩٨٢ .

٤٣ -- يظهر واضحاً قلة عدد صفحات الفصل الثالث والخامس عن : النحو ، والشعر والعروض عن بقية فصول المقالة الأولى التي تتجه وجهة عملية مثل : أصول الفقه والكلام والكتابة والتاريخ وهي فصول يلبس عليها الجانب العمل البراهماني رغم كونها في معظم التصنيفات علوم نظرية . لكن كما يستتبع من اقوال الخوارزمي عند هدفة من التصنيف تظهر نزعة البراهمانية خاصة في فصل عن الطب أطول ابواب المقالة الثانية حيث أفرد له باب مستقل يقع في سبعة عشر فصلاً .

٤٤ -- يعود للخوارزمي عكس الكثير من المصنفين الفضل في ادخال علمي الطب والكيمياء كعلوم أساسية داخل عرضه للعلوم المختلفة أنظر في ذلك كل من : عثمان أمين مقدمة تحقيق احصاء العلوم ص . وأبو ريان تصنيف العلوم بين الفارابي وابن خلدون مجلة عالم الفكر الكويتية سبق ذكرها .

- ٤٥ -- الخوارزمي : مفاتيح العلوم ص٧ .
- ٤٦ -- الموضوع السابق نفسه .
- ٤٧ -- المصدر السابق ص٨ .
- ٤٨ -- الخوارزمي : مفاتيح العلوم ص٧ .
- ٤٩ -- الموضوع نفسه .
- ٥٠ -- المرجع السابق ص٨ .
- ٥١ -- الأنصاري : إرشاد القاصد الى اسنى المقاصد طبعة القاهرة ١٩٠٧ ص١٧ .
- ٥٢ -- الموضوع السابق .
- ٥٣ -- المرجع السابق ص١٨ .
- ٥٤ -- نفس الموضوع السابق .
- ٥٥ -- المرجع السابق ص٢٦ .
- ٥٦ -- ص٢٧ .
- ٥٧ -- أنظر تحليلنا لتصنيف التهانوي في نهاية هذا الفصل .
- ٥٨ -- الأنصاري : نفس المرجع ص٢٨ .
- ٥٩ -- ص٢٩ .
- ٦٠ -- الموضوع نفسه .
- ٦١ -- انظر ص٣٧ .
- ٦٢ -- انظر ص ٣٧ .
- ٦٣ -- انظر ص ٣٨ ، ٣٩ .
- ٦٤ -- ص ٤١ .
- ٦٥ -- ص ٦٠ .
- ٦٦ -- تشير كثير من التصنيفات إلى علم الجدل . وللجدل معاني عديدة في الفلسفة اليونانية عند افلاطون وأرسطو وفي الفلسفة الحديثة منذ كانط ثم بالتحديد عند هيجل والماركسين وهناك من يتحدثون عن جدل وجودي . وجدل في الطبيعة إلى غير ذلك إلا أن المقصود بالجدل في التصنيفات والكتابات العربية يختلف تماماً عن هذا فهو كما يعرفه الأنصاري القدرة على الحاجة وقرع الحاجة بالحجة أى أقرب إلى فن الحوار والمناظرة منه إلى علم محدد واضح المعالم .
- ٦٧ -- ص ٤١ .
- ٦٨ -- ص ٦٧ .
- ٦٩ -- المرجع السابق ص ٩٤ - ٩٥ .
- ٧٠ -- انظر الفقرة القادمة من هذا الفصل -- الفقرة (٥)
- ٧١ -- انظر الفقرة (٧) من هذا الفصل عن التهانوي .
- ٧٢ -- طاش كبرى زادة : مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور ، دار الكتب الحديثة القاهرة وقد أشار إلى الكتاب واعتمد عليه معظم الدارسين خاصة أحمد زكي باشا وعبد حسن كاظم الخفاجي في دراساته .
- ٧٣ -- ولد في مدينة بروسة في الأنضول بتركيا ٣ ديسمبر ١٤٩٥ في بيئة علمية ودينية وعمل مدرساً وقاضياً حتى وفاته ١٦ إبريل ١٩٥٦ له حوالي ٣٧ مؤلف ما يهتتا منها : الرسالة الجامعة لوصف العلوم

النافعة ، غاية التحقيق في تقسيم العلم إلى التصور والتصديق والقواعد الجلبليات في تحقيق مباحث الكليات ومفتاح السعادة الذى تناوله بالتحليل .

٧٤ -- قارن اتفاقه هنا مع فئس الدين الانصارى . انظر مقدمة مفتاح السعادة .

٧٥ -- هذا ما يؤكده احمد زكى باشا في موسوعات العلوم العربية وعثمان أمين في مقدمة احصاء العلوم للفارائى وكامل بكري وعبد الوهاب ابو النور في مقدمة تحقيق مفتاح السعادة وعبد حسن الحفاجى في دراسته لتصنيف العلوم عند العرب : المورد العراقية العدد ٣ مجلد ١٢ ص ٤٥٥ وما بعدها .

٧٦ -- يقارن الحفاجى تصنيف ديوى والتصنيف العشرى بما قدم طاش كبرى زارة انظر صفحات ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٢ .

٧٧ -- يقرب طاش كبرى زادة هنا من الغزالى وابو حيان التوحيدى ويركز المحققان على اهمية طرق التصنيفية انظر دراستهما للكتاب .

٧٨ -- يفصل المؤلف كثيراً في فروع كما نجد في العلم الطبيعى وعلوم القرآن .

٧٩ -- أنظر تصنيفه الفروع تفسيراً للقرآن مثلاً .

٨٠ -- يقول حاجى خليفة : « هو احسن الجميع وإن قصد الى تكثر العلوم فأورد في فروعها ما اورد كذكره في علوم التفسير ما ذكره السيوطى في الأنواع في الاتقان وهل يرد عليه أنه اراد بالفروع المقاصد للعلم فعلم الطب يصل الى الوف العلوم » حاجى خليف : كشف الظنون ص ١٨٠ .

٨١ -- محمد الحفاجى ص ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٢ .

٨٢ -- حاجى خليفة : كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون عني بتصحى والتعليق عليه محمد شرف الدين يكله ورفعت بالقها الكليس ، طبعة وكالة المعارف في مطبعها البية ١٩٤١ -- ١٣٦٠ هـ . والكتاب يدرج في العادة ضمن كتب التصنيف المكتبي ألا أن موضعه في كتب تصنيف العلوم كما يتضح في محتوى الكتاب والعنوان الاول الذى اعطاه له مؤلفه وهو « اجمال الفصول والابواب في ترتيب العلوم » وهو في سياقها الخالى يدرج ضمن التصنيفات القيمة التى وجدناها لدى كل من الخوارزمى والتهانوى .

٨٣ -- يتفق حاجى خليفة في نقطة هامة مع التهانوى هى فكرة العلم الموحد أو الكل حيث يرجع كثرة الفروع الى اصول متعددة يرجع بنورها الى كل واحد . ونجد ذلك الفكرة يامتداد المقدمة أنظر ص ١٦ ،

٨٤ -- كشف الظنون ص ١١ - ١٨

٨٥ -- المصدر نفسه ص ١١

٨٦ -- تبين التسميات المختلفة التى يوردها حاجى خليفة اساس تصنيفه مثل تقسيمها الى غاية في ذاتها او اداة لغاية معينة ، وتقسيمها الى حكى وغير حكى والحكى الى محمود ومنموم أو تقسيم الى علوم مقصودة لغايتها (الحكيمية) وغير مقصودة لغايتها أى الى علوم الغاية (القيمة) والوسيلة (الادارة) أنظر ص ١٢ - ١٣) كذلك مناهته لتقسيم طاشكبرى زادة الارتقاء للعلوم من الأدل للاعلى الذى يقترب من مفهوم سلم القيم بجهل أساس هذا التصنيف كما نرى هو الأساس القيمى الكسبولوجى ويظهر ذلك باجلى صورة في الفصل الخامس من المقدمة الذى يتحدث عن (مراتب العلم وشرفه) . حيث نجد يستخدم الفاظ اخلاقية تنسب الى لغة القيم مثل « شرف العلم » و « فضله » الغاية « الفضائل الانسانية » الذى الاشياء وانفعها ص ١٩ .

٨٧ -- د . عثمان أمين : مقدمة تحقيق كتاب الفارابى احصاء العلوم ص .

٨٨ - التهانوى : كشف اصطلاحات الفنون . تحقيق الدكتور لطفى عبد البديع ، النهضة المصرية القاهرة . صدر منه الأجزاء الأربعة الأولى . أنظر الجزء الأول ص ١٠ .

٨٩ - التهانوى : ص ٢٠ .

٩٠ - المصدر نفسه ص ٧٠ .

٩١ - المصدر نفسه ص ٩٠ .

٩٢ - المصدر السابق ص ١٩٠ .

٩٣ - المصدر السابق ص ٤٦٠ .

٩٤ - يقترب منهم التهانوى من فهم ابن سينا الذى يعتمد عليه كثير في كتابه انظر التهانوى المجلد الاول ص ٥٣٠ .

٩٥ - المصدر السابق ص ٥٥٥ ، ٥٦٠ .

٩٦ - يتضح الفهم الاسلامى للفلسفة أو لعلوم الحكمة من التسمية التى اطلقها القلاسة والمصنفون لاهم علم من علوم الحكمة والذي عرف عند ارسطو . الفلسفة الاولى ، أو العلم الكلى أو ما بعد الطبيعة تبسمتهم له بالعلم الالهى الذى صار علماً عليه والواقع ان العلم الالهى يختلف تماماً عن مقصد ارسطو ما بعد الطبيعة أو الفلسفة الاولى أو العلم الكلى . وتوضح الدراسات اللغوية المختلفة . أختلاف المسمى بأختلاف التسمية . هذا الاختلاف يؤكد لنا فضيتا التى تقول إن التصنيف الذى تفرص له عند المصنفين العرب له خصوصيته وتميزه عما قدمه اليونان من قبل :

٩٧ - واصل العلم الرياضى عنده كما عند ابن سينا أربعة : علم العدد ، علم الهندسة ، علم الحقة ، علم التأليف الباحث عن احوال ويسمى بالموسيقى ، وفروع العلم الطبيعى سه . الجمع والتفريق ، الجبر والمقابل ، علم المساحة ، علم جر الاثقال علم الزيجات والتقاويم ، علم الأرغنون وهى اتخذ الآلات الغريبة ص ٥٦٠ ، ٥٧٠ .

٩٨ - نفس المصدر ص ٧٣٠ .

٩٩ - نفس الموضوع .

١٠٠ - المصدر نفسه ص ٧٤٠ .

١٠١ - المصدر نفسه ص ٧٦٠ .



القارئ العزيز

تحية طيبة وبعد

كنت وأخي وصديقي الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة - رئيس تحرير هذه المجلة - نتجاذب أطراف الحديث حول أمور مكتبية ومعلوماتية أوصلتنا في مهابة المطاف الى أسلوب هذه الدورية العلمية المهنية المتخصصة ، والدور الذى تلعبه فى تثقيف وتنمية عقول العاملين فى مجالنا ، بل والباحثين والدارسين لعلم المكتبات والمعلومات فى مختلف أرجاء العالم العربى . وكان الحوار العلمى هادئا ورصينا ، فالهدف مشترك ، والفكر متقارب ، والسعى الى مزيد من النجاح والتطور والانتشار لهذه المجلة بل لغيرها من مجالات التخصص راسخ فى قلوبنا .

كم سررت أن أسمع من الأخ الزميل رئيس التحرير أن المجلة قامت وطلبت من أحد الزملاء المتخصصين إعداد دراسة تحليلية لكافة الأعداد التى صدرت منها حتى الآن ، ما يدخل فى نطاق النقد الذاتى . فالمعروف أن النقد بمثابة الخطوة الأولى نحو التطوير الصحيح والتخطيط السليم للمستقبل . ودفعنى حبي وولائى للمهنة لبدء بعض الملاحظات ولأن أدلى بدلوى المتواضع فى عملية التطوير ، ليس تطوير المجلة فحسب بل وتطوير المهنة التى ننتمى إليها أيضا . وتركز الفكر - ولأدري لماذا - حول افتتاحية العدد الثانى من السنة الثالثة (ابريل ١٩٨٣ م) التى تحمل عنوانا يشد انتباه القارئ - أى قارئ - هو (عار عربى آخر .. الحُرث فى أرض محروثة) . كلمات قوية ، وعنوان مبهى ، وموضوع جديد ! وأعترف أنى قرأت الافتتاحية ثلاث مرات ، وهو أمر نادر الحدوث ان لم يكن شبه مستحيل لدى الغالبية العظمى من قراء هذا العصر ، عصر « الكبسولة » والقراءة السريعة ، وكيف لا ونحن نعيش عصر « ثورة المعلومات » و « انفجار الذكاء » .

أعود الى الافتتاحية المثيرة التي هزت مشاعري كما هزت مشاعر كثيرين
غيري . فالهدف واضح ، والقلم رشيق ، والقصد نبيل . انها باختصار تدعو
لنبد « التكرار المقصود » في اصدار الأدوات البيوجرافية وأدوات العمل
الرئيسية في المجال . ويؤكد رئيس التحرير على ضرورة البحث عن أعمال
جديدة سواء في الاعداد أو التأليف أو الترجمة ، بدلا من اضاعة الوقت والجهد
والمال في حرق أرض قلت حرثا ، لأننا ساعتها كمن يحرث في البحر .

لأريد أن أكتفى بالقول المؤلف « وضم صوتي الى صوت رئيس التحرير »
فلا هو في حاجة الى تعضيد من أمثالي ، ولا أنا أرغب في أنتهاز الفرصة للتشفي
من الذين « كرروا » ولا أقول « لطشوا » عملا أو عملين من أعمالهم ،
وحرثوا بالفعل في أرض مجروثة . لاهذا ولذاك .. لأن إيماني القوي بأن العلم
للجميع يغرفون منه ما شاؤا يفوق أى اعتبارات أخرى ، ولأن الاضافة في
نظري مهما بلغت ضآلتها سوف تبقى وتظل اضافة تستفيد منها أجيال الباحثين
والدارسين على مر الزمن .

لكن ما يؤرقني حقا هي تلك الظاهرة التي بدأت تتغلغل بين الباحثين من
طلاب الدراسات العليا في مصر وسائر الدول العربية التي تمنح جامعاتها
درجتي الماجستير والدكتوراه ، أو حتى الماجستير فقط في مجال المكتبات
والمعلومات . فالملاحظ أن الموضوعات التي يختارها معظم الباحثين لنيل
الدرجات العلمية محدودة ، متقاربة ، متشابهة ، مكررة . أن أغلبها يتناول
موضوعات كالفهرسة والمطبوعات الحكومية والدوريات ، وكأن المجال يقتصر
على هذه الموضوعات دون سواها . هناك العشرات من الموضوعات التي لم
تمس ولم تعالج بعد .. هناك المئات من الباحث الى يعزف عنها الدارسون
والكتاب لأسباب غير واضحة .

لست تواقا الى القاء اللوم على جهة أو أخرى قد يعتبرها البعض مسئولة عن
هذا النضوب الفكرى والتكرار « الملل » الذى أبليت به المهنة . إن الوقت
والجهد والأموال التي تهمل في حرق أرض ضيقة شبت من شدة الحرث حتى
اقتربت من العقم ، أولى بها أن تنفق على أرض تحتاج الى الإستصلاح
والاستزراع .. أجدر بها أن تبذل في اكتشاف مالم يتم كشفه ، أو في اضافة
« حقيقية » لما تم بحثه . إن نظرة واحدة على (الدليل البيولوجرافى للأنج

الفكرى العربى فى مجال المعلومات ، ١٩٧٦ - ١٩٨٠) الذى أعده الدكتور محمد فتحى عبد الهادى ونشرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٨٣) ، ان نظرة واحدة على محتوياته تكفى لتصديق ما أقول .

ما نحن فى حاجة اليه فعلا هو بحث أو دراسة ببيومترية للانتاج الفكرى العربى كله فى المجال ، تلاحق الانتاج أولا بأول ، سنة تلو أخرى ، تقيس الواقع الفعلى بطرق علمية إحصائية ، تكشف الثغرات وتفصح التكرار مقصودا كان أم غير مقصود .

دكتور محمد أمين البهاوى



السيد الأستاذ الدكتور رئيس تحرير مجلة المكتبات والمعلومات العربية تحية طيبة وبعد

يحق للقارئ المتخصص في مجالى المكتبات والمعلومات أن يسعد ، ويفخر بوجود مجلة متخصصة في هذين المجالين الحيويين باللغة العربية في جدية ، وانتظام ، وحسن اخراج مجلة المكتبات العربية والمعلومات .

ومثل هذا الشعور يدفعنا - انماسا لبلوغ الكمال - أن نطرح وجهة نظر لعلها تجدد لديكم رحابة صدر ، وتقبلا للنقد البناء . ووجهة نظرنا تتعلق بثلاثة قضايا هامة :

أولا : فيما يتعلق بشمولية المجلة .

ثانيا : في موضوعات المجلة .

ثالثا : عروض الكتب .

فيما يتعلق بالبند الأول : نلاحظ أن المجلة تركز بدرجة أو بأخرى على إقليم أو إثنين ، دون باقى أجزاء الوطن العربى وعلى سبيل المثال ، فإننا لانكاد نجد دراسات أصولية تتعلق بوضع المكتبات فى دول مثل ليبيا ، الجزائر ، وتونس ، المغرب ، موريتانيا أو الصومال بالنسبة للجناح الأفريقى فى الوطن العربى ، كذلك يعانى الجناح الآسيوى من الوطن العربى من اهمال واضح بالنسبة لسوريا ، ولبنان والأردن واليمن الديمقراطية وكذلك الجمهورية العربية اليمنية . وهو قصور أتصور أن معالجة أمر على جانب كبير من الأهمية وذلك بغرض التعرف على أوضاع المكتبات فيها سواء على مستوى الخدمة المكتبية فيها أو الأكاديمية (أى أقسام تعليم المكتبات إن وجدت) . وهذا القصور يمكن أن نزوه إلى عدم وجود المتخصص الذى يمكن أن يكتب فى هذا الموضوع ، أو عدم وجود الخافز وهو مايمكن معالجته من خلال تكليف

أحد ، أو بعض الباحثين ، بالكتابة خصيصا في مثل هذا الموضوع ، ودفع المقابل المادى الكافى لمثل هذا الجهد وذلك تشجيعا على طرق الموضوع .

ثانيا : فيما يتعلق بشكل المجلة ، فإننى أقترح إخراج بعض أعداد متخصصة إما على أساس الموضوع أو على أساس البعد الجغرافى كتخصيص عدد مثلا خاص بموضوع التصنيف ويتم التعامل معه فى خلال عدد من وجهات النظر أو على أساس جغرافى كالتعامل مع المكتبات فى إقليم معين كالغرب العربى إلخ

أما بالنسبة للثالث : فهو يتعلق بعروض الكتب وهو المعنون نافذة العرض ، والحقيقة أن العروض التى أتاحت لى فرصة الإطلاع عليها اتسمت بقدر كبير من الوصف دون التحليل أو إبداء وجهة نظر متميزة فى أسلوب الكتاب منهجا أو الأطار النظرى أو اللغة إلخ بل كان العرض أقرب ما يكون إلى مجرد التعريف بالكتاب . وعلى الرغم من أهمية وجود قدر من الوصف كمرحلة هامة العلم ، فإن التحليل العلمى للمادة يعتبر خطوة متقدمة يجب توافرها فى مجلة متخصصة لها وزن المجلة العربية للمكتبات والمعلومات وإنى عندما أ طرح فكرة وجود عروض نظرية فى نافذة العرض أعلم مقدما مدى حساسية بعض الكتاب فيما يتعلق بمدى قبول النقد وهنا فإننى أجد لزما على توضيح نقطة هامة هى ضرورة الفصل بين المنتج (بكسر التاء) وهو المؤلف ، والمنتج (بفتح التاء) أى العمل الفكرى وذلك عند إجراء النقد أو التقييم . حقا إن الفصل الكامل أو الموضوعية الكاملة فى مجال العلوم الإجتماعية هو إدعاء لا يمكن لعاقل أن يقبله وبالذات فى مجال الدراسات الإنسانية أو العلوم الإجتماعية . إن كل ما نصبو إليه هو بذل أقصى الجهد لتحقيق نوع من الحياد آخذين فى الاعتبار أهمية إرساء أسس عقلانية رشيدة بين النقد والأنتاج الفكرى فليس معنى توجيه النقد لإنتاج فكرى ما هو انتقاد لشخص المؤلف الذى هو « ذات » بينا الأنتاج الفكرى هو « موضوع » والفصل بينهما أمر بالغ الأهمية . وربما كان ما نقوله دعوة لتقديم عروض نقدية .

كانت هذه الخواطر الثلاث بعض ما جال فى ذهنى عندما سنحت لى فرصة الأطلاع على بعض أعداد مجلتكم الغراء التى أرجو لىكم فى إدارتها كل التوفيق والنجاح ، وخير أمتنا والله من وراء القصد .

عاطف مبروك مذكور

المكتبة الأكاديمية



- كبرى المكتبات المتخصصة في الكتب العلمية الأجنبية من جميع دور النشر في أوروبا وأمريكا والهند.
- عرض متميز دائم لأحدث الكتب التي تصدر من دور النشر العلمية - تصل كل شهر.
- أقسام خاصة للطب والهندسة والعمارة والرياضيات والكمبيوتر والإحصاء والعلوم الزراعية.
- قاعات خاصة لكتب اللغة الإنجليزية والكتب الدراسية لدراس اللغات - قسم ضخيم للقواميس.
- أحدث قاعة لكتب الفن العالمي (رواق الفن).
- المكتبة على استعداد لطلب الكتب الأجنبية من الخارج - طلبات خاصة.. وقد هازنت المكتبة على ثقة الهيئات العلمية والجامعات والهيئات والأفراد.

- وكلاء توزيع الطبعات العربية لدار المزيغ في جميع المجالات الدراسية.
- أكبر مجموعة تعليمية لكتب الأطفال لسن الحضانة ملزمة للبراعم وسلسلة أنا وأقربائي ألعاب

١٢١ شارع التحرير - الدقة - القاهرة
ت: ٤٨٥٤٨٢ / ٤٩٠٨٩٠ - تليكس ٩٤١٢٤ ABCMN UN

نافذة العرض

الجوانب التنظيمية والاقتصادية للمعلومات والتوثيق في المؤتمر الأربعين للاتحاد الدولي للتوثيق^(*)

عرض وتحليل
الدكتور حشمت قاسم

- استاذ علم المعلومات المساعد -
كلية الآداب - جامعة القاهرة
- معار حاليا مديرا لدار الكتب
الوطنية في أبو ظبي .

لا يمكن بحال المطبوع إصدار عن مؤتمر أن يعطى صورة كاملة عما دار في هذا المؤتمر ، وذلك لأن مثل هذا المطبوع أيا كانت طبعته لا يمثل سوى جانب واحد من الصورة الرسمية للمؤتمر . هذا في الوقت الذي تضاف فيه الجوانب غير الرسمية على المؤتمرات أهميتها كقنوات للاتصال العلمي . فأهمية المؤتمر لا تنحصر فيما يقدم فيه من بحوث وإنما يكسب المؤتمر أهميته مما يدور من مناقشات ومايم فيه من لقاءات جانبية واتصالات شخصية يتجاوز أثرها الحدود الزمنية والجغرافية والموضوعية للمؤتمر . وهذه كلها أمور يصعب رصدها فيما يصدر عن المؤتمر من مطبوعات في الوقت الذي تعتبر فيه الثمرة الحقيقية للمؤتمر . وعرض الأعمال التجميعية ، ومنها الأعمال الصادرة عن المؤتمرات مهمة بالغة الصعوبة حيث يجد المراجع نفسه أمام أنماط وأطر فكرية متعددة وتيارات واتجاهات علمية متباينة . وعلى ذلك فإنه إذا كان سجل أعمال المؤتمر صورة تقريبية لهذا المؤتمر فإن عرض هذا السجل لا يمكن أن يكون سوى هيكلا تقريبا لهذه الصورة .

(*) Organization and economics of information and documentation: Proceedings of the 40th FID Congress. National Technological Library of Denmark, Copenhagen. 18 - 21 August 1980. The Hague. FID 1982. vii, 301p.

وموضوع هذا العرض سجل أعمال المؤتمر الأربعين للاتحاد الدولى للتوثيق ، الذى عقد بالمكتبة التكنولوجية الوطنية فى كوبنهاجن بالدانمارك من الثامن عشر حتى الحادى والعشرين من أغسطس ١٩٨٠ . وقد صدر هذا السجل عن الاتحاد الدولى للتوثيق فى لاهاي عام ١٩٨٢ . وقد شارك فى هذا المؤتمر ٢٦٢ عضوا يمثلون ٥٨ دولة (جدول ١) . وللدولة المضيفة أوفر نصيب فى عدد المشاركين (١٨,٣ ٪) ويؤكد ذلك أن أهل البيت هم أول من يستمتع بالوثيقة فضلا . وعلى الدانمارك فى عدد المشاركين دولتان مجاورتان وهما فنلندا وهولندا بينما تأتى الدول الاسكندنافية الأخرى المشاركة فى المرتبة الخامسة (السويد) والثانية عشر (النرويج) . وباستثناء الدولة المضيفة وجيرانها فإن التوزيع الجغرافى للمشاركين فى المؤتمر يمكن أن يكون معبرا الى حد ما عن الاهتمام النسبى بقضايا اجتماعيات المعلومات ، موضوع هذا المؤتمر ، فى العالم . وقد شاركت فى هذا المؤتمر ست دول عربية هى جمهورية الجزائر ، والمملكة العربية السعودية ، وجمهورية مصر العربية ، والجمهورية التونسية ، والجمهورية العراقية ، والمملكة الأردنية الهاشمية ، فى ترتيب تنازلى وفقا لعدد الأعضاء ، حيث بلغ مجموع المشاركين العرب ١٩ عضوا . وقد جاء عدد المشاركين بوجه عام دون التوقعات المبدئية للمسؤولين عن تنظيمه .

وقد تركز اهتمام المؤتمر على الجوانب التنظيمية والاقتصادية للمعلومات

والتوثيق ، وهى تنضوى كما أشرنا تحت راية اجتماعيات المعلومات . وكما اشار نائب رئيس الاتحاد الدولى للتوثيق فى الحديث الختامى للمؤتمر فإن هناك عاملين أساسيين وراء الاهتمام بهذه الجوانب فى هذه المرحلة ، أولهما اقتصادى والآخر تكنولوجى . أما العامل الاقتصادى فيتمثل فيما نمر به معظم دول العالم من ظروف اقتصادية ، وهى ظروف أبعد ما تكون عن الازدهار . وتدعو أول ما تدعو الى الاقتصاد فى الموارد البشرية وغيرها من مقومات الانتاج ، وترشيد الافادة من هذه الموارد للارتفاع بمستوى الكفاءة والانتاجية . أما العامل التكنولوجى فيتمثل فى التطورات المتلاحقة فى تكنولوجيا المعلومات وتزايد مدى تدفق المعلومات على المستوى العالمى .

وقد بلغ مجموع بحوث المؤتمر ٣٧ بحثا منها سبعة عشر بحثا مدعوا أى أعدت بناء على دعوة من المسؤولين عن تنظيم المؤتمر ، وعشرين بحثا تطوعيا أعدت بمبادرة من أصحابها (جدول ٢) . وقد وزعت هذه البحوث على أربعة قطاعات موضوعية ، وهى أهمية المعلومات وأثرها فى اتخاذ القرارات والاقتصاد ويحظى بحوالى ٢٩,٧ ٪ من مجموع البحوث ، والتنظيم والتسويق ويحظى بأكبر نصيب من البحوث (٣٢,٤ ٪) ودور البحث فى حل مشكلات المعلومات ، ويحظى بحوالى ٢١,٦ ٪ من مجموع البحوث ، والمعلومات فى مجال الزراعة ويحظى بحوالى ٥,٤ ٪ من مجموع البحوث . وبالإضافة الى هذه

القطاعات الموضوعية الأربعة هناك بخنان يتناولان القضايا النظرية العامة للمعلومات وقد وردا كتمهيد لأعمال المؤتمر .

وقد وزعت أعمال المؤتمر على سبع جلسات ؛ فبالإضافة الى الجلستين الافتتاحية والخاتمة خصصت خمس جلسات لمناقشة البحوث ، حيث قسمت البحوث الخاصة بقطاع مشكلات تنظيم المعلومات وتسويقها على جلستين .

وبالإضافة الى الخطاب الافتتاحي لرئيس الاتحاد الدولي للتوثيق وخطاب ممثل مدير عام اليونسكو وخطاب الرئيس الأعلى للجامعة التكنولوجية بالدائمات وخطاب مديرة المكتبة التكنولوجية الوطنية بالدائمات ، قدم في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بحثان يتناول أولهما المعرفة وعلاقتها بالمعلومات ، بينما يتناول الثاني اسهام المعلومات في النمو الاقتصادي والتنمية .

وقد تعرض رئيس الاتحاد الدولي للتوثيق في حديثة الافتتاحي لقضية تشغل أذهان جميع المهتمين بالتوثيق وتنظيم المعلومات في محاولة للرد على المنادين بتغيير اسم الاتحاد الى « الاتحاد الدولي لعلم المعلومات » ويرى أن المصطلح « المعلومات والتوثيق » والمستعمل في هذا المؤتمر ينطوي على حشو لا مبرر له الا أن قبوله في هذا السياق يرجع الى أن فريقا من الناس لا يرون في « التوثيق » أكثر من مجرد المعالجة الفنية للوثائق . كما أنه لا يرى مجالا لاستبدال « علم المعلومات » « بالمعلومات والتوثيق » لانه - كعالم - يعرف لعلم

المعلومات قدره ، وأن تسعين بالمائة من المهام اليومية للموثقين واهتمامات المعلومات لا تدخل تحت مظلة « علم المعلومات » . ويقول « ... من شأن تغيير اسم الاتحاد الى الاتحاد الدولي للمعلومات ... أن يدخلنا في نطاق مجال الاتصال الجماهيري ... » و « نحن نعتبر وسائل الاتصال الجماهيري من المصادر العامة للمعلومات ، الا أنها ليست بحال أقرب لطبيعة نشاطنا من الفولكلور والعمارة ... ومن هنا كان حرصنا على اسم الاتحاد الدولي للتوثيق [ادت] حيث العلاقة بين التوثيق والوثائق بالمفهوم التقليدي لاتعمل حدود الاشتقاق » . فالاتحاد الدولي للتوثيق لايهم الوثائق في حد ذاتها ، حيث لايهم بما يمكن أن نتخذه الوثائق من أشكال ، وانما يهم أساسا بما تشتمل عليه المصادر - بكل أشكالها - من معلومات .

ويتناول البحث الخاص بعلاقة المعلومات بالمعرفة ، والذي قدم في الجلسة الافتتاحية ، بعض خصائص المعلومات المسجلة وما يكتنفها من تناقض وحشو وتكرار واختلال الى الدقة ، فضلا عما تتسم به هذه المعلومات من نسبية . ويؤكد المؤلف في هذا البحث على أن المعلومات ليست معرفة وانما المواد الخام التي نحصل منها على المعرفة ، فالمعرفة تعتمد على المعلومات الأولية ، ولا تتحقق الا بسلسلة متصلة من عمليات المناقشة والتحليل والنقد والتقييم والاختيار من جانب الوسط العلمي ككل عن طريق قنوات الاتصال

جدول (١)
التوزيع الجغرافي للمشاركين في المؤتمر

الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
الدانمارك	٤٨	لوكسمبورج	٣	الهند	١
فنلندا	٢٠	بولندا	٣	ايران	١
هولندا	١٨	سويسرا	٣	العراق	١
ألمانيا الاتحادية	١٥	الاتحاد السوفيتي	٣	أيرلندا	١
السويد	١٣	استراليا	٢	الكيان الصهيوني	١
الولايات المتحدة	١٢	النمسا	٢	ايطاليا	١
بريطانيا	١٢	شيلي	٢	الأردن	١
فرنسا	١١	كينيا	٢	المكسيك	١
بلجيكا	٧	كوريا الجنوبية	٢	الفلبين	١
الجزائر	٧	موزمبيق	٢	رومانيا	١
كندا	٦	البرتغال	٢	سنغافورة	١
النرويج	٦	تنزانيا	٢	جنوب افريقيا	١
نيجيريا	٥	تايلاند	٢	أسبانيا	١
السعودية	٥	تونس	٢	جزر الهند الغربية	١
الصين	٤	أوغندا	٢	يوغسلافيا	١
اليابان	٤	كولومبيا	١	زامبيا	١
الأرجنتين	٣	كوبا	١	زيمبابوي	١
تشيكوسلوفاكيا	٣	الجابون	١	كوريا الشمالية	١
مصر	٣	هونغ كونج	١		
المانيا الديمقراطية	٣	المجر	١	المجموع	٢٦٢

جدول (٢) التوزيع الموضوعي لبحوث المؤتمر

الموضوع	مدعوة	تطوعية	عدد البحوث	المجموع
			العدد	%
أهمية المعلومات	٥	٦	١١	٢٩,٧
التنظيم والتسويق	٥	٧	١٢	٣٢,٤
دور البحث	٣	٥	٨	٢١,٦
المعلومات في الزراعة	٢	٢	٤	١٠,٨
عام	٢	-	٢	٥,٤
المجموع	١٧	٢٠	٣٧	٩٩,٩

وبنها لتضييق الحوة في مستويات التنمية الاقتصادية والاسهام في تحقيق المزيد من النمو الاقتصادي .

وقد حظي القطاع الموضوعي الأول - كما سبق أن اشرنا - بأحد عشر بحثا تتناول الجوانب المختلفة لأهمية المعلومات وأثرها في اتخاذ القرارات . ويتناول البحث الأول في هذا القطاع طبيعة المعلومات اللازمة لحل مشكلات التنمية الاجتماعية والاقتصادية . فبعد المقدمة التي تحدد المقصود بالتنمية يعرض البحث لبعض خصائص المعلومات اللازمة وعات المستفيدين من هذه المعلومات وأنماط أقادهم منها ، ومصادر المعلومات الخاصة بالتنمية ، وهي المصادر البشرية والمصادر الميدانية والمصادر الوثائقية .

العلمي على اختلاف أشكالها ، وعلى ذلك فانه من الممكن للمعلومات أن تكون مسؤولة فردية أما المعرفة فلا بد وأن تكون مسؤولة جماعية .

وبسؤال ثاني أبحاث الجلسة الافتتاحية - كما اشرنا - دور المعلومات في النمو الاقتصادي والتنمية . ويبدأ بمناقشة طبيعة الانتاجية باعتبارها العلاقة بين المخرجات من السلع والخدمات والمدخلات الممتطة في مقومات الانتاج . ويعرض لدور الانتاجية في النمو الاقتصادي والتنمية ، ويعرض لوجهات النظر المختلفة حول طبيعة المعلومات مع التركيز على المعلومات باعتبارها أحد الموارد ذات التأثير المباشر في الانتاجية . وينتهي البحث بعرض تحليلي لطبيعة التغيرات اللازمة في انتاج المعلومات

ويتناول ثاني بحوث هذا القطاع نوعية بعينها من مصادر معلومات التنمية وهي براءات الاختراع ، ويبدأ بعرض سريع لأبعاد قضية المعلومات في المجتمع المعاصر ، وأهمية الأحاطة بمعلومات التطورات العلمية الجارية ، ومكان براءات الاختراع في هذا النشاط وما تمتاز به على غيرها من أنواع المعلومات وما يكتنفها من قصور ، فضلا عن أنماط الاستفادة من براءات الاختراع والجهود الوطنية والإقليمية والدولية التي تبذل لتنظيم وثائقها وتيسر الاستفادة منها .

ويقدم البحث الثالث في هذا القطاع خبرة اليابان في تنظيم المعلومات الإدارية ، مع التركيز على التطورات الحديثة في بعض الشركات الكبرى ، ويبدأ هذا البحث بمناقشة طبيعة المعلومات والوثائق في مجال الإدارة والعوامل التي تتحكم في خصائص المعلومات الإدارية ، وينتهي بعرض لبعض الحالات الواقعية . ويتناول البحثان الرابع والخامس بعض جوانب التنسيق والتعاون على المستويين الوطني والإقليمي ، حيث يتناول الرابع شبكات المعلومات الإقليمية الإسكندنافية ، بينما يتناول البحث الخامس التعاون على المستوى الوطني في فرنسا .

إلى هنا وتنتهي البحوث المدعوة في هذا القطاع ، وتليها التطوعية ولم ترد نصوصها كاملة في هذا المجلد وإنما وردت مستخلصاتها حيث ينشر بعضها في مجلة الاتحاد الدولي للتوثيق International Forum on Information and Documentation (IFID)

وخاصة في العدد الرابع من المجلد السادس . ويتناول أول هذه البحوث ، وقد ورد ملخصه باللغة الفرنسية ، طبيعة وثائق براءات الاختراع وأهمية ما تشتمل عليه هذه الوثائق من معلومات تكنولوجية ، ودور هذه المعلومات في اتخاذ القرارات في الشركات والمؤسسات . أما البحث الثاني فهو معالجة اقتصادية لقضايا المعلومات العلمية والتكنولوجية وحقوق الملكية . والبحث الثالث تقرير عن مشروع بحث أجراه قسم البحوث والتطوير في المكتبة البريطانية عن خدمات الأحاطة الجارية وأهميتها في الإدارة المحلية . ويتناول البحث الرابع مكان خدمة المعلومات في الهيكل التنظيمي للشركة والعوامل التي تؤثر في تحديد هذا المكان ، وما يترتب على ذلك من آثار على تدفق المعلومات بالشركة . ويسجل البحث الخامس الخبرة الهولندية في عرض المعلومات والطلب عليها في الشركات الصغيرة والمتوسطة . ويشتمل البحث السادس على تقرير دراسة الاستفادة من المعلومات من جانب المهندسين في الولايات المتحدة الأمريكية . وتتناول هذه الدراسة دور المهندس في تدفق المعلومات التكنولوجية ، وقنوات الاتصال المستخدمة من جانب المهندسين وأنماط أقادهم من المعلومات .

أما القطاع الموضوعي الثاني والخاص بمشكلات التنظيم وتسييق المعلومات فقد حظى كما أشرنا بآثني عشر بحثا ، خصصت لعرضا ومناقشتها جلستان ، ويتناول

البحث الأول في هذا القطاع تسويق المعلومات وعلاقته بالتغير التكنولوجي في مجال الصناعة ، وهو محاولة لعرض اطار نظري عام يمكن في حدوده تصميم برنامج لتسويق المعلومات . ويتناول الحاجة الى المعرفة وتنظيم المعلومات وقنوات الاتصال ، وفلسفة التسويق وأهدافه ، وقابلية خدمات المعلومات للتسويق وعناصر برنامج التسويق . أما البحث الثاني في هذا القطاع فيتناول التحليل الاقتصادي لخدمات المعلومات ويركز على أربعة موضوعات أساسية وهي الأسس النظرية لتنظيم خدمات المعلومات والتوثيق ، ومدى كفاءة كل نمط من الأنماط التنظيمية ، ومدى فعالية النظم اللامركزية بالمقارنة بالنظم المركزية ، والجمع بين المركزية واللامركزية في تنظيم خدمة المعلومات . ويتناول البحث الثالث جوانب نشاط اليونيسست في تأهيل العاملين في مجال المكتبات والمعلومات والمحفوظات ويبدأ بمقدمة تبين موقع التأهيل المهني على خريطة اهتمامات كل من اليونيسست والنظام القومي للمعلومات ، ثم يعرض بعد ذلك للبرنامج العام للمعلومات من حيث أهدافه ومجالات نشاطه والمشكلات التي تواجهه . أما البحث الرابع في هذا القطاع فيتناول تكاليف انشاء مرصد البيانات الصغيرة في المجالات المفرقة في التخصص أو في المجتمعات اللغوية المحدودة ، ويوصي بضرورة اتاحة فرص الافادة من هذه المراسد من خلال الشبكات أو استخدام

الحاسبات المصغرة للاقتصاد في التكلفة . والبحث الخامس في هذا القطاع مراجعة علمية لاقتصاديات مرصد البيانات تتناول الأطراف الثلاثة وهي المنتج والموزع والمستفيد بالإضافة الى عناصر تكلفة مرصد البيانات وأثر الاسترجاع على الخط المباشر في اقتصاديات المراسد .

وكما سبق أن أشرنا فانه بالإضافة الى هذه البحوث الخمسة المدعوة هناك سبعة بحوث تطوعية في هذا القطاع الخاص بالتنظيم والتسويق . ويتناول البحث السادس الجوانب الاقتصادية والتنظيمية لكل من مركز التوثيق الاقتصادي والاجتماعي لأمريكا الوسطى ونظام المعلومات الاجتماعية والتربوية لأمريكا الوسطى ، بأسلوب وصفي مقارن . أما البحث السابع فيصف نظاما اقليميا أوربيا لتوثيق المعلومات الاقتصادية وهو نظام دوم . Documentation Microeconomique (DOME) ويتناول البحث الثامن بث وتسويق المعلومات حول الترجمات المتاحة مع الاهتمام بوجه خاص بخدمات المركز الدولي للترجمات . ويصف البحث التاسع لغة التكييف الخاصة بالنظام القومي البولندي للمعلومات العلمية التكنولوجية والتنظيمية . ويعرض البحث العاشر لفكرة نظام المعلومات متعدد المستويات والذي يكون فيه لكل فئة من المستخدمين مستوى معين للتعامل مع بيانات النظام . ويشتمل البحث الحادي عشر على تقرير حول نظام المعلومات الخاص بالتجهيزات الصناعية في

خدمات المعلومات ، وهى طريقة تحقق نتائج أكثر فعالية من نتائج كل من احصاءات الطلب على الدوريات بالمكتبات وتحليل الاستشهادات المرجعية وغير ذلك من بيانات الافادة .

ويتناول البحث السابع والأخير فى هذا القطاع استخدام كشافات الكتب لأغراض الاسترجاع الموضوعى فى المكتبات . وقد اختتم هذا القطاع بمنظرة حول تقييم دور البحوث قصيرة الأجل والبحاث طويلة الأجل .

وقد خصص القطاع الرابع والأخير من أعمال المؤتمر لقضايا تنظيم المعلومات فى مجال الزراعة حيث قدمت أربعة بحوث يغلب عليها الطابع الوصفى . ويصف البحث الأول دورة المعلومات الزراعية فى الدائمى فى انتقالها من المنتج (الباحث) الى المستهلك (المزارع) . أما البحث الثانى فيصف تجربة تطوير شبكة اقليمية للمعلومات الزراعية وهى بنك المعلومات الزراعية لآسيا . ويتناول البحث الثالث مشكلات واتجاهات تطور خدمات المعلومات الزراعية فى العالم الثالث . أما البحث الرابع والأخير فى هذا القطاع وأعمال المؤتمر ككل فيتناول دورة المعلومات الزراعية بدءا بالبحث والانتاج وانتهاء باعادة الصياغة لصالح المستفيد النهائى .

وقد اختتمت أعمال المؤتمر بمحدث لثائب رئيس الاتحاد الدولى للتوثيق لخص فيه أهم ما أثير فى المؤتمر من قضايا وأهم

بلغاريا . أما البحث الثانى عشر والأخير فى هذا القطاع فيتناول اقتصاديات الترجمة والدراسات التمهيدية التى سبقت الخطط والاجراءات التى اتخذتها منظمة السوق الأوروبية المشتركة لتخطى الحواجز اللغوية بين الدول الأعضاء . وهكذا يتضح لنا فى هذا القطاع أوجه الاختلاف بين البحوث المدعوة والبحوث التطوعية ، فالأولى تهتم بالمبادئ والأسس النظرية بينما تهتم الثانية بالوصف ودراسة الحالة .

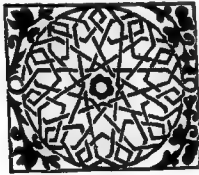
وقد تركز الاهتمام فى القطاع الموضوعى الثالث على دور البحث فى حل مشكلات المعلومات . ويبدأ عرض بحوث هذا القطاع بتمهيد لرئيس الجلسة يتناول طبيعة وأهداف البحث فى مجال المعلومات . أما البحث الأول فيتناول الآثار الاقتصادية للبحث فى اللغة الطبيعية على نظم معالجة النصوص سواء لأغراض الاسترجاع أو الترجمة ويتناول البحث الثانى اتجاهات تطور البحث فى النظم الالكترونية لاسترجاع المعلومات ويهتم البحث الثالث بقضايا تحليل المخاط تعامل المستفيدين مع نظم المعلومات . ويعرف البحث الرابع بنظام المعلومات الخاص بمعهد المعلومات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية فى وارسو الذى لايزال فى مرحلة التصميم . ويتناول البحث الخامس أثر دراسات الافادة من المعلومات فى توجيه خدمات المعلومات ويحاول وضع نموذج عام اعتمادا على نظرية الاتصال . ويصف البحث السادس طريقة مقترحة لاختيار وتقييم الدوريات اعتمادا على البيانات المستقاة من

الاتجاهات التي سادت في مناقشة هذه القضايا ، فضلا عن الانحاء ببعض التوصيات والخطوات التي يمكن أن تسهم في وضع مااستقر عليه الرأي في المؤتمر موضع التنفيذ .

وقد اتسمت مناقشات المؤتمر والتي وردت كاملة في هذا المجلد بالجدية والصراحة وخاصة فيما يتعلق بقضايا التنسيق والتعاون على المستوى الدولي ودور المنظمات الدولية في هذا المجال ومدى فعالية البرامج الدولية كاليونيسست في خدمة أهداف الدول النامية وتيسر تدفق المعلومات وتخطى الحواجز الجغرافية واللغوية .

ولخدمة أهداف التكامل والترابط في

تناول قضايا تنظيم خدمات المعلومات واقتصادياتها في اطار برنامج المؤتمر كما نود أن نجد بين دفتي هذا الكتاب كل ما قدم من بحوث تجنبا للتشتت ، الا أنه يبدو أن دواعي الاقتصاد في النشر كانت الأقوى ، حيث كان من الممكن لنشر جميع البحوث كاملة أن يضاعف من حجم هذا المجلد بمقدار مرة ونصف على الأقل . وفيما عدا الاختصار على نشر البحوث المدعوة ، وبعض الأخطاء المطبعية الناتجة عن العجلة في النشر ، فإن هذا العمل يعتبر مرجعا لاغنى عنه بالنسبة للباحثين في علم المعلومات والمسؤولين عن تنظيم وإدارة خدمات المعلومات ، حيث يقدم عرضا منهجيا شاملا لأهم قضايا اجتماعيات المعلومات على المستويين النظري والتطبيقي .



أحمد بدر ومحمد فتحي عبدالهادى : المكتبات الجامعية -
القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٧٦ - ٢٨٧ ص

عرض وتحليل

منى شاكر عبداللطيف

تمثل المكتبات الجامعية جزءا من احدى مؤسسات التعليم العالى وهى الجامعات التى ينبغى ان تحظى باهتمام كبير من جانب الحكومات حتى ترقى دورها بفاعلية وفقا للاهداف التى تعكس احتياجات الدولة واهدافها بالاضافة الى الوظائف التقليدية للجامعة .

مايرتبط بمقتنياتها وموظفيها ومبانيها وإدارتها وتنظيمها ، فضلا عن كيفية تحقيقها لوظيفتها العملية .

ويحتوى الكتاب على اربعة ابواب تضم ثمانية عشر فصلا ، تناول الفصل الأول التعريف برسالة الجامعة وبالمكتبة الجامعية كجهاز معلومات ، ومن ثم تعرض للتعريف برسالة الجامعة وبعض القضايا الاساسية التى تواجه التعليم الجامعى وارتباطها العضوى بقضية المعلومات والمكتبات وانتهى الى ذكر التطورات والقضايا التى تواجه التعليم الجامعى

وتحتل المكتبة الجامعية موقع القلب من الجامعة ، لانها تسهم فى تحقيق اهداف الجامعة فى التدريس والبحث العلمى ، بل وتعتبر المكتبات الجامعية إحدى المقومات الاساسية فى تقييم الجامعات للصربية والاعتراف بها على المستويات الاكاديمية الوطنية والدولية .

وهذا الكتاب الذى تقدمه محاولة من المحاولات التى لم تستفد كل ما قيل فى هذا الموضوع ، فهو كثير اوسع من أن يقدم فى هذا الكتاب ، ولكن لعل ما فيه يساعد على ترشيد العمل فى مجال المكتبات الجامعية خاصة

- ٣ - تكامل مصادر المكتبة مع مصادر المعلومات في شبكة المكتبات الوطنية أو الدولية .
- ٤ - ميزانية كافية للمكتبة الجامعية .
- ٥ - الهيئة الوظيفية القادرة .
- ٦ - تنظيم مواد المكتبة للاستخدام .
- ٧ - المباني والمساحة والتجهيزات .
- ٨ - تكامل سياسة المكتبة والإدارة العليا للجامعة .
- ١٠ - تشكيل مكتبي يتفق مع ظروف الجامعة الأم .

اما الفصل الثالث فقد تعرض فيه للوظيفية العلمية للجامعة فنأش فيه مدى الحاجة التي تدهو الجامعات المصرية لتقديم مناهج وبرامج دراسية عن استخدام المكتبة وقد لحصها في الانتجار الاعلامى والجامعة الخفية ، والطرق المتبعة وخطط الدراسة الخاصة بتعليم استخدام المكتبة في بعض الجامعات الاجنبية وإشارة لبعض النشاط بالجامعات العربية ، وتعرض ايضا لذكر للمشاكل التي تتعلق بتنفيذ برنامج تعلم استخدام المكتبة ، ثم انتهى الى بعض النتائج والتوصيات .

وفي الباب الثانى الذى ضم عشرة فصول فقد تناول فيه التنظيم الإدارى والمالى للمكتبة الجامعية ، وفي الفصل الرابع تعرض الكتاب لنظرية الادارة وعناصر ومبادئ ادارة المكتبة الجامعية تتناول نظرية الادارة العامة وتطبيقاتها على ادارة المكتبات والمعلومات ، والادارة العلمية للعمليات المكتبية وعناصر الادارة في المكتبة الجامعية من تخطيط وتنظيم وموظفين وتوظيف وتوجيه وتنسيق وميزانية

وهى انتجار المعرفة وزيادة اللغات التي تنشر بها ، كذلك متطلبات البحث العلمى واسلوب التعلم الذى يجب ان تتغير من مجرد التلقين الى الحوار والمناقشة وحلقات البحث ، وقضية التعلم المستمر والجامعة المفتوحة والمستوى الثقافى العام وتقية عادة القراءة كهدف اساسى للتعلم الجامعى . كذلك تعرض في هذا الفصل للحديث عن المكتبات الجامعية بين انواع المكتبات الاخرى وقيتها كاحد المصاير الاساسية التي يتم عن طريقها تقييم المؤسسة الام وهى الجامعة واخيرا تناول هذا الفصل المكتبة الجامعية كجهاز معلومات متطور . اما الفصل الثانى فقد تعرض فيه لوظائف المكتبة الجامعية واساسيات برنامجها الناجح ، وفي تناول وظائف المكتبة الجامعية تعرض لذكر المراحل الثلاثة الاساسية لتطور المكتبات وهى مرحلة التخزين ومرحلة الخدمة ومرحلة الاهتمام بالوظائف العلمية ثم انتقل الى وظائف المكتبة الجامعية التي تنص على :-

- ١ - بناء المجموعات والمصادر .
- ٢ - تنظيم تلك المجموعات والمصادر .
- ٣ - استرجاع المعلومات والخدمة المكتبية .
- ٤ - التعاون والتنسيق وذلك للاستفادة من مصادر المعلومات والمصادر المكتبية .
- ٥ - البحث والتطوير وتعلم استخدام المكتبة .

اما اساسيات نجاح اهداف المكتبة فهى :-

- ١ - الزيادة المستمرة في عدد الطلاب المقبولين واهضاء البحث وهيئة التدريس .
- ٢ - مصادر المعلومات اللازمة للتعلم والبحث والارشاد والتوعية .

المكتبات الجامعية وتوزيعه بين المكتبة المركزية ومكتبات الكليات والأقسام الأكاديمية وفيه أيضا دراسة ميدانية لوفد جامعه عين شمس عن انواع المكتبات الجامعية والبناء التنظيمي والتشكيل الكتي على مستوى الجامعة .

وتناول الفصل التاسع الادارة المالية والميزانية فتعرض لموارد المكتبة المالية والميزانية وأجراءاتها وأشكالها وتخطيط نمو الخدمات للمكتبة والميزانية وميزانيات مقترحة وفعله لبعض المكتبات الجامعية وتوزيعها والسجلات والتقارير المالية وتعرض في هذا الفصل أيضا للمركزية واللامركزية في المكتبات الأكاديمية فتناولها في بعض الجامعات الاجنبية كجامعه هارفارد ويوسطن .

وفي الباب الثالث تناول الكتاب العمليات الفنية وخدمات القراء بالمكتبة الجامعية ، ففي الفصل الحادى عشر اهتم خاص بمقتنيات المكتبة الجامعية وأشكالها من مجموعات المواد المكتبية العامة ومجموعات المواد المكتبية الخاصة ثم انتهى الفصل بحجم مقتنيات المكتبة الجامعية .

اما الفصل الثانى عشر فقد خصص لاجراءات وسياسات التزويد بالمكتبة الجامعية فتناول برنامج التزويد وسياسة الاختيار والعوامل المؤثرة في عملية الاختيار وادوات الاختيار ووسائله ثم طرق الحصول على المواد المكتبية من شراء واهداء وتبادل ، كذلك تنظيم عمليات التزويد وإجراءات طلب المطبوعات والتنظيم التقليدي وغير التقليدي في التزويد وتسجيل النوريات .

واعداد التقارير ، كذلك تحدث عن مبادئ الادارة من تقسيم العمل ، والسلطة والمسئولية ، ووحدة الأمر الادارى ، ووحدة ادارته للهدف الواحد والسلوك الوظيفي السليم والمركزية .

اما الفصل الخامس فقد تناول فيه دور ووظيفة مدير المكتبة الجامعية فيتعرض لمدير المكتبة الجامعية بين الممارسة العملية والدراسات النهمية ومؤهلات مدير المكتبة الجامعية ودور مدير المكتبة في الجامعة والمسئولية الادارية لمدير مكتبة الجامعة والأنشطة المهنية لمدير المكتبة الجامعية ، وعلاقة مدير المكتبات الجامعية بمدرسة المكتبات والمعلومات .

والفصل السادس خصص للمعاملين بالمكتبة الجامعية من حيث حجم وطبيعة موظفى المكتبة والهيكى الوظيفى بين اقسام الخدمة التقليدية والتخصص والموضوعى ، والوضع الأكادى لأمناء المكتبات الجامعيين واختيار المعاملين بالمكتبة الجامعية والتطوير للمنى لأمناء المكتبات الجامعيين ثم قياس كفاءه اداء موظفى المكتبة الجامعية .

وفي الفصل السابع تناول الكتاب تخطيط سياسة المكتبة الجامعية وخدماتها فتعرض لنور الحكومة في رعاية المكتبات الجامعية كجزء من التزامها القومى في مجال للمعلومات ، وأنشطة وخدمات المكتبات الجامعية ولوائح المكتبة الجامعية ولجنة المكتبات الجامعية وسياسة الجامعة .

اما الفصل الثامن فمن تنظيم المكتبة الجامعية وتشكيلاتها تعرض فيه لرصيد

التعاون كاشكال النشاط التعاوني والاعاره بين المكتبات والمطبوعات المشتركة والتسهيلات الدراسية بين المكتبات ومشروعات التزويد التعاوني والفهرسة المركزية والفهرسة التعاونية وخدمات المراجع التعاونية ومشروعات التخزين التعاوني ونقل السواد والتعاون الاقليمي والتعاون الدولي والجمعيات المهنية ، اما الفصل الثامن عشر فقد تعرض فيه لمبادئ عامه في تخطيط المبني والمرونة والعناصر الاساسية الثلاثة للمبني واجراءات التخطيط .

وبعد استعراض عتويات الكتاب ، يذيل الكتاب بقائمة للمراجع التي اعتمد عليها المؤلفان في مادتها العلمية ، وهي من المراجع الهامة في الموضوع ، ولكن اتصف هذا الكتاب بشئ فانما يتصف بانه نتيجة خبرة طوييلة وتفكير متواصل ، لهذا جاء متصلا متسلسلا ، به وحده وله اتجاه ، وفيه تحليل يمكن وصفه بانه معقول ، وهذا الكتاب عاولة نرجو ان تعهد لما بعدها من محاولات ، وقد بذل فيه جهد في الشرح والتحليل في مجال المكتبات الأكاديمية والبحثية .

منى شاكر عبد اللطيف

وفي الفصل الثالث عشر تناول الكتاب الاعداد البيولوجرافي للسواد المكتبي ومن ثم تعرض لتنظيم قسم الفهارس وانواعها واشكالها والفهرسة الوصفية وتاريخها وتقانيها والتحليل الموضوعي وترتيب البطاقات وصفها واخيرا بعض للشكلات واحتمالات المستقبل .

اما الفصل الرابع عشر فمن خدمات القراء ومن ثم تعرض لطبيعة خدمات القراء وخدمه المراجع والخدمات البيولوجرافية وخدمة البث الانتقائي للمعلومات وخدمة الاعاره . وفي الفصل الخامس عشر العمليات والخدمات الاضافيه ومسوحات المستفيدين وهذه تتضمن صيانة المجموعات والتجليد والترميم وخدمات التصوير الفوتوغرافي والنسخ وخدمات الوسائل السمعية والبصرية والمعارض والمحاضرات ومسوحات المستفيدين من الخدمة المكتبية والميكنة وامتلاك الكمبيوتر وادخال نظام آلي في المكتبة ثم نموذج تطبيقي من مكتبة جامعة القاهرة .

اما الباب الرابع والاخير فقد خصص للتعاون الخارجي ومباني المكتبة الجامعية ، ففي الفصل السابع عشر تعرض لموضوع

صبرى ابراهيم على عبد الله . دراسة مقارنة للخدمات المكتبية في
المدرسة الاعدادية بمجمهورية مصر العربية وبعض الدول الأخرى .
القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨١ . رسالة قدمت
لقسم التربية المقارنة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس للحصول على
درجة الماجستير .

عرض وتحليل : عوض توفيق

مدير التوثيق بالمركز القومي للبحوث التربوية

الهدف من اجراء هذا البحث هو التعرف على المشكلات التى تموق تحقيق الخدمات
المكتبية في المدرسة الاعدادية (المتوسطة) بالشكل المطلوب ، ودراسة العقبات التى تحول
دون تحقيقها وتحليل واقع الخدمات المكتبية المدرسية من حيث الامكانيات المادية للمكتبة
المدرسية ومصادر تمويلها ودور المكتبة في العملية التربوية والامكانيات البشرية للمكتبة
والعوامل المؤثرة فيها .

اما مشكلة البحث فتتضح من انه على الرغم من اعتراف المسؤولين باهمية المكتبة
المدرسية في المرحلة الاعدادية فإن كثيراً من المشتغلين بالتربية والتعليم يقرون بعدم قيام
المكتبة المدرسية في مصر في هذه المرحلة بواجبها كما يجب ، وقد يرجع ذلك كما ورد في
تقارير المتابعة الميدانية لبعض موجهى المكتبات بوزارة التربية والتعليم إلى نوعية أماناء
المكتبات المدرسية ونقص كفاءتهم وعدم تعاون المدرسين مع اماناء المكتبات المدرسية
وعدم وجود الوقت الكافى لدى المعلمين والتلاميذ لممارسة ألوان النشاط المختلفة مما ساعد
على قلة اقبالهم على القراءة الخارجية وذلك رغم العمل على تشجيع المكتبات المدرسية على
القيام بدورها .

ويقتصر البحث الحالى على دراسة
مشكلات الخدمات المكتبية المدرسية
بالمرحلة الاعدادية (المتوسطة) لعدة
أسباب منها :
— ان المرحلة الاعدادية مرحلة متتية
لعدد كبير من التلاميذ ويرجع ذلك الى ان
القبول من المرحلة التالية يقتصر على بعض
الناجحين في الشهادة الاعدادية .
— تظهر في هذه المرحلة ميول التلاميذ
وقدراتهم التى يمكن توجيهها والانتفاع بها

بعكس الحال في المرحلتين الابتدائية والثانوية .

— وضوح رغبة التلميذ في هذه المرحلة أكثر من غيرها في تفسير الحقائق وفي تكوين علاقات اجتماعية جديدة واتخاذ القرارات .

— ميل التلميذ في هذه المرحلة إلى أن يكون عضواً نشطاً في جماعات الأنشطة المختلفة مع رفاق سنه

— رغبة التلميذ الصادق في هذه المرحلة في خدمة البيئة والارتفاع بمستواها — لم تحظ المرحلة الاعدادية بنصيب كاف من البحوث والدراسات السابقة إذ يتجه كثير من المدرسين إلى الاهتمام بالمرحلة الابتدائية ويتجه بعضهم إلى الاهتمام بالمرحلة الثانوية .

منهج البحث : استخدم الباحث المنهج المقارن اسلوباً لمعالجة موضوع الخدمات المكتبية بالمرحلة الاعدادية بمجمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية والمجلت للتعرف على القوى المؤثرة في الخدمات المكتبية المدرسية في المرحلة الإعدادية بكل منها .

وسائل البحث وادواته : استخدم الباحث في دراسته النظرية الوثائق الرسمية المتمثلة في التقارير الجارية والنشرات الصادرة من الجهات المعنية والمراجع العربية والأجنبية المتصلة بالبحث واستعاض الباحث عن الدراسة الميدانية بتحليل تقارير المتابعة الميدانية لوجه عام المكتبات المدرسية

بوزارة التربية والتعليم لبعض الإدارات التعليمية في محافظات القاهرة ، الاسكندرية ، الدقهلية ، كفر الشيخ ، بنى سويف ، المنيا ، واسيوط .

وقد تناولت الدراسة النظرية أوضاع الخدمات المكتبية المدرسية بالمرحلة الاعدادية (المتوسطة) في جمهورية مصر العربية كما تناولت أوضاع الخدمات المكتبية المدرسية بهذه المرحلة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمجلت ميينة امكانياتها المادية في كل من الدولتين ودور المكتبة المدرسية فيهما في العملية التربوية وما تؤديه من خدمات للمنتج المدرسى والتلاميذ والمعلمين ، وتناولت الرسالة إلى جانب ذلك عرض للمكانيات البشرية للمكتبة المدرسية بكل من الدولتين هذه إلى جانب الحديث عن القوة الثقافية المؤثرة في نظم التعليم والخدمات المكتبية في المدرسه المتوسطة بكل من الدولتين .

نتائج البحث : من تحليل تقارير موجه عام المكتبات المدرسية بالمحافظات التى اتخذها الباحث ميدانا لدراسته توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج التى تبين أسباب عدم قيام المكتبة المدرسية بالمرحلة الاعدادية بمجمهورية مصر العربية بتأديه رسالتها على الوجه الكامل وهذه الأسباب هى :—

١ — ضعف الامكانيات المادية للمكتبة المدرسية المتمثلة في الموقع والاثاث ومجموعة الكتب ومصادر تمويلها المتمثلة في الميزانية المخصصة للمكتبات المدرسية .

٢ - عدم تنفيذ حصة المكتبة ضمن الجدول المدرسى وان وجدت فتنفذ على اساس الحصص الاحتياطية التى تستخدم المواد النظرية فقط مثل اللغة العربية والمواد الاجتماعية والقراءة الحرة .

٣ - العجز فى عدد ابناء المكتبات المدرسية المتخصصين ونقص كفاءة غير المتخصصين

٤ - عدم عقد دورات تدريبية لأبناء المكتبات المدرسية وان عقدت فإنها تقتصر على فئة قليلة من أبناء المكتبات .

توصيات البحث : فى ضوء النتائج التى توصل اليها الباحث من دراسته قدم عدة توصيات ومقترحات رأى أنها ضرورة للنهوض بالخدمات المكتبية المدرسية بالمرحلة الاعدادية وقد تناولت هذه التوصيات عدة جوانب منها :-

١ - أن تكون المكتبة المدرسية فى موقع يسهل الوصول إليه من أى مكان داخل المدرسة

٢ - تزويد المكتبات المدرسية بالاثاث المغطى اللازم لسر الخدمات بها مع الاهتمام بالاجهزة السمعية والبصرية

٣ - تقديم الكتاب المناسب فى الوقت المناسب وبالصوره المناسبة للتلميذ لتشجيعه على القراءة الخارجية .

٤ - مضاعفة رسم المكتبة المدرسية وعدم صرف أى مبلغ من حصيلة رسم المكتبة الا

فى احتياجات المكتبة ومدها بالكتب والادوات الحديثة والمناسبة للمرحلة .

٥ - التفكير فى بعض الوسائل التى تساعد على زيادة مقتنيات المكتبة ومن هذه الوسائل :-

أ - قبول الهدايا والهبات العينية (تبرعات بالكتب)

ب - شراء كتب مستعمله بحالة جيدة بأسعار رخيصة

ج - طلب اعانات اضافيه من المحافظة من ايرادات الحكم المحلى

د - فتح باب التبادل بين المكتبات بالنسخ المقررة

٦ - اصدار التعليمات بتنفيذ حصة المكتبة المدرسية لخدمة المفاهيم الدراسيه

٧ - الالتزام بتنفيذ تشكيل جماعات اصدقاء المكتبة حتى يقوم أعضاء هذه الجماعات بالمساهمة فى تنظيم العمل بالمكتبات المدرسية

٨ - توفير امين مكتبة متفرغ لكل مدرسة اعداديه

٩ - العمل على غرس العادات العلمية السليمه عند التلاميذ مثل حب القراءة والرغبة فى التقيف الذاتى والتعود على شغل أوقات الفراغ بما يفيد

١٠ - فتح المكتبات المدرسية طوال اليوم الدراسى بشرط العودة إلى نظام اليوم الكامل وذلك لأن العملية تعتمد فى الوقت الحالى على النشاط المكتبى والتعليم الذاتى

دار المربح للنشر بالرياض

تقدم لأطفالنا الأعزاء أجيال المستقبل الزاهر
وأحفاد أجيال الماضي العربي ..

سلسلة البراعم

لتعليم الأطفال قبل سن السادسة الحروف العربية

- النطق - الأصوات في الكلمات .
- حل الرموز المطبوعة (أى قراءة الكلمات) .
- النسخ والكتابة .
- تتكون المجموعة من أربعة كتب في سبعة أجزاء متدرجة
تبدأ من سن الرابعة إلى سن السادسة
للطفل .

طباعة فاخرة ملونة

تطلب من:

دار المربح للنشر بالرياض - ص.ب. ١٠٧٢٠ (ريزيدف ١١٤٤٣) ومن وكلائها في العالم العربي
- المكتبة الأكاديمية - القاهرة ١٢١ شارع التحرير بالقاهرة - الكويت - مكتبة الصباح
ولطيات أوروبا:

ALDIAR. s.r.l. Milano fiori strada 4 palazzo A3. Assago (Milano)

ITALIA Tel 8244006. Telex 325569 ALDIAR.

REFERENCES

1. Beshr, K.M. (1969) *Derdsât fî 'ilm al-loghah* (Studies in language sciences). Dar al-Ma'âref, Cairo.
2. Aiyepaka, Wilson O. (1976). *The productivity of geographical authors: a case study from Nigeria*. *JDoc*, 32(2), 105-117.
3. Brookes, B.C. (1968). *The derivation and application of the Bradford-Zipf distribution*. *JDoc*, 24(4), 247-265.
4. Price, Derek J. de Solla (1963). *Little science, big science*. New York, Columbia University Press.

5- The growth of the ALL

As Tables (7 and 8) and Fig. 7 indicate, the ALL grows exponentially, with an average annual increase of about 30.0%, and doubles about once every four years. The rate of growth differs from country to country and from one sub-field to another.

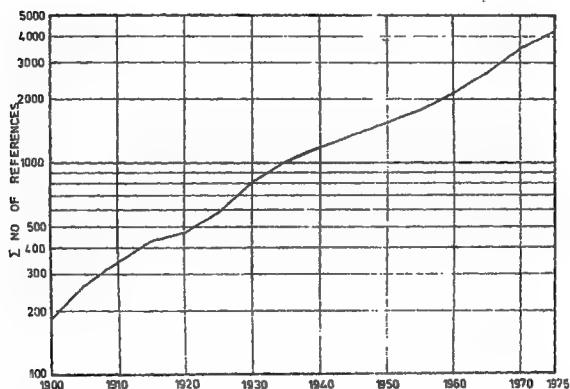


Figure (7) The growth of the Arabic literature in linguistics, 1900-1975 according to Kasem's bibliography

TABLE 8 Subject/chronological distribution of the Arabic literature in linguistics.

Year	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	Total
1900	8	6	0	4	8	23	18	4	8	5	1	0	4	6	2	6	14	0	1	15	2	15	0	16	13	3	182
1909	8	9	0	7	31	33	25	6	13	7	1	2	7	13	3	9	28	0	4	17	3	18	1	28	15	6	267
1910	8	9	0	10	16	41	28	7	19	10	1	2	9	16	3	10	20	0	7	23	5	23	2	28	16	11	344
1915	9	10	0	18	25	47	33	8	23	14	1	2	13	23	7	11	29	0	9	32	7	30	5	29	17	13	436
1920	10	11	0	21	28	51	36	9	28	15	1	3	15	25	8	11	40	0	10	32	8	38	9	40	17	24	440
1925	11	13	3	26	31	55	41	11	31	20	5	5	21	35	13	13	31	0	12	37	9	39	5	43	18	21	549
1930	12	16	3	32	37	75	48	11	47	43	8	5	26	41	27	13	61	0	19	44	12	68	7	45	23	23	820
1935	14	20	7	41	64	94	50	20	57	50	18	7	50	62	41	15	69	1	35	52	52	106	7	71	24	26	1008
1940	20	25	10	43	74	103	61	22	71	53	26	15	60	62	50	50	77	3	40	59	29	120	8	80	26	37	1882
1945	20	25	10	43	74	103	61	22	71	53	26	15	60	62	50	50	77	3	40	59	29	120	8	80	26	37	1882
1950	22	42	13	49	81	115	66	23	76	66	28	29	71	62	60	23	91	4	42	75	32	144	12	84	27	45	1358
1955	20	48	15	52	101	128	90	29	95	66	27	74	98	78	86	35	117	5	49	109	41	175	15	117	30	66	1794
1960	40	60	18	40	115	149	113	44	109	98	48	80	118	80	112	45	139	5	54	121	67	204	14	144	32	75	2114
1965	55	72	25	75	141	176	146	57	134	119	99	111	147	96	169	61	212	5	67	149	78	237	19	187	32	75	2114
1970	76	96	47	87	195	206	202	90	174	149	69	147	180	107	198	96	320	5	81	173	123	279	28	256	39	116	2691
1975	96	123	64	101	222	238	248	121	222	105	86	184	220	123	231	126	299	8	94	195	144	286	23	213	44	144	4255
No date	3	0	0	0	0	3	5	0	0	1	0	1	0	0	1	0	3	0	0	4	1	0	0	1	1	0	26
Total	98	123	64	101	222	239	254	121	222	105	86	181	220	123	232	126	402	8	94	195	145	286	23	213	44	144	4281
Mean	16.3	22.5	42.7	33.7	37.0	13.9	18.4	40.3	37.0	22.1	10.4	20.1	27.6	11.7	15.7	27.6	38.3	20.0	129.7	17.7	9.2	19.8	44.4	26.3	4.6	14.0	31.4

TABLE 7 Geographical/chronological distribution of Arabic literature in linguistics.

Country	Egypt	Syria	Lebanon	Tunisia	Morocco	Algeria	Jordan	Saudi A.	Kuwait	Bahamas	Palestine	Others	Total
Year	No.	No.	No.	No.	No.	No.	No.	No.	No.	No.	No.	No.	No.
1903	48	5	20	85	0	0	0	0	0	0	0	0	187
1905	20	100	3	8	31	32	117	0	0	0	0	0	1
1910	30	136	5	13	6	47	21	148	0	0	1	1	4
1915	40	175	0	13	28	85	21	149	0	0	0	0	1
1920	20	204	0	32	7	67	1	170	0	0	1	0	2
1925	40	247	36	48	8	75	31	201	0	0	0	0	3
1930	40	316	42	91	60	135	43	243	0	0	1	0	4
1935	47	413	43	134	18	153	17	280	0	0	1	0	11
1940	100	519	29	163	7	160	25	285	1	1	2	0	16
1945	101	620	34	197	13	173	10	295	0	1	0	2	1
1950	124	744	52	329	16	189	13	306	1	3	0	2	6
1955	118	602	47	276	19	208	24	333	2	5	0	2	10
1960	177	1079	58	334	42	250	22	354	20	24	4	6	1
1965	259	1288	84	418	83	333	34	380	29	54	26	20	4
1970	379	1677	99	517	131	484	51	479	40	112	33	63	11
1975	274	1973	63	600	126	610	32	471	43	155	29	92	22
Undated	9	1982	3	609	7	617	4	473	1	146	0	92	0
Average	37.5	194.5	20.5	6.1	442.0	141.5	100.0	26.9	20.0	91.1	16.1	50.7	79.9
													79.0

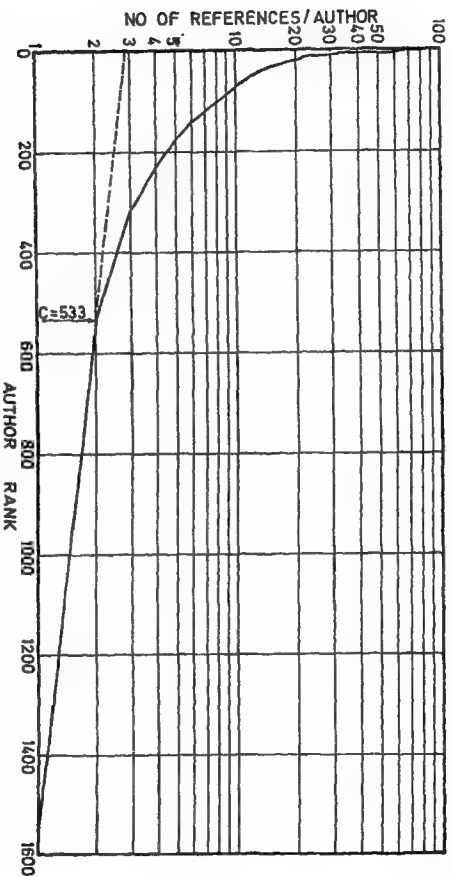


Figure 6 Rank distribution of references per author according to Kasem's bibliography (data in Table 6:5)

observed number (120). These prolific authors, each producing seven references or more contribute about 43.5% of the signed references.

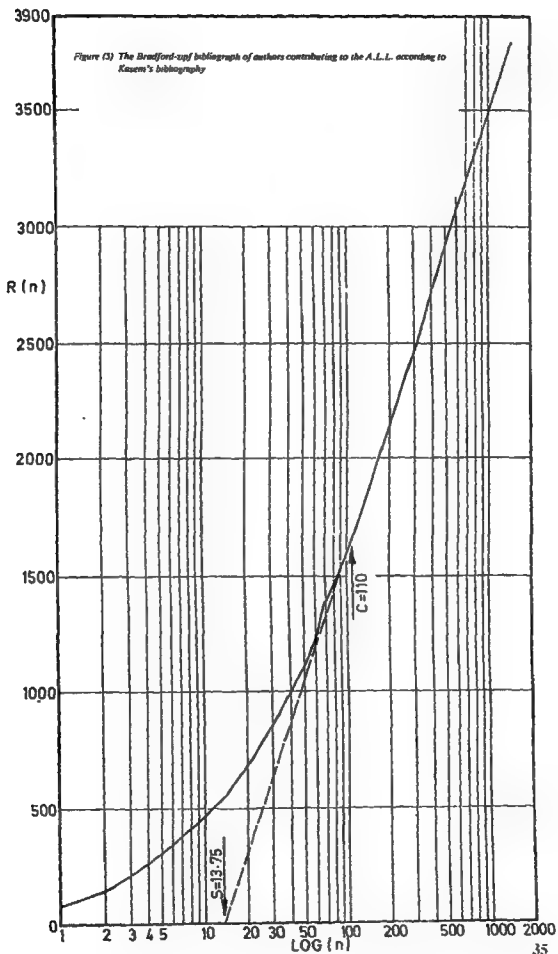
It is also worthy of note that there is a great deal of similarity between the results of applying Bradford's law in analysing the two forms of data used in the present study (the author productivity in journal literature only and the author productivity in the whole ALL), and between the results of the present study and those of the above cited study. However, the data obtained in the present analysis do not conform with Lotka's inverse-square law of productivity which is an indication that the distribution of the references among the authors is by no means proportional. Furthermore, another graphical technique for identifying the core authors (Fig. 6) in which the core zone ends where the straight line begins, is applied. The core zone as indicated in the graph comprises 533 authors, each contributing two references or more, i.e. 34.2% of the authors contributed 74.2% of the references. Again, this result presumably stems from the long period covered by the analysed bibliography and the casual interest in linguistics among authors specializing in other fields. Meanwhile, this result casts light on the increasing number of new recruits to language studies.

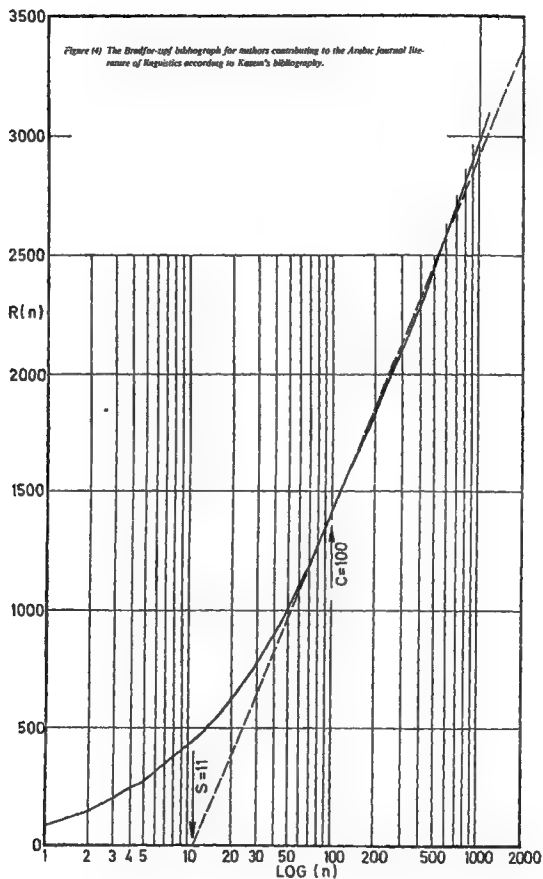
Two further general remarks about the quality of authors contributing to the ALL:

- a) Three main categories of authors contribute to the ALL; qualified linguists, social scientists and non-specialists such as social reformers and the polymaths who write on everything.
- b) Qualified linguists with Arabic background are more productive than those lacking this background.

No of Authors	No of items each contributed	Total items	Rank n	E No of items
1	83	83	1	83
1	63	63	2	146
2	58	116	4	262
1	42	42	5	304
1	40	40	6	344
1	34	34	7	378
1	32	32	8	410
1	30	30	9	440
3	24	72	12	512
2	23	46	14	558
2	22	44	16	602
2	21	42	18	644
3	19	57	21	701
3	18	54	24	758
3	17	51	27	809
3	16	48	30	857
2	15	30	32	887
6	14	84	38	971
5	13	65	43	1036
8	12	96	51	1132
9	11	99	60	1231
14	10	140	74	1371
13	9	117	87	1488
16	8	128	103	1616
17	7	119	120	1735
27	6	162	147	1897
28	5	140	175	2037
58	4	232	233	2269
86	3	258	319	2527
216	2	432	533	2959
1027	1	1027	1557	3986

TABLE 6 Author/reference distribution of the whole ALL according to Kasem's bibliography.





No of Authors	No of Articles each contributed	Total Articles	Rank n	E No of Articles
1	81	81	1	81
1	61	61	2	142
1	55	55	3	197
1	46	46	4	243
1	37	37	5	280
2	34	68	7	348
1	31	31	8	379
1	27	27	9	406
2	23	46	11	452
2	22	44	13	496
1	21	21	14	517
1	20	20	15	537
2	19	38	17	575
2	18	36	19	611
1	17	17	20	628
3	16	48	23	676
5	15	75	28	751
5	14	70	33	821
2	13	26	35	847
4	12	48	39	895
6	11	66	45	961
10	10	100	55	1061
15	9	135	70	1196
13	8	104	83	1300
14	7	98	97	1398
19	6	114	116	1512
19	5	95	135	1607
38	4	152	173	1759
77	3	231	250	1990
166	2	332	416	2322
780	1	780	1196	3102

TABLE 5 *Author/reference distribution of the Arabic journal literature of linguistics, according to Kasem's bibliography.*

Bradford's law is traditionally used for analysing the productivity of journals, and is used in the present analysis on the grounds that both journals and authors are interacting productive sources and have a great deal of common features. Furthermore, Bradford's law has already been used in a rather similar situation, where the productivity of geographical authors was analysed.²

Although Bradford's law does not hold in the analysis of the journals' productivity of the bibliography upon which this study depends, it does apply to the analysis of the author productivity (Table 5 and Fig. 4), where N according to Brookes's formula³ equals 662, ie the expected number of contributing authors provided that the bibliography is complete, is about 55.4% of the observed figure. This difference is due to two main reasons. First, the length of the period covered by the bibliography. Secondly, the accidental interest of some contributors as indicated by the big number of single-reference authors, 780 (65.2%), contributing 25.1% of the signed references. Meanwhile, plotting the data on semi-logarithmic paper results in a bibliography (Fig. 4) that conforms with the linear model of the Bradford-Zipf distribution without the droop that frequently occurs in analysing journals' productivity, and indicates that there are 100 prolific authors, a number that differs slightly from the observed figure, where 97 authors, each producing seven or more references, contribute about 45.1% of the signed references.

Applying the same formulation of the law to the productivity data of the different forms of the literature (Table 6 and Fig. 5) results in a similar bibliography. The theoretical number of contributing authors (843) represents about 54.1% of the observed figure. This difference also stems from the above mentioned factors. The single reference authors (1027) account for about 66% of the total number of authors, and contribute 25.8% of the signed references. The bibliography indicates that 110 prolific authors constitute the core of the productive authors. This figure represents about 91.7% of the

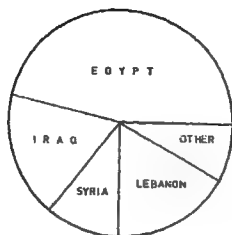


Figure (1) The proportions of Arab countries of A.L.L. 1973 in terms of authors' contributions.

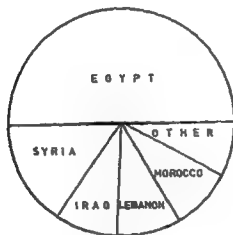


Figure (2) The proportions of Arab countries of journal literature of linguistics, 1973 in terms of publication.

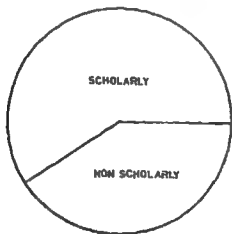


Figure (3) The proportions of scholarly and non-scholarly journals of the A.L.L.

Scholarly journals		Non-scholarly journals	
Subfield	%*	Subfield	%*
<i>Morphology</i>	84.8	<i>Psycholinguistics</i>	80.0
<i>Syntax</i>	84.0	<i>Language Evolution</i>	66.7
<i>Etymology</i>	76.7	<i>Translation</i>	65.4
<i>Terminology</i>	74.7	<i>Language Teaching</i>	63.3
<i>Phonology</i>	72.6	<i>Language & Literature</i>	62.2
<i>Semantics</i>	72.5	<i>Quranic Studies</i>	56.6
<i>History</i>	70.5	<i>Writing System</i>	55.3
<i>Vocabulary</i>	70.1	<i>Sociolinguistics</i>	54.1
<i>Grammar</i>	69.6	<i>Rhetoric</i>	54.0
<i>Colloquial</i>	69.1	<i>Language Promotion</i>	51.6
<i>Theory</i>	66.7		
<i>Loan Words</i>	62.3		
<i>Comparative</i>	60.0		
<i>Language & Thought</i>	58.1		
<i>Universal Language</i>	54.5		

TABLE 4 Linguistic subject fields ranked according to their share of interest of scholarly and non-scholarly Arabic journals.

* Of the total literature of the subfield.

Country	Agriculture		Livestock		Forestry		Fishing		Manufacturing		Services		Transportation		Energy		Total	
	Value	% of GDP	Value	% of GDP	Value	% of GDP	Value	% of GDP	Value	% of GDP	Value	% of GDP	Value	% of GDP	Value	% of GDP	Value	% of GDP
Algeria	1.2	0.1	0.8	0.1	0.5	0.1	0.3	0.1	0.2	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1
Angola	1.5	0.1	1.0	0.1	0.7	0.1	0.4	0.1	0.3	0.1	0.2	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1
Argentina	1.8	0.1	1.2	0.1	0.9	0.1	0.6	0.1	0.4	0.1	0.3	0.1	0.2	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1
Armenia	1.6	0.1	1.1	0.1	0.8	0.1	0.5	0.1	0.3	0.1	0.2	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1
Australia	1.4	0.1	0.9	0.1	0.6	0.1	0.4	0.1	0.3	0.1	0.2	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1
Austria	1.7	0.1	1.1	0.1	0.8	0.1	0.5	0.1	0.3	0.1	0.2	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1
Azerbaijan	1.3	0.1	0.9	0.1	0.6	0.1	0.4	0.1	0.3	0.1	0.2	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1
Bahrain	1.9	0.1	1.3	0.1	1.0	0.1	0.7	0.1	0.5	0.1	0.4	0.1	0.3	0.1	0.2	0.1	0.1	0.1
Bangladesh	1.1	0.1	0.7	0.1	0.5	0.1	0.3	0.1	0.2	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1
Barbados	1.6	0.1	1.0	0.1	0.7	0.1	0.4	0.1	0.3	0.1	0.2	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1
Belarus	1.4	0.1	0.9	0.1	0.6	0.1	0.4	0.1	0.3	0.1	0.2	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1
Belgium	1.7	0.1	1.1	0.1	0.8	0.1	0.5	0.1	0.3	0.1	0.2	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1
Belize	1.2	0.1	0.8	0.1	0.5	0.1	0.3	0.1	0.2	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1
Belize	1.3	0.1	0.9	0.1	0.6	0.1	0.4	0.1	0.3	0.1	0.2	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1
Belize	1.4	0.1	1.0	0.1	0.7	0.1	0.4	0.1	0.3	0.1	0.2	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1
Belize	1.5	0.1	1.1	0.1	0.8	0.1	0.5	0.1	0.3	0.1	0.2	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1
Belize	1.6	0.1	1.2	0.1	0.9	0.1	0.6	0.1	0.4	0.1	0.3	0.1	0.2	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1
Belize	1.7	0.1	1.3	0.1	1.0	0.1	0.7	0.1	0.5	0.1	0.4	0.1	0.3	0.1	0.2	0.1	0.1	0.1
Belize	1.8	0.1	1.4	0.1	1.1	0.1	0.8	0.1	0.6	0.1	0.5	0.1	0.4	0.1	0.3	0.1	0.1	0.1
Belize	1.9	0.1	1.5	0.1	1.2	0.1	0.9	0.1	0.7	0.1	0.6	0.1	0.5	0.1	0.4	0.1	0.1	0.1
Belize	2.0	0.1	1.6	0.1	1.3	0.1	1.0	0.1	0.8	0.1	0.7	0.1	0.6	0.1	0.5	0.1	0.1	0.1
Belize	2.1	0.1	1.7	0.1	1.4	0.1	1.1	0.1	0.9	0.1	0.8	0.1	0.7	0.1	0.6	0.1	0.1	0.1
Belize	2.2	0.1	1.8	0.1	1.5	0.1	1.2	0.1	1.0	0.1	0.9	0.1	0.8	0.1	0.7	0.1	0.1	0.1
Belize	2.3	0.1	1.9	0.1	1.6	0.1	1.3	0.1	1.1	0.1	1.0	0.1	0.9	0.1	0.8	0.1	0.1	0.1
Belize	2.4	0.1	2.0	0.1	1.7	0.1	1.4	0.1	1.2	0.1	1.1	0.1	1.0	0.1	0.9	0.1	0.1	0.1
Belize	2.5	0.1	2.1	0.1	1.8	0.1	1.5	0.1	1.3	0.1	1.2	0.1	1.1	0.1	1.0	0.1	0.1	0.1
Belize	2.6	0.1	2.2	0.1	1.9	0.1	1.6	0.1	1.4	0.1	1.3	0.1	1.2	0.1	1.1	0.1	0.1	0.1
Belize	2.7	0.1	2.3	0.1	2.0	0.1	1.7	0.1	1.5	0.1	1.4	0.1	1.3	0.1	1.2	0.1	0.1	0.1
Belize	2.8	0.1	2.4	0.1	2.1	0.1	1.8	0.1	1.6	0.1	1.5	0.1	1.4	0.1	1.3	0.1	0.1	0.1
Belize	2.9	0.1	2.5	0.1	2.2	0.1	1.9	0.1	1.7	0.1	1.6	0.1	1.5	0.1	1.4	0.1	0.1	0.1
Belize	3.0	0.1	2.6	0.1	2.3	0.1	2.0	0.1	1.8	0.1	1.7	0.1	1.6	0.1	1.5	0.1	0.1	0.1
Belize	3.1	0.1	2.7	0.1	2.4	0.1	2.1	0.1	1.9	0.1	1.8	0.1	1.7	0.1	1.6	0.1	0.1	0.1
Belize	3.2	0.1	2.8	0.1	2.5	0.1	2.2	0.1	2.0	0.1	1.9	0.1	1.8	0.1	1.7	0.1	0.1	0.1
Belize	3.3	0.1	2.9	0.1	2.6	0.1	2.3	0.1	2.1	0.1	2.0	0.1	1.9	0.1	1.8	0.1	0.1	0.1
Belize	3.4	0.1	3.0	0.1	2.7	0.1	2.4	0.1	2.2	0.1	2.1	0.1	2.0	0.1	1.9	0.1	0.1	0.1
Belize	3.5	0.1	3.1	0.1	2.8	0.1	2.5	0.1	2.3	0.1	2.2	0.1	2.1	0.1	2.0	0.1	0.1	0.1
Belize	3.6	0.1	3.2	0.1	2.9	0.1	2.6	0.1	2.4	0.1	2.3	0.1	2.2	0.1	2.1	0.1	0.1	0.1
Belize	3.7	0.1	3.3	0.1	3.0	0.1	2.7	0.1	2.5	0.1	2.4	0.1	2.3	0.1	2.2	0.1	0.1	0.1
Belize	3.8	0.1	3.4	0.1	3.1	0.1	2.8	0.1	2.6	0.1	2.5	0.1	2.4	0.1	2.3	0.1	0.1	0.1
Belize	3.9	0.1	3.5	0.1	3.2	0.1	2.9	0.1	2.7	0.1	2.6	0.1	2.5	0.1	2.4	0.1	0.1	0.1
Belize	4.0	0.1	3.6	0.1	3.3	0.1	3.0	0.1	2.8	0.1	2.7	0.1	2.6	0.1	2.5	0.1	0.1	0.1
Belize	4.1	0.1	3.7	0.1	3.4	0.1	3.1	0.1	2.9	0.1	2.8	0.1	2.7	0.1	2.6	0.1	0.1	0.1
Belize	4.2	0.1	3.8	0.1	3.5	0.1	3.2	0.1	3.0	0.1	2.9	0.1	2.8	0.1	2.7	0.1	0.1	0.1
Belize	4.3	0.1	3.9	0.1	3.6	0.1	3.3	0.1	3.1	0.1	3.0	0.1	2.9	0.1	2.8	0.1	0.1	0.1
Belize	4.4	0.1	4.0	0.1	3.7	0.1	3.4	0.1	3.2	0.1	3.1	0.1	3.0	0.1	2.9	0.1	0.1	0.1
Belize	4.5	0.1	4.1	0.1	3.8	0.1	3.5	0.1	3.3	0.1	3.2	0.1	3.1	0.1	3.0	0.1	0.1	0.1
Belize	4.6	0.1	4.2	0.1	3.9	0.1	3.6	0.1	3.4	0.1	3.3	0.1	3.2	0.1	3.1	0.1	0.1	0.1
Belize	4.7	0.1	4.3	0.1	4.0	0.1	3.7	0.1	3.5	0.1	3.4	0.1	3.3	0.1	3.2	0.1	0.1	0.1
Belize	4.8	0.1	4.4	0.1	4.1	0.1	3.8	0.1	3.6	0.1	3.5	0.1	3.4	0.1	3.3	0.1	0.1	0.1
Belize	4.9	0.1	4.5	0.1	4.2	0.1	3.9	0.1	3.7	0.1	3.6	0.1	3.5	0.1	3.4	0.1	0.1	0.1
Belize	5.0	0.1	4.6	0.1	4.3	0.1	4.0	0.1	3.8	0.1	3.7	0.1	3.6	0.1	3.5	0.1	0.1	0.1
Belize	5.1	0.1	4.7	0.1	4.4	0.1	4.1	0.1	3.9	0.1	3.8	0.1	3.7	0.1	3.6	0.1	0.1	0.1
Belize	5.2	0.1	4.8	0.1	4.5	0.1	4.2	0.1	4.0	0.1	3.9	0.1	3.8	0.1	3.7	0.1	0.1	0.1
Belize	5.3	0.1	4.9	0.1	4.6	0.1	4.3	0.1	4.1	0.1	4.0	0.1	3.9	0.1	3.8	0.1	0.1	0.1
Belize	5.4	0.1	5.0	0.1	4.7	0.1	4.4	0.1	4.2	0.1	4.1	0.1	4.0	0.1	3.9	0.1	0.1	0.1
Belize	5.5	0.1	5.1	0.1	4.8	0.1	4.5	0.1	4.3	0.1	4.2	0.1	4.1	0.1	4.0	0.1	0.1	0.1
Belize	5.6	0.1	5.2	0.1	4.9	0.1	4.6	0.1	4.4	0.1	4.3	0.1	4.2	0.1	4.1	0.1	0.1	0.1
Belize	5.7	0.1	5.3	0.1	5.0	0.1	4.7	0.1	4.5	0.1	4.4	0.1	4.3	0.1	4.2	0.1	0.1	0.1
Belize	5.8	0.1	5.4	0.1	5.1	0.1	4.8	0.1	4.6	0.1	4.5	0.1	4.4	0.1	4.3	0.1	0.1	0.1
Belize	5.9	0.1	5.5	0.1	5.2	0.1	4.9	0.1	4.7	0.1	4.6	0.1	4.5	0.1	4.4	0.1	0.1	0.1
Belize	6.0	0.1	5.6	0.1	5.3	0.1	5.0	0.1	4.8	0.1	4.7	0.1	4.6	0.1	4.5	0.1	0.1	0.1
Belize	6.1	0.1	5.7	0.1	5.4	0.1	5.1	0.1	4.9	0.1	4.8	0.1	4.7	0.1	4.6	0.1	0.1	0.1
Belize	6.2	0.1	5.8	0.1	5.5	0.1	5.2	0.1	5.0	0.1	4.9	0.1	4.8	0.1	4.7	0.1	0.1	0.1
Belize	6.3	0.1	5.9	0.1	5.6	0.1	5.3	0.1	5.1	0.1	5.0	0.1	4.9	0.1	4.8	0.1	0.1	0.1
Belize	6.4	0.1	6.0	0.1	5.7	0.1	5.4	0.1	5.2	0.1	5.1	0.1	5.0	0.1	4.9	0.1	0.1	0.1
Belize	6.5	0.1	6.1	0.1	5.8	0.1	5.5	0.1	5.3	0.1	5.2	0.1	5.1	0.1	5.0	0.1	0.1	0.1
Belize	6.6	0.1	6.2	0.1	5.9	0.1	5.6	0.1	5.4	0.1	5.3	0.1	5.2	0.1	5.1	0.1	0.1	0.1
Belize	6.7	0.1	6.3	0.1	6.0	0.1	5.7	0.1	5.5	0.1	5.4	0.1	5.3	0.1	5.2	0.1	0.1	0.1
Belize	6.8	0.1	6.4	0.1	6.1	0.1	5.8	0.1	5.6	0.1	5.5	0.1	5.4	0.1	5.3	0.1	0.1	0.1
Belize	6.9	0.1	6.5	0.1	6.2	0.1	5.9	0.1	5.7	0.1	5.6	0.1	5.5	0.1	5.4	0.1	0.1	0.1
Belize	7.0	0.1	6.6	0.1	6.3	0.1	6.0	0.1	5.8	0.1	5.7	0.1	5.6	0.1	5.5	0.1	0.1	0.1
Belize	7.1	0.1	6.7	0.1	6.4	0.1	6.1	0.1	5.9	0.1	5.8	0.1	5.7	0.1	5.6	0.1	0.1	0.1
Belize	7.2	0.1	6.8	0.1	6.5	0.1	6.2	0.1	6.0	0.1	5.9	0.1	5.8	0.1	5.7	0.1	0.1	0.1
Belize	7.3	0.1	6.9	0.1	6.6	0.1	6.3	0.1	6.1	0.1	6.0	0.1	5.9	0.1	5.8	0.1	0.1	0.1
Belize	7.4	0.1	7.0	0.1	6.7	0.1	6.4	0.1	6.2	0.1	6.1	0.1	6.0	0.1	5.9	0.1	0.1	0.1
Belize	7.5	0.1	7.1	0.1	6.8	0.1	6.5	0.1	6.3	0.1	6.2	0.1	6.1	0.1	6.0	0.1	0.1	0.1
Belize	7.6	0.1	7.2	0.1	6.9	0.1	6.6	0.1	6.4	0.1	6.3	0.1	6.2	0.1	6.1	0.1	0.1	0.1
Belize	7.7	0.1	7.3	0.1	7.0	0.1	6.7	0.1	6.5	0.1	6.4	0.1	6.3	0.1	6.2	0.1	0.1	0.1
Belize	7.8	0.1	7.4	0.1	7.1	0.1	6.8	0.1	6.6	0.1	6.5	0.1	6.4	0.1	6.3	0.1		

S = Scholastic
P = Non-scholastic

published by the academies of the Arabic language in Cairo, Damascus and Baghdad, the Centre for Co-ordinating Arabization in Rabat, and faculties and other academic departments in Arab universities. Secondly, non-scholarly journals which comprise standard general cultural journals. It is worthy of note that there is only one journal deemed to be devoted to language studies.

As Table 3 and Fig. 3 show, the proportion of scholarly journals of the whole literature (59.4%) is higher than that of non-scholarly journals (40.6%). Furthermore, the contributions of scholarly journals are relatively more subject dispersed (0.35) than those of non-scholarly (0.21). This difference indicates that the two categories have two different and complementary jobs in terms of the subject coverage, and it is possible accordingly to divide the linguistics sub-fields into two categories; those that acquire specialist interest and those that acquire popular interest (Table 4).

Meanwhile, general and subject proportions of scholarly and nonscholarly journals differ from one country to another, though data available might not help sound conclusions in this respect.

4- Author productivity

This analysis of author productivity depends upon the bibliography of the ALL, 1900-1975, compiled by the author. This bibliography includes 4281 references; 3397 to journal literature and 884 references to monographs. These references are contributed by 1557 authors. Of these references 295 (6.9%) are anonymous and are excluded. Joint authors are counted as full authors. Because of the retrospective nature of the data covering about one century no attempt to estimate the relative productivity of authors is made. The immediate concern is to identify Arabic-speaking authors who contributed one or more references to the bibliography.

Contribution																	Total	Σ	d
Publication	Egypt	Syria	Iraq	Tunisia	Morocco	Algeria	Sudan	Libya	Jordan	Saudi Arabia	Lebanon	Kuwait	Palestine	Others					
Egypt	74.1	6.0	4.9	0.8	0.8	0.1	0.1	0.0	0.5	0.1	8.9	0.4	0.3	3.1	1709	50.3	0.16		
Syria	8.6	67.5	9.4	1.0	0.8	0.0	0.4	0.0	0.6	0.0	6.3	0.2	1.6	3.7	511	35.0	0.18		
Iraq	8.2	3.0	84.3	0.0	0.3	0.0	0.0	0.0	0.3	0.0	1.6	0.0	0.0	2.6	306	9.0	0.10		
Tunisia	2.3	0.0	8.5	79.2	0.8	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	2.3	0.8	0.0	9.2	130	3.8	0.05		
Morocco	17.5	14.6	12.6	5.3	21.9	6.0	0.0	0.0	3.3	0.3	5.6	1.0	0.0	11.9	302	8.9	0.13		
Algeria	4.2	8.3	4.2	0.0	0.0	66.7	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	16.7	24	0.7	0.03		
Sudan	20.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	80.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	10	0.1	0.0		
Libya	50.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	50.0	4	0.1	0.0		
Jordan	37.5	0.0	25.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	37.5	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	8	0.2	0.03		
Saudi Arabia	35.7	7.1	7.1	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	35.7	7.1	0.0	0.0	7.1	14	0.4	0.12		
Lebanon	11.8	9.8	10.8	1.0	0.0	0.0	0.0	0.0	1.3	0.3	54.9	0.0	3.3	4.2	304	8.9	0.10		
Kuwait	28.4	9.5	20.3	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	4.1	0.0	0.0	0.0	74	2.2	0.03		
TOTAL	1461	541	490	137	87	36	11	0	30	8	387	38	23	148	1767	99.9			
Σ	43.0	15.9	14.4	4.0	2.6	1.1	0.3	0.0	0.9	0.2	11.4	1.1	0.7	4.4	101.0				
d*	0.50	0.28	0.26	0.03	0.07	0.02	0.0	0.0	0.04	0.0	0.21	0.02	0.0	0.28					

TABLE 2 The interaction between authors' production and publication of Arabic Journal literature of linguistics, 1975.

d^* Coefficient calculated from the proportions of the country's contributions in other's journals.

also noticed that only three Egyptian journals carry contributions from other Arab countries. These journals are:

- a) al-Muqtataf, which started publication in Beirut in 1876 and moved to Cairo to serve at a pan-Arab level. This journal is no longer current.*
- b) The transactions of the annual conference of the Academy of the Arabic language in Cairo.*
- c) The journal of the above academy.*

Meanwhile, Egypt publishes only 74.1% of the Egyptian authors' contributions, who occupy the first place in terms of the degree of relative geographical dispersion (Table 2).

Morocco, as Table 2 shows, stands at the bottom of the list of productive countries in terms of the correlation between the productivity of the authors and the productivity of the journals. This situation presumably stems from the fact that the most productive journal published in this country is issued by the ALECSO affiliated Centre for Co-ordinating Arabization in the Arab World, and is open to contributions from all Arab countries.

Lebanese authors' contributions are the least geographically dispersed among productive countries. Any conclusion drawn from these data with respect to the relative geographical dispersion of the contributions of the authors of the less productive countries must be treated cautiously.

3- The productivity of journals

The productivity of journals was dealt with quantitatively in the preceding chapter and is dealt with here qualitatively, again not in terms of the relevance of the published material but in terms of the relative subject interest of this material. For the purpose of this analysis journals contributing to the data base upon which the analysis depends are divided into two categories. First, scholarly journals which comprise those

cant differences in their relative dispersion of subject interest (Table 1).

Meanwhile, as Table 1 shows, linguistic sub-fields differ in terms of their geographical dispersion. Morphology occupies the top of the list, followed by general grammatical studies, both syntax, vocabulary and writing system, then Quranic studies. "Language and thought" occupies the bottom of the list preceded by "Psycho-linguistics", and both "Linguistics theory and methodology", "Translation" and "Universal language" at the same level of relative dispersion.

It is also worthy of note that there is high negative correlation ($r = -0.88$) between the proportions of individual sub-fields of the literature and their relative geographical dispersion, an indicator that some sub-fields attract special interest in some countries at the expense of others. This biased interest results from the relative effect of the above summarized factors that contribute to the general characteristics of the ALL. Interest in Socio-linguistics is relatively high where Arabic was rather vulnerable; in Algeria (42.5%) Morocco (35.2%) and Tunisia (26.3%) of the total product of each country, respectively.

The fact that language studies acquire common interest in the Arabic language community is also manifested in the degree of contributions exchanged between member countries (Table 2 and Fig. 2). This communication pattern is an extension of an old Arabic cultural tradition, where scholars and their contributions knew no geographical barriers. As table 2 shows, there is significant difference between the proportions of individual countries in terms of their authors' contribution and their proportions in terms of publication. While Egyptian authors, for example, contribute 43% of the Arabic journal literature, Egypt publishes 50.3% of this literature. The reverse situation was expected, and this result might be due to the retrospective nature of the data used, and might not hold if data representing only the current situation were used. It is

Subject	Country	Egypt		Syria		Iraq		Lebanon		Tunisia		Morocco		Algeria		Jordan		Saudi A.		Kuwait		Bahrain		Palestine		Oman		Total		A0		
		No	%	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%			
Control		46	46.5	13	13.1	15	15.2	18	18.2	1	1.0	0	0.0	0	0.0	2	2.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	4	4.0	99	3.3	0.11		
Theory		64	56.6	5	4.4	16	14.2	11	9.7	1	0.9	3	2.7	2	1.8	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	11	9.7	113	2.6	0.05		
Lang. & Thought		28	43.8	8	12.5	5	7.8	6	9.8	4	6.3	5	7.8	2	3.1	2	3.1	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	4	6.3	14	1.5	0.03		
Comprehend		49	48.5	5	5.0	20	19.8	11	10.9	1	1.0	4	4.0	1	1.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	1	1.0	5, 5.0	101	2.4	0.17			
Colloquial		76	34.2	18	8.1	52	23.4	44	19.8	5	2.6	6	2.7	3	0.9	1	0.5	0	0.0	2	0.9	3	1.4	1	0.5	12	5.4	222	5.2	0.22		
Writing system		120	50.2	21	8.8	22	9.9	31	15.5	11	4.6	1	0.4	5	2.1	0	0.0	3	1.3	1	0.4	1	0.4	9	3.8	8	3.3	219	5.6	0.26		
Grammar		153	40.2	24	9.4	42	16.5	19	7.5	4	1.6	4	1.6	0	0.0	0	0.0	0	0.0	3	1.2	0	0.0	1	0.4	4	1.6	254	5.9	0.29		
System		66	54.5	12	9.9	16	13.2	12	9.9	5	4.1	4	3.5	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	6	5.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	121	2.8	0.27
Morphology		101	43.5	38	14.4	43	19.4	21	9.5	4	1.8	0	0.0	0	0.0	5	2.3	0	0.0	6	3.3	0	0.0	6	2.7	4	1.8	232	5.2	0.2		
Etymology		46	27.7	33	19.9	41	28.7	21	12.2	2	1.2	5	3.0	0	0.0	1	0.4	1	0.6	1	0.6	2	1.2	12	7.2	1	0.4	166	3.8	0.21		
Semantics		28	44.2	18	22.1	9	10.5	9	9.3	6	4.3	2	2.3	0	0.0	1	1.2	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	5	5.6	16	2.0	0.11		
Quadratic studies		153	84.5	6	3.3	16	7.7	1	0.6	2	1.3	0	0.0	0	0.0	3	1.7	0	0.0	2	1.1	0	0.0	0	0.0	4	1.8	6	2.7	220	5.1	0.27
Vocabulary		41	42.5	40	18.2	29	17.7	23	10.5	6	2.3	3	1.4	1	0.5	2	0.8	0	0.0	3	1.4	0	0.0	4	1.8	6	2.7	220	5.1	0.27		
Loan words		31	33.2	24	18.5	20	24.5	21	17.1	2	1.4	0	0.0	0	0.0	3	2.4	0	0.0	3	2.4	1	0.8	0	0.0	8	6.5	123	2.9	0.18		
Technology		67	28.4	79	34.1	32	13.8	28	11.2	11	4.5	3	2.2	1	0.4	5	3.2	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	6	2.6	212	5.4	0.21
Philology		43	50.8	7	5.6	21	16.9	9	7.3	6	6.5	1	0.8	2	1.6	0	0.0	1	0.8	7	1.6	1	0.8	1	0.8	8	6.5	134	7.9	0.19		
Psycholinguistics		17	37.5	37	14.8	20	5.0	37	9.2	41	10.2	32	8.0	17	4.2	4	1.0	1	0.2	7	1.6	1	0.8	2	0.5	35	8.7	462	9.4	0.18		
Translation		42	64.0	5	5.3	6	6.0	6	6.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	1	1.1	0	0.0	0	0.0	9	2.2	0.05		
Morpho		139	68.3	22	11.1	13	6.5	20	10.1	3	2.3	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	2	1.0	199	4.6	0.21		
Lang. & Literature		73	5.3	11	7.6	38	22.1	9	6.2	9	6.6	5	3.7	7	1.4	7	0.7	0	0.0	1	0.7	0	0.0	1	0.7	5	3.4	145	7.6	0.22		
Lang. & Phonetics		147	43.1	61	18.7	38	11.7	40	12.3	13	4.6	9	2.8	0	0.0	2	0.6	1	0.3	0	0.0	0	0.0	0	0.0	10	3.1	105	5.4	0.27		
Universal Lang.		21	63.6	1	3.0	2	6.1	4	12.1	0	0.0	0	0.0	0	0.0	7	6.1	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	3	9.1	7	0.6	0.05		
History		122	38.4	58	18.2	66	20.8	72	19.1	9	2.8	9	1.6	0	0.0	7	0.6	8	2.5	0	0.0	0	0.0	0	0.0	16	4.4	118	7.4	0.18		
Lang. Evolution		14	31.1	3	11.1	4	8.9	16	40.0	0	0.0	1	2.2	0	0.0	1	2.2	0	0.0	1	0.7	0	0.0	0	0.0	0	0.0	2	4.4	5	1.1	0.11
Lang. Teaching		56	38.9	37	23.7	19	12.2	16	11.1	4	2.8	0	0.0	1	0.7	2	1.4	0	0.0	1	0.7	0	0.0	0	0.0	0	0.0	8	3.8	166	3.6	0.13
Total		1982	46.3	603	16.1	617	16.4	475	11.1	154	3.8	91	2.1	40	0.9	44	1.0	9	0.2	41	1.0	13	0.3	18	0.4	172	4.0	4281	100.0			
A0		0.40	0.23	0.35	0.25	0.35	0.28	0.38	0.29	0.38	0.29	0.38	0.29	0.38	0.29	0.38	0.29	0.38	0.29	0.38	0.29	0.38	0.29	0.38	0.29	0.38	0.29	0.38	0.29	0.38	0.29	

guistic aspects in historical perspective attracts interest, especially at the academic level. This point will be elaborated on in the next chapter when dealing with the research front.

2- The Arabic language community relative interest in linguistics

Linguistics literature, as we said, is language-oriented, and Arabic is the main unifying factor in the community under investigation. Language studies are supposed to attract interest in all member countries without exception. As Table 1:5 shows, interest in the field differs quantitatively and qualitatively from one country to another. This difference, if not due to deficiency in the data used, casts light on the relative abilities of Arab countries' to contribute to the specialist literary product of the community, not only in language studies but in all subject fields. The data used refer to the contributions of authors who belong to each country irrespective of the place of publishing these contributions.

Quantitatively, Egypt occupies the top of the list followed by Iraq (Fig. 1). This situation recalls an interesting fact of the historical contributions of the two countries in the field. In Iraq where the two famous grammatical schools of "al-Basrah" and "al-Kūfah" thrived, contribution is well recognized. In Egypt where individually prominent grammarians emerged from time to time but without establishing schools of thought, contribution is less acknowledged. This fact might also explain the relative interest of Iraqi authors in historical studies.

Syria and Lebanon complete the list of the four major productive countries. The list of less productive countries as represented in these data includes eight countries which differ as regards the reasons of poor productivity.

Qualitatively, not in terms of the relevance of the contributions but in terms of the width of subject interest, again Egypt occupies the first place. Other countries display signifi-

B. Interest in comparative studies is promoted by the unique situation of linguistic interaction in the Arabic language community. This linguistic interaction is manifested in two closely related forms:

- i) Multilingualism which dominates the whole community, one way or another, to the extent that choice is sometimes being made in favour of languages other than Arabic. Scientific publication, as we have seen, is an example. Such a situation invokes interest in searching for the merits and demerits of different languages.*
- ii) Interest in translation as a measure for availing foreign language knowledge to Arabic-speaking users. The efficiency of this measure is quite obvious in the Arabic literary inheritance and remains indisputable in current information interests.*

C. Interest in literary and social aspects at the expense of physical aspects of language studies arises from three causes:

- i) The background of the authors, whereby recruits to the field so far are among those brought up in the humanities and the social sciences.*
- ii) The fact that Arabic was vulnerable to competition from other languages in some parts of its community created a situation of social dispute. Meanwhile, social remedial measures need to be taken to reclaim for Arabic its status as a national language.*
- iii) The close relationship between Arabic and Islam.*

D. The last but not least general characteristic feature of the ALL is the interest in historical studies. Aside from the background of the authors, this feature presumably stems from the fact that the Arabic legacy in language studies is relatively rich and treating of this legacy in terms of text editing, biographies of grammarians and the study of some grammatical or lin-

list of twenty five subject categories of the ALL plus one for general works. These categories, however, far from being an absolute classification of the ALL, display some characteristic features of this literature. Apart from the fact that Arabic is the main object language, and the obvious interest in topics such as the Quranic studies, arabization as a social process, language promotion and grammatical features of Arabic, these categories display some general characteristics of the linguistics literature and cast light on the dimensions of the field itself as seen from within the Arabic language community. These characteristics can be summarized as follows:

- a) The dominance of the philological approach.*
- b) Interest in comparative studies.*
- c) Interest in literary and social aspects.*
- d) Interest in historical studies.*

Needless to say the distinction between these main approaches and characteristics is not as pure as it is put here. At the same time, dealing with the social and historical factors that contribute to this situation, in detail, goes beyond the scope of the present study, and a brief account might suffice.

A. The dominance of the philological approach might be the result of the following two factors:

- i) The idea held by the great majority of Arab specialists that Arabic grammar ripened many years ago, and that earlier grammarians have left nothing to the newcomers to quarrel about. This belief, encouraged by educational authorities, led to excessive interest in words rather than in structures.*
- ii) Misunderstanding of the nature of linguistic studies, as a result of the way these studies were introduced in Arab universities since the beginning of the present century. Some orientalists assumed the responsibility of teaching these studies. These orientalists were interested in comparative Semitic studies which are mainly philological in nature.¹*

A Bibliometric Study of the Arabic Literature in Linguistics:

II Production and Growth of the Arabic Literature in Linguistics. (*)

Hishmat M. A. Kasem (Ph.D.)

*Dept. of Librarianship & Archives -
Cairo University.*

At the heart of specialist information production sub-systems, authors and journals stand as major dynamic components. Nevertheless, the behaviour of these two components is governed by other inherited and acquired factors that constitute the whole social context. In this article the productivity of authors and journals contributing to the ALL is analysed. This analysis is preceded by a discussion of the main features that characterize the linguistics literary product of the whole community, especially those related to subject interests.

1- Subject characteristics of the Arabic literature of linguistics

Apart from being language-oriented, the linguistics literary product of any community displays special interest in indigenous social and cultural aspects. Appended to this thesis is a

(*) The second in a series of three articles drawn from the author's Ph.D. Thesis: Arabic in specialist information systems; a study in linguistic aspects of information transfer. University of London, 1978.

References

1. Hegazi, O.; Ibrahim, Z. I. "A Case Study: Transliteration of Arabic characters in AGRIS." *Paper Presented at the First International Information Conference, Cairo, Egypt, December 13-15, 1982.*
2. Wellisch, H. H. "Script conversion practice in the world's libraries." *International Library Review.* 8:55; 1976.
3. Kubba, G. A. "The Impact of Computers on Arabic Writing, Character Processing and Teaching." In: *Information Processing 80: Proceedings of IFIP Congress 80. Amsterdam: North-Holland; 1980: 962.*
4. Mosawi, A. "Bilingual problems." *Middle East Computing.* 28; 1982.
5. Library of Congress Cataloging Service. *Bulletin.* 118; 15; Summer 1976.
6. Dewachi, A. "Considerations for the Implementation of an Arabic Code." *Paper Presented at the Conference of the Gulf Organization for Industrial Engineering, Doha, May 1981.*
7. "Isti'mal al-Shafra al-'Arabiya al-Muwahadda. fil-Hasibat al-Iliktruniya" (Use of Unified Arabic Code in Electronic Computers). *al-Mijallah al-'Arabiyah lil-'Uhum (Arab Journal of Science).* 1 (1): 95; 1982.
8. ALECSO. "Final Report on the Use of the Arabic Language in Computers." *Paper Presented at Ain Shams University, Cairo, April 13-16, 1977.*
9. IBI/COARIN. *Minutes of the First Meeting, Rome, June 14-15, 1977.*
10. *al-Mijallah al-'Arabiyah lil-'Uhum (Arab Journal of Science).* 1 (1): 95; 1982.
11. *al-Mijallah al-'Arabiyah lil-'Uhum (Arab Journal of Science).* 1 (1): 99; 1982.
12. ISO 646. 7-bit Coded Character Set for Information Processing Interchange. Geneva: ISO; 1973: 12 pp.
13. ISO 2022. Code Extension Techniques for Use with the 7-bit Code Character Set. Geneva: ISO; 1973: 23 pp.
14. ISO 2375. Data Processing: Procedures for Registration of Escape Sequences. Geneva: ISO; 1974:2 pp.
15. Isotta, N.E.C. "The EURAB terminal." *ESA Bulletin.* 16:46-50; 1978.
16. Graham, D. "Saudi-built computer programs in Arabic." *Saudi Business.* 7:22-25; 1983.
17. Valentin, R. *Computer Configuration and Applications for ALDOC.* Paris: UNESCO; 1981:35.

The Arab League Documentation Center in Tunis, in cooperation with IDRC and with funding from the UNDP, has begun work on Arabizing the MINISIS Software by Arabizing MINISIS dialogue and messages and translating its documentation. This is the first attempt in the Arab World to Arabize a software that could be used in Arab libraries and information centers. Being aware of the value of multilingual MINISIS, the Canadian IDRC has already begun the work of supporting alternate character sets within MINISIS.

This support will be done at the intrinsic level within MINISIS, with all input/output operations passing through a new intrinsic dedicated to handling character set problems. IDRC will be using the HP-2645A terminal with option L98 as the basis for this work, but will write the software in such a way as to make it as independent of the terminal as possible; a configuration processor will allow the user to specify certain characteristics of the terminal in use [17].

Related to the problem of Arabization of hardware and software are problems resulting from the lack of standardization and the tools needed to promote the use of unified standards within Arab library and information centers. Both ALDOC and ALECSO are attempting to promote the use of unified Arabic standards for the bibliographic description of Arabic records.

Conclusion

In search of a standardized approach to the use of Arabic in computerized information interchange, several possible solutions have been put forward for consideration by a number of Arab organizations and institutions. Although the software and hardware which have been proposed do not answer all the problems posed by the Arabic language and culture, there has been a great deal of progress made within the past four to five years. I believe we can expect an important breakthrough in this field in a very short time.

Al-Thiga, Dean of the Graduate School at the University of Petroleum and Minerals. A group of Saudi professionals and scientists have formed Saudi Computer Industries to build the machine and launch Saudi Arabia's first indigenous computer company. The Arabic computer has built into it the ASCII code. The program can be adapted to any known Arabic code within a short period of time [16].

Unlike IBN and NEC computers which translate English into Arabic and are bilingual, the Arabic computer is programmed in Arabic.

Arabization of Software

Related to the desire of Arab librarians to utilize Arabic/Latin terminals and VDU is their desire to Arabize library specific software. Changes in existing software concern support for the Arabic character set. These requirements include:

- (a) The ability to support both Arabic and Latin character records within one database.*
- (b) The ability to identify fields as being associated with a default character set for prompting and for the data contents which would require additional option in the data definition.*
- (c) The possibility of embedding character strings of one character set within a field containing text in a second set.*
- (d) Support for the generation of Arabic keys, including appropriate strippings, key extraction, and key generation options.*
- (e) The ability to display or print mixed Arabic/Latin text anywhere on a line or page, within the limitations of the software print formatting routines.*

The LEXAR software transforms the EURAB bilingual terminal into a data entry terminal.

They both form an integral part of the ESA-RECON interactive information retrieval system operated by the ESA Information Retrieval Service.

SK Computer System

A UK Digital Equipment systems house, SK Computers supply the text controller bilingual terminals and printer with DEC systems. SK Computers has made two bilingual installations in Iraq. A range of bilingual software is being developed in conjunction with TTI Computer Systems, a software house experienced in creating Arabic systems.

IBM

IBM has introduced bilingual terminals that are not acceptable to the Arab experts. It has recently entered into an agreement with the Kuwait Institute for Scientific Research to work on problems associated with the use of Arabic in EDP.

ATARI

A recent agreement between al-Alamiya Company in Kuwait and the ATARI Corporation would result in the Arabization of the ATARI Home Computers. The project, when completed, would result in implementing Arabic on various Atari system components.

Saudi Computer Industries

A recent announcement in Saudi newspapers revealed that a group of Saudi professionals intend to market a "home-grown bilingual Arabic computer" to educational institutions that will make computer programming possible for non-English speaking Arabs. The Arab computer, known as al-Farabi, was developed by Saudi scientist Dr. Reda Seraj

- *Video terminals based on the ADDS Regent 40; the 1311 simultaneously displaying Arabic and Latin; the 1211, handling both lanugages but not simultaneously.*

Letter quality printer based on the Qume Sprint 5. Printing at 55 characters per second, the 3260 SD handles either Latin or Arabic through interchangeable daisywheel print heads. Support software is on diskette.

Multi-Media Video (MMV)

MMV has produced Arabdata 20, which employs the ASCII Code for Arabic characters using one ASCII Code for each character. It displays English and Arabic simultaneously and performs contextual analysis to determine correct Arabic character shapes. Hard copy output is provided by the Arab-print 160, a dot matrix printer functioning at 160 characters per second.

The Company has developed Arabic versions of the business application software running on the CADO microcomputer and created a bilingual version of the Apple II microcomputer. Called Arapple, the system performs in either Arabic or English, carrying out automatic contextual analysis of Arabic characters.

EURAB

EURAB is an Arabic and Latin Computer terminal patented by ESA (European Space Agency) [15]. This multiple-alphabet terminal allows for:

- *writing in Arabic with vowels explicitly displayed.*
- *the simultaneous display of two pages of 800 characters each and a different alphabet per page,*
- *up to eight pages stored in the terminal buffer memory,*
- *independent printing of any number of stored pages while work is in progress at the keyboard.*

al-Muhandis

This Saudi company introduced its first terminal, the Ascribe, in 1980; its second, Al-Arabi, has recently been released.

Ascribe displays the full ASCII Latin 96 character set and 112 Arabic character forms. It conforms with the SASO recommendations for the Arabic character set.

Alteration of Arabic characters to their correct start, medial, or terminal forms is determined and handled by the terminal. Latin and Arabic can be mixed in the same line, the screen displaying both and without the field being altered. Mode change is handled by control keys.

All aspects of the Arabic/Latin features are controlled by the terminal through a Z80 micro-processor; no special software is required on the host computer.

Ascribe was developed by the al-Mudandis in conjunction with an affiliate, International Computer Systems, London, and is manufactured in the UK by TDS.

Al-Arabi is based upon the TDV 2230, manufactured by the Norwegian Company Tandberg. Arabic features have been added to this terminal. The terminal, which is compatible with the DEC VT100 terminal is now being used throughout the Saudi Arabian National Bank's online system.

Scripto-Print, a full bi-lingual letter quality printer provides output for the Ascribe, while a new version is being introduced for al-Arabi.

Arabic Latin Information Systems (ALIS)

ALIS develops systems and terminals based on the Arabic terminal design of Dr. Hyder. The company has developed bilingual dot matrix printers and computer terminals. Its products include:

TABLE 4. CODAR-U/FD.

				0	1	2	3	4	5	6	7
b ⁴	b ³	b ²	b ¹	0	1	2	3	4	5	6	7
0	0	0	0	0		SP	0	ا	ذ		...
0	0	0	1	1		ا	1	ع	ر	ف	...
0	0	1	0	2		"	2	آ	ز	ق	...
0	0	1	1	3		#	3	أ	س	ك	
0	1	0	0	4		X	4	ث	ش	ل	
0	1	0	1	5		X	5	ا	ص	م	
0	1	1	0	6		'	6	ث	ض	ز	
0	1	1	1	7		'	7	ا	ط	ظ	
1	0	0	0	8)	8	ب	ظ	خ	
1	0	0	1	9		(9	ة	ع	ي	
1	0	1	0	10		"	:	ت	غ	پ	...
1	0	1	1	11		+	:	ث	ا
1	1	0	0	12		"	>	ج
1	1	0	1	13		-	"	ح	ا
1	1	1	0	14		"	"	خ	ا
1	1	1	1	15		/	?	د	-

for handling Arabic text, under a grant from [B]. The Canadian IDRC is also looking into this problem in the context of the modifications needed for MINISIS (a minicomputer version of the Integrated Set of Information Systems) and will be using the HP terminal as the basis for the development work to be done. In cooperation with IDRC, the Arab League Documentation Center is presently Arabizing the MINISIS I/O Programs using its Arabic terminals and will be able to use their combined experiences in selecting the definitive Arabic terminals to be used in ALDOC and elsewhere in the Arab world.

Among the manufacturers of bilingual terminals are [4]:

Requirements for Arabic Terminals Suitable for Library Use.

Although a number of different manufacturers produce Arabic/Latin terminals and printers, none, so far, has produced what could be termed a general purpose Arabic terminal with a standardized character set.

With the introduction of CODAR-U/FD, it will make more sense for manufacturers of Arab/Latin terminals to use one of the following two methods which are possible for representing the combined Arabic/Latin character sets:

- (a) 7-bit CODAR-U/FD (Arabic) and 7-bit ASCII (Latin), with an appropriate escape sequence to switch between character sets and modes of operation (right-to-left and left-to-right).*
- (b) 8-bit combined Arabic-Latin (extension of ISO specifications 646 [12], 2022 [13], and 2375 [14]).*

The hardware eventually chosen by information in the Arabic language should also allow for:

- (a) Full upper and lower case Latin plus CODAR-U/FD*
- (b) Microprogrammed elaboration of the form of the Arabic characters according to context, with the automatic display of the appropriate shapes of character endings. This will permit the storage of a unique code per character within the computer while allowing for correct display to the user.*
- (c) Mixed Arabic/Latin characters anywhere in the Arabic mode.*
- (d) Character matrix of sufficient resolution to permit easy recognition of individual characters.*

It is advisable for information specialists to determine precisely their requirements in this field and to work with their national computer centers which are actively working on these problems. A case in point is the Centre National de l'Informatique in Tunis which is working on a "definitive" terminal

TABLE 3. CODAR-U.

b ⁷	0	0	0	1	1	1	1	1	1
b ⁶	0	0	1	0	1	0	1	1	1
b ⁵	0	1	0	0	1	0	1	0	1

b ⁴	b ³	b ²	b ¹		0	1	2	3	4	5	6	7
0	0	0	0	0	NUL	W,	SP	0	8	:	ب	ظ
0	0	0	1	1	TC ₁ (sch)	DC ₁	"	1	ع	.	ت	ء
0	0	1	0	2	TC ₂ (atr)	DC ₂	"	2	ع	ـ	ة	غ
0	0	1	1	3	TC ₃ (crz)	DC ₃	#	3	ع	ـ	ث	ف
0	1	0	0	4	TC ₄ (sch)	DC ₄	XI	4	ع	أ	ج	ق
0	1	0	1	5	TC ₅ (sch)	TC ₆ (nsh)	x	5	ع	آ	ح	ك
0	1	1	0	6	TC ₆ (ack)	TC ₉ (syn)	&	6	ع	ؤ	خ	ل
0	1	1	1	7	DEL	TC ₇ (slg)	'	7	ع	ئي	د	م
1	0	0	0	8	FE ₀ (ha)	CAN	(8	/	ذ	ز	ن
1	0	0	1	9	FE ₁ (ht)	EM)	9	"	ر	ه	و
1	0	1	0	10	FE ₂ (lf)	SUB	*	:	:	ي	ز	و
1	0	1	1	11	FE ₃ (vf)	ESC	*	£	.	پ	س	ی
1	1	0	0	12	FE ₄ (ff)	IS ₀ (fa)	<	<	"	ش	ص	ا
1	1	0	1	13	FE ₅ (cz)	IS ₁ (ga)	-	=	=	گ	ض	ی
1	1	1	0	14	SO	IS ₂ (ra)	.	>	-	ء	ض	ا
1	1	1	1	15	SI	IS ₃ (ua)	/		=	ط	ا	DEL

To print/display the last letter in a word, the terminal checks the type of the preceding letter to decide whether the end letter is to be joined or if it is to be separate. The major advantage of this approach is that one key and code can be allocated for each letter of the alphabet, irrespective of its shape [4].

- *June 1977: COARIN—approved the joint Iraqi-Moroccan proposal for a unified Arabic code for informatics known as CODAR-U, which consisted of a 31 Arabic character set and that take care of the vocalization symbols [9]. (See Table 3.)*

- *June 1980: SASO (Saudi Arabian Standards Organization)—accepted CODAR-U as a starting point toward a unified Arabic code.*

- *September 1980: ALECSO—a modified and improved version of CODAR-U [10].*

- *April 1982: ALECSO—an agreement was reached to accept the modified version of CODAR-U known as CODAR-U/FD (Unified Arab Code-Final Version) [11]. (See Table 4.)*

The importance of using CODAR-U/FD is due to the fact that several Arab countries have worked together for seven years to develop the appropriate set of Arabic characters that can be used in the computer field throughout the Arab world.

The Hydriyya Method

This method, introduced by Professor Hyder at the Department of Computer Science, University of Montreal, Canada, requires that when a key is pressed, the letter is not printed immediately but is stored in the terminal's buffer. When the next character or space is typed the terminal is then in a position to calculate both the correct shape of the first letter and the other code(s) needed to perform it. The second letter of the word is displayed when the third letter is keyed, and so the process is continued until the word is completed.

Under this method the terminal keyboard includes only the isolated Arabic character set. the proper shape of the character is selected automatically via the Arabic Script Processor (ASP) contained in the operating firmware. ASP will select the shape for every individual character according to its preceding and following character [4].

Arabic/Latin I/O Devices

Over the last two years, an increasing number of sophisticated users have begun to rely upon computers on a large scale in text processing and in small businesses thus emphasizing the need for better bilingual terminals.

Recently, it has become apparent that standardization of Arabic characters and their coding inside the computer are urgently needed to ensure compatibility of products produced by various manufacturers.

Most existing I/O units suffer from one or more of the following shortcomings [6]:

- (1) Internal representation of Arabic code is not in any logical sequence.*
- (2) No vocalization symbols are represented.*
- (3) Character shapes are poorly represented and not pleasing to the reader's eye.*
- (4) Keyboard and keyboard layout are not acceptable and are poorly designed.*
- (5) Capabilities of the units are very limited.*

Towards a Unified Arab Code

Between the years 1976-1982, computer experts from the Arab world convened a series of meetings in an attempt to develop a unified code for the use of Arabic characters in informatics. The most significant of the meeting were:

- June, 1976: IBI (Intergovernmental Bureau of Informatics)—the first step towards open discussion concerning the standardization of the use of Arabic in data processing; also led to the formation of COARIN (Committee on Arabic in Informatics) [7].*

- April, 1977: ALECSO (Arab League Educational, Cultural, and Scientific Organization)—an agreement was reached on the adoption of a unified Arabic code and on the number of Arab characters to be represented, as well as the diacritics needed to produce an acceptable Arabic text [8].*

TABLE 2. Multiplicity of shapes of Arabic characters.

Initial	Medial	Final	Alone	Value ^(b)
ا	ا	ا	ا	a
ب	ب	ب	ب	b
ت	ت	ت	ت	c
ث	ث	ث	ث	th
ج	ج	ج	ج	j
ح	ح	ح	ح	h
خ	خ	خ	خ	kh
د	د	د	د	d
ذ	ذ	ذ	ذ	dh
ر	ر	ر	ر	r
ز	ز	ز	ز	z
س	س	س	س	s
ش	ش	ش	ش	sh
ص	ص	ص	ص	s
ض	ض	ض	ض	z
ط	ط	ط	ط	t
ظ	ظ	ظ	ظ	t
ع	ع	ع	ع	e
غ	غ	غ	غ	gh
ف	ف	ف	ف	f
ق	ق	ق	ق	q
ك	ك	ك	ك	k
ل	ل	ل	ل	l
م	م	م	م	m
ن	ن	ن	ن	n
هـ	هـ	هـ	هـ	h
و	و	و	و	w
ي	ي	ي	ي	y

the case with Arabic script. Some characters appear in four, or possibly more, different shapes. Two characters (Alif and Lam) have special shapes whenever the Alif follows the Lam. There can be up to 900 letter shapes printed in calligraphic style. Currently, a well written Arabic book will have about 450 shapes, a fairly good quality newspaper will have 150, a typewriter 65 to 75, while a telex machine will have 52 characters [4].

TABLE I. Arabic letters, their names, and pronunciations.

1	ا	hamza	glottal stop	17	ذ	dal	ð	emphatic d
2	إ	alif	a	18	ط	ṭa'	ṭ	emphatic ṭ
3	ب	ba'	b	19	ظ	ẓa'	ẓ	emphatic ẓ
4	ج	ca'	c	20	ي	'ayn		(no equivalent)
5	ق	ca'maqsurah	c or h	21	ghayn	gh	French Pronunciation	
6	ث	tha'	th	as in thin	22	ف	fa'	f
7	ظ	zhar	j	as in joke	23	ق	qaṭi	q uvular k
8	هـ	ha'	h	Spanish pronunciation of <u>he</u>	24	ك	kaf	k
9	خ	khā'	kh	German pronunciation of <u>ch</u>	25	ل	lam	l
10	د	dāl	d		26	م	maḥ	m
11	ذ	dal	dh	as in this	27	ن	nun	n
12	ر	ra'	r		28	هـ	ha'	h
13	ز	za'	z		29	و	waw	w
14	س	sin	s		30	ي	ya'	y as in yes
15	ش	shin	sh		31	ع	all-maqsurat	a
16	ص	sad	ṣ	emphatic s				

(b) Vowel Points			
12	ا	fatḥah	(a)
13	ب	dammiḥ	(u)
14	ب	kasrah	(i)
15	ب	shaddah	(doubling)
16	و	sukun	(acut)

shows the Arabic letters, their names and pronunciation. As these figures illustrate, the Arabic character can be divided into junctionline, body and tail. The junction-line never changes shape, the body can change shape depending upon position, and the tail has different shapes which are related to the character to which it is added. In the examples presented in Table 2 it is shown that it is necessary to know the shapes of the preceding character and the two subsequent characters before the shape of a given character can be determined.

(3) The Arabic script is highly calligraphic. When Arabic printing was introduced early in the eighteenth century, the shapes of Arabic letters were an imitation of handwriting which was calligraphic. Thus, at first, printing was an imitation of calligraphy, even if a little simplified. As literacy spread, the opposite became true; writing became a simplification of printing [3]. This process continued, and still continues. Because of the still-powerful traditions of calligraphy, the users of the Arabic language tend to resist attempts to compromise aesthetics and quality of print for the sake of mechanical efficiency.

(4) Besides the alphabet character set there are at least five vowels. These are optional in writing, used only when it is not possible to guess the exact word from the context. They are used in conjunction with other letters printed above or below the letter.

While the first problem is not serious, the second and third are. Vocalization symbols are essential for the semantics of Arabic sentences and words. These symbols are not customary in commercial type applications. In more complex applications in the field of information storage, search and retrieval, artificial intelligence, and language theory it is impossible to ignore them.

Thus, while the letters of the Latin alphabet have only one form, the sole exception being the use of capitals, this is not

Latin characters. Furthermore, because of the nature of Arabic names and the construction of Arabic bibliographic records, the use of the Latin alphabet will result in unavoidable errors.

The purpose of this article is to identify problems associated with the use of Arabic in input and output (I/O) devices, the present efforts to introduce a unified code for the Arabic language along the ASCII and EBCDIC Codes, and to describe efforts being made to use Arabic in computerized information systems.

Technical and Linguistic Problems

The production of high quality Arabic/Latin terminals and printers poses technical problems that are peculiar to the Arabic language. These problems which should be addressed by linguists and computer scientists can be described as follows:

(1) Arabic is written from right to left and most letters in the Arabic word are joined together. Arabic numbers are also written from right to left. However, the most significant digit is found on the left so they do not appear reversed.

(2) the Arabic alphabet consists of 31 characters (28 actually, plus the hamza which appears as a separate character in the written language, but is rarely used alone, Ta Marbutah which is one of three possible shapes for the letter ta' when it appears as a stand-alone terminal character, and Alif Maqsurah which is represented by the long vowel romanized as in à Mustafa or Rida). Twentytwo of these letters can be joined on both sides and in the process take different shapes depending on their context in a word. The position can be in the beginning of the word, like, or in the middle of the word, like, or at the end of the word, like. The letter can also be written separately not connected to another letter in the same word, like, as in. The final letter, will cause a space within a word. Table 1

vowels points and their sorting sequence. Another area that this article explores is the high degree of syntactical flexibility which characterizes the Arabic language and complicates data retrieval, computer aided translation, and human machine interface. A unified standard for the Arab/Latin Computer Code known as CODAR-UFD based on the ASCII Code was adopted in 1982. This article discusses this new code and describes some of the existing terminals that use other codes.

Introduction

The Arabic language is spoken by over one hundred million people in 21 countries throughout the world. The Arabic alphabet, which is also used in the Farsi and Urdu languages, is completely different from the Latin alphabet used in Western countries. This means that most of the relatively inexpensive computer equipment widely available in the West is unsuitable for the Arab market. Librarians who attempt to use Latin alphabet computers quickly become frustrated by the need to transliterate Arabic bibliographic information using Latin characters.

Instead of using Arabic terminals and input-output programs, the Library of Congress has decided to use the existing equipment and programs by transliterating information in its Middle East Catalog using the Latin alphabet. Arab member countries in the International Information System for Agricultural Sciences and Technology (AGRIS), whose carrier language is English, also face some difficulties in preparing documents written in the Arabic language for AGRIS input [1]. The method of script conversion through transliteration is foreign to Arab users who are the ultimate consumers of Arabic documents. Furthermore, there are several different and often inconsistent conversion systems, and their application leads inevitably to great diversity of practices and ensuing incompatibility of entries [2].

Arab operators in Arab libraries and information centers using Latin terminals are not expected to be efficient in using

Use of Arabic in Computerized Information Interchange

Mohammed M. Aman

School of Library and Information Science, University of Wisconsin-Milwaukee, Milwaukee, WI 53201

There is a growing demand in the Arab world for the use of Arabic script in inputting and accessing information systems and the establishment of Arab databases. In all Arab countries, Arabic is the working language in management, business, accounting, education, arts, and literature and to a lesser extent in science, medicine, and engineering. Arab member countries in the International Information System for Agricultural Sciences and Technology (AGRIS), whose carrier language is English, face some difficulties in preparing documents in the Arabic language for AGRIS input. The method of script conversion through transliteration, which is used by AGRIS and the Library of Congress is neither helpful or acceptable to Arab librarians and information specialists. These and similar complaints have prompted information and computers specialists to address the issues of Arabization of computer terminals and input/output procedures. This article addresses the problem of Arabic computerized information exchange and highlights the basic differences between treatment of Arabic and English. It also discusses the various Arab attempts to formulate standards for coding Arabic letters and

- ☐ *Issued quarterly by:*

*Mars Publishing House
London House, 271 King Street,
London W69LZ*

- ☐ *For correspondences and subscriptions all
Arab other countries*

• *Mars Publishing House
SAUDI ARABIA — RIYADH
P.O. Box 10720 (Riyadh 11443)*

• *Academic Bookshop
EGYPT — CAIRO 121 El TAHRIR St.
Dokki*

- ☐ *Annual Subscription Rate 60 US \$ All
Countries Exept. Middle-East*

**ARAB
JOURNAL
FOR
LIBRARIANSHIP
AND
INFORMATION
SCIENCE**

Editing Board

- **Chief Editor**
Dr. Shaban Khalifa
- **Manager**
Abdullah Al Magid
- **Assistant Editor**
Mohamad El Aidi



Editing Consultants

- *Dr. Abbas Tashkandy*
- *Dr. Abdul Aziz Al Nahari*
- *Dr. Yahia Saati*
- *Dr. Hashem A. Hashem*
- *Dr. Nasir Al Swedan*

- **Volume 5, 1985**
 - **2nd issue, April 1985**
- Contents**

	Page
• Editorial Chief editor	3
• Entries and their problems in Arabic cataloguing. by Shaban Khalifa (PH.D.)	5
• Information and decision making by Hosny El-Shemi (PH.D.)	17
• Arabic classifications of knowledge, III. by Ahmad Abdul Halim	33
• Letters to the editor	78
• Book Reviews	85
• Use of Arabic in computerized information interchange by Mohamad Aman (PH.D.)	3
• A bibliometric study of the Arabic literature in linguistics, II. by Hishmat Kasem (PH.D.)	20

أسبوع المكتبة العربية .. ومن أين نبدا

رئيس التحرير

لامراء في أن المكتبة أيا كان نوعها ومستواها وأيا كانت التسميات التي تطلق عليها ، هي مستودع للفكر الإنساني وللتجربة الإنسانية . والاهتمام بهذا المستودع هو الإهتمام بالفكر الإنساني في مسيره ومصيره . إذ عن طريق هذا المستودع يمكن أن نحصل على آخر ما وصل إليه الإنسان ومن ثم يمكن البدء من حيث انتهت الأجيال السابقة . ومن المسلمات أن الدول المتقدمة أدركت أهمية تنظيم الفكر وجمعه في دفع التقدم البشري فتوفرت على إنشاء المكتبات وحبها بكل عناية ورعاية وتقدير وخصصت لها الإمكانيات المالية اللازمة . والدول النامية ومن بينها الدول العربية لم تدرك بعد هذه المسلمة فلم تقدر المكتبة حق قدرها ولم تعرها العناية اللازمة ، ومن حيث التمويل تأتي المكتبة في ذيل قائمة الإهتمامات .

ولتعميق مفهوم المكتبة وأهميتها في وجدان الشعب تقوم بعض الدول الغربية بتخصيص أسبوع للإحتفال بالمكتبة ، وفي هذا الأسبوع يعد برنامج حافل لشجذ اتجاهات الأفراد تجاه أهمية المكتبة في حياتهم ، وأهمية القراءة والبحث العلمي وكيف يتوقف تقدم الأمم عليها . فتبدأ وسائل الإعلام من أول سباعة في إرسالها حتى آخر ساعة طوال هذا الأسبوع في عقد الندوات والأحاديث وإلقاء الضوء على مكتبات بعينها وعلى أساليب البحث والإطلاع وكيفية الحصول على ما بها من ذخائر ومعلومات ، وعلى صعيد الجرائد والمجلات تكتب المقالات والأحاديث والتحقيقات الصحفية في نفس الإتجاه . وتدخل المكتبات نفسها في مسابقات ، وتقدم الجوائز والأنواط لأحسن المكتبات . وتعرض كل مكتبة أحسن ما عندها سواء من حيث المقتنيات أو الأنظمة مما يجلب هذا الأسبوع حقيقة إلى مهرجان إحتفال بالمكتبة والقراءة . وتكرر هذا الأسبوع عاما بعد عام يؤدي بالقطع إلى النتيجة المرجوة ألا وهي ترسيخ أهمية المكتبة في وجدان الشعب ومن ثم تقديم العون والمساندة إليها على المستويين الشعبي .

إن أسبوع المكتبة عندما يقام فإنه يقام على المستوى الوطنى كله من أقصاه إلى أقصاه ويدخل هذا الأسبوع إلى كل بيت ولا يقتصر أمره على منطقة معينة أو نوع معين من المكتبات أو المؤسسات .

وما أخرجنا في العالم العربى إلى اقتباس الفكرة لنفس الغرض حتى يشعر كل مواطن عربى بأهمية المكتبة فى حياته اليومية وخطورتها فى دفع عجلة التقدم . لقد جربت جامعة القاهرة فى مصر وعلى استحياء هذا التقليد فأقامت مرة أو مرتين أسبوعاً لمكتبات الجامعة والكليات بيد أن هذا التقليد الجميل لم يستمر عاماً بعد عام ولم يمتد ومن ثم فقد أنطفأ أثره .

وكم كانت سعادتى بالغة عندما وصلنى مكتوب من اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة يتضمن اعترافها بإقامة أسبوع للمكتبة المدرسية فى الكويت بالتعاون مع منظمة اليونسكو الدولية وذلك فى الفترة من ١٣ - ٢٠ من ديسمبر ١٩٨٥ .

إذن فقد وضعت إدارة المكتبات بوزارة التربية بالكويت قدمها على الطريق الصحيح نحو ترسيخ مفهوم المكتبة ، ولعل البدء بالمكتبة المدرسية دون سائر أنواع المكتبات يرجع إلى أن المكتبة المدرسية هى أول نوع من المكتبات يصادفه المرء فى حياته وفكرته عن المكتبات والقراءة تتوقف على تجاربه مع المكتبة المدرسية فى حياته الباكرة . فتحية إلى اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة ونحية إلى إدارة المكتبات فى وزارة التربية بالكويت .

إن ما أطالب به الدول العربية مجتمعة - وبوتقتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) هو أن نلتقط الخيط ونعمم هذا الأسبوع فى كل الدول العربية وفى وقت واحد ولكل أنواع المكتبات ولنحشد فى هذا الأسبوع كل الإمكانيات لانجاحه وتحقيق الأثر المرجو من ورائه . وكل ما نرجوه هو أن يمتد هذا الأسبوع على مر السنين ، فلا يأخذنا الحماس سنة أو سنتين ثم يخفت الحماس بعد ذلك فيضيع كأثر ويسقط « أسبوع المكتبة العربية » فى قاع النسيان كما سقط أسبوع الكتاب العربى من قبل .

ولنتذكر دائماً أن المكتبة هى مستودع الفكر وذاكرة الأمة وهى نقطة التقدم وركيزته فى كل عصر وكل مكان .

المطبوعات الحكومية

في المكنبة القومية بمصر

الدكتورة نبيلة خليفة جمعة

مدرس بقسم المكتبات الوثائق

جامعة القاهرة

تقديم :

تمثل المطبوعات الحكومية قطاعا من أهم قطاعات مواد المكتبات ، حيث تشتمل على بيانات إحصائية ومعلومات حيوية للبحث والباحثين ، لا يسهل الحصول عليها من المصادر الأخرى بل وأحيانا ما تكون هي المصدر الوحيد لهذه المعلومات . وعلى الرغم من أهمية هذه الفئة من المطبوعات ، إلا أنها لا تحظى بالاهتمام الكافي من جانب المكتبيين ، بسبب الصعوبات المحيطة باقتنائها وفهرستها وتصنيفها . كما أن اختلاف أشكالها وتنوعها وتشعبها يجعلها في بعض الأحيان صعبة الفهم . وهذا التنوع منطقي وطبيعي ولكنه يربك أى شخص غير عارف بهذه المواد ويسماتها تلك . ومن هنا كانت اتجاهات المكتبيين السلبية ، عاملا أساسيا في نقص استخدام هذه المطبوعات . ويكاد يتفق الجميع على أن المطبوعات الحكومية أشبه ما تكون بمنجم للمصادر الأولية للمعلومات ، ولكن بعض الملاحظات التي تحيط بانتاجها واقتنائها وتنظيمها ، قد تحول دون الوصول إلى الاستخدام الأمثل لها .

ونظرا للفيض الهائل الذى يصدر سنويا من المطبوعات الحكومية ، فالقليل من المكتبات التى تتلقى أعدادا ضخمة من تلك المطبوعات ، هى التى تحاول فهرستها وتصنيفها ووضعها على الرفوف بنفس الطريقة التى تتبعها مع باقى المجموعة . ولكن الممارسة الأكثر شيوعا هى الاعتماد على الكشافات المطبوعة ، مع وضع المطبوعات الحكومية فى مجموعة مستقلة . وفى مثل تلك المكتبات لا يتيح الفهرس البطاق بيانات عن كل تلك المطبوعات ، فى الوقت الذى تقصر كشافاتها عن التغطية الشاملة ، مع تأخيرها فى الصدور . ومن هنا يصدق القول بأن المطبوعات الحكومية ، مصدر صداع دائم للمكتبات . وقد كثرت المعالجات بالمكتبات ، كل منها تحاول أن تجد الحل الأفضل بالنسبة لها .

تعانى دار الكتب القومية بمصر من مشكلة معالجة مقتنياتها من المطبوعات الحكومية ، شأنها فى ذلك شأن المكتبات الكبرى التى تقتنى أعدادا ضخمة ومتزايدة من هذه المطبوعات . ولكن دار الكتب لم تحاول حل مشكلتها هذه بالدراسة الواعية ، المبنية على الأوضاع الخاصة بها وبالعاملين فيها والمستفيدين منها . وإنما كانت القرارات تتخذ بصورة أقرب إلى العشوائية منها إلى تنفيذ السياسة المرسومة لتحقيق هدف معين . فقد كانت دار الكتب تقتنى المطبوعات الحكومية على مدى تاريخها الطويل ، ضمن ما تقتنيه من الكتب أو الدوريات . ولم تكن تفرد لها معالجة خاصة بل كانت تدمجها ضمن مجموعتها العامة ، نظرا لقله عددها ووفرة عدد العاملين المخصصين للإعداد والخدمة . وبعد قيام الدار بإنشاء المركز القومى لتبادل المطبوعات فى ١٩٦٦/٢/٥ ، الذى تولى القيام بمسئولية تلقى وتوزيع المطبوعات الواردة طبقا لاتفاقية التبادل الحكومى مع الحكومة الأمريكـية ، بدلا من وزارة المالية التى كانت تقوم بهذا الدور قبل ذلك التاريخ ، ومباشرة المركز لمسئولياته . بدأ تدفق المطبوعات الحكومية الأمريكية بصورة واضحة على دار الكتب وبأعداد متزايدة . كما تصادف أيضا فى هذه الفترة ، أن زادت كمية مطبوعات الأمم المتحدة التى كانت ترد للدار على سبيل الهدية . واصبحت غلبة المطبوعات الحكومية فى الإضافات إلى مقتنيات الدار ، تمثل ظاهرة واضحة تسترعى الانتباه ، وتلفت النظر إلى ضرورة اتخاذ الإجراء الذى يوفر أعلى قدر من الاستفادة بهذه المطبوعات وتوفير وقت الباحثين والدارسين .

وقد تجسد اهتمام دار الكتب بهذه الفئة من المطبوعات في أواخر ١٩٦٨ ، في صورة القرار الصادر بإنشاء قسم للمطبوعات الحكومية ، وآخر لمطبوعات الأمم المتحدة . وذلك في نطاق التجديد الإداري لدار الكتب وإعادة تنظيمها ، ومسايرة لاتجاه كثير من المكتبات الكبيرة التي تتلقى أعدادا ضخمة من هذه المطبوعات ، ففصلها في مجموعة مستقلة ولاندمجها في مجموعتها العامة . وكان المفروض أن تبدأ دار الكتب منذ صدور هذا القرار ، في بناء مجموعتها من المطبوعات الحكومية وتنظيمها واعدادها ، تمهيدا لتقديم الخدمة والاسترجاع لإتاحة الاستفادة من المعلومات المتضمنة فيها ، بأيسر سبيل وأسرع وقت ممكن . ولكن الشواهد الحالية تؤكد أن إنشاء قسم المطبوعات الحكومية كان بدون خطة واضحة ، وبدون تحديد للمطبوعات التي توضع فيه ، أو الإجراءات التي سوف تعالج بها تلك المطبوعات ومن هنا فقد سار القسم خلال عمره القصير ، في سلسلة من التخطئ والعتثات ، يتغير سير العمل فيه بتغير الشخص القائم بأمره . ولم توضع على الإطلاق أية خطة مكتوبة لسير العمل فيه ، حتى انتهى الأمر به في نهاية ١٩٧٩ إلى تصفية غير المعلنة ، حيث تم نقل مقتنياته إلى قسم التزويد ، لتسجل مرة أخرى وتدمج مع باقي الرصيد العام للدار . ومع هذا فلا يزال القسم موجودا ضمن الهيكل التنظيمي لدار الكتب حتى الآن . وقد خلق هذا القرار مشكلة جديدة نتجت من ضغط العمل الضخم الذي يسببه ادماج هذه المواد في الرصيد ، من اجراءات إعادة التسجيل والفهرسة وغير ذلك ، بالنظر إلى ضخامة حجم هذه المواد . كما أن عدم وجود خطته محددة للمعالجة المستقبلية لهذه المواد بالدار بالإضافة إلى الوضع المتدهور الذي وصل إليه حال المطبوعات الحكومية بالدار ، كانت كلها مؤشرات شجعتني على اختيار هذا الموضوع للدراسة للدكتوراه .

تحديد وتعريف المطبوع الحكومي :

تعدد وتنوع التعريفات بالكتابات النظرية والممارسات الميدانية ، لماهية المطبوع الحكومي . وتباين هذه التعريفات فيما بينها ضيقا وسعه ، فتشمل أو تستبعد فئات معينة من المطبوعات الصادره عن الجهاز الحكومي . وذلك بسبب اختلاف النشر الحكومي من دولة لأخرى ، أو اختلاف المواقف المعينة

التي تصاغ التعريفات من أجلها . فتجد بعض التعريفات التي تركز على عنصر النشر والإنفاق ، بينما يهتم بعضها بعنصر التأليف والمسئولية الفكرية ، كما يتميز البعض الآخر بذكر فئات المطبوعات التي يشملها كمؤشر لطبيعته المحتوى في المطبوع الحكومي . ولم يكن من الصعب على دار الكتب عند انشائها لقسم المطبوعات الحكومي ، أن تتبنى أحد التعريفات الموجوده بالجمال وما أكثرها . أو أن تقوم هي بوضع التعريف الذي يناسبها ، من واقع امكانياتها واحتياجات المستفيدين بها . فمن الأمور الجوهرية عند التخطيط لإنشاء قسم بالمكتبة ، أن ينص على تحديد دقيق لنوعيه المواد التي سوف تمثل مقتنياته . ولكن دار الكتب لم تفعل هذا ولا ذاك . بل آثرت أن تترك الأمور تسير دون خطه موضوعه لتحقيق هدف معين .

وكان من الطبيعي في غياب تحديد وتعريف مفصل وواضح ، للمطبوع الحكومي الذي ستشكل منه مقتنيات قسم المطبوعات الحكومي بدار الكتب القومي ، أن يتغير مفهوم هذا المطبوع من شخص لآخر ومن فترة زمنيه لأخرى . وبالتالي تتشكل مقتنيات القسم من خليط من المطبوعات ، لا تنظمها وحده منطقيه بأيه مقاييس . وفي نفس الوقت ، كانت توضع بعض المطبوعات في القسم ، بينما تظم الى رصيد الدار مطبوعات أخرى تماثلها تماما . أى أنه في غياب معيار واضح ومحدد ، يتم على أساسه التعرف على ما يندرج من مطبوعات تحت لواء هذا القسم . يكون من الطبيعي أن يخضع هذا التحديد للرأى الشخص للقيام بهذا العمل . فقد تجسد مفهوم المطبوع الحكومي عند انشاء القسم ، في ثلاثه دوريات مصريه وواحد سودانيه وهى (الوقائع المصريه - الجريده الرسميه - النشره التشريعيه - غازيته جمهوريه السودان) ، ثم كانت تضاف بعض المطبوعات لمقتنيات هذا القسم دون خطه محدد . كانت مزيجا من المطبوعات المصريه والأمريكيه وغيرهما ، بعضها كتب والبعض الآخر دوريات ، وبعضها باللغه العربيه والبعض الآخر باللغات الأخرى . وكانت هذه الإضافات في البدايه قليله ومتابعده وظل الأمر على هذا الحال حتى نهايه ١٩٧١ ، حيث تغير مفهوم المطبوع الحكومي فتمثل بصفه أساسيه في المطبوعات الوارده طبقا لاتفاقية التبادل الحكومي مع الولايات المتحده الأمريكيه . ومن هنا أصبحت الإضافات لمقتنيات القسم كثيره ومتلاحقه ، وظل الأمر على هذا الحال حتى نهايه عمر القسم .

ومن هنا كان لا بد عند التخطيط لإحياء وإعادة تنظيم قسم المطبوعات الحكومية بالدار ، أن يتم في البدايه وضع تعريف واضح ومفصل للمطبوع الحكومي الذى سيشكل مقتنيات القسم . بحيث يتناسب هذا التعريف مع امكانيات الدار ، وطبيعته مقتنياتها ، واحتياجات المستفيدين وتوقعاتهم . وقد قمت فعلا باعداد دراسه لهذا الموقف الخاص بدار الكتب بجميع ابعاده ، وهى التى انتهت الى وضع تعريف مقترح لدار الكتب ، لها أن تنبئه كما هو ، أو تجربى عليه بعض التعديلات التى تراها مناسبه . وقد شملت هذه الدراسه ، استعراض أشهر التعريفات فى الكتابات النظرية وفى الممارسات الفعلية ، وذلك للاستفاده من الخبرات السابقه فى هذا المجال . كما شملت الدراسه أيضا ، التعرف على تنوعات المطبوعات التى تقنيها دار الكتب ، وما يتوقع الباحث وجودها فى قسم المطبوعات الحكوميه . أى أن هذه الدراسه كانت تستند إلى الواقع الميدانى لدار الكتب ، فى ضوء الخبرات السابقه فى المواقف المتعدده . وذلك حتى يتناسب هذا التعريف المقترح تماما ، مع الموقف الخاص بقسم المطبوعات الحكوميه بدار الكتب القوميه .

الإختيار والإقتاء :

تعالى المكتبات بصفه عامه من مشاكل التزويد بالمطبوعات الحكوميه ، وذلك بسبب عدم وجود هيئه مركزيه فى كل دوله ، تتولى نشر وتوزيع المطبوعات الحكوميه فيها . وعلى الرغم من أن هناك بعض الدول التى يوجد بها الناشر والطابع الحكومي الذى يتولى إصدار وتوزيع معظم المطبوعات الحكوميه بتلك الدول ، الا أننا نجد أن هذا الناشر الحكومي لا يتولى الا إصدار جزء فقط من النشر الحكومي ، سواء صغر أم كبير هذا الجزء . كما تقوم بعض الهيئات الحكوميه بنشر مطبوعاتها بنفسها ، سواء طبعتها فى مطابعها أو خارجها . فما بالنا بالدول الأخرى التى ليس بها الناشر والطابع الحكومي ، والتى تقوم فيها الهيئات الحكوميه بنشر مطبوعاتها بنفسها أو لدى الناشرين التجاريين .

والحقيقه أن تعدد الهيئات التى تصدر المطبوعات الحكوميه ، وتنوع طرق الحصول على مطبوعاتها ، وعدم وجود أداه بيليوغرافيه شامله لتلك

المطبوعات . يجعل من الصعب أحيانا ومن المستحيل أحيانا أخرى ، على أمين المكتبة أن يتابع النشر الحكومي ويتعرف عليه ليختار ويقتنى منه ما يناسب مكتبته . فالقوائم البيبلوجرافية التي تغطي المطبوعات الحكومية ان وجدت ، فهي قاصره وتقتصد الحدائث في تغطيتها . كما أن العدد الهائل والتنوع والإختلاف الذى تصدر به المطبوعات الحكومية ، يزيد من صعوبة وتعقد عمله اختيار واقتناء المكتبات لهذه الفئة من المطبوعات .

أما الموقف فى دار الكتب فيختلف من عدة زوايا . فالمطبوعات الحكومية التى تقتنىها الدار تتكون بصفه أساسيه من المطبوعات الحكومية المصريه ، والمطبوعات الحكومية الأمريكيه . ولا يتوفر عنصر الإختيار سواء للمجموعة المصريه أو المجموعة الأمريكيه . فهى تحصل على الأولى (المصريه) عن طريق الأيداع القانونى الذى يشمل كل ما يصدر من مطبوعات بالدوله . ومن بينها بطبيعة الحال ما تقوم بإصداره الهيئات الحكوميه . أى أن دار الكتب هنا لا تختار من بين هذه المطبوعات ، ولكن من المفروض أن تحصل عليها كلها وتقوم بحفظها وإتاحتها للمستفيدين . أما الثانيه (الأمريكيه) ، فهى تحصل عليها عن طريق اتفاقيه تبادل المطبوعات الحكوميه بين مصر والولايات المتحده الأمريكيه . وحيث أن دار الكتب ليس لديها نص اتفاقيه التبادل هذه ، فهى لا تعرف حتى ما هى المطبوعات التى يحق لها أن تتلقاها أو تختار منها ، وبالتالى فهى قانعه بما تتلقاه بموجب هذه الاتفاقية ، وخاصه وأنه يبلغ أضعاف أضعاف ما ترسله فى المقابل .

يبقى لدار الكتب عنصر المتابعه الضرورى لحصولها على ما ينبغى لها أن تحصل عليه من المطبوعات الحكوميه ، سواء المصريه أو الأمريكيه . بالنسبه للمطبوعات المصريه ، فإن قانون الأيداع يخول لدار الكتب سلطه الحصول عليها . ولكن تطبيق هذا القانون لن يتم من تلقاء نفسه ، فلا بد أن يسعى صاحب الحق للحصول عليه . وكنت أتوقع أن ترتفع نسبه الأيداع فى مطبوعات الهيئات الحكوميه الى حد معقول ، حيث أن الناشر التجارى عادة ما يتهرب من ايداع مطبوعاته لأنها تمثل تكلفه ماديه ، خاصه فى المطبوعات مرتفعه الثمن ، وعلى العكس من ذلك يكون موقف الهيئه الحكوميه . ونظرا للتسيب الواضح فى اجراءات متابعه قسم التوريد بدار الكتب لمطبوعات

الإيداع ، رأيت أن أختبر صحه هذا الفرض بدراسه ميدانيه لمطبوعات أربع هيئات حكوميه يتوفر فيها التنوعات المختلفه ، على تكون من الهيئات ذات النشاط الواضح في نشر مطبوعاتها .

وقد وقع اختياري على الجهاز المركزي للتعبه العامه والإحصاء ، والهيئه العامه للاستعلامات ، ووزاره التربيه والتعليم ، ومجلسي الشعب والشورى ، وقمت بحصر انتاجهم خلال عامي ١٩٨١ ، ١٩٨٢ وذلك من واقع السجلات الإداريه بتلك الهيئات . ثم قمت بمقارنه هذا الحصر بما وصل لدار الكتب منه حتى منتصف ١٩٨٣ ، وذلك حتى تستفد كل فرص تأخير الايداع . وكانت النتائج تدعو للأسى ، فقد بلغت نسبة الايداع لهذه الهيئات الأربع مجتمعه (٢٣,٢ ٪) فقط ، أى أنها لم تصل الى الربع . هذا وان اختلفت النسبه لكل من هذه الهيئات تبعاً لعوامل ومتغيرات خاصه بها . وقد تمثلت أعلى نسبة للايداع ، في مطبوعات الجهاز المركزي للتعبه العامه والإحصاء وهى التى بلغت (٣٥,٦ ٪) ، يليها مطبوعات وزارة التربيه والتعليم التى بلغت نسبة ايداعها (٢٣,٧ ٪) ، ثم تهبط النسبه بشده في مطبوعات الهيئه العامه للاستعلامات فتصل الى (٦,٤ ٪) ، ويصل الهبوط الى اقصاه في مطبوعات مجلسي الشعب والشورى التى لم يكن قد اودع منها شيئاً على الاطلاق (٠,٠ ٪) . والحقيقه أن التسبب في الاجراءات ، وعدم متابعه الهيئات الحكوميه ، ومعرفة ما يصلر عنها من مطبوعات من جانب القائمين على الايداع بدار الكتب ، هو السبب الحقيقى في الوصول الى هذا الوضع المتدهور .

أما بالنسبة للمطبوعات الأمريكيه فيتمثل عنصر المتابعه فيها في استكمال المتابعات من المطبوعات ، سواء الدوريات ، أو سلاسل المنفردات ، أو مجلدات العمل الواحد . والحقيقه أن اداره تبادل المطبوعات بدار الكتب ، لا تقوم بأى مجهود في هذا السبيل . فهى تقنع بدور المتلقى فقط لما ترسله الجبهه الأخرى ، ولا تتعداه إلى المطالبه بالناقص منها . ومن الطبيعى أن تنعكس هذه السلبيه الواضحه على موقف المرسل ، فاذا كان هناك نقص أو عجز في أى من تلك المطبوعات ، فمن المنطقى أن يكون هذا العجز أو النقص من نصيب الهيئات التى لاتطالب ولا تدرى بما لم يصل اليها لاستكمال مجموعتها .

ويبقى جانب هام بالنسبة لمطبوعات التبادل الحكومى هذه . فدار الكتب لا تحتفظ بها كلها ولكنها تقوم بتوزيع جزء منها على بعض الهيئات العلمية والمتخصصة ، وتحفظ بالباقي لرصيد الدار . ومن يتأمل عملية التوزيع والتوجيه لهذه المطبوعات ، يتأكد له أنه ليست هناك سياسة عامة مكتوبة ومسجله تحكم هذا التوزيع . بل يفترض القائمون على ادارته التبادل ، بأن هذه السياسة موجوده فى أذهان القائمين بالتوزيع ، وهو أمر بعيد الاحتمال . حتى لو سلمنا جدلا بذلك ، فكيف يمكن التحكم فى عدم تشتت المجموعات التى ترد تباعا (باستثناء الدوريات) بين الهيئات المختلفه ، أو بين أى من الهيئات ودار الكتب ، فى غياب أداه تبين ماتم ارساله لأى من هذه الهيئات . ويقودنا الحديث فى هذه المسأله عن قضيه مدى استفاده هذه الهيئات من المطبوعات المرسله إليها . خاصه وأن بعض هذه الهيئات تتكاسل بشده فى استلام حصتها منها ، وهناك عدد آخر يرفض استلامها صراحه ، وفى الجانب الآخر توجد بعض الهيئات التى تواظب على استلام حصتها بل وتطالب بالزيد . وكل ذلك يدعو إلى إعاده النظر فى سياسه التوزيع هذه ، ووضع سياسه مكتوبه تحكم توزيع هذه المطبوعات ، بناء على دراسه فعلية لاحتياجات كل من هذه الهيئات واستفادتها الحقيقية منها .

التظيم والإعداد :

تعتبر مشكله تنظيم وإعداد المطبوعات الحكوميه بالمكتبات ، من أهم المشاكل التى تواجه المكتبات التى تقتنى عددا ضخما من تلك المطبوعات . فعاده ما تعجز امكانيات المهرسين بالمكتبه عن ملاحقه اعداد بطاقات فهرسه كامله لكل هذا الكم الكبير من المطبوعات صعبه الإعداد . وينتج عن ذلك تراكمات متزايدة فى الفهرسه وبالتالي تأخر إتاحة تلك المطبوعات للمستفيدين . وللتغلب على هذه المشكله ، تلجأ كثير من المكتبات الى فصل مجموعه المطبوعات الحكوميه فى مجموعه مستقله ، بحيث تستطيع الإعتماد على الكشافات المطبوعه بدلا من اعداد بطاقات فهرسه . وبطبيعته الحال يتم ترتيب هذه المجموعه المستقله ، تبعا لترتيبها فى الكشافات وهو ترتيب غير موضوعى ولكنه ترتيب ارشيفى بهيئات الإصدار .

يوجد اتجاهان متعارضان في تنظيم وإعداد المطبوعات الحكومية ، لكل منهما مميزات وعيوبه . ينادى مؤيدو الاتجاه الأول بفصل مجموعة المطبوعات الحكومية في مجموعة مستقلة ، والاعتماد على الكشافات المطبوعة ، وهو ما يسمى بالمدخل المنفصل . أما الاتجاه الثاني فيرى مؤيدوه إدماج المجموعة ضمن المجموعة العامة وهو ما يسمى بالمدخل الموزع . ويتميز المدخل المنفصل بتوفير الوقت والجهد اللازمين لإعداد بطاقات فهرسه لهذا العدد الضخم من المطبوعات ، والتي عادة ما يتهرب منها المهرسون نظرا لصعوبة إعداد مداخل الهيئات الحكومية ، وكثرة بيانات الوصف وعدم وضوحها ، مع صعوبة تصنيفها بخطط التصنيف الموضوعية مثل باقي مواد المكتبة . كما تتمكن المكتبة التي تتبع هذا المدخل من وضع مطبوعاتها على الرفوف بعد وصولها مباشرة دون انتظار إعداد بطاقتها . هذا الى جانب أن تصنيف هذه المجموعة بحسب هيئات الإصدار ، يمكن القارئ من التعرف على مطبوعات الهيئة الواحدة معا . يضاف إلى ذلك كله امكانيه تقديم خدمه مميزه ومكتفئه لهذه الفئه من المطبوعات . فهي تتيح للمكتبيين العاملين مع هذه المجموعة ، التألف مع هذه المطبوعات وطبيعته المعلومات الموجوده بها ، وامكانيه اقتراح المطبوعات التي تفي باحتياجات المستفيدين . أما أهم عيوب هذا المدخل ، فهي تشتيت المطبوعات التي تعالج موضوعات واحده . وعدم تألف المستفيدين مع نظام تصنيف المطبوعات الحكومية ببيئات الإصدار ، الذي يختلف عما تعودوه في التصنيف الموضوعي للمجموعه العامه . كما أن فصل هذه المجموعة يبعدها عن دائرة الضوء بالمكتبة ، حيث لا يعلم كثير من المستفيدين من أمرها شيئا نظرا لعدم تمثيلها في الفهرس العام للمكتبة ، أو يكتفى كثير منهم بما حصل عليه من المجموعه العامه نظرا لصعوبه استخدام هذه المطبوعات أو عدم ادراكهم لقيمه ما تشتمل عليه من معلومات . هذا الى جانب أن الكشافات المطبوعة ، تقصر عن التغطيه الشامله الى جانب تأخيرها في الصلور .

ونظرا لعدم خلو أى من المدخلين من العيوب ، التي تعوق الاستخدام الأمثل لهذه الفئه من المطبوعات . نشأت طريقه جديده في التنظيم والإعداد وهي المدخل المنفصل جزئيا . أى أنها طريقه تجمع بين المدخلين السابقين ، وذلك بفصل مجموعه المطبوعات الحكوميه في مجموعه منفصله ، مع تمثيل عدد

مختار منها في الفهرس البطاقى للمجموعة العامه . وهذا المدخل يمكن المستفيد من الوصول مباشرة الى المطبوعات المختاره خلال فهرس المكتبه ، أما المستفيد الذى يستخدم الكشافات المطبوعه ، فيمكنه التوجه الى امكانها على الرفوف مباشره . كما أنه يمكن خلال هذا المدخل ، اتاحه المطبوعات فور تسلمها دون انتظار لإعداد بطاقتها . يضاف الى ذلك أن المستفيد الذى يتوجه الى المجموعه المنفصله من خلال الفهرس العام ، يمكن أن يجد مواد أخرى مفيده في هذه المجموعه . أما عيوب هذه الطريقه فتتمثل في عدم وضع مجموعه المطبوعات الحكوميه مع باقى مواد المكتبه المصنفه بحسب موضوعاتها ، وهو ما يشتت مواد الموضوع الواحد . كما يمكن أن يعتقد المستفيدون خطأ أن كل المواد الحكوميه ممثله في الفهرس البطاقى . وهنا يمكن القول بأن كميه المواد التى سوف توضع لها بطاقات في الفهرس العام ، يمكن أن تحدّد بالوقت المتاح والميزانيه . وأن أولويات فئات المواد التى تمثل في الفهرس العام ، سوف تختلف من مكتبه الى أخرى .

وإذا كان هذا هو الوضع في المكتبات الكبرى التى تقتنى أعدادا كبيره من المطبوعات الحكوميه ، فما هو الوضع في دار الكتب القوميه ومطبعاتها الحكوميه ؟ لقد كانت دار الكتب تتبع المدخل الموزع لمجموعتها من المطبوعات الحكوميه ، طالما كانت مقتنياتها منها محدوده ، ولديها وفره من المهرسين وقله في عدد المستفيدين . وعلى ذلك لم تكن هناك حاجه إلى معالجته خاصه لهذه الفئه من مقتنياتها . فكانت تعد لها بطاقات فهرسه كامله توضع في فهرسها البطاقى ، وتوزعها على موضوعاتها شأنها شأن باقى مواد المجموعه العامه . وعندما بدأ تدفق المطبوعات الحكوميه الأمريكيه على دار الكتب ، بدأ التفكير في انشاء قسم للمطبوعات الحكوميه ، أسوه بالمكتبات الكبرى التى تتلقى أعدادا كبيره من هذه المطبوعات . ولكن للأسف لم يكن قرار تبني المدخل المنفصل نابعا من الاستفاده من مزايا هذه الطريقه ، والتغلب على ضغط العمل الذى يسببه ادماج هذه المطبوعات ضمن المجموعه العامه للدار . وإلا فكيف تبدأ مقتنيات القسم بأربع دوريات فقط ، يضاف اليها مطبوعات متناثره كل عام لمدة ثلاث سنوات (أواخر ١٩٦٨ — نهاية ١٩٧١) ، حتى تقرر اعتبار المطبوعات الحكوميه الأمريكيه من نصيب هذا القسم . بل والأكثر من ذلك

أنه كانت تعد بطاقات فهرسه كامله توضع في فهرس خاص بالقسم ، ولم يفكر أحد في الاستفادة من الكشافات والقوائم المطبوعه مثل نشره الايداع (للمطبوعات المصريه) ، والفهرس الشهري : Monthly Catalog (للمطبوعات الأمريكيه) ، والمفروض أنهما تمثلان الغالبية العظمى من المطبوعات الحكوميه بالدار . كما أن قسم المطبوعات الحكوميه لم يكن يقدم الخدمه لجمهور المستفيدين ، ومن هنا لم تكن هناك استفاده من وجود مكتبيين متخصصين للعمل في هذا القسم يمكنهم تقديم خدمه مميزه ومكتشفه لهذه المطبوعات . أى أن فصل هذه المجموعه لم يحقق أى ميزه من مميزات المدخل المنفصل ، بل على العكس تمثلت فيه كل عيوب هذا المدخل .

وبدلا من محاوله تعديل المسار واتخاذ الاجراءات الكفيله بتحقيق أقصر قدر من الاستفادة وتلافي اكبر قدر من العيوب ، في ظل الامكانيات المتاحة للدار والاحتياجات الفعلية للمستفيدين . تقرر في نهاية ١٩٧٩ إعادة ادماج مطبوعات هذا القسم ضمن المجموعه العامه للرصيد ، على الرغم من استمرار الكيان الادارى للقسم . وحيث أن هذا القرار كان شفويا ، فلا يمكننا أن نتبين الغرض منه ومدى تحقيقه لهذا الغرض . ولكن من الواضح أنه قرار عفوى لم يستند إلى دراسه علميه للوصول إلى أفضل اتاحه لهذه المطبوعات ، ولم يقدم الحلول بل كل ما أضافه هو مزيد من التعقيدات . فالمطبوعات مازالت قابعه في قسم التزويد لم يسجل منها الا نسبته بسيطه ، ولم يفهرس الا بعض ما سجل . وغالبيتها العظمى لم تتاح للجمهور بل ولا يوجد أى أداه لضبطها ، وذلك بعد أن تم التخلص من سجلات القسم وبطاقات فهرسه .

وكان من الطبيعى أن أخلص في نهاية هذا الجزء من الدراسه ، الى وضع خطه مقترحه لما ينبغى أن يكون عليه قسم المطبوعات الحكوميه بعد إعادة إحيائه وتنظيمه . والذى اقترحت أن تتكون مقتنياته من المجموعه المصريه والمجموعه الأمريكيه . وقد وضعت تفصيلات كامله للإجراءات التى يسير عليها القسم في كل من هاتين المجموعتين ، حتى نضمن الحصول على أكبر قدر من مميزات المجموعه المنفصله وتفادى أكبر قدر من عيوبها ، في حدود امكانيات دار الكتب المتاحه ، وفي ضوء احتياجات الباحثين والدارسين .

الخدمة والإسترجاع :

على الرغم من أن المطبوعات الحكومية من أهم مواد المكتبات التى تشتمل على المصادر الأولية الحيوية للبحث والباحثين ، إلا أنها لا تحظى بالاستخدام الذى يتناسب مع هذه الاهمية . وهناك فروض ترجع ضعف استخدام المطبوعات الحكومية الى أن هذه المطبوعات مرتبه بتصنيف غير مألوف لمستفيدى المكتبة . ويعنى استخدام تصنيف مختلف ، فصل هذه المجموعه وهو الذى يمكن أن يطرح مشكله سهوله وصول كل من المستفيدين والمكتبيين . كما أن الشكل السائد لكثير من المطبوعات الحكوميه ، يمكن أن يكون عاملا ضد استخدامها . أى أن ظهورها رتيب والعديد منها نشرات فى شكل ورق يجعل من الصعب الاحتفاظ بها فى تتابع . هناك تفسير آخر لنقص استخدام تلك المطبوعات وهو الاتجاهات السلبيه نحوها من جانب المكتبيين انفسهم ، خاصه هؤلاء الذين يعملون فى مواقع خدمه الجمهور . فمن المفروض أن المكتبيين غير المتأقنين مع المطبوعات الحكوميه ، يمكن أن يتحاشوا إحاله المستفيدين الى تلك المصادر ومساعدتهم على استغلال تلك المطبوعات . كما يفترض البعض أيضا أن قلة الاستخدام ترجع إلى نقص الدعايه ، وصعوبه الوصول الى المعلومات المتضمنه فى المطبوعات ، والتكشيف الضعيف وقلة عروض المطبوعات فى اللوريات ، وعدم كفايه القائمين على صيانه وخدمه المجموعات . كما يرجع أيضا أحد الاسباب إلى قصر تقديم الخدمه المرجعيه المكثفه فى معظم المكتبات ، على العدد المختار الذى يدمج مع باقى المجموعه العامه .

وتختلف كثافه وتنوع الخدمات المقدمه لتلك المجموعه من مكتبه لأخرى . فتنحصر الخدمه فى عديد من المكتبات على مجرد الارشاد الى مكان مطبوع معين ، أو معرفه ما اذا كان موجوداً أم لا . وتندرج تلك الخدمات فى المكتبات المختلفه فنصل إلى تقديم مختلف أنواع الخدمات التى تتناسب مع نوعيات الأسفله . وتناسب نوعيات ومستوى كفاءه الخدمات المقدمه ، مع مدى كفايه وكفاءه الأدوات الموجوده بالمكتبه ، والتى يمكنها تقديم مختلف طرق الوصول الى المعلومات الموجوده بهذه المواد . إلا أن العامل الأساس فى نوعيه ومستوى اداء الخدمه فى أى من تلك المكتبات ، يرتبط بصوره مباشره بمستوى كفاءه القائمين على خدمه مجموعه المطبوعات الحكوميه بالمكتبات .

ويؤدي هذا بدوره إلى ضرورة التركيز على أساليب ومستويات الاعداد المهني
لهؤلاء العاملين .

أما دار الكتب فقد كانت تقدم خدماتها لمطبوعات الحكومة ضمن ما
تقدمه لباقي المواد التي تقتنيها ، حيث أنها كانت مدججه في المجموعه العامه
لرصيد الدار من الكتب والدوريات . وكانت الخدمات التي تقدمها الدار في
ذلك الوقت لمجموعتها ، لا تتعدى ارشاد القراء الى استخدام الفهرس ، أو
مساعدتهم في العثور على أى من تلك المواد الموجوده على رفوف قاعه
الاطلاع . وبعد انشاء قسم المطبوعات الحكوميه ، سارت الامور في عكس
الاتجاه المتوقع والمفروض أن تسير فيه . فالمفروض أن انشاء القسم يعنى توجيه
العنايه والاهتمام ، بتقديم خدمه خاصه لهذه الفئه من المطبوعات . ولكن ما
حدث للأسف عكس ذلك تماما . فقد كانت مقتنياته قبل عزلها تعالج مع باقى
الرصيد وتتاح بطاقتها خلال الفهرس العام للدار . وبالتالي فمن الممكن طلبها
من المخازن والاطلاع عليها من جانب المستفيدين . أما بعد عزلها في قسم
المطبوعات الحكوميه ، فلم تعد تمثل تلك المواد في فهرس الدار ، وبالتالي فلا
يدرئ المستفيد بوجودها ضمن مقتنيات الدار .

ولو افترضنا معرفه المستفيدين بوجود قسم المطبوعات الحكوميه ، وأنه
يشتمل على بعض مقتنيات الدار من هذه المواد . ولو افترضنا أن المستفيد قرر
أن يخوض غمار التجربه ويبحث ضمن مقتنيات هذا القسم لعله يجد ما يبحث
عنه ، فأغلب الظن أنها سوف تكون زيارته الأولى والأخيره . لأنه لن يصل
إلى ما يريد الا في حالات نادره ، حيث يطلب المستفيد عملا معينا يعرف
احتمالات اختيار المدخل الأساسى له ، ويكون هذا المطبوع بالصدفه ضمن
المطبوعات التي أعدت لكل منها بطاقه واحده تحت أى مدخل محتمل . فان
أسعده الحظ في كل تلك الخطوات يكون عليه أن يذهب مره أخرى الى قاعه
الاطلاع لطلب المطبوع من المخازن . هنا مع العلم بأن قسم المطبوعات
الحكوميه كان يقبع في حجره بسطح المبنى ، وقاعه الإطلاع كانت موجوده
بالطابق الأول من المبنى .

وبعد قرار إعاده ادماج مطبوعات القسم في المجموعه العامه ، عاد الوضع
بالمطبوعات الحكوميه الى ما كانت عليه قبل انشاء القسم ، باستثناء وجود

كمية ضخمة من المطبوعات غير ممثلة في اى اداة استرجاع بالدار ، بل ولا حتى في أية سجلات . يضاف الى ذلك وجود تراكمات بصفة مستمرة ناتجة من ضعف امكانيات الدار عن ملاحقه تسجيل وإعداد هذا الكم الكبير من المطبوعات الحكومية الأمريكية الواردة للدار تباعا . ومن البديهي أن يتسبب ذلك في تأخير وصول الجمهور الى المطبوعات والاستفادة منها . وهكذا يتبين لنا أن خدمة المطبوعات الحكومية بدار الكتب ، قاصره حتى عن تقديم أبسط صورها ممثلة في وجود اداة استرجاع واحده شامله ولو حتى على مستوى بسيط .

وقد قمت باعداد خطه مقترحه لتقديم الخدمات المناسبة التى ينبغى لقسم المطبوعات الحكومية أن يتيحها ، من خلال المجموعتين المصريه والأمريكيه وذلك فى ضوء طرق الإعداد المقترحه وفى ضوء احتياجات الباحثين المترددين على الدار والمستفيدين المحتملين ، خاصه بعد تطوير معالجه الدار لهذه الفئه من المطبوعات . وقد تضمنت هذه الخطه توفير أدوات الاسترجاع الاساسيه والإضافيه ، وتقديم الخدمات المرجعيه من كافة المستويات ، والإعداد المهني للمكتبيين للعمل مع هذه الفئه من المطبوعات ، والقيام بالدعايه والإعلان عن مقتنيات القسم وتعريف الباحثين بها . وذلك من أجل رفع نسبة استخدام هذه الفئه الهامه من المطبوعات ، بما يتناسب مع أهميتها للبحث والباحثين . على أن يتم قياس كثافة الاستخدام بصفه دوريه ، من أجل التعرف على مستوى الأداء ومحاولة الوصول به الى أفضل مستوى ممكن . وبطبيعة الحال يمكن لدار الكتب أن تبني الخطه المقترحه كما هى ، أو أن تجرى عليها بعض التعديلات بعد دراستها . المهم هو أن تستفيد الدار فعلا من هذه الدراسه الأكاديميه ، التى اعدت خصيصا لمساعدتها . على التغلب على مشكله من اكبر المشاكل بها ، والوصول بالدار الى المكانه اللائقه بالمكتبه القوميه لمصر .

قائمة المصادر

- 1- Busch, Joseph, and Cathy Sagendorf. «The Superintendent of documents' publications reference file (PRF): a statistical Survey of PRF citations in OCLC». — In: *Government publications review*. — vol. 5, No. 4 (1978). — p. 423 - 430.
- 2- Child, James Bennentt. «Government organizations, Key to goverment Publications». — In: *The Herald of Library science*. — Vol. 13 (july-October 1974). — P. 230 - 234.
- 3- ————— «Government publications (documents)». — Vol. 10 In: *Encyclopedia of library and information science / editors Allen Kent, and Harold Lancer; assistant editor William Z. Nasri*. — New York: Marcel Dekker, 1968. — . p. 36-140.
- 4- Dale, Doris Cruger. «The development of classification systems for government publications». — In: *Library resources & technical Services*. — Vol. 13, No. 4 (Fall 1969). — p. 471-483.
- 5- Daniel, W. Ellen, and William C. Robinson. «Time lag in the 1972 Monthly catalog of United States government publications». — In: *Government publications review*. — Vol. 3, No. 2 (1975). — p. 113-122.

- 6- «Defenition of official publications for international use, adopted August 1983». — In: *IFLA Official Publications Section Newsletter*. — No. 12 (February 1984). — p. 7-8.
- 7- Green, Stephen. «The State paper room of the British Museum». — In: *Government publications review*. — Vol. 1, No. 1 (1974). — p. 61-66.
- 8- HERNON, Peter. «Academic library reference Service for the publications of municipal, state, and federal government: a historical perspective spanning the year up to 1962». — In: *Government publications review*. — Vol. 5, No. 1 (1978). — P. 31-50.
- 9- JOHANSON, Eve. «The Reference work of the British Library Official Publications Library». — In: *Government publications review*. — Vol. 3, No. 4 (1977). — p. 271-276.
- 10- «Library of Congress / Government Printing Office federal documents policy recommendations». — In: *Library of Congress information bulletin*. — Vol. 40, No. 15 (April 10, 1981). — p. 116-117.
- 11- MYERS, Judy E., and Helen H. Britton. «Government documents in the public card catalog: the Iceberg Surfaces». — In: *Government publications review*. — Vol. 5, No. 3 (1978). — p. 311-314.
- 12- NEWSOME, Walter «A classification scheme for publications of intergovernmental organizations». — In: *Library resources & technical services*. — Vol. 19, No. 1 (Winter 1975). — p. 31-34.
- 13- PARISH, David W. «Utilization of government publications collection in a medium size college library». — In:

Government publications review. — Vol. 5, No. 2 (1975). — p. 185-188.

14- Schaaf, Robert W. «*International documentation in the Library of Congress*». — In: *Government publications review.* — Vol. 2, No. 3 (1976). — p. 213-221.

15- Schemeckebier, Laurance Frederick.

Government publications and their use / Laurance F. Schemeckebier, Roy B. Eastin. — revised ed.. — Washington: Brookings institutions, [1961].

16- Scully, Mark. «*Government Printing Office: the public documents story*». — In: *proceedings of International conference of government publishers, printers, libraries and users.* — Washington: IFLA, Official Publications Section, 1983. — p. 17-20.

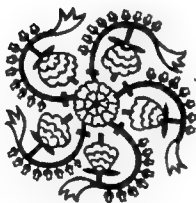
17- Swarzkopf, Le Roy. «*The depository library program and access by the public to official publications of the United States governments.* — In: *Government publications review.* — Vol. 5, No. 2 (1978). — p. 147-156.

18- Siler-Regan, Linda, Charles R. McClure, and Nancy Etheredge. «*Non-SuDocs classification: a new procedure*». — In: *Library resources & technical services.* — Vol. 20, No. 4 (Fall 1976). — p. 361-372.

19- Smith, Barbara E. «*British official publications — 1. Scope and Substance*». — In: *Government publications review.* — Vol. 4, No. 3 (1976). — p. 201-207.

20- ———. «*British official publications — 2. publication and distribution*». — In: *Government publications review.* — Vol. 5, No. 1 (1978). — p. 1-12.

- 21- Waldo, Michael. «An historical look of the debate over how to organize federal government documents in depository libraries». — In: *Government publications review*. — Vol. 4, No. 4 (1977). — p. 319-329.
- 22- Weech, Terry L. «The use of government publications: a selected review of literature». — In: *Government publications review*. — Vol. 5, No. 2 (1978). — p. 177-184.
- 23- Whitbeck, George W., and Peter Hernon. «The attitude of librarians towards the servicing and use of government publications: a Survey of federal depositories in four midwestern states». — In: *Government publications review*. — Vol. 4, No. 3 (1977). — p. 183-199.



قصص الأطفال العلمية في نصف قرن

دراسة بيليومترية

حامد الشافعي رباب

مدرس المكتبات والمعلومات المساعد

كلية الآداب - جامعة القاهرة

لأدب الأطفال أهمية قصوى في تكوينهم وبناء شخصياتهم وأعدادهم ليكونوا رواد الحياة على أرض مصر في مطلع القرن الحادى والعشرين الحافل بالمتغيرات العلمية والتكنولوجية . وإذا كان الاهتمام بالطفولة يعتبر معيارا رئيسيا من معايير التقدم الحضارى فى الدول المتقدمة فإنه يصبح ضرورة ملحة فى الدول النامية من أجل بناء مستقبلها لتلحق بركب التقدم الحديث . فالطفل يمد كنزا للمجتمع وعاملا من عوامل نهضته وتقدمه إذا أحسن تنشئته وتربيته وتثقيفه .

ولن يتسنى للإنسان الفرد التكيف مع مجتمعه ومسايرة عصر العلم والتكنولوجيا الا اذا تسلىح بالثقافة الشاملة البناءة على أن يبدأ هذا التسليح منذ الصغر ، حتى تصبح تلك الثقافة جزءا لا يتجزأ من شخصيته وعادة متأصلة فى أعماق نفسه .

ومن ثم أصبحت الدعوة للاهتمام بالقراءة ونشر الثقافة فى العصر الحاضر ضرورة قومية وتحديا حضاريا للقائمين على تربية الاجيال الصاعدة ، ولعل مكن هذا الاهتمام يرجع الى ضخامة الانتاج الفكرى فى كافة فروع المعرفة الانسانية بكافة لغات العالم وبكل الوسائل المتاحة للنشر ، الامر الذى ألقى العبء الأكبر على عاتق القائمين

والمهتين بثقافة الطفل ، وكذلك رجال المكتبات والمعلومات لامتداده بالثقافة المطلوبة وفقا لمتطلبات نموه الجسمي والنفسي والعقلي .

أنه من الضروري للانسان منذ الصفر ان يتعلم كيف يقرأ ثم بعد ذلك يقرأ لكي يتعلم ، وهذا هو محور القراءة تعلمها والتعليم عن طريقها : فتعلم القراءة وتنتهي لدى الانسان تبدأ منذ نعومة أظفاره ، فالطفل ينبغي أن نهيء له وسائل القراءة لكي يتعرف على شيء من الخبرات والمعارف ، ولكي يتصل بخبرات الآخرين وتجاربهم في الحياة ويلبسها بخياله ويستشعرها باحساسه ، ولكي يكتسب مجموعة من القيم والمبادئ تجعله يشق طريقه في الحياة على أسس سليمة ويقف في ثبات في عالم الكتب والمعرفة ، واخيرا لكي يستمتع بما هو مكتوب ومسجل في أوعية المعلومات المختلفة .

ومن ثم جاء دور المهتين بثقافة الاطفال والقائمين على أمر المكتبات ومراكز المعلومات ، في تنمية هذه الاهداف لدى الاطفال واستثمارها في توجيههم الوجهة الصحيحة ، وذلك عن طريق التخطيط النهجي السلم لهذه الثلاثية : الطفل - المدرسة - الكتاب .

ويعتمد التخطيط على استقراء ماكان لمعرفة ماينبغي ان يكون ، وهذان العنصران من الاستقراء والتصور يقومان على تجميع مصادر المعرفة الانسانية ويعتمدان على الببلوجرافيات بوصفها وسيلة منظمة لتجميع مصادر المعلومات وتوثيقها .

وفي الحقيقة هناك بعض الاعمال الببليوجرافية التي تحاول أن تحصر الانتاج الفكري في مجال الطفولة ، في فترة زمنية محدودة او في منطقة جغرافية معينة أو في نوع معين من أوعية المعرفة . وهذا الانتاج الفكري في مجال الطفولة ينقسم الى نوعين رئيسيين :-

النوع الأول :

الانتاج الموجه للطفل : أي يقرأه الطفل ويناسب مستواه العقلي والثقافي من قصص ومسرحيات وكتب ومعلومات ... ألخ وهذا يطلق عليه « أدب الاطفال » .

النوع الثاني :

.. الانتاج العالمى عن الطفل : أى ماكتب عن الطفل فى مختلف الموضوعات التربوية والاجتماعية والنفسية والثقافية ..الخ .

ومن أمثلة الببليوجرافيات التى تتناول بالحصر الانتاج الموجه للطفل نجد :

- قائمة كتب الاطفال الصادرة ما بين ١٩٥٩ - ١٩٦٩ . ونشرتها مجلة الكتاب العربى فى العدد الثامن والاربعين الصادر فى يناير ١٩٧٠ م . فى الصفحات (٨ - ١٦٢) .
- قائمة كتب الاطفال المصرية ١٩٦٠ - ١٩٧٥ . ونشرتها الهيئة العامة للكتاب عام ١٩٧٦ . فى ٣٢٠ ص .
- كتب الاطفال فى مصر ١٩٢٨ - ١٩٧٨ وأعدھا لمنظمة اليونسيف الدكتور محمود الشنيطى وآخرون وصدرت فى القاهرة عام ١٩٧٩ فى ثلاثة مجلدات . (وهذه القائمة الاخيرة تكاد تكون شاملة فى هذا المجال وهى مايتناولها هذا البحث بالدراسة والتحليل) .

ومن أمثلة الببليوجرافيا التى تتناول الانتاج العلمى عن الطفل نجد :

- بحث احتياجات الطفولة فى الجمهورية العربية المتحدة : مجلد التوثيق وأصدر هذه القائمة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية عام ١٩٦٨ . فى ٤٥٠ ص .
- قائمة ببليوجرافية مختارة بالكتب التى تتناول موضوع الطفولة من كافة النواحي . وأصدرها المركز التجريبي للتدريب على تقييم المشروعات الاجتماعية عام ١٩٧٧ . فى ٥١ ص .
- الببليوجرافية الشاملة للطفولة فى ربع قرن . وأصدرها مركز دراسات الطفولة التابع لجامعة عين شمس عام ١٩٨١ . فى ١٥٣ ، ١٤ ، ٧ ، ٢١ ص .

وعلى اى حال فان هذه الببليوجرافيات وضيها لم تكن شاملة كما تدعى ، بل فانها الكثير ، ومع ذلك فهذه مجهودات قيمة تستحق التقدير والتشجيع .

جاءت الدراسة التى أعدها الدكتور محمود الشنيطى وآخرون بعنوان « كتب الاطفال فى مصر ١٩٢٨ - ١٩٧٨ : دراسة استطلاعية » فى ثلاثة مجلدات :

المجلد الأول : يحتوى على الاتجاهات العامة لكتب الاطفال ، وخصائص ادب الاطفال عند كامل الكيلاني ، ثم خلاصة للدراسة والنتائج والتوصيات .

المجلد الثاني : يحتوى على جدول تفريغ بيانات البحث وينقسم الى قسمين :
١ - القصص .
٢ - كتب المعلومات .

المجلد الثالث : يحتوى على ببليوجرافية بكتب الاطفال في مصر ١٩٢٨ - ١٩٧٨ . وتنقسم الى قسمين :
١ - القصص .
٢ - كتب المعلومات .

ثم يلى ذلك كشافان احدهما مرتب بأسماء المؤلفين والاخر مرتب بعناوين الكتب .

وتعتبر هذه القائمة الببليوجرافية أشمل الاعمال التجميعية لادب الاطفال في مصر ، حيث تحتوى - كما جاء في مقدمة المجلد الاول - على (١٨٣١) عنوانا ، موزعين على القصص (١٥٤٨) قصة ، وكتب المعلومات (٢٨٢) كتاب . وهذه الكتب منشورة كلها في مصر سواء باللغة العربية أو مترجمة الى العربية من إحدى اللغات الاخرى . هذا وقد تم توزيع القصص وكتب المعلومات على نوعيات وموضوعات فرعية . *

وهناك بعض الملاحظات على هذا العمل نوجزها فيما يلى :-

الملاحظة الاولى : يوجد تناقض بين مذكره المجلد الاول (الدراسة) للعدد الاجالى لكتب الاطفال وبين ما أحصاه المجلد الثالث (القائمة الببليوجرافية) . فالاول ذكر أن هذا العدد بلغ (١٨٣١) موزعين على القصص (١٥٤٨) وكتب المعلومات (٢٨٢) ، في حين أن الثالث ذكر أن هذا العدد هو (١٨٨٢) موزعين على القصص (١٢٤٤) وكتب المعلومات (٦٣٨) أى بفارق اجمالى (٥١) عنوان .

* انظر ملحق (١) جدول رقم ١ ، ٢ .

وهذا لاشك يؤثر بشكل مباشر على كل الاحصائيات والتنتائج التي ذكرت في المجلد الأول ولايوجد مبرر منطقي لتفسير هذا الاختلاف والتناقض في الارقام والبيانات المذكورة في اجزاء هذا العمل الواحد ، واغلب الظن ان المجلد الثالث تم اعداده بعد المجلد الاول وليس قبله . ومن ثم اعتمدنا في بحثنا هذا على البيانات الفعلية المذكورة في المجلد الثالث (١) .

الملاحظة الثانية : هناك بعض الكتب التي صنفت على انها قصص في المجلد الثاني جدول تقرير بيانات البحث . من امثله ذلك (٢) .

- قصة المجريدة لابراهيم عبده .
- قصة المطبعة لابراهيم عبده .
- قصة البترول لمحمد عطية الابراشي .
- قصة الساعة لغز الدين فراج .
- قصة اللبن الحليب لغز الدين فراج .
- قصة السد العالي لفؤاد شوقي .

ويبدو ان لفظ « قصة » في عنوان الكتاب اغرى القائمين بتفريغ البيانات بوضعها مع القصص في حين انها كتب معلومات ، وقد تنبه القائمون الى ذلك اخيرا فأشاروا اليها في هامش الجدول بكلمة « كتاب » ووصل عددها الى (١٥) كتاب . ولهذا تم استبعادها من بحثنا هذا .

الملاحظة الثالثة : هناك بعض مطبوعات الاطفال (سواء أكانت قصص أو كتب معلومات) فلتت من هذا التجميع الببليوجرافي ، بالرغم من انها منشورة في الفترة الزمنية التي يغطيها هذا التجميع (٣) .

(١) انظر ملحق رقم ٢ ب .

(٢) انظر ايضا ملحق رقم ٣ (أ) .

(٣) انظر ملحق رقم (١) جدول رقم (٢) وايضا ملحق رقم (٢) للمتمرك .

كما سبق نجد ان اسهامات المصادر الببليوجرافية كانت على النحو التالى :

- المجلد الثانى : ٤٨ قصة منها ١٥ كتاب فيكون الباقي ٣٣ قصة .
- المجلد الثالث : ١٣ قصة اضافية غير موجودة فى المجلد الثانى .
- المستدرك : ٨ قصص غير موجودة فى المجلدين السابقين .

وعلى هذا يكون العدد الاجمالى لقصص الاطفال العلمية فى مصر والى تم الحصول على بياناتها هو (٥٤) قصة منشورة فى الفترة (١٩٢٨ - ١٩٧٨) وهى التى اجريت الدراسة التحليلية عليها .

ومما تجدر الاشارة اليه انه تم تحديد مفهوم ومجال هذه الدراسة على النحو التالى :

القصة العلمية للاطفال : هى نوع من القصص يدور حول حدث أو اكتشاف أو اختراع على وقع فى عصر من العصور ، كتبت بأسلوب قصص مبسط يناسب المستوى العقلى والثقافى للطفل .

الدراسة الببليومترية : يقصد بـ « الببليومتريات » القياسات الببليوجرافية وهى واحدة من المناهج المستخدمة فى دراسة الانتاج الفكرى فى الموضوعات المختلفة ، وتسمى ايضا الببليوجرافيات الاحصائية لانها تعتمد فى تحليلها للظواهر والنتائج المختلفة على الاحصاء .

الناحية المكانية : القصص العلمية للاطفال والمنشوره فى مصر .

الناحية الزمنية : القصص العلمية للاطفال والمنشوره فى الفترة من ٢٨ / ١٩٧٨ .

. وتهدف هذه الدراسة فى مجملها الى التحديد الكى والكيفى لقصص الاطفال العلمية ومحاولة استخراج مجموعة من النتائج المبينة على الاحصائيات وتحليلها ووضع كل هذا امام المسؤولين عن ثقافة الطفل فى مصر من اجل معرفة المجالات التى فى حاجة الى تغطية او الكتابة فيها ، بحيث تستحث عدد من كتاب الاطفال ان يتحمسوا للكتابة لهم ، علاوة على ذلك-انها تكون مرشدا لاجراء الابحاث والدراسات الخاصه بالثقافة العلمية للاطفال . وكذلك وصف وبيان ماهو كائن من الوضع الراهن لقصص الاطفال العلمية للتخطيط العلمى السلم لما ينبغى ان تكون عليه هذه القصص فى المستقبل القريب .

أولاً : السمات والملامح العامة للقصص العلمية للأطفال :-
 أ - نسبة القصص العلمية لأنواع القصص الأخرى : (١) .

م	النوع	العدد	%
١	القصص العلمية	٥٤	٣,٦
٢	القصص الأخرى	١٥٠٠	٩٦,٤

• يلاحظ ان عدد القصص العلمية هو (٥٤) قصة وليس (٤٨) نتيجة لما سبق بيانه في الفقرات السابقة .

• يلاحظ ان نسبة القصص العلمية لبقية انواع القصص الأخرى قليلة (٦ و ٣ %) وخاصة اذا ما قورنت بالقصص الخيالية مثلا ٢٤,٤ % . ولاشك ان هذه النسبة ضئيلة مع اهمية هذا النوع من القصص التي تنمي مدارك الاطفال وتنمي القدرة على المعرفة والابتكار عندهم .

• ويلاحظ ايضا ان هذه النسبة (٣,٦ %) تثير قضية عدم التوازن بين انواع قصص الاطفال في مصر ، وتبين ايضا البون الشاسع بين معدلات التأليف بينها ، الامر الذي يؤخذ في الاعتبار في المستقبل .

(ب) التوزيع الزمني للقصص العلمية للأطفال : ☆

يلاحظ من خلال البيانات المذكورة في هذا الجدول مايلي :-

• ان أول قصة علمية للأطفال نشرت عام ١٩٣٦ تأليف / احمد محمود سليمان ومحمد علي ابراهيم بعنوان « في القمر » ونشرتها مطبعة صلاح الدين بالاسكندرية .

• انه خلال الثلاثينات من هذا القرن لم تصدر الا قصة علمية واحدة بنسبة ١,٨٩ % ، ربما يرجع ذلك الى عدم ملائمة المناخ الثقافي لصدرو مثل هذا النوع من القصص ومن ثم عدم الاهتمام به .

(☆) انظر الملحق (١) جدول رقم (١) .

(☆) - انظر الملحق رقم (١) جدول رقم (٤) .

- صدر خلال العقد الرابع (٥) قصص بنسبة ٢٠,٢٦ ٪ تقريبا ، وهذه نسبة ضئيلة ربما يرجع ذلك الى ظروف الحرب العالمية الثانية (٣٩ - ١٩٤٥) وماتبعها من آثار في كافة مناشط الحياة .
- قفز عدد القصص العلمية في الخمسينيات من هذا القرن حيث صدرت (١٢) قصة بنسبة ٢٢ ٪ تقريبا وهي نسبة معقولة اذا ما قورنت بالعقدين السابقين .
- لعل فترة الستينيات تعد من أخصب الفترات صدورا للقصص العلمية حيث صدر خلالها (٢٢) قصة بنسبة ٤٠ ٪ تقريبا ، ربما يرجع ذلك الى النهضة الثقافية والاكتشافات العلمية والاصلاحات التعليمية التي واكبت هذه الفترة .
- ولكننا نجد هذه الطفرة لم تكد تلبث طويلا ، بل انخفضت خلال السبعينات الى (١٤) قصة بنسبة ٢٦ ٪ تقريبا ، ربما يرجع ذلك الى ظروف الحروب التي خاضتها مصر (١٩٦٧ ، ١٩٧٣) والتي اثرت على كل مناشط الحياة الثقافية والاجتماعية والعلمية والتعليمية في مصر .

(ج) مؤلفو القصص العلمية للأطفال * :-

يلاحظ من خلال البيانات المذكورة في هذا الجدول مايلي :-

- ان اكثر المؤلفين انتاجا هو / كامل الكيلاني (١٨٩٧ - ١٩٥٩) . حيث كتب (١١) قصة بنسبة ٣٠,٢ ٪ تقريبا وهي نسبة معقولة فهو يعتبر - عن جدارة واستحقاق - رائد ادب الاطفال في مصر والوطن العربي ، فقد اوقف نفسه للكتابة لهم عن وعى وبصيرة مؤمنا بحاجة الطفل العربي في الحصول على الثقافة المناسبة لمستواه العقلي . بدأ كامل الكيلاني كتابته للاطفال منذ عام ١٩٢٨ حين اصدر قصة « السندباد البحري » ثم تلاها بعد ذلك بـ « حكايات الاطفال » عام ١٩٣١ . وهكذا تبلورت وتطورت عنده فكرة مكتبة الاطفال في السنوات التالية ، حتى فرغ من كتابتها في الخمسينات قبل وفاته .. وقد بلغ ماكتبه الكيلاني للاطفال مايقرب من مائتي قصة (١١٦) قصة متنوعة الموضوعات بين الدين والحكمة والعلم

* انظر ملحق رقم (١) جدول رقم (٥) .

والفكاهة .. الخ وموزعة على (٢٠) مجموعة او سلسلة تتناسب مع المراحل المختلفة للطفل والناشئ ، مراعىا في ذلك اختلاف النمو النفسى والعقلى عند الاطفال وتفاوتهم فى القدرات والتحصيل .

• ان اكثر المؤلفين انتاجا - بعد الكيلانى - هو : ابراهيم عزوز حيث اصدر (٨) قصص (اثنتان منها تأليف مشترك) ، ثم يليه / محمد عطيه الابراشى الذى ألف (٤) قصص وهذه وتلك تمثلان ٢٢ ٪ تقريبا .

• وعلى ذلك نجد ان قصص بقية المؤلفين وعددهم (٢٦) مؤلفا تمثل ٥٨ ٪ ، وهى نسبة قليلة ان دلت على شئ فانما تدل على عزوف معظم مؤلفو قصص الاطفال عن الكتابة فى مثل هذا النوع من القصص بالرغم من أهميته للطفل بصفه عامة والطفل المصرى بصفه خاصه .

(٥) ناشرو القصص العلمية للاطفال * :

يلاحظ من البيانات المذكورة خلال هذا الجدول :

• ان دار المعارف تعتبر اكثر الناشرين للقصص العلمية ، حيث نشرت (١٩) قصة بنسبة ٢٥٢ ٪ ، يليها دار نهضة مصر (٩) قصص بنسبة ٦ و ١٦ ٪ ، ثم دار الهلال (٥) قصص بنسبة ٩٢ ٪ ، ثم مكتبة مصر (٥) قصص بنسبة ٢ و ٩ ٪ معنى ذلك ان اربع دور تنشر (١٦) قصة بنسبة ٣٠ ٪ ، ربما يكون من اسباب ذلك العزوف وتلك القلة ، البحث عن الربح المادى الذى لا تجده هذه الدور فى نشرها لقصص الاطفال ، وفى ذات الوقت اهتمامها بنشر الكتب الجامعية والدراسية سريعة التوزيع والربح .

* انظر ملحق رقم (١) جدول رقم (٦) .

ثانيا : الملامح والموضوعات التفصيلية للقصص العلمية للاطفال :-* .

بالنظر الى الجدول المشار اليه نجد :-

- ان الموضوعات التي تتناول القصص العلمية تدور حول بعض الكائنات الحية والاجهزة والادوات العلمية الحديثه والفضاء والطبيعه وظواهرها .. الخ .
- حظيت الثلاثة أنواع الاولى من موضوعات القصص العلمية بنصيب الاسد ، حيث بلغت في مجموعها (٤٥) قصة بنسبة ٣ و ٨٣ % .
- بلغت الكائنات الحية (٣١) قصة بنسبة ٤٧ و ٥٧ % وهي نسبة عالية وهذا امر طبيعي حيث تدور هذه القصص حول الحيوانات والطيور والحشرات والنباتات ، وهي الأشياء التي يشاهدها الطفل ويألفها سواء في الريف أو الحضر .
- بلغت التكنولوجيا (٧) قصص بنسبة ٩٥ و ١٢ % وهي نسبة ضئيلة ولقد كان من المنتظر ان تكون هذه النسبة مرتفعة في هذا العصر الذي يشهد صورا من التقدم العلمى والتكنولوجياى وهو ما لم تشهده الانسانية في تاريخها الطويل .
- بلغت الموضوعات العامة (٧) قصص بنسبة ٩٥ و ١٢ % وهذا النوع من القصص يتناول أكثر من شئ في آن واحد ، مثل قصة «سوزى نائه» التي تحكى للاطفال ما يدور حولهم ليلا : فالحيوانات للحراسه ، والمطابع لطبع الجرائد ، والشرطى للحراسه والخدمه العامه .
- بالرغم من ان علوم الفضاء اصبحت تمثل محور اهتمام العالم كله من اجل التسابق لفزو الفضاء والوصول الى القمر ، الا ان نسبة القصص الخاصه بها ضئيلة ، لاتزيد عن ثلاث قصص بنسبة ٥٥ وه % احدها مؤلفه عن القمر عام ١٩٣٦م بعنوان « في القمر » لاجد سليمان ومحمد ابراهيم ، تعطى معلومات علمية مبسطة عن القمر من خلال حلم احد الاطفال ، والقصة الثانيه صدرت عام ١٩٧٠م بعنوان « مغامرات أنسان آلى » وهي مترجمة وتدور حول انسان آلى يعيش في الفضاء ثم كيف تأقلم

*انظر الملحق رقم (١) جدول رقم (٧) .

وأصبح يعيش على الأرض حياة طبيعيه كأي كائن بشرى ، والثالثه بعنوان « حوريات الربيع » لفائزته نجيب وهى تدور حول حركة الكواكب ، وكيف نتج عنها تعاقب فصول السنة ومظاهرها وفائدتها للانسان وللحياه .. ونستطيع ان نؤكد انه حتى الان لم تم الاستفادة المثلئ بما توصل اليه الانسان المعاصر من حقائق علمية سواء فى الطبيعه او الفضاء فى تأليف قصة علمية للطفل المصرى تساير العصر الحديث .

- ويلاحظ اخيرا ان القصص العلميه تبدو نوعا متيزا ولونا جديدا من قصص الاطفال فى مصر ، وهذا يدعو - بل يفرض - على كتاب قصص الاطفال ان يوجهوا كتاباتهم الى هذا النوع من القصص وخاصة فى هذا العصر عصر التقدم العلمى والتكنولوجيا .

ملحق الدراسة

- ملحق رقم (١) الجداول
- ملحق رقم (٢) المستدرك
- ملحق رقم (٣) قائمة القصص العلمية

جدول رقم (١)
يبين أنواع قصص الأطفال وعددها كما جاء في المجلد الاول :

النسبة المئوية	العدد	نوع القصة	مسلسل
٢٤,٤	٣٧٩	خياليه	١
١٤,٩	٢٣١	دينيه	٢
١٣,١	٢٠٤	تعليميه	٣
١١	١٧١	تاريخيه	٤
٧,٤	١١٥	بوليسيه	٥
٦,٩	١٠٨	اجتماعيه	٦
٦	٩٤	اساطير	٧
٣,٥	٥٥	شعبيه	٨
٣,١	٤٨	عليه	٩
٣	٤٧	مغامرات	١٠
٢,٦	٤١	وطنيه	١١
١,٨	٢٩	نواذر	١٢
١,٤	٢٣	تمثيلات	١٣
٠,٢	٣	شعر قصصى	١٤
	١٥٤٨	المجموع	

جدول رقم (٢)
يبين أنواع كتب المعلومات وعددها كما جاء في المجلد الأول .

العدد	نوع القصة	مسلسل
٨٦	جغرافيا ورحلات	١
٧٧	علوم	٢
٤٧	علوم اجتماعيه	٣
٢٢	تكنولوجيا	٤
١٣	صحة .	٥
١٢	ترويح	٦
١١	فنون	٧
٨٠	حضارة	٨
٧	تاريخ	٩
٢٨٢	المجموع	

جدول رقم (٣)
يبين بعض الكتب الغير موجودة في قائمة « كتب الأطفال في مصر »
(١٩٢٨ - ١٩٧٨ م) .

تاريخ النشر	اسم الناشر	مكان النشر	عنوان الكتاب	اسم المؤلف	مستند
١٩٦١	مؤسسة المطبوعات الحديثة .	القاهرة	وجه الفأر	محمد أحمد بركات	١
١٩٦٠	مؤسسة المطبوعات الحديثة	القاهرة	بيت الأشباح	محمد أحمد بركات	٢
١٩٦٠	مؤسسة المطبوعات الحديثة	القاهرة	سر القصر	محمد أحمد بركات	٣
١٩٦٠	مؤسسة المطبوعات الحديثة .	القاهرة	مغامرة في الظلام	محمد أحمد بركات	٤
١٩٦٥	مكتبة مصر	القاهرة	القتال بين ابي الابطال وسليمان الافئال	محمد أحمد بركات	٥
١٩٦٠	مؤسسة المطبوعات الحديثة	القاهرة	الهندى الصغير	ومحمد رزق سليم محمد عطيه الابراهيمى	٦
١٩٦١	مؤسسة المطبوعات الحديثة	القاهرة	الغنى والفقر	محمد عطيه الابراهيمى	٧
١٩٥٩	مكتبة النهضة المصرية .	القاهرة	كامل وسعاد	محمد عطيه الابراهيمى	٨
١٩٥٩	مكتبة النهضة المصرية	القاهرة	مغامرات البحار المجهوب	أحمد نجيب	٩
١٩٥٩	مكتبة النهضة المصرية	القاهرة	الشجرة المسحورة	أحمد نجيب	١٠
١٩٦٤	مكتبة النهضة المصرية	القاهرة	الهنود المجر	أحمد نجيب	١١
١٩٦٠	دار الفكر العربى	القاهرة	قصة سمكة	مختار كمال القناوى	١٢
١٩٦٠	دار الفكر العربى	القاهرة	تفريد الابلال	مختار كمال القناوى	١٣
١٩٥٨	الدار	القاهرة	طفل بثلاث امين	دار المعارف	١٤
١٩٤١	المجلة	القاهرة	طفل اسبانيا	مجلة الروايات الجديدة	١٥
١٩٥٩	المركز	المنوفية	نواصر فصح	مركز التربية الاساسية في العالم العربى (سوس الليان)	١٦

جدول رقم (٤)
يبين تواريخ نشر القصص العلمية

العدد	السنة	العدد	السنة	العدد	السنة	العدد	السنة
١	١٩٧٠	١	١٩٦٠	٤	١٩٦١	١	١٩٦٢
٤	١٩٧١	٢	١٩٦١		١٩٦٢	١	١٩٦٣
١	١٩٧٢	٢	١٩٦٣		١٩٦٣	٣	١٩٦٤
١	١٩٧٣	٢	١٩٦٣		١٩٦٤	١	١٩٦٥
١	١٩٧٤	١	١٩٦٥		١٩٦٦		١٩٦٦
١	١٩٧٦	١	١٩٦٦		١٩٦٧		١٩٦٧
		١	١٩٦٧		١٩٦٨		١٩٦٨
		١	١٩٦٨		١٩٦٩		١٩٦٩
٥٤	المجموع الكلى	٥					

جدول (٥) باسماء مؤلفى القصص العلمية

العدد	الاسم	العدد	الاسم
١	فايد العمري	٦	ابراهيم عزوز
١	فايز نجيب	٢	ابراهيم عزوز ، وصفى آل وصفى
٢	فتحى عبد العزيز	١	أحمد سليمان
١	فريد فوده .	١	ادواردز تكرر
١١	كامل كيلانى	١	الهام سعودى
١	مجدى نجيب	١	جمال الدين سالم
١	محمد سعيد العريان	١	حسين بيكار
٤	محمد عطيه الابراش	١	رمزى خليل
١	محمد سالم	١	ستروجاتسكى ، اركادى
١	محي الدين اللباد	١	سونيا عبد النام
١	منير عامر .	١	شندر ، نينا
١	نهاد جاد .	٢	عائشه القمري
١	نور (رسام)	٢	عبد التواب يوسف
١	يحيى هندام	١	عبد الرؤوف عوف .
٢	دون مؤلف	١	عبد العزيز عبد المجيد
٥٤	المجموع	١	فاطمة أبو طالب

جدول رقم (٦)
يبين دور نشر القصص العلمية

العدد	اسم الناشر	مسلسل
١٩	دار المعارف	١
٩	دار نهضة مصر	٢
٥	دار الهلال	٣
٥	مكتبة مصر	٤
٣	مطبعة لجنة البيان العربى	٥
٢	مكتبة غريب	٦
٢	مكتبة دار العالم العربى	٧
١	مطبعة صلاح الدين (أسكندرية)	٨
١	دار الشعب	٩
١	الهيئة المصرية العامة للترجمة والنشر .	١٠
١	الدار المصرية للطباعة	١١
١	مكتبة الانجلو المصرية	١٢
١	مكتبة النهضة المصرية	١٣
١	مكتبة النجاح .	١٤
١	مكتبة الكيلانى .	١٥
١	جمعية تدريب العاملين في ميادين الطفولة .	١٦
٥٤	العدد الأجمالى	

جدول رقم (٧)
يبين الموضوعات التى تتناولها القصص العلمية

النسبة المئوية -	العدد	الموضوع	الرمز	مسلسل
٥٧,٤٧	٣١	كائنات حية	ك	١
١٢,٩٥	٧	تكنولوجيا	ت	٢
١٢,٩٥	٧	موضوعات عامه	ع	٣
٥,٥	٣	الفضاء (علوم وكائناته)	ف	٤
٣,٥	٢	الطبيعة وظواهرها	ظ	٥
١,٨٩	١	الطاقة ومصادرها	ط	٦
١,٨٩	١	تربية قومية	ق	٧
٣,٥	٢	الانسان (جسمه ونشاطه)	أ	٨
% ١٠٠	٥٤	العدد الكلى		

ملحق رقم ٢ المستدرك

على قائمة « كتب الاطفال في مصر ١٩٢٨ - ١٩٧٨ » « القصص العلمية »

- ١ - ابراهيم عزوز : بين الجبال المائمة . القاهرة ، دار نهضة مصر ، ١٩٦٦ م . ٥٥ ص .
(من القصص العلمى للاطفال) . (ع . ط)
- ٢ - ابراهيم عزوز : رحلة عصفور . القاهرة ، دار نهضة مصر ، ١٩٦٦ م . ٦٣ ص (من
القصص العلمى للاطفال) . (ع . ك)
- ٣ - ابراهيم عزوز : من حياة النمل . القاهرة ، دار نهضة مصر ، ١٩٦٦ م . ٥٥ ص (من
القصص العلمى للاطفال) . (ع . ك)
- ٤ - ابراهيم عزوز : من عجائب الطير . القاهرة ، دار نهضة مصر ، ١٩٦٦ ، ٦٤ ص
(من القصص العلمى للاطفال) . (ع . ك)
- ٥ - ابراهيم عزوز : وصفى آل مصفى . فى الصاروخ . القاهرة ، دار نهضة مصر
١٩٦٦ . ٤٦ ص (من القصص العلمى للاطفال) . (ع . ت) .
- ٦ - ابراهيم عزوز : وصفى آل مصفى . مصرع الاخطبوط . القاهرة ، دار نهضة
مصر ١٩٦٨ .
- ٤٠ ص (من القصص العلمى للاطفال) . (ع . ك) .
- ٧ - ادوارد ، تكرر ، بيض وكتايت ، ترجمة ابراهيم سعد . القاهرة ، دار نهضة مصر
١٩٦٦ . ٥٩ ص (من القصص العلمى للاطفال) . (ع . ك)
- ٨ - كامل كيلانى . اسرة السناجيب . ط ٦ . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٧ م . ٥٦
ص (قصص علمية - ٥) . (ع . ك) .

ملحق رقم (٣)
(١) قائمة بالتقسيص المحلية مستخرجة من المجلد الثاني

رقم سجل	التصنيف العامة	التصنيف الفرعي	المصلحة	هشوان القصة	اسم المؤلف	مكان النشر	سنة النشر	صفحة المصنفات	ملاحظات
١	٢٤	٢٤	—	قصة البرية	أبراهيم محمد	سجل البرية	٧٢	١١	أثير تحت حب الحفلات ويصف حالات وكيفية خلق الصور ثم تاليف القصة بالآلات المتعددة لها . قصة تراثية قديمة بالذات وتروى وتروى وتروى قديمة بطور استناد ، ويتعلق بال قلة البرية وهذه أهمها باعتبارها من أهم سجل المصنف
٢	٢٤	٢٤	—	قصة القصة القديمة	أبراهيم محمد	سجله قديمة	٧١	٢١	قصة الأكليل قصير من حياة الأكليل من أن قصير الأكليل هو بعض لحم وقشر قصير أو يكسب أو تسج في ذلك اسمه غريباً إلى البرية
٣	٢٤	٢٤	—	قصة البرية القديمة	أبراهيم محمد	سجله قديمة	٧١	١٥	قصة من ذكر القصور وقصة قصير سجاد لها لافانها
٤	٢٤	٢٤	—	قصة البرية القديمة	أبراهيم محمد	سجله قديمة	٧١	٢٤	ذكر حقائق من حياة قديم وكيفية زيارتها بالمتعددة من
٥	٢٤	٢٤	—	قصة البرية القديمة	أبراهيم محمد	سجله قديمة	٧١	٢٤	حياة قديمة
٦	٢٤	٢٤	—	قصة البرية القديمة	أبراهيم محمد	سجله قديمة	٧١	٢٤	حياة من قصة واستعملت واستعملت في حالات الحياة
٧	٢٤	٢٤	—	قصة البرية القديمة	أبراهيم محمد	سجله قديمة	٧١	٢٤	كتاب يتناول حياة الكائنات من أن حواء الأكليل وقصة الأكليل على الحياة .
٨	٢٤	٢٤	—	قصة البرية القديمة	أبراهيم محمد	سجله قديمة	٧١	٢٤	قصة من حياة البرية قديمة وقصة قديمة على حياة قديمة .
٩	٢٤	٢٤	—	قصة البرية القديمة	أبراهيم محمد	سجله قديمة	٧١	٢٤	قصة من حياة البرية قديمة وقصة قديمة على حياة قديمة .

رقم مسلسل	التصنيف العام	التصنيف الفرعي	المساحة	عنوان القصة	أسم المؤلف	قار القصة	منة النشر	عدد الصفحات	ملخص القصة
١٤	قصة	مدنية ك	قصة أطفال	ربار أبطال	حسي محمد فريد	عكة دار قلم العين	٢٦	٢٦	قصة توثق مواقف الفئات ، ويذكر من المواقف من حياة الفكر ٥ توثيق كل الفئات والبيئة على الداء في حياة الإنسان
١٥	قصة	مدنية ك	قصة أطفال	معرض الأبر	حسي محمد فريد	عكة دار قلم العين	٢٧	٢٨	من حياة قديمة يتحدثها ويظهر الإحساس في الدنيا ، وإقامة ومها فروع ، بالإضافة إلى قصة في القصة بالإضافة القصة
٢١	قصة	مدنية ك	قصة القوية	حيا لطيفة وأمل	قريبة مودة	مودة مصر	٢١	٢٨	قصة من قديم الحضارة في مصر تدل في حياتها الأناضول لها ، ومبادئ القوية حياة القصص التي وألمها ، وبداية الأناضول لتسرع الإنتاج وبداية قصته من السبع أربع سنوات القوية .
٢٧	قصة	مدنية ك	عكة أطفال	قصة قلب العلى	مودة مادل	عكة لائل	٢١	٢٨	قصة الكفاف من أكله وسماه ويكتف به كذبة المصير وقصة بداية قلبه وقصة الأطفال وأطفال القصة القصة .
٢٨	قصة	مدنية ك	عكة الأطفال	استاذ الفصح	كامل كوكان	مد اللاد	٢٢	٢١	قصة مدنية من القصص والأدبيات وحيا وألمها لها
٢٩	قصة	مدنية ك	قصص مدنية	لم مد دم جند	كامل كوكان	مد اللاد	٢٩	٢٨	قصة مدنية من أصل القصة ، بدأ من حلها حياة القصة وحيا لها وعادة الأطفال
٣٠	قصة	مدنية ك	قصص مدنية	حارة لاد	كامل كوكان	مد اللاد	٢٨	٢١	قصة كفي من القصة وألمها من القصة مد من الأناضول وما قصة القصة للأطفال .
٣١	قصة	مدنية ك	قصص مدنية	زما قصص	كامل كوكان	مد اللاد	٢٩	—	قصة مدنية من الأناضول وحيا لها وسبقها مد لها كفي القصة وحيا لها القصة وحيا لها .

ملحق رقم (٢)

(ب) قائمة « القصص العلمية » مستخرجة من المجلد الثالث
وغير موجودة في المجلد الثاني

- ١ - الهام سمودي . التطريز الصغير . القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٧٠ . ٢٢ ص
(المكتبة الصغيرة - ١٠) . (ع . ع)
- ٢ - جمال الدين سالم . الثعبان الغدار . القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٧٠ . ١٢ ص
(حكايات زمان - ١) . (ع . ك)
- ٣ - حبة القمح . ط ٩ . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٦ . ١٢ ص (روضة
الطفل) . (ع . ك)
- ٤ - حسين بيكار . مرزوق والسكة . القاهرة ، دار المعارف ، (١٩٧١) . ١٤ ص
(ع . ك)
- ٥ - عائشة الغمري . ثوب العيد . القاهرة ، مطبعة لجنة البيان العربي ، ١٩٥٩ .
٢٤ ص . (مكتبي للأطفال) . (ع . ع)
- ٦ - عبد التواب يوسف . بيت الابرار وحكايات اخرى . القاهرة ، روز اليوسف
١٩٧٨ . ٣٢ ص (عن المنطيسية) (ع . ظ)
- ٧ - فايد العمروسي . رحلة في البحار . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٠ .
٤٧ ص (ع . ع)
- ٨ - فريدة فودة . أقوى سلاح . القاهرة ، دار نهضة مصر ، ١٩٦٦ . ٢٨ ص
(التربة القومية - ٢) (ع . ع)
- ٩ - مجدى نجيب . رحلة العجائب . القاهرة ، دار الهلال ، ١٩٦٩ . ٢٤ ص
(حكايات الهلال للأطفال - ٥) (ع . ع)

- ١٠ - محمد عطية الابراشى . الثعلب الصغير وقصص أخرى . القاهرة ، مكتبة مصر
١٩٥٧ . ٤٨ ص (مكتبة الطفل) . (ع . ك)
- ١١ - محمد عطية الابراشى . جزاء الاحسان . القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٥٦ م . ٢٤
ص (مكتبة الطفل) و (ع . ع)
- ١٢ - محمود سالم . صديقى الساعة ، رسم سمير ثابت . القاهرة ، دار المعارف ١٩٧١ .
٣٤ ص (اللعب وتعلم - ٣) . (ع . ت)
- ١٣ - نور (رسام) . الديك الصغير . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٣ . ١٤ ص
(لون وأقرأ) . (ع . ك)



فهرسة المصغرات الفيلمية

محمد إبراهيم سليمان

عضو هيئة التدريس بمعهد الإدارة

العامة بالرياض

مقدمة ونبذة تاريخية :

المصغرات الفيلمية هي مساحة فيلمية ذات خصائص محدودة ، تسجل عليها كمية من المعلومات ، وتقرأ وتطبع بواسطة أجهزة قراءة وطباعة معينة ، وعلى ورق خاص^(١)

وتنقسم المصغرات الفيلمية إلى شكلين رئيسين : الأشكال الملفوفة Roll Forms ، والأشكال المسطحة Flat Forms . من أهم أنواع الأشكال الملفوفة : أفلام ١٦ مم ، وأفلام ٣٥ مم . ومن أهم أنواع الأشكال المسطحة : الميكروفيش أو المصغرات البطاقية ، والبطاقات ذات الفتحة ، والمصغرات غير الشفافة .

(١) صلاح القاضي : المرجع في الميكروفيلم ، المقدمة ص : و (من الشائع استخدام مصطلح « المصغرات الفيلمية » في اللغة العربية لجميع أنواع المصغرات سواء كانت فيلمية أو مسطحة . وإن كان مصطلح « الأوعية المصغرة » أكثر دقة) .

ويرجع استخدام المصغرات الفيلمية إلى منتصف القرن التاسع عشر ، وبالضبط إلى عام ١٨٣٩ م حينما استطاع المصور الإنجليزي « جون بنيامين دانسر » أن يسجل أول صورة مصغرة بنسبة ١٦٠ : ١ . وحينما حوصرت باريس خلال الحرب الفرنسية البروسية (١٨٧٠ م - ١٨٧١ م) تمكن المصور الفرنسي « رينيه داجرون » من تسجيل ٢,٥ مليون رسالة على الميكروفيلم نقلت بواسطة الحمام الزاجل .

ومع تطور أجهزة التصوير الميكروفيلمى عرفت المكتبات المصغرات الفيلمية . وكان ذلك عن طريق عدة مشروعات رائدة من أهمها ما قامت به الحكومة الفيدرالية الأمريكية عام ١٩٣٥ م حيث صورت محاضر جلسات ووثائق اللجنة القومية للإصلاح الإدرى والوكالة الزراعية - وكانت في حوالى ٣٠٠ ألف صفحة - ووزعت نسخ ميكروفيلمية منها على المكتبات التى ترغب فى ذلك .

ولم يكن هذا المشروع الا بداية لعدة مشروعات أخرى لخدمة المكتبات ، منها مشروع « يوجين باور » لتصوير الكتب البريطانية المنشورة قبل عام ١٥٥٠ م والموجودة بالمتحف البريطانى . وكان ذلك بداية لسلسلة من الفهارس استطاعت أن تساهم فى تأمين النسخ النادرة من مواد البحث للمكتبات . وبعد ذلك قامت بعض المكتبات بالاشتراك معا فى التصوير الميكروفيلمى لبعض مواد البحث - مع اقتسام التكاليف - بحيث تحتفظ كل مكتبة بنسخة ميكروفيلمية من هذه المواد^(١) .

أما فى العالم العربى فلم تعرف المصغرات الفيلمية إلا فى منتصف القرن العشرين . ففى أواخر الخمسينات من هذا القرن بدأ التفكير فى إنشاء مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم فى مصر . وقد أنشئ فعلا فى مارس عام ١٩٦٩ م ، وقام بتنفيذ العديد من المشروعات الميكروفيلمية من بينها : التصوير الميكروفيلمى لجميع رسائل الماجستير والدكتوراة فى جميع الجامعات والمعاهد العليا فى مصر حتى نهاية عام ١٩٧٤ ، وهى حوالى ١٥ ألف رسالة ،

Stevens, Rolland E.: Resources in Microform For the Research library (in: Microform in Libraries: a Reader edited by ALbertj. Diaz.- St: Mansell Information, 1975) P.51

تم عمل دليل بيبليوجرافى لها هجائيا برؤوس الموضوعات مع كشاف بالمؤلفين والكتابات التى أجازات هذه الرسائل . وهناك أيضا مشروع التصوير الميكروفيلى لجريدة الأهرام منذ صدورها فى ٥ أغسطس ١٨٧٦ م وحتى الوقت الحاضر ، مع كشاف الأهرام الذى يصدر شهريا مع تجميعات سنوية منذ عام ١٩٧٤ م .

وكذلك مشروع التصوير الميكروفيلى للدساتير المصرية منذ عهد محمد على حتى الآن .

وهكذا بدأت المكتبات العربية تتعرف على المصغرات الفيلمية من خلال هذه المشروعات وغيرها ، ومن خلال ما تحصل عليه من مواد ميكروفيلمية من الخارج وبدأت تبدو أهمية إنشاء الفهارس - وبالتالى إيجاد قواعد للفهرسة الوصفية للمصغرات بهذه المكتبات - وذلك حتى تتمكن من تحقيق وظيفتها الأساسية وهى تيسر الانتفاع بما تحويه من هذه المواد .

فهرسة المصغرات والتقنين الدولى

ظلت المكتبات العربية - حتى سنوات قليلة مضت - تفتقر إلى قواعد محددة للفهرسة الوصفية للمصغرات الفيلمية . هذا بينما كانت القواعد الأجنبية للفهرسة تمر بعدة مراحل من المراجعة والتقنين حتى وصلت إلى ما يعرف بالتقنين الدولى للوصف البيبليوجرافى ، والذى تطور من التقنين الأنجلو أمريكى^(١) .

وكانت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سباقة إلى إصدار هذا التقنين باللغة العربية . فقد صدر الفصل السادس المراجع من التقنين الأنجلو أمريكى الخاص بالوصف للتلاؤم مع التقنين الدولى للوصف البيبليوجرافى للأعمال المنفردة فى نشرها ، فى طبعته المعيارية الأولى سنة ١٩٧٤ . وبناء على تكليف من المنظمة قام الدكتور سعد محمد الهجرس بترجمته لكى يصدر باللغة العربية

(١) التقنين الدولى للوصف البيبليوجرافى International Standard Bibliographic Description التقنين الأنجلو - أمريكى Anglo- American Cod

في أوائل عام ١٩٧٥ . وحينما صدر النص الإنجليزي من الفصل ١٢ من التقنين الأنجلو أمريكي ، تم ترجمة هذا الفصل ، وإصدار طبعة ثانية مكتملة من التعريب في ثلاثة أجزاء عام ١٩٧٦ م^(١) .

على أن أهم التطورات التي حدثت في مجال الفهرسة الوصفية على المستوى العالمي هو صدور الطبعة الثانية من قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية عام ١٩٧٨ م^(٢) وتتميز هذه الطبعة بتزايد عدد الهيئات المشاركة في إعدادها من أربع في الطبعة الأولى إلى خمس في الطبعة الثانية وهي : جمعية المكتبات الأمريكية ، والمكتبة البريطانية ، ولجنة الفهرسة الكندية ، وجمعية المكتبات البريطانية ، ومكتبة الكونغرس . وهذا يشير إلى زيادة الاتفاق عالميا على نصوص هذه الطبعة وقد جاءت هذه الطبعة أكثر اهتماما بالمواد غير الكتب ، ومنها المصغرات الفيلمية . فبينما جاءت القواعد الخاصة بالمصغرات الفيلمية في الطبعة الأولى ضمن الفصل ١٢ الخاص بالأوعية السمع - بصرية والمواد التعليمية الخاصة ، خصصت الطبعة الثانية فصلا خاصا لكل مادة من المواد غير الكتب ، فجاء الفصل الحادي عشر خاصا بالمصغرات الفيلمية .

ولم تتوان المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عن تعريب هذه القواعد في طبعتها الثانية ، فأصدرت في عام ١٩٨٣ م - بالتعاون مع جمعية المكتبات الأردنية - تعريبا للطبعة الثانية من قواعد الفهرسة الأنجلو - أمريكية^(٣) .

وعلى الرغم من عدم وجود اختلافات كبيرة بين فهرسة المصغرات الفيلمية في كلا الطبعتين الأولى والثانية من القواعد الأنجلو أمريكية ، إلا أن ما يهنا هو

(١) سعد محمد الحجري . التقنيات العصرية للوصف البيبليوجرافي : تعريبات وتأصيلات وإرشادات . ط ٢ . القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التوثيق والإعلام ، ١٩٧٦ . - ٣ مج .

(٢) Anglo American Cataloging Rules- 2nded- Chicago, American Library Association, 1978

(٣) اعتمد الدكتور محمد فتحي عبد الهادي على هذه الطبعة في كتابه : المدخل إلى علم الفهرسة . - ط ٢ - القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٧٩)

(٣) قواعد الفهرسة الأنجلو - أمريكية . - ط ٢ / إعداد جمعية المكتبات الأمريكية .. وآخرين ، تعريب محمود أحمد أنيس ، مراجعة محمود الأنخوس - عمان : جمعية المكتبات الأردنية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٣ .

التعريب الذى تم لهاتين الطبعتين ، حيث أنهما متاحتان للاستخدام فى المكتبات العربية .

فعلى الرغم من صدور التعريب عن نفس المنظمة إلا أن اختلاف المعربين (الدكتور سعد محمد المجرسى للطبعة الأولى ، والأستاذ محمود أحمد أتيق للطبعة الثانية) أدى الى بعض الاختلافات مثل :

١ - عدم الاتفاق على المسميات واحدة لأشكال المصغرات الفيلمية باللغة العربية . وفيما يلى نماذج من المسميات المستخدمة فى كلا الطبعتين :

الاسم الأجنبى	تعريب الطبعة الأولى	تعريب الطبعة الثانية
Microfiche	مصغرة بطاقةية	ميكروفيش
Cassett	حويضة	كاسيت
Microfilm	مصغرة فيلمية	ميكروفيلم
Cartridge	نوّالة	خرطوشة
Microform	وعاء مصغر	مصغرة

ومهما تكن وجهات النظر التى استندت إليها كل من الترجمتين ، فقد كان يجب أن تلتزم المنظمة بمسميات عربية واحدة لأشكال المصغرات الفيلمية فى كل مطبوعاتها . (التزم هذا المقال بالمسميات المستخدمة فى تعريب الأولى حيث أنها أقرب إلى اللغة العربية الصحيحة .

٢ - استخدام المختصرات العربية : جاءت ترجمة الطبعة الأولى مفرقة فى استخدام المختصرات العربية . وفيما يلى بعض هذه المختصرات :

إطار : (Fr.)	منفرد : (mono)
لو : ملون (col.)	بو : بوصة (in.)
لفد : لفة فى الدقيقة (Rpm.)	دق : دقيقة (min.)

ونظرا لأن هذه المختصرات لم تستقر بعد فى اللغة العربية ، فإن استخدامها بهذا الشكل يؤدى إلى الغموض بالنسبة للمفهرسين والمستخدمين للفهارس العربية على حد سواء . وفيما يلى نموذج للمختصرات التى وردت فى بطاقة

واحدة لفهرسة أحد أشكال المصغرات الفيلمية ، كما جاءت في ترجمة الطبعة الأولى^(١) :

79 اط : لو ؛ 35 مم & قرص $\frac{1}{3}$ 33 لفة ، منف ، 12 بو ، 16 دق) .

وعلى الرغم من ذلك عادت المنظمة في ترجمتها للطبعة الثانية الى التخلي عن معظم هذه المختصرات ، بل وأحيانا استخدام مختصرات أخرى ، دون تبرير لذلك .

ومهما يكن فمن المزايا التي يجب الاشارة بها في التعريين ، هو استخدام الأرقام العربية - بدلا من الارقام الهندية - في بيانات الوصف . ويأتى ذلك استجابة للدعوات المتكررة والتوصيات العديدة للمؤتمرات العربية الى استخدام هذه الارقام . وعلى الرغم من أن ذلك لم يكن يمثل مشكلة بالنسبة لدول المغرب العربى ، الا ان الإستخدام الفعلى لهذه الارقام على مستوى العالم العربى يحتاج الى جهود تعريفية وإلى تعديلات فى الآلات الكاتبة والآلات الطباعة .

قواعد فهرسة المصغرات :

نعرض فيما يلى لقواعد الفهرسة الوصفية للمصغرات كما جاءت فى ترجمتى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . وفى البداية وردت القواعد العامة التالية :

١ - المجال : المقصود هنا جميع انواع المواد بشكل مصغرات ، وتشمل : الميكروفيلم أو المصغرات الفيلمية ، والميكروفيش أو المصغرات البطاقية ، والبطاقات ذات الفتحة ، والمصغرات غير الشفافة . وقد تكون المصغرات عبارة عن مستنسخات من النصوص أو الرسوم التصويرية ، وقد تكون مطبوعات أصيلة .

٢ - مصادر المعلومات : المصدر الاساسى للمعلومات عن المصغرات الفيلمية هو إطار العنوان (أى الاطار الذى يأتى عادة فى أول العمل ، ويحمل العنوان

(١) القواعد الأنجلو - أمريكية للفهرسة ، فصل ١٢ منقح : الأوعية السبع - بصرية والمواد الخاصة تعريب سعد محمد العجرسى . ص ٤١ .

كاملا وبيانات النشر للعمل) . والمصدر الاساسى للبطاقات ذات الفتحة هو بطاقة العنوان فى حالة مجموعة من البطاقات ، والبطاقة نفسها فى حالة بطاقة فردية . أما المصدر الاساسى للمصغرات البطاقية والمصغرات غير الشفافة فهو إطار العنوان . وإذا لم توجد هذه المعلومات أو إذا لم تكن المعلومات كافية ، فإن البيانات المقروءة بالعين المجردة والموجودة فى الجزء الأعلى من البطاقة ، تعامل على أنها المصدر الاساسى للمعلومات . وإذا كانت المعلومات التى تعرض عادة على إطار العنوان معروضة على إطارات متتالية ، تعامل هذه الاطارات كمصدر اساسى للمعلومات .

وإذا لم تكن المعلومات متوافرة فى المصدر الاساسى تؤخذ من المصادر التالية وفق ترتيب أولوياتها :

— بقية العمل (بما فى ذلك الحاوية التى تشكل جزءا لا يتجزأ من العمل)
— الحاوية

— المادة المصاحبة المقروءة بالعين المجردة .

— أى مصدر آخر .

٣ — فيما يلى قائمة بالمصادر المحددة لكل حقل من حقول وصف المصغرات الفيلمية (والمعلومات المأخوذة من خارج المصدر المحدد توضع بين معقوفتين) :

المصدر المحدد للمعلومات

الحقل

— العنوان وبيان

المسئولية

— البيانات الخاصة

بالمواد الخرائطية

والسلسلات

— المصدر الأساس للمعلومات ، بقية

العمل ، الحاوية .

— المصدر الأساس للمعلومات ، بقية

العمل ، الحاوية

— الطبعة

النشر ، التوزيع ، الخ	— المصدر الأساس للمعلومات ، بقية العمل ، الحاوية
الوصف المادى	— أى مصدر
السلسلة	المصدر الأساس ، بقية العمل ، الحاوية .
الملاحظات	— أى مصدر
الترقيم الموحد وبيانات	
الإناحة	— أى مصدر

حقول وصف المصغرات (١) :

١ - حقل العنوان وبيان المسئولية :

— يوضع العنوان الفعل للمادة مثل :

المقتطف

رسالة أبقرات فى الإنذار بالموت

مبادئ علم النفس الاجتماعى .

— التحديد العام للمادة يأتى كإضافة اختيارية بين معقوفتين (الإضافة الاختيارية معناها أن يترك للمكتبة حرية وضع هذا البيان أو عدم وضعه (٢))

— نوضع علامة التساوى قبل العنوان الموازى مثل :

مبادئ علم النفس = Principles of Psychology

(١) لم نعرض هنا للمداخل إذ تستخدم القواعد العامة للمداخل ، كما أن هذا العرض ليس حصراً شاملاً لقواعد الوصف ، وإنما تعريف بأهم هذه القواعد وأبرزها . وللمزيد من التفاصيل يرجع إلى القواعد الأنجلو - أمريكية للفهرسة فى طبعها الثانية سنة ١٩٧٨ .

(٢) بعض التقنيات ترى الاكتفاء بكلمة [أوعية مصغره] بعد العنوان ، على أن يأتى بيان نوع المصغر فى حقل الوصف المادى . ولكننا نتفق مع رأى القائل بأن يذكر نوع المصغر بهذا العنوان مباشرة وبين معقوفتين مثل : خريطة العالم العربى [بطاقة ذات فتحة] (لمزيد من التفاصيل أنظر : شعبان عبد العزيز خليفة ، محمد عوض المايدى . الفهرسة الوصفية للمكتبات ؛ المواد السمعية والبصرية والمصغرات الفيلمية - جنة : مكتبة العلم ، ١٩٨١ . ص ٢٥٤)

- تسجل البيانات الأخرى للعنوان التي تظهر في المصدر الأساسي للمعلومات بحيث تأتى كل وحدة مسبقة بشارحة مثل :
القانون الجنائى : مبادئه الأساسية ونظرياته العامة : دراسة مقارنة .

- بيانات المسؤولية :

- يأتى بيان المسؤولية الأول مسبقا بشرطة ماثلة هكذا :
علم تعليم الكبار / الجهاز العرى نحو الأمية وتعليم الكبار .
- ويأتى كل بيان مسؤولية لاحق مسبقا بفاصلة منقوطة هكذا :
سيناء/ تأليف عبد الغنى عبدالرحمن محمد ؛ تقديم محمد عبد المنعم القرماني
- تضاف كلمة أو عبارة توضيحية قصيرة إلى بيان المسؤولية عندما تكون العلاقة غير واضحة بين العنوان والشخص أو الأشخاص أو الهيئة المذكورة في البيان مثل : نصوص فلسفية / [جمعها وترجمها] يحيى هويدى
- الأعمال التي ليس لها عنوان جامع :

- إذا كان المصغر ينقصه عنوان جامع ، وأحد أجزائه هو الغالب ، فيعامل عنوان ذلك الجزء على أنه العنوان نفسه ، وتسمى الأجزاء الأخرى في تبصرة .
- إذا كان المصغر ينقصه عنوان جامع ، ولا يوجد جزء غالب ، فتسجل بيانات العنوان وبيانات المسؤولية ونقطة « . » يليه البيان الآخر وهكذا .
مثل :

عقبة بن نافع / بسام العسلى . الغزالي / محمد على ابراهيم

٢ — حقل الطبعة :

- توضع نقطة ، مسافة ، شرطة ، مسافة « . » — قبل هذا الحقل .
- توضع فاصلة قبل بيان الطبعة التالى .
- توضع الشرطة الماثلة قبل أول بيان للمسؤولية التابع للطبعة ، أو التابع لبيان الطبعة التالى .
- توضع فاصلة منقوطة قبل كل بيان تالى للمسؤولية .

— ينسخ البيان المرتبط بطبعة المصغر التي تشتمل على إختلافات عن الطباعات الأخرى ، أو هي إعادة إصدار مسماه لهذا المصغر مثل :

ط2 أو ط . جديدة أو ط . تذكارية أو ط . مصغرة

إضافة إختيارية : إذا كان العمل ينقصه بيان الطبعة ، وعرف أنه يحتوى على تغييرات مهمة عن الطباعات السابقة ، فيعطى بيان موجز مناسب فى لغة وهجائية العنوان نفسه ، ويوضع بين معقوفتين . [ط . جديدة] أو [ط . موسعة] أو [ط . مراجعة]

— يسجل بيان المسئولية المرتبط بطبعة معينة أو أكثر وليس كل الطباعات لعمل معين ، تاليا لبيان الطبعة إذا وجد . مثل :

العالم الآخر / أبو المعاطى أحمد . — [طبعة جديدة] / تقديم أحمد نجيب

— إذا كانت المادة إعادة إصدار لطبعة معينة وتشتمل على تغييرات عن تلك الطبعة ، فيذكر ذلك تاليا لبيان الطبعة . مثل : ط . 3 ، مصححة

٣ — البيانات الخاصة بالمواد الخرائطية والمسلسلات :

يستخدم هذا الحقل لوصف المواد الخرائطية والمطبوعات المسلسلة المنشورة فى شكل مصغرات فيلمية . ويمكن الرجوع إلى الفصول الخاصة بهذه المواد فى القواعد الأنجلو — أمريكية للفهرسة ، لمعرفة محتويات هذا الحقل والترقيم المحدد الداخلى له .

٤ — حقل النشر ، التوزيع ، الخ .

— الترقيم

- يسبق هذا الحقل بنقطة ، مسافة ، شرطة ، مسافة
- توضع الفاصلة المنقوطة « ؛ » قبل إسم مكان النشر ، التوزيع ، الخ ، الثانى أو التالى .
- توضع الشارحة « : » قبل إسم مكان الناشر ، الموزع ، الخ .
- يحصر البيان المستقى لوظيفة الناشر ، الموزع ، الخ بين معقوفتين .
- توضع الفاصلة « ، » قبل تاريخ النشر ، التوزيع ، الخ .

- مكان النشر ، التوزيع ، الخ .
- يدون مكان النشر ، التوزيع ، الخ طبقاً للتعليمات المفصلة في القواعد .
- إسم الناشر ، الموزع ، الخ .
- يدون إسم الناشر ، الموزع ، الخ طبقاً للتعليمات المفصلة في القواعد .
- أمثلة :

القاهرة : مؤسسة الأهرام

بيروت : مكتبة الجامعة الأمريكية

بغداد : مكتبة المتحف الوطني العراق

- إضافة اختيارية : بيان وظيفة الناشر ، الموزع ، الخ .
- يضاف أحد المصطلحات التالية إلى إسم الناشر ، الموزع ، الخ :
- موزع - ناشر - منتج . هكذا : القاهرة : دار المعارف [موزع]
- تاريخ النشر ، التوزيع ، الخ للشكل المصغر هكذا :
- عمان : مكتبة الجامعة الأردنية ، 1976

• — حقل الوصف المادى

— الترقيم • توضع النقطة ، المسافة ، الشرطة ، المسافة قبل هذا الحقل ، أو يبدأ الحقل في فقرة جديدة .

- توضع الشارحة قبل التفصيلات المادية الأخرى .
- توضع علامة الجمع + قبل المادة المصاحبة .
- توضع التفصيلات المادية للمادة المصاحبة بين هلاليتين () .
- توضع الفاصلة المنقوطة قبل الأبعاد .

— تعداد العمل (بما في ذلك التسمية المخصصة للعمل) :

ينون عدد الوحدات المادية للوعاء المصغر باعطاء عدد الأجزاء بالأرقام العربية وواحد من المصطلحات الملائمة التالية :

بطاقة ذات فتحة

مصغر بطاقى

مصغر فيلمى

مصغر غير شفاف

واختياريا إذا استخدمت التسمية العامة للمادة « مصغر » فإن لفظة مصغر
نسقط من هذه المصطلحات .

ويضاف إلى المصغر الفيلمى أحد المصطلحات التالية حسب الحاجة : نواله
Cartridge أو حويضة Cassette أو بكره Reel

ويضاف إلى المصغر البطاقى لفظة حويضة إذا كان مناسباً .
أمثلة :

25 بطاقة ذات فتحة

1 حويضة مصغر فيلمى

2 بكره مصغر فيلمى

3 مصغرات بطاقية

10 مصغرات غير شفافة

ويضاف عدد إطارات المصغر البطاقى إذا كان من الممكن الحصول عليها ،
وتوضع الإضافة بين هلاليتين مثل :

1 مصغر بطاقى (120 إطار)

— إذا كان الوصف لجزء له عنوان مستقل من مصغر لا يوجد له عنوان
جامع فيذكر هكذا :

على رقم 3 من 4 حويضات مصغر فيلمى

هذا إذا كانت الأجزاء مرقمة فى تتابع واحد . أما إذا لم يكن هناك ترقيم
واحد فيذكر هكذا :

على 3 من 5 مصغرات غير شفافة

— البيانات المادية الأخرى :

● إذا كان الوعاء المصغر سلبيا يذكر ذلك

1 بكرة مصغر فيلمى : سلبى

● إذا كان الوعاء المصغر يحتوى على أو يتكون من إيضاحات فإنه يشار إلى ذلك :

1 حافظة مصغر فيلمى	: إيض
1 مصغر بطاق	: كله إيض
1 مصغر بطاق	: موسيقى أساسا
1 بكرة مصغر فيلمى	: سلبى ، إيض

إذا كان الوعاء المصغر ملونا كلياً أو جزئياً ، يشار إلى ذلك باستخدام الاختصار ملون (للوعاء المصغر بدون رسوم توضيحية) أو ملون وإيض .
(للوعاء المصغر الملون ومعه رسوم توضيحية) أو إيض . ملون للوعاء المصغر الذى فيه الرسوم التوضيحية فقط هى الملونة) . أمثلة :

1 بكرة مصغر فيلمى	: ملون
1 بكرة مصغر فيلمى	: ملون وإيض
1 بكرة مصغر فيلمى	: إيض . ملون ، خرائط ملونة

الأبعاد

● البطاقات ذات الفتحة : يذكر الارتفاع × العرض بالسنتيمترات هكذا :

3 مصغر بطاق ؛ 15x10 سم

● المصغرات الفيلمية : إذا كان قطر بكرة المصغر الفيلمي غير ثلاث بوصات ، يذكر القطر بالبوصات ، ويذكر عرض المصغر الفيلمي بالمليمترات .

أمثلة :

1 بكرة مصغر فيلمى ؛ 16 بوصة
1 بكرة مصغر فيلمى ؛ 5 بوصات ، 35 مم
1 نواله مصغر فيلمى ؛ 35 مم

● المصغرات غير الشفافة : يذكر الارتفاع × العرض بالستيمرات
هكذا :

5 مصغر غير شفاف ؛ 13×8 سم

● المادة المصاحبة : يذكر الاسم ، واختياريا الوصف المادى لأى مادة
مصاحبة هكذا :

1 بكرة مصغر فيلمى ؛ 16 مم + 1 نشرة (30 ص : إيض ؛ 22 سم)

٦ — حقل السلسلة :

— الترقيم : ● يسبق هذا الحقل بنقطة ، وفراغ ، وشرطة ، وفراغ .

● يحصر كل بيان سلسلة بين هلاليتين

● توضع علامة التساوى قبل العناوين الموازية للسلسلة أو للسلسلة
الفرعية

● توضع الشارحة قبل بيانات العنوان الأخرى المرتبطة بالسلسلة أو
السلسلة الفرعية

● توضع الشرطة المائلة قبل أول بيان للمسئولية مرتبط بالسلسلة أو
بالسلسلة الفرعية

● توضع فاصلة قبل الرقم الدولى الموحد [تدمد] للسلسلة أو
السلسلة الفرعية

● توضع الفاصلة المنقوطة قبل الرقم داخل السلسلة أو السلسلة
الفرعية

● توضع نقطة قبل عنوان السلسلة الفرعية

— بيانات السلسلة : يسجل بيان السلسلة المرتبط بالشكل المصغر طبقا
للتعليمات (مع ملاحظة أن صناعة النشر المصغر لم تتطور في العالم العربى حتى
الآن . ولذا فإن بيان السلسلة لم يستخدم في هذا الميدان) . وإذا كان الأصل
منشوراً في سلسلة فيذكر ذلك في حقل التبصرة .

٧ — حقل التبصرة :

— الترقيم : • توضع نقطة ، مسافة ، شرطة ، مسافة . قبل كل تبصرة أو تبدأ كل تبصرة في فقرة جديدة .

• توضع شارحة ومسافة للفصل بين الكلمة أو الكلمات التقديمية والمحتوى الأساسي للتبصرة .

— التبصرات : تعد التبصرات حسب القواعد الفرعية التالية ، ومرتبة وفق الترتيب الميمن فيما يلى :

• الطبيعة أو النطاق أو الشكل الفنى : تعد تبصرات لهذه الأمور إلا إذا كانت واضحة من بقية الوصف . مثل :

• لغة العمل و/ أو الترجمة أو الاقتباس : تعد تبصرات عن لغة العمل أو أن العمل مترجما أو مقتبسا إلا إذا كان ذلك واضحا من بقية الوصف . مثل : بالعربية ، مع ترجمة فارسية

• مصدر العنوان الفعلى : تعد تبصره عن مصدر العنوان الفعلى إذا كان غير المصدر الأساسى للمعلومات . مثل : العنوان من الحاوية

• الاختلافات فى العنوان : تذكر العناوين التى تحملها المادة عدا العنوان الفعلى مثل : صفحة عنوان إضافية بالإنجليزية .

• العناوين الموازية والبيانات الأخرى للعنوان : تذكر العناوين الموازية والبيانات الأخرى للعنوان غير المدونة فى حقل العنوان وبيان المسئولية ، إذا اعتبرت مهمة . مثل : عنوان فرعى :

• بيانات المسئولية : تذكر بيانات المسئولية غير المسجلة فى حقل العنوان وبيان المسئولية . وتعد تبصرات للأشخاص أو الهيئات المرتبطة بالعمل والتى لم تذكر فى الوصف . مثل :

• « ينسب ايضاً إلى ابن جرير الطبرى » — مقدمة .

• الطبعة والتاريخ : تعد تبصرات تتعلق بالطبعة محل الوصف أو تتعلق بالتاريخ البليوجرافى للعمل مثل :

نشرت سلسلة القصة فى روز اليوسف سنة ١٩٧٢ .

● النشر ، والتوزيع ، إلخ . تعد تبصرات عن بيانات النشر ،
والتوزيع ، إلخ ، التي لم توضع في حقل النشر ، التوزيع ، إلخ ، والتي اعتبرت
ذات أهمية . مثل :

نشر في نفس الوقت في السودان .

● الوصف المادى : تعطى التبصرات التالية :

نسبة التصغير : تذكر نسبة التصغير إذا كانت خارج نطاق x16-x30
هكذا :

تصغير منخفض لأقل من x16

تصغير عال ال x31-x60

تصغير عال جداً ل x16-x90

تصغير عال فوق العادة لأعلى من x90

نسبة التصغير متنوعة .

جهاز القراءة : يذكر اسم جهاز القراءة في حالة استخدام حويضة أو نواله
المصغر الفيلمي ، إذا كان ذلك يؤثر على استخدام المادة .

مثل : لأجهزة القراءة التي تدار آلياً الفيلم

(إختياري) : تذكر بيانات عن طبيعة الفيلم المستخدم مثل : فيلم بقاعدة
فضية .

● المادة المصاحبة : تعد تبصرات عن مكان وجود المادة المصاحبة إذا
كان ذلك مناسباً . وتعطى بيانات المادة المصاحبة التي لم تذكر في حقل
الوصف المادى مثل :

مصحوب بأطلس (39 ص)

● السلسلة : تعد تبصرات عن بيانات السلسلة التي لا يمكن أن تعطى
في حقل السلسلة مثل :

الأصل صادر ضمن سلسلة : (لمستسخ مصغر) .

صدر أصلاً ضمن سلسلة (لمستسخ مصغر سبق إصداره كذلك
في سلسلة)

● الرسائل والأطروحات الجامعية : إذا كانت المادة رسالة جامعية فتعد تبصرة طبقاً للتعليمات مثل :

رسالة زكى مبارك (دكتوراة آداب) الجامعة المصرية ، القاهرة ،

1921

● الجمهور : تعد تبصرة موجزة عن الجمهور الموجه إليه المصغر أو مستواة الفكرى إذا كان ذلك مبينا في المادة أو حاويتها . مثل : لطلاب المدارس الثانوية .

● الأشكال الأخرى المتوفرة : تعد تبصرة عن الأشكال الأخرى التى يتوافر فيها المصغر .

● الملخص : يعطى موجز لمحتوى العمل ، إلا إذا كان هناك قسم آخر من الوصف يعطى معلومات كافية .

● المحتويات : تعد تبصره محتويات جزئية أو كلية لمحتويات أحد الأعمال ، إذا كان من الضروري إبراز مائه غير متضمنة في بقية الوصف ، أو لابرار أقسام هامة من العمل مثل :

يشتمل على بيلوجرافيا

يشتمل على كشاف

● أرقام خاصة بالعمل : تعد تبصرات بالأرقام الهامة الخاصة بالعمل غير الترقيم الدولى الموحد للكتب والترقيم الدولى الموحد للدوريات .

● النسخة محل الوصف ومقتنيات المكتبة : تعد تبصرات عن أى غرائب أو انتقاصات في النسخة محل الوصف ، إذا اعتبرت تلك الأمور ذات أهمية . وإذا لم تقتن المكتبة مجموعة كاملة من مادة متعددة الأجزاء فتذكر تفصيلات عن مقتنيات المكتبة . مثل :

نسخة المكتبة تنقصها الملاحق ص 245-260 بالمكتبة المجلدات 1 ، 3 ، 5 فقط

● تبصرات « مع » : إذا كان الوصف لجزء من عمل له عنوان مستقل وينقصه عنوان جامع ، فإنه تعد تبصرة تبدأ بـ : « مع » تدرج عناوين الأجزاء الأخرى من العمل بنفس الترتيب الذى تظهر به هناك مثل : مع : شرح المقدمة الأزهرية في علم العربية / خالد بن عبد الله الأزهرى

٨ - حقل الرقم الموحد وشروط الاقتناء

— الترقيم : • توضع نقطة ، مسافة ، شرطة ، مسافة قبل هذا الحقل ، أو يبدأ الحقل في فقرة جديدة .

• توضع نقطة ، مسافة ، شرطة ، مسافة بين كل ترقيم وآخر في هذا الحقل

• توضع الشارحة قبل بيانات الإتاحة أو شروط الاقتناء

• توضع صفة الترقيم النولي الموحد أو شروط الاقتناء بين هلالتين .

— يذكر الرقم النولي المعيارى للكتاب (تدمك) أو الرقم النولي المعيارى للمطبوع المسلسل (تدمد) المخصص للمادة المصغرة . ويلون الرقم حسب التعليمات . هكذا :

تدمك 3-496-201-977

— يذكر أى رقم آخر في تبصرة

— إضافة إختيارية : بيانات الإتاحة أو شروط الاقتناء : يسجل السعر أو غيره من المصطلحات التى تقتنى المادة بموجبها طبقا للتعليمات .

نماذج بطاقات فهرسة وصفية لمصغرات فيلمية

١- بطاقة فهرسة وصفية لمصغر فيلمي :

عبد الحميد لطفى .

دراسات في علم السكان [مصغر فيلمي] / تأليف عبد الحميد لطفى ، حسن الساعاى . - ط . مصغرة . - القاهرة : دار المعارف ، 1977 .

1 بكره مصغر فيلمي : 16 مم (350 إطار)

الطبعات المنشورة في 1962, 1969 تحت نفس العنوان تأليف حسن الساعاى وعبد الحميد لطفى .

تصغير منخفض

فيلم بقاعدة فضية

تدمك 5-601-246-977

١ . السكان 2 . السكان - مصر ١ . حسن الساعاى

ب . العنوان

٢ — بطاقة فهرسة وصفية لمصغرات بطاقةية

رؤوف عبيد .

جرائم التزييف والتزوير [مصغرات بطاقةية] / رؤوف عبيد . - القاهرة : دار الفكر العربى ، 1978 .

3 مصغرات بطاقةية : ملون وإيض ؛ 15X10 سم

يشمل على كشاف

١ . الجريمة والمجرمون أ . العنوان

٣ — بطاقة فهرسة وصفية لبطاقات ذات فتحة

النفط : سلاح عالمي [بطاقات ذات فتحة] / الأهرام ، مركز التنظيم والميكروفيلم . - القاهرة : مؤسسة الأهرام ، 1977 .

25 بطاقة ذات فتحة : إيض . ملون ، خرائط ملونة ، 19X9 سم .

مصاحبه صوتية صالحة للتشغيل اليدوى والآلى .

١ . البترول ١ . العنوان

٤ — بطاقة فهرسة وصفية لمصغرات غير شفافة

الجمعية الجغرافية القومية

هنود أمريكا الشمالية [مصغرات غير شفافة] / الجمعية الجغرافية . - واشنطن : الجمعية ، 1973 .

10 مصغرات غير شفافة ؛ 13X18 سم .

نسبة التصغير متنوعة

1 الأمريكيون الأوائل 2 . الهنود الحمر ١ . العنوان

خاتمة وخلاصة

على الرغم من أن المصغرات الفيلمية قد عرفت - على المستوى العالمى - منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادى ، وعلى المستوى العربى منذ منتصف القرن العشرين ، إلا أن المكتبات العربية ظلت تفتقر حتى سنوات قليلة إلى قواعد مقننة للفهرسة الوصفية للمصغرات الفيلمية . وكان صدور التقنين الدولى للوصف الببليوجرافى - والذى تطور من التقنين الأنجلو - أمريكى فى طبعته الأولى والثانية - ثم قيام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتعريب هذا التقنين ، هو بداية تعرف المكتبات العربية على قواعد مقننة لفهرسة المصغرات الفيلمية .

وعلى الرغم من أوجه الخلاف بين تعريب الطبعتين الأولى والثانية من حيث مسميات المصغرات الفيلمية ، واستخدام المختصرات العربية ، إلا أن هذا التعريب يمكن أن يكون أساسا لصياغة قواعد مقننة وموحدة لفهرسة المصغرات الفيلمية فى المكتبات العربية .

وهذه الدراسة مجرد محاولة على الطريق ، حيث التزمت بالمسميات العربية الصحيحة للمصغرات ، الفيلمية ، واقتصرت على استخدام المختصرات المعروفة فى اللغة العربية ، واستخدمت الأرقام العربية التى طالما نادى العديد من المؤتمرات العلمية باستخدامها .

المراجع

- ١ - سعد محمد المهجوس . التقنيات العصرية للوصف الببليوجرافى : تعريبات وتأصيلات وإرشادات . - ط ٢ . - القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التوثيق والاعلام ، ١٩٧٦ - ٣ مج
 - ٢ - شعبان عبد العزيز خليفة ، محمد عوض العايدى . الفهرسة الوصفية للمكتبات ؛ المواد السمعية والبصرية والمصغرات الفيلمية . - جدة : مكتبة العلم ، ١٩٨١ .
 - ٣ - صلاح القاضى . المرجع فى الميكرو فيلم . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٦ .
 - ٤ - قواعد الفهرسة الأنجلو - أمريكية . - ط ٢ / إعداد جمعية المكتبات الأمريكية وآخرين ، تعريب محمود أحمد أنيم ، مراجعة محمود الأنخوس . - عمان : جمعية المكتبات الأردنية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٣ .
 - ٥ - محمد فتحى عبد الوهادى . المدخل إلى علم الفهرسة . - ط ٢ . - القاهرة مكتبة غريب ، ١٩٧٩ .
- 6 - Anglo- American Cataloging Rules.- 2nd ed.- Chicago, American library Association, 1978.
- 7- Steves, Rolland E. Resources in microform for the Resarch library
(In: Microforms in libraries: a reader. edited by Albert James Diaz- SI Mansell Information, 1975)

نافذة العرض

تحدى تكنولوجيا المعلومات في المؤتمر
الحادى والأربعين للاتحاد الدولى للوثيق -
عرض وتحليل لأعمال المؤتمر(*)

الدكتور حشمت قاسم

- استاذ علم المعلومات المساعد كلية الآداب -
جامعة القاهرة
- معار حاليا مديرا لدار الكتب الوطنية في
أبو ظى .
- له العديد من الكتب المؤلفة والمترجمة والبحوث
والمقالات فى علم المعلومات .

جرت عادة الاتحاد الدولى للوثيق على تخصيص كل مؤتمر من مؤتمراته الدورية التى
تعقد كل سنتين ، لقضية بعينها من قضايا الوثيق والمعلومات ، حيث يضمن ذلك
تركيز الجهود والاحاطة بأكبر قدر من جوانب القضية وعناصرها . فبينما كانت
الجوانب التنظيمية والاقتصادية لخدمات الوثيق والمعلومات هى موضوع المؤتمر
الأربعين تركز اهتمام المؤتمر الحادى والأربعين على التحديات التى تفرضها تكنولوجيا
المعلومات فى الثمانينيات وما بعدها .

كان انعقاد المؤتمر الحادى والأربعين للاتحاد الدولى للوثيق بالمعهد العالى
للتكنولوجيا فى هونج كونج فى المدة من ١٣ الى ١٦ سبتمبر (أيلول) عام ١٩٨٢ .
وقد اجتذب المؤتمر كما يقول محرر أعماله وأمين عام الاتحاد الدولى للوثيق بضع مئات
من المهتمين بالوثيق والمعلومات من جميع أنحاء العالم . الا أن السجل المنشور لأعمال

(*) The challenge of information technology: Proceedings of the forty-first FID Congress,
held in Hong Kong, 13-16 September 1982, edited by K.R. Brown, Amsterdam, North -
Holland, 1983. (FID Publication 662)

المؤتمر فضلا عن اقتضاره على نشر بحوث قطاعات بعينها من اهتمامات المؤتمر لم يشتمل على أية بيانات عن الحضور الذين لم يتقدموا بحوث . وعلى ذلك فإن الصورة التي يمكن الخروج بها من هذا السجل الذي صدر عن احدى دور النشر التجارية العالمية أبعد ما تكون عن الاكتمال ، خاصة وأنا نعلم أن أهمية المؤتمر لا ترجع فقط الى ما يقدم اليه من وثائق وبحوث ، وانما يستمد المؤتمر أهميته أيضا من تجمع المهتمين بقضايا معينة واتاحة فرصة اللقاءات الجانية واللقاءات غير الرسمية بين هؤلاء المهتمين . فالمؤتمرات العلمية كقناة للاتصال العلمي تقع في منطقة وسط بين الاتصال الشخصي والاتصال الرسمي . ويبدو بوجه عام أن هونج كونج ليست بالمكان القادر على اجتذاب أكبر عدد من المهتمين بقضايا التوثيق والمعلومات . اضيف الى ذلك أن السجل المنشور لأعمال المؤتمر لم يشتمل على أية مناقشات للبحوث المقدمة واكتفى بملاحظات رؤساء الجلسات وملاحظات المعلقين الرسميين ، حيث ترد الأولى في مستهل الجلسات بينما ترد الثانية في ختامها . وبالإضافة الى دورها في الكشف عن مدى وعي الحضور وحرصهم على قراءة البحوث والاستماع الى المتحدثين فإن المناقشات التي تعقب تقديم البحوث عادة ما تبرز هذه البحوث وثناء المؤتمر بوجه عام .

تقديم خدمات المعلومات والمستفيدين من هذه الخدمات . أما الجلسة الختامية للمؤتمر فقد تضمنت الخطاب الختامي الذي ألقاه نائب رئيس الاتحاد الدولي للتوثيق وهو مدير المكتبة المرجعية للعلوم بالمكتبة البريطانية . وقد استعرض هذا الخطاب القضايا الأساسية التي فرضت نفسها على المؤتمر وبعض المؤشرات التي برزت في أثناء انعقاد المؤتمر والتي يمكن للاتحاد الدولي للتوثيق السير على هديها . كما أبرز هذا الحديث مشكلة تطويع التكنولوجيا فضلا عن ضرورة العمل على التأقلم مع هذه التكنولوجيا . وعقد المتحدث هنا مقارنة بين الثورة الصناعية وثورة تكنولوجيا المعلومات خلص منها الى أن تكنولوجيا المعلومات سوف تفرض حتما بعض التنضجيات في مقابل ما تحققه من مزايا وإنجازات .

هذا وقد وزعت أعمال المؤتمر على ست جلسات عمل بالإضافة الى الجلسة الافتتاحية والجلسة الختامية . ويشتمل السجل المطبوع على البحوث الخاصة بخمس جلسات فقط ، وهي الجلسات من الثانية حتى الرابعة والجلستين السادسة والسابعة . وقد بلغ مجموع بحوث الجلسات الخمس المنشورة اثنين وثلاثين بحثا (جدول ١) . وقد تضمنت الجلسة الافتتاحية خطاب الترحيب الذي ألقاه مدير مكتبة المعهد العالي للتكنولوجيا هونج كونج والكلمة التي ألقاها رئيس الاتحاد الدولي للتوثيق وهو مدير المركز الأرجنتيني للمعلومات العلمية والتكنولوجية ، حول التكنولوجيا الحديثة ودنيا المعلومات . ويقصد بدنيا المعلومات هنا من يتعاملون مع المعلومات من منتجي المعلومات والمستولين عن

جدول (١) التوزيع الموضوعي الجغرافي للبحوث المنشورة

الموضوع الدول	تعدادات اليوم	احتمالات الفد	المستفيدون	الدول النامية	الخدمات الثانوية	المجموع ع	%
أمريكا	١	١	٢	٤	٨	٢٥,٠	
اليابان	٢	١	١	١	٥	١٥,٦	
بريطانيا	١	١	-	-	٢	٦,٢٥	
هندا	-	١	١	١	٢	٦,٢٥	
استراليا	١	١	-	-	٢	٦,٢٥	
الكنسوت	١	-	١	١	٢	٦,٢٥	
الدول الأخرى	١	١	٣	٦	١١	٣٤,٤	
المجموع	٧	٦	٦	٩	٤	٣٢	١٠٠,٠
	٢١,٨٧	١٨,٧٥	١٨,٧٥	٢٨,١٢	١٢,٥٠	٩٩,٩٩	

وتدريب المستفيدين من المعلومات ، فضلا عن بعض المشكلات الخاصة بتنظيم خدمات المعلومات ومشكلة التألف مع النظم . ويستعرض البحث الثانى مجال صناعة المعلومات اليابانية فى الثمانينات ، ويبدأ بموجز تاريخى يليه عرض لأهم اتجاهات تطور تكنولوجيا المعلومات اليابانية خلال العقد الحالى . أما البحث الثالث فيعبر عن وجهة نظر الدول النامية ويعمل بعض أهداف هذه الدول وتوقعاتها بالنسبة لتكنولوجيا المعلومات . ويتناول البحث الرابع مكان الميكنة فى المكتبات فى الدول النامية ويركز على الاعتبارات التى ينبغى مراعاتها فى الافادة من تكنولوجيا المعلومات فى هذه الدول . أما البحث الخامس فيتناول الحوار بين منتج أحد مرصدا البيانات والمستفيدين من هذا المرصد ، حيث يصف تجربة خدمة

وتصنيف بحوث هذا المؤتمر الى فئات موضوعية قائمة بذاتها أمر بالغ الصعوبة وتتجلى مظاهر هذه الصعوبة فيما نلاحظه من تداخل بين الاهتمامات الموضوعية للجلسات وهذه بالطبع قضية عامة لا تقتصر على أعمال هذا المؤتمر بالذات . ونعرض فيما يلى لما نشر من بحوث المؤتمر موزعا على جلسات العمل حيث روعى فى هذا التوزيع الحد الأدنى من التجانس الموضوعى على الأقل . وكان موضوع جلسة العمل الأولى هو تكنولوجيا المعلومات وتعديات اليوم . وقد حظى هذا الموضوع بسبعة بحوث . ويتناول البحث الأول مشكلات تكنولوجيا الحاضر وتكاليها ، ويركز على المشكلات الاجتماعية وخاصة مدى صلاحية ماتقدمه خدمات المعلومات الآن من وجهة نظر المستفيدين ، وتأهيل أخصائى المعلومات

الاستخلاص والتكثيف المركزية بالمعهد
الأمريكي للبترول American Petroleum
Institute. (A P I) في استخدام الرسائل
الإلكترونية .

ويصف البحث السادس الجامعة
الوطنية في سنغافورة في وضع نظام
الالكترونى موحد للمكتبات يستخدم في
التزويد والفهرسة والتصنيف والتوثيق
واسترجاع المعلومات على الخط المباشر ،
اعتمادا على خدمة برامج MINISIS التي
صممها المركز الدولي لبحوث التنمية
IDRC بكندا للعمل على حاسبات هيولت
باكارد ٣٠٠٠ Hewlett Packard أما البحث
السابع والأخير في هذا القطاع فهو
استعراض للوضع الراهن والتطورات
الجارية في مجال التوحيد القياسي لأعمال
التوثيق والمكتبات ، مع الاهتمام بوجه
خاص بالجهد الرامية لتحقيق التوافق بين
المواصفات العالمية والمحلية اليابانية ، وعلاقة
المؤسسات اليابانية بالمنظمات الدولية
المهتمة بهذا النشاط وهي اليونسكو
والمنظمة الدولية للتوحيد القياسي والاتحاد
الدولي لجمعيات ومراكز المكتبات والاتحاد
الدولي للتوثيق .

وقد خصصت جلسة العمل الثانية
للبحوث الخاصة بالتطورات التكنولوجية
المحتملة في الغد ، وعددها ستة بحوث
يتناول أولها بعض التطورات المحتملة في
تكنولوجيا المعلومات خلال خمس سنوات
قادمة ، ويركز على أربعة جوانب أساسية
وهي عرض النصوص بالفيديو Videotex

واسطوانات الفيديو Videodiscs والمكاتب
الإلكترونية واستخدام الأرقام الصناعية في
الاتصالات . أما البحث الثاني فيتناول أثر
التكنولوجيا الحديثة على مستقبل خدمات
المعلومات في العلوم ، ويركز على أربعة
جوانب أساسية وهي تزايد أهمية العنصر
الانسانى في تطور تكنولوجيا المعلومات ،
وانتشار نظم الاسترجاع على الخط
المباشر ، والحاسبات المصغرة ، واستخدام
الأشكال غير التقليدية في تسجيل
المعلومات . ويتناول البحث الثالث الآثار
الاجتماعية للنظم الإلكترونية لاسترجاع
المعلومات ، ورسالته الأساسية هي الدعوة
للاهتمام بدراسة هذه الآثار . أما البحث
الرابع فيتناول المعالجة الإلكترونية للحروف
اليابانية لأغراض الاسترجاع الوراق
(البليوجرافى) ويناقش المشكلات
الخاصة بنظم الكتابة كضخامة عدد
الحروف وتعدد طرق المدخلات ونظم
الترميز وطرق تحويل الرموز ، بالإضافة إلى
عرض مجموعة البرامج الخاصة بحروف
كانجى KANJI . ويتناول البحث الخامس
احتياجات الانسان من المعلومات ويؤكد
ضرورة النظر الى الانسان باعتباره العنصر
الأساسى في أى خدمة للمعلومات وأن
يكون المعيار الأساسى للحكم على خدمات
المعلومات هو قدرتها على مساعدة
الانسان . أما البحث السادس والأخير في
هذا القطاع فيتناول علاقة ماهر
بالمؤتمرات الإلكترونية بعلم المعلومات .
المؤتمرات الإلكترونية هي اشراك أكثر من
فرد واحد في تدريس بعض القضايا

تقديم المساعدات الفنية للدول النامية . أما البحث الخامس فيستعرض أهداف ونشاط المركز الارشادي الدولي لتجهيزات معالجة المعلومات الذي أنشئ عام ١٩٧٤ في اطار المركز الارشادي لجامعة زعرب في يوغوسلافيا ، والذي يعمل اساسا على توفير مقومات تبادل المعلومات حول التطورات الجارية في مجال آلات وتجهيزات معالجة المعلومات . ويتناول البحث السادس والأخير في هذا القطاع تقييم أخصائي المعلومات لدور وسيط المعلومات في اطار شبكة الاتصال البيوطبية ، ويعالج في ذلك قضايا تأهيل اخصائي المعلومات المركزية واللامركزية في تنظيم أجهزة المعلومات . ودور سماسرة المعلومات ، وفترة المستفيد النهائي على البحث بنفسه عن المعلومات .

وكانت جلسة العمل الرابعة مخصصة لعرض ومناقشة عدد من البحوث في بعض الاهتمامات الخاصة ، وسوف ينشر بعض هذه البحوث في مجلة International Forum for Information and Documentation التي يصدرها الاتحاد الدولي للتوثيق . ولايشتمل السجل المنشور على أى تعريف بهذه البحوث . أما جلسة العمل الخامسة فكانت مخصصة لندارس قضايا التكنولوجيا الحديثة في الدول النامية ، وكان نصيب هذا القطاع تسعة بحوث وي طرح البحث الأول عددا من الأسئلة المتعلقة بتنظيم خدمات المعلومات في الدول النامية ، حيث يرى أن هذا التنظيم يتجه نحو

باستخدام الحاسبات الالكترونية ووسائل الاتصالات بعيدة المدى . ويبدأ هذا البحث بتعريف موجز لعلم المعلومات وعلاقته بعلم الحاسبات الالكترونية ثم يستعرض الوضع الراهن لوسائل الاتصالات بعيدة المدى ومبررات المؤتمرات الالكترونية ، ويصف تجربتين لهذا النمط الاتصالي في فنلندا .

أما جلسة العمل الثالثة فتهم بدور كل من الوسطاء والمستفيدين من المعلومات في ظل التطورات التكنولوجية الراهنة . ويحظى هذا الموضوع ستة بحوث يتناول أولها مايسمى بالثورة الاتصالية ويبدأ بعرض موجز لتطور وسائل الاتصال البشري ، ثم يتناول بعد ذلك التحولات المحتملة نتيجة لتطور وسائل الاتصال في المرحلة الراهنة وانعكاس ذلك كله على مجال المعلومات وخدمات المعلومات . ويتناول البحث الثاني في هذه الجلسة لغة للتخاطب مع الحاسب الالكتروني في نظام لاسترجاع الحقائق موجه اساسا لصالح المديرين والمسؤولين عن اتخاذ القرارات ، وهو نظام Predicasts Executive Retrieval Service .

أما البحث الثالث فيعالج تطور مرصد بيانات الفهرس الموحد للدرجات العلمية في اليابان ، وهو مشروع يقوم بتنفيذه مركز بحوث المكتبات وعلم المعلومات بجامعة طوكيو منذ عام ١٩٧٧ . ويتناول البحث الرابع دور الخدمات الاستشارية كوسيط لتوفير المعلومات وذلك في سياق

التفتت الذى يضر بمصالح هذه الدول لانه يؤثر سلبا على مدى اكتمال المعلومات التى يمكن توفرها عند اتخاذ القرار . وقد طرح المؤلف عددا آخر من القضايا الجدلية المتصلة بهذا الموضوع . أما البحث الثانى فى هذه الجلسة فيستعرض سياسة الصين فى تنظيم خدمات المعلومات العلمية والتكنولوجية والافادة من تكنولوجيا المعلومات . ويستعرض البحث الثالث خبرة نيجيريا فى الافادة من تكنولوجيا المعلومات . ويصف البحث الرابع نظام المعلومات متعدد الأغراض فى الجامعة الوطنية المستقلة فى المكسيك والذى ينطوى على انشاء مرصد للبيانات فضلا عن دوره فى نشر خدمات الاحاطة التجارية والمشاركة فى اعداد مدخلات أحد النظم العالية وتقديم خدمات الارشاد . هذا ويستعرض البحث الخامس مظاهر استعداد الهند لمواجهة تحدى تكنولوجيا المعلومات . ويعرض البحث السادس لأسس الاستراتيجية التى يمكن للدول النامية اتباعها لتنمية مواردها من المعلومات ، وهى استراتيجية مبنية على الخبرات المكتسبة من المشروعات الخاصة والأنشطة الوطنية فى اليابان . أما البحث السابع فيتناول أثر الاسترجاع الالكترونى للمعلومات على المكتبات فى الدول النامية . ويسجل البحث الثامن خبرة مجموعة متعددة الاهتمامات تعمل على انشاء خدمة استرجاع ريادية على الخط المباشر فى الأرجنتين . أما البحث التاسع والأخير فى هذا القطاع فيسجل خبرة إحدى المكتبات

الجامعية فى ماليزيا فى الافادة من تكنولوجيا المعلومات وتسهم بحوث هذه الجلسة فيما بينها فى لقاء الضوء على واقع خدمات المعلومات فى الدول النامية . وتحظى الخدمات الثانوية بالاهتمام فى جلسة كاملة حيث كان نصيبا أربعة بحوث تتناول خدمات التكشيف والاستخلاص فى شكلها التقليدى المطبوع وفى شكلها الالكترونى حيث تشكل مرصد البيانات الوراقية . ويتناول أول بحوث هذه الجلسة مستقبل الخدمات الثانوية من وجهة نظر اقتصادية ويرى المؤلف أن مظاهر الاختلاف التى نلاحظها الآن بين أدوار الأطراف المختلفة المشاركة فى توفير الخدمات الثانوية فى سبيلها للتلاشى . والبحث الثانى فى هذه الجلسة بالغ الأهمية على الرغم من إيجازه وبساطه فكرته والطريقة غير التقليدية فى عرضه . وهو عبارة عن سرد تاريخي لأهم مصطلحات علم المعلومات بدءا من مستهل الخمسينيات وحتى مطلع الثمانينيات وذلك فى الولايات المتحدة الأمريكية . ويتناول البحث الثالث مستقبل مؤسسة المعلومات الهندسية Engineering Information, Inc التى حلت محل مؤسسة الكشاف الهندسى Engineering Index, Inc. وهى من أهم المؤسسات العاملة على توفير الخدمات الثانوية فى العلوم الهندسية على المستوى العالمى . ويتناول البحث الرابع والأخير مستقبل الخدمات الثانوية بين الاسترجاع على الخط المباشر وخدمات التكشيف

والاستخلاص المطبوعة . ومن الجدير بالذكر أن هذه الجلسة كانت تحت رعاية الاتحاد القومى لخدمات الاستخلاص والمعلومات National Federation of Abstracting and Information Services (NFAIS) بالولايات المتحدة الأمريكية .

هذا وقد شارك في بحث هذا المؤتمر مؤلفون ينتمون الى ست عشرة دولة . وكما يتضح من جدول (١) فإن هناك ست دول اسهمت كل منها ببحثين أو أكثر وأحد عشرة دولة أسهمت كل منها ببحث واحد فقط وهى ألمانيا الشرقية وسنغافورة والاتحاد السوفيتى ويوغسلافيا وألمانيا الغربية والسويد والصين والهند ونيجيريا والأرجنتين وماليزيا ، ومعظم هذه الدول كما هو واضح تنتمى الى فئة الدول النامية . وكما هو واضح من الجدول فإن اسهام هذه الدول يتركز في الجلسة الخاصة بتحدى تكنولوجيا المعلومات في الدول النامية ، وكانت معظم بحوث هذه الجلسة وصفية كما رأينا .

ونرجو بذلك أن نكون قد وفقنا في اعطاء صورة تقريبية لأعمال هذا المؤتمر الدولى . والتركيز على الجوانب الاجتماعية لقضية المعلومات ومشكلات

استيعاب التطورات التكنولوجية والتآلف معها واضح في هذا المؤتمر . الا أن الدول النامية على الرغم من حضورها الشكىل فان جهودها في أعمال المؤتمر قد وقفت عند حدود وصف مآلديها من مشروعات وىادىة وتجارب متواضعة . والتفاوت واضح في مستويات البحوث . ومن الممكن ربط هذا التفاوت بتنوع الباحثين ودوافع المشاركة والموارد التى توافرت للحضور ، فهناك كما أشار المخر فنتان من البحوث ، بحوث مدعوة أى دعى أصحابها لتقديمها لماهم من باع طويل فى موضوعاتها ، وبحوث تطوعية يسهم بها أصحابها بمبادرة شخصية . ولم يبين المطبوع انتهاء البحوث إلى أى من الفئتين . ونعود ونكرر أنه جدا لو جاء المطبوع الذى بين أيدينا تسجيلا كاملا لكل ما دار فى المؤتمر وحوله . وربما تكون التصاديات النشر هى التى حالت دون ذلك ، كما قضت ايضا بأن يكون المطبوع النهائى صورة مستسخة من أصول البحوث كما قدمها أصحابها . ودليل ذلك واضح فى تنوع الأنباط وأشكال الحروف ومواصفات الاخراج بوجه عام .

المطبوعات الرسمية في المملكة العربية السعودية : بيبليوجرافية
مختارة من مجموعة قسم المطبوعات في مركز الوثائق . الرياض .
معهد الإدارة العامة ، ١٩٨٤

عرض وتحليل دكتورة نبيلة خليفة

هذه القائمة البيبليوجرافية صادرة عن معهد الإدارة العامة بالمملكة العربية السعودية وهي قائمة مختارة من مقتنيات قسم المطبوعات الرسمية بمركز الوثائق التابع للإدارة العامة للمكتبات وتقع في (٥٥٢) صفحة . وتتكون هذه القائمة من القسم الأساسي وهو جسم القائمة ، بالإضافة إلى مقدمة وثلاث كشافات .

السعودية ، وكذلك الفئات النوعية لأشكال المطبوعات وهي التي تعتمد على طبيعة المحتوى في كل منها . ثم طريقة ترتيب القائمة بمداخلها الأساسية والإضافية وطريقة استخدامها . وفي النهاية يوجد نموذج تفصيلي يبين طريقة تركيب رقم الطلب في كل بطاقة .

أما القسم الأساسي لهذه القائمة فيقع في (٢٨٠) صفحة ، وقد اشتمل على (٢٥٢٧) بطاقة لمطبوعات سعودية ، رزيت

تقع المقدمة في أربع صفحات وتبدأ بتوضيح عابر لأهمية هذه الفئة من المطبوعات للبحث العلمي ، ثم تعريف موجز للسمات الأساسية التي تتوفر في المطبوعات المدرجة بهذه القائمة . وبعد ذلك يأتي ذكر أسباب اقتناء مركز الوثائق لهذه المجموعة ، وضرورة وضع نظام خاص لمعالجتها داخل المكتبة . يلي هذا ، الحديث عن نظام التصنيف المطبق في هذه القائمة ، والتقسيمات النوعية للهيئات الحكومية

فيما بينها في ترتيب مصنف وفق نظام تصنيف خاص بها وهو تصنيف بالهيئات الحكومية . وقد قسمت الهيئات الحكومية السعودية إلى اثني عشر قسما وهي :

- ١ — المجالس الحكومية .
- ٢ — الوزارات .
- ٣ — الدوائر والهيئات العامة .
- ٤ — المؤسسات العامة .
- ٥ — مراكز البحوث والمعلومات .
- ٦ — صناديق التمويل والاستثمار .
- ٧ — البنوك ومكاتب الصرافة .
- ٨ — مكاتب الاستشارات والتخطيط .
- ٩ — الجمعيات والاتحادات والنقابات .
- ١٠ — الشركات .
- ١١ — الغرف التجارية الصناعية .
- ١٢ — المجالس واللجان .

ثم أورد تحت كل قسم من الأقسام ، الهيئات التي تنتمي لهذا القسم . وفي داخل كل هيئة ، وضع بطاقات مطبوعاتها ثم بطاقات مطبوعات الهيئات الفرعية التابعة لها إن وجدت . وتشتمل كل بطاقة على رقم مسلسل داخل القائمة ، ثم رقم طلب للمطبوع وهو الذي يعتمد بصفه أساسيه على رقم تصنيف المطبوع داخل الحفظه الخاصه بهذه المطبوعات . ثم بيانات الوصف الببليوجرافي التي تتوقف بعد عنصر التعداد (التوريق) في حقل الوصف المادى .

أما الكشافات الثلاثة فبدأ (بكشاف الشكل) ويقع في ١٢ صفحة . ويتكون من دوال بأشكال محتوى المطبوعات رتبته ترتيبا هجائيا مع استثناء واحد ، وروابط وهي الإحالة إلى أرقام البطاقات في القائمة . أما الثاني وهو (كشاف الموضوع) فقد شغل ٢٦ صفحه . ويتكون من دوال برؤوس موضوعات رتبته ترتيبا هجائيا ، وروابط وهي إحالات إلى أرقام البطاقات في القائمة . ويأتى في النباهه (كشاف العنوان) ويقع في ١٢٣ صفحه . ويتكون من دوال وهي عناوين المطبوعات المدرجه بالقائمه في ترتيب هجائى ، ويسبق كل عنوان منها رابط وهو رقم بطاقته في القائمه .

تعتبر هذه القائمه ، أداة من أدوات الضبط الببليوجرافى لفقه من المطبوعات لها أهميتها الخاصه للبحث والباحثين ، لاشتمالها على المصادر الأولية والبيانات الأحصائية الرسمية ، التي لا يمكن الحصول عليها من خلال المطبوعات الأخرى ذات النشر التجارى . وعلى الرغم من أن هذه القائمه ليست شامله ، ولا تدعى الشمول ، لكل المطبوعات الحكومية في نطاق جغرافى معين وهو المملكه العربيه السعوديه ، أو في نطاق زمنى معين يحدد بسنوات معينه كتاريخ نشر هذه المطبوعات . الا أنه في غياب أدوات الحصر الببليوجرافى الشامله ، تزداد أهمية أدوات الحصر الجزئيه هذه . حيث أن من الممكن نظريا ، أن تتكامل هذه الأدوات الجزئيه فيما بينها ، مع قليل أو كثير من التداخل ، فتكون مجتمعه أداة الحصر الشامله أو شبه الشامله . ومع هذه الأهمية

يزيد عن ثلاثة آلاف مطبوع رسمي سعودي باللغة العربية ، وما يزيد عن ألفين مطبوع رسمي سعودي باللغة الإنجليزية . فإذا استيعدنا المطبوعات باللغة الإنجليزية يتبقى لنا ما يزيد عن (٣٠٠٠) مطبوعاً . بينما تبلغ البطاقات المدرجة بالقائمة (٢٥٢٧) بطاقة كما سبق أن ذكرت . أى أن المطبوعات التى تم استيعادها تبلغ حوالى (٥٠٠) مطبوعاً باللغة العربية ، خلاف المطبوعات باللغة الإنجليزية كلها . ثم خطر لى أنه من الممكن أن تكون القائمة قد استيعدت النشرات الصغيرة التى لا يتجاوز تعدادها بضعة صفحات ، حيث يصعب إعداد بطاقته مستقلة لكل منها . ولكن بالإطلاع على بطاقات القائمة وجدت كثير من البطاقات التى يشر عنصر التعداد فيها الى أنها تتراوح بين ٦ - ١٠ صفحات ، وهو ما ينفى صحة هذا الفرض أيضاً .

وقد جرت العادة فى القوائم الببليوجرافية ، أن يعتمد الوصف الببليوجرافى لمطبوعاتها على أحد تقنيات الفهرسة المعروفة ، وأن يطبق كما هو أو أن يدخل عليه بعض التعديلات . ومن الطبيعى أن يشار فى مقدمه أى قائمه ، إلى التقنين الذى تبنته القائمه كما هو ، وإلى التعديلات التى ادخلت عليه حسباً تقتضى طبيعته الأوعية الموصوفه . أما بالنسبه لهذه القائمه ، فلا يوجد فى مقدمتها سوى إشاره عابره وأحله الى موضوع الفهرسه هذا . فتذكر أنه « تم اعداد نظام تصنيف وفهرسه متكامل ... » وبعد ذلك انتقل

الواضحه لهذه الأداه ودورها فى مجال الضبط الببليوجرافى للمطبوعات الحكوميه فى المملكه العربيه السعوديه ، إلا أنها شأنها شأن معظم أدوات الضبط الببليوجرافى بالعالم العربى ، لا تخلو من نقاط الضعف المعيه التى تؤثر دون شك على كفاءه استخدامها . وسوف نستعرض - معاً هذه النقاط ، ونتناولها بالتحليل المبني على الأسس العلميه فى معالجته هذه الفئه من المطبوعات ، بل وفى مجال الضبط الببليوجرافى بوجه عام .

أول ما يلتفت النظر إلى عنوان هذه القائمه ، هو أنها « ببليوجرافيه مختاره من مجموعات قسم المطبوعات الرسميه فى مركز الوثائق » . أى أنها ليست أداه حصريه لفئه معينه من المطبوعات ضمن مقتنيات إحدى المكتبات ، ولكنها مختاره . ومن الطبيعى أن يتوقع القارئ أن يجد فى مقدمه هذا العمل ، الأسس والمبادئ التى خضعت لها عمليه الإختيار هذه ، والتى يتم بناء عليها إدراج أو استبعاد كل مطبوع من مقتنيات هذا القسم . وكذلك الأسباب التى دعت إلى عدم إدراج نوعيات معينه من هذه المطبوعات فى القائمه ، مع وجودها ضمن مقتنيات القسم . والحقيقه ألى حاولت استنتاج هذه المبادئ والأسس ، فلم أصل إلى استنتاج معقول له ما يبرره . فقد خطر لذهنى أن هذه القائمه قد تكون خاصه بالمطبوعات باللغة العربيه ، بسبب صعوبات معينه فى طباعة بطاقات باللغة العربيه مع غيرها بلغات أخرى ولكنى وجدت المقدمه تذكر أن القسم يقتنى « ما

من المعروف أن المطبوعات الرسمية ذات طبيعه خاصه ، وهى التى تفرض على المكتبات فصلها فى مجموعه مستقله بحيث يتم ترتيبها وتصنيفها وفق نظام خاص بها لا يتبع التقسيمات الموضوعيه ، ولكنه ترتيب أرشيفى ببيئات الإصدار وتفرعاتها . وذلك حتى يعكس البناء الإدارى للجهاز الحكومى بالدوله ، ويتفادى صعوبه تحديد رقم تصنيف موضوعى لكثير من هذه المطبوعات لا شأناها على أكثر من موضوع رئيسى واحد . وقد اتبعت هذه القائمه تلك المبادئ السائده فى معالجة هذه الفئه من المطبوعات ، وقامت بإعداد خطه تصنيف خاصه لكى تتواءم مع اغراض تنظيم هذه المجموعه . والحقيقه أن الجهد المبذول فى إعداد هذه الخطه طيب ويستحق الثناء . إلا أن لى عليه بعض الملاحظات البسيطه والى لو أخذت فى الاعتبار ، لأمكن تحقيق الهدف من فصل هذه المجموعه ومعالجتها معالجته خاصه .

من أهم المبادئ الواجب مراعاتها فى نظام تصنيف المطبوعات الحكوميه ، أن يعكس بناء الجهاز الحكومى وتسلسل وحداته الإداريه . ولكن هذا المبدأ لم يتحقق فى هذه الخطه إلا فى حدود ضيقه ، حيث أنه قد تم تقسيم الهيئات الحكوميه تبعاً لتسمياتها بصرف النظر عن تبعيتها الإداريه . منها على سبيل المثال أنه جمل مجلس الوزراء ومجلس الشورى فى القسم الأول تحت عنوان « المجالس الحكوميه » . ومع ذلك فقد أطلق على القسم الأخير تسميه « المجالس واللجان » ، أى أن

الى شرح نظام التصنيف المتبع فى القائمه . هل جاءت كلمه « فهرسه » هنا عرضاً ، والمقصود بها فعلاً هو التصنيف (وهو خطط شائع على مستوى الممارسه فى المكتبات العربيه) ؟ . ولم يكن هناك بد من أن أقوم بفحص بيانات الوصف فى البطاقات لى أصل الى ما لم يذكر فى مقدمه . وقد وجدت أن بيانات الوصف بعد المدخل ، توحى للنظره الأولى أنها قد أعدت طبقاً لقواعد التقنين الدول للوصف البيبليوجرافى ، سواء فى صورته الدوليه أو أى صورته إقليمية له . يدل على ذلك بعض علامات الترقيم مثل العلامه الحقيقه (-) وكذلك الشارحه (:) قبل اسم الناشر . ولكن الفحص المتأن لهذه البطاقات ، يؤكد مخالفتها لكثير من القواعد وكذلك علامات الترقيم ، التى تعتبر من السمات الأساسية لهذا التقنين . من هذه الظواهر على سبيل المثال ، وجود كثير من البطاقات التى تتضمن المختصره (د - ت) الداله على افتقاد تاريخ النشر ، وأيضاً (د - ص) للدلاله على عدم ترقيم المطبوع . وليس هناك من بين قواعد هذا التقنين ، ما يتيح استخدام هاتين المختصرتين . كما أن هناك علامات ترقيم أخرى تعتبر من السمات الأساسيه لشكل البطاقات التى أعدت بهذا التقنين ، ولا يوجد لها أثر فى بطاقات هذه القائمه . منها على سبيل المثال الشرطه المائله (/) التى تسبق بيان المسئوليه (التأليف) . وغير ذلك كثير ولكنى لم أقصد إلا إعطاء نماذج وأمثله فقط وليس حصر الاختلافات .

تسميه المجالس قد وردت مرتين مع إطلاق كلمه « الحكوميه » عليها في القسم الأول . هل يعنى ذلك أن المجالس الموجوده في القسم الأخير ليست حكوميه ؟ . ومع أنى سوف أكتفى بهذا المثال ، إلا أن الأمثله كثيره وليس هذا مجال لتعدادها ، ولكن خطه التقسيم الأول في هذه الخطه تعسفى تعسف يحتاج الى إعاده النظر فيه ، حتى توضع كل هيئه حكوميه وتحتها كل الهيئات التابعه لها في التسلسل منطقى يتبع التسلسل الإدارى للجهاز الحكومى كله .

من المبادئ المعروفة في ترميز الهيئات الحكوميه ، أن تخصص رموز تعطى دلالة على إسم الهيئه قدر المستطاع . لذلك تلجأ معظم الخطط المشابه الى إعطاء رموز للهيئات عباره عن الحروف الأولى من إسم الهيئه بحيث يسهل تذكرها . أما في هذه الخطه فقد تم إنشاء الرموز بمجموعه من الأرقام يصعب استنتاج دلالاتها بدون الرجوع إلى القوائم . أما الغريب حقاً فهو تخصيص رقم للدلاله على الدوله ، بينما تغطيه القائمه تنحصر في مطبوعات الملكة العربيه السعوديه . فما الحكمه من وضع رقم يتكرر في كل أرقام تصنيف البطاقات الموجوده بالقائمه .

أما بالنسبه للتقسيمات الخاصه « بشكل المطبوع » ، فقد أدرج في نظام التصنيف ١٩ شكلاً ، رتب فيما بينها ترتيباً هجائياً فيما عدا « ميزانيات » فقط . كما يلاحظ أن الشكل قبل الأخير قد جمع فيه « الموسوعات » مع « النصوص والمواد

التشريعيه » ، مع عدم وجود أيه علاقه بين محتوى كل منهما ، ولذلك فمن الصعب تفسير وضعهما معا داخل فئه واحده . أما الشكل الأخير فنجد أنه استخدم له زاويه التقسيم الخاصه بطريقه اصدار المواد وهى الشكل الدورى . بينما استخدم لكل الأشكال الأخرى زوايه التقسيم الخاصه بطبيعة المحتوى للمواد ولذلك فهى لا تتمتع مع باقى الأشكال حيث من الممكن أن تصدر أى من الأشكال الأخرى في شكل دورى أو غير دورى . بل أنه استثنى من هذا الشكل الأخير التقارير والإحصاءات « عنا التقارير الدوريه والمطبوعات الإحصائيه » ولا ندرى سبب لذلك . تبقى نقطه أخيره أود أن أشير اليها فيما يختص بالشكل ، وهو وجود أربعه أشكال غير ممثله في بطاقات المطبوعات ، وأرقامها على التوالي (٥) ، ٩ ، ١٥ ، ١٦ . والحقيقه أنه لا يوجد سبب معقول لا شتال قائمه الأشكال على نوعيات غير ممثله في مجموعه المطبوعات التى تم وضع هذه الخطه من أجلها . وقد كان من الأفضل الإكتفاء بإدراج الأشكال الموجوده فعلاً والمثله لطبيعه النشر الحكومى في تلك الدوله ، على أن يضاف أى شكل آخر يستخدم فيما بعد . والمفروض أن تبنى الخطه لتناسب واقع المطبوعات ، لا أن تبنى من واقع الفروض النظرية أو الإلتباس من خطه أخرى وضعت لمطبوعات تختلف في طبيعتها عنها هذا الى جانب أن فئات الشكل نفسها في حاجه الى إعاده النظر . سواء لادماج .

وإعداد كشف بأسماء الهيئات . أما بالنسبة لكشاف الموضوع ، فقد استخدم عدد من رؤوس الموضوعات بلغت (١٢٨) رأساً . وليس بين هذه الرؤوس أى نظام للربط بخالات « أنظر » أو « أنظر أيضا » . كما أن رؤوس الموضوعات قد وضعت بطريقة غير دقيقة ، ويظهر ذلك في علم مطابقه المصطلح المستخدم مع المفهوم الذى يعبر عنه تماما . مثال ذلك مصطلح « إحصاء » الذى كان من الأجدر استخدام مصطلح « إحصاءات » بدلا منه . حيث وضعت تحته أرقام البطاقات الخاصه بالإحصائيات وليس بعلم الإحصاء . كما نجد أن هناك بعض المصطلحات التى استخدمت كأحد مداخل كشف الشكل ، استخدمت أيضا كأحد مداخل كشف الموضوع . مثال ذلك مصطلح « ميزانيه » ومصطلح « إحصاء » وكذلك « مؤتمرات وندوات » حتى أن أرقام البطاقات المبالى إليها في الكشافين تحت مثل هذه المصطلحات تنطبق في معظمها .

وأخيرا أود أن أقر أن كل ما ذكرته من مآخذ على هذه القائمه الجيوجرافيه ، لا ينبغي أن يقلل من شأن الجهد المبذول فيها ، أو أهميتها ودورها في مجال الضبط الجيوجرافى لقطاع من أهم قطاعات مواد المكتبات . وكل ما قصدت به من إنباء هذه الملاحظات ، هو المساهمه في الإرتفاع بمستوى الأعمال الجيوجرافيه في الوطن العربى ، ومساعدته القائمين بها على تلافى

بعض الأشكال ذات الطبعه الواحده ، مثال ذلك « تقارير الإستشارات والمهمات » و« تقارير الإنجازات » . كان يمكن أن يدجا معا في « تقارير » . أو فصل شكلين مدجين ولهما طبعه مختلفه مثل « موسوعات ونصوص ومواد تشريعيه وقوانين » ، وكان يمكن فصل الموسوعات وحدها لاختلاف طبيعتها عن المواد التشريعيه والقوانين .. وهكذا .

ومن الأهميه بمكان تزويد القائمه الجيوجرافيه المطبوعه بعدد من المداخل الإضافيه (الكشافات) ، إلى جانب المدخل الأساس لها (جسم القائمه) وقد تمثلت المداخل الإضافيه لهذه القائمه في ثلاث كشافات ، أحدها بالشكل والثاني بالموضوع والثالث بالعنوان . وأعتقد أن كشف الشكل لاضرورة له ، حيث يندر أن يحتاج أحد الباحثين إلى كل المواد في شكل معين مثل « بحوث » أو « أدله ومرشدات » وغير ذلك . فهو إما أن يحتاج مطبوعات هيئه معينه وسوف يصل إليها عن طريق جسم القائمه نفسها في حالات محدوده ، ولن يصل إليها بسهولة في معظم الحالات ، إلا من خلال كشف بأسماء الهيئات سواء الكبيره أو الفرعيه في ترتيب هجائى بها . أو أن يحتاج الباحث مواد موضوع معين وهو ما سيصل إليه عن طريق كشف الموضوع . أو أن يحتاج إلى مطبوع معين يعرف عنوانه وهو ما سيصل إليه عن طريق كشف العنوان . وكان من الواجب الاستغناء عن كشف الشكل

نقاط الضعف في أعماطهم القادمة ،
والوصول بها إلى مستويات تضارع مثيلاتها
في الدول المتقدمة في هذا المجال . كما لا
ينبغي أن نغفل أن الوعي الكامل من جانب
القائمين على إعداد وإصدار هذه القائمة ،
بالدور الهام الذي تقوم به أدوات الضبط
البيولوجرافي خاصة في المجتمعات النامية ،
والأهمية البالغة للمعلومات المتضمنة في
المطبوعات الحكومية ، هذا الوعي كان
المسبب في وجود هذه القائمة التي تسد
فراغا حقيقيا في هذا المجال .

د . نبيله خليفه جمعه

مدرس بقسم المكتبات والوثائق

جامعة القاهرة



محمود محمود عفيفي : الخدمات المحسبة بشبكات
المعلومات الطبية - القاهرة : جامعة القاهرة /
كلية الآداب ، ١٩٨٣ . ٢٩١ ص - رسالة دكتوراه

عرض وتحليل دكتور عيسى الشيمي



صاحب هذه الرسالة واحد من خريجي قسم المكتبات والوثائق الذين
عاشوا معظم حياتهم الوظيفية أو العملية خارج مصر ، فبعد ما يقرب من
عشر سنوات قضاها في الولايات المتحدة الأمريكية التي تتبنى أكثر الأنماط
تطورا في علوم المكتبات والمعلومات وخدماتها ، رحل إلى المملكة العربية
السعودية ليسهم في التدريس بقسم المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود
الاسلامية التي تركها ليسهم في الوقت الحالي في برامج التدريب التي تجري
من خلال برنامج سعودي أمريكي مشترك .



. وتقع الرسالة في مقدمة وستة فصول ثم
الخاتمة التي جاءت تحت مسمى « إغلاصة
والتوصيات - النتائج » .

تتضمن المقدمة تمهيدا (؟) ثم أهمية البحث
وهدف ومجال ومنهج الدراسة ، ثم يحىء
الفصل الأول الذى يحتوى على تناول نظرى
لشبكات المعلومات والمكتبات وإن كان اللفظ
الأول من عنوان هذا الفصل « تعريفات
شبكة المعلومات والمكتبات » يوحى بأنه أكثر
تحديدا ، لكنه فى الحقيقة يعالج جوانب
مختلفة مما يمكن تسميته مقومات شبكات
المعلومات .



أما الفصل الثانى فقد تناول : المؤسسات
للنشئة والوسيلة والنقل والاتصال ، وهو
يتعرض للمؤسسات الدولية القائمة على إنتاج
وتوصيل المعلومات وخدماتها خاصة فى المجال
الطبي .



وتبدأ الرسالة فى الفصل الثالث فى
التصدى للأوضاع المحلية من خلال « الدراسة
المسحية لأنظمة المعلومات الطبية بمصر » حيث
تورد بيانات عن كل مكتبة من مكتبات
كليات الطب البشرى فى مصر مثل : عدد
الكتب والدوريات ، والخدمات المقدمة ،
وأعداد العاملين وتخصصاتهم ولغات سريمة عن
المستفيدين ، فضلا عن إعطاء نبذة تاريخية
عن الكلية التى تتبعها المكتبة وتعدد
تخصصاتها الموضوعية .

ويعالج الفصل الرابع بعضا من خدمات
المعلومات المحسنة فى مصر من خلال تجريب
بحث الاسترجاع فى المركز القومى للبحوث
وبحث الاسترجاع المباشر فى الأكاديمية الطبية
المسكوية .



وتخصص الدراسة الفصل الخامس للفكر
الطبي واحتياجات المستفيدين بمصر فى هذا
المجال ، حيث يتم التعرض لفئة أو ضالة
الإنتاج الفكرى العربى ، واحتياج المستفيدين
لاتاحة المعلومات الطبية من الخارج .

وأخيرا يأتى الفصل السادس ليشتمل
التخطيط الذى تقدمه الرسالة لـ « الشبكة
القومية الطبية » ، وهو يتفق فى مجمله مع
الاتجاه للنادى بأهمية وجود مكتبة مركزية
(أو رئيسية) ذات رصيد قوى ونماى من
الأوعية مع إتاحة الخدمات للتقدمة من خلال
مراسد المعلومات العالمية .



وأستصح الفارئ عذرا فى تخاضع التعرض
للرسالة بالتقسيم بسبب علاقات صداقه تربط
بعض وبين صاحبيها مما قد يجعل الأحكام
خاصة للتأثيرات الذاتية ، وسأكتفى بالتعرض
إن شاء الله لعدد من القضايا تشترك هذه
الرسالة فى إثارتها مع رسائل أخرى فى دراسة
المكتبات عندنا ، وهى كالتالى :

أولا : العلاقة بين أنماط الخدمة
الخارجية وبين الواقع محليا : يمكن لنا
التقول أن هناك قاعدة إيجابية التزم بها قسم

أساسيا من الدراسة ذاتها ، وليس هناك مبالغة في القول بأن قبة أى رسالة ترتبط ارتباطا وثيقا بكفاءة هذه الأدوات لأن مسار الدراسة ونتائجها يعتمدان عليها بشكل أساسى .

ومن هنا فإنه لا خيار للباحث في أن يعرض أدواته للاستخدمة . ويعنى بتصميمها والهدف منها ، كما يحدد المجتمع المطبقه عليه ، ولا يترك أيا من هذه الأمور دون توضيح كاف في صلب الرسالة .



ثالثا : نوعيات الملاحق وأحجامها

تمددت الشكوى - ولا تزال - من تضخم أحجام أكثر الرسائل التى تقدم في جامعاتنا ، وهو أمر يدل على عدم وضوح الهدف من الرسالة أو عدم التحديد الجيد لإطارها وحدودها ، وفي المقابل ظهرت بعض الرسائل التى تخلصت من «مرض» الحجم لتصاب بمرض الملاحق ، يعنى أن يعلق بالدراسة أشياء لا علاقة مباشرة لها بالموضوع المدروس ، حيث يفرى استسهال تصويرها وإلحاقها بالدراسة بعض الباحثين ، والأمر الأكثر سلبية أن نجى أمثال هذه الملاحق « الجاهزة » على حساب ملاحق يفترض أن تكون من صنع أصحاب الرسائل مثل الأدوات المستخدمة في دراستهم (استبيانات - قوائم مراجعة - نقاط مقابلة شخصية ... الخ) .



رابعا : قضية الاستهلاتات

لا أدعى الدراية بأصول استخدام

المكتبات بجامعة القاهرة إلى حد كبير في أن يغلب على الدراسات المقدمة لنيل درجات الماجستير أو الدكتوراه خاصية الميدانية أو التطبيقية ، وهو ما يعنى أن الدراسة النظرية في موضوع الدراسة من جانب ، وأغاط الخدمة المطبقة في الخارج من جانب آخر يتم استيعابها لتدجين الدراسة الخاصة بالأوضاع المحلية للمكتبات والمعلومات .

وهنا يجرى التساؤل : لأجها تكون الأولوية ؟ والسألة ليست في مجرد الترتيب في تناول - كما قد يتطرق للذهن للوهلة الأولى - ولكن الأمر يتملق بصمم المعالجة ذاتها . وعندما يطلع الدارس على للمعطيات النظرية في موضوع دراسته ، ثم يستعرض من الأغاط للمتقدمة (في الخارج) من التطبيقات ليجمال من ذلك كله رصيدا لدراسته هو ، لمعالجة التطبيق الحلى ، فإنه - بهذا الوصف - ينجح في استخدام قراءاته وإطلاعه استخداما وظيفيا .

أما إذا بدأنا بسرد للمعطيات النظرية ، ثم تقدم عدد من أغاط الخدمة المتقدمة قبل أن ندخل في المعالجة للتطبيق الفعلى ، فإن ذلك يؤدى إلى جعل الأولى أشبه بالموجزات الإرشادية أو الأدلة التمريفية ، وهو مالا تستهدفه رسالة دكتوراه بل رسالة ماجستير .



ثانيا : أدوات الدراسة الميدانية

لا نصف جيدا إذا قلنا إن أدوات الدراسة خاصة في الأبحاث الميدانية تعد جزءا

الاستهلاكات في اللغات الأجنبية ، لكنى -
كفارئ - أشفق على نفسى وعلى غيرى حين
يرى مبيعات تخرج استهلااتها على النحو
التالى : خاب (مؤسسة خدمات الاسترجاع
البيبلوجرافى) ، لقاءات (اللجنة القومية
للمكتبات وعلم المعلومات) أقم (الأكاديمية
القومية للمعلوم) ويزداد الأمر اسفا عندما نجد
أن الاستهلاك الخاص بمؤسسة الاقتباسات
الطبية هو : ما طبية !!
وخير ما غنتم به أن ندعو الله أن يقينا
شرك كل تقليد أعى .
د . حنفى عبد الرحمن الشيمى



عفاف محمد أمين أبو النور . القراءات الاضافية التي يستخدمها
مدرسو العلوم لتموهم العلمى والمهنى . القاهره ، كلية البنات ،
جامعة عين شمس ، ١٩٨١ .
رسالة قدمت لقسم المناهج وطرق التدريس ، كلية البنات ،
جامعة عين شمس للحصول على درجة الماجستير فى التربية .

عرض وتحليل :

عوض توفيق

مدير التوثيق بالمركز القومى للبحوث التربويه

يحاول البحث الحالى الاجابه على التساؤلات الآتية :-

- ١ - ما مدى اقبال مدرسى العلوم على القراءة الاضافية للنهوض بمستواهم العلمى والمهنى أثناء الخدمه ؟
- ٢ - هل توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين من حيث الاقبال على القراءة وتوظيفها والمعوقات التى تحد من الاقبال عليها ؟
- ٣ - هل توجد فروق بين التربويين وغير التربويين من حيث الاقبال على القراءة وتوظيفها والمعوقات التى تحد من الاقبال عليها ؟
- ٤ - هل توجد فروق بين مدرسى المرحلتين الاعدادية والثانوية من حيث الاقبال على القراءة وتوظيفها والمعوقات التى تحد من الاقبال عليها ؟
- ٥ - ما مدى تشجيع مدرسى العلوم على القراءة من جانب الموجه الفنى والناظر والمدرس الأول ؟
- ٦ - ما نوع القراءات التى يهتمون بها ويقبلون عليها ؟
- ٧ - هل توجد فروق بين ما هو كائن فى الواقع الحالى (المستوى الحالى) وما هو مرغوب فيه (المستوى المتوقع)

حدود البحث :

الترم البحث الحال بالمحددات التالية :-

١ - الاقتصار على القراءات الاضافية كأحد وسائل النمو المهني الداق .

٢ - الاقتصار على عيتين تم اختيارهما بطريقة عشوائية إحداها للمدرسي العلوم (من حملة المؤهلات العليا) والأخرى لموجهي العلوم بالمرحلتين الاعدائية والثانوية بمحافظة القاهرة .

اجراءات البحث :

١ - قامت الباحثة بتصميم استبيان للمدرسين بالاستعانة باساتذة التربية وتم اختيار ثباته والتأكد من صدقه

٢ - تم تطبيق استبيان المدرسين ثم تفرغ الاجابات حسب الجنس (مدرسين / مدرسات) ونوع التأهيل (تربويين / غير تربويين) والمرحلة التعليميه (اعدادى / ثانوى) وتم بعد ذلك استخلاص نتائج هذا الاستبيان وتحليلها

٣ - تم اعداد استبيان للموجهين الفنيين فى ضوء معوقات القراءات الاضافية التى ذكرها المدرسون فى اجابهم

٤ - طبقت الباحثة استبيان الموجهين وقامت بتفرغ الاجابات واستخلاص النتائج وتحليلها وتفسيرها .

نتائج البحث :

أولاً : الاقبال على القراءات الاضافية :-

اسفرت النتائج عن ضعف اقبال

مدرسي العلوم على القراءة بصفة عامة ويرجع ذلك إلى المعاناة من ضعف تكوين المكتبات المدرسيه وضيق الوقت ونقص الامكانيات المالىه المعينه على شراء مصادر القراءة .

ولم تتضح فروق ذات دلالة بين المدرسين والمدرسات ولا بين التربويين وغير التربويين ولا بين مدرسي المرحلة الاعدادية والثانوية من حيث الاقبال على القراءة .

ثانيا : نوعيه المادة المقروءة :

أوضحت النتائج ان القراءة العلمية التى تقع فى ميهدان التخصص تقع فى المرتبة الأولى من اهتمام مدرسي العلوم ويرجع ذلك إلى حاجتهم إليها فى اعداد الدروس ، هذا وقد ظهرت اختلافات بين الجنسين حول نوعيه المادة المقروءة حيث تفوق الذكور على الاناث فى قراءة الكتب والمجلات العلمية والثقافية ، أما الاناث فقد تفوقن فى قراءة الكتب والمجلات التربوية والنفسية ، وبالنسبة للتربويين وغير التربويين فقد تفوق التربويون فى قراءة الكتب والمجلات التربوية والنفسية ، وزاد اقبال غير التربويين على القراءات العلمية .

وبالنسبة لمدرسي المرحلتين الاعدادية والثانوية فقد تفوق مدرسو المرحلة الثانوية فى قراءة الكتب والمجلات العلمية بينما تفوق مدرسو المرحلة الاعدادية فى قراءة الكتب التربوية والنفسية .

ثالثاً : استخدام توظيف القراءة الاضافية :

اتضح من النتائج ضعف توظيف

القراءة الاضافيه فى الاعمال التربوية وبالاضافة إلى ذلك لوحظ وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين لصالح الذكور فى بعض العناصر بسبب زيادة اقبال الذكور على القراءات العلمية .

رابعاً : اراء مدرسى العلوم حول ما هو كائن فى الواقع الحالى (المستوى الواقعى) وما هو مرغوب (المستوى المتوقع) :-

اسفرت آراء المدرسين فى الواقع الحالى عن احساسهم بضعف النمو المهنى ورغم ذلك فانهم يتطلعون إلى هذا النمو حتى يقومون بواجباتهم على الوجه الأكمل ، ورغم ضعف توظيف القراءة الاضافية فى الاعمال التربوية فإن المدرسين يرغبون فى توظيفها للارتفاع بمستوى ادائهم وقد أجمعت الآراء على ضعف دور كل من الموجه الفنى وناظر المدرسة والمدرس الأول فى تشجيع المدرسين على القراءة .

خامساً : تشجيع مدرسى العلوم على القراءة الاضافية

ظهر من النتائج ضعف دور كل من الموجه الفنى وناظر المدرسة والمدرس الأول فى تشجيع قراءة المدرسين وقد ترجع هذه النتيجة الى كثرة الابعاء لدى كل منهم .

سادساً : معوقات القراءة الاضافية :

— معوقات خاصة بالمدرسه وهى كثرة النصاب من الحصص ، عدم توفر الوقت لرحمه العمل المدرسى ، والانشغال بالأعمال الأخرى فوق العمل الاصلى مما يحوق المدرس عن التردد على المكتبة

— معوقات خاصة بالمعلم نفسه هى نقص الامكانيات المالىة لشراء المراجع ، ضيق الوقت ، عدم ارتباط بعض القراءات بالمقرر الذى يدرس ، وضعف عادة القراءة من أيام التلمذ .

— معوقات ترجع لأسباب ادارية فنيه هى : عدم وجود حوافز مالىة تشجع على القراءة ، عدم تشجيع كل من المفتش وناظر المدرسة والمدرس الأول على القراءة ، القراءات الاضافية لا تدخل فى حساب الترقية ولا تدخل ضمن تقويم المعلم ، والكتب المدرسيه والامتحانات يوضعها الحالى لا يشجعان على القراءة

— معوقات لأسباب خارج العمل هى بالنسبة للمعلمين الانشغال بالدروس الخصوصية ، الانشغال بأمور عائلية واجتماعيه والانشغال بمتابعه برامج الاذاعه والتليفزيون . وهى بالنسبة للمعلمات الانشغال بأمور عائلية أو اجتماعية والانشغال بمتابعه برامج الاذاعه والتليفزيون .

توصيات البحث : يمكن تقسيم التوصيات إلى :-

أولاً : توصيات حول ما يمكن عمله من جانب السلطات المسئولة عن إدارة التعليم لزياده اقبال المدرسين على القراءة الاضافية وتلور حول ضرورة :-

— استكمال حاجات المكتبات المدرسية وتزويدها بمختلف الكتب والمراجع التى تناسب المعلمين فى كافة التخصصات .

— التعاون بين الوزارة والمؤسسات التربوية والثقافية المحلية والخارجية لتوفير أحدث الكتب والمراجع لمكتبات المدارس والمكتبات العامة ومكتبات مديريات التربية والتعليم .

— قيام مستشارى العلوم بإعداد قوائم بأحدث الكتب والمراجع التى تقيد مدرسى العلوم وارسالها للمدارس بصفه دوريه .

— حفز المعلمين على القراءة الاضافية بربط قراءات المعلم بالتقارير التى يضعها عنه كل من الناظر والموجه الفنى .

— اعداد جدول كل مدرس بالصورة التى تعينه على توفير الوقت اللازم لدخول مكتبه المدرسيه أو الذهاب للمكتبات العامه للقراءة

— تطوير الكتب المدرسية بحيث تتضمن بعض الاجزاء بدون شرح أو تعليق يمكن ان يستكملها المعلم والتلاميذ من خلال قراءاتهم الاضافية

— جعل القراءة الاضافية أساسية في المقرز الدراسى وذلك بأن تحسب لها درجات في أعمال السنة في جميع مراحل التعليم .

— تطوير الاجتماعات بحيث لا تقيس قدرة الطالب على الحفظ بل تقيس ايضاً قدرته على تنمية معلوماته وتثقيف نفسه باستمرار

— عمل مسابقات سنويه بين المدرسين في القراءة الحرة ومنح جوائز اديه وماديه لاحسن القارئين

— تشجيع عقد الندوات العلميه وجماعات البحث والمناقشه على مستوى كل مادة دراسية أو مجموعة مواد

— تشجيع المعلمين على الاشتراك في لجان تطوير المناهج واعداد الكتب المدرسية والوسائل التعليمية لحفزهم على القراءة الاضافيه .

ثانيا : توصيات حول ما يمكن عمله من جانب الموجه الفنى وناظر المدرسة والمدرس الأول لتشجيع مدرس العلوم على القراءة الاضافية تبين ضرورة :—

— ان يكون كل منهم قدوة للمعلمين فيعرضون عليهم ثمار قراءتهم ويرشدونهم إلى الكتب التى تفيدهم

— إعادة النظر في نصاب الموجه الفنى من المدارس والمدرسين فممكنه من كثرة الزيارات واطاله مدة الزيارة لكل مدرس ومدرسة حتى يلمس مشكلات المدرسين ويساعدهم على حلها .

ثالثا : توصيات حول ما يؤدى إلى نمو المستوى العلمى والمهنى للمدرسين بوجه عام تبين ضرورة :—

— الارتفاع بمستوى اختيار الطلاب لكليات التربية ممن يتمتعون بقدرات طيبة أهمها القدرة على تنمية معلوماتهم

— الارتفاع بمستوى عمليه الاعداد من حيث الكم والكيف لتخريج العدد الكاف من المعلمين بالمستوى المطلوب

— ان تسعى كليات التربية إلى غرس اسلوب التعليم الذائق في معلمى المستقبل

— ان يكون لكتليات التربيـه دور إيجائى فى تنميه مستوئ المدرسين أثناء الخدمـه
 — تيسير اشتراك المدرسين فى المؤتمرات العلميه المحليـه وارسال نسخ من اعمال هذه المؤتمرات مجاناً للمكتبات المدرسيـه .
 — رفع مرتبات المدرسين حتى ينصرفوا عن الدروس الخصوصيه ومشكلات الحياه إلى مشكلاتهم المهنيه
 — تخفيض نصاب المعلم من الحصص وعدم ارفاقه بالاعمال الاضافيه .

— الاهتمام بقراءات المدرسين أثناء الدورات التدريبيه بوسائل متعدده منها طرح بعض الموضوعات التى تحتاج لقراءـه خارجيه .
 — ان يكون لتقابات المعلمين وروابطهم المهنيه دور إيجائى فى تنميه مستوئ المدرسين أثناء الخدمـه وذلك من خلال التشجيع والدراسـه والبحث وتقديم العون المادى والاكتـار من الندوات والبعثات الخارجيه والداخليـه



المكتبة الأكاديمية

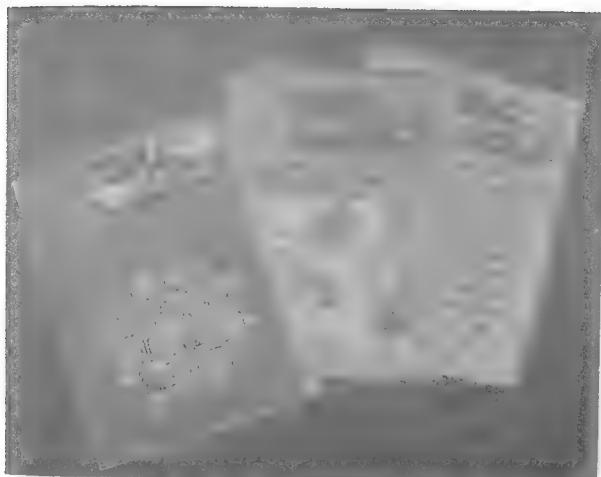


- كبرى المكتبات المتخصصة في الكتب العلمية الأجنبية من جميع دور النشر في أوروبا وأمريكا والهند .
- عرض متميز دائم لأحدث الكتب التي تصدر من دور النشر العلمية - تصل كل شهر .
- أقسام خاصة للطب والهندسة والعمارة والرياضيات والكيمياء والإحصاء والعلوم الزراعية .
- قاعات خاصة لكتب اللغة الإنجليزية والكتب الدراسية لدراس اللغات - قسم ضخيم للقواميس .
- أحدث قاعة لكتب الفن العالمي (رؤى الفن) .
- المكتبة على استعداد لطلب الكتب الأجنبية من الخارج - طلبات خاصة .. وقد هازت المكتبة على ثقة الهيئات العلمية والجامعات والوزارات والأفراد .

- وكلاء توزيع الطبعات العربية لدار المريخ في جميع المجالات الدراسية .
- أكبر مجموعة تعليمية لكتب الأطفال لسن الوضاعة بأسرهم وبأسعار أقل وأفضل

١٢١ شارع التحرير - الدقة - القاهرة

ت: ٤٨٥٤٨٤ / ٤٩٠٨٩٠ - فاكس ٩٤١٤٤ ABCMN UN



ويليك

إلى كتاب تقرأه

ويليك
عن كتاب
لا تقرأه

تصدر عن دار ثقيف للنشر والتأليف ، ص.ب 1590 الرياض



مجلة متخصصة تصدر أربع مرات في السنة



مجلة متخصصة تصدر أربع مرات في السنة



مجلة متخصصة تصدر أربع مرات في السنة

دار المربح للنشر بالرياض

تقدم للأطفال الأعزاء أجيال المستقبل الزاهر
وأحفاد أجيال الماضي العربي ..

سلسلة البراعم
لتعليم الأطفال قبل سن السادسة لحروف العربية
- النطق - الأصوات في الكلمات .
- حل الرموز الطبيعية (أى قراءة الكلمات) .
- النسخ والكتابة .
تتكون المجموعة من أربعة كتب فيبعة أجزاء متدرجة
تبدأ من سن الرابعة إلى سن السادسة
للطفل .

طباعة فاخرة ملونة

تطلب من :

دار المربح للنشر بالرياض - ص.ب. ١٠٧٢٠ (رمز بريدي ١١٤٤٣) ومن وكلائها في العالم العربي
- المكتبة الأكاديمية - القاهرة ١٢١ شارع التحرير بالدقي - الكويت - مكتبة الصباح
ولطيات أوروبا :

ALDIAR. s.r.l. Milano fiori strada 4 palazzo A3. Assago (Milano)

ITALIA Tel 8244006. Telex 325569 ALDIAR.

REFERENCES

1. *Freeman, R., Pietrzyk, Alfred and Roberts, A. Hood* (eds) (1968) *Information in the language sciences*. New York, Elsevier.
2. *Ferguson, Charles A.* (1968). *Information flow in linguistics*. In: *ibid*, pp 25-32.
3. *Brittain, J.M.* (1970) *Information and its users: a review with special reference to the social sciences*. New York, Wiley.
4. *Brookes, B.C.* (1970). *The growth, utility and obsolescence of scientific periodical literature*. *JDoc*, 26(4), 283-294.
5. *Brookes, B.C.* (1972) *The aging of scientific literature*. In: *Chernyi, A.I. (ed) Problems of information science*, Moscow, All-Union Institute for Scientific and Technical Information. pp. 66-90.
6. *Cawkell, A.E.* (1976) *Understanding science by analysing its literature*. *The Information Scientist*, 10 (1), 3-10.
7. *Price, Derek J. de Solla* (1965) *Networks of scientific papers: the pattern of bibliographic references indicates the nature of scientific research front*. *Science*, 149 (3683), 510-515.
8. *Kessler, M.M.* (1963) *Bibliographical coupling between scientific papers*. *American Documentation*, 14 (1), 10-25.
9. *Goffman, William* (1969) *An indirect method of information retrieval*. *Inform. Stor. Retr.*, 4(6), 361-373.
10. *Donohue, Joseph C.* (1973). *Understanding scientific literature: a bibliometric approach*. Cambridge, Massachusetts, MIT Press.

Type Docum.	Legacy		Modern		Other		Total	
			No	%				
<i>Ph D</i>	614	71.6	177	20.6	67	7.8	858	0.91
<i>MA</i>	1947	65.7	802	27.0	216	7.3	2965	0.97
<i>Total</i>	2561	67.0	979	25.6	283	7.4	3823	

TABLE 8 Proportions of different types of works cited in Arabic dissertations in linguistics.

Subject	No	%
<i>Historical Studies</i>	68	64.2
<i>Grammar, general</i>	12	11.3
<i>Colloquial (Socio-ling.)</i>	5	4.7
<i>Comparative (Philology)</i>	6	5.7
<i>Rhetoric</i>	3	2.8
<i>Language & Literature</i>	2	1.9
<i>Morphology</i>	7	6.6
<i>Phonology</i>	2	1.9
<i>Lexicography</i>	1	0.9
<i>Total</i>	106*	100.0

TABLE 9 Subject distribution of Arabic dissertations in linguistics.

*The list includes 122 dissertations. Sixteen accepted before the '60s and '70s are excluded

Journal	Use		Productivity*	
	No	%	No	%
<i>Bull. of A.A.L., Cairo</i>	34	22.4	347	10.2
<i>Bull. of A.A.L., Damascus</i>	18	11.8	438	12.9
<i>Bull. of Fac. of Arts, Cairo</i>	16	10.5	39	1.1
<i>al-Muqtataf</i>	9	5.9	295	8.7
<i>Bull. of Fac. of Arts, alex.</i>	8	5.3	10	0.3
<i>al-Mashreq</i>	6	3.9	135	4.0
<i>al-'Arabī</i>	5	3.9	37	1.1
<i>al-Majallah</i>	4	2.6	68	2.0
<i>al-Resdāh</i>	3	2.0	152	4.5
<i>al-Azhar</i>	3	2.0	269	7.9
<i>al-Makshoof</i>	3	2.0	0	0.0
<i>al-Deyaa</i>	3	2.0	0	0.0
<i>Bull. of A.A.L., Baghdad</i>	3	2.0	59	1.7
<i>al-Rowwād</i>	2	1.3	0	0.0
<i>al-Jawāib</i>	2	1.3	0	0.0
<i>al-Ahrām</i>	2	1.3	0	0.0
<i>Bull. of Fac. of Arts, Jordan</i>	1	0.7	8	0.2
<i>Bull. of Fac. A.L., Riyadh</i>	1	0.7	6	0.2
<i>Ann. of Dār al-'Ulūm</i>	1	0.7	11	0.3
<i>al-Helāl</i>	1	0.7	141	4.2
<i>al-Masarraḥ</i>	1	0.7	0	0.0
<i>al-Heddyat</i>	1	0.7	2	0.05
<i>al-Mu'alleḡ yn</i>	1	0.7	0	0.0
<i>al-Sharey'at</i>	1	0.7	0	0.0
<i>Āfāq</i>	1	0.7	4	0.1
Total	130	85.5	2007	59.1
	$r = + 0.22$			

TABLE 7 Correlation between the productivity and use of Arabic journals cited in Arabic dissertations in linguistics.

* According to the author's bibliography

present analysis depend upon counting the references cited in dissertations. This choice is made on the grounds that dissertations are the only form of the ALL which is subject to review and judgement and are deemed to represent the real research effort in the field.

- b) The place of linguistics as seen from within the Arabic language community, in the above trilateral division, is hardly known. The research front technique is applied in analysing the literature of information science,¹⁰ which is generally acknowledged as being closely related to linguistics. Nonetheless, it is argued here that the research front is related to literature use as represented in citations, and literature use is dependent upon users' interests which are governed by innumerable factors. Therefore, the research front or fronts exist wherever research is carried out and literature is cited.*
- c) The above trilateral division might prove to be groundless in more than one respect. Taxonomy is hardly applicable to any field of human knowledge, and research fronts might differ from one field to another in terms of the degree of density and the extent of immediacy.*

Analysing the works cited in a sample of 106 MA and Ph D dissertations in linguistics accepted by Egyptian universities, reveals that the research front of the ALL consists of 66 monographs (4.1% of the cited works) each being cited ten times or more, and contribute 24.5% of the total citations (Table 6). Of these monographs 57 (85.4%) belong to the Arabic inheritance, 5 (7.6%) are modern Arabic books, and 4 (6.1%) are books translated into Arabic.

This result is quite understandable and corresponds to the historical interests of the citing documents (Table 9).

1	26	1.0	1	11	1.3	1	34	22.4	1	15	12.2	1	6	3.8
2	24	0.9	5	40	4.9	2	18	11.8	2	14	11.4	3	10	6.3
4	46	1.8	7	18	2.2	3	15	9.9	4	26	21.1	5	8	5.0
5	22	0.9	12	40	4.9	4	9	5.9	6	10	8.1	8	9	5.6
6	20	0.8	17	35	4.3	5	8	5.3	7	4	3.3	18	20	12.5
10	76	3.0	23	36	4.4	7	12	8.0	10	9	7.3	117	107	66.9
11	18	0.7	36	75	9.1	8	5	3.3	15	10	8.1			
13	34	1.3	47	44	5.4	9	4	2.6	50	35	28.5		160	
18	80	3.1	67	60	7.3	15	18	11.8						
23	75	2.9	136	138	16.8	22	14	9.2		123				
28	70	2.7	461	325	39.5	37	15	9.9						
36	104	4.1												
46	120	4.7		822			152							
51	55	2.1												
57	60	2.3												
70	117	4.6												
78	64	2.5												
97	133	5.2												
114	102	4.0												
139	125	4.9												
172	132	5.2												
245	219	8.6												
388	286	11.2												
941	553	21.6												

2561

TABLE 6 The frequency of citations received by different types of works in Arabic dissertations in linguistics.

* Figures refer to journals not to individual articles.

R = Rank of cited references

N = Number of citations received

% = Percent of the total citations

closely related to obsolescence. Obsolescence, according to Brookes «is a function of both the literature and also of its users' interests».⁵ Users' interests are manifested as in Table 5:6 where historical linguistics occupies the second place and accounts for 25.6% (33) of the sample journal articles. Nonetheless, the subject breakdown of a sample of MA and Ph D dissertations in linguistics, accepted by Egyptian universities in the 1960s and the 1970s reveals that historical studies in linguistics account for 64.2% and stand on the top of the list (Table 9:6). These historical studies fall into three categories: text editing (39.7%), biographies of grammarians and linguists (36.8%) and studies of grammatical or linguistic aspects in historical perspective (23.5%). So this unbalanced distribution of citations between inherited and modern works might change provided that a shift in the users' interests takes place.

2. The research front of the ALL

Apart from obsolescence, interest in citation tracing in recent years gave birth to a number of empirical notions as regards science and its development.⁶ These notions, such as the research front,⁷ bibliographic coupling⁸ and the epidemic theory, depend upon the assumed relatedness between the citing and cited documents. The research front, according to Price comprises the small part of the earlier literature which «is knitted together by the new year's crop of papers».⁷ Furthermore, Price considers the existence of the research front a distinguishing factor between sciences and other specialities, and divides subjects accordingly into three categories:

- a) Research front subjects
- b) Taxonomic subjects
- c) Subjects that are neither research front nor taxonomic

An attempt is made here to establish the research front of the ALL bearing the following in mind:

- a) The notion is first developed depending upon data from the journal literature, but the data used in the

Subject	Language	Arabic		Translations		English		French		German		Others		Total	No of	No of
		No	%	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%			
Linguistics		10	19.2	1	1.9	22	42.3	12	23.1	7	13.5	0	0.0	52	6	8.7
Grammar		409	75.2	13	2.4	73	13.4	3	0.6	21	3.9	25	4.6	544	37	14.7
Phonology		112	69.6	5	3.1	44	27.3	0	0.0	0	0.0	0	0.0	161	10	16.1
Lexicography		76	50.7	12	8.0	37	24.7	11	7.3	10	6.7	4	2.7	150	7	21.4
Sociolinguistics		158	54.7	1	0.3	106	36.7	24	8.3	0	0.0	0	0.0	289	16	18.1
Lang. Teaching		28	35.4	0	0.0	50	63.3	1	1.3	0	0.0	0	0.0	79	6	13.2
Lang. & Literature		197	77.0	7	2.7	32	20.3	0	0.0	0	0.0	0	0.0	256	14	18.3
Historical Ling.		880	95.2	17	1.8	15	1.6	5	0.5	7	0.8	0	0.0	924	33	28.0
Total		1870	76.2	56	2.3	399	16.3	56	2.3	45	1.8	29	1.2	2455	129	19.0

TABLE 3 Linguistic distribution of works cited in different sub-fields by Arabic-speaking linguists.

Form Docs.	Books		Articles		Theses		Others*		Total	A
	No	%	No	%	No	%	No	%	No	
PhD	823	95.9	29	3.4	6	0.7	0	0.0	858	0.55
MA	2823	95.2	123	4.1	14	0.5	5	0.2	2965	0.84
Total	3646	95.4	152	4.0	20	0.5	5	0.1	3823	

TABLE 3 Formal distribution of works cited in Arabic dissertations in linguistics.

Lang. ¹ Lang.	Arabic		Translations		English		French		German		Others		Total	No of Docs.	No of Cit/Docs.	A
	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%	No			
Arabic	1664	82.7	56	2.5	206	9.1	56	2.5	42	1.9	29	1.3	2253	114	19.8	0.54
English	6	3.0	0	0.0	193	95.5	0	0.0	3	1.5	0	0.0	202	15	13.5	0.0
Total	1870	76.2	56	2.3	399	16.3	56	2.3	45	1.8	29	1.2	2455	129	19.0	

TABLE 4 Language/language distribution of works cited by Arabic-speaking linguists.

- 1 Language of citation
2 Language of citing documents
* Personal communication

Works cited in the dissertations sample are only analysed according to their forms (Table 3.4). Books occupy the first place in both the MA and the Ph D dissertations. This heavy reliance upon monographs might be a characteristic feature of the language sciences. Journal articles and theses occupy the second and third places respectively, while private communications account for a minute number of citations in the MA dissertations only. Meanwhile, statistical analyses (Table 7) reveal the existence of a low degree of positive correlation ($r = + 0.22$) between the use made of Arabic journals as represented in the present citation analysis, and their productivity according to the bibliography compiled by the author. This fact supports the results of applying Bradford's law as regards the degree of selectivity and the extent of comprehensiveness attained in this bibliography.

Instead of analysing the cited references in terms of their dates of publication to cast light on the obsolescence^{4,5} of the ALL, these references are divided according to the traditional division of Arabic literatures into inherited works and modern works. Modern Works in turn are divided into four categories (Table 6). The author resorted to this procedure for two main reasons:

- a) Data analysed in the present study are hardly sufficient to yield sound conclusions as regards the rate of obsolescence.*
- b) The dominance of the inherited works which account for 67.0% of the citations. Meanwhile, the publication dates of these works by no means correspond to the dates of their contents. These works were written before the beginning of the nineteenth century, and some of them have been published quite recently while others are still in manuscript form.*

However, this noticed heavy reliance upon inherited works casts light on the current interests of Arab linguists, which are

Articles		Dissertations	
No of citations	% of citing documents	No of citations	% of citing documents
1 - 5	16.3	40 - 50	12.5
6 - 10	22.5	51 - 60	3.1
11 - 20	31.0	61 - 70	3.1
21 - 30	14.0	71 - 80	6.3
31 - 40	6.2	81 - 90	15.6
41 - 50	3.1	91 - 100	0.0
51 - 60	2.3	101 - 110	15.6
61 - 70	3.1	111 - 120	9.4
71 - 100	0.8	121 - 130	0.0
100 +	0.8	131 - 140	6.3
		141 - 150	0.0
		151 - 160	6.3
		161 - 170	0.0
		171 - 180	6.3
		181 - 200	6.3
		200 +	9.1

TABLE 2 Number of references cited in Arabic articles and dissertations in linguistics.

Individual sub-fields also differ in terms of the relative proportions of individual languages of cited works and the degree of their relative linguistic dispersion, and there seems to be no correlation between the two factors. Again, «historical linguistics» occupies the top of the list in terms of the proportion of Arabic cited works, while «linguistic theory and methodology» occupies the bottom of the list. This result hardly needs explanation because it is assumed that the historical interests of Arabic speaking linguists find satisfaction in the Arabic inheritance, while foreign language material provide sources for modern linguistic thought.

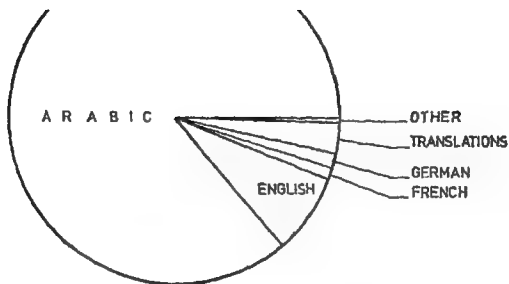


Figure (1) Languages proportions of works cited by Arabic - speaking linguists

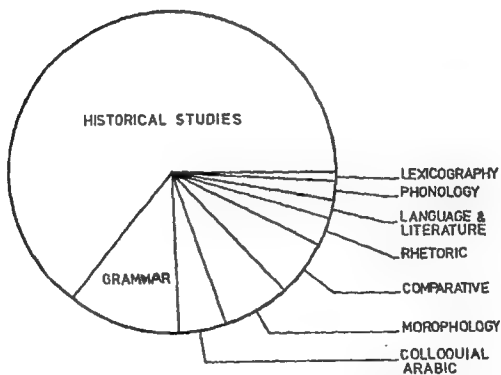


Figure (2) Subject distribution of Arabic dissertations in linguistics

Docs.	Arabic		Translation ¹		English		French		German		Others ²		Total	No of Docs.	No of Citr/Docs. ³	Δ
	No	\bar{x}	No	\bar{x}	No	\bar{x}	No	\bar{x}	No	\bar{x}	No	\bar{x}				
PhD	791	92.2	34	4.0	29	3.4	2	0.2	2	0.2	0	0.0	858	6	143.0	0.43
MA	2749	92.7	89	3.0	70	2.4	12	0.4	38	1.3	7	0.2	2965	26	114.0	0.67
Total	3540	92.6	123	3.2	99	2.6	14	0.4	40	1.0	7	0.2	3823	32	119.5	0.67
Articles	1870	76.2	56	2.3	399	16.3	56	2.3	45	1.8	29	1.2	2455	129	19.0	0.50
G.Total	5410	86.2	179	2.9	498	7.9	70	1.1	85	1.4	36	0.6	6278	161	39.4	

TABLE 1 Linguistic distribution of works cited by Arabic-speaking linguists.

¹ Translations into Arabic
² Persian and Italian

³ Average number of citations per document
⁴ Invalid because of the great difference between dissertations and articles.

of the geographical distribution. Citations are analysed according to the language, form and type of cited references.

As Tables 1 and 2 show, articles and dissertations, as expected, display a significant difference in terms of the average number of citations. Meanwhile, the average number of citations in MA dissertations is less than that in the Ph D dissertations. The average number of citations also differs from one sub-field to another (Table 5). Historical linguistics scores the highest average, followed by lexicography, language and literature, socio-linguistics and phonology. Linguistic theory and methodology occupies the bottom of the list. This result might be due less to an inherent characteristic of the sub-field than to the paucity of its Arabic literature, written or translated. Articles on the subject as represented in the present data are the least dependent upon Arabic material.

As for the languages of cited references, Arabic accounts for the highest proportions in both dissertations and journal articles. This result might be due partially to inherent characteristics of the language sciences, current interest in the field by Arabic-speaking linguists, and the fact that the latter are more reluctant or less able than other specialists to penetrate the linguistic barriers. This latter factor is supported by the fact that English accounts for the highest proportion of references cited by Arabic-speaking linguists who write articles in English, (Table 4). At the same time, English occupies the second place with a rather significant difference in proportions between dissertations (2.6%) and journal articles (16.3%). This result is quite understandable because all dissertations are written in Arabic while 11.6% of the articles are in English.

Both dissertations and journal articles differ in terms of the relative linguistic dispersion of the cited references. Works cited in the Ph D dissertations are less linguistically dispersed than those cited in the MA dissertations, despite the fact that Arabic-language works are relatively less cited in the former than in the latter. This result, in my view, arises from deficiency in the analysed data.

ning citations Therefore, this fact, if not due to bias in the analysed data, suggests that linguists are not less dependent than other specialists on published literature, despite the dominance of a more individualistic approach in their work. The above analysis also reveals that references cited by Arabic and non-Arabic speaking linguists are linguistically less dispersed than those cited by medical scientists and might also prove less geographically dispersed, though no such analysis has been made.

The citation analysis also reveals that the Arabic literature in linguistics (ALL) is not used by non-Arabic speaking linguists. This result, as stated above, might be due to the linguistic barriers and the inadequacy of the bibliographic system. Furthermore, the data used do not represent the entire linguistics literature, and there seems no reason to rule out the possibility of ALL being used by non-Arabic-speaking linguists, especially those interested in Arabic and the Semitic family as a whole. No attempt to follow up this question is made here, and the immediate concern in this article is to investigate the use made of the ALL by Arabic-speaking linguists. This article is divided into two main sections. The first deals with the citation pattern in the ALL and the second discusses its research front.

1. The citation pattern in the ALL

The data used in this study depend upon the citation analysis of 129 journal articles and 32 dissertations in linguistics. The articles are chosen from different Arabic journals, and the dissertations are a random sample of those accepted by Egyptian universities sent to the author by the central library of Cairo University and the Department of Scholarships, Ministry of Education, Egypt. The articles sample includes, as we have seen, contributions from different Arab countries and the dissertations sample is assumed to include contributions by authors from different Arab countries as well, but the data available do not provide for the exact figures

A BIBLIOMETRIC STUDY OF THE ARABIC LITERATURE IN LINGUISTICS:

III. Use made of the Arabic Literature in Linguistics. (*)

Hishmat M.A.Kasem (Ph. D.)
Dept. of Librarianship & Archives-
Cairo University.

Little is known about literature use in linguistics. Information problems in the language sciences were discussed in a conference held in 1966.¹ One of the Conference's three main themes dealt with «information needs in language sciences». Apart from a paper outlining the information flow in the field,² contributions to this theme are mainly suggestive and report no empirical study of information needs or use in linguistics.^{1,3} Literature published afterwards hardly changes the situation.

As we have seen from the preliminary analysis the average number of references cited by an article in linguistics is 20.4 against 13.4 in the medical sciences. The only snag is that the samples yielding these figures consist only of articles contain-

** The third in a series of three articles drawn from the author's Ph.D. Thesis: Arabic in specialist information systems., a study in linguistic aspects of information transfer. University of London, 1978.*

[13] al-'Arabi, Ahmad, *Use of Computers in Documentation Centers and the Tunisian Experience in the Field of Documentation in Agriculture*, *The Arab Magazine for Information Science* 3 (1982) 92-103.

[14] Mazi, Abdulrahman Abdulaziz A., *The National Center for Science and Technology Information and its Role in the Transmission, Development, and Application of Information Technology*, presented at the *First International Information Conference*, Cairo, Egypt (December 13-15, 1982) pp. 8-9.

[15] al-Akhras, Mahmud, *ALECSO and the Special Library Collections in the Arab Countries*, *UNESCO Journal of Information Science, Librarianship and Archives Administration*, 3 (1981) 55.

[16] Slamecka, Vladimir, *The Egyptian National System for Scientific and Technical Information: Design Study* (Atlanta, Georgia Institute of Technology, School of Information and Computer Science; Cairo, Egypt, National Information and Documentation Center, Academy of Scientific Research and Technology, 1981) p. 7.

[17] Yaghmai, Shahla and Diodato, Virgil, *The Coverage of Arabic Islamic Culture by Online Databases*, presented at the *First International Information Conference*, Cairo, Egypt (December 13-15, 1982).

[18] al-Mashat, Ali, *Data Communications Services in the ARABSAT System*, presented at *Second Gulf Computer Conference - Dubai, U.A.E.* (December 14-15, 1982).

REFERENCES

- [1] Black, M. *Prospects for Research Libraries*, Science (August 1981) 715.
- [2] Becker, Joseph and Olson, Wallace C., *Information Networks*, Annual Review of Information Science and Technology, 3 (Chicago, Encyclopedia Britannica, 1968) pp. 289-327.
- [3] Overhage, Carl F.J., *Information Network*, Annual Review of Information Science and Technology 4 (Chicago, Encyclopedia Britannica, 1969) pp. 339-344.
- [4] Martin, Susan K., *Library Networks, 1978-79*, (New York, Knowledge Industry Publications, 1978) p. 6.
- [5] German, Escoria S., *Networks: Coexistence of Concept and Technology*, presented at the 48th IFLA General Conference, Montreal (August 22-28, 1982) p. 8.
- [6] Ibid, p. 8.
- [7] Vallas, Jacques and Sombkoonkun, Daruna, *Approaches to Coordination of Resources and Information Centers*, presented at the 48th IFLA General Conference, Montreal (August 22-28, 1982) p. 1.
- [8] Line, M.B. and Line J., *National Libraries* (London, ASLIB, 1979) p. 137.
- [9] Khamuruddin, Abdul Rahman, *ARIFO: Arab Industrial Information System Perspectives and Plan*, (Gaghdad, AIDO, 1981).
- [10] Aman, Mohammed M., *The Desing of a Documentation and Information System for the Arab League*, (Tunis, ALDOC, 1980).
- [11] Fihri, Ahmad Fasi, *The Moroccan Experience in Computerizing Bibliographic Databases*, The Arab Magazine for Information Sciences, 3 (1982) 48-74.
- [12] Kuwait Institute for Scientific and Technical Information Center, *NSTIC Annual Report 1980-81* (Kuwait, KISR, 1981).

The proposed network should not interfere with the way each Arab library performs its primary function, which is to serve its immediate clientele, while making available its resources and services to the other libraries and information centers in the region.

Cooperating activities emanating from the proposed network should not be designed to supplant the existing library and information services. The services provided should increase the resources and services to the other libraries and information centers. The services should increase the offerings of single libraries, therefore, supplementing existing operations.

The Arab network envisioned in this paper should utilize the latest in electronic technology for information transfer and access. Videotext, videodisc applications, electronic mail, and other communication and information technologies are developing rapidly. The proposed network should work with the ARABSAT (Arab Satellite) to determine the optimum transmission parameters as well as the implementation of earth station equipment for information and data transmission requirements. The ARABSAT system, according to its Director General, Dr. al-Mashat, «... is potentially capable of providing computer-computer or computer-terminal communications. These services will economically and reliably allow users to access and share specialized computer resources including databases....»¹⁸ The proposed Arab information network should work closely with the ARABSAT management to determine, inter alia, requirements for hardware for computer and terminal communications, definition of operational procedures and interface protocols.

Efforts in Arab countries such as Kuwait, Morocco, Tunis and others, to build their own databases should be the basis for integrating files in a central Arab database accessible to users in the region as well as outside it.

A recent study on the coverage of Arabic and Islamic culture in two major databases revealed that information of the Arab/Islamic World is terribly lacking in their files.¹⁷ This situation can be rectified by establishing comprehensive Arab/Islamic databases that cover Arabic/Islamic literature for local, regional and international use.

E. Information Transfer

The network should take the leadership regarding the development of standardized national and regional telecommunication networks; and that in designing systems, provision must be made for the possibility of data transmission within and outside the country.

The network should also take steps to develop a national and regional information policy on the acquisition of computer hardware and software in the country in order to facilitate the development of an efficient national information system.

The network should be made responsible for negotiating preferential tariffs for the Arab countries to permit access via satellite and other telecommunication media to all types of information essential for development.

X. CONCLUSION

The proposed Arab regional network is not only feasible but is highly desirable. Awareness of the necessity of such a network exists at various levels of decision-making and is supported by international and regional agencies and organizations. The value of the network is unquestionable especially since it will expand access to and strengthen resources available in various parts of the region.

B. Cataloging

The advent of online systems and bibliographic databases available in some leading libraries and information centers in the Arab World, and most common in the United States and Europe, should facilitate the establishment of an Arab bibliographic database which incorporates Arab and foreign materials. To this end, Arab libraries should use a standard format, such as the MARC format (which is used successfully at KISR NSTIC), and standard cataloging code, such as the AACR II (which is being translated into Arabic by ALECSO).

The network should also be able to generate catalog cards which can be used by libraries which maintain card files, or do not have access to terminals.

C. Interlibrary Loan (ILL)

A by-product of the online shared cataloging system proposed here will be the facility for transmitting data regarding interlibrary lending. The high rates of publication and the few libraries that can maintain a comprehensive collection necessitate the use of ILL and resource sharing among libraries.

It should be noted here that some major Arab university and special libraries are already using the services of the Lending Division of the British Library, due to the lack of a similar service in the Arab World.

D. Reference and Information Services

Some of the research and university libraries in the Arab World, as we mentioned before, are already using online terminals to access commercial databases such as DIALOG, SDC, BRS, MEDLINE (Kuwait's Ministry of Health), AGRIS (Tunis and Morocco). Since online services require investment in human and material resources, it is an area which can benefit from cooperation and pooling of resources. Many users in different countries can benefit from the same SDI service, for example.

communications and interconnections between systems for interstate use, to support education and training activities, to coordinate programs with other regional and international library and information services.

The organization should be funded by the public and private sectors in the Arab countries with special assistance from the wealthy Arab states.

IX. FUNCTIONS OF THE PROPOSED NETWORK.

A. Acquisition

The Arab network should provide the framework by which information provided in any country or the region may, within the established limits of confidentiality, be made available to other countries, if so desired.

The network should also provide technical assistance to the individual Arab states to ensure that there exists a national policy for acquisition of foreign material in subject areas identified as being important for development, e.g., agriculture, public health, industry, energy and others.

An arrangement should be made whereby each Arab state or group of states would assume the responsibility of building up comprehensive collections in particular priority areas, and should make these collections available to the other countries of the region through information dissemination activities and the provision of copies on request.

Through the proposed network, Arab librarians and information specialists should be able to query the Arab database and use the existing catalog, or order a record for a purchase order, or to share resources through interlibrary loan or other electronic means of document delivery. A by-product of this aspect of sharing will be the decision not to purchase, reached by examining the holdings of other libraries, or purchase materials which will strengthen the existing available resources.

vable that such cooperation may extend to the establishment of an information network to serve the subregion. Such a network or consortium could later be linked to another sub-regional network for North African nations and so on. PADIS (Pan African Documentation Information Services, Addis Ababa) is a handy and timely facility for the type of regional cooperation we propose.

These subregional consortia will form the basis of the proposed Arab regional network. The management of the latter will benefit from the experiences gained from establishing subregional consortia.

VIII. GOVERNANCE

The proposed Arab network should not be affiliated with any library, neither should it have the traditional library roles or responsibilities.

The network should be an independent intergovernmental organization, which combines the flexibility of independent intergovernmental organizations with the flexibility of private corporate enterprise, and with the ability to use resources of Arab governments. This type of organization would facilitate a regionwide network by planning, organizing, financing, evaluating and operating the network.

The board of directors would represent the 22 Arab countries. The members should include representatives from the library and information science community, the private sector, the publishing and communication industries, and the public or end users of the library and information services.

The network organization should have the powers to authorize and award grants and contracts, to support special collections of significance in any of the Arab states, to support national and local state services, to support the development of and work toward the implementation of standards, to support research and development, to assist in establishing tele-

Standards and protocols, while accomodating the special and cultural differences of the Arab World. should be based on accepted international standards to facilitate linkages between Arab and international networks. The efforts of ALECSO and the Center for Arabization in Rabat, in publishing Arab translations and/or adaptations of international standards, are steps towards the introduction and use of internationally accepted standards.

Local networks should take into consideration the dissimilarity of libraries as well as their different types and sizes.

VII. RESPONSIBILITIES OF THE REGIONAL NETWORK

The Arab regional network should promote sectoral networks in priority areas such as science and technology, agriculture, public health, business and industry, energy, social sciences and others. These networks should be used as the basis of cooperative regional projects in acquisition, resource sharing, bibliographic and reference tools and information storage and retrieval systems for sources within and outside the area. The network can begin to build on the local successful efforts of the leading Arab libraries and Documentation and Information Centers. It must help with the establishment of national nodes into which regional systems can be linked.

The network may be developed into several stages building on existing strengths. It may begin on subregional levels. For example, it may develop a consortium of libraries and information centers in the Gulf area, followed simultaneously by another consortium for North African countries, and so on. This is an approach that capitalizes on the similarities and special ties of the subregions of the Arab World. For example, there exists at the present time a Cooperative Council of the Gulf States, whose mission is to coordinate activites in the areas of education, culture, business and others. It is concei-

independent from the other. It is therefore, only by understanding, or contractual agreements between participants that a regional network of libraries and information centers can be gradually developed, and run according to the provisions of different agreements which may vary, depending on the nature and the extent of the services supplied or shared.

Such a network or networks will evolve constantly, owing not only to technological change, but also to political, cultural and economic considerations which will continue to make governments and other institutions alter their goals and priorities.

Certain conditions should be met before such a proposed network can become operational. We will summarize them below.

A. Each Arab country should establish its own internal cooperative plans for resource sharing, centralized processing, and information services.

B. Each country should allocate executive leadership and introduce the necessary legislation for its internal network or consortium, vest authority in that leadership and determine the ground rules for its own consortium or network.

C. As a first step for local and regional linkages, Arab librarians should promote and use unified and accepted standards for the acquisition, processing, storage and dissemination of information in manual or machine readable form. Many subsequent savings in labor and costs constitute a major attraction in the Arab World.

International organizations will welcome the Arab World's participation in its standardization and regulation activities. Such organizations include CCITT, ISO, the UNISIST working group on Bibliographic Data Exchange, and other international nongovernmental organizations working in the field of information standards.

V. IS A REGIONAL ARAB INFORMATION NETWORK DESIRABLE AND FEASIBLE?

As one can conclude from the previous, brief survey of Arab information and documentation centers, especially those supported by international or intergovernmental resources, the idea of a regional network is very much alive and aspired. The efforts of the UN organizations such as UNESCO, UNIDO, FAO, and those of the Arab League provide the incentive for an Arab regional information network. As these organizations continue to emphasize the value of resource sharing and establishing focal points in the region, it is expected that the idea will catch on sooner than expected.

The new information and communication technology is providing another incentive for cooperation among Arab librarians and information specialists. International communication networks such as TELENET, TYMENET, UNINET and EURONET are available in many Arab countries. Mini and mainframe computers are also used by an increasing number of libraries and information centers, particularly those specializing in STI. The services used in these libraries and information centers are innovative and use the latest in the state of the art in information science and technology. With the increasing level of service and activities, the users are demanding more than these organizations can provide because of the limited resources available. Thus, the conviction of the value of networks and their feasibility does exist.

What is needed in the Arab World is a concerted effort on behalf of the decision-makers, librarians/information specialists and users to plan for and support a regional network.

VI. CONDITIONS AND PREREQUISITES

The Arab network we envision cannot be run by a single central authority. Such an approach will not be suitable for the Arab World where each state is completely autonomous and

ALECSO's activities in fulfillment of these objectives constitute an important element in our proposed Arab information network. DDI has also been active in the development of standards and tools for the profession. It also plans to acquire a minicomputer which will be used to support various activities of ALECSO.

H. Other National and Regional Documentation and Information Centers, *exist in several Arab countries like Egypt, Iraq, Libya, Saudi Arabia, Sudan and Syria. Many of these centers provide quality services to their local constituency without attempting to engage in cooperative activities at the regional level.*

It should be noted that none of the Arab countries have an encyclopedic library like the British Library, the Library of Congress or the National Diet Library. Instead, the national resources are decentralized and therefore a bibliographical network and efficient systems for the delivery of documents are imperative.

A study presented by the Arab Regional Center for Research and Documentation in Social Sciences, calling for the establishment of a regional Arab information network in social sciences, was presented for discussion at an UNESCO sponsored meeting of the Arab Regional Center for Research and Documentation in Social Sciences in Tunis, in 1981. The objective of the study was to develop a framework for a proposed Arab information network, focusing on the social sciences and the creation of a database.

While some of the Arab libraries and information centers have formal or informal cooperative arrangements with others within the same country, the majority do not. Even a major country like Egypt has begun only recently to study the feasibility of establishing and maintaining a national infrastructure for the husbanding and use of scientific and technical information.¹⁶

The Center produces TUNGARI which is the national agriculture database. It is compatible with and feeds input annually into AGRIS. In return for its input into AGRIS, the Tunisian Center receives a monthly tape from AGRIS. It also produces CARIST, which informs users of current research in the field. It is hoped that CARIST will also feed information into the international CARIS. The Center has produced five databases: a bibliographic database, a word list, a directory of specialists and institutions, CARIST, and AGRIS, a subdatabase on Mediterranean countries.

F. Saudi Arabia National Center for Science and Technology Information (SANCSTI). *The purpose of SANCSTI is, «...to provide information dealing with science and technology which is of special importance to the national interests of the Kingdom of Saudi Arabia, to all persons engaged in science and technological activities in the Kingdom.»¹⁴ The Center provides users with information about various aspects of science and technology in the Kingdom. It sponsors training programs for Saudi information specialists.*

The Center facilitates the establishment of a national, specialized network for accessing and transferring information among libraries and information centers within the Kingdom and between them and foreign sources of STI. It also participates in national cooperative programs with libraries and information centers for the improvement of services to users by all participating libraries.

G. The Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization, *was established in Cairo, in August 1970. The objectives of its Department of Documentation and Information (DDI) are to develop infrastructures of information and documentation centers in the Arab countries; to provide bibliographic services, using developed techniques and new technology; and to promote the capabilities of librarians, documentalists and archivists through library training courses, conferences, seminars and symposia.¹⁵*

Another role for NSTIC is to function as the national focal point for special libraries and information centers in Kuwait and as the national depository library for technical reports and government documents. The Center has a good policy of resource sharing and cooperation with the Kuwait University. The NSTIC also promotes and coordinates information programs and services among specialized and subject oriented information centers and libraries, thus linking them in an information network for the exchange of documents and information. Thus, it designs, organizes and promotes technical training programs for information specialists and special libraries on the national and regional levels and conducts training programs for libraries and other information specialists from Kuwait and the Gulf region.

Like the other centers mentioned in this report, the NSTIC uses computer configuration (IBM 4341) in most of its functions including the production of its book catalog, a union catalog of books, union catalog of serials, and KWIC index for its database. The Center uses STAIRS software and a modified version «STAIRS/CM» to handle Arabic materials. The Center has access to DIALOG, BRS, SDC, and NYTIS databases through the TYMENET telecommunications network.

E. The National Information Center for Agriculture, in Tunis, established in 1975, has the objectives to collect, organize and disseminate scientific and technical information related to the agricultural sciences in Tunis. The Center was established with financial support from the United Nations Food and Agricultural Organization (FAO). The Center collects, analyzes and microfilms all documents dealing with agriculture in Tunis. The analysis is done in machine readable form and input sheets are prepared for input into the Center's minicomputer HP 3000 (216k), using the MINISIS software package. The latter was made possible by support from IDRC.¹³

understanding that the Center's first priority is to gather information related to agricultural sciences and the second is to expand its activities later on to cover social and economic development. The Center uses a minicomputer (HP 3000) to process bibliographic data on about 10,000 documents, which are added annually to the Center's collection.¹¹ The Center has an active publishing program which includes among others: an union list of scientific and technical periodicals; a thesaurus covering more than 20,000 terms in science, technology, economics, the social sciences; and current and retrospective bibliographies.

The Center assumes a leading role in the country especially in STI. On the national level, the Center will microfilm more than 100,000 documents throughout Morocco; coordinate documentation activities in the Kingdom; provide legislative policy; establish a national network; and possibly cooperate with an Arab network.

Like its Tunisian counterpart, the Center cooperates with other services such as AGRIS, DEVISIS, INFTRA and others. It also accesses international databases through ESA.

As the national focal point in the Country, the Center is in a good position to assume a leadership role and enter into cooperative agreements with similar centers in the Arab World.

D. The National Scientific and Technical Information Center (NSTIC), *is housed in the Kuwait Institute for Scientific Research, and functions as the country's focal point for STI. It aims to support the research and development needs, projects, programs, and activities of the Kuwait Institute for Scientific Research (KISR); and to meet the needs of other governmental agencies, academic institutions, business and industry in the country for scientific and technical information. As a national center, NSTIC selects, acquires, organizes and disseminates information to meet the needs of research projects and programs of KISR and academic, business and industrial institutes in Kuwait.¹²*

a minicomputer (HP 3000) and the MINISIS software package for processing information. It also conducts regional training programs in cooperation with UNIDO and other regional and local institutions.

B. The Arab League Documentation Center (ALDOC), *was established and operated in 1980 in Tunis with funding from the Arab League Secretariat and the UNDP, to accomplish, inter alia, the following objectives: (1) to promote, support and harmonize the Arab League (AL) documentation activities and information services within the framework of one central documentation center for the AL; (2) to permit the transfer and exchange of bibliographic and nonbibliographic information (including numerical and non-numerical) both at the League's level as well as the intergovernmental and AL interinstitutional levels; (3) to engage in an AL information policy design, especially in the fields of social science, economics, political science and Arab law, and to implement an information infrastructure in these and related fields.¹⁰*

ALDOC has increased its level of activities by cooperating with local Arab organizations and institutions in offering short training courses on an annual basis, and holding meetings of experts of Arab Libraries and Information Specialists. Both the training programs and the expert meetings can provide a framework for establishing and strengthening communication among Arab librarians and information specialists. Such open communication among professionals is an essential ingredient in any form of workable networks. The ALDOC uses computer hardware and software similar to those used by AIDO. It also has access to online databases such as DIALOG.

The center has the potential for becoming the information focal point for an Arab network particularly in the social sciences.

C. The Moroccan Documentation Center, *was established in 1968 with support from FAO and UNESCO with the*

Plans for a regional Arab network are talked about more often than practiced. However, elements of networking in the Arab World appear in various reports and recommendations of intergovernmental conferences, thus reflecting a keen interest in the matter.

The leading libraries and information centers, particularly those specializing in science and technological information and to some extent the social sciences, are leading the way in initiating an Arab network based on their common needs and aspirations. We shall describe some of these centers and their activities which could be the nuclei in the formation of an Arab network:

A. The Arab Industrial Information System (ARIFO), which is affiliated with the Arab Industrial Development Organization (AIDO), incorporates several aspects that can lead to the establishment of an Arab industrial information network. The system aims, inter alia: (1) to create an integrated Arab industrial information system; (2) to facilitate free flow of information interlinking ARIFO with existing and future Arab industrial information subsystems; (3) to initiate measures leading to an industrial information infrastructure in the Arab region; (4) to create a databank, based on a suitable computer system, telecommunications facilities and text processing systems to provide online and off-line access to the ARIFO databases to the users in all Arab countries; (5) to promote cooperation and coordination among organizations, institutions and agencies responsible for the generation and transimission of industrial information on the one hand, and industrial information centers on the other; and (6) to facilitate the efficient flow of industrial information in the Arab region.

The ARIFO plan calls for the establishment of links and cooperation with international and regional information systems in developed and developing countries for the benefit of Arab industries, consistent with UNISIST. The center uses

copyright, commercially available technology and on general technological documentation available in the area.⁵

*The OAS projects have promoted the foundation of an infrastructure in several Latin American countries which did not previously have such an infrastructure. The Latin American Technological Information Network (RITLA), which would be managed by SELA in recognition of the political importance of information, and giving special support to the Latin American countries in the transfer of technology, is another proposed network for Latin America. The project is now under study by the various governments, which will determine the network's final form.*⁶

*The experience of Southeast Asia shows that a regional network serving independent but neighboring countries is only useful, but very possible. Southeast Asian countries have developed a strong national consciousness which has led to the creation of the Association of Southeast Asian Nations (ASEAN), a group which presently consists of five nations: Indonesia, the Phillippines, Singapore, Thailand, and Malaysia. The ASEAN community has become the appropriate infrastructure for strengthening ties in all fields--political, economical, technical, social, and cultural--consequently providing a powerful incentive for coordinating information resources and activities at a regional level.*⁷

The National Library and Documentation Center Consortium, with the five members previously mentioned has as one of its objectives, «...the promotion and coordination of the acquisition, within each country, of library materials of the region deemed to be of continuing importance.»⁸

IV. THE ARAB EXPERIENCE

*In the Arab World there is a similar and growing interest in cooperation and networking. However, unlike Latin America and Southeast Asia, the Arab region has not been able, so far, to implement an operational information network or infrastructure.*⁹

work. Many libraries and information centers in developing countries have telecommunication facilities such as telephone, telex, etc. but are not necessarily part of an information network.

For the purpose of this paper, a library network is defined as a group of institutions such as libraries, or information and documentation centers which, through formal and informal agreement, consented to share their individual and collective resources, using modern automated techniques and communication technology in order to facilitate and maximize access to information.

A library network is formed so that resources can be shared in a variety of forms. These forms may include data input and modification and/or information retrieval. Irrespective of the objective, the online network, as Susan Martin describes it, «...requires a significant level of financial and organizational commitment from participants; it is usually based upon agreement... that specific tasks should be performed and specific guidelines adhered to; it provides an immediate facility for access through computer and communication technologies to databases.»⁴

III. COOPERATIVE PROGRAMS AND INFORMATION NETWORKS IN DEVELOPING COUNTRIES

Many developing countries, working together with a number of international organizations, have designed and built networks and systems for information in which wider participation and cooperation has been sought, both geographically and in terms of specialization. The systems vary in their levels of operation, effectiveness and subject orientation.

In Latin America, SATT (The Andean Technological Information System), whose purpose is to integrate Andean group countries, is an information exchange program on technological transfer. In particular, there is exchange of information on technological contracts, licenses, patents,

There is a growing awareness in the Arab World of the value of networks as a possible answer to the complex problems of providing for today's information needs in the region. The increasing awareness of the value of information as a natural resource for the achievement of national goals means that a network appears more and more favorable as a device for ensuring availability of pooled resources among members as needed. Information resource sharing as Black points out, is now seen as an absolute national necessity.¹

Subsequent savings in labor and costs constitute a major attraction, especially in the Arab World which has problems with skilled manpower and insufficient operating funds for libraries and information centers. At the 48th Annual IFLA Conference, participants from developed and developing nations emphasized the importance of networks in strengthening their nations information resources and universal access to publications.

II. DEFINITION OF NETWORKS

The term network is defined in the Concise Oxford Dictionary, as an, «arrangement with intersecting lines or interstices... chain of interconnected persons or operations or electrical conductors... group of broadcasting stations connected for simultaneous broadcast...» Clearly the key words are interconnected and connected which imply a form of linkup.

Becker and Olson define network as an, «... interconnection of things, systems or organizations.»² Overhage comes closer to the modern understanding of the term when he defines it as, «...a system utilizing communications by electronic signal transmission.... the utilization of a set of communication channels through which the information is transferred by electronic signals.»³

Overhage's definition implies incorrectly that institutions, which may have interconnection capacity, are part of a net-

THE COORDINATION OF INFORMATION RESOURCES AND SERVICES IN DEVELOPING COUNTRIES

WITH PARTICULAR EMPHASIS ON THE ARAB
WORLD

Mohammed M. Aman, Ph. D.

*Dean and Professor
School of Library and Information Science
University of Wisconsin-Milwaukee*

The establishment of specialized information centers focusing their activities on specific «mission» of high priority and with a regional responsibility regarding collecting, processing and disseminating information have been made possible with support from international agencies. Networking is favored as a device for ensuring availability of resources of the interacting systems to any or all members when needed. The creation, development and management of a proposed Arab information network require a great deal of flexibility and support from the public and private sectors in the Arab World.

I. INTRODUCTION

The purpose of this paper is to describe present efforts in the Arab World to establish information networking for the Arab region.

☐ *Issued quarterly by:*

*Mars Publishing House
London House, 271 King Street,
London W69LZ*

☐ *For correspondences and subscriptions all
Arab other countries*

- *Mars Publishing House
SAUDI ARABIA — RIYADH
P.O. Box 10720 (Riyadh 11443)*

- *Academic Bookshop
EGYPT — CAIRO 121 El TAHRIR St.
Dokki*

☐ *Annual Subscription Rate 60 US \$ All
Countries Exept. Middle-East*

**ARAB
JOURNAL
FOR
LIBRARIANSHIP
AND
INFORMATION
SCIENCE**

Editing Boord

- **Chief Editor**
Dr. Shaban Khalifa
- **Manager**
Abdullah Al Magid
- **Assistant Editor**
Mohamad El Aidi



Editing Consultants

- *Dr. Abbas Tashkandiy*
- *Dr. Abdul Aziz Al Nahari*
- *Dr. Yahia Saati*
- *Dr. Hashem A. Hashem*
- *Dr. Nasir Al Swedan*

- **Volume 5, 1985**
- **3rd issue, July 1985**

• Contents

	Page
Editorial	3
Chief editor	3
• Official publications in the Egyptian National Library. by Nabila Khallifa Gomaa (PH.D.)	5
• Children's science fiction in fifty years. by Hamid El-Shafeiy	23
• Cataloguing of microforms. by Mohamad I. Soliman	48
• Book Reviews	69
• The coordination of information resources and services. by Mohamad M. Aman (PH.D.)	3
• A bibliometric study of the Arabic literature in linguistic, III. by Hishmat M. Kasem (PH.D.)	23

- السنة الخامسة
- العدد الرابع : أكتوبر ١٩٨٥ (محرم ١٤٠٦ هـ)

فني هذا العدد

الصفحة

- الافتتاحية : عن بيوت الخبرة العربية .. لى مجال
المكتبات والمعلومات .
- ٣ رئيس التحرير
- مفاهيم أساسية عن البحث والطريقة العلمية
- ٥ أ. د أحمد بدر
- المطبوعات الرسمية : دراسة حول تعريفها على المستوى
الدولى
- ١٧ د. أبو بكر محمود الهوش
- السيرة النبوية : تقريباً وتبسيطها للأطفال والناشئة
- ٢٦ عبد التواب يوسف
- القراءة الخارجية فى المرحلة الثانوية
- ٥٣ عوض توفيق
- الأسس والملاحم الرئيسية لمكانز العلوم الاجتماعية
- ٧٠ أمية مصطفى صادق
- ٩١ نافذة العرض
- مشروع الفهرس الموحد فى مكتبة جامعة القاهرة
[بالانجليزية]
- ٣ فيدان عمر سلم
- المعايير الموحدة والضبط الببليوجرافى [بالانجليزية]
- ١٣ الطيب البدرى على

هيئة التحرير

- رئيس التحرير:
- د. شعبان خليفة
- مدير التحرير:
- عبد الله الماجد
- سكرتير التحرير:
- محمد العايدى



مستشارو التحرير

- د. عباس طاشكندى
- د. عبد العزيز النهارى
- د. يحيى ساعاقى
- د. هاشم عبده هاشم
- د. ناصر السويديان



تصدر هذه المجلة فصلياً من لندن - بريطانيا

عن دار المريخ

London House 271 King Street London W6 9LZ

المراسلات والاشتراكات والاعلانات لجميع

الدول العربية والعالم يتفق بشأنها مع :

دار المريخ : المملكة العربية السعودية

الرياض - ص.ب. ١٠٧٢٠ (الرياض ١١٤٤٣)

المكتبة الأكاديمية : مصر - القاهرة

١٢١ شارع التحرير - الدقي

- المقالات الواردة بالمجلة تبعه آراء أصحابها
- المقالات المنشورة بهذه المجلة تخضع للتحكيم الأكاديمي

١٢٠ ريال سعودي بالمملكة ٤٥ دولاراً
أمريكياً شاملة البريد لكافة الدول العربية

الاشتراك
السنوي

عن بيوت الخبرة العربية ...

في مجال المكتبات والمعلومات

رئيس التحرير

إذا كان لنا أن نصف العصر الذى نعيش فيه الآن بصفة فليس لنا أن نصفه بأنه عصر المرأة أو عصر الشعوب أو عصر الفضاء أو السرعة أو غير ذلك من الصفات التى يحلو لوسائل الاعلام ترديدها ، ذلك أن الصفة الملائمة حقاً وصدقاً للعصر الذى نعيشه هو أنه « عصر المعلومات » ، ولأنه عصر المعلومات فألصق به بعد ذلك ما ترى وتشاء من الصفات . وهو عصر المعلومات لظواهر غامضة من بينها :

١ - تعدد أشكال الأوعية الحاملة للمعلومات الآن بما لم يحدث فى أى وقت مضى منذ اخترع الإنسان الكتابة فهناك الكتب ، والدوريات ، والمصغرات الفيلمية والمواد السمعية البصرية والوثائق وملفات البيانات المقروءة آلياً والأقراص البصرية ...

٢ - ضخامة عدد المفردات الصادرة سنوياً داخل الشكل الواحد من أشكال أوعية المعلومات ، ذلك أنه يصدر فى العالم كل سنة نحو ٧٥٠,٠٠٠ كتاب و ٥٠٠,٠٠٠ دورية وملايين القطع من المصغرات الفيلمية ومئات الآلاف من المواد السمعية البصرية وبلايين الوثائق . ويقدر ما صدر فى الخمسين سنة الأخيرة منها بما يعادل خمسة أمثال ما صدر فى القرون الخمسة التى تلت اختراع الطباعة

٣ - وكان من نتيجة ذلك بالطبع ضخامة كمية المعلومات التى ... نوعاً
الواحد والتى يقذف بها العقل البشرى ، مما حدا بالعلماء والمفكرين ...

اصطلاحات مختلفة للتعبير عن ذلك منها « ثورة المعلومات » و « الانفجار الفكري » و « وانفجار الذكاء » .

٤ - وكان لابد للسيطرة على هذا الفيض المفرق من المعلومات من اختراع وسائل تكنولوجية لأن الوسائل اليدوية أصبحت عاجزة تماماً عن القيام بهذا الدور وأدى ذلك بالطبع إلى ظهور فرع جديد من فروع التكنولوجيا اسمه « تكنولوجيا المعلومات » .

٥ - ولم تعد إدارة الحياة بدءاً من رئيس الدولة وإنهاء بركة البيت تعتمد على العشوائية بل غدت تعتمد اعتماداً مطلقاً - كل حسب موقعه - على المعلومات وبقدر تيسر المعلومات ودقتها في الوقت المناسب يحىء القرار وتكون خطورته .

٦ - ولأن نصف العلم تنظيمه ، ولأن معلومات غير منظمة هي أسوأ بكثير من اللامعلومات حرصت الدول على تخرج الخبراء وإعداد الكوادر اللازمة لتنظيم المعلومات والسيطرة عليها وتقديمها في الوقت المناسب ومن ثم كان إنشاء مدارس المكتبات والمعلومات وأقسامها وكلياتها ومعاهدها التي أصبحت ظاهرة في كل دول العالم في السنوات الأخيرة .

ولم تعيش الدول العربية بمعزل عن « عصر المعلومات » لأن الدولة التي تقف بنأى عنه لابد وأن تسحق ، ودخلت هذه الدول هذا العصر تساهم في إثراء المعلومات وإنتاجها ، وتحاول الاستفادة من معلومات الدول الأخرى وتسعى إلى تنظيم المعلومات هذه وتلك ، وتشيء مدارس المكتبات والمعلومات قدر الاستطاعة والوعى هنا وهناك .

وطفت على سطح « عصر المعلومات العربي » كما هو الحال في كل دول العالم « بيوت الخبرة » في مجال المكتبات والمعلومات لتأخذ بنصيب في تنظيم المعلومات العربية . والحقيقة التي لا مهرب منها هي أن هذه البيوت في مجملها - وأؤكد من مجملها - قد غمت ثغراً عشوائياً بدون أى تنظيم ودون أى معايير تحكم قيامها ، وأن جل هذه البيوت هي في الأصل الأساس لبيع الأجهزة وتكنولوجيا المعلومات وليس بيوت « نظم معلومات » . ومن أسف أن بعض هذه البيوت عندما يدخل إلى مجال التنظيم يفشل فشلاً يئساً مما يسعى إلى وجه « عصر المعلومات العربي » إن بعض الأدعياء تقوم فلسفته على مبدأ « اهبط وأهرب » ، لذلك وجب التبيه والتحذير .

إن ما نطالب به في مرحلة الانتقال التي نعيشها الآن هو إنشاء جهة رسمية في كل دولة عربية لإجازة قيام مثل هذه البيوت ووضع المعايير والشروط الضرورية لممارسة عملها . ويجب التمييز القاطع بين « بيت الخبرة » الذي هو مؤسسة لتنظيم المعلومات ، وبين مناجر الأجهزة التي تبيع الآلات ، حتى تصبح ظاهرة المعلومات في العالم العربي ظاهرة .

مفاهيم اساسية عن البحث والطريقة العلمية وتطبيقاتها على المكتبات والمعلومات

دكتور أحمد بدر

استاذ المكتبات والمعلومات
جامعة الملك عبد العزيز بجدة

تقديم :

إن الهدف النهائي لعلماء العلوم الاجتماعية - بما فيهم علماء المكتبات والمعلومات - هو وضع القوانين العامة التي تسحب على مختلف الظواهر التي يقومون بدراستها . وللوصول إلى هذه الغاية فإن العلماء يعتمدون على المنهج أو الطريقة العلمية ، ويتبعون اجراءات واساليب وخطوات معيارية ، لضمان الموضوعية في البحث ، والبعد عن التحيز . ويهدف هذا البحث الذي بين أيدينا إلى التعرف على الطريقة العلمية وميزاتها وتطبيقاتها على كل من العلوم الطبيعية والاجتماعية ، ثم يناقش البحث بعض التفاصيل المصطلحات العديدة المستخدمة بطرق مختلفة في البحث العلمي بما في ذلك المتغيرات والفروض والافتراضات والنظرية ودورها في البحث ثم النموذج وكيفية تقليده للنموذج الخاص بخدمات المكتبات والمعلومات .

أولا : الطريقة العلمية في العلوم الطبيعية والاجتماعية :

إن رغبة الإنسان في التعرف على ذاته وعلى العالم الذي يحيط به هو الذي قادته من مراحل التفكير البدائية إلى المعرفة العلمية الحديثة . ومراحل التفكير البدائية هذه شملت الخبرات الفردية أو المشاهدات والانطباعات العابرة ، وفي هذه المراحل البدائية أيضا كان

الانسان يفسر الظواهر الطبيعية ويردها لا لأسبابها الحقيقية ، وانما يردها لسحر اعمال الكهنة والمشعوذين وأمثالهم .

لقد وصل الانسان للمعرفة العلمية الحديثة بعد ان اختير عملية التفكير ذاتها من اجل اتباع طريقة التفكير الاستنباطية الاستقرائية^(١) Deductive - Inductive وهى التى تشكل الاساس الحقيقى للمنهج او الطريقة العلمية .

والطريقة العلمية تشمل كلا من التفكير الاستنباطى والاستقرائى ، لأن تجميع البيانات والحقائق وحدها (الاستقراء) لا يكتفى للوصول الى حلول المشاكل ، فوضع هذه الحقائق فى اطارها المنطقى العلمى الصحيح هو الذى يمكن أن يؤدى بنا الى حل المشاكل او التعميم او الشرح والتفسير السليم او توضيح علاقات السبب والآخر اى الوصول الى مرحلة التعميم Generalization ووضع النظريات .

وعلى الرغم من أن هذه الطريقة العلمية قد طبقت على العلوم الطبيعية أول الأمر ، الا أنها اصبحت الطريقة الشائعة ايضا فى الوقت الحاضر بالنسبة للعلوم الاجتماعية والسلوكية ، على ان يتخذ الباحث فى العلوم الاجتماعية كل الاحتياطات والقواعد الممكنة التى تبعده عن التحيز والتأثر بالاحكام الشخصية .

وقد وضع هذا التحفظ الأخير نظرا لأن السلوك الانسانى معقد للغاية ، وبالتالي فوضع النظريات السليمة عن السلوك الانسانى يعتبر اكثر عسرا من وضع النظريات عن العالم الطبيعى الخالص .

ثانيا : من مميزات البحث والطريقة العلمية :^(٢)

١ - البحث يتطلب الملاحظة الدقيقة ، وهذه قد تتم لتسجيل الظروف الطبيعية وتم ايضا بالنسبة للتجارب المحكومة مع التطويع الدقيق للعوامل المختلفة فى الموقف الذى يراد دراسته . والبحث يستخدم الملاحظات المبنية على حواس الانسان ، ولكنه يستخدم ايضا وبدرجة أكثر أهمية ، الادوات المناسبة الميكانيكية أو الالكترونية أو غيرها من ادوات القياس لتتقيد الملاحظة الانسانية من شوائب التحيز أو عدم الدقة .

٢ - يتوجه البحث نحو حل المشاكل ، اى الى محاولة الاجابة على سؤال معين او تحديد العلاقة بين متغيرين أو أكثر وذلك بهدف الوصول الى التعميمات أو المبادئ أو

النظريات التي تشرح الملاحظات التي يسجلها الباحث ، كما انها تكون مفيدة في التنبؤ بالحالات المستقبلية ، أى أن البحث ليس مجرد استرجاع معلومات ولكنه يستنتج صفات مجتمع معين من العينة الملاحظة ويمكن في النهاية أن يصل من التعميمات الواسعة الى نظرية عامة .

٣ - يفرض البحث التغيرات الفكرية المسبقة ويقل فقط مايمكن التحقق منه بالملاحظة ، وبالتالي فالبحث يتطلب الملاحظة الدقيقة كما اسلفنا ، ثم تحليلها وتفسيرها التفسير السليم .

٤ - البحث يعنى اضافة شئ جديد غير معروف من قبل ، وبالتالي فان التكاليف الطلابية وهى التي تتضمن قراءة بعض مقالات الموسوعات أو الكتب في موضوع معين وتقديمها للاستاذ كجزء من متطلبات المقرر لا تعتبر بحثا ، لأنها لا تقدم شيئا جديدا على الرغم من قيمتها وأهميتها كخبرة تعليمية للطلاب .

٥ - البحث يتطلب التسجيل بعناية ومنطقية المعلومات المجمعة وكذلك كتابة البحث ونشره حيث تعرف المصطلحات الهامة ، وتبين اجراءات البحث بالتفصيل فضلا عن كتابة المراجع والهوامش بطريقة سليمة .

ثالثا : الفرق بين البحوث الاساسية والتطبيقية :

تهدف البحوث الاساسية Fundamental or Basic الى فهم الظواهر المختلفة فهما كاملا ، دون النظر الى كيفية تطبيق ماينتهى اليه البحث من نتائج . أى ان البحث الاساسي يستمد محتواه من المشكلات الفكرية ذات الطبيعة النظرية الأصلية التي قد تهتم الباحث وحده لا الناس أو المواقف جميعا .. أما البحوث التطبيقية Applied فأهدافها أكثر تحديدا وتتركز في حل مشكلات عملية ، او اكتشافات جديدة يمكن تطبيقها مباشرة على الموقف الحقيقي ، وهناك مصطلح جديد نسبيا هو البحث التطبيقي على حالة بعينها Immediate Action Research أى أن هذا النوع من البحوث يركز على تطبيق مباشر لا على وضع نظرية أو تطبيق عام وبالتالي فان تقييم هذا النوع الأخير ينسحب فقط على الحالة التي تصدى لها الباحث وليس على صحة البحث الشاملة العالمية .

وما ينبغي أن نؤكد هنا هو أنه لم تعد هناك في الوقت الحاضر فواصل حادة قاطعة بين البحوث الاساسية والتطبيقية ، ذلك لأن نتائج البحوث الاساسية يمكن

استخدامها مستقبلا في التطبيق فضلا عن أن البحوث الاساسية نفسها يمكن أن تكون بذرة التطور والتحديث للأشياء المطبقة فعلا ، كما ان البيانات المجمعة من الدراسات التطبيقية يمكن أن تستمد منها البحوث الاساسية بداية عملها .

وعلى كل حال فمعظم دراسات المكتبات في الوقت الحاضر ، كما كانت في الماضي ذات طبيعة عملية ، والمكتبات كعلم متنام قد أعتمد على الخبرات الفعلية للأمناء وطور اساليبه عن طريق المحاولة والخطأ وذلك كله كمحاولات جادة للوصول الى القوانين والنظريات المنهجية العلمية السليمة ، خصوصا بعد اهتمام معاهد وكليات المكتبات والمعلومات بدراسة مناهج البحث كمواد اساسية في المقررات واعتماد اساتذة مناهج البحث في المكتبات في البداية على المعلومات المتوفرة في مجالات قريبة كالاتصال والاجتماع وعلم النفس والتربية والتعليم وعلم الحساب الآلى وغيرها .

رابعا : مصطلحات البحث العلمي واستخداماتها المتنوعة :

هناك مصطلحات تستخدم في كتب البحث العلمي - خصوصا الكتب العربية - ولكن بمعاني مختلفة - فهناك على سبيل التحديد المصطلحات التالية : منهج البحث Method نوع البحث Type اداة البحث Tool اسلوب البحث Technique مسالك أو مدخل البحث Approach . ويمكن توضيح الفرق بينها باختصار هنا ، وعلى القارئ الاستزادة في شرح هذه المصطلحات بالرجوع الى كتب البحث العلمي الأجنبية والعربية العديدة .

فمنهج البحث هو خطة البحث ومن المناهج الرئيسية المستخدمة في مختلف العلوم ، المنهج الوثائقي او التاريخي والمنهج التجريبي ومنهج المسح والمنهج الاحصائي .. وهناك من يضم المناهج الأربعة هذه في اثنين هما التاريخي والتجريبي على اعتبار ان المناهج الأخرى هي امتداد لهما وبغرض التعبير الكمي عن الظواهر الاجتماعية خصوصا ، وهناك من لايعتبر المناهج الأربعة هذه كافية وان كانت مناهج قاعدية وبالتالي فيضيف هؤلاء اليها مناهج دراسة الحالة وتحليل المضمون والمنهج المقارن .. الخ وعلى كل حال ففي كل مرة نريد أن نحكم على منهج معين ، فاننا نسأل أنفسنا عن كيفية اختبار الفرض في هذا المنهج ومدى قوة وصحة هذا المقياس (اختبار الفرض بالدليل الوثائقي / اختبار الفرض بالدليل التجريبي ... الخ) .

أما نوع البحث ، فيدل على مستواه فأدنى أنواع البحث هي بحوث تجميع المواد أو الحقائق دون وضعها في اطار منطقي يصلح للتحليل أو يكون مقدمة لحل المشاكل ومن امثلتها تجميع الفهارس والبيبلوجرافيات .

أما المستوى التالى فهو البحث بمعنى التفسير النقدي وهذا يكون عادة بالنسبة للأفكار Ideas أكثر منه للحقائق Facts وتعتمد هذه الدراسات على التدليل المنطقي وذلك للوصول الى حل المشاكل أو الاقتراب من تحديد الأولويات والبدائل خصوصا فى الدراسات الاجتماعية والانسانيات ، أما المستوى الأعلى فهو البحث الكامل الذى يتضمن وضع الفروض واختبارها بالبيانات المجمعة ثم استخلاص النتائج والوصول الى حلول محددة ، ويتضح هذا المستوى تماما فى العلوم الطبيعية كالكيمياء والهندسة ... الخ .

وهناك من الباحثين من يرون أن نوع البحث يتحدد بناء على الهدف من البحث وبناء على مستوى المعلومات المتوفرة ، وأن تصنيف أنواع البحوث يجب أن يكون عريضا ومرنا ، ليندرج تحت كل نوع من أنواع البحوث عدة مناهج (البحوث الرصفية مثلا تحتها منهج المسح ومنهج دراسة الحالة) وهكذا ...

أما أداة البحث فهى وسيلة تجميع البيانات ومن أمثلتها الملاحظة والاستبيان والمقابلة والطرق الإسقاطية ... الخ .

أما بالنسبة لاسلوب البحث فمن الواجب الإشارة الى أن بعض كتب البحث العلمى تستخدم كلمة اسلوب Technique للدلالة على كل من النوع أو الأداة أو المنهج ، حيث يقال مثلا اسلوب الملاحظة Observation Technique اسلوب الاستبيان Questionnaire Technique اسلوب (منهج) البحث والتقصى Investigation Technique .

وأخيرا فهناك مصطلح المدخل أو المسلك Approach فقد استخدم للدلالة على الطريقة التى يسلكها الباحث للإقتراب من معالجة موضوع البحث ، أى الزاوية التى يبدأ منها تناول الموضوع ، وقد يرتبط المدخل بالعلوم الاكاديمية كالتاريخ والاقتصاد والاجتماع وعلم النفس والجغرافيا ، وقد يرتبط المدخل بالظواهر أو المشكلات المختلفة (العنف السياسى/ الأغتراب/ الصراع ..) .

وأخيرا فقد يرتبط المدخل بالطريقة الاستنباطية أو الاستقرائية فى التفكير أو المدخل الكيفى أو الكسمى للتعبير عن الظواهر . وهدفنا من هذا كله أن يهيم الباحث بتعاريف المصطلحات الاساسية فى بحثه وأن تكون واضحة فى ذهنه قبل أن يبدأ فى البحث ، وذلك حتى تكون نتائجه واضحة أيضا امام القارىء .

خامسا : المتغيرات : Variables

يمكن تصنيف المتغيرات البحثية حسب علاقتها فى دراسة معينة . فالمتغير التابع

dependent هو الذى يرغب الباحث عادة فى شرحه أما المتغير المستقل فهو الذى يفسر لنا الظاهرة أى أنه هو السبب الافتراضى للمتغير التابع والمتغير التابع هو الناتج المتوقع من المتغير المستقل . وأحيانا يطلق على المتغير المستقل المتغير التجريبي أو السببي .

وعلى سبيل المثال فقد يحاول أحد الباحثين التعرف على العلاقة بين « الأعمار » و « ديناميكية الوظيفة » التى يشغلها الأمراء .. فالعمر هنا هو المتغير المستقل ودرجات الحيوية أو الديناميكية الوظيفية هى المتغير التابع . وبالتالي فإن المتغير المستقل (العمر) يمكن أن يكون سابقا للفعول (الحيوية والحركة) .

وقد تكون طريقة تعليم استخدام المكتبة هى المتغير المستقل ، أما المتغير التابع فيمكن أن يكون درجات الامتحان أو عدد الاخطاء أو السرعة المحددة المقاسة فى إنجاز عمل معين ، أى أن المتغيرات التابعة هى المتغيرات التى يمكن قياسها فى أداء الطلاب وهذه المتغيرات تعزى لتأثير المتغيرات المستقلة .

وهناك متغير ثالث يعرف باسم المتغير المتداخل Intervening ذلك لأن العلاقة بين المتغير المستقل والتابع لا تكون فى جميع الأحوال علاقة بسيطة بين الدوافع والاستجابات ، بل قد يكون هناك متغيرات تتدخل بين السبب والأثر .. أى أن هذه المتغيرات الدخيلة التى لا يمكن التحكم فيها أو قياسها يمكن أن يكون لها تأثير هام على الناتج النهائى (كالتعب أو الانشغال أو القلق التى قد يصيب الطالب أثناء عملية التعلم) .

سادسا : الفروض والافتراضات : Hypothesis and Assumptions

يعتبر الفرض Hypothesis أفضل المصيغ التى يمكن ان يضعها الباحث فى بداية دراسته البحثية للدلالة على العلاقة التى يعتقد انها موجودة بين متغيرين أو أكثر .. ويمكن ان يستمد الباحث فروضه من فطنته وذكاؤه Intuition and Intelligence وخبرته المسبقة أو من النظريات السائدة .. وعلى كل حال فإن الباحث المتمكن من مادته العلمية هو أقدر الناس على وضع مثل هذه الفروض .

والفروض تقدم لنا شرحا لظاهرة معينة وبالتالي فالفروض تخدم كمرشد للباحث فى تجميع وتنظيم وتحليل البيانات البحثية المجمعة . فالفرض تخمين ذكى أو حل مبدئى للمشكلة يتبناه الباحث مؤقتا حتى يثبت صحته أو يرفضه الباحث بالدليل الكافى المتعلق بالمشكلة موضع الدراسة .

أما الافتراض Assumption فيدل على بيان أو عرض لرواية مسلم بصحتها ، أكثر منها قضية تقدم للاختبار . وعلى كل حال فالافتراضات التى يبنى عليها البحث يجب أن تكون

واضحة Explicit وليست ضمنية Implicit . ويهتم العلماء عادة بالتأكيد على ضرورة واختبار الافتراضات الخاصة بمختلف الظواهر موضع البحث .

ويورد شارل بوش^(٣) الفقرات التالية كأثلة للافتراضات في بعض الدراسات ، وهي نفسها يمكن أن تكون فروضا في دراسات أخرى :

١ - عندما تضاف المواد السمعية والبصرية الى مجموعات المكتبات ، فإن الاشخاص الذين لا تجذبهم الأوعية المطبوعة سيزيد استخدامهم للمكتبات .

٢ - أن بناء وتنمية المجموعات على أسس سليمة ، قد أدى بالأمناء الى الاعتراف بقيمة سياسات الاختيار المصاغة بوضوح في وثائق مكتوبة .

٣ - موظفو المراجع مؤهلون أكثر من غيرهم من الأمناء في اختيار وتنظيم المواد الاعلامية في المكتبات .

٤ - موظفو المراجع هم خبراء بيليوجرافيون أكثر من موظفي المكتبة الآخرين .

٥ - أعضاء هيئة التدريس بالجامعة هم أكثر كفاءة من الأمناء وذلك بالنسبة لاختيار المواد المكتبية التي تساعد على البحث والتعليم في مجال موضوعي معين .

هذا ويرى هربرت جولد هور^(٤) أن بعض الافتراضات يتحتم قبولها على علامتها أو كما هي ، ذلك لأنه سيستحيل على الباحث أن يقوم بأي بحث اذا انتظر لاختبار او التحقق من كل افتراض يعترضه في الدراسة ومن أمثلة هذه الافتراضات التي يأخذها الباحث على علامتها مايلي :

• يعتبر أمين مكتبة المراجع - قليل الخبرة - إن السؤال الأول الذي يسأله الطالب عن موضوع معين انما يمثل مايريد فعله .

• لقد تعلم أمين مكتبة المراجع الخبير في عمله أن هذا الافتراض غير صحيح دائما وأن السؤال الأول هذا ربما يكون بينه وبين الطلب الحقيقي هوة واسعة .

وما نخرج به من هذا العرض ان على الباحث أن يختار وأن يتحدى الافتراضات الهامة في المكتبات ، وأن يعتمد على أقل عدد من الافتراضات ... وعلى كل حال فانه من الناحية العملية فان احدى طرق اختيار مشكلة البحث هو يأخذ الباحث أحد الافتراضات للممارسات الجارية ثم يقوم باختباره .

وعلى سبيل المثال ، فتبرر المكتبات العامة وجود الروايات الخفيفة على الرفوف ، على اعتبار أن هذه الروايات ستجذب الناس الذين لن يستخدموا المكتبة دون اتخاذ هذا

الاجراء ، وهم اذا انجذبوا الى المكتبة بهذه الطريقة فسيقروا كتباً ومواد أخرى في التخصصات المختلفة لهم .

ومن الواضح أن هناك افتراضات متعددة قد وضعت وأن احتمال خطأ العديد منها وارد بناء على الحقائق والأدلة .

سابعا : دور النظرية :

النظرية بالنسبة للعديد من الناس ، تعنى البرج العاجى أو الشيء غير الحقيقى أو الشيء الذى له قيمة عملية قليلة ، وعلى العكس من ذلك فإن النظرية بالنسبة للباحث توضح علاقات السبب والأثر بين المتغيرات بفرض الشرح أو التنبؤ بالظواهر .

أن أولئك الذين يشغلون أنفسهم بالبحوث البحتة انما يركزون طاقاتهم فى صياغة النظريات وقد لا يكون لهم اهتمام بتطبيقها العملية . وعندما توضع النظرية فيمكن أن تؤدي الى تطبيقات عديدة ذات قيمة عملية .

هذا ويمكن استنتاج عدة فروض من جسد النظرية ، وذلك اعتمادا على العلاقات المتوقعة بين المتغيرات . كما ان نظريات المكتبات فى الوقت الحاضر معرضة للتغيير والتعديل .. وبالتالي فهي تظل مجالا خصباً للبحث بالنسبة للباحثين المعاصرين .

والنظرية الى جانب امكانياتها فى تحسين اداء المهنة عمليا لاحتوائها على المبادئ الاساسية للمكتبات ، فانها يمكن ان تساعد فى اسهام المكتبات فى المجتمع لأنها ستوضح دور المكتبات فى نظم الاتصال والاعلام الانسانى .

وخلاصة هذا كله ان النظرية يمكن ان تخدم كمرشد بالنسبة لصياغة شكل ومدى ووضوح الفرض . وان استخدام المعرفة النظرية يؤدي الى مزايا بحثية اضافية ليس أقلها التعرف على مجالات البحث المحددة واختيار اسلوب البحث المناسب للمشكلة فضلا عن كيفية تقييم البيانات الناتجة .

هذا والباحثون الذين يفشلون فى وضع تساؤلاتهم داخل الاطار النظرى ، لا يستطيعون عادة تقييم نتائج دراساتهم وهل ستفق او تتعارض مع النظرية ، ومعنى ذلك ان المعرفة النظرية تزودنا عادة بمقننات التعرف على صحة نتائج بحوثهم . والباحثون الناجحون هم الذين يستخدمون المعرفة النظرية كمرشد لهم فى المزيد من البحوث والدراسات ومتابعها أى الاستمرار فى الجهود البحثية ، وأخيرا فالباحثون الناجحون يستخدمون النتائج المناقضة او السلبية فى تطوير النظريات الجديدة والبحوث المبتكرة .

ويمكن أن نورد هنا بعض ما جاء من تطبيقات للنظرية على مجال المكتبات في كتاب جولد هور^(٢) السابق الذكر فهو يشير أولاً الى نظرية عالم التاريخ المشهور توينبي Toynbee والخاصة بازدهار وأقول الحضارات والتي يمكن تلخيصها فيما يلي :

إن الحضارة يمكن أن تزدهر وتتعمش أو يصيبها الأفول والانقراض وذلك حسب مقدرة أولئك الذين يتحكمون في هذه الحضارة ورغبتهم في تعديل اساليب ممارستهم لسلطاتهم وقوتهم ، وذلك للاملاء والمواجهة الناجمة للمشكلات التي تتحدى عصرهم .

وإذا ما استبدل الباحث كلمة « المؤسسة الاجتماعية » أو كلمة « مكتبة » بدلا من كلمة « حضارة » في شرح توينبي السالف الذكر ، فإن الباحث سيكون لديه نظرية يمكنه ويستطيع بواسطتها أن يشرح تاريخ المكتبات وبعض مشكلاتها المعاصرة والتنبؤ بمستقبل المكتبات بناء على ذلك . ولكن مثل هذه النظرية يجب أن يختبر بطرق عديدة ومحددة والتي يمكن استنتاجها من الفقرة العامة السابقة .

أما وابلز ويريلسون ويرادشو فقد وضعوا لنا نظرية في كتابهم المعروف « ماذا تفعل القراءة بالناس »^(٣) .. وهذا الكتاب هو استعراض لعدد كبير من الدراسات في المكتبات وغيرها من المجالات حيث قام المؤلف بتخليق ومقارنة النتائج ووجهات النظر المعمقة والخروج من هذا التحليل كله باطار اساسي للموضوعات الرئيسية في هذا المجال ، وكذلك اقترح عدد من الدراسات البحثية المحددة وذلك لاختبار وتوسيع النظرية العامة .

وهناك نظرية أخرى في المكتبات تأتى من عدد من الدراسات في مجالات مختلفة وكذلك من الخبرة في عمل المراجع وهذه النظرية يمكن ان نسميها « نظرية المعلومات غير المفسرة » Theory of Uninterpreted Information فنحن نعرف أن كثيرا من الناس الذين لديهم اسئلة عن المعلومات لا يذهبون للمكتبات للبحث عن اجابات لهذه الاسئلة^(٤) ، وأن المكتبات تكون أكثر نجاحا في الاجابة على بعض انواع الاسئلة وليس على جميع الاسئلة . ويمكن للباحث أن يشرح هذه النتائج وغيرها من النتائج المشابهة بالقول بأن المكتبة تعطى خدمة مرجعية ممتازة ، عندما تكون الحاجة الى معلومات مقبسة مباشرة من مصدر مطبوع (أى إلى معلومات غير مفسرة) .

ولكن السائل الذى يطلب معلومات تحتاج الى تفسير (مثل تشخيص ومعالجة مرض معين عند فرد بعينه أو السماد المناسب لحصول معين على قطعة معينة من الأرض .. الخ) فالمكتبة هنا لا تستطيع ان تقدم الاجابة بنفس الطريقة والمقدرة التي يقدمها متخصص في مجال هذه الاسئلة .

وعلى نفس المنوال فمقدرة المكتبة على الرد على الاسئلة التي تحتاج الى معلومات مفسرة وان توصي للسائل بان يأخذ هذه المعلومات أو تلك بالنسبة لحالته الخاصة ، هذه المقدرة ستختلف مع كفاءة أمين المراجع وقدرته في الموضوعات المتخصصة موضع السؤال وذلك اذا اعتبرنا مصادر المكتبة كعامل ثابت وكاف .

وعلى الرغم من ان مثل هذه النظرية الخاصة بالمعلومات غير المفسرة ، ليست بنفس قوة النظريات الأخرى ، الا انها تقدم هنا كمثال ممكن لنظرية في مجال المكتبات .

وخلصة هنا كله أن وضع النظريات له مزايا عديدة للباحثين ، فهو يقدم لهم ملخصا للنتائج الحالية والمتوقعة ، وهو يخدم في تنسيق البحوث وبالتالي فيمكن لنتائج البحوث المختلفة أن تتكامل وتؤيد بعضها بعضا . كما ان النظرية يمكن ان تستخدم لتحديد المفاهيم الأكثر ملاءمة لاختبارها وفهم المواقف المعقدة أو الظواهر المتعددة الجوانب .

ثامنا : النموذج Model

قد يستخدم مفهوم النموذج في العلوم الاجتماعية كمرادف للفرض (أو حتى للنظرية) . ويعبر عن النموذج عادة بمصطلحات رياضية لتبسيط الحقائق وللتركيز على الطبيعة الدقيقة للعلاقة المشكوك فيها .

وهناك من يرون ان هناك فرقا كبيرا بين النظرية والنموذج ، اذ يعتبرون النظرية اكثر اتساعا وشمولا بينما النموذج يعتبر جزءا من هذا الكل ومقدمة للوصول الى الفرضيات والنظريات لو اختبارها ومعرفة مدى صلاحيتها^(٨) .

أما بوشا Busha^(٩) فيرى ان النموذج هو تركيب لفظي أو رياضي أو رسم بياني لتمثيل الظاهرة موضع الدراسة والنموذج بذلك يخدم في التعرف على الملاحظات والتفسيرات الخاصة بهذه الظاهرة . وبالتالي فالنماذج تزودنا بإطار للقيام بالبحث .

والنماذج قد تحوى على اشياء فعلية أو اشكال تجريدية كالرسومات او المعادلات الرياضية ، وفي مجال المكتبات تعتمد النماذج على تقليد للنماذج الخاصة بخدمات المكتبة ، وذلك مثل مشروعات المكتبة التوضيحية library demonstration projects وهذه النماذج أو الممارسات تحتاج من غير شك الى التحقيق الأميريقي .. وعلى كل حال فقد يساء استخدام النماذج في عمليات البحث باعتبارها تعميمات .

الهوامش والمراجع

١ - الاستنباط Deduction هي الطريقة المنطقية التي اتبها الفلاسفة اليونان القدماء وهي التي تعتمد على (مقدمة كبرى - مقدمة صغرى - نتيجة) (كل الرجال سيموتون -سقراط من بين الرجال - سقراط مات) وواضح ان هذه الطريقة لا تؤدي بنا الى حقائق جديدة ، ما الاستقراء Induction فهي الطريقة التي تعتمد على الملاحظة المباشرة والتجربة وهي الطريقة التي ابتدعها العرب المسلمون قبل فرانسيس بيكون ، بحيث يمكن الوصول الى النتائج او التعميمات عن طريق الدليل الذي يعتمد على الملاحظات الدقيقة للكثيرين من الافراد : انظر في ذلك المرجع التالي :

أحمد بدر - اصول البحث العلمي ومناهجه . ط ٧ . الكويت ، وكالة المطبوعات ، ١٩٨٤ م (الفصل الأول) .

٢ - البحث والطريقة العلمية يشتركان في جوانب عديدة ولكنهما قد يختلفان من حيث كون البحث كعملية رسمية منهجية تحليلية تتصل بالتحليل الموضوعي وتسجيل الملاحظات المحكومة التي يمكن ان تؤدي الى التعميمات والمبادئ او النظريات أما الطريقة العلمية في حل المشكلات فيمكن أن تكون تطبيقاً غير رسمي بالنسبة لتحديد المشكلة ووضع الفروض والملاحظة والتحليل والوصول للنتيجة فالإنسان قد يصل الى النتيجة التي تدل على سبب عطل السيارة عن السير أو سبب الحريق باستخدام الطريقة العلمية ولكن العمليات التي تتم للوصول الى تلك النتيجة ليست بنفس البناء المتشدد لخطوات البحث ، انظر في ذلك :

- Best, J.W. Research in Education 3rd ed. New Jersey Prentice Hall, 1977. P.8.

- Nacmias, D. and Nachmias, C. Research Methods in the Social Sciences London, Edward Arrol, 1976. 3-38

- Busha C. and Stephen P. Harter Research Methods in Librarianship, (٣) 1980.

- Goldhor, H. An Introduction to Scientific Research in Librarianship. (٤) Illinois, University of Illinois, 1972, pp. 13-16.

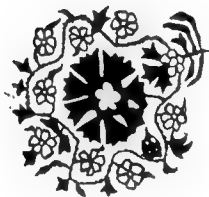
- Goldhor, op. cit, pp. 47-48. (٥)

- Waples, D. et al. **What reading does to people.** A summary of (٦)
Evidence on the Social Effects of Reading and a statement of problems for
Research. University of Chicago Press, 1940. 222p.

- Campbell, A. and Charles A. Metzner. **Public Use of the Library and (٧)
other Sources of Infomation** (Surey Research Center Series publications
No. 1, University of Michigan Institute for Social Research 1952) pp. 12
15.

(٨) محمد علي عمر الفران . مناهج البحث في الجغرافيا بالوسائل الكمية ، الكويت ، وكالة
المطبوعات ، ١٩٧٨ م ، ص ٢٥٥ .

- Busha op. cit, p.13. (٩)



المطبوعات الرسمية : دراسة حول تعريفها على المستوى الدولى

دكتور أبو بكر محمود الهوش

أستاذ مساعد بجامعة الفاتح
قسم المكتبات والمعلومات

مقدمه :

الحكومات عامة تحاول أن تحافظ على اتصالات وعلاقات وثيقة وحسنة مع جماهيرها ، ولذلك فأنها تنشر مختلف انواع الوثائق حول خدماتها وانشطتها ، وايا ما كانت المطبوعات الحكومية أو الرسمية (1) التى تترجم منجزات الدولة واعمالها والتى تسمى Government Publicity والتى تنشرها الحكومات (2) لتدعم وترسخ وجودها وسلطانها الشرعية .

ويعرف المكتبيون أن المطبوعات الرسمية مطبوعات لها اهميتها كمصادر للمعلومات ، موثوق بها ومقبولة فى عالم المكتبات ، ولكنها كمجموعة بحد ذاتها تعتبر أكثر المجموعات المكتبية إشكالا وأقلها استعمالا . ففى العدد الأول من Library Journal الذى صدر سنة ١٨٧٦ م بالولايات المتحدة الأمريكية

١ - يستخدم المصطلحان فى هذه الدراسة بمعنى واحد على الترادف .

2-J .Morehead. Introduction to United States public Documents. Litt, coL, Lib. unlimited, 1975. Pxxiii.

تنويه « بأن المطبوعات الحكومية محتقرة من دون جميع أنواع الكتب » (3) ، وأن تلك المقالة نفسها تستمر في دعوى المكتبيين بتحسين طرق تنظيمها وانتقائها وتبليغها للقراء نظراً لأهمية الكثير من المعرفة والمعلومات التي تتضمنها وفائدة تلك المعرفة للمتخصصين .

إلا أنه يلاحظ مع شعور المكتبيين بأهمية هذا النوع من المطبوعات فهي تمثل مشكلة بالنسبة لهم ، والمطبوعات الرسمية كمجموعة تعتبر من أكثر المجموعات المكتبية إشكالاً سواء من ناحية التزويد والتجميع والتنظيم والمتابعة . ويلاحظ المكتبيون أيضاً أن هذه المجموعة من أقل مجموعات المكتبة استخداماً .

أن الخواص الطبيعية أى طريقة اعداد هذه المنشورات ومنظرها تزيد في تدمير المكتبيين وغيرهم مما يؤدي إلى قلة استعمالها وذلك :

١ - حيث أن أشكالها تختلف فمنها ما هو ورقة واحدة ، وأخرى مجموعات مرجعية ذات عدة مجلدات أشبه ما تكون بموسوعات واعداد كبيرة منها توزع غير مجلدة .

٢ - كما أن طريقة توزيعها أيضاً تزيد في صعوبات استعمالها واقتنائها ، فالكثير منها غير منتظمة الصدور ولا يوجد هناك ما يدل على صدورها ، بالإضافة إلى أن الكثرة من هذه المنشورات تصدر من قبل ألوف الوكالات والمؤسسات والهيئات مما يسبب بلبلة في التنظيم والضببط الببليوغرافى وصعوبة في اقتنائها . وبالرغم من جميع هذه المشاكل فإن المنشورات الرسمية أو الحكومية قد أصبحت مصدراً مهماً للمعرفة يتزايد الأحساس بأهميته كل يوم لجميع القراء المتخصصين منهم والعامين .

تعريف المطبوعات الرسمية :

ليس من السهل تعريف المطبوعات الرسمية والحكومية وخاصة في الوقت الحاضر للزيادة السريعة في نمو مجموعاتها ، والأساليب المختلفة المستخدمة في

1- Terry Weech Laverne. Governments as Publishers. Ph.D Dissertation, 1972. uni. of Illinois.p.1

نشرها ، خاصة صدرها في أشكال غير مطبوعة(4) ، بداية من المكتوب^١ والمخطوط إلى المطبوع .

ويرى بعض الباحثين بأن كلا من المكتبات والمطبوعات الحكومية قديمة بقدم التاريخ البشرى أذا ما نظرنا إلى الفترة التي بدأ الإنسان فيها الاحتفاظ بسجلاته(5) ، ويستدل على ذلك بمخلفات الحضارات القديمة في الصين ومصر والحضارة السومرية الخ . وعلى سبيل المثال لا الحصر : اللوحات الطينية التي وجدت ، وتحتوى على نف من المعلومات الاقتصادية والإدارية للحضارة السومرية والتي يرجع تاريخها إلى ٣٠٠٠ عام ق . م .(6) .

أن العوامل الاجتماعية والثقافية والدينية لتلك الحضارات حتمت ظهور المكتبات الأولى التي كانت أشبه ما تكون بمراكز الأرشيف والتي أنشئت للحفاظ على سجلات الماضي والحاضر مثل قوانين الحكومة والمراسيم الملكية وسجلاتها والمراسيم الدينية والطقوس الكنسية(7) . وبمرور الزمن نمت تلك الوثائق الرسمية ووصلت أعدادها إلى حد يحتم تنظيمها والاستفادة منها أو الرجوع إليها عند الحاجة .

ومع منتصف القرن الخامس عشر عندما تم اكتشاف الطباعة بالحروف المتحركة على يد غوتنبرغ Gutenberg ظهرت المجموعة الثانية من الوثائق الرسمية وهي المطبوعة ، وإن أقدم وثيقة رسمية مطبوعة - ليس بطريقة الحروف المتحركة - ومعروفة اليوم ترجع كتابتها إلى عهدامبراطور الصين «Chen Kuel ١١٢٨ - ١٢٠٣ م(8) ، وكانت تلك الوثيقة قد طبعت بتاريخ ١٢١٠ م حول أنظمة الحكومة وسياساتها خلال عهد الأسرة الحاكمة . sung Dynasty المعروفة

4- BROWN, Everett.S. Manual of Government publications/ United States and Foreign. Newyork 1950.p.4.

5- ELMER, Johanson. AHistory of Libraries of the western world. N.y.1965.p. 39٠.

6- Kramer, Somuel Naol. History Begins At Sumer. New York, 1959. p. 1.

7- ELMER, Johomson. op. cit. P397.

8- Shaw, Thomas shuler. The U.S. Depository Library system Apullic Trust; R. Q.4. March 1965 p. 5.

ودراسة التعريف للمطبوعات الرسمية هو مشكلة في حد ذاتها لما يتسم به من عمومية وتنوع بحيث صار من المتعذر الإتفاق على تعريف مقبول بين المشتغلين بعلم المكتبات والمعلومات ، وقد تمت الإشارة (9) إلى أنه ليس هناك تعريف مقبول بشكل عام للمطبوعات الرسمية أو الحكومية تلتزم به جميع الدول .

وعلى العموم فإن وضع تعريف دقيق لهذه المطبوعات ومقبول لدى جميع المتخصصين أمر ليس من السهل إدراكه ، ولقد طال امد هذه المشكلة واصبحت جزءا من الحياة اليومية للمكتبيين ، وكلما وضع تعريف سرعان ما ينحى جانبا ويحل محله تعريف جديد وبذلك كثرت التعاريف وتنوعت محتوياتها .

وبالرغم من أن هذه المشكلة يصادفها المكتبيون باستمرار ، إلا أنهم لا يتفقون كثيراً لتحديدها ، وينخرطون في الأعتبارات العملية ، ويمكن القول أنه لدى كل منهم تعريف أو آخر في ذهنه محدد أو غائم ، دقيق أو مهتر ، يسير عليه أثناء عمله اشتقه من ممارساته اليومية ، وأن هذه التعاريف العملية هي المرشد والدليل في بناء المجموعات وإدارتها .

ومن العوامل التي أدت إلى هذه المشاكل والصعوبات :

١ - عوامل فنية وتمثل في صعوبة التعريف نفسه ، ومثل هذه الصعوبات يمكن أدرجها تحت الصعوبات الفنية المكتنية فيما يتصل بموضوع تعريف المصطلحات .

٢ - هناك نوع آخر من الصعوبات يتصل بتعدد الأنظمة السياسية واختلاف أنماطها ، أذ أن التنظيمات السياسية تعكس نفسها بالقطع على تعريف المطبوعات الرسمية أو الحكومية ، هذا من حيث الدول المختلفة في العالم شرقاً وغرباً ، وعالمنا ثالثاً ، اصف إلى هذا بعداً آخر في الدولة الواحدة واختلاف النظم السياسية فيها والعهود السياسية ، فهي بالتالي تعكس نفسها على تعريف المطبوع الرسمي أو الحكومي في مراحل من مراحل تطور الدولة .

٩ - أبو بكر محمود الموش . « قضية المطبوعات الرسمية كمصدر للمعلومات » الفصول الأربعة : من ٣ ، ع ١١ ، سبتمبر ١٩٨٠ . ص ٥٨ - ٦٣ .

فإذا نظرنا إلى المصطلح المكتبي بوجه عام من حيث تعريفه لوجدناه يواجه عدة صعوبات ، فقد نستعمل مصطلحاً واحداً ونعني به أشياء مختلفة ، وكثير من المصطلحات المكتبية عراها التطور والتغير حتى استقرت على صورة أصبحت متفقاً عليها ، أما بالنسبة للمطبوعات الرسمية فمازال الأمر لم يستقر بعد بالصورة المطلوبة ، فإذا كان هناك أثنان يتحدثان عن الموضوع فقد ينظران إليه بشكل مختلف ، فالبلبيوغرافيات الوطنية للمطبوعات الرسمية قد تشمل أشياء مختلفة جداً ، ومن الضروري أن نتأكد بالضبط ماذا نعني بالمطبوع الرسمي أو المطبوع الحكومي حينما نتناول القضايا المتصلة بحماية حقوق التأليف حيث أنه ليس هناك تعريف مقبول بشكل عام تلتزم به جميع الدول (10) . والتعريف الوارد في اتفاقية اليونسكو الدولية حول التبادل الدولي للمطبوعات الرسمية والوثائق الحكومية ليس تعريفاً دقيقاً وهو يؤثر كثيراً من المسائل والقضايا والتعريفات تختلف بين الأقطار بعضها البعض وبين المكتبات المختلفة في داخل القطر الواحد وبين التعريفات المستخدمة في التشريع والقوانين في قطر من الأقطار وبين الفهم العملي المتمثل في الممارسات المكتبية به (11) .

وبالرجوع إلى نص الاتفاقية التي أقرها المؤتمر العام لليونسكو في دور انعقاده العاشر (باريس ٣ ديسمبر ١٩٥٨) نلاحظ أنه بالرغم من أن المادة الثانية معنونة تحت تعريف المطبوعات الرسمية والوثائق الحكومية ، إلا أن ما ورد بها ليس تعريفاً كاملاً وإنما هو تعريف لغرض هذه الاتفاقية ، وبالرغم من أن هذا النص فيه شيء من التفصيل بالنسبة لأنماط هذه المطبوعات وأنواعها إلا أنه جعل الدول المتعاقدة حرة في تعيين ما يمكن اعتباره مطبوعات رسمية ووثائق حكومية ، وينبغي أن لا ننظر إلى هذا التعريف كتعريف متقن ، وإنما هو تعريف إجرائي لخدمة غرض التبادل بالنسبة لهذا النوع من المطبوعات .

ومن بين التعريفات المتاحة ، تعريف اليونسكو الذي سبق التعليق عليه ، فالمطبوع الرسمي هو أية نشرات أو وثائق حكومية تنشر على نفقة الحكومة مثل

10- E.A.Johanson, «The Definition of official Publications », IFLA journal ; VOL.8 (1982)

No.3, p. 282.

11- Ibid.p. 283.

الوثائق البرلمانية ، والتقارير والدوريات أو الأوراق التشريعية أو التقارير الإدارية الصادرة من الحكومات سواء أكانت مركزية أم فرعية أم ببلوغرافية وطنية أم قرارات المحاكم وغيرها من المنشورات التي يتم الاتفاق بخصوصها بأنها رسمية . وعلى كل حال فإن الحكومات المختلفة لها الحرية التامة في قرارها حول ما هو مطبوع رسمي» (12) .

ويعرف L. F. Schmeckebier المطبوع الرسمي « بأن يكون حاملا في بيانات نشره اسم المطبعة الحكومية » « U.S. Government printing office أو طبع في المطبعة الحكومية لاستعماله في الوكالة الحكومية ، أو أى مطبوع يحمل أسم أو ختم أية مؤسسة حكومية ، ويستعمل في المؤسسات الحكومية ويوزع رسميا في الأعمال الحكومية سواء أكان هذا المنشور قد نشر في مطبعة الحكومة الأمريكية أو طبع في مكان آخر على نفقة الحكومة أو غيرها ، أو أن ذلك المنشور قد نشر من قبل مؤسسة أو منظمة تجارية أو من قبل شخص ، ولكنه يحمل ختم أو أسم مؤسسة حكومية . على شرط أن ذلك المطبوع يحمل ختم مؤسسة حكومية ، وأن هذا لا يشمل المطبوعات التي تشتريها الحكومة من دون أن تحمل اسم مؤسسة حكومية . أما إذا كان موظف حكومي قد قام بنشر مقالة على حسابه ، فإن هذه لا يمكن أن تعتبر مطبوعاً رسمياً (13) .

وفي الاتحاد السوفيتي عرف المطبوع الحكومي أو الرسمي كما يلي : « جميع النشرات الصادرة من الحكومة المركزية وهيئاتها أو قرارات مجلس السوفيت الأعلى والقرارات التشريعية ، والأوراق الدبلوماسية والكتب الإحصائية وما شابه ذلك من وثائق» (14) .

12- UNESCO. Convention Concerning the exchange of official publications and documents between States, Adopted by the general Conference at its Tenth Session, Paris, 3 December 1958,

13- L.F. Schmeckebier, «Some Problems of Government Publications,» In A.L.A. Committee on Public Documents (Chicago A.L.A., 1936) PP28-29.

14- Kanevskii, B.P., «on Acquisition of official Publications and their use in the State Lenin Library of the U.S.S.R. a paper Presented to the Committee on the exchange of the official Publications of the IFLA, Moscow, Sept. 1970

ومن هذه التعريفات التي قدمناها فيما سبق وفي غيرها من التعريفات المختلفة ، نجد هناك كثيراً من أوجه الاتفاق بينها ، وإن كان هناك بعض التأكيد على بعض النواحي وإهمال نواح أخرى ، ونلاحظ أنه ليس هناك تعريف من بينها جميعاً صار موضع اتفاق تام بين المعنيين ، بحيث يصبح هذا التعريف تعريفاً مقبلاً وموحداً دولياً . ولذا فإن من مهام اليونسكو أن تتبنى تعريفاً في الموضوع ، وهي وأن أصدرت بعض التعريفات وسارت اشواطاً بعيدة في تجميع المطبوعات الرسمية بناء على ما اتخذته من تعريف لها إلا أنها لم تتبن توصية حول هذا الموضوع تكون موضع قبول من جميع الدول الأعضاء وتكون بمثابة توحيد دولي .

ونظراً لأهمية الموضوع ومحاولة العمل الجاد من قبل الباحثين المتخصصين قامت الباحثة EVE Johansson (15) بتقديم دراسة حول التعريف إلى قسم المطبوعات الرسمية لمنظمة IFLA وبعد نقاش إستمر لمدة ثلاث سنوات تمكن قسم المطبوعات الرسمية لمنظمة IFLA من وضع مسودة تعريف للمطبوعات الرسمية لأستخدامه دولياً ، على أن يستخدم في أقسام المكتبات والمعلومات في تدريس المادة ، وفي التبادل الدولي للمطبوعات أو داخل المكتبات ، أو في تنظيم القوائم الببليوغرافية . وقد أخذت الحيلة عند اعداد المسودة لاستيعاب الخلافات العميقة بين الدول وحتى المتقاربة منها جغرافياً ولغوياً وحضارياً .

وقد تم توزيع مسودة التعريف على المعنيين من اعضاء منظمة IFLA ، وجمعيات المكتبات الوطنية لأبداء آرائهم وانتقاداتهم حوله (16) وكانت الصياغة للتعريف كالآتي :

١ - « أن المطبوع الرسمي هو وثيقة تطبع أو تنتج بأية طريقة للطباعة في نسخ عديدة ، وتصدر عن منظمة يمكن اعتبارها رسمية إلى جمهور القراء ، بالإضافة إلى منتسبي تلك المنظمة الرسمية نفسها » .

15- Johanson, Eve, The definition of official Publications.A paper Presented At IFLA Conference,Leipzig 1981.

16- Ifla official Publications Section . «Aproposed Definition of official Publications for international use Announcement in Government Publications Review Vol 10,2, March-April 1983.

٢ - المنظمة الرسمية :

أ - أية هيئة تشريعية للدولة ، أو لاتحاد فيدرالى من الدول أو الولايات أو أية فروع محلية أو اقليمية تكون لها سلطة تحصيل عائدات مالية .

ب - أية هيئة تنفيذية للحكومة المركزية تمثل هذه الدولة أو الاتحاد بين الدول أو الولايات أو المقاطعات أو أية فروع محلية أو اقليمية ، أو أى جهاز قضائى أو محكمة .

ج - أية منظمة أخرى يمكن اعتبارها رسمية أو حكومية فى نوعها بحيث يمكن اقامتها بمقتضى تشريع أو من قبل وكالة تنفيذية ذكرت فى الفقرتان (ا ، ب) اعلاه . وأن هذه المنظمة تواصل ارتباطاتها عن طريق التمويل المباشر ، أو برفع التقارير لها باستمرار ، أو أنها مسجلة ماليا امام المنظمة الأم .

د - أية رابطة مكونة من اعضاء هم مواطنون فى الدولة المركزية ، أو الاتحاد ، أو المديرية ، أو الحكومة المحلية التابعة (ل) أو المتفرعة عن الحكومة المركزية ، أو مؤسسة تابعة لمنظمة رسمية والتي تم تعريفها اعلاه ، بشرط أن تعتبر تلك المؤسسة رسمية فى القطر المعنى .

٣ - يحدد المطبوع الرسمى بصفة الجهة المصدرة (فيما اذا كانت رسمية أو لا) بغض النظر عن مضمون الوثيقة وموضوعها .

٤ - أن التعبير (مطبوع رسمى) و (مطبوع حكومى) يعتبران مترادفين .

ملاحظات :

١ - أن المؤسسات التالية :

- جامعات

- جمعيات علمية وأكاديميات

- منظمات تجارية وصناعية ، وغرف التجارة .

- مكاتب ، متاحف ، ومعارض الفنون .

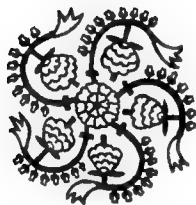
- معاهد البحوث المستقلة والتي لا تستلم معونات مالية من الأموال العامة بصورة مباشرة .

هى المؤسسات الرسمية حسب ممارسات الأقطار المختلفة .

٢ - أن الأحزاب السياسية لن تعتبر مؤسسات رسمية حسب العادة ما لم تمارس السلطة ، أو تشارك في ممارستها في قطر ما .

٣ - المصارف والمصارف المؤممة والمؤسسات العامة وغيرها من الهيئات الرسمية التي أسست لتقوم بنشاطات صناعية وغيرها من النشاطات الإنتاجية ، عادة ما تعتبر بأنها رسمية . وعلى كل حال ، فإن معظم رؤوس المال الحكومية ، أو استثمارات في مشاريع مستقلة سوف لا تعتبر بأنها رسمية .

٤ - المطبوعات التي تصدر عن مؤسسات رسمية ولكنها تنشر من قبل ، أو بالتعاون مع مؤسسات نشر تجارية أو جامعات ذات مراكز بحوث مستقلة ، أو أية مؤسسة غير رسمية ، عادة ما تعتبر مطبوعات رسمية .



السيرة النبوية :

تقريبها وتبسيطها للأطفال والناشئة

عبدالنواب يوسف

يشب كل طفل في عالمنا المعاصر في البلدان المتقدمة وعليه بصمة من فيلسوف أو مربي ، تكون هي الرابطة الحقيقية غير المرئية ، التي تربط بين أبناء هذا البلد ، وتحمو معهم ، وتبقى على مدى العمر

في أمريكا - مثلاً - يكبر الصغار وهم متشبعون بالبراجماتية ، و « جون ديوى » ... وفي فرنسا نجد أن تأثيرهم واضح بالفيلسوف « ديكارت » ... وفي إنجلترا تلقى « فرانسس بيكون » ... وفي ألمانيا نشهد بصمة « نيتشه » ... وهكذا ...

والسؤال الذى يطرح نفسه

- من هى تلك الشخصية التى ينطبع بها أطفالنا ، ويتطلعون إليها كقدوة ومثل أعلى ؟ وما هى الفلسفة ، والنظرية التربوية التى نغضى على نهجها فى تنشئتنا لأبنائنا ؟ !

إن الإجابة على هذا السؤال تكمن فى كل ما كتبه المحدثون عن السيرة النبوية ، وعن الرسول عليه الصلاة والسلام : طفلاً وشاباً ورجلاً .. نبياً ورسولاً وإنساناً .. معلماً ومبشراً ونذيراً ... إبناً وأباً وجداً ...

يقول الدكتور عبد العزيز كامل في مقدمة كتاب « حياه محمد في عشرين قصة » ...

« من أهم السمات التي يلقاها الباحث في سيرة الرسول الله ﷺ أنه يستطيع تتبعها في مراحلها جميعا ... يستطيع الباحث أن يكتب عن الرسول في طفولته وشبابه قبل البعثة النبوية ، عن جهاده دون سلاح في مكة ، وجهاده المسلح في المدينة ، حتىلقى ربه بعد أن أسس مجتمعا كريما تكاملت جوانبه ولم تزدهر فيه ناحية على حساب ناحية أخرى . وأنت تستطيع أن تكتب عن محمد الأب ، والزوج ، والصديق ، والخطيب ، والقائد ، والعابد ، والزاهد ، والحاكم ، واهتماماته المحلية والحرية والعربية والعالمية وقت الرسالة وحلوله لمشكلات الإنسانية المعقدة كالترقة العنصرية والعدالة الإجتماعية والإقتصادية ... من أجل ذلك ظلت سيرة الرسول ، وستظل باذن الله ، نبعافيا يقصده الدارسون على تعدد خطوط اقترابهم ، يأخذ كل منهم من النبع الكريم ما يرويه ، وحينما نقصد هذا النبع سنجد على شاطئه علماء وفلاسفه وأدباء ومتصوفة ، وكلهم من رسول الله ملتصق » ،

السيرة النبوية لل كبار والأطفال

منذ فجر الإسلام ومحاولات الأبناء والمؤدين دؤوبه لتقريب السيرة للأطفال ، والناشئة ، والشباب ... وكم رويت على مسامع الصغار قصص وأحاديث عن الرسول الكريم ، كقنوة ومثل أعلى .. ولا شك أن مجالس ضمت الكبار والأطفال - معا رويت فيها « المغازى الأولى » . في هذه المجالس قلد المسلمون الأوائل النبي عليه الصلاة والسلام في حضور الأطفال لمجالس الكبار ، وقد حفظ التاريخ حكاية عبد الله بن عمر يوم سأل الرسول صحابته عن « شجرة لا يسقط ورقها ، وأنها مثل المؤمن ، تؤتى أكلها كل حين بأذن ربها ... ويومها عرف عبد الله أن هذه الشجرة هي النخلة لكنه لم يطلق بها وبين الجالسين أبوه وأبو بكر !

وعن أبي سعيد سمره بن جندب رضى الله عنه ، أنه قال « لقد كنت على عهد رسول الله ﷺ غلاما ، فكنت احفظ عنه ، فما يمنعني من القول إلا أن ههنا رجالا ، هم أسن منى » .

وقد نشأت السيرة النبوية أول ما نشأت أحاديث في مجالس عامة ، وخاصة
وأيضا تجمع المسلمون ، وكانت تدار حول « مغازي » رسول الله ﷺ .

وتقدمت « السيرة النبوية » للكبار خطوة حين دونها بعض هؤلاء الحفاظ
وكلهم من التابعين ، واثبتوا ما ورثوه عن أسلافهم من الصحابة ... ويرى
المستشرق الألماني « يوسف هور وفنسي » في كتابه « المغازي الأولى
ومؤلفوها » - ترجمة الدكتور حسين نصار ونشر في عام ١٩٤٩ - أننا يمكن
أن نعد « أبان بن عثمان بن عفان » و « عروة بن الزبير » من مؤسسي تاريخ
السيرة النبوية .. ثم تواتر الكتابون في هذا التاريخ بعدهما ، من أمثال « شرجيل
بن سعد » و « وهبه بن ميفة » و « عبد الله بن أبي بكر » و « عاصم بن عمر
بن قتادة » ثم « الزهري » وتلاميذه ، ومن أعظمهم شأننا محمد بن إسحاق
صاحب السيرة المشهورة ... وقد أوجزها ابن عبد البر في كتابه « الدرر في
أختصار المغازي والسير » - حققه د . شوقي ضيف مؤجرا - وكان ابن عبد
البر قد رأى أن يكفي بالدرر والفرائد التي تجعل من السيرة خيطا ممدودا
متصلا ... وقام « ابن هشام » بعد ابن إسحاق بنصف قرن - باختصار ما
كتبه الأخير عن السيرة ، وبوب فصوله ، ونسق موضوعه ، وبسط وغطت
على الأصل ، فنسى الناس السابق وذكروا اللاحق ...

وتوات كتاب السيرة النبوية ، وصولاً إلى كتاب « أمتاع الأسماع بما
لرسول من خولة وحفده ومتاع » للمقرئزي ، وقد ظهر هذا الكتاب في
القرن الخامس عشر ومن بعده توقفت كتابة السيرة قرابة أربعة قرون ...
إلى أن جاء خالد الذكر رفاعة رافع الطهطاوي ، الرائد الكبير ، الذي تبدأ به
كل حركات التنوير والنهضة في بلادنا ، فكتب « نهاية الإيجاز في سيرة ساكن
الحجاز » حققه د . فاروق أبو زيد ونشره في أجزاء منذ سنوات قليلة - ومن
بعد الطهطاوي أصبحت كتابة السيرة النبوية من جديد تقليدا من أرسخ
تقاليدنا الأثرية ، فظهر كتاب (حياة محمد) للدكتور محمد حسين هيكل ، و
« على هامش السيرة » للدكتور طه حسين ، وعبقريه محمد للأستاذ عباس
محمود العقاد ، و « محمد » للأستاذ توفيق الحكيم ، و « محمد رسول الحرية
» للأستاذ عبد الرحمن الشرقاوي ، و « بطل الأنبياء » للأستاذ محمد لطفى
جمعه ، و « بطل الأبطال » للأستاذ عبد الرحمن عزام ، و « محمد رسول الله »
للأستاذ محمد صبيح الخ ...

(هذه الأمثلة تؤكد مسيس حاجتنا إلى بيلوجرافيا للكتب الصادرة عن السيرة النبوية ، وسبق أن أشرت هذا على مركز دراسات السيرة في الدوحة - قطر ، إذ أن حاجة الدارسين ماسة لمثل هذه البيلوجرافيا التي تسجل كل ما صدر من كتب عن النبي ﷺ بالعربية ، ثم باللغات الأجنبية ، ومؤلفي هذه الكتب ، ودور النشر التي أصدرتها ونبذه عن الكتاب وصفحاته ... الخ) .

وما ننادى به للكبار تمنناه أيضا للأطفال ، من ضرورة وجود قائمة كاملة بالكتب الصادرة عن السيرة النبوية لهم ، وسنقدم خلال هذه الدراسة محاولة مبدئية لعمل مثل هذه البيلوجرافيا الخاصة بكتب الناشئة .

محاولة لاستعراض السيرة النبوية للأطفال والناشئة

وبعد أن انتهى عصر التحدث عن السيرة النبوية ، وبدأ عصر تلويها للكبار ، لم تكن هناك محاولات لكتابتها للأطفال ، اللهم إلا من خلال شذرات هنا وهناك في الكتب التعليمية التي تستخدم في مكاتب تحفيظ القرآن الكريم ، وفي المدارس التي نشأت في اطار الجوامع والمساجد ، وقد نقت كثيرا بحثنا عن هذه الكتابات ، فلم أعر إلا على حكايات مروية من خلال كتب الكبار ، ليسطها هؤلاء بنورهم إلى الصغار

ومن المعروف أن أدب الأطفال - عالميا - عمره لا يتجاوز قرنين من الزمان ، وقبل ذلك كان هؤلاء يعيشون عائلة على مائدة الكبار ، خاصة والفكرة التي كانت سائدة هي أن « الطفل رجل صغير » ، وعندما بدأ عالمنا في تصويب هذه النظرة للأطفال ، وإدراك أن لهم عالمهم الخاص ، ولغتهم الخاصة ، بدأ أدب الأطفال يظهر إلى الوجود ... لكن « إبراهيم العرب » في كتابه للأطفال (آداب العرب) و « أحمد شوق » في قضائته للأطفال لم يتعرضا لكتابة السيرة النبوية لهم وكان أول من بسطها للناشئة « كامل كيلاني » رائد أدب الأطفال ، « محمد المهرابي » شعرا ومن بعدها بدأ كتاب الأطفال يسرون على نفس المنهج الذي اتبع في كتابه السيرة النبوية للكبار ، ويصبح ذلك تقليدا يسرون عليه

ومن الصعوبة بمكان حصر ما كتب للأطفال عن السيرة النبوية - خارج نطاق الكتب المدرسية - لكننا حاولنا التعرف على ما صدر لهم ، وذلك من خلال القائمة الصادرة عن كتب الأطفال علم ١٩٧٠ (عدد خاص من مجلة الكتاب العربى) ، وقائمة كتب الأطفال المصرية (ما بين أعوام ١٩٦٠ - ١٩٧٥) إلى جانب ما صدر ولم تسجله هاتان القائمتان

كتب الرائد المرحوم كامل كيلاى :

(من حياة الرسول - دار مكتبة الأطفال)

- | | |
|--------------------------------|---------------------|
| ١ - أضواء على المولد السعيد | ١٩ - خاتمة أحد |
| القسم الأول : | ٢٠ - ذكريات أحد |
| ٢ - بين عصر الظلام ومطلع الفجر | ٢١ - بعد عام |
| ٣ - هجرة الصحابة | القسم الرابع : |
| ٤ - شدائد وأزمات | ٢٢ - غزو تامة |
| ٥ - دواعى الهجرة | ٢٣ - صخرة الخندق |
| ٦ - هجرة الرسول | ٢٤ - مناوشات يائسه |
| القسم الثانى : | ٢٥ - سفير الغدر |
| ٧ - من المولد إلى الهجرة | ٢٦ - بارقة الأمل |
| ٨ - من ميدان إلى ميدان | ٢٧ - حارس النار |
| ٩ - مقدمات الحرب | ٢٨ - عابد الذهب |
| ١٠ - السهم الأول | ٢٩ - الباحث عن الحق |
| ١١ - رؤيا عاتكه | ٣٠ - كفاح موصول |
| ١٢ - بين السلم والحرب | ٣١ - صرخة شيطان |
| ١٣ - نقطة التحول | ٣٢ - حسم الشر |
| ١٤ - على هامش بدر | القسم الخامس : |
| ١٥ - قلوب موتوره | ٣٣ - تفرق الأحزاب |
| القسم الثالث : | ٣٤ - غزوة سلميه |
| ١٦ - احفاد نائره | ٣٥ - حيرة الأعداء |
| ١٧ - درس لا ينسى | ٣٦ - فتح قريب |
| ١٨ - ملتقى الأهوال | ٣٧ - شباب قريش |

لقد اختار الرائد العربى لأدب الأطفال « الحوار » سبيلا لتقديم السيرة الشريفة ، وقدمها فى (٣٧) جزءا ، يتحدث فيها كل من « سعيد » و « صلاح » و « رشاد » والشكل هنا غاية فى البساطة ، وحياة الرسول عنده فسيحه رحيمه ... فى (اضواء على المولد السعيد) يقول :

— أن كل ساعة من ساعات الرسول ﷺ جديره أن تشغل الباحث وتملك عليه شعاب تفكيره ، وفى كل خطوة من خطواته ولحمة من لحاته ولفته من لفتاته ، بجلى من مجالى العظمة والاعتبار

— صدقت ، ولن يستوعب حوارنا من هذا السفر الحافل بمجالات الأعمال وعظام الأمور إلا مقدار ما يستوعبه القدر تملوءه من ماء البحر ...

وهكذا يمضى الحوار ... فلما نعرف المتحدث ، وإن كان « رشاد » هو الذى يروى لنا معارفه ، وصديقه سعيد وصلاح يلقيان بالأسئلة ويعقبان

وقد يرى البعض فى هذا الشكل « سذاجة » واضحة ، لكن يجدر بمن يقولون هذا أن يتذكروا أن الرجل كان رائدا فى الكتابه للأطفال ، ورائدا فى كتابه السيرة لهم وللشبيبة ، وأنه وجد فى الحوار المكتوب على الورق ما ييسر تقديم الأحداث والتعقيب عليها فى افاضه ، دون أن يشعر القارئ بالملل وربما تختلف معه فى هذا الذى فعله ، وتراه شكلا غير مناسب ، لكنه فنع الباب أمام الآخرين لكى يدخلوا إلى عالم السيرة ، كل من زاويه ، فهذه فيما نعرف — اولى المحاولات ولا يمكن لها أن تتسم بالكمال ، فإنه لله وحده وقد توالى الكتب حتى استكملها الثلاثين عددا ، وأعيدت طبعها أكثر من مرة ، ومنها طبعه ظهرت فى تونس والجدير بالذكر أن « كامل كيلانى » لم يقدم السيرة فحسب ، بل كان خلال الحوار يعلق ، ويعقب ، وينصح ، ويعظ ، فهو يتوجه بالحديث إلى القارئ ، ولا يترك حدثا من الأحداث دون أن يدل فيه بالرأى ، أو يلفت إليه النظر ، ويتدخل موضحا أبعاده

يدور الحوار هكذا ...

— أن من يتتبع حياة الرسول وصحابته لحظه بعد لحظه ، من بدئها إلى نهايتها ، ليرى إلى أى مدى كانوا يتواصلون بالحق ، الحق وحده ، ولا يهدفون

إلى غيره ، وكيف كانوا يستमितون في إحقاقه والدفاع عنه ، وازهاق الباطل والتوق منه : كلفهم ذلك ما كلفهم من أموال وأرواح .

- وهل كان جهاد الرسول وصحابته إلا تحقيقا لهذه الغاية النبيلة ؟

- صدقت . وفي سبيل ذلك ازهقت ارواح الصفوة من أطهار المسلمين وابرار المجاهدين .

- أما التواصي بالصبر فقد تجلى في كل غزوة من غزواتهم وفي كل أزمه من محرجات الازمات التي اعترضتهم .

- كانت مآزق محرجه تزهق النفوس وتمزق الأجسام .

- جزاك الله خيرا يارشاد بمقدار ما احسنت بهذه التوجيهات .

- إنها ، أيها الصديقان العزيزان ، نفحات من ذكرى المولد السعيد جديره أن تملأ الدنيا هدبا ونورا ..

- بارك الله فيك وسدد خطاك ونفعنا الله بما أنرته لنا من سبل الهداية والسعادة .

- نفعنا الله جميعا بما غرسه الرسول الكريم من قويم المبادئ وعظيم الخصال .

- اللهم آمين .

- آمين آمين لا ارضى بواحدة ...

حتى أضيف إليها ألف آمين

ونحن على يقين من أن مثل هذا الحوار لا يمكن أن يجري بين « الأصدقاء » ، لكن كامل كيلاني وجد في هذا الشكل سبيلا لعرض السيرة النبوية في أن يقرأ ابتائهم هذا العمل أشد من رغبة الأبناء انفسهم وأكبر من إقبالهم عليها ...

كتب عن السيرة باشراف

المرحوم الأستاذ محمد أحمد برائق

يقول غلاف كل كتاب من (مجموعة سيرة الرسول) - التي أعيد طبعها أكثر من مرة وأخرجت أخيرا بشكل جديد جذاب - أنها تضمنت حياة

الرسول الكريم وجمعت فيها الحقائق التي يجب أن يعرفها كل مسلم ، حتى يكون على علم بأهم التطورات المختلفة التي لا بست حياة النبي العظيم ويتبين ماكان له من أثر في العالم كله ، قديمه وحديثه ... وفي كل حادثه وردت دلائل على أن حياة محمد كانت حياة مثاليه كريمة على الله والناس وتصور لنا البذل والتضحية في أسمى الصور وارقى المعاني

وحتى نترك المنهج الذي سادت عليه هذه المجموعة نورد عنهاوينها ، وهي كالتالى :

١ - المولد	١٤ - غزوة أحد
٢ - النشأة	١٥ - بعد أحد
٣ - الوحى	١٦ - غزوة الأحزاب
٤ - فجر الدعوة	١٧ - أدب وعفه
٥ - مشرق الدعوة	١٨ - عهد الحديبيه
٦ - نور وضياء	١٩ - غزوة خير
٧ - سحاب وضباب	٢٠ - عمرة القضاء
٨ - مع القبائل	٢١ - فتح مكه
٩ - الهجرة	٢٢ - غزوة حنين
١٠ - نفاق	٢٣ - غزوة تبوك
١١ - بدء الجهاد	٢٤ - اللزوة
١٢ - غزوة بدر	٢٥ - انسانيه
١٣ - انتصار الإسلام	٢٦ - الوفاء

نها ستة وعشرون كتابا وهي بلون رسوم ، وإن كانت حروفها كبيرة واضحة مشكولة ، وهي موجودة ، ويمكن الرجوع إليها لنكشف كم هي متجاوزة إدراك الأطفال ولغتهم ... وهي أيضا مما يتمناه الآباء لابنائهم وليست مما يتطلعون إليه في لهفه ، رغم حبهم لموضوعها .

وفي مجموعة القصص الدينية تناثرت بعض كتب عن السيرة مثل :

« أصحاب الفيل » و « عام الفيل » و « الإسراء والمعراج » و « سورة المنتهى » .

وهناك مجموعة أمهات المؤمنين :

- | | |
|-----------------------|---------------------------|
| ١ - خديجة الطاهرة | ٩ - عائشة السياسية |
| ٢ - خديجة الزوجه | ١٠ - حفصة |
| ٣ - خديجة سيده النساء | ١١ - أم المساكين وام سلمه |
| ٤ - سوره | ١٢ - زينب بنت جحش |
| ٥ - عائشه الصبيه | ١٣ - صفيه |
| ٦ - عائشه الحبيبه | ١٤ - ام حبيب |
| ٧ - عائشه المبرأة | ١٥ - جديرة وريحانه |
| ٨ - عائشه العالمه | ١٦ - ميمونه وماريه |

ويقول المرحوم « برانق » (أن هذه المجموعة تصور للقارىء حياة كريمات النساء واعلاهن درجه في العفة والكمال ، واشدهن ورعا وتدينا ، وأقربهن إلى الله هن أمهات المؤمنين ، زوجات الرسول الكريم ، وتصور الحقائق الصحيحه التي يجب أن يعرفها كل مسلم ومسلمة ، حتى يتخذوا مما كان يجرى بين النبي وزوجاته هاديا لهم وإماما فهو خير زوج ، يعطى الزوجه حقها في حريتها ومالها وفي صلتها الطيبه بأهلها وبمجيراتها وهن خير الزوجات يعرفن للزوج حقه ويؤدين ماله عليهن من واجبات ومن هذه المجموعة نتعلم كيف نتعامل مع ما قد يعرض أحيانا من المشكلات التي تكون بين المرء وزوجه على أساس من التسامح والمجاهله الطيبه الرقيقه) .

ولنا أن نتساءل : إلى أى مدى يواهم هذا : الناشئه والأطفال ؟

كتب المرحوم الأستاذ

محمد عطيه الابراشى

(مكتبة الطفل الدينيه - مكتبة مصر)

- | | |
|------------------------------|---------------------------------------|
| ١ - محمد في طفولته (١٦ ص) | ٤ - محمد في بيت عمه أنى طالب (١٦ ص) |
| ٢ - محمد ترضع حليمه (١٦ ص) | ٥ - محمد في شبابه (١٦ ص) |
| ٣ - محمد تموت أمه (١٦ ص) | ٦ - محمد يتزوج خديجه (١٦ ص) |

- ٧ - محمد يمنع القتال بين القبائل (١٦ ص) ١٩ - محمد أعظم المصلحين (١٦ ص)
 ٨ - محمد رسول الله (١٦ ص) ٢٠ - رسائل محمد إلى الحكام (١٦ ص)
 ٩ - عمدة يدعو إلى عبادة الله وحده (١٦ ص) ٢١ - محمد الكامل (١٥ ص)
 ١٠ - اينذاء المصطفى (١٦ ص) ٢٢ - محمد نبي الرحمة (١٦ ص)
 ١١ - تغيب اصحاب رسول الله (١٦ ص) ٢٣ - محمد في فصاحته وأحاديثه (١٦ ص)
 ١٢ - محمد يأمر أصحابه بالهجرة (١٦ ص) ٢٤ - عظمة محمد في شجاعته (١٦ ص)
 ١٣ - قريش تشكو الرسول (١٦ ص) ٢٥ - عظمة محمد في تواضعه (١٦ ص)
 ١٤ - محمد يهاجر من مكة (١٦ ص) ٢٦ - من أعظم المصلحين (١٥ ص)
 ١٥ - محمد في طريقه إلى المدينة (١٦ ص) ٢٧ - من أخلاق الرسول (١٧ ص)
 ١٦ - محمد في معاملة الخديبية (١٦ ص) ٢٨ - صفات الرسول (١٦ ص)
 ١٧ - محمد يدخل مكة (١٦ ص) ٢٩ - زوجات النبي (١٦ ص)
 ١٨ - عظمة محمد طول حياته (١٦ ص) ٣٠ - مرض الرسول وموته (٢٠ ص)

ويقول المرحوم الأستاذ محمد عطية الأبراشي في « محمد في طفولته الأولى »
 أول كتب هذه السلسلة ، التي كتبت بخط اليد ، ولسن صغيرة .. « سأقص عليك يا بني قصة الرسول محمد ﷺ وهو طفل ، إن محمداً كان من أشرف أسرة (عائلته) بمكة المكرمة ، فأبوه عبد الله بن عبد المطلب وكان أحسن شبان مكة خلقاً وأدبا لذلك أحبه كل من رآه ، وأمه آمنه بنت وهب الفتاة الصالحة كانت من أشرف بيوت قريش وكان أبائه وأجداده سادة العرب وأشرفهم »

والمحاولة جادة ، ولعلها من أفضل كتابات المرحوم الأبراشي ، وقد وضع بعض معاني الكلمة بين قوسين تفسيرا وتوضيحا ، وربما يفيد ذلك في زيادة ثروة الطفل اللغوية ، ويمكن للأطفال من أعمار صغيرة قراءة هذه السلسلة ، فالكلمات كثيرة وواضحة ومشكولة ، وإن خلت الكتب من الرسوم ، اللهم إلا على الغلاف الذي زين برسوم للطبيعه والمباني ، ابتعادا عن رسم الأشخاص .. ولا يعيبها أن تكون مجرد سرد تاريخي ، بلا فكرة جديدة تلور من حولها ، إذ أن هذه المحاولة تستهدف لأول مرة اطفالا قد تكون اعمارهم اقل من العاشرة ، وهذه في حد ذاتها ايجابية ، تحسب لها وتقدر لكتابها .

كتب المرحوم الأستاذ إبراهيم عزوز

- وكتب الأستاذ إبراهيم عزوز سلسلتين من كتب الأطفال عن السيرة النبوية وقد لجأ فيها إلى السرد المباشر للتاريخ ، منذ قبيل مولد الرسول ﷺ إلى الوفاة .

وهذه قائمة للسلسلتين :

المكتبة الدينية	القصاص الديني
(خاتم الرسل والأنبياء - دار نهضة مصر)	(قصص السيرة - مكتبة مصر)
١ - نذر عبد المطلب	١ - هاشم بن عبد مناف
٢ - في عام الفيل	٢ - عبد المطلب جد النبي
٣ - مع أبي طالب	٣ - عبد الله وأمنه
٤ - خلف الفضول	٤ - مولد الرسول
٥ - بناء الكعبة	٥ - حليمه السعدية
٦ - اقرأ وربك الأكرم	٦ - اليتيم
٧ - في دار الأرقم	٧ - خديجة بنت خويلد
٨ - لو وضعوا الشمس في يميني	٨ - الوحي
٩ - الهجرة إلى الحبشة	٩ - المسلمون الأوائل
١٠ - مقاطعة بني هاشم	١٠ - الإضطهاد
١١ - يثرب تنتظر الرسول	١١ - الهجرة إلى الحبشة
١٢ - المهاجرون والأنصار	١٢ - ايام الشدة
١٣ - اللقاء في بدر	١٣ - الهجرة
١٤ - درس من أحد	١٤ - غزوة بدر
١٥ - الأحزاب والختندق	١٥ - غزوة أحد
١٦ - حكم سعد بن معاذ	١٦ - الخندق
١٧ - صلح الحديبية	١٧ - صلح الحديبية
١٨ - نصر الله والفتح	١٨ - الدعوة إلى الإسلام
١٩ - في يوم حنين	١٩ - فتح مكة
٢٠ - مع الرفيق الأعلى	٢٠ - غزوة حنين
	٢١ - غزوة تبوك
	٢٢ - حجة الوداع
	٢٣ - النبي الصالح
	٢٤ - وفاة الرسول

قدم المرحوم الأستاذ ابراهيم عزوز لسلسلة (خاتم الرسل والانبياء)
موضحا منهجه في كتيبه هذه

« هذه سيرة سيدى رسول الله اقدمها لناشئة المسلمين في مجموعة من القصص ، كل قصة تمثل فصلا مستقلا من السيرة الشريفة وقد جمعت فيها بين العمل الفنى والحقائق التاريخية ، فجاءت وسطا بين الفن الخالص والسيرة المحض ، وتوخيت فيها قرب العبارة ويسر اللغة ، ولهذا عبرت عن كثير من النصوص القديمة بلغة الناشئ ، ولم انخرج من ذكر بعض القصص التي وردت في أكبر كتب السيرة مشتملة على شيء غير قليل من الخيال الشعري ، لأنها لا تخلو من مغزى ، مع ما فيها من اثاره وتشويق للنشئ ...

وقد اضطررتى العرض القصصى ان اخترع بعض المواقف وانسب بعض الأقوال والأحداث لغير اصحابها ، ولكنى حرصت كل الحرص على سلامة الحقائق التاريخية المتصلة بالرسول عليه السلام . وعسى ان يقبل عليها الأبناء وأن يقدرها الأباء ، فلا شيء انفس وأعلى احق بالقراءة والفهم والاحتذاء من قصة الرسول الكريم » .

(عن مقدمة الكتاب الأول فى سلسلة خاتم الرسل والانبياء « نذر عبد المطلب » مطبعة نهضة مصر) .

ولا تعقيب لنا على « اختراع بعض المواقف » و « انسب بعض الأقوال والأحداث لغير أصحابها » ، ، إذ أن للتاريخ منهجا ، وللادب والقصص منهاجا آخر ، وكل ما يعنيننا هو :

- هل اقبل الأطفال على قراءة هذه الكتب ؟

كتب السيرة للأستاذ
السيد شحاته

(من ايجاد الإسلام) - (نهضة مصر)

- | | |
|--------------------------|----------------------------|
| ١ - محمد فى الجاليه ٦٧ ص | ٤ - الهجرة إلى الحبشة ٥٥ ص |
| ٢ - مولد الهدى ٥١ ص | ٥ - الهجرة ٦٩ ص |
| ٣ - البعثه المحمديه ١٦ ص | ٦ - بلر الكبرى ٤٨ ص |

- ٧ - غزوة أحد ٨٠ ص
 ٨ - غزوة الأحزاب الخندق ٦٢ ص
 ٩ - غزوة بنى المصطلق ٥٩ ص
 ١٠ - فتح مكة ٨٢ ص
 ١١ - يوم حنين ٧٥ ص
 ١٢ - تبوك ٦٣ ص
 ١٣ - خيبر وموته ٧١ ص
 ١٤ - وفاة الرسول ٦٩ ص
 ١٥ - بنات الرسول ٤٥ ص

كتب السيرة

للاستاذ محمد محمود زيتون

(قصص اسلامية للأطفال - المكتب المصرى للطباعة والنشر)

- ١ - نبى العرب
 ٢ - حصون خيبر
 ٣ - سيوف الملائكة
 ٤ - عام الوفود
 ٥ - عرفات
 ٦ - غزوة الاعاجيب
 ٧ - النبى ودعوته
 ٨ - هجرة النبى
 ٩ - يوم حنين
 ١٠ - يوم الفتح
 ١١ - يوم العمرة

كتب الأستاذ ابراهيم يونس

(من سيرة الرسول - مكتبة غريب)

- ١ - نذر ووفاء
 ٢ - فى ديار بنى سعد
 ٣ - محمد اليتيم
 ٤ - محمد فى كفالة ابنى طالب
 ٥ - محمد يتزوج خديجه
 ٦ - فى غار حراء
 ٧ - بدء الدعوة
 ٨ - الجهر بالدعوة
 ٩ - حيرة قريش
 ١٠ - اسلام عمر
 ١١ - سلاح المقاطعه
 ١٢ - وفود الأنصار
 ١٣ - الهجرة
 ١٤ - غزوة بدر
 ١٥ - غزوة أحد
 ١٦ - غزوة الخندق
 ١٧ - صلح الحديبيه
 ١٨ - فتح مكة
 ١٩ - يوم حنين
 ٢٠ - إلى الرفيق الأعلى

ويقول المؤلف عن منهجه :

« هذه سيرة الرسول ﷺ لناشئته المسلمين وعامة المثقفين ، في قصة ذات فصول ، كل فصل منها يمثل دورا من ادوار حياته الشريفة .. ويبرز موضع العبرة والقُدوة بمكارم اخلاقه عليه السلام ... في لغة سهلة وعرض مشوق مع تحرى الحقائق التاريخية في كل ما جاء بها ... » .

والكتب ، كل منها في ٣٢ صفحة في حروف كبيرة ، مشكولة إلى حد ما ، كما أن هناك رسوما بدون ألوان ، وهي ضعيفة إلى حد كبير ، وفي الكتاب الأول رسم لعبد المطلب يرفع سكيناً وعبد الله راكم عند قدميه ، وكتب تحت الصورة (يرفع السكينه ويوشك ان يفصل رأسه) ...

والسؤال : هل هذا مناسب للأطفال ؟

كتب الأستاذ احمد الناجي :

وكتب الأستاذ احمد الناجي « النبي الأعظم » ، ومعه تسعة كتب حول آل البيت روى فيها الكثير عن اعمام الرسول وزوجاته وبناته ...

والكتب لها ذات الطابع المدرسي التعليمي لذلك رأى المؤلف ان يضع على غلافها أن وزارة التربية قد اقرت هذه السلسلة لدراستها في مدارسها ...

أنه نفس النهج الذي سار عليه اساتذة اللغة العربية والدين في وضع كتاباتهم عن السيرة النبوية .

وهناك عشرات من الكتب المتناثرة التي لا يمكن حصرها تدور حول السيرة العطرة ... ومن بينها :

— محمد رسول الله (٧٨ ص) للأستاذ فايد العمروسي
(قصص اعلام المسلمين — مكتبة الانجلو)

— محمد نبي الرحمة للأستاذ طه عبد الباقي سرور

— رسول الرحمة للأستاذ المرحوم مصطفى محمد ابراهيم

– السيرة النبويه

شعرا للاطفال

ونظم شاعر الاطفال المرحوم « محمد الهراوى » السيرة النبويه ، ضمن قصائد ديوانه « ابناء الرسل » ، وقد جاءت في سبعة وخمسين بيتا ، جعل عنوانها « سيدنا محمد » ، ووضع لها عناوين فرعيه صغيرة ... وهى « لامية » يستهلها بالحديث عن نسب الرسول ﷺ

سيدنا محمد هو النبی المرسل
العزى القرشى المجتبى المفضل
ابو « عبد الله » فى آل قريش أول
وأمة آمنة مكانها لا يجهل
فهو كريم الابوين ، مجده مؤتل

ومن الواضح انه اضطر لاستخدام كلمات من خارج القاموس اللغوى للاطفال ، مثل ، « المجتبى » و « مثل » .. ويواصل الهراوى روايه السيرة متحدثا عن « يتمه » عليه الصلاة والسلام ..

مات ابوه وهو فى الغيب جنين مقبل
وأمه توفيق وهو صغير يحمل
ومات عنه جده وهو صبي يكفل

ويركز « الهراوى » على عمل الرسول بالتجارة ثم زواجه من خديجه ... ويتوقف عند اخلاقه عليه الصلاة والسلام

وكان موفور الحصى فيما يرى ويعمل
وصادقا فى كل ما يقوله ويفعل
وحسنا جوابا لمن اتاه يسأل
وهكذا اخلاقه هى المثال الأكمل

ويتحدث بعد ذلك عن نزول الوحي بالقرآن الكريم على الرسول ﷺ ، وعن دعوته للدين الله ، وكيف قاومته قريش ، وناوآته ...

حتى اشتد الأذى وليس عنه معدل
هاجر مكة إلى حيث الحمى والمقل
إلى المدينة التى لنصرها يؤمل

ويعرض للأخاء ما بين المهاجرين والانصار في المدينة ...
غزا بهم في الله لا لمغنم يحصل
وعاد في أم القرى ونصره مكلل
ويختم قصيدته بقوله ...

تلك الجزيرة التي من أى شيء تجفل
قوت وصوت الدين في أرجائها يجلجل
وساد أهلها به وهم رعاه رحل

وفي تقديرنا، أنها منظومة طريفة ، ورغم صعوبة بعض كلماتها إلا أنها محاولة
يثاب عليها صاحبها ، وقراءتها للأطفال وشرحها لهم يفيد كثيرا ، بل قد يقبل
البعض على حفظها واستظهارها ...

وهناك منظومات متناثرة في كتب المطالعة المدرسية تتحدث عن الرسول
ﷺ ، لكنها تكفي ببعض كلمات المديح ، والكثير منها لا يرق الى مستوى
الشعر ، وهو لا يزيد على أن يكون « نظما » ... والذين ينظمون هذا اللون
يتصورون أن موسيقاه ستجعل الأطفال يقبلون عليه ، ويترنمون به ، وربما كان
للقافية بعض الأثر في اجتذاب الصغار إلى هذا اللون ... غير أنه من سؤالنا
للأطفال عما إذا كانوا يحبون هذه القصائد اتضح لنا أنهم لا يقبلون في حماسة
على قراءتها ، إذ يشق عليهم ذلك لصعوبة فهم التراكيب اللغوية ، والعبارة
والجمل والكلمات التي يلجأ إليها أصحاب هذه المنظومات من أجل الوزن
والقافية ...

ونجى محاولات الجيل التالي من الشعراء بعد المراوى مقتضبه غير مكتمله ،
فما من ديوان أو قصيدة طويلة حول السيرة النبوية لها مكانتها ، بل كل ما
هنالك اشعار متناثرة في مناسبات المولد والهجرة ، لا نجد بينها ما يمكننا ان نشير
إليه ، اللهم الا بعض قصائد الشاعر ابراهيم شعراوى في مجلة الفردوس (ملحق
منير الإسلام) .

كتابة السيرة النبوية للأطفال

باسلوب عصرى مناسب لهم

كان التطور الذى حدث فى مجال أدب الاطفال- عالميا وعربيا ومصريا
حافزا على اعادة النظر فى اسلوب كتابة السيرة النبوية الشريفة ، فلم يكن من

المناسب الاكتفاء بالسرد التاريخي المباشر ، مع محاولة التبسيط ، بل كان لابد من « فكرة » تدور من حولها الصياغة الجديدة للسيرة الشريفة ، على ان تكون هذه الفكرة مبتكرة ، وطريفة ، وجذابة ، ومشوقة للأطفال ... خاصة وهم يدرسون السيرة داخل مناهجهم الدراسية ، وتأتى مناسبات عدة يحتفلون خلالها بأحداثها (مولد النبی . الهجرة . غزوة بدر . فتح مكة ... الخ) ، وهم خلال تلك الاحتفالات يسمعون الكثير

إن أدب الاطفال المعاصر يراعى مراحل عمر الاطفال ، وميولهم واحتياجاتهم في كل فترة ، كما يبدى اهتمامه بقاموسهم اللغوى شفاها وقراءة ، ويحاول اثارة خيالهم واشباع رغباتهم ، بجانب عدم الوقوع في المحظورات والسليكات التى يمكن ان تترك لدى الاطفال انطباعات سيئه ... كما أن هذا الادب يأتى للأطفال من خلال عدة قنوات : الاذاعة والتلفزيون ، السينما والمسرح ، والكتاب والمجلة

وكان لابد من أن نفيد من التقنيات الحديثه فى كتابة السيرة ، ومن القنوات الجديدة التى أمدنا بها العلم وكان من الضرورى تطوير ما لدينا من مادة ، وتقديمها فى اسلوب يتفق مع هذا التطور ، ومن هنا جاءت كتابة السيرة النبوية فى شكل ، أو أشكال ، لم يتطرق إليها الكتاب من قبل ...

وقد استفاد كتاب الاطفال المعاصرون ، بتجربة من سبقهم ، وطوروا فى اسلوب تقديم السيرة ، وعرضوها بأكثر من طريقة جديدة وجذابة وبرز ما ظهر فى هذا السبيل (حياة محمد فى عشرين قصة) ، و « محمد خير البشر » و (محمد يتحدث عن حياته) و (قصص للأطفال من أحاديث الرسول) و (طفولة النبی للأطفال) الخ ، بل لقد ظهرت (اصحاب الفيل) تروى لأطفال ما قبل المدرسة - أى أن عمرهم أقل من ست سنوات - حكاية مولد الرسول ، وهناك اعمال مسرحيه حول السيرة المعطرة للناشئين من بينهما (طلع البدر) و (الفتح المبين) ... ثم (الاسير) وهى تعالج ما فرضه الرسول على أسرى بدر من تعليم عشرة من الأميين المسلمين القراءة والكتابة فى مقابل اطلاق سراحهم .

وقد تناولت الإذاعة والتلفزيون السيرة النبوية فى عديد من البرامج والتمثيلات للأطفال ، من أهمها تقديم الشاشة الصغيرة فى القناة الثانيه كتاب

، حياة محمد في عشر قصص) في مسلسل للأطفال استخدم فيه فن (خيال الظل) ، ولقى من الأطفال اهتماما منقطع النظير .

وكان هديا منه - سبحانه وتعالى - أن يتجه القلم للكتابة عن الرسول ﷺ ... وكانت الدراية قرب ذكرى مولده عليه الصلاة والسلام ... حين طلبت مني الاذاعة أن اكتب في هذا الموضوع شيئا جديدا وعصريا ...

وكان ان رويت قصة المولد على لسان فيل ابرهه ... وتوالت الأعمال تلقى التشجيع من الشئون الدينية في الإذاعة ، ثم جلست اليها لأصوغ منها كتابا ، أشعر ازاءه بدين يطوق عنقي نحو الاستاذ الدكتور عبد العزيز كامل ، فقد قرأ ما كتبت ، وفوجئت به يكتب مقدمة له ، ويطلب الى أن أرجع إلى (مجمع البحوث الإسلامية) ، ووافقوا على نشر الكتاب ، وصدرت طبعته الاولى عن دار الشروق ، ثم توالت طبعاته ، إلى أن رأيت وزارة التربية أن يكون هذا الكتاب مما يقرأه تلاميذ السنة السادسة الابتدائية ، ضمن مقرر التربية الدينية ، وخشيت عليهم من مادته والإمتحانات فيها ، لذلك اختصرته ، وهكذا ظهر (حياة محمد في عشر قصص) .

وفي الصفحة الأولى لهذا الكتاب (حياة محمد في عشرين قصة) تحيء عبارة تقول « نحن شاهدا احداث هذه القصص وشاركنا فيها ، وتتوالى عناوين القصص ورواه احداثها كالتالى : .

- | | |
|---------------------------------|------------------------|
| ١ - فيل ابرهه | ١١ - معزه (ام معبد) |
| ٢ - حمارة (حليلة السعدية) | ١٢ - ناقه (الهجرة) |
| ٣ - حجر (أسود) | ١٣ - بحر (بلر) |
| ٤ - ليله (القدر . | ١٤ - جبل (احد) |
| ٥ - عنقود عنب (الطائف) | ١٥ - صخره (الخنلق) |
| ٦ - جمل (أنى جهل) | ١٦ - شاه (مسمومة) |
| ٧ - اليراق (الأسراء والمعراج) | ١٧ - جذع (نخله) |
| ٨ - ثعبان (فى الفار) | ١٨ - شجرة (الحديبيه) |
| ٩ - حمامه (على باب الغار) | ١٩ - دينار (من سته) |
| ١٠ - حصان (سراقه بن مالك) | ٢٠ - رايه (الإسلام) |

وقد اعجب كثيرون بالتجربة وامتد حوها ، وإن كانت هناك قلة استشاطت غضبا لحديث الأشياء والمخلوقات عن السيرة ، ووجدوا في ذلك تجاوزا ، غير ان اقبال الأطفال على قراءة الكتاب في اللحظة التي يتسلمونه فيها في مدرستهم تؤكد انه نجح في تشويق الأطفال واجتذابهم إليه ، ويقول عنه الدكتور عبد العزيز كامل وزير الأوقاف وشئون الازهر - عندما صدرت الطبعة الاولى من الكتاب ...

« الأخ الصديق الأستاذ عبد التواب يوسف قد جعل من كتابته معبرا بين السيرة والأجيال الجديده من ابنائنا ... انه يأخذ من المعين الصافي ، ويضع هذا الماء في اكواب صغيرة جميله ، ويقدمها مع ابتسامة رقيقه صافيه إلى ابنائنا الصغار وهو في حديثه يقص علينا قصه الرسول عليه الصلاة والسلام على ألسنه الحيوانات والنباتات والظواهرات الطبيعيه من جبال وآبار ... واذا كان هذا المنهج قديما في تقريب المعرفة إلى الكبار والصغار ، نراه في كتاب كليله ودمنه المنسوب إلى يديا الفيلسوف الهندي ، كما عرضه ابن المقفع ، ونراه في الغرب عند هانز اندرسون ، إلا أن كتابة السيرة النبوية بهذا الأسلوب السهل الممتع فتح جديد في تقريبها إلى ابنائنا الصغار ... ولقد قرأت اصول الكتاب وقضيت معها ساعات طليه ، ودعوت الله سبحانه وتعالى أن يبارك في هذا الجهد ، وان تتكون عندنا مكتبة الطفل ومكتبة الشباب ، لتكون معابر تربط بين الاجيال الجديده وتراثنا الضخم وتغرس في نفوس الناشئه حب هذا التراث حبا يساعدنا على الغوص في اعماقه ، والصبر على دراسته ، ثم تحويل هذه الدراسة إلى حياة تربط بين روعة التراث وروعة ما يحققه العلم الحديث من كشف جباره .. »

وهناك محاولة اخرى لكتابة السيرة النبويه على انها (سيرة ذاتيه) يتحدث « فيها الرسول ﷺ عن حياته ونفسه ومبادئه .

وتقول مقدمة كتاب (محمد ﷺ يتحدث عن حياته) :

« احببت رسول الله ﷺ - كل الحب ، وكثيرا ما اتمثل شخصيته ومواقفه واحاديثه فيغمري فيض من الإيمان برسائله ودوره .. وانتى لا أطيل الجلوس في حضرتي ، وبين يديه قارنا ممعنا الفكر فيما اقرا فازداد اعجابا وتقديرا له ... وكان صحيح البخارى وصحيح مسلم رفيقين لى على مدى سنوات ، وذات

فجر وضاء واتنتى فكرة هذا الكتاب : فكرة ان ابحث عن الاحاديث الشريفه التى تحدث بها الرسول عن حياته ، واضعها ينتظمها خيط واحد هو تاريخ توالى الاحداث لكى يتكون منها ما يمكن ان نسميه « سيرة ذاتيه » ... ومعناها ان يكتب الإنسان بنفسه قصة حياته ... وكلنا على يقين من ان الرسول لم يفعل ذلك ، لكننا نحاوله ... إذ أننا جميعا نعرف انه فى احاديثه كان يعلم ويرى « وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحى يوحى » ... ولم يستهدف النبى ﷺ فى كلماته أن يروى لنا تاريخه العظيم ، ولكنها مهمتنا نحن ان نبحث ونفتش وندرس وان نسلط الأضواء من كل جانب على هذه الحياه الفذه الرائعه ، لكى نخلوها ، فتظهر لنا بلا ظلال ، من أجل ان تكون لنا فيها اسوة حسنه واعترف أنى قضيت فى رحاب رسول الله وقتا ممتعا ، عشته فى حديقته وارفه الظلال حلوة الثمار ، وأنتى لأرجو ان تستهوى هذه الفكرة الناشئين والشباب وأن تروق للقراء من كل الأعمار .

وقد صدر هذا الكتاب فى طبعتين متواليتين عن دار الشعب بالقاهرة ، والطبعة الثالثه على الطريق بإذن الله ...

وتحىء بعد ذلك سلسله (محمد خير البشر) ، والرسول عليه الصلاة والسلام ، هذه السلسله « بشر » و « انسان » و « نبى » و « رسول » ... والتركيز هنا فى هذا اللون من السيرة على كونه عليه الصلاة والسلام « قنوة » ، وهو مثل أعلى للبشر ، والناس ، ويسيرون على سنته ، ويمضون على نهجه ... أنه « عامل » و « زاهد » و « معلم » و « أب » و « ابن » و « جد » و « زوج » .

وفى مقدمه الطبعه الاولى من هذا الكتاب قصه تستحق ان تروى « دخل على اى - رحمه الله - وكنت لم اتجاوز من العمر السابعة عشرة ... وكنت يومئذ طالبا جامعيا ، فوجدنى اكتب ، وأمامى عدد كبير من المراجع . سألتنى : - ماذا تكتب ؟

قلت : احاول ان أوّلف كتابا عن زعماء الحريه فى العالم : لنكون . واشنجن . فولتير . اجتسم ، وقال لى : اكتب عن « محمد » عليه الصلاة والسلام .. اكتب عنه ، وعن ... ورأيتنى ارد عليه : ماذا اكتب عن محمد ؟

لقد قلتم عنه كل ما يمكن ان يقال... لا اظن أننى استطيع ان اكتب عنه شيئا جديدا ... اذ ماذا بقى ولم يكتب ؟ نظر إلى ابى فى عطف واشفاق ، وقال :
- (حياة محمد) ورسالة اكبر من كل ما كتبه عنه ... مازال هناك الكثير ، الكثير جدا يمكن كتابته عن محمد عليه الصلاة والسلام ، وأسأل الله ان يهديك يا بنى سواء السبيل لتتعرف على جوانب جديده من حياة هذا النبي العظيم » ...

وكثيرا ما تساءلت : هل استجابت السماء لهذا الدعاء ؟ ! إلى
لأعترف اننى تعلمت من سيرة الرسول - كما قلت فى مقدمة هذا الكتاب -
اكثرا مما تعلمت من المدرسة ، والجامعة ، بل ومن الحياة ذاتها ... لقد كانت
السيرة النبوية بالنسبة لى « مدرسة عظيمة » ، و « جامعة » رائعة ، و
« حياة » معلمة بحق وصدق

وكان كتاب « اصحاب الفيل » اول كتب « قصص رياض الأطفال »
الفائزة بجائزة وزارة التربية بدولة الكويت وظهرت طبعته الأولى عام ١٩٧٣ ،
وكان مبررا أن يلقي من أطفال ما قبل المدرسة اقبالا منقطع النظير ، الامر الذى
دفع إلى اعادة طبعه عدة مرات مع « الدليل » الذى يقول للمربية كيف
تستخدم هذا الكتاب الخالى تقريبا من الكلمات والمعتمد بالكامل على
الصورة ، وي طرح على المربية نقاطا تناقشها مع الصغار ... وماذا يرسمون من
صور للقصة ...

وأى شئ يغنون وينشئون بل ماذا يصنعون بأيديهم ..
وقدمنا حوارات بالغة القصر تجرى بين الأطفال ، ومشاهد تمثيلية .. وهناك
الحروف الأبجدية من الالف إلى الياء ليصل بينها الصغير ، فاذا به امام
« فيل » ...

لكن المشكلة أن كتب الاطفال عامة وكتب الرياض خاصة بحاجة إلى ورق
جيد ، سميك وإلى ألوان جذابه ، وطباعة فاخرة ، الأمر الذى يجعلها غالية
التكلفة ، مما يدفع الناشرين الى رفع اسعارها إلى درجة لا يطيقها الآباء ...
فهل من مؤسسة تتبنى مثل هذا اللون من الكتب ؟

وهناك كتاب عن طفولة الرسول عليه السلام للأطفال ، كتب بطريقة روائية تحكى عن عبد المطلب وولده الحارث يحفران بحثا عن « كنز » وما أن يعثروا عليه حتى تأخذه منهما قريش ، ويواصلان الحفر من أجل كنز أكبر هو « زمزم » .. لكن الذين سعوا إلى مكة وجعلوا أهلها يخفون الكنز جاء من قبلهم جيش ابرهه ، ولكن أول غارة في التاريخ ، ونعنى بها الطير الابليل تهزم هذا الجيش الزاحف ...

وهكذا يزوج الكتاب ما بين الأسلوب القصصى والحدث التاريخي بشكل مثير ومشوق للأجيال الجديدة ... والكتاب تصدره الهيئة المصرية العامة للكتاب .

وكان المسرح وسيلة أخرى من وسائل نشر السيرة النبوية الشريفة بين الناشئة والشباب ، وتصدر دار الاعتصام سلسلة من المسرحيات عن حياته عليه الصلاة والسلام ... « ولد الهدى » .. طلع البدر . « الفتح المبين » ، وهى معالم الطريق فى قصة السيرة ، والشخصيات فى هذه المسرحيات جانبية ، ولا يظهر احد من الصحابة على خشبة المسرح ، إنما تقع امامنا احداث درامية ، فى خلفتها الأحداث التاريخية الكبرى .. كما نشرت واذيعت مسرحية « الاسير » - وحازت على الجائزة الاولى فى الاعمال الدرامية التى قدمها صوت العرب خلال عام ١٩٨٣ ، وهى من اخراج الفنان فؤاد شافعى - وتنور فكرتها حول اطلاق سراح اسرى بدر فى حالة قيامه بتعليمه عشرة من الأميين المسلمين القراءة والكتابة ... والمسرحية بطلها اسير من هؤلاء ومعه عشرة ما بين عجوز ، وطفل وامراه ورجل ، يتعلمون على يد هذا الأسير ، ويلبور صراع خفى ، خلال اداء الرجل لمهمته ، ينتهى الصراع بان يتعلم العشرة الكتابة والقراءة ، ويتعلم هو ما هو اجل واعظم ، واذا به يرفض ان يطلق سراحه ، ويبقى بالمدينه ..

وهناك كتاب تربوى للآباء يحمل عنوان « محمد معلما مربيا » صدر عن دار الشعب - يتحدث عن الأفكار التربوية للرسول عليه الصلاة والسلام ... وفى مستهل الكتاب ذلك الحديث الشريف ...

« خرج رسول الله عليه الصلاة والسلام ذات مرة فرأى مجلسين احدهما يدعون الله عز وجل ويرغبون إليه والثانى يعلمون الناس ... فقال - أما هؤلاء

فيسألون الله ، فان شاء اعطاهم ، وإن شاء منعهم . وأما هؤلاء فيعلمون الناس ، وإنما بعثت معلما ... ثم عدل إليهم وجلس معهم » .
والكتاب يثبت أن الرسول ﷺ تفوق تربويا على كل انظريات الحديثه ، وأنه كان معلما ومربيا بالفطرة والخبرة ، وبما منحه الله سبحانه وتعالى من صفات نادرة .

وفي مجال السنه والحديث الشريف اصدرت دار روز اليوسف كتابا بعنوان « قصص للاطفال من احاديث الرسول » والكتاب يضم عشر قصص بالغه الجمال ، لافضل فيها إلا لصاحبها رسول الله عليه ﷺ ، وكل ما فعلناه اعاده صياغه القصه بأسلوب فنى .. وقد رسمها الفنان حجازى بشكل رائع ... وهناك مجموعة أخرى من قصص الأحاديث الشريفة تصدر عن دار الرائد في لبنان ، وكلها تدور حول الحيوانات : « الكلب العطشان . الهرة الجائعة . الجمل الباكي . البصغور المريض الخ » .

هذا ، وستظل سيرة الرسول ﷺ نبعاً فياضاً ، نرده ، فلا نرتد عنه خائبين ابداً ، بل نعود منه في كل مرة بالصيد الوفير ، والخير الكثير للنفس وللناس .. لذلك غمضى إليه في كل حين بقلب صاف ، ونفس مفتتحة ، بفيه أن نرتوى ونترى ، ونتعلم ، ونرجع بما يزيدنا ايمانا على ايمان ، وبما يضىء قلوبنا نورا على نور ...

محظورات يقع فيها

كتاب السيرة للأطفال

والذين يكتبون السيرة النبوية للأطفال لهم على المحاولة ثواب ، فاذا نجحوا فيها كان لهم ثوابان ... وبعض المحاولات يشوبها بعض القصور وبودنا ألا يحدث هذا في موضوع له روعته وجلاله كالسيرة الشريفة .

وأول ما يمكن أن يقع فيه كاتب السيرة التركيز على الاحداث دون الإهتمام بالدلالات وما من طفل لا يعرف ان سيدنا على قد قضى ليله المهجرة في فراش الرسول تضليلا للكفار ، لكن الرواه لهذه القصة لا يكشفون مدى ما فيها من شجاعة من جانب سيدنا على ، فقد كانت بطولة ما بعدها بطوله ان يدخل الفراش في هذه الليله ، ويضع من فوقه الغطاء ... فرما قتلوه قبل ان يكشف

الغطاء ، كما انهم اذا كشفوه سوف يلقي منهم العقاب والعذاب ، ومع ذلك اقدم فى بساطه وجسارة على هذا التصوف النبيل ... ونحن مطالبون خلال روايه السيرة بتوضيح ابعاد القيم الخلقية الرائعة التى تتكشف عنها الأحداث .. ونحن نكشف عن هذه القيم ليتحل بها الأبناء وقد ترمى إلى مسامعنا مثل يتردد فى كثير من ارجاء وطننا العربى وبلادنا الاسلامية تبرير لأخطاء الاطفال ... هم يقولون :

- « الصبى ما هو نبى » .

نعم ، هذا صحيح .. لكنه لا يبرر للصغير اخطاءه ، بل يجدر به فى عهد البراءة ومرحلتها الأولى — أن يتصف بما اتصف به عليه الصلاة والسلام من قيم ومثل عليا ، يتحل بها الصغير ويشب عليها وقد غرست عميقة فى نفسه ومن المخطورات التى يقع فيها البعض التحدث عن السيرة بطريقة تحفل بمعجزات تتجاوز الواقع ، والنقل عن الاسرائيليات ، مما يشوه أحداث السيرة الكريمة التى نعرف عن يقين ان معجزتها الأولى والأخيرة هى القرآن الكريم الذى اوحى به الله سبحانه وتعالى ... لكن البعض يتجاوز هذا إلى احاديث ليست قوية السند ، وإلى روايه وقائع لا تضيف لجمال السيرة جديدا ، ولا تفيد فى قليل أو كثير ...

ونحن مع الأطفال لسنا مطالبين بان نحكى كل شئ ، بل لا بأس من تأجيل بعض الاحداث إلى من يستطيعون فيها استيعاب الأمور وقبولها ، خاصة وأن الكثيرين من الأطفال يقيسون عظمه الرسول وفق مقاييس ابتدعها عصرنا ، فلا يدركون بعضا من القضايا الدقيقة على الفهم وبعضا من القضايا الخلافية ... لا حاجة بنا مثلا إلى اطاله الحديث عن « أمية » الرسول ، وعن زوجاته ، كأمثله يمكن ان تنتظر إلى أن يكبر الصغار ويصبح ممكنا ايصال مثل هذه الأمور إليهم ، وجعلها داخل نطاق مفاهيمهم ... بل اننا مع الذين يودون تأجيل الحديث عن حديث (شق الصدر) مثلا ... فلا مبرر لإثارة الفزع بين الصغار بأمر قد يشق عليهم ادراك ابعاده ...

ونحن على يقين من ان دعوة الرسول ﷺ تتجاوز عصره إلى كل العصور ، فالإسلام دين لكل زمان ومكان ، لكن حياة الرسول ﷺ وان تجاوز اثرها

تلك السنين التي عاشها على الأرض ، إلا أن أحداث السيرة العطرة تبقى في نطاق هذه السنوات ولا تزيد عليها ، ومن هنا قد يتوقف الزمن بكتاب السيرة ويحصرون داخل فترة ومرحلة بذاتها ... بينما نحن مطالبون بربط هذه الأحداث بما قبلها وبما بعدها مثلا .. لو طرحنا على الاطفال هذا السؤال :

- ما هي اعظم رحلة في التاريخ ؟

وتبدأ الإجابات : ماجلان . فاسكودا جاما . كرسstof كولبس . جاجارين صعود الإنسان على القمر ... الخ ، ثم يفاجأ الطفل بأن هناك رحلة قصيرة - اذا قيسبت بهذه مكانا وزمانا - كانت اعمق اثرا من كل هذه الرحلات في تاريخ البشرية ونعني بها « الهجرة » ، مثل هذا التناول الذي لا يحسننا فيما سلف ، بل يضي به قدما إلى عصرنا ، قد يفيد كثيرا ، لأن ربط الصغار بما يجري من أحداث من حولهم يعمق من ادراكهم بروعة ما مضى ، ويجعلهم يواكبون عالمهم مزودين بمعرفة حقيقية بما وراء الاحداث ، وليس بالاحداث وحدها ..

وكثيرون من شيوخنا الاجلاء يغضبون حين نتحدث عن « محمد الإنسان » و « محمد البشر » ويريدون التركيز على « النبي » و « النبوة » ،

وبودنا ان نتعادل كفتا الميزان في هذا الحديث ، حتى لا يمجذ الأطفال - بل والكبار - لانفسهم المبرر في عدم التطلع الى مثالياته عليه الصلاة والسلام اذ يرددون أنه « نبي » وأنه يستحيل عليهم ان يكونوا ، أو يتصفوا بما وضعه فيه الله . إنه عليه الصلاة والسلام بهذا يصبح « قدوة مستحيلة » و مثلا أعلى « ليس في قدرتنا ان نكون على نهجه ومنواله خلقا وسلوكا ... هذا تبرير لا يسقطه إلا الحديث عنه عليه الصلاة والسلام ، كبشر وانسان ... ونذكر قوله عليه الصلاة والسلام » .

« أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد » .

ويوم اراد الرجل في السوق تقبيل يد الرسول قال :

« هذا ما تفعله الاعاجم بملوكها ولست بملك ، إنما انا رجل منكم » وقوله عليه الصلاة والسلام « أنا عبد . آكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد »

ويبقى موضوع اللغة التي تكتب بها السيرة النبوية للأطفال ... أنها كثيرا ما تحفل بكلمات تخرج عن قاموس الطفل ، ولا يمكنه فهمها واستيعابها ، ولا بد من استخدام أبسط العبارات واسهلها ، مع ضرورة إضافة المرادفات ومعاني الكلمات التي تستغل على القراء الصغار ، بجانب استعمال تراكيب بسيطة وسهلة لا يصعب على الأطفال ادراكها ، حتى تؤدي الهدف منها ، اذ ان العبارات المعقدة والكلمات الصعبة تصرف الأطفال عن القراءة مهما بذلنا من جهد لتشويقهم .

وتأتى قضية الرسوم والالوان في كتب السيرة النبوية .. ونحن بالطبع لا نتصور ولا نتقبل رسما مهما بلغت روعته لرسول الله ﷺ ، وآل بيته ، وصحابته المقربين ... والكتب التي لا تحتوى الصور والرسوم من المؤكد انها لن تلقى الإقبال من الأطفال ، وعلينا ان نبتكر اساليب جديدة في الفن لاجتذاب الصغار إلى هذه الكتب ، ورسوم الطبيعة ، والأشياء ، والحيوانات والطيور يمكن أن تكون من عوامل استثارة الطفل ولفت نظاره ، شريطة ان ترتبط الرسوم بالأحداث ، ولا تكون مجرد زينة للصفحات .

كلمة ختام

وبعد ...

هل اطلت واملئت ؟ !

أرجو ألا أكون قد فعلت ، فالموضوع يعالج - فيما اعتقد - لأول مرة ، ويحاول ان يستقصى كل ما كتب عن السيرة النبوية الشريفة ، ويود ان يرصف الطريق أمام اجيال جديدة تكتبها ، وتزيدها قربا إلى الأطفال والناشئة والشباب ، إذ أننى أؤمن بأنه ما من سبيل للرقى بأجيالنا إلا إذا تركت سيرة الرسول بصمتها على ابنائنا والا اذا صارت هى « القدوة » و « المثل الأعلى » ، ولا حاجة بنا على الإطلاق إلى استيراد نماذج من الغرب أو الشرق ، ويكفى اعترافهم بأنه بطل الابطال وبانه أول العظماء ... وقد اشادت مجله « الصندى تيمز » على غلاف العدد الخاص الذى صدر بمناسبة مرور مائه سنة على مولد لينين ...

« قالت ان لينين هو ثانى شخصا يؤثر فى تاريخ عالمنا ... أما الاول فهو
 « محمد » ، إذ يؤمن برسالته ملايين المسلمين على مدى قرون تزيد على ثلاثة
 عشر قرنا ، ومن يمكن ان يؤثر فى التاريخ كما فعل ؟ »
 ونقول نحن

نحمدك الله ان بعثت « محمداً » : هاديا ومبشرا ونذيرا ... ونصلى ونسلم
 عليه كما صلى الله وملائكته .

عبد التواب يوسف



القراءة الخارجية

في المرحلة الثانوية

عوض توفيق

مدير التوثيق بالمركز القومي
للبحوث التربوية - مصر

مقدمة

نظراً لأن التقدم الحقيقي للمجتمع يستند إلى مقومات انسانية وثقافية واقتصادية وسياسية بالاضافة إلى توفير الخدمات الأساسية لابناء الشعب وفي مقدمتها الخدمات التعليمية والثقافية بكافة اشكالها .

ولما كانت المجتمعات في حركة مستمره من أجل تطوير حياتها والارتقاء بها فإنه من الطبيعي أن تواكب حركة التعليم والثقافة حركة المجتمع وتنفعل بها وتؤثر فيها .

وإذا كان التعليم بوصفه الراهن لا يؤدي إلى تحقيق اهدافه كاملة وهي تكوين الدارس تكويناً ثقافياً وعلمياً وقومياً وتزويده بالقدر المناسب من القيم والدراسات والمقومات التي تحقق انسانيته وكرامته وقدرته على تحقيق ذاته والاسهام بكفاءة في عمليات وانشطة الانتاج والخدمات من أجل تنمية المجتمع

وتحقيق رخائه وتقدمه فإنه يصبح للقراءة الخارجية^(١) دور هام في السير جنباً إلى جنب مع التعليم لتحقيق اهدافه .

ولأهمية القراءة الخارجية لطلبة المرحلة الثانوية فقد تم إعداد هذا المثال الذي يوضح مفهوم القراءة الخارجية ويبين اهميتها بالنسبة لطلبة المرحلة الثانوية ، ويستعرض أهم النتائج التي توصلت إليها بعض الرسائل الجامعية في مجال القراءة الخارجية ويقدم في النهاية مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يساعد الأخذ بها على الارتقاء بالقراءة الخارجية .

مفهوم القراءة الخارجية :

القراءة ثقافة وعلم ومعرفة وإدراك ، وهي لدى البعض متعة وتسلية واسترخاء ، أو ترف فكري ، وهي تعتبر اساس التعليم بمعناه المعروف ، فالشخص الذي يقرأ شخص نام وقادر على استمرار النمو ذلك لأن القراءة نتيجة للنمو ومؤديه إلى زيادة النمو ، وبذلك تكون القراءة مظهراً هاماً من مظاهر الشخصية وهي فوق هذا عامل هام من عوامل نموها ، وهي بالإضافة إلى ذلك كله مفتاح المعرفة لأنها تفتح أمام القارئ آفاقاً واسعة شاسعة .

والقراءة الخارجية هي اتصال الإنسان بما يلائمه من التراث البشري المكتوب اتصالاً غير مقيد ولا مفروض يقوم بها في اوقات فراغه التي ينظمها ويقطع منها مايقضيه في هذه القراءة ، ويعتبر قيام الإنسان بقراءة الصحيفة ، والمجلة وكتاب الشهر والكتب الأدبية والتاريخية وما إليها من انواع الكتب والمطبوعات التي يندفع إلى قراءتها من تلقاء نفسه قراءة خارجية سواء كان ما يقرؤه ويطلع عليه متصلاً بعمله الذي ينهض به أم غير متصل به ، وبهذا ينمي شخصيته ويوطد مركزه الادبي بما يكسبه من خبرة ومعرفة وثقافة عامه ، وخلاصة القول ان الإنسان يقرأ ليفهم ويدرك معنى الحياه ومن ثم ليقدم لنفسه وللناس ما يستطيع تقديمه من خير وليتجنب الشر الذي يتنافى وسعادة الإنسان .

(١) تختلف القراءة الخارجية عن الاطلاع الخارجي ذلك أم معنى الاطلاع الخارجي أعم والمثل فهو يعني القراءة والاستماع إلى ألوان النشاط اللغوي المنطوق من محاضرة وحديث وحوار وما إلى ذلك مما يجرى في الأذاعة أو فيما يقشاه الفرد من المجمع والمحافل والمنتديات سواء كان ما يسمعه متصلاً بعمله أو غير متصل به .

ويمكن تعريف القراءة الخارجية بالنسبة للطلبة بأنها القراءة غير المقررة للمواد الدراسية التي يقومون بها في غير اوقات الدرس الرسمية أو في اثنائها وفق الرغبات والميول ولذلك فمن أسس القراءة الخارجية أن يغرى بها الطلبة اغراء ولا تفرض عليهم فرضاً .

والطالب المطلع مع اتصاله بمدرسه وكتابه المدرسي يتصل ايضاً بافكار مختلفة ويقرأ عن مثاليات مختلفة كذلك فيجد معارض متعددة للأفكار والمثاليات امام عقله وقلبه فيوازن ويرجح ويحكم ويرغب في تحقيق صور من السلوك ارتضاها ويبتعد عن صور نفر منها .

ومن هنا تظهر اهمية القراءة الخارجية في التنمية الثقافية والتربوية في مادة ما فالكتاب المدرسي والمعلم وحدهما يصبغان الطالب الذي لا يطلع بصبغة عقلية تربوية محدودة بحدود عقل المؤلف والمدرس ومثاليتهما .

اهمية القراءة الخارجية بالنسبة لطالب المرحلة الثانوية :

للقراءة الخارجية بالنسبة لطلبة المرحلة الثانوية فوائد كثيرة نجملها فيما يلي :

١ - الاتجاه بالطلبة إلى تحصيل المعرفة من مصادر أخرى إلى جانب الكتاب المدرسي حتى ينمو فيه الوعي بأن الكتاب المدرسي انما هو واحد من مصادر شتى للمعرفة وأن الاكتفاء به قصور في كسب المزيد من المعرفة النافعة .

٢ - تكوين الميل إلى الاطلاع الشخصي عند الطالب وما يصحبه من شغف ومتعة حتى يصبح عادة متأصلة فيه يسنده طوال حياته ويملاً وقت فراغه بما ينفعه وينفع غيره وحتى يكون اداة لتنمية ذاته فلا يقف كسبه للمعرفة والخبرة بانتاء مراحل تعليمه .

٣ - الاتجاه بالطالب إلى مقوم اصيل من مقومات الشخصية الناضجة وهو الثقة بالنفس والاعتماد عليها حتى يتصدى لكسب المعرفة بنفسه من مصادرها الأولى ، وهذا الاتجاه متى ثبت لن تقف اثاره عند تحصيل المعرفة الصالحة فحسب وانما تمتد هذه الآثار إلى مختلف مجالات الحياة .

٤ - تربية الطالب تربية عقلية سليمة بتوجيهه في مجالات القراءة الخارجية إلى التمييز بين الغث والسمين فيما يقرؤه وإلى الوقوف عند الأفكار الرئيسية في

الموضوع والمرور العابر بسواها وإلى التحليل والموازنة والربط ، وإلى التحليل الثمر وإلى النقد والحكم السليم وإلى غير ذلك من العمليات والاتجاهات العقلية التى نستهدفها فى تربية الطالب تربية عقلية صالحة .

٥ - خدمة المناهج الدراسية المقرره ودعمها بالوان طريفه من المعرفة والخبره تزيدها نشاطاً وحياء وتسد ما قد يحمله الكتاب المدرسى فى ثناياه من ثغرات .

٦ - الكشف عن ميول الطلبة التى تظهر فى قراءتهم الخاصة من قصص وأدب وفنون وعلوم وما إلى ذلك من مجالات وتوجيه هذه الميول وتدعيمها وزيادتها اتساعاً وعمقاً .

٧ - تهيئة المجال امام الموهوبين لأشباع شغفهم بالقراءة والتوسع فى الثقافة ومساعدة المعلم على رعايتهم وتوجيههم توجيهاً خاصاً يتناسب مع نشاطهم ويلائم مواهبهم وينميها .

٨ - مساعدة الطلبة المتخلفين ورفع معنوياتهم واستنهاؤهم إلى بذل المزيد من الجهد فى التحصيل وكسب المعرفة عن طريق ما يوجهون إليه من مصادر ملائمه مما قد يجب إليهم مادة يشق عليهم تلوقها والتفاعل معها فى نطاق الدروس والكتب المدرسية المقرره .

٩ - تهيئة الفرص التى تساعد على تدريب الطلبة على التعاون والمشاركه فى التفكير والعمل الجماعى حين يكلف المدرس جماعة منهم بتجهيز موضوع يمحثونه معاً فى مراجع شتى ثم يجمعون ثمار بحوثهم ويناقشونها معاً فى تحليل وموازته وبناء ثم ينسقون بينها ويعرضونها فى مقال واحد اسهمت فيه جهود وعقول واقلام عدة .

١٠ - المساهمه فى اشباع حاجات الطلبة عن طريق مدهم بالمعلومات الضرورية لحل كثير من المشاكل الشخصية وتنمية الشعور بالذات وبذات الآخرين .

١١ - اثارة روح النقد للكتب والمجلات والصحف فى الطالب واكسابه الشعور بالانتساب إلى عالم الثقافة ورفع مستوى فهمه للمسائل الاجتماعية بالنأمل فى وجهات النظر المختلفة اعتراضاً وتأيداً .

اهم ما توصلت إليه بعض الرسائل الجامعية في مجال القراءة الخارجية :
مراجعته المحاور التي دارت حولها مجموعة من الرسائل الجامعية في ميدان
القراءة الخارجية نجد انها تناولت :

الموضوعات التي يقرؤها الطلبة ، ميول الطلبة القرائية ، تأثير المدرسة
والمدرسين على القراءة ، وتأثير الحالة الإقتصادية والإجتماعية على القراءة .
أما أهم النتائج التي انتهت إليها تلك الرسائل فيمكن إيجازها فيما يلي :
- أن هناك علاقة إيجابية بين القراءة الخارجية والتحصيل الدراسي .
- أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين قراءة البنين والبنات
الخارجية .

- أن هناك عوامل سيكولوجية تشجع على القراءة الحرة .
- أن انخفاض المستوى الأقتصادي الأجماعي بعوق القراءة الحرة ويؤثر
على نوعية المادة المقروءة .
- أن الموضوعات العلمية في القراءة الخارجية تأتي في إحدى الرسائل في
المرتبة الرابعة وفي رسالة ثانيه في المرتبة التاسعة .

من هذه الرسائل رسائل الماجستير والدكتوراه التالية :

- ١ - محمد حامد الأفندي . موضوعات القراءة التي يميل إليها الطلاب في المرحلة الثانوية . رسالة
ماجستير قدمت الكلية التربية بجامعة عين شمس عام ١٩٥٠ .
- ٢ - محمد رضا البغدادي . مقارنة فعالية عدة طرق لتدريس وحدة الوراثة . رسالة دكتوراه قدمت
لكلية التربية بجامعة المنيا عام ١٩٧٦ .
- ٣ - ساميه أحمد الويني . القراءة الخارجية في مجال العلوم لدى تلاميذ المرحلة الأعنداية وعلاقتها
بالتحصيل الدراسي في مادة العلوم . رسالة ماجستير قدمت لكلية التربية بجامعة المنصورة عام ١٩٧٧ .
- ٤ - مصطفى أحمد عبد الباقي . دور الثقافة غير المدرسية في تدعيم بعض مجالات التششع العلمية
السلجيه للأطفال . رسالة ماجستير قدمت لكلية النبات بجامعة عين شمس عام ١٩٧٧ .
- ٥ - تمام اسماعيل تمام . المحتوى العلمى لبعض وسائل الأعلام واستخدامه في التربية العلمية رسالة
ماجستير قدمت لكلية التربية بجامعة المنيا عام ١٩٨٠ .
- ٦ - ثناء محمد محمد حسن . القراءة الخارجية في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الأعنداية ، مقوماتها
وبعض أساليب التغلب عليها . رسالة ماجستير قدمت لكلية النبات بجامعة الأزهر عام ١٩٨٢ .

— أن هناك قصوراً في الكتب العلمية لأشباع حب الأطلاع عند الطلبة ، كما أن هناك ارتفاعاً في أسلوب الكتابه ، وهناك بعض الأخطاء العلمية واللغوية والمطبعية مما يعوق الطلبة عن القراءة الخارجية .

— أن الجرائد والمجلات تتضمن عدداً من الموضوعات العلمية المتعلقة بالكون ومادته وحيائه وظواهره الطبيعية مما يشجع على القراءة الخارجية في هذه المجالات .

— أن الميل للقراءة يختلف تبعاً لاختلاف الجنس والمهنة والمستوى التعليمي ومراحل العمر .

— أن قصور بعض المعلمين في توجيه الطلبة وتشجيعهم على القراءة الخارجية وقصور المناهج عن تشجيع الطلبة على القراءة الخارجية وفشل المكتبات في ترقية القراءة وتحسينها تعتبر من العوامل التي تصرف الطلبة عن القراءة الخارجية .

— أن للآباء والامهات دوراً هاماً في تشجيع ابنائهم على القراءة الخارجية .

النتائج التي توصلت إليها رسالتان أعدتا عن القراءة الخارجية في المرحلة الثانوية :

يمكن في هذا المجال ان نلخص النتائج التي توصلت إليها رسالتان عن القراءة الخارجية في المرحلة الثانوية احدهما عن القراءة الخارجية عند طلاب المرحلة الثانوية في مصر ، والثاني عن ميول طلاب المرحلة الثانوية في القراءة الخارجية في العراق .

الرسالة الاولى^(١) هدفها معرفة واقع القراءة الحرة عند طلبة المرحلة الثانوية في مصر ومعرفة الموضوعات التي يقرؤونها وقد توصل الباحث من دراسته إلى النتائج التالية :

— عدد البنين الذين لا يقرؤون في وقت فراغهم كان اكبر من عدد البنات بنسبة ٦ و ٦٣ ٪ إلى ٤ و ٣٦ ٪ .

(١) محمود كامل حسن الناقه . القراءة الخارجية عند طلاب المرحلة الثانوية . القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧١ . (رسالة ماجستير)

- من أهم العوامل التي تشجع على القراءة الخارجية العوامل
السيكولوجية ، ومن أهم العوامل التي تعوق القراءة الخارجية العوامل
الاقتصادية والاجتماعية .

- أن كثرة المواد والواجبات المدرسية تغطي على وقت القراءة مما يجعل
الطلبة يحسون أن الاستذكار واداء الواجبات المدرسية أهم من الأطلاع
والقراءة .

- أن وجود حصص للقراءة الحرة يشجع الطلبة على تكوين هذه العادة
وأن عدم وجود حصص لها يعتبر نقصاً يجب أن نسله .

- أن تشجيع المعلم للطلبة على القراءة الحرة له أثر كبير في دفعهم نحو
القراءة وحفزهم على الاستفادة من المكتبة والاستعارة منها .

- أن هناك بعض ميادين المعرفة التي تقبل الطلبة على قراءتها بشكل كبير ،
وهناك البعض الآخر الذي يقبلون عليه بصورة متوسطة ، وهناك البعض الذي
لا يقبلون عليه فقد ثبت اقبال الطلبة على قراءة الموضوعات المتصلة بالتراث
العالمى والعربى ، أما الموضوعات المتصلة بالزراعة والصناعة والاقتصاد والمصالح
الحكومية والتشريعات والعمل والعمال فقد ثبت أن اقبال الطلبة عليها ضعيف
جداً ، كما ثبت ان اقبالهم على قراءة موضوعات العلوم والتكنولوجيا احتل
المركز التاسع من قراءات طلبة المرحلة الثانوية .

- أن هناك فروقاً بين البنين والبنات في قراءتهم الحرة من حيث نوع
الموضوعات التي يقرؤها كل منهم ، هذه الفروق دلت على أن البنين يقرءون
بعض الموضوعات أكثر من البنات ولم تدل على أن البنات يقرأن موضوعات
معينة أكثر من البنين والموضوعات التي يقرؤها البنون أكثر من البنات هى
موضوعات التاريخ ، الثقافة العسكرية ، السياسة ، العلوم والتكنولوجيا ،
والصناعة ، والموضوعات التي يقرؤها البنات هى التي تتصل بتربية الأطفال
ورعايتهم والتي تتصل بشئون التدبير المنزلى .

- أن التخصص فى المرحلة الثانوية يغلق قراءة الطلبة على تخصصاتهم
ويضيّق من أفقهم ويجعل معارفهم محدودة بإطار تخصصاتهم فقد اتضح أن
طلبة التخصص الأدنى يقبلون بشكل كبير على قراءة ما يتصل بالدراسات

الادبية كالتاريخ والسياسة والاقتصاد وغيرها ولا يقبلون على قراءة الموضوعات المتصلة بالعلوم والتكنولوجيا إلا بقدر ضئيل والعكس عند طلبه التخصص العلمى إذ أن طلبه التخصص يقرعون الموضوعات العلمية ولا يقبلون على قراءة الموضوعات الأدبية .

— أن الطلبة يقبلون على قراءة معظم ما يصدر من جرائد ومجلات إلا أن قراءتهم لهذه الجرائد والمجلات قراءة تصفح سريعة وعابره ما يلبث ان يزول اثرها بمجرد أن تطوى الصحيفة أو المجلة .

الرسالة الثانية^(١) كان الهدف من اجرائها هو معرفة ميول طلبة المرحلة الثانوية في القراءة الخارجية في المرحلة الثانوية في العراق وقد توصل الباحث من دراسته إلى النتائج التالية :

— أن نسبة عدد من لا يقرعون قراءة حرة بلغت ٠.٦ ٪ من المجموع الكلى لافراد العينة التى وصل عددها إلى ٦٠٠ طالب وطلابه .

— أن أهم أسباب انصراف الطلبة عن القراءة الخارجية هى عدم وجود وقت فراغ ، مشاركة الأسرة فى أعمالها والانشغال فى الدروس والواجبات المدرسية .

— أن أهم العوامل المشجعه على القراءة الحرة عند الطلبة والطالبات هى وجود ميل للقراءة ، وجود مكتبة منزلية ، وجود مكان هادىء للقراءة ، سماع الراديو ومشاهدة التلفزيون ، توفر نقود لشراء كتب ، سهولة موضوعات الكتب وتشويقها .

— أن الموضوعات المتصلة بالسياسه والقيم الروحيه والتاريخ والجغرافيا والمجال الاجتماعى والصحة والرياضة هى أكثر الموضوعات التى يقبل الطلبة على قراءتها برغبة شديدة .

— ان الموضوعات المتصلة بالعمل والعمال والزراعة ووسائل الاعلام والاقتصاد والصناعة هى أقل الموضوعات التى يقبل الطلبة على قراءتها .

(١) حسام الدين محمد عبد الله يبروزخان . ميول طلاب المرحلة الثانوية في القراءة الخارجية (الحرة) بالعراق . المنصورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ١٩٨٠ (رسالة ماجستير) .

- أن الطلبة يقبلون على قراءة الموضوعات الأخبارية في الجرائد والمجلات أكثر من إقبالهم على قراءة الموضوعات الثقافية والمقالات .

- أن أهم العوامل التي تدفع الطلبة إلى الإعجاب بكتب القراءة الحرة هي أن يتناول الكتاب الحديث عن بعض المهارات ، أن يدل الكتاب على الثقافة الواسعة لمؤلفه ، أن يبرز دور العرب في الحضارة العالمية ، وأن يعرض لحياة بعض المفكرين والفنانين والعلماء .

- أن من أهم صفات الكتاب الجيد الذي يشجع على القراءة الخارجية - كما يراها الطلبة - هي أن يتوفر فيه عناصر التشويق والواقعية وروعة الأسلوب وجمال التعبير ، وأن يحتوي على فكرة إنسانية واجتماعية ، وأن يكون طبقه جيدة وفهرسه منظم ، أن يكون مؤلف الكتاب أميناً في عرض القضايا وسرد الحقائق وإن تكون مقدمة الكتاب جيده وتدل على محتواه .

من نتائج هاتين الرسالتين يتضح أنهما اتفقتا في أهميه دور العوامل الاقتصادية والاجتماعية في تشجيع الطلبة على القراءة الخارجية ، واتفقتا على أن طلبه المرحلة الثانوية في كل من مصر والعراق يقبلون على قراءة الكتب المتصلة بالثقافة والقيم الروحية والتاريخ ولا يقبلون على قراءة الكتب المتصلة بالزراعة والصناعة والإقتصاد والعمل والعمال . واتفقت نتائج الرسالتين أيضاً على أن إشغال الطالبة بالواجبات المدرسية والإستذكار يعد من أهم أسباب إنصرافهم عن القراءة الخارجية ، واتفقت نتائج الرسالتين على أن الطلبة يقبلون على قراءة الجرائد والمجلات ولو انهما اختلفتا في نوع المادة التي يقبلون على قراءتها من هذه الجرائد والمجلات .

مقترحات وتوصيات للنهوض بالقراءة الخارجية في المرحلة الثانوية

من عرض النتائج التي توصلت إليها بعض الرسائل الجامعية في مجال القراءة الخارجية يتضح إن الميل نحو القراءة الخارجية لازال في حاجة إلى تنمية عند الطلبة بوجه عام وطلبة المرحلة الثانوية بوجه خاص ، ويتطلب هذا تهيئة الوسائل وتدريب الإمكانات اللازمة لزيادة إقبال طلبة المرحلة الثانوية على القراءة الحرة المثمرة التي يحتاج تمكينها في نفوسهم إلى أن نتيج لهم فرص ممارستها بصفة مستمرة مع تنظيم هذه الممارسة وتوجيهها توجيهاً سليماً داخل المدرسة وخارجها .

وحتى يمكن أن تؤدي القراءة الخارجية في المرحلة الثانوية أهدافها التي سبق عرضها ، وللتغلب على السلبية التي اتضحت من نتائج الرسائل التي سبق عرضها فإننا نتقدم بالمقترحات والتوصيات التالية التي يساعد الأخذ بها على زيادة إقبال طلبة المرحلة الثانوية على القراءة الخارجية ، ويشجع على تكوين هذه العادة لديهم ويؤدي إلى خلق جيل من الشباب القارئ الذي يمكنه مواجهة المستقبل بكل تحدياته .

ويمكن تقسيم هذه المقترحات والتوصيات على النحو التالي :

أولاً : مقترحات وتوصيات خاصة بالمناهج الدراسية وتدور حول ضرورة :

١ - أن تركز المناهج على القراءة الحرة فيخصص لها فتره كل اسبوع يترك الطلبة فيها احراراً في اختيار ما يريدون قراءته بشرط أن تكون المواد المتاحة لهم مرغوباً في قراءتها .

٢ - أن يراعى واضعو المناهج ترك جزء من منهج كل مادة للمجهود الشخصي للطلّاب على ان توضع في نهاية كل باب من ابواب الكتاب المدرسي قائمة ببليوجرافيه ببعض المراجع والكتب المناسبة التي يؤدي الرجوع إليها إلى تزويد الطالب بالمعلومات التي يحتاجها لاستكمال الأجزاء التي تركها المؤلف .

٣ - أن لا يكون الهدف عند اختيار وتنظيم الموضوعات في منهج القراءة هو تعليم القراءة وتزويد الطلبة بالمعلومات والمعارف فقط بل لابد أن يكون الهدف أيضاً هو توصيه الطلبة من خلال الموضوعات إلى الكتب الخارجية وغرس دوافع وميول قويه ودائمه نحو القراءة مثل الميل نحو قراءة الكتب المطبوعات القيمه والميل إلى استخدام اوقات الفراغ استخداماً مفيداً .

ثانياً : مقترحات وتوصيات خاصه بطرق ووسائل التقييم وتدور حول ضرورة :

- وضع القراءة الخارجية موضع الاعتبار عند تقييم الطلبة ، ولتحقيق ذلك ينبغي أن تشتمل اسئلة الأمتحانات التحريريّه على أسئلة لتقويم معلومات الطلبة

العامة والكشف عن قراءاتهم الحرة واطلاعهم ، وأن تركز اسئلة الاختبارات الشفوية على قراءة الطلبة الخارجيه مع ضرورة جعل القراءة الحرة جزءاً متكاملأ مع المواد الدراسيه بحيث يكون لها درجة تحسب ضمن اعمال السنه هذا مع ضرورة ان يخصص جزء من تقويم الطالب لاعداد كراسة يلخص فيها ما قرأه - متصلاً بدراسته - في مكتبة المدرسة أو المنزل .

- أن تكون الإمتحانات وسيلة للوقوف على مدى فهم الطالب لما درس ولتقويم العملية التعليمية وفي هذا المجال ينبغي ان توضع اسئلة الأمتحانات بحيث لا تختبر قدرة الطالب على الحفظ بل لتختبر قدرته على الفهم وقدرته على استخدام ما حصله من معلومات في تفسير ظواهر واستنباط نتائج أو حل مشكلات أو التغلب على صعوبات .

ثالثاً : مقترحات وتوصيات تدور حول المعلم ودوره في تشجيع القراءة الخارجيه وجعلها عادة متأصلة في نفوس الطلبة وتبين ضرورة :

١ - أن يهتم بالقراءة الحرة حول مادته كجزء هام من اسلوبه في التدريس فيوجه طلبته نحو القراءة العلمية المثمرة ونحو المواد العلمية المشوقة التي تتناسب مع مرحلة نموهم ، وعليه في هذا المجال مساعدتهم على المواءمة بين ما هو مطلوب ويميلون إليه ، وربط مالا يرغبون في قراءته بحياتهم ومشكلاتهم وحاجاتهم بحيث يحسون بفائدة هذه المواد وبحاجتهم إليها فيقبلون على قراءتها .

٢ - أن يقوم معلم كل مادة بمساعدة امين المكتبة في اختيار وتصنيف قوائم بالكتب التي تتصل بالمقررات الدراسية ويعرضها على الطلبة ليسهل على كل منهم اختيار الكتب التي تتناسب مع قدراته ومتطلبات حياته .

٣ - ان يمتدح كل طالب يضيف معلومات جديدة إلى المقرر الدراسى من قراءاته الخارجيه بحيث يدفع هذا الحافز بقيه الطلبة على تقليد زميلهم .

٤ - ان يساعد الطلبة على تخطيط برامج قراءاتهم الخارجيه وعلى تخطيط وقت فراغهم بحيث يخصص جزءاً منه للقراءة الحرة بشكل واسع وعميق .

٥ - أن يتزود المعلم بما يحتاجه من التراث البشرى الضخم لانه بدون ذلك لا يستطيع ان يقوم بدوره في توجيه الطلبة نحو القراءة الحرة وغرسها كعاده عندهم .

٦ - أن يراعى في تدريسه لمادته ربط ما يقرؤه الطلبة بنحياتهم اليومية ومتطلبات نموهم في مرحلة المراهقة ، وأن يتبع طرقاً للتدريس تتعد عن التلقين من الكتاب المدرسى ويعتمد على القراءة والإطلاع مما يتيح لكل طالب فرصاً لإستخدام مصادر متنوعة لجمع المعلومات التى يشعر بالحاجة إليها ، كما يتيح له فرصاً لنشاط فردى أو جماعى يتمشى مع تنوع هذه المصادر .

٧ - مناقشه الطلبة في قراءاتهم بالمكتبة وتشجيعهم على التحدث عن الكتب ونقدها وكتابه المقالات والابحاث المبسطة التى تعتمد على القراءة .

٨ - ان يربط بين القراءة الحرة والأنشطة المدرسية مثل ربط قراءة الشعر بالامسيه الشعرية التى تقيمها الجماعة الأدبيه ، وربط قراءة القصص بمسابقه القصه أو النشاط التمثيلى ، وربط القراءة بصفة عامة بأنشطة نادى القراءة ككتابه التقارير والملخصات .

٩ - ان يمزج المعلم عند تقديمه لمادة القراءة للطلبة بين الكتب الحديثه وكتب التراث وبين المؤلفون عندهم وغير المؤلفون بحيث يستثمر ميولهم وحب استطلاعهم نحو الكتب التى لم يقرعوها ، مع توجيههم نحو القراءة العلمية المثمرة ونحو المواد العلميه المبسطة وذلك بربط مالا يرغبون فيه بنحياتهم ومشكلاتهم وحاجاتهم مما يجعلهم يحسون بفائدة هذه المواد وبحاجتهم لها فيقبلون على قراءتها .

١٠ - ان يتعاون معلمو المواد المختلفة في تكوين ميول جديدة لدى الطلبة نحو القراءة في المواد الأخرى بمعنى ان يقوم معلم التاريخ مثلاً بلفت نظر طلبته نحو القراءة في تاريخ العلم والإكتشافات وحياة العلماء ، ويقوم معلم الجغرافيا بربط مادته بالاقتصاد والزراعة وهكذا .

رابعاً : مقترحات وتوصيات حول دور المكتبة وامنها وتبين ضرورة :

١ - ان تكون المكتبة في موقع مناسب داخل المدرسة ، بعيدة عن الضوضاء وعن الممرات ، وأن تضم عدداً كافياً من المناضد والمقاعد المرئيه المناسبه مع ضرورة أن تكون جيدة التهوية والأضاءة .

٢ - أن تحتوى المكتبة المدرسية على مجموعة كبيرة ومتنوعة من الكتب التى تناسب كافة المستويات وذلك لأختلاف ميول الطلبة واستعداداتهم وحاجاتهم

ولتنوع ما يقومون به من اوجة النشاط التربوى الذى يلزمه بالرجوع إلى المكتبة المدرسية للاطلاع على ما تحويه من مراجع مناسبة ، هذا إلى جانب الكتب التى تساعد على التثوى المهنى للمعلم وتحقيقاً لذلك يمكن ان تزود المكتبة بخمسة انواع من الكتب هى :

– الكتب المتصلة بموضوعات الدراسه وتعنى المناهج الدراسيه بالتوجيه إلى قراءتها .

– الكتب التى تعمل على تنمية ثروة الطلبة فى المعلومات العلمية مثل حياة العلماء والمخترعين والاكتشافات الحديثه .

– الكتب التى تساعد على قضاء وقت الفراغ وعلى اكتساب المعلومات العامه بحيث تستمد موضوعاتها من الميادين التى تقبل الطلبة على قراءتها .

– الكتب التى لها علاقة وثيقة بالدراسات النفسيه والتربويه وبمساعدها يعرف المعلم طبيعة طلبة المرحلة الثانويه التى يعمل بها .

– كتب تساعد المعلم على مساهرة التطور العلمى فى مجال تخصصه .

٣ – أن يتعاون امين المكتبة مع المعلمين على اكساب الطلبة مهارات استعمال الكتب والمكتبات ومصادر المعلومات مثل طرق استخدام الفهارس وقوائم المحتويات والقوائم الببليوجرافيه والاستخدام السليم للمراجع ، وطرق الاستعارة ، والتعريف بالكتب والأسس التى يجب توافرها للحكم على مادة الكتاب .

٤ – الأعلام عن اهمية دور المكتبة فى العلمية التعليمية والتربويه بأستخدام الطرق المختلفة لجذب الطلبة إلى المكتبة والكتب وذلك بتنظيم برامج لندوات ومحاضرات واحاديث عن الكتب يشترك فيها مؤلفو هذه الكتب أن امكن واعضاء هيئة التدريس بالمدرسه واولياء الامور ، مع انتهاز المناسبات المختلفة لاقامة معارض للكتب ، ويعرض صفحات جذابة أو صور من كتاب معين ، أو يعرض اغلفة الكتب على اللوحات الحائطيه ، وأعداد قوائم ببليوجرافية بالكتب المتوفرة فى المكتبة ويخدم الأطلاع عليها مناسبة من المناسبات او مجالا من المجالات .

٥ - أن يقوم امين المكتبة بدراسة سجلات استعارة الطلبة وتحليلها للوقوف على حقيقه قراءة الطلبة بحيث يمكنه ان يقدم للمعلمين بياناً بالمواد والمجالات التي لا يقبل الطلبة على القراءة فيها وتستدعى معاونتهم لتوجيه الطلبة إليها :

٦ - أن يتعرف امين المكتبة على مناهج المرحلة التي يعمل بها حتى يمكنه أن يتعاون مع معلمى كل مادة باعداد قوائم ببيوجرافية تخدم وحدات المناهج المختلفة ، هذا إلى جانب اخطار المعلمين بالكتب الجديده والمقالات والأبحاث المنشورة باللوريات وتعريفهم بمحتوياتها حتى يمكنهم توجيه الطلبة للاطلاع عليها والاستعارة منها في مجال تخصصهم .

خامساً : مقترحات وتوصيات خاصة بدور الأسرة وتبين ضرورة :

١ - الا ننظر الأسرة إلى القراءة على انها مضيعة للوقت فيما لا يفيد ، وأن ندرك ان القراءة الحرة خارج نطاق العمل المدرسى مادامت قراءة توفر فيها حسن التوجيه والمادة التي تحض على القيم وتفرض الميل وتنمى الفضائل لم تعد ضياعاً للوقت او انحرافاً بالطالب عن العمل المدرسى والمواد الدراسيه ، وهذا يقتضى تغيير اتجاه الأسرة نحو القراءة الحرة بحيث ترى فيها نشاطاً هادفاً فتوفر للطالب مكاناً هادئاً وجواً مناسباً لقراءة الكتب والمجلات .

٢ - أن تخصص الأسرة ان استطاعت جزءاً من ميزانيتها لشراء الكتب والمجلات بحيث يعتبر هذا نوعاً من الاستثمار المفيد لا نوعاً من الاستهلاك الضار .

٣ - ان تتعاون الأسرة مع المدرسة فى معرفة وسائل تنمية القراءة الحرة والتشجيع على ممارستها .

سادساً : مقترحات وتوصيات خاصة بتأليف الكتب وتبين ضرورة :

١ - أن يعمل مؤلفو الكتب العلميه المتصلة بالمبادين التي لا يقبل عليها الطلبة على أن تكون مبسطة من حيث استخدام اللغة والالفاظ والمصطلحات العلميه وأن يربطوا موادها بحياة الطالب ومشكلاته حتى تصبح كتباً علمية مجردة .

٢ - أن يعمل المؤلفون على تبسيط كتب التراث وإعادة طبعها بعد تجريبها من الرواية والاسانيد وتخليصها من الاستطراد المحمل وربط مضمونها عن طريق التفسير والتعليق بمشكلات المجتمع المعاصرة .

سابعاً : مقترحات وتوصيات خاصة بدور وسائل الأعلام في تشجيع القراءة الحرة وتبين ضرورة :

١ - ان تقدم وسائل الأعلام برامج ثقافية رفيعة تثير اهتمام المتابعين لها .

٢ - ان تبسط الموضوعات العلمية والصناعية والزراعية وتضعها في صورة تجذب الطلبة إلى قراءتها .

٣ - أن تزود الطلبة بعناوين الكتب العلمية المناسبة لهم مع اقامة معارض ونوادى للكتب والقراءة مساهمة منها في تنمية وعى القراءة لدى الطلبة وتشجيعهم عليها .

٤ - أن تجعل من كتب التراث مصادر لاستقاء المواد التي تذيبها أو تنشرها مبرزة ما فيها من قيم علمية وفنية وإنسانية تدفع إلى قراءتها .

٥ - أن تشترك مع المؤسسات والهيئات العلمية والتعليمية والثقافية في عمل مسابقات يراعى عند اختيار موضوعاتها وكتبها جذب الطلبة إلى ميادين المعرفة التي لا يقلون على القراءة فيها رغم أهميتها .

قائمة المراجع

أولا : الرسائل الجامعية :

- ١ - تمام اسماعيل تمام . المحتوى العلمى لبعض وسائل الاعلام واستخدامه فى التربية العلمية . المنيا ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، ١٩٨٠ (رسالة ماجستير) .
- ٢ - ثناء محمد محمد حسن . القراءة الخارجية فى العلوم لدى تلاميذ المرحلة الأعدادية ، معوقاتنا وبعض اساليب التغلب عليها . القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٢ (رسالة ماجستير) .
- ٣ - حسام الدين محمد عبد الله يبروزخان . ميول طلاب المرحلة الثانوية فى القراءة الخارجية (الحرة) بالعراق . المنصورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ١٩٨٠ (رسالة ماجستير) .
- ٤ - سامية احمد الزينى . القراءة الخارجية فى مجال العلوم لدى تلاميذ المرحلة الأعداية وعلاقتها بالتحصيل الدراسى فى مادة العلوم . المنصورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ١٩٧٧ (رسالة ماجستير) .
- ٥ - محمد حامد الأندى . موضوعات القراءة التى يميل إليها الطلاب فى المرحلة الثانوية . القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٥٠ (رسالة ماجستير) .
- ٦ - محمد رضا البغدادى . مقارنة فعالية عدة طرق لتدريس وحدة الوراثة . المنيا ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، ١٩٨٦ . (رسالة دكتوراه) .
- ٧ - محمود كامل النافى . القراءة الخارجية عند طلاب المرحلة الثانوية . القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧١ . (رسالة ماجستير) .

٨ - مصطفى احمد عبد الباقي . دور الثقافة غير المدرسة في تدعيم بعض مجالات التنشئة العلمية السليمة للاطفال . القاهرة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٧ (رسالة ماجستير) .

ثانياً : الكتب والوثائق الأخرى .

١ - ج . م . ع . (تشريعات ، قوانين ، لوائح .. الخ) نشرة عامة رقم ١٨٩ بتاريخ ٢٨ / ١٠ / ١٩٧٠ بشأن النهوض بالملكيات المدرسية . القاهرة ، وزارة التربية والتعليم . ١٩٧٠ . ص ٧ .

٢ - ج . م . ع . وزارة التربية والتعليم ، الإطلاع الخارجى فى التربية الدينيه للمرحلة الإعداديه العامة . القاهرة ، ١٩٦٢ .

٣ - ج . م . ع . وزارة التربية والتعليم . الإطلاع الخارجى فى اللغة العربيه فى المرحلتين الإعداديه والثانويه . القاهرة ، ١٩٦١ .

٤ - عبد العزيز القوصى . مقدمة كتاب تنمية وعى القراءة ، تأليف ماريون مونرو ، ترجمه سامى ناشد ، مراجعة وتقديم عبد العزيز القوصى . القاهرة ، مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر ، ١٩٦١ .

٥ - وسيم فهم عبد الله . ماذا نقرأ ... لماذا ... وكيف نقرأ . فى : العربى (الكويت) العدد ٣١٦ (مارس ١٩٨٥) ص ٧٩ - ٨١ .

الأسس والملاحم الرئيسة لمكانز العلوم الاجتماعية

أمنية مصطفى صادق

مقدمة :

أثبتت المكانز أهميتها في نظم إختزان واسترجاع المعلومات ، ولقد تعدى دورها مجرد أداة مستخدمة لضبط لغات الكشف الى نظم متكاملة في حد ذاتها ، قادرة على ضبط الخزن والاسترجاع الوراق (الببليوجرافى) لنظم المعلومات المتخصصة ، فجمعت بذلك بين رؤوس الموضوعات بشكلها الحديث (الواصفات) وبين نظم التصنيف الخاصة في ثوبها المتطور (الترميز Coding) ، بل وإضافة الكشافات الدوارة ، بأنواعها لتكفل بذلك جميع المداخل الممكنة والمستنبطة من محاور التحليل الموضوعى المختلفة وتحقق ، في نفس الوقت ، أعلى نسبة للاسترجاع الصحيح .

وإذا كان استخدام المكانز الوجهى Thesaurofacet يقتصر فقط على نظم إختزان واسترجاع المعلومات التى تعتمد وبصورة أساسية على الحاسبات الآلية المنفذة للنظام الا أنه يمكن الاستفادة من المكانز كمصدر استشارى للمكتشفين والعاملين بلغات التوثيق لما له من مميزات نذكر منها هنا الحدائة أو التحديث المستمر ، بحيث تسمح للمكتشف بالالمام بكل ماهو جديد في مجال التخصص الموضوعى .

لقد أجمع المتخصصون في علم المعلومات على أن لمكانز العلوم التطبيقية قصب السبق من حيث العدد والتنوع ، فبينما نجد أن العلوم التطبيقية تغطي بأول مكتب^(١) لها في عام ١٩٥٩ والتي أصدرته مؤسسة Dupont نجد أن أول مكتب في مجال العلوم الاجتماعية^(٢) لم يأخذ طريقه الى المستخدمين الا في عام ١٩٧٢ عن طريق منظمة ال O. E. C. D. وكان عنوانه : Macro- Thesaurus فجاء إحباطا للمشتغلين بنظم اختزان واسترجاع المعلومات ، ولم يكن هناك أى مجال للمقارنة بينه وبين أقرانه في ذلك الوقت من مكانز العلوم التطبيقية (كالهندسة والكيمياء) ولكنها كانت البداية على كل حال والتي أعقبتها العديد من المحاولات من نفس المنظمة وغيرها من المنظمات والهيئات الدولية فكانت أكثر توفيقا من تلك البداية .

ان مكانز العلوم الاجتماعية والمتاحة بين أيدي المستخدمين الآن ، تصف وبشكل واضح بالتنوع والاختلاف البين ، وأصبح المستفيد أمام كم هائل من المكانز يحكمها دستور الاختلاف حيث يصعب تحديد أى تشابه اللهم الا في البنية الأساسية للمكزن والتي تحوى على العلاقتين الاساسيتين :

أ - العلاقة الارتباطية (بكافة أبعادها) Associative relation

ب - العلاقة الهرمية (بكافة مستوياتها) Hierarchical relation

لقد تطورت المكانز في الآونة الاخيرة من مجرد قائمة ألفبائية للواصفات تعرض هاتين العلاقتين وتحدد لغة التكشيف أو لغة التوثيق المحددة للاستخدام في نظام معين الى مكزن وجهى يعرض نفس العلاقتين ولكن بطرق شتى ومن أكثر من زاوية يمكن حصر أهمها فيما يلى :

١ - العرض الالفبائى : Alphabetical display.

٢ - العرض المصنف : Classified display.

٣ - العرض الطبقي : Hierarchical display.

(١) هناك بعض الآراء التي لا تستبعد وجود مكانز قبل هذا التاريخ ، على مستوى المكتبات المتخصصة المحلية والتي لم يتح لها النشر في مجالات مثل الصناعات الثقيلة (صناعة الطائرات) .

(٢) سبق هذا المكزن قائمة رؤوس موضوعات عن نفس المنظمة .

Permuted display.

٤ - العرض اللوار :

Graphic display.

٥ - العرض التوضيحي

Supplementary devices

٦ - العروض الثانوية

لم يكن الاختلاف صفة للمكانز وحدها ولكنه كان أيضا صفة للهيئات التي تقوم بإعداد المكانز فقد صدرت المكانز عن العديد من الهيئات والمنظمات التي اختلفت من حيث حجمها واهدافها وطبيعة ادائها . وتتطلب المكانز من حيث الاعداد جهوداً متضافره ، من حيث : فريق عمل متكامل له صفات محددة وامكانيات علمية ومادية واسعة بالاضافة الى الامكانيات الادارية التي يجب أن تسمح بطول الأجل حتى تكفل تجديد المكنز واستمرارية صلاحيته للاستخدام . فجاء انتاج المكانز مختلفاً كل حسب أمكانياته وايضا حسب المعلومات التي أعد من أجلها .

ولكن هل يمكننا اعتبار « الفروق » أساساً لتحديد ملامح المكانز في مجال العلوم الاجتماعية بحيث تعتمد ويكتفى بها أم ان هناك فرصة افضل للتعرف على ما هو مشترك بين مكانز العلوم الاجتماعية ؟

ليس هناك مكنز عام يجمع فروع المعرفة سواء كان ذلك في العلوم التطبيقية أو العلوم الاجتماعية وبذلك فالتخصص صفة مميزة للمكانز ولكن هناك درجتين في هذا التخصص :

الأولى : وهو المكنز الشامل (Macro) لأكثر من موضوع أى على فرع متكامل أو عدة فروع من أفرع المعرفة البشرية (كالاقصاد) أو (الاقتصاد وادارة الأعمال) .

الثانية : مكنز مصغر (Micro) وهو أكثر تخصصا ويشمل كل ما يتعلق ببؤرة موضوعية محددة في أحد فروع المعرفة مثال :

(مكنز المستهلك) The Consumer Thesaurus

(مكنز الشباب) The Youth Thesaurus

ويؤكد معلو المكانز الشاملة (Macro) امكانية استخدام بعضها كأساس أو منطلق يبدأ منه في اعداد مكنز متخصص دقيق . وهناك بعض نظم المعلومات

التي تستخدم المكنز الشامل مثل (اليونسكو) وتحيل منه إلى مكانز أكثر تخصص من حيث الموضوع - مكنز الفاو F.A.O. وبالبحت نجد أن مكنز اليونسكو يعطى واصفاً مثل (المحاصيل الزراعية) ولكن اذا اراد الباحث مفردات كل محصول على حدة فإن مكنز اليونسكو يحيل المستفيد الى مكنز الفاو - أى مكنز أكثر تخصصاً تابع لنفس نظام المعلومات - فيجد المحاصيل الزراعية بأنواعها مثل - البقوليات : الذرة (بأنواعها) الخ ..

وبينما تضافرت كل الجهود العلمية والعملية لرفع كفاءة المكنز في مجال العلوم التطبيقية مستخدمة في ذلك النظريات الرياضية الحديثة مدعمة بإمكانيات العقول الالكترونية وبرامجها المتعددة ، جاءت كل الظروف والعوامل لتقف حائلاً دون الوصول بمكانز العلوم الإجتماعية إلى المستوى المنشود فحق لنا أن نبحث هذه الظروف وتلك العوامل التي تعوق رفع مستوى المكانز في مجال العلوم الإجتماعية .

أبعاد المقارنة :

إن تحليل بعض محتويات المكانز وفحصها عن قرب من خلال ايجاد بعض التفسيرات والدلالات للارقام المستخرجة من مكانز العلوم الإجتماعية ، بهدف تحديد السمات المشتركة وأوجه التشابه أو الاختلاف عن طريق المقارنة ، قد تكون هذه غير ذات فائدة ملموسة للعاملين في مجال خزن واسترجاع المعلومات إلا أنها وبلا شك تفيد المشتغلين باعداد المكانز ، وهؤلاء الذين ينصب اهتمامهم على رؤوس الموضوعات .

إن الطريقة المثلى لتقييم أى مكنز إنما تتم من خلال تقييم أداء هذا المكنز من خلال نظام المعلومات الذى أعد من أجله وذلك باستخدامه وحساب معدلات الاسترجاع الصحيحة ونسبها.

ولكن منهجنا في هذا البحث يختلف حيث أننا لانهدف إلى التقييم سبيلاً وإنما نهدف إلى البحث عن الفروق والتشابهات على كافة وجوها .
وبناء عليه فقد كان منهج البحث كالتالى :

١ - الاطلاع على ما هو موجود بالفعل من مكانز وعلى الدراسات المرتبطة بها والتعرف على القواعد الدولية لإعداد المكانز .

- ٢ - إختيار عدد من المكانز يمثل مختلف الإتجاهات ^(١) .
- ٣ - مقارنة نوعية للمكانز التي تم إختيارها من اختلاف وتشابه ^(٢) .
- ٤ - تحليل عددي للواصفات والعلاقات الهرمية والارتباطية عن طريق عينة عشوائية بنسبة ٧ ٪ من كل مكانز . بالإضافة إلى تصنيف الواصفات من حيث الشكل سواء كانت أحادية الكلمة أو متعددة الكلمات .

الدراسات والقواعد الدولية :

من أجل إتمام الخطوة الأولى في بحثنا وهو الإطلاع على ما هو موجود بالفعل من مكانز وعلى الدراسات المرتبطة بها على القواعد الدولية لإعداد

(١) لقد تم إختيار المكانز على النحو التالي :

أ - طبعان مختلفان من مكانز محدد (الطبعة الأولى وطبعة أخرى) ويفصل بين الطبعين خمس سنوات ، يعالج المكانز موضوعا متخصصا ومقدما من هيئة دولية (Macro2) (Macro1) .

ب - مكانز يغطي جزءا كبيرا من موضوعات العلوم الإجتماعية ويستخدم كمرجع لكثير من المكانز الأخرى (SPINES) .

ج - أثنان من المكانز تم أعنادهما على مستوى قومي . (P.S.) والأخر برطاني (Youth) .

د - مكانز حديث متخصص وقد أعد بمجهود فردي : (T.C.T) .

(٢) وفيما يلي البيانات البيوجرافية الكاملة لتلك المكانز :

- 1- Macro thesaurus: A basic list of economic and social development terms English ed. paris: O.E.G.D. 1972, xvi. p. 457 (Macro 1).
- 2- Macrothesaurus for information processing in the field of economic and social development, New English ed., prepared by Jean viet, paris, O.E.D., 1978. x11. p.438. (Macro 2).
- 3- SPINES thesaurus: Acontrolled and structured vocabulary of science and technology for policy making, management and development by B. de padirac et al., paris: unesco. 1976, 3vol. (SPINES).
- 4- Political science thesaurus II, second ed., revised and expended by Carl beck, thomas Mc. kechnie and paul Evan petrs, Pittsburg: university of .Pittsburgh, Univ. center for International studies and American political science Association, 1979, p.691 (p.s.)
- 5- Thesaurus of Consumer Terms. Compiled by Colin Askew. London: Consumers Association, The Hadue, International organisation of Consumers Union, (2vol.) part: Classified Display. 1979. p.314 part II:Alphabetically
- 6- «Thesaurus on Youth: an integrated classification and thesaurus for youth affairs and related topics». compiled by Jean Aitchison in association with Smith and Susan Thompson, Leicester: National youth Bureau, 1981,xx,p.530 (youth).

المكانز فقد وجدنا أن هناك ثلاث مصادر يمكننا ، عن طريقها ، أن نستقى منها ما يعيننا على التعرف على القواعد الأساسية التي تحكم أعداد المكانز بصفة عامة :

أولاً : القواعد الدولية :

وهذه القواعد موضوعة من قبل بعض المنظمات الدولية والتي لها إهتمام خاص بالتوثيق (مثل اليونسست) unisist وهذه القواعد عامة وشاملة لم تأخذ في الحسبان طبيعة العلوم الإجتماعية وإختلافها عن العلوم التطبيقية من حيث التعبير اللغوي وتطور الأفكار وبالتالي إختلاف معنى المصطلح الواحد بحكم التطور الديناميكي للغة المستخدمة فإن العلوم التطبيقية وإن كانت أستاتيكية التطور من حيث النظريات إلا أنها ديناميكية التطور من حيث اللغة واللفظ . بل وما زاد المشكلة تعقيدا أن أغلب الأمثلة التي تعرضها لنا القواعد الدولية هي أمثلة مستقاة من العلوم . التطبيقية (كيمياء ، فيزياء .. الخ) مما لا يعكس بأى حال من الأحوال مشاكل العلوم الإجتماعية .

وبذلك فإننا نجد أن القواعد التي تعتبر الانطلاقة أو الركيزة الأساسية والتي يجب الإستفادة منها في عملية النهوض بمستوى مكانز العلوم الإجتماعية تعتبر عائقاً في حد ذاتها لا يتلاءم وطبيعة المعرفة في هذا المجال .

ثانيا : المؤلفات الفردية :

وهي ما تمت كتابتها بواسطة أناس اشتركوا في إعداد المكانز وأرادوا أن يسجلوا تجربتهم حتى يتسنى للغير الإستفادة منها . وقد ركزت هذه المؤلفات على العناية بالاجراءات الفنية ومشاكلها والتنظيمات الإدارية أكثر من إهتمامها بعرض القواعد ومشاكلها بطريقة أوسع من القواعد الدولية .

ثالثاً : الدراسات النقدية :

وهي المقالات التي تم نشرها بالإضافة إلى بعض المقدمات لمكانز مشهود لها ، فالدراسات النقدية لها باع طويل في ذلك وتقدم لنا العديد من طرق التحليل المختلفة والتقييم أيضا أما مقدمات المكانز فهي نوعية قائمة بذاتها

وجدية بالاهتمام حيث أن بعضها يعتبر إضافة يستحق الوقوف عندها بل والاستعانة بها في تجديد القواعد الدولية (مثال : مقدمة مكتر سباينز) . SPLNES

المقارنة الشكلية :

للمقارنة الشكلية أهمية قد يراها البعض لا تستحق الذكر ولكنها تمثل عنصراً هاماً في المكاتر يسمح لها باستخلاص كثير من الدلالات ، حيث أن القواعد الدولية لم تقدم لنا الشيء الكثير في هذا المضمار اللهم الا مدى أهمية المقدمة والمعلومات التي يجب أن تتضمنها .

أ - الحجم والتوريق :

اختلفت المكاتر من حيث الحجم وعدد الاجزاء اختلافاً بيناً ، ويرجع هذا إلى الاختلاف في التنظيم الموضوعية . والمشكلة في هذا المضمار هي المكاتر كبير الحجم الذي يتعدى وزنه ٢ كيلو مثل (P.S) ومثل هذا الحجم قد يكون عبئاً على المستفيد في الاستخدام اليومي .

وقد تغلب بعض الناشرين على هذا الحجم بتقسيم العمل إلى عدة أجزاء وتخصيص كل جزء لعروض محددة مثل (SPINES) الذي قسم فيه العمل إلى ثلاثة أجزاء جاء الجزء الأول ليشمل على مقدمة وإرشادات مفصلة على كيفية الاستخدام وجاء الجزء الثاني بالبنية الأساسية للمكاتر ليشمل على الواصفات في الترتيب الألفبائي ، ثم الجزء الثالث ويشمل على الرسوم التوضيحية لموضوعات التخصص المختلفة والتي يغطيها المكاتر ذاته على شكل لوحات مطوية تبلغ مساحتها ٤٨ × ٣٢ سم ، وجاء هذا التقسيم بشكله الحالي منطقي وعمل من حيث الاستخدام ، ويجدر بنا الإشارة الى عملية التقسيم للمكاتر كبير الحجم بانها يجب أن تراعى الاستخدام الفعلي للمستفيد وليس التقسيم النظري الذي في كثير من الاحيان يؤدي الى صعوبة في تناول المجلد والاستفادة منه بشكل عملي .

أما من حيث الإخراج فتختلف المكاتر في حجم الخط وعدد الاعمدة ومن الافكار العملية والجديدة بالتنويه هو وضع شرح الاختصارات في هامش

الصفحات بحيث لا يحتاج المستفيد الرجوع الى المقدمة ، في كل مرة يحتاج للتأكد من اختصار معين . وهذه الطريقة تظهر أهميتها حين تستخدم المكانز في عملية البث المباشر وإحتال استخدام أكثر من نظام وبالتالي أكثر من مكنز مما ينتج عنه اختلاف في معنى الاختصارات الارشادية ، وبالتالي عبء على ذاكرة ضابط المعلومات لضرورة له ، قد يؤدي الى أخطاء بالاضافة الى عنصر اشغال الوقت .

ب - المقدمات :

إن الغرض من إعداد مقدمة مفصلة هو :

- ١ - تحديد الغرض من إعداد المكنز . Aims and purpose of thesaurus
- ٢ - طريقة الإعداد Techniques of compilation
- ٣ - كيفية الإستخدام How to use the thesaurus

وقد حددت القواعد الدولية البيانات الواجب توافرها في « المقدمة » وأجزتها فيما يلي :

- أ - الهدف من إنشاء المكنز Aims& purpose
- ب - التغطية الموضوعية وأبعادها Subject scope
- ج - الإختصارات Abbreviations
- د - مجموع المصطلحات (الواصفات واللاواصفات) Total Terms
- هـ - طريقة اختيار الواصفات Selected strategy
- و - الترتيب والتنظيم Filing
- ز - الترقيم punctuations
- ح - التحديث والإضافة Up- dating
- ط - تاريخ اعداد المكنز (أو تاريخ اضافة كل مصطلح جديد) Date of preparation

وبالفحص وجدنا أن التقصير تركز في النقاط التالية :

١ - مجموع المصطلحات :

لم يتم كثير من معدى المكانز بذكر عدد المصطلحات المستخدمة بالفعل

سواء كانت (واصفات أو لا واصفات) وهذا العنصر ترجع أهميته في تحديد مدى التخصص الموضوعى وسعة التغطية .

٢ - الترتيب والتنظيم :

لم تهتم المكانز بذكر السياسة المتبعة في الترتيب صراحة بل وقد ذهب البعض إلى أبعد من ذلك فاستخدم الترتيب بالحرف في أحد أجزاء والترتيب بالكلمة في الجزء الآخر (T.C.) من هنا يتبين لنا أن تحديد السياسة المتبعة لأى جزء والتصريح بها صراحة وعدم الإعتماد على المتعارف .

٣ - سياسة التحديث :

لم تهتم المكانز بذكر سياسة التحديث سواء على مستوى المكنز ككل أو المصطلح الواحد اللهم إلا في مكنز (P.S) وقد ذكر بجانب كل مصطلح السنة التى تم فيها ضم هذا المصطلح إلى المكنز .

ج - المتون الاساسية والثانوية :

إن بنية المكنز الأساسية انما تعتمد أساسا على عرض العلاقتين اللتين ذكرناهما مسبقا ألا وهما :

أ - العلاقة الهرمية : وتشمل (علاقة أوسع : (B.T) و (علاقة أضيق : (N.T) .

ب - العلاقة الارتباطية وهى (علاقة مرتبط : (R.T) .

وهذه العلاقات يتم عرضها من خلال ترتيب ألفبائى للواصفات المستخدمة في المكنز . ولكن هذا العرض وان كان الأكثر شيوعا بين مكانز العلوم الإجتماعية إلا أن هناك من يفضل أن يعرض العلاقتان (الارتباطية والهرمية) من خلال العرض المصنف بحيث يشمل العرض المصنف كل الواصفات المستخدمة في المكنز ويصبح بذلك هو العرض الأساسى .

إن هاتين العلاقتين (العلاقة الهرمية والعلاقة الارتباطية) تعتبران صلب المكنز بل إنه لا يعتبر مكنزا بدونهما^(١) .

(١) يعتبر بعض الباحثين أن هناك علاقة ثالثة وهى علاقة التساوى أو التكافؤ ، ونحن لا نحبذ ذلك نظرا لأن هذه العلاقات ليست إلا إحالة من مصطلح لا يستخدم أى « لاواصف » إلى مصطلح يستخدم بالفعل أى « واصف » وذلك لأنه أيا كانت علاقة التساوى أو التكافؤ فهى لا تذكر بصريح العبارة للمستفيد وإنما تتركز على معرفتها معد المكنز فقط .

وهناك متون أو عروض تعتبر ثانوية وإن كان لها دور فعال في أداء المكانز ،
وهي باختصار قوائم محددة تتمشى والهدف من إعداد المكانز .

١ - العروض الدوارة :

والهدف منها إتاحة أكثر من مدخل للواصف المكون من أكثر من كلمة .
والعروض الدوارة متعددة نذكر هنا أهمها وأشهرها :

KWIC-KWOC-KWAC

٢ - قوائم الأسماء :

سواء كانت هذه الأسماء جغرافية (تقسيمات سياسية أو طبيعية) أو كانت
هذه الأسماء لمنظمات وهيئات استخدمت اسمائها في المكانز على هيئة
واصفات ، وايضا ما يتعلق بها من اختصارات .

٣ - الرسوم التوضيحية :

هذا ويعتبر كثيرون من معدى المكانز المتخصصة في العلوم الإجتماعية مثل :
Jean أن عمل رسوم توضيحية مفصلة لمكانز العلوم الإجتماعية هو أمر يقع في
نطاق المستحيل .

ولكن هذا لم يمنع بعضهم من وضع رسوم عريضة غير مفصلة .
هذا ويعتبر كثير من خبراء المعلومات أن كثرة العروض الثانوية إنما هو
خدمة اضافية توفر من مجهود المستفيد . وعلى الرغم من ذلك فإن القوائم
الثانوية لم تزد - في المكانز - عن أربعة قوائم بل أن بعضها مثل (Macro) و
(Youth) لم يقدم أية قوائم ثانوية .

المقارنة الموضوعية :

أولا : مجموع المصطلحات :

يقصد بكلمة مصطلح في هذا البحث كلاً من الواصفات واللاواصفات
على حد سواء والمستخدم في المكانز ، فقد تراوحت حجم المكانز بين ٥
آلاف و ١٠ آلاف مصطلح (باستثناء Macro ٣,٠٠٠ آلاف مصطلح

فقط) وهذه الأرقام جاءت مؤكدة لما سبق أن ذكره لا نكستر عام ١٩٩٧٢
في كتابه : vocabulary control for information retrieval .

« أن أكثر المجالات المتخصصة تغطي من ٥ آلاف إلى ٨ آلاف
مصطلح » .

وهذه العبارة إنما يقصد بها مجالات العلوم التطبيقية . هذا وتم احصاء
متوسط اللاواصفات وبلغت نسبتها ٢٠ ٪ من مجموع المصطلحات
المستخدمة . وبذلك فإن حجم اللغة المستخدمة في إعداد مكتز متخصص إنما
تعتمد على ثلاث حقائق :

أ - مجال التخصص - حدوده وطبيعته .

ب - نوع الواصفات المستخدمة (أحادية الكلمة - ثنائية أو ثلاثية
الكلمة) .

ج - ماذا يصف الواصف (مادة - فكرة) .

(أنظر الرسم البياني رقم ١)

وتختلف الآراء بين أهمية ارتفاع نسبة اللاواصفات في المكانز ، فبينما يرى
الفريق الأول أن زيادة هذه النسبة تخدم المستفيد وتوفر أكبر عدد من المداخل
الممكنة ، إذ أن زيادة اللاواصفات هو زيادة في المترادفات وهذا مما لاشك فيه
خدمة للمستفيد ، يرى الفريق الآخر أن كثرة اللاواصفات تعتبر عائقاً أمام
عنصر الوقت ، حيث أن زيادة المترادفات قد تبطيء من عملية البحث التي
عادة ما تحسب بالثواني سواء في الحزن أو الاسترجاع .

ثانيا : المعنى والمدلول :

لقد كشفت الدراسة عن بعض نقاط الضعف في المكانز الدولية أو هي
شرك تعدد المفاهيم للمصطلح الواحد في مجال العلوم الإجتماعية . فبمقارنة
بعض الواصفات التي تعبر عن مفاهيم سياسية واجتماعية وما يلحق بها في
التركيب الهرمي والعلاقات الترابطية وجد أن هناك اختلافاً كبيراً في المعنى
المقصود بمصطلح محدد مثال :

Imperialism- Colonialism

Comparison of conceptual structures associated with selected Descriptors
II Colonialism; Imperialism

Macro [1] 1972	Macro [2] 1978	Spices [3] 1976	P.S. [4] 1979
Colonialism RT Colony	Colonialism RT Colonial Countries Decolonialisation National Liberation Movement Neocolonialism	Colonialism UF Imperialism Neocolonialism RT International Relations NT Technology-colonism RT Foreign Policy International Constraints Intervention Policy Military National Independence Technological RT Overdependence	Colonialism RT Imperialism RT Colonial Developme Colonial Empire Colonialist Colony Imperial Governmen Imperialist Econom.
Imperialism	Imperialism SN Political, economic or cultural domination of one nation over another RT Dependence Foreign Policy	Imperialism Use: Colonialism	Imperialism RT Ideologies NT Colonialism Neocolonialism Neoimperialism RT Anticolonialism Client State Colonial Development Colonial Empire

نرى من الجدول أنه في حين فرق Macro2 بين معنى الكلمتين تماماً بل وأضاف « تبصرة مجال » يشرح فيها معنى (Imperialism) جاء SPINES فألغى استخدام كلمة Imperialism لتحل محلها Colonialism وإذا ما أضفنا مقارنة مكثز قومي (أمريكي) P.S. فهنا نجد أن المفهوم يختلف تماماً وتصبح (Imperialism) المفهوم الأوسع لمصطلح (Colonialism) .

وقد حرصت الدراسة على تحليل « تبصرة المجال » من حيث الكم والنوع فكانت النتيجة كالآتي :

- ترواحت النسبة ما بين ١٢٪ و ١٠٤٪ .

- وجاء دور « تبصرة المجال » ليوضح للمستفيد الآتي :

أ - معنى الواصف .

ب - اعطاء بعض التعليمات التي تتعلق باستخدامات واصف معين .

ج - أى معلومات يرى للمكنز أنها قد تفيد (تاريخ اضافة الواصف للمكنز ، مصدر الواصف خاصة اذا كان حديثاً) .

ثالثاً : الربط :

ان بناء المكانز ثمرة لنظرية اللاحق Post- Coordination والتي جذبت استخدام المصطلح الاوحد Uniterm وذلك عوضاً عن الاتجاه التقليدي لرؤوس الموضوعات والذي يطبق نظرية الربط السابق pre-coordination .

إن المكانز لم تستطع الاحتفاظ بنظام المصطلح الاحادى uniterm في شكله الخالص بل أدخلت عليه كثيراً من التعديلات . ولكن هذه التعديلات قد ضربت بقواعد كتر Cutter وكايزر kaiser عرض الحائط - تلك القواعد التي وضعت خصيصاً لانتقاء وتركيب رؤوس الموضوعات بحيث تتجنب كثيراً من المشاكل اللغوية . ولم يوضع في الإعتبار أى من هذه القواعد سوى مبدأ مراعاة البساطة في اللغة وتفصيل اللغة المستخدمة بالفعل من جانب المؤلفين .

أما ما سوى ذلك من تفصيل الجمل الاسمية والبعد عن حروف الجر قدر الامكان ، وتخصيص صيغة المفرد للعمليات والخواص والأشياء الفريدة وصيغة الجمع لفئات الأشياء فكل ذلك خضع لمبدأ واحد وهو « اللغة المستخدمة بالفعل من جانب المؤلفين » .

وبذلك عادت المكانز مرة أخرى إلى الربط السابق pre- coordination ولكن بمزيد من الامكانيات التكنولوجية لتضيف مميزات الربط اللاحق .

وجاءت الأرقام لتؤكد العودة إلى الوصفات المركبة :

- ١ - الوصفات أحادية الكلمة (بنسبة تتراوح بين ١١٫٧٪ و ٤٧٫٦٪)
 - ٢ - واصفات ثنائية الكلمة (بنسبة تتراوح بين ٤٫٦٣٪ و ٦٠٫٥٪)
 - ٣ - واصفات ثلاثية الكلمة (بنسبة تتراوح بين ٣٫٦٪ و ٢٤٫٥٪)
 - ٤ - واصفات رباعية / خماسية الكلمة (بنسبة تتراوح بين ٠٫٤٪ و ٨٫٩٪)
- هذا ويوضح الرسم البياني رقم (٤) هذه النسب بمقارنتها بعضها البعض .

إن مشكلة الوصفات المركبة من أكثر من كلمتين تم حلها عن طريق الحاق عروض دواراة بالمكانز حتى يتسنى لمستخدم المكنز الوصول إلى الوصف المطلوب فى أقصر وقت وبذلك يكون انتقاء الوصفات على أكمل وجه (للمستفيد وليس لمعد المكنز) .

رابعاً : العلاقات :

إن العلاقة الهرمية والتي تشتمل على علاقة (أوسع) و (أضيق) إنما تم حسابها بطريقتين :

الأولى : والتي تم فيها عد وجود العلاقة أيا كان عدد الوصفات المذكورة أسفل العلاقة .

الثانية : والتي تم فيها عد الوصفات المرتبطة بكل علاقة على حده .

مثال : Underdevelopment واصف أساسى .

B.T.Development.

N.T,Economic Gaps.

Scientific Gaps.

Technological Gaps.

R.T.Standard of Living.

Underdeveloped areas.

بالطريقة الأولى يكون لهذا الوصف علاقة أوسع وعلاقة أضيق وعلاقة مرتبط ب .

أما بالطريقة الثانية يكون لهذا الوصف Underdevelopment (واصف

واحد أوسع - ثلاث واصفات أضيق - اثنين من الواصفات مرتبطة بالواصف الأساسي .

وكانت نتائج الطريقة الأولى كما هو موضح بالرسم البياني رقم (٣) .
وأما الطريقة الثانية فكانت نتائجها كما هي موضحة بالرسم البياني رقم (٢) .

إن الطريقة الأولى والتي أوضحت « العلاقات » أسفرت عن وجود العلاقة الارتباطية قوية وإلى حد كبير بوجود علاقة أوسع وهذا أمر طبيعي حيث أن الشكل الهرمي للبناء الموضوعي يحتم ذلك .

أما الطريقة الثانية فقد أوضحت نسب الواصفات المذكورة تحت علاقة « أوسع » B.T أعلى بكثير من الواصفات المذكورة تحت العلاقة « الارتباطية » R-T وعدد الواصفات المذكورة تحت علاقة « أضيق » N.T.

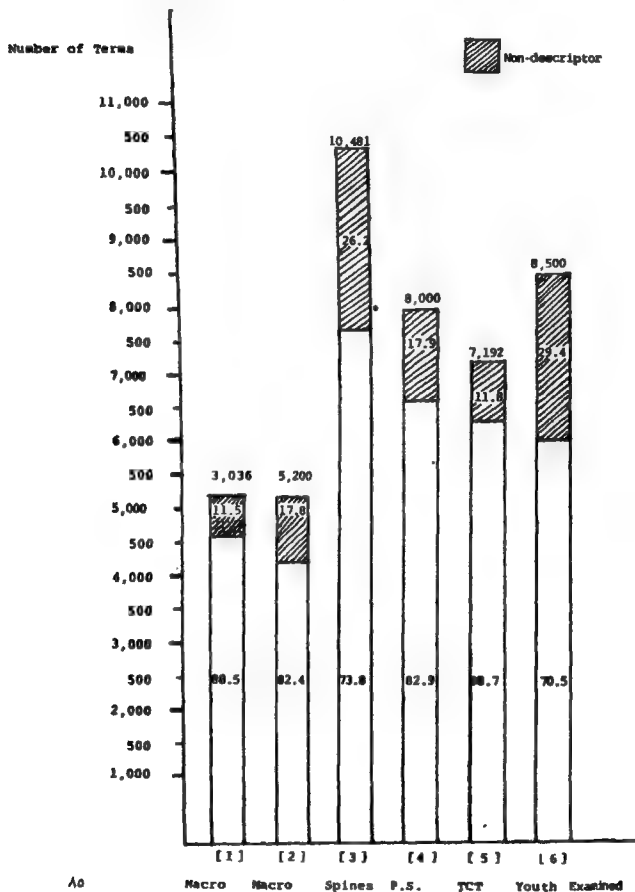
هذا وبمقارنة المكانز بعضها ببعض نجد أنها مختلفة النتائج كل حسب الاتجاه المتبع في الأعداد والسياسة الموضوعية لذلك .

الخلاصة :

إن أعداد مكثز تخزين واسترجاع المعلومات (الببليوجرافيه) في مجال العلوم الإجتماعية يعتبر عملاً معقداً بحيث يتطلب تخطيطاً طويل المدى سواء من الناحية العلمية ، تشمل التخصص الموضوعي للمكثز وتنظيم العمل الإداري ومن الناحية الاقتصادية وذلك نظراً لتكلفة إعداد المكثز من جانب وضرورة تحديثه بصفة منتظمة من جانب آخر كما أنه يحتاج إلى دراسة دقيقة تكفل أعداد المكثز بقواعد تناسب التخصص الموضوعي وتواكب التطور اللغوي في كافة المواضيع المعالجة .

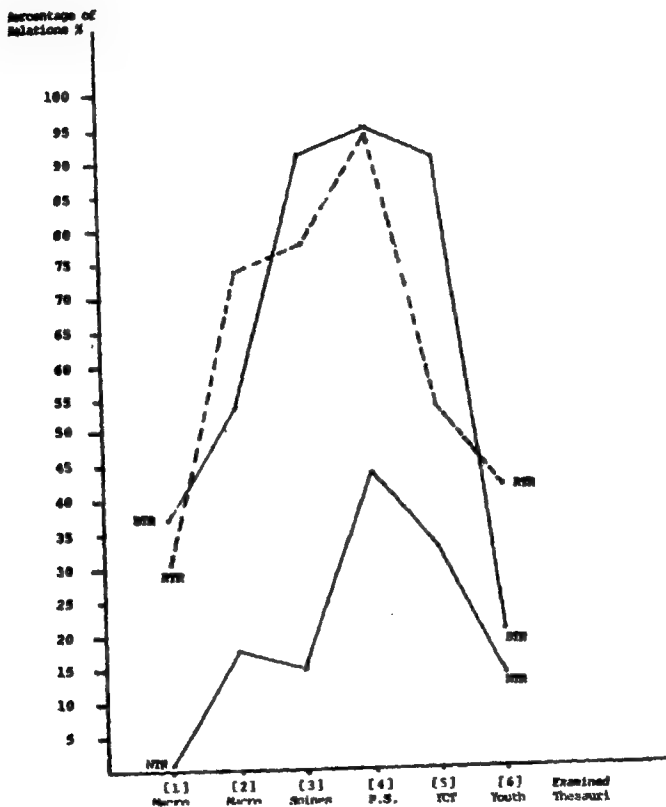
وحيث أن القواعد الدولية المتاحة لإعداد المكثز في مجال العلوم الإجتماعية تعتبر قاصرة عن تقديم الخبرات بالقدر الكافي من الارشادات فإن ذلك يعتبر عثرة في طريق التطور الحقيقي لتحسين أداء المكثز على المستوى المحلي والدولي مما يتطلب منا مزيداً من الدراسات التحليلية في مجال الضبط اللغوي لتخزين واسترجاع المعلومات (الببليوجرافية) ، وتضافر جهود الخبراء والمهتمين بالعلوم الإجتماعية لمعالجة هذا القصور .

Diagram I: Proportions of different types of descriptors and non-descriptors in surveyed thesauri.



الرسم البياني رقم (٢)

Diagram 2: Proportion of BT/WT and RT relationships



الرسم البياني رقم (٣)

Diagram 3: Proportion of BT/WT/RT Descriptors.

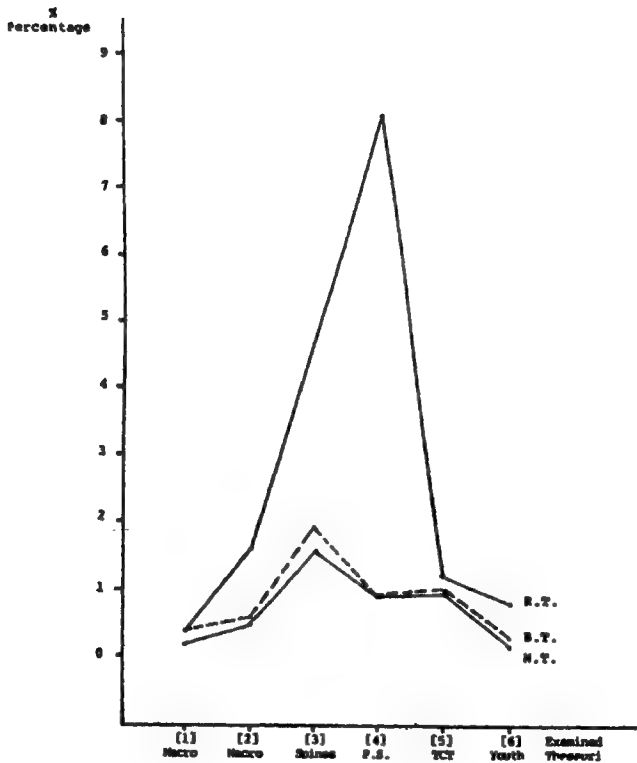
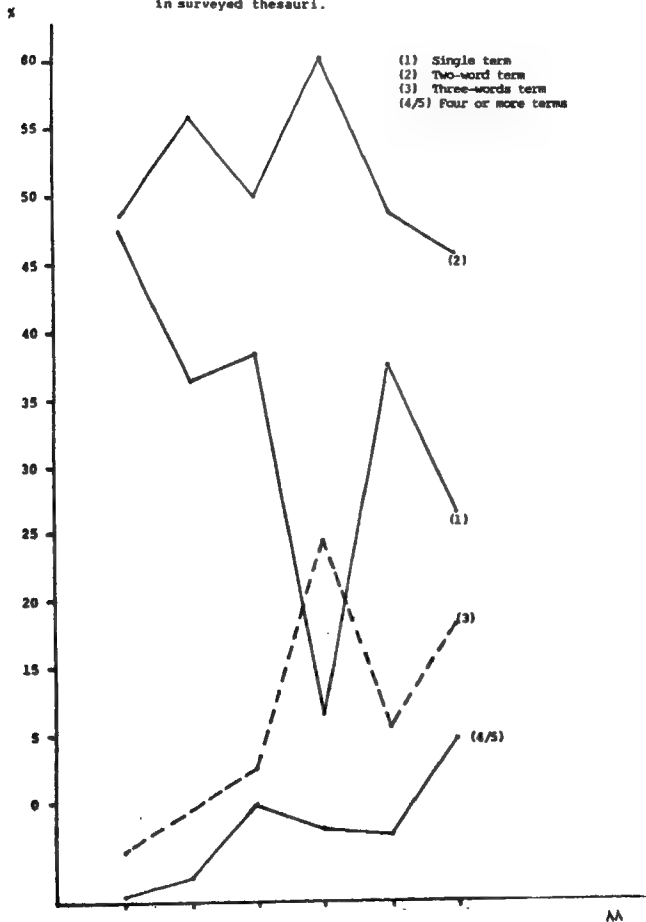


Diagram 4: Proportions of single-word and multi-word descriptors in surveyed thesauri.



المصادر

- 1- Aitchison J. (1981) *Integratation of thesauri in the social sciences*. Inter- national Classification, 33 (2), pp,65-85.
- 2- Aslib (1982) *Bibliography of mono- and multilingual vocabularies, thesauri subject heading and classification schemes in the Social Sciences*. Paris: Unesco. (Unesco: Reports and papers in the Social Science No. 54).
- 3- Barnett, Lynn (et al.,) (1980) *Thesaurus of Eric descriptors* 8 th ed. Phoenix, Arizona.
- 4- Brittain, J.M. (1982) *The Social Sciences: demand for documentation and data; a report to Unesco*. paris; Rossendal.
- 5- British Standards Institution (1979) *Guideline for the establishment and development of monolingual thesauri* B.S.5723.
- 6- Farkisconn, I.S. (1978) *spines Thesaurus*. Library Quartterly, 48 (3), pp. 333-336.
- 7- Jolley, J.L. (1978) *The Terminology of co-ordinate indexing*. Aslib Proceedings, 28 (3),pp. 120-128.
- 8- Jones, Kevin p.(1981) *Problems associated with the use of compound words in thesauri, with special refrence to B.S.5723; 1979 Journal of Documentation*, 37 (2) pp.35-68.
- 9- Lancaster, F.W. (1972) *Vocabulary control for information retrieval*. Washington, D.C. Information Resources Press.

- 10- Meadows, A.J. (et al.) (1982) Dictionary of new Information technology. London: Kegan Paul.
- 11- Riggs, F.W. (1979) A New paradigm for Social Science terminology. International Classification, 6 (3), Pp 150-158, 3 ann.
- 12- Sager, J.C. (et al.) (1981) Thesaurus integration in the Social Sciences. Part I: Comparison of thesauri. International Classification, 8 (2) Pp.133-138.
- 13- Schabas, Ann H.(1983) Post coordinate retrieval Acomparison of two indeing languages. Journal of the American Society for information sciences, Jan-1983, Pp.32-37.
- 14- Somers, H.L. (1981) Observations on standardsandguidelines concerning thesaurus construction. International Classification 8 (2), pp, 69-74.
- 15- 15- Townley. H,M. and Gee, R.D.(1980) ThesaurusMaking; grow your own word- stock. London: Andre Deutsh.
- 16- - Unisist (1981) Guidelines for the establishment and development of monolingual thesauri, 2nd revision. Paris: Unisist.

نافذة العرض

أميره عبد السيد غطاس .

الخدمة المكتبية للمعوقين : دراسته للخدمات المكتبية التى تقدمها بعض مراكز خدمه المعوقين فى القاهرة الكبرى ومدى امكانيه النهوض بتلك الخدمات رسالة ماجستير تحت إشراف الدكتور عبد الستار الحلوجى كلية الآداب - جامعة القاهرة ، ١٩٨٤ .

عرض : منى رجب صابر أحمد
كلية التربية - جامعة حلوان

المعوقون فه لا يخلو منها أى مجتمع من المجتمعات ، ولا بد من رعايتها والأهتمام بها حتى يكونوا من أفراد المجتمع المساهمين فى إنتاجه وتقدمه وليسوا عالة عليه . وهذه الدراسة ليست إلا تناولا للخدمة المكتبية التى تقدم لهذه الفئة بالفعل على أرض الواقع .

وقد أشارت الباحثة إلى أن أهداف الرسالة تتبلور فى :-
- دراسة الخدمات المكتبية التى تقدمها بعض مراكز خدمه المعوقين فى القاهرة الكبرى ... دراسة استطلاعية .
- تقييم تلك الخدمات لتوضيح نواحي القصور والقوة فيها .
هذه الأهداف كان يمكن إدماجها فى هدفين ... فتكون الدراسة الاستطلاعية بهدف تقييم الخدمات المكتبية للمعوقين ، ثم بعد ذلك يكون الهدف الثانى وهو عمل برنامج جيد بالاستعانة بخدمات المكتبات العامة والجامعية .
تتكون الرسالة من ٣ أبواب :-

● الباب الأول : جعلته الباحثة تمهيداً أو خلفيه أساسيه لأبداً أن يلم بها القارئ قبل أن يستمر فى قراءه الرسالة ... إذ لأبداً من معرفه لماذا تقصد الباحثة بالأعاقه والمعوقين وأبعادهم السيكولوجيه كى نرى هل ما

- دراسة أمكانيه التوسع فى تلك الخدمات لتصل إلى كل شخص معوق ، ومدى أمكانيه الاستفادة من المكتبات العامه والجامعية فى تقديم بعض الخدمات المكتبية لأفراد تلك الفئة .

يقدم بالفعل يعكس احتياجاتهم أم لا فتجدها تتناول في هذا الباب : فئات المعوقين [إعاقة عقلية ونفسية وتشمل المتخلفين عقليا والمرضى بأمراض نفسية . إعاقة حسية وتشمل المكفوفين وضعاف البصر والصمم وضعاف السمع - إعاقة بدنية وتشمل ذوى العاهات البدنية والمرضى والمسنين] .

يتناول أيضا تعريفاتهم المختلفة ، العوامل التى تؤدي إلى الإعاقات ، مظاهر الإعاقات ، سيكولوجية المعوقين ، تاريخ تعليمهم وتأهيلهم المهني .

● الباب الثاني : يتناول الخدمة المكتبية للمعوقين في الدول المتقدمة . فيستعرض تاريخها ، والمواد الخاصة بكل فئة واختيارها وأشكال الخدمة المكتبية التى تقدم لهم .

وبالنسبة للمعوقين جسديا تناولت الباحثة المبنى والتجهيزات نظراً لأنها تتطلب مواصفات خاصة تناسب تلك الفئة .

هذا الباب وينظره سريعه لأهداف الرسالة نجده لا علاقة له بها ، إذ أن الخدمة المكتبية للمعوقين في الدول المتقدمة وتاريخها لا يخضع للأهداف في شيء . وكان من الأفضل أن يكون خلفيه نظريه للباحثة تستعين بها في عمل برنامج مقترح لما يجب أن تكون عليه الخدمة المكتبية .

● أما الباب الثالث : فهو بمثابة دراسته ميدانية للخدمات المكتبية التى تقدمها بعض مراكز خدمة المعوقين في القاهرة

الكبرى ومدى امكانيه النهوض بها . هذا الباب وإن كان يحقق أهداف الرسالة إلا أننا نجد فيه بعض نواحي القصور . إذ تكرر الباحثة من كلمه (يجب) رغم أن الهدف هو طرح ما هو قائم بالفعل بصرف النظر عن ما يجب أن يقدم .

هذا بالإضافة إلى أنها لم تورد دور المكتبات العامه والجامعية في مساعده بعض فئات المعوقين على سبيل المثال المثال المعوقين جسدياً ، رغم أن هذا الدور مدرج في الهدف .

وبصفة عامه يمكن القول أنه كان من الأفضل أن تبدأ الباحثة بالدراسة الاستطلاعية وتقييمها ، ثم توضح كيفية النهوض بها بناء على نوعيه الاعاقات وأبعادها النفسية مع الاستعانة بما تقوم به الدول المتقدمة .

بعد ذلك نصل إلى آخر جزء في الرسالة وهو الخاتمه حيث لا يستطيع القارئ أن يمنع شعوراً بالملل يتسلل إليه نظراً لما بها من تكرار وتخطيط ، فالنتائج تكرر لما عرضته الباحثة في الدراسة الميدانية ، هذا بالإضافة إلى أنها عرضت نتائج كل فئه على حده والتوصيات الخاصة أيضا بكل فئه على حده ، ثم عرضت نتائج عامه وتوصيات عامه أيضا تكرر لنتائج الفئات .

وكان أفضل أن تكفى بالنتائج والتوصيات العامه ومن النتائج التى خرجت بها الباحثة : -

- تعاني الخدمة المكتبية للمعوقين من

- الالتزام بالأعمال أو العمليات الفنية وإتاحة الإعارة الخارجية .

- أنتاج بعض الصحف والمجلات بطريقه برايل .

هذا والتوصيات رغم ما يوجد في بعضها من مبالغه أو بمعنى أصح صعوبه في التحقيق إلا أن هذا مردود عليه باعتبار أن الرسائل عادة ما تقدم الصورة المثلى التى يجب أن تكون عليها الأمور ، ويتم الأخذ بها عندما تتوفر امکانات .

وبعد فالرساله رغم عيوبها إلا أننا لا نستطيع أن ننكرر أنها أول دراسه في الميدان ، وهذه الجده تعطيها قيمه . ويكفى أنها فتحت للباحثين الباب كى يطوروا هذا المجال الغض بالبحث في المشكلات التى أسفرت عنها هذه الرساله .

القصور الشديد والاهمال ويتضح ذلك من عدم وجود أمناء مكتبه متخصصين ومدرسين .

- نقص الميزانية أو عدم وجودها أصلا في كثير من المكتبات مما يعوقها عن بناء مجموعه جيده متكامله .

- عدم وجود معايير موحدہ يتم على أساسها شراء وبناء المجموعات ، هذا بالإضافة إلى عدم وجود أى عمليات فنيه من فهرسه وتصنيف .

ومن التوصيات أيضاً ...

- أن تتضمن دراسه المكتبات جزءاً خاصاً بخدمه المعوقين .

- أن تمتد خدمات المكتبات العامه لتشمل كل فئات المعوقين داخل المجتمع .



كشاف موضوعى لصحيفة المكتبة ١٩٦٩ - ١٩٨٣ . القاهرة
الإدارة العامة للتوثيق والمعلومات ، المركز القومى للبحوث التربوية ،
١٩٨٤ . ١٨٠ ص

عرض : عوض توفيق

صحيفة المكتبة دورية تصدرها جمعية المكتبات المدرسية بالقاهرة ثلاث مرات في السنة ويكتب فيها ذوو الخبرة والتخصص في المجالات التربوية والنفسية وفن المكتبات والتوثيق ، وقد صدر العدد الأول من المجلد الأول من هذه الدورية في مارس عام ١٩٦٩ .

الأسس التي اتبعت في ترتيب اسماء الدول كفرع من رأس الموضوع مع توضيح كشاف للمختصرات المستخدمة في الكشاف .

على ذلك كشاف موضوعى لمقالات الدورية مرتباً ترتيباً هجائياً تحت رؤاى موضوعات مرتبه هي الأخرى ترتيباً هجائياً بدءاً من رأس موضوع الآباء والأبناء وانتهاء برأس موضوع الوفود - مقترحات . هذا والمقال الذى يتناول بالبحث والدراسة أكثر من موضوع اعلنت له أكثر من بطاقة وترتب كل منها تحت رأس موضوع .

ونظراً لأهمية هذه الدورية على أساس انها تضم مقالات تجمع بين مجالات التربية وعلم المكتبات والتوثيق ، وتحاول الربط بينهما ، وحتى تعم الفائدة منها فقد رأت الإدارة العامة للتوثيق والمعلومات التابعة للمركز القومى للبحوث التربويه ان تصدر كشافاً لاعدادها الصادرة اعتباراً من العدد الأول في المجلد الأول الصادر في مارس ١٩٦٩ وحتى العدد الثالث من المجلد الخامس عشر الصادر في اكتوبر عام ١٩٨٣ .

وقد بدأ الكشاف بعرض لقواعد الترتيب الهجائى المتبعة في الكشاف مع توضيح

وقد استخدم في الكشاف بطاقات الاحالة انظر للاحالة من رأس موضوع غير مستخدم إلى رأس موضوع مستخدم مثل اختيار الكتب انظر الكتب - اختيار وأستخدم ايضاً في الكشاف بطاقات الاحالة انظر ايضاً لتوجيه الباحثين إلى أن هناك موضوعات اخرى يمكن الرجوع إليها وتفيد الباحثين في نفس الموضوع الذى يبحثون فيه مثال ذلك الإجراءات المكتبية انظر ايضاً التبادل ، التكشيف ، الفهرسة والتصنيف ، الكتب - اختيار ، المكتبات - تزويد ، والمكتبات المدرسية - تزويد .

وقد الحق الكشاف بكشاف آخر باسماء المؤلفين والمؤلفين المشاركين والمترجمين مرتبه ترتيباً هجائياً وأمام اسم كل مؤلف رقم البطاقة أو أرقام بطاقات المقالات الخاصه به .

وقد وردت المقالات التى تضمنتها النوربه - صحيفة المكتبة - في اعدادها الصادره من عام ١٩٦٩ حتى عام ١٩٨٣ عن الأرشيف والمكتبات والتوثيق في الكشاف الموضوعى تحت رؤوس الموضوعات الرئيسية التاليه :

الأجراءات المكتبية ، الادلة ، الادوات والمعدات ، الارشيف ، أمناء المكتبات ، الإنتاج الفكرى ، البيولوجرافيا ، تاريخ الكتب والمكتبات ، التبادل ، التربية

المكتبية ، الترقم الدولى الموحد للدوريات ، التقنين الدولى للوصف البيولوجرافى ، التكشيف ، التكنولوجيا والمكتبات ، التوثيق ، جمعيات المكتبات ، جمعية المكتبات المدرسية الجمعية الأمريكية للمكتبات ، جهاز التوثيق والمعلومات التربويه ، الحاسبات الآليه ، المكتبات ، الحلقات الدراسيه ، الخدمات المكتبية ، الدبلوم العامة فى المكتبات ، الدوريات ، الدوريات التربويه ، الدولة والمكتبات ، الرسائل الجامعيه ، رؤوس الموضوعات ، شبكات المعلومات ، العام الدولى للكتاب ، الفهارس الموحدة ، الفهارس الموضوعيه ، الفهرسه والتصنيف ، الفهرسه الوصفية ، قائمة مدخل الأسماء العربيه ، القراءة ، قراءات الاطفال ، قصص الاطفال ، القواميس اللغويه القوامى البيولوجرافيه ، الكتاب ، الكتب ، كتب الاطفال ، كتب العلوم ، الكتب المدرسيه ، كشاف صحيفه المكتبة ، الكشافات ، لوائح المكتبات المدرسيه ، المراجع ، مراكز التوثيق والمعلومات ، المستخلصات ، المعلومات ، مكتبات ، مكتبات الاطفال ، مكتبات الجامعات ، المكتبات الشامله ، المكتبات العامة ، مكتبات الفصول ، المكتبات المدرسيه ، مؤتمرات المكتبات ، المؤلفون ، موجهو المكتبات ، ندوات المكتبات ، النشر ، هيئات ومنظمات المكتبات .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

للنشر والتوزيع
والانتاج الفني

ص.ب. ١٠٧٢٠
الرياض ٤٦٤٧٩٣٩
تلفون ٢٠٣١٢٩



- كبرى دور النشر بالمملكة العربية السعودية
- وكلاء لدور النشر العالمية بالمملكة
- أكبر موزعي الكتب العلمية والمراجع الأجنبية
- الجامعات والمؤسسات العلمية والشركات الأجنبية بالمملكة
- شركة ذات خبرات متميزة في تأثيث وتأسيس
- المكتبات ومراكز التوثيق والعلوم
- وكلاء لمجموعة ب. ن. ج. السعودية
- لتأثيث وتنظيم المكتبات

- أحدث ما صدر عن دار المرّيج
- السلسلة العلمية المبسطة للأطفال
 - صدر منها ثمان كتب طباعة فاخرة
 - سلسلة : إعرف بلادك
 - صدر منها ستة كتب عن مدن المملكة العربية السعودية - ملونة ومجلدة
 - أحاديث إلى الشباب .. بقلم فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي

بالعلاء الرياض
ص.ب. ١٠٧٢٠

دار المرّيج للنشر
وكلمة المرّيج

الطلب القائمة من



١٢١ شارع التحرير
الرياض
ت: ٨٤٢٥٦١

المكتبة الأكاديمية

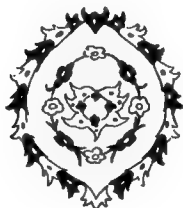
ومن وكلائها
بجمهورية
مصر العربية

8. Ali, El Tayeb El Badri.

Standardisation and bibliographic control with special reference to the Sudan. Thesis (Master of Library Studies) - Loughborough University of Technology, 1980. 168 p.

9. Park, Margaret K.

Bibliographic and information processing standards. In: Annual Review of Information Science and Technology. Vol 12. Edited by Martha E. Williams. Washington: American Society for Information Science, 1977. pp 59-80.



REFERENCES

1. *Schmierer, Helen F.*
Bibliographic standards. In: Annual Review of Information Science and Technology. Vol 10. Edited by Carlos A. Cuadra and Ann W. Luke. Washington: American Society for Information Science, 1975. pp 105-138.
2. *Fussler, Herman H; Kocher, Karl.*
Contemporary issues in bibliographic control. Library Quarterly. 47 (3): 237-252; July 1977.
3. *Lucker, Jay K.*
Library resources and bibliographic control. College and Research Libraries. 40 (2): 141-153; March 1979.
4. *Soper, Mary Ellen; Page, Benjamin F. eds*
Introduction. Library Trends. 25 (3): 561-564; January 1977.
5. *Anderson, Dorothy.*
The role of the national bibliographic centre. In: National Libraries. Edited by Maurice B. Line and Joyce Line. London: Aslib, 1979. pp 138-152.
6. *Verman, Lal C.*
Standardisation; a new discipline. Hamden: Archon Books, 1973. XVIII, 461 pp.
7. *Kaltwasser, Franz Georg.*
Universal bibliographic control (UBC). UNESCO Bulletin for Libraries. 25 (5): 252-259; Sept/Oct. 1971.

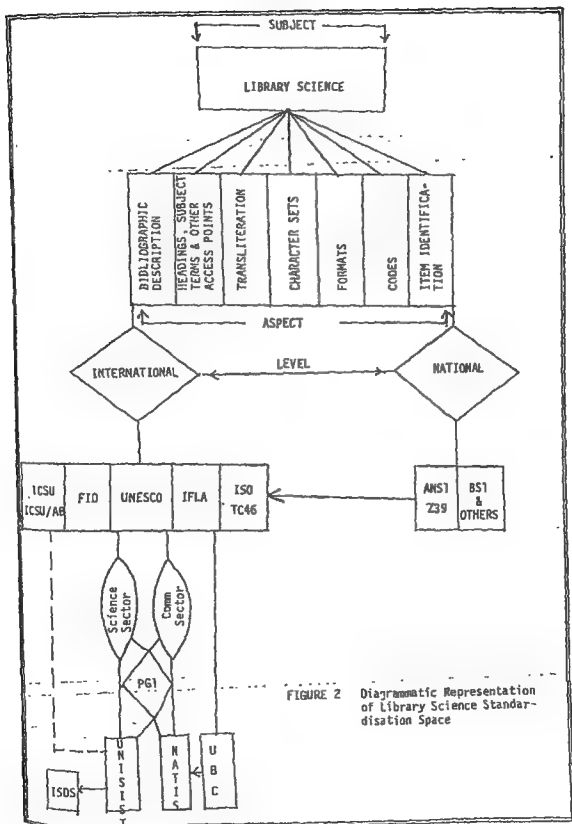


FIGURE 2 Diagrammatic Representation of Library Science Standardisation Space

clear, however, that needs for information in all sectors will become greater rather than less and that life-long education will become an accepted feature of everyday life. In these circumstances it seems likely that demands for bibliographic standards and standardisation activities are likely to increase. But as Park⁹ says «Now is the time to look toward moving the standardisation process, and its products, out of 'art' and more into the 'science', making greater use of planning tools and methodologies which have proven useful in other areas of cooperative endeavour».

ting a country's own development and the success of cooperative efforts. National library systems and planning will gain international prestige through their part in the bibliographic interchange among national agencies, enhancing their own national development, and subsequently stronger systems of national library service will result. Internationally accepted principles can be interpreted and developed for local use. Technically, the smallest libraries, seemingly removed from the international scene, become participants when, for example, they ISBDs. Theoretically, each library is an active link in the international communication apparatus through UBC and so, comprehensive national plans may influence the programmes of the international organisations.

CONCLUSION:

As we have seen the standards in the field of Library Science are created today at many different levels as international cooperation in the processing, sharing, and transfer of information, takes many forms and can be accomplished through many agencies. So according to the foregoing description of the centres of activities and the levels at which bibliographic standards are developed, together with their development, Alf⁸ has modified Verman's diagrammatic representation of standardisation space in commerce and industry to demonstrate the Library Science Standardisation Space shown in Fig¹, where the subject covered is Library Science, the aspect contains seven areas requiring standardisation, and the operational level or domain where standards are developed and where are applicable.

The progress made during the past two decades by the standardisation activities has to be commended. During this period much has been done about the bibliographic standards and their changing nature. That there will be changes and more efforts is common ground, but their nature and extent is difficult to predict with any degree of confidence. It seems

In fact, the international organisations have given special recognition to the needs of the developing countries and this may be particularly true within the United Nations and its specialised agencies like the World Health Organisation, UNESCO, etc. which have a concentrated attack on problems of development. By far, the majority of these agencies' programmes concentrate on the development of infrastructure, that is, the institutional, material, and manpower resources considered essential to provide the basic information support for national development. Thus, UNESCO's UNISIST programme has urged developing countries to recognise the importance of a national policy and focal point for scientific and technical information, while a primary purpose of the NATIS Conference was to encourage the "integrated planning of national documentation, library and archives infrastructures".

International Federation for Documentation (FID) and IFLA are also responding to the needs and concerns of the developing countries by providing forums for the exchange of information and the consideration of common problems. The FID's Study Committee for Developing Countries, and IFLA's Working Groups for Developing Countries, sponsor regional meetings and have active publications programmes describing their activities.

The decision of the IFLA Executive Board to establish the International Office for UBC in 1974 as a means to implement its UBC policy, taking as its nucleus the mechanism and the results of the IFLA Cataloguing Secretariat, set up in 1971. The UBC Office was to pursue the same functions as the Cataloguing Secretariat and to carry its functions as a centre for information and a clearing house for UBC activities.

Both universal bibliographic control and universal access to the records of human knowledge are international problems to be solved through international action. Much work remains to be done and is already projected in the programmes of the international organisations. These interesting promises affect-

This does not mean that to lower the formulation of standards, but rather to improve the flexibility of their application in particular systems so that these can accommodate a greater diversity of users.

Lacking the professional expertise, the trained adequate staff, and technological resources, the developing countries are looking for scientific and technical assistance from the international organisations and for technical, financial assistance and guidance from the developed countries to enable them to establish their national bibliographic agencies.

International Standard Bibliographic Descriptions (ISBDs), for example, have been criticised for the lack of consideration for non-European bibliographic and linguistic usages in Asian countries. The emphasis of ISBD's on the use of punctuation symbols, for example, is irrelevant and may appear ridiculous in whose written languages make no use of punctuation symbols.

Again, there are other difficulties which are related to the level of library development and the availability of professional manpower. These difficulties may be caused by the efforts towards implementing the extremely detailed rules that are formulated to reflect the complex needs of the great general libraries of Europe and America, disregarding countries which are far from being able to utilise these techniques.

It is the responsibility of the standards-formulating agencies, in order to overcome the tendency to resist the adoption of international standards, not to overlook conventions, practices or problems outside the European-American world. The national characteristics and needs of a broad spectrum of countries, have to be taken into account and representatives with adequate expertise from these should have a say in the formulation of standards which must be more universal in their relevance. Otherwise the interpretation of bibliographic records across the language barriers and the conversion of such records to machine-readable form cannot be achieved.

lacking in this field. Such an exchange could also lead to standardised programmes. Although much time could be saved for individual libraries through standardisation of programmes, this is not absolutely necessary for the exchange of data. Absolutely essential, on the other hand, is the standardised structuring of bibliographical data for any exchange of data.

The bibliographic standards are a necessary precursor to effective cooperation in this evolving computer-based network, and if this fact is taken for granted then this argues for increased visibility, staffing, and financial support appropriate to the level of contribution made toward national and international resource sharing. What is lacked is a comprehensive framework, or plan, for standards development which builds on prior work to avoid unnecessary duplication of efforts. Organisations which will be faced with implementation of national and international standards need to be aware of the total picture so they can plan for orderly implementation of individual standards as they are promulgated; they require some confidence that their investments will not be obviated immediately as a result of revision or other standardisation activities.

It is clear that the prices for library materials, labour, and the construction and maintenance of physical facilities are rising dramatically. Coupled with the importance of information, which is increasing, is the fact that the users of information are approaching their needs differently from before. To meet these needs efficiently and effectively is technically and financially beyond the facilities or abilities of the developing countries.

The development of international bibliographic standards by the international organisations should take into account the needs of developing countries in the formulation of objectives and standards. In other words, standards should be amended so as to be more hospitable to different needs and interests.

Not all countries issue national bibliographies and the high percentage of the recording of books in others is far from being satisfactory. This applies to many countries in Africa, Asia, Latin America. It is obvious that this is a starting point for world-wide assistance in the establishment of appropriate institutions in many countries either by helping the existing libraries which can be expanded to national libraries or to start new ones from scratch utilising the experience gained by other countries. This intellectual assistance will have to be supplemented by technical and financial aid.

It is not only a must that bibliographical information be made available in the national bibliographies as completely and quickly as possible, but it is also necessary that the relevant data should be standardised to the greatest possible extent. Three levels of standardisation should be considered:

- 1. Technical standardisation which plays a part in the exchange of data through magnetic tapes or related media;*
- 2. Organisation of bibliographical data on data carriers;*
- 3. Standardisation of cataloguing and subject analysis, and it is in this respect that the most has still to be done and it is this area where the influence of centuries old traditions and cultural and national differences can be felt.*

On the technical standardisation question a great deal of joint work will have to be done. It is true that an exchange of bibliographical information is always feasible when the data are structured in a uniform fashion, but a certain degree of standardisation should also be achieved in the field of programming. The problem is that the manufacturers themselves offer application-oriented or problem-oriented programmes. Even when intended to be used in libraries, these programmes are often unsuitable for the purpose. Librarians themselves failed to specify their requirements in this respect.

On the other hand, dozens of libraries produce their own programmes. An international exchange of experience is still

It can be seen as one of the International Federation of Library Associations and Institutions' (IFLA) task to treat international bibliographic control as a single process extending from the printing of the books to their cataloguing in libraries. It is known that the guiding principle for UBC is as follows: the information on a book should be produced as completely and correctly as possible at the earliest possible date. In the interest of speed, accuracy and simplicity this should be done in the country of origin by national bibliographies. The data should be made available in machine-readable form."

If UBC is regarded as the systematic handling of bibliographical data from the time the book is printed anywhere in the world until its cataloguing by libraries in many places, the task of making this systematic flow of information rational, efficient and flexible will entail solving a series of questions and problems, putting in hand a number of research, cooperation and standardisation projects and completing existing projects. First, there are questions or problems relating to the sources of bibliographical data: their scope, and contents; and this concerns the existing national bibliographies. It is known that in many countries the number of books currently recorded remains considerably below the total number of new publications. Those unrecorded materials consist primarily, but not exclusively, of literature not made available through booksellers (reports of scientific institutions and societies, official publications, publications of political parties and trade unions, churches, etc).

Again, as the listing of publications in national bibliographies is based on very different legal requirements these must of course be considered and investigated, as the demand for the most complete possible listing of literature in existing national bibliographies necessitate that the unrecorded literature should be listed and this recommendation should be made clear to those responsible for national bibliographies in order to speed up the listing together with their completeness.

In practice, the magnitude of standardisation problem remains - on the national and international level - always overshadowed by the greater difficulty of bringing home to a wider public even elementary need for greater uniformity, even the seed of the idea. That the agreement that may be accorded by individuals in a working group or technical committee of national standards organisation at the top level has no value, no force, unless it engages those who will later have occasion to get the recommendations applied, or even themselves apply them.

National standards organisations make their surveys and consultations quite publicly, but their appeals are not sufficiently widely picked up, and many of those who later criticise an international rule approved by their country's representatives are the very individuals who failed to reply to an enquiry or to attend a working meeting. The national organisations should try always to keep in touch not only with the most highly qualified experts, but also with international representative groups. Only if these conditions are satisfied can the international rules be transformed into national standards having a maximum likelihood of application.

Those who labour for the production of standards have a hard unglamorous task; the full benefit of their endeavours will not be derived unless authors, journals editors, publishers and learned societies all play their parts together with documentalists in making the work known and appreciated as widely as possible. National standards may be useful as an experience or a first step to international standards, but they can also be obstructive.

The bibliographic control of world book production is a major problem which is seldom satisfactorily solved with regard to scope, content and speed. A further and still more complex task which has so far been inadequately carried out is that of utilising the available data on book production for library purposes.

consortia, and other groups may continue as generally useful contributions, but interests of standardisation are not served when more than one body prepares what are designated national or international standards. The second method is by making information about standards available. Disseminating information about bibliographic standards will encourage the awareness that is necessary for consensus and implementation to be realised.

Not the least of the dangers is that because of the complexity of the position, even for those involved in it, the picture must seem almost hopelessly confused for many would-be consumers of standards who are not, and may lead to give up. Some large libraries found that there was only the thinnest theoretical interest in extramural standardisation as they may have had their own cataloguing codes, their own list of abbreviations, their own rules for transliteration, their own specification for binding and their own glossary of definitions; so they saw little need for sharing these with others or for attempting to apply standards agreed for a wider circulation. Not only does communication of information by computers and the mechanisation of library operations make this isolationist position ridiculous now but it is increasingly being accepted that the large libraries and information centres in any country have a duty by precept and example to encourage and help the use of standards in the smaller libraries and information services of their own country and also in other small and newly developing countries.

Another problem is that those who have in any way financially supported standards work tend to wish to publish the results and so-and this mainly lies ahead - international documentation series will be published in a proliferation of series and formats; in some their relation to the whole context will not be clear, in others the authority will not be evident, standards will overlap and will be separated by uncharted gaps, presentation and distribution and availability will vary greatly.

lity that allows the selection of standardisation subjects and aspects to be made from various viewpoints and the order of priority considered according to the particular situation. Again, since the direct object of standardisation is to change complexity into simplicity and superfluity into adequacy, it should allow the selector to select rationally the most appropriate things from many alternatives and to make the selected ones firm, or secured from changes, for a certain period.

International standards must carry most countries with them and most of the liaison bodies if they are to be of real value. In countries where the number of appropriate experts is few, each man represents his country in many forums and so loses touch with the real work for which standards are needed, and sometimes even loses touch with his own country. Where the experts are many, either there is generated an even more massive need for exchange and liaison and coordination within the country concerned, or the governmental or professional or disciplinary body sponsoring each individual tends to acquire, without meaning to, a vested interest in concentration on his particular form and project; so attempts at international standardisation result in national non-standardisation. Another problem is that all this international work is backed up by procedures, rules and regulations which are often long-winded and long drawn-out in their desire to be democratic, so short cuts are accepted or are taken and confusion increases; the revision of UDC (Universal Decimal Classification) is a striking example of this danger. Updating of any kind becomes difficult and it is keep in step. Resources are dispersed, energies are dissipated. The friendly cooperation between international bodies and national bodies and individuals has mitigated these dangers up to now to a surprising degree. Two methods for effecting this unification are, first, bibliographic standardisation should be directed towards rational, non-redundant efforts using the established mechanisms available at the national level and international level. The need for recommended codes of practice developed by associations,

because more often than not a standard which involves no sacrifice by anybody will prove to be of only limited value. The implementation of standards may depend on persuasion and consultation rather than on enforcement by law.

But the question of whether legal enforcement of a standard is desirable needs to be considered with due regard to some circumstances. The decision will depend on the nature of the standard and the level of industrialisation of the society, as well as the constitution and laws of the country or countries in which the standard is intended to operate. There are, however, many cases of standards legally enforced, for example, standards of measurement, or standards where safety and health are involved, or internationally by agreement between nations in case of traffic regulations or standards needed for the control of pollution.

As a whole, the implementation of standards rely on consent which is much better if it can be achieved without the legal enforcement which would be impracticable. However, in the developing countries, where the accumulated practices in industry, for example, have not firmly taken root some additional step about legislation may be worthy of consideration. On the other hand, the legal enforcement of standards is experienced widely in some totalitarian countries where absolutism and rigidity dominate the whole system of life.

The idea of a standard is to impose consistency if not uniformity, and for standardisation to be accepted, reasonable consistency in the application of a standard is essential. If standardisation is to be considered a desirable goal, it must take everything in mind and be accompanied by the possibility of establishing a monitoring programme to maintain some form of quality control.

Another condition necessary to the acceptance of standardisation is flexibility which allows the suppression of extensive detail in favour of simplified and reformatted listings; flexibi-

would be better than nothing and could be revised and improved later; the end of the rainbow often appears a tempting goal.

However, now there is a surge of activity on both the national and international fronts. There is a growing recognition that at least the communicators should try to communicate effectively, and that the mechanisation of library processes require not only standardisation of the automated technique and equipment but - even more important - standardisation of the present manual processes and conventions if the mechanisation is to be carried out efficiently and economically and compatibly. Moreover, librarians, have come to accept that it is not sufficient to agree and to publish a standard but one must then urge its application by every means possible. Coupled with this is a recognition that in documentation as in every field standardisation and research must go hand in hand; effective research requires good standards, successful standardisation must be funded on the right research; standards cannot be too far ahead of practice but yet must lead a little; they should help, not rule.

Created as a means of communication, standardisation should perhaps be considered as a process of simplification, combating the ever-increasing complexity of human life. Simplification is perhaps the first and most important aim of standardisation. In this sense, simplification can only succeed through the mutual cooperation of all concerned. The method of establishing a standard, therefore, should be based upon general consensus, which can be achieved when substantial agreement is reached by all the interests concerned, according to the judgement of a duly appointed authority.

It is stated that the effect of standardisation can be appreciable only if standards are implemented. Even though the published standards were of excellent content they would be of no value if they were not widely disseminated and implemented. Implementation generally calls for sacrifice by some

methods by which the already converted can hope to widen the circle of acceptance.

Moreover, agreement on standards, though more and more desirable, can only be attained through repeated consultations, whether at the national, or the international level; and in the latter case is liable to be impeded by the previous existence of well-established national standards or usages which may be difficult to reconcile.

PROBLEMS OF STANDARDISATION:

However, documentation standards are the prerequisite of communication of any kind, and international standards have been around for a long time and are applied by all of us the time. Alphabets themselves, the direction of writings, the symbol used for the decimal marker, the expression of numbers, the form of an address are examples of areas where there are still conflicting standards which militate against quick and complete understanding. More recent and more explicit instances of international documentation standards-those agreements that are of central concerns to the librarian, editor, publisher, information worker and documentalist - might be cataloguing codes, common orders for alphabetical arrangement, the Latin letter used to express the Russian B, the international library card and the size of the microfiches, again, for each of these there is a broad stream of agreement in many countries but sufficient divergence in detailed practice to cause much confusion. The pattern is incomplete and haphazard; most documentalists recognise that effective communications are a first essential, and these are impossible without agreed and implemented standards. The progress of international standards in this sector, however, is frustrated by two other factors; first, there is no clearly identifiable single wealthy industry with a profit interest in standards being attained, so finance is very often a problem; secondly, many librarians and bibliographers tend to be perfectionists and will sometimes resist publication of the imperfect even where they agree that it

LIBRARY SCIENCE STANDARDISATION SPACE:

In an age when significant developments of national and international import, be they of a political nature or of interest to the scientific community, are occurring at such a fast pace, up to date information is necessary and as it has had been for a long time in commerce, technology and industry, rationalisation is the motto in libraries today as they are gradually becoming factories of scientific information, which they have to produce quickly and reliably with methods similar to those of moving belts. Today all kinds of libraries are forced to carry out rationalisation and standardisation in order to reach a maximum of capacity with limited personnel. Again, it has been pointed out that information is accumulating in document form at an ever-increasing rate, and in order to make this information accessible within a time delay acceptable to the searcher, modern methods involving machine processes are being introduced for preparing indexes, for retrieving literature references, for reproducing documents. Such methods will undoubtedly become more highly developed and more widely used. This situation, coupled with the general efficiency considerations which have led to standardisation in many other spheres, now renders its application more and more imperative in the documentation field also.

Again, today when the increasing flood of information and the new technical possibilities provoke the libraries to international cooperation more than ever before, the contribution to standardisation is one of the most important tasks of all the standardisation bodies at all levels. Here a close cooperation is necessary to achieve the unification of these standards into "no conflict" or failing that, a "less conflict". However, it is important to recognise that the recommendations of the standardising bodies carry no compelling force; no producer of documents is obliged to respect them: emphasising the advantages attendant on uniform practice and the corresponding disadvantages of non-conformity are the main propaganda

does often have a numbing effect and a pejorative sound. Standards do seem dull, and it is important to break through this psychological barrier. On the other hand standards are agreed to be a good thing. Regularisation of cataloguing data has been a recognised goal of efforts toward bibliographical control of library materials may be for more than a century, and the transfer of bibliographic information between agencies is an old idea. It began with the earliest printed catalogues and became a well-established operation in the early part of the twentieth century with the sale of Library of Congress catalogue cards.

Work on standards is seen as an activity which should be given languid support from the touch line if one is to make any progress at all. In part it is because too often standards have been restrictive detailed specifications of the dimensions and materials for a product. In part it is because standards have often looked dull and old-fashioned in their published form, have been written in a pseudo-legal jargon, have taken too long to prepare and have not been updated quickly enough.

The picture is changing as industry and governments throughout the world realise that they are in need of standards, and in the last two decades massive support has begun to swing behind not only factory and group and industry and country standards, but also behind international standardisation. Moreover, in seeking agreement on a standard it is now more usual first to consider the functional requirements and then to specify the criteria necessary to ensure that this function is satisfactorily fulfilled, in terms of a performance standard which may say nothing at all about dimensions or design or materials, but will concentrate on fitness-for-purpose. Standards are seen as agreements which will allow communication without ambiguity, will ensure quality and assess reliability, will provide frameworks within which all may work compatibly, and will provide common codes of practice as guidelines.

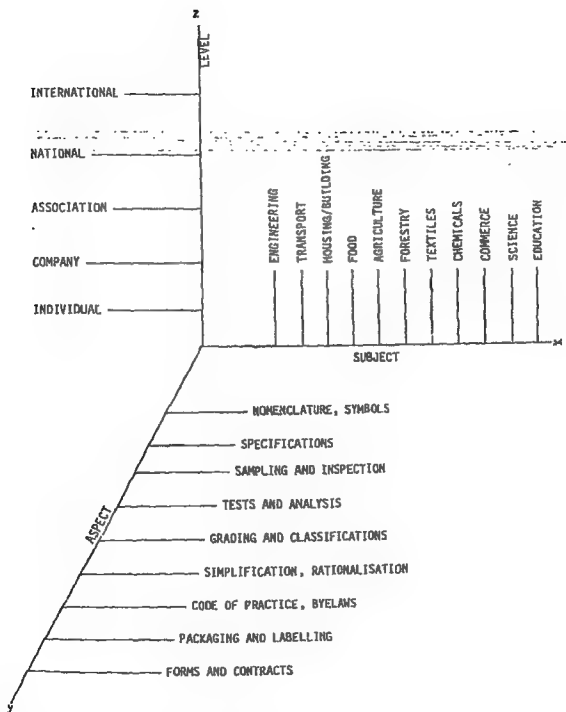


FIGURE 1 Verman Diagrammatic Representation of Standardisation Space

ting and using the standard in its day-to-day operations.

The five levels of standardisation include:

- a) an individual standard laid down by an individual user to suit his or its specific need;*
- b) a company or in-plant standard prepared to guide its operations;*
- c) an industry or trade standard, sometimes called association level, prepared by an organised group within a given trade or profession;*
- d) a national standard; and*
- e) an international standard or recommendation for a standardisation, resulting from international agreement to achieve common interests.*

Added to these five levels, another one has evolved during the past few decades and that is the regional level. It is designed to meet the needs of a group of countries involved. It is the level for multinational standardisation activities. It may consist of countries lying within a given geographical region, or having common political or ideological or linguistic or even ethnic ties. It does contribute to the advancement of international standardisation though still the danger of unnecessary duplication of efforts and confusion exists as one of the serious problems of standardisation. It is believed that these bodies should concentrate on encouraging the implementation of international standards, rather than developing standards on the regional level.

Standards are live organisms and as such, they are subject to continual change and adaptation to remain in harmony with the progress of today's science and technology, while standardisation is an activity employing means and methods to achieve its aims and to increase communication and encourage cooperation among groups with related and allied interests.

Standardisation is dynamic, not static, it means not to stand still, but to move forward together. The word standardisation

benefit to the individual, benefit to the nation more than the community and to the whole world more than the nation. Lastly, the functional conditions and safety requirements should be satisfied in all standards to ensure serviceability and to safeguard the user and the consumer.

The ISO definition of "standards" is quite simple and straightforward. It goes like this: "A standard is the result of a particular standardisation effort, approved by a recognised authority. It may take the form of:

- 1. a document containing a set of conditions to be fulfilled,*
- 2 a fundamental unit or physical constant,*
- 3 an object for physical comparison".*

The concept "standard" from this definition represents the idea of the result of any particular standardisation effort being duly approved by a recognised authority. Verman goes on to demonstrate that the term "standard" in the English language, is the name of this concept and it includes the three kinds of standards that might result from such an effort, namely, a document, a fundamental unit appropriately defined, or a physical object.

Analysing the frame in which standardisation occurs, Verman 6 defines the standardisation space by means of a three axis diagram, (Figure 1), as being:

- 1. Subject (X-axis) - in which standards cover almost all aspects of all economic and some aspects of cultural activities of man each of which can be subdivided into more suitable subjects;*
- 2. Aspect (Y-axis) - in which standards differ in form and type depending on the particular aspect of a subject that may covered;*
- 3. Level (Z-axis) - which is concerned with the operational levels of a standard and it defines the domain in to which a standard is applicable.*

The level is determined by the group of interests crea-

countries. *"The development of library mechanisation has widened the library's horizon: it is now possible to imagine a network of mechanised national library systems using the same standards of bibliographic recording and rapid exchange of records. This is the basis of UBC: to avoid duplication of effort internationally by recording information in accordance with international standards for easy acceptance in other library systems"*.

DEFINITION:

Coming now to standardisation activity as such, this term has been variously defined by different authorities, but the international authority on standardisation, the International Organisation for Standardisation (ISO) itself has defined what standards should mean, and according to ISO definition presented by Verman: 6 "Standardisation is the process of formulating and applying rules for an orderly approach to a specific activity for the benefit and with the cooperation of all concerned, and in particular for the promotion of optimum overall economy taking due account of functional conditions and safety requirements".

It is simply a process both for making and for implementing certain rules to ensure an orderly approach to any given activity of man, orderly in the sense that in carrying out the activity there should be little chance of waste of time, effort or resource and for the benefit of all concerned. The cooperation, therefore, becomes a basic prerequisite for formulating the rules, the implementation of which is automatically facilitated to the common advantage of the parties concerned. This condition leads to the necessity of securing the largest possible consensus among the cooperating parties while framing the rules.

The definition also emphasises the promotion of the overall economy aspect of standardisation which takes into account not only the long-term viewpoint but also the fact that the benefit to the community is to be given more weight than

existence of large computer memories; on-line access to computers; improved, cheaper communications systems; and computer output microform have led some to suspect the validity of the traditional practices and theories of bibliographic control.

Realising that no country has the resources to provide control of, and access to, the world's publications, it is, however, necessary that each country takes the responsibility for organising its own publications and shares this data with other countries receiving in return the records of their output. Resource sharing is one of the principal driving forces, regardless of whether it applies to library cataloguing, on-line bibliographic retrieval services, abstracts, and indexes entries, or computing equipment. international cooperative activities become imperative for enactment of standards for bibliographic description and interchange. Standards increase the possibility of sharing between countries, the computer being the tool that makes this sharing possible through its ability to manipulate machine-readable data⁴. Standards tend to carry with it ideas of repeatability and reproducibility. Repetition is the very work of the machine. Computers are capable of considerably more sophisticated behaviour, they can tenaciously memorise and duplicate a network of associations created by a human intelligence. Computers can prove invaluable in almost any operation if intelligently directed. It is a uniquely flexible tool that can be best fashioned more readily to any application of any procedures.

Dorothy Anderson⁵ describes the role that the national bibliographic centre plays in the Universal Bibliographic Control (UBC) concept. The centre is the national component in the international communications system, and is responsible for compiling the authoritative bibliographic record of the country's output of publications and for making this record available to other countries. To do this, access to the material is necessary, as is the observance of standards agreed to by all

library profession approaches the question indicates the need for a higher level of coordination of bibliographic control on a national basis. In fact, AACR² is not the end. It is not even the beginning of the end. There will be an AACR³, and probably an AACR⁴. One would expect, however, that prior to that inevitability there will be a national library service, and programmes for the benefit of users and librarians alike and since will inevitably be further changes in catalogue codes, the need for a more effective method of accommodating such is one of the criteria for future systems of bibliographic control¹.

As there are continuing changes in terminology and intellectual relationships in many disciplines or subjects, there are, as well, serious reservations as to the adequacy of the existing levels of library-related subject analysis. Consequently, effective solutions may require the development of a more dynamic subject terminology; greater emphasis on the use of classification for information access, rather than for the physical location of books; the possible development of some periodicity in subject tools; the possible separation of the subject apparatus from other bibliographic access routes; and the more extensive use of computer-generated subject indexes and custom searches.

It seems that the filtering mechanisms - provided now by annual and other critical literature reviews; by citations to other works in the literature to which one already has access or by citation indexes; by abstracts; and by special bibliographic tools - will need to be generated by scholars within the particular discipline or by library specialists for specified groups or audiences. It seems unlikely that such qualitative screening devices can be built into the general bibliographic apparatus directly by individual libraries.

Another force affecting bibliographic control is that of pertinent technologies. The library community has benefited from its experience with the use of computers for the purposes of communicating and manipulating bibliographic data. The

addition to the increasingly serious difficulties for library users in terms of timely, convenient, and reliable access to library resources that are in demand locally, or that are not locally held. These issues suggest a variety of changes that are directly or indirectly linked to the systems of bibliographic control.

Along with the above circumstances, there are the reservations growing about the efficiency or effectiveness of the large card catalogue. Some of these reservations are the ability of the user to find materials in such large files easily; the physical durability and security of the tool; the extraordinarily high cost of changing records; the amount of space required; the probability of misfiling; the problems of accommodating changes in rules of entry and new or modified subject headings; the general costs of maintenance, and the costs of staff time and access.

These difficulties have led to proposals for the closing of large catalogue cards. Whether it is desirable to close a given card catalogue should be determined by a very careful assessment of the available alternatives, as should the optimal timing of such an event.

The library profession is entering a period of great change and considerable uncertainty in terms of the future of bibliographic control. The impact of the decision of the Library of Congress to close its catalogues and to adopt the second edition of the Anglo-American Cataloguing Rules (AACR²) will be far-reaching, expensive, and complicated. The new edition of AACR is designed to allow more fully for different sizes and types of libraries. The existing rules are now affected by international activities, and no longer by Anglo-American requirements. The Library of Congress will have to satisfy, not only its national audience, but also the international community. But this process is difficult and time-consuming because of the large investment in existing library catalogues and because of firmly entrenched traditional cataloguing practices. What is important is that the manner in which the

The economic constraints on libraries, along with the secular growth in recorded information, encourage increased institutional interdependence. this growth is associate with a variety of other phenomena such as increasing specialisation in many disciplines or subjects; alterations in subject terminology; widening cultural and intellectual horizons in the society and its educational institutions; changes in the relative importance of the media of communication; and rapidly increasing library acquisitions, space, processing, and other costs. These issues make essential more comprehensive and sophisticated systems than are presently available for the creation, standardisation, distribution, and use of bibliographic information.

Again, this growth of literature makes it impossible for individual libraries to hold a diminishing percentage of the materials that may be significant or relevant to users needs. This enormous growth rate resulting from the educational expansion throughout the world, following economic improvement, and as science, technology and world trade develop, so too does the quantity of published records increase year by year. The terms "the paper storm" or "the literature explosion" are used to call the attention to the seriousness of the situation and the need to make serious efforts to improve bibliographic control. Thus, highly effective systems for sharing resources must be developed.

Again, the growth of knowledge tends to have direct economic consequences for the library which must be prepared to alter many of its traditional objectives or operations and this will require major improvements in the library's systems for access to, and use of, bibliographic data.

Furthermore, despite the increases in library expenditures and increases in library resources, there are still serious informational needs which are not being met satisfactorily by the existing library and other information access systems. At the same time there is a solid evidence on the relatively infrequent use of the material held in large scholarly libraries, in

STANDARDISATION AND BIBLIOGRAPHIC CONTROL

By

El Tayeb El Badri Ali, (M.L.S.)
Lecturer,
Central Library,
King Abdulaziz University (Jeddah)

INTRODUCTION:

Libraries are concerned with the records of human culture and the librarian's task is to collect those records and to organise them effectively for use. These developments are having, and will continue to have, important consequences for operation in every library and for those who seek to organise recorded knowledge for its swift and effective retrieval in case of need.¹

There are several pressures to change the current bibliographic apparatus existing within the library and the bibliographic communities; changes which are necessary in order to remain compatible with international demands. To avoid the risks of trying to solve the wrong problems there must be a reasonably accurate assessment of the reasons which push for rapid change. For example, Fussler and Kocher² enumerate few of the possible circumstances that seem likely to require significant change in the systems of bibliographic control.

Although Cairo University libraries have greatly benefited from the Union Catalogue Project, the full potential of a centralised catalogue has yet to be exploited in a number of areas, including:

- 1) The establishing of an effective system of inter-library loans Cairo university libraries so as to offer better services to its readers.*
- 2) The exploiting of the bibliographic information available on Library holdings by a shared resources programme such as co-operative acquisitions policy, thus avoiding unnecessary duplication, and*
- 3) The possible changing of the present issue system by using a card system based on the book cards that have already been made by the Cataloguing Department.*

In spite of the numerous difficulties experienced over a long period of time, none of which were caused by the Union Catalogue Project team itself, the staff of the team have made remarkable progress. This was due to their professional experience, their loyalty to the project, and their extremely hard work.

In conclusion, it is hoped that if it is accepted that the Cairo University Union Catalogue Project has been successful, the project could be used as a model for establishing Union Catalogues in other Egyptian University Libraries. These Union Catalogues could then form a network and at some future date be incorporated into a Centralized University bibliographical data base and thus facilitate co-operation in teaching and scholarly research throughout the Country.

- 5- *By establishing and maintaining the Union Catalogue all the cataloguing and proessing procedures are centralised in the Central Cataloguing Department, thus preventing duplicated effort, waste of manpower and maximising the expertise of qualified staff carrying out the work in the Central Library. The core team has learned what the best means are for carrying out such work, so that in the future, they will be able to apply their acquired experience to other faculty libraries (or other Universities).*
- 6- *The project achieved the establishment of an authoritative bibliographic record for each new publication purchased by the University Libraries participating in it.*
- 7- *It provided the branch libraries with cards required for each item catalogued in the Central Catalogue. This saved the branch librarians' time so that they could offer better services to readers.*
- 8- *The project has created some co-operation or links between the Central and bramch libraries, but this co-operation still needs to be more extensive.*
- 9- *The establishment of bibliographic control among the participating libraries has enabled them to make a full contribution to international bibliographic developments.*
- 10- *The reference tools and equipment for the project are now part of the Central Library's facilities, and thus a shared resource available for general use.*
- 11- *The new catalogue could form the nucleus of a bibliographic processing centre in the future. An further substantiation for the above statement, it is appropriate to quote from E. M. Brocome, who states that "perhaps the most important advantage of a bibliographic processing centre, however, is the opportunity it affords for the future in the development of internationally accepted and the ability to make full advantage of international bibliographic services."*

other in Roman Script, because of the difficulty of introducing entries in two Scripts in one Catalogue.

The Arabic Language Catalogue was divided into two sections, author and title.

The foreign language catalogue was divided into three sections: Author, title, and subject.

Response of readers to the Union Catalogue:

The approach of a Union Card Catalogue was useful and beneficial to the users in many respects. The different access points introduced in the new title catalogue made the material more accessible for readers. The subject catalogue was found to be very useful, especially for researchers, in finding books on any given subject. This old sheaf catalogue was only in two forms, author and Classified.

Assesment of Cairo University Union Catalogue Project:

The project achieved many things, which could not have existed without its establishment. There are clear achievements in the project, some of which follow.

- 1- The primary advantages of the Union Catalogue at Cairo University are: its improved search capability; its accessibility over several access points; and its ease of up-dating. There are more access points available than in previous catalogues, and these help scholars to decrease the effort and time in searching for materials.*
- 2- For the first time, the reader can know what materials are available on a given subject or by a given author, and where they are by searching only in one place, which is the Union Catalogue of the Central Library.*
- 3- The application of modern techniques in cataloguing is one of the most important positive benefits achieved by the establishment of the project. The project also helped in developing and improving the quality of work at the Central Catalogue.*
- 4- The Union Catalogue facilitated standardisation and achieved uniformity of entries.*

Bearing in mind the importance of filing and the problem of having publications in different languages and different scripts (Arabic & Roman), there was a need for different sets of filing rules to cope with the multiscript Catalogue. The ALA rules for filing Catalogue Cards, 2nd, ed, (1968) was selected for foreign publications. On the other hand, there was a problem with filing Arabic Cards because Arabic proper names have several minor elements which can be inserted or omitted in filing. The "Arabic filing rules" which were published by the Egyptian National Library were adopted for Arabic material.

Location Codes:

The Union Catalogue not only indicated what books existed, but also where they might be found, therefore, the Cataloguing Department Created a location Code for each library participating in the Union Catalogue Project. "C", denoting Cairo University, was given at the beginning of the location code, and then a number was added for each Contributing Library. It was therefore essential that every card should bear a symbol indicating its origin. The location codes were added on each card to denote the holding library.

Catalogue Card distribution:

One of the most important tasks of the Central Cataloguing Department was the provision of Complete sets of cards for each item Catalogued in the department. The department reproduced sets of cards according to the number of libraries holding a title, always ensuring that there was also a Complete set for the Union Catalogue in the central library.

Physical form of the Union Catalogue:

There was the need for replacing the old Sheaf Catalogue with a card catalogue, because the Stationery for the former was not available locally any more and also because it is abandoned by most libraries now. The new Catalogue was divided into two main catalogues, one in Arabic Script and the

for Monographic publications (1974) and AACR Chapter 6. The choice of ISBD Standard was questioned in some quarters. It was recognised that there was no problem for adopting the rules for both foreign and Arabic materials. There is a study now for AACR2 to decide whether there is a need for applying the new rules or not.

Subject Analysis:

The department adopted the library of congress subject Heading for foreign publications. With Arabic materials the problem of subject headings is serious, Since a standard subject heading list in Arabic is not available. The department first tried to solve the problem by translating the library of Congress subject list (8th ed.). This solution was found to be unsatisfactory and misleading, because translation needs a high level of English language knowledge; subject specialists need to be experts in the subject's terminology as well as linguists, also the subject list itself was based on a different culture, history and language structure then the one into which it was being translated.

It is obvious that the waste of effort and time encountered in any attempt to translate subject headings into Arabic can always be saved by attempting from the beginning to originate the work based on Arabic terminology as expressed in Arabic sources.

Classification:

One of the Union Catalogue Projects' aims was the adoption of the library of Congress Classification scheme and by the establishing of the project the Cataloguing Department replaced the Dewey Decimal Classification with the L.C. Classification.

Filing rules:

Filing is often regarded as something of a chore, but it is a very important because a misfiled entry is a lost entry. It is also a chore which need a considerable amount of skill.

- 5 - *To facilitate and accelerate the location of certain publications in any participant library by:*
 - *Registering location codes on each card to denote the holding library, thus making available the extent of holdings within the system.*
 - 6 - *To create skilled and well-trained staff, especially in cataloguing and classification by:*
 - *Practical in-service training for those who were already working in the Cataloguing Department and wished to improve their skills.*
 - *Providing the facility for attendance at training courses held outside the University either locally or overseas.*
 - 7 - *To save money and time by:*
 - *Establishing a single co-ordinated team for all cataloguing operations.*
 - *Cataloguing each item once only, thus saving the branch librarian's time which could be devoted more to readers' services.*
 - *Preventing unnecessary duplication of expensive and specialised material amongst the participant libraries.*
- The realisation of the above-mentioned aims would also be a step towards the creation of a processing centre in the future which would meet the urgent bibliographic needs of scholars. It might also provide a model for other universities to follow which could create a national network. Moreover, it could help Egypt to communicate internationally by contributing to the interlibrary loan services.*

Input Standards:

Descriptive Cataloguing:

Before the establishment of the Union catalogue project, the rules used for descriptive cataloguing were Anglo-American Cataloguing rules (American edition) 1967. From the outset of the project, the Cataloguing Department Continued applying these rules. By the end of 1975 the department applied the ISBD (M): International Standaard Bibliographic Description

- *Helping in planning an acquisition policy to avoid unnecessary duplication, filling the gaps in the existing collection by acquiring missing volumes, and helping develop balanced coverage of specialised subjects.*
 - *Encouraging the sharing of resources and an inter-library loan system, which depends on the ready availability of information on library holdings.*
- 2 - *To modernise library services, so that users may easily find the answers to their inquiries by:*
- *Using modern cataloguing and classification techniques.*
 - *Providing the type and quality of information needed by library patrons. (The most important access points include author, title, subject and also perhaps series information).*
 - *Compiling user instruction manuals.*
- 3- *To standardise cataloguing and classification systems, which was necessary as there were many different cataloguing styles used by the branch libraries. This could be achieved by:*
- *Adopting standard rules for cataloguing, classification, subject headings and filing.*
 - *Developing authority control.*
 - *Producing and distributing records in a standard physical format (cards).*
 - *Standardising symbols and abbreviations used on these cards.*

The above activities were undertaken by professionally qualified staff.

- 4 - *To centralise the processing books by also centralising:*
- *The decision-making processes connected with the selection of information of main entries, forms of names to be used, subject headings, etc.*
 - *The preparation of bibliographies, holdings lists, etc.*
 - *The providing of card catalogue services.*

hand, attention can be given to more important of the older materials.

Reasons for establishing the Union Catalogue:

There were many reasons for establishing the Union Catalogue in Cairo University libraries. These could be summarized as follows:

- 1- Cairo University libraries are scattered on and off camps. This makes it difficult for students and researchers to know what material is available in University libraries and where it is.*
- 2- Cairo University libraries have no plans for co-operative aquisition of library materials or for sharing of the resources they already owned. Therefore, many faculty libraries were duplicating the same materials that other faculties had, deneying themselves the benefit of acquiring other more, or equally important, books.*
- 3- There was no Central Catalogue and no adequate system of Organizing materials, it was impossible to determine what books the University libraries owned on any given subject.*
- 4- There was no adeqate system of Cataloguing in faculty libraries. Each library has its own different rules. Some libraries had no rules at all for Cataloguing or Classification.*
- 5- The practice of inter-library lending among University libraries was non - existent.*

Aims and Objectives:

The Project originally involved 13 libraries with the following aims:

- 1- To develop the library system of Cairo University libraries by:*
 - Establishing co-operation and co-ordination between the central and bransh libraries at Cairo University.*

The actual work on the Union Catalogue started in June 1973. Thirteen out of eighteen faculty libraries plus the Central Library Participated in the Project at its initial stage. The remaining libraries had various reasons for not taking part in the project.

— The Faculty of law was excluded because at that time the Library of Congress had not Pulished the Classification Scheme for law.

— The Faculty of Arts collection was a retrospective collection and hence did not fall into the remit of materials being added to the Union Catalogue.

— The Institute of Nursing has a fluctuating collection. The Collection does not belong to the Institute, and was changeable because of donations and removal of materials from various sources. Therefore it could not from a reliable source of information.

- The Department of Geography was taking Stock.

- The Library of the Faculty of Mass Communication was under preparation.

- The Faculty of Commerce refused to Participate.

The Union Catalogue covered the new acquisitions ordered by the central library and faculty libraries from 1973 Onwards. The Faculty Libraries would send their new purchases to the central Cataloguing department for Cataloguing and classification and the Central Department would furnish the faculty libraries with complete sets of Cards, Copies of all cards which were kept in the cetural department.

The Union Catalogue covered monographs and Thesis. It was decided not to include retropective materials, Whether in the Central or in the Faculty Libraries, because it was recognized that it would be quite impossible for Cairo University to attempt to create a Union Catalogue of all of its old books as well all the new acquisitions at the same time. No Library could do this. The essential thing is to Concentrate on the new books and handle, them quickly. Once this operation is in

Cairo University Union Catalogue Project

By

Vidan O. Mosallam

Head of Cataloguing Department,

Cairo University.

With the Vast growth of knowledge in recent years, there is an urgent need to facilitate and maximise the use of materials available within and among libraries. In 1971 Cairo University and Ford Foundation officials agreed that the latter should provide the former with a fund for the establishment of Union Catalogue for Cairo University Libraries, Implementation of the US Library of Congress Classification system and the acquisition of some reference tools and equipment. A Consultant would be appointed to assist in the changeover to the new system and library staff would receive training abroad.

Cairo University and Ford Foundation officials recognized that a detailed study of the library situation was required, so between 1971 and 1972 the following Preliminary steps were taken:

- a) an overview of Cairo University Libraries;*
- b) cost estimate for the Union Catalogue Project;*
- c) acquainting the faculty libraries with the establishment of the Union Catalogue;*
- d) staff training;*
- e) ordering equipment and reference tools.*

- ☐ *Issued quarterly by:*

*Mars Publishing House
London House, 271 King Street,
London W69LZ*

- ☐ *For correspondences and subscriptions all
Arab other countries*

- *Mars Publishing House
SAUDI ARABIA — RIYADH
P.O. Box 10720 (Riyadh 11443)*
- *Academic Bookshop
EGYPT — CAIRO 121 El TAHRIR St.
Dokki*

- ☐ *Annual Subscription Rate 60 US \$ All
Countries Exept. Middle-East*

**ARAB
JOURNAL
FOR
LIBRARIANSHIP
AND
INFORMATION
SCIENCE**

- Volume 5, 1985
- 4th issue, October, 1985

Editing Boord

- Chief Editor
Dr. Shaban Khalifa
- Manager
Abdullah Al Magid
- Assistant Editor
Mohamad El Aidi



Editing Consultants

- Dr. Abbas Tashkandy
- Dr. Abdul Aziz Al Nahari
- Dr. Yahia Saati
- Dr. Hashem A. Hashem
- Dr. Nasir Al Swedan

Contents

	Page
• Editorial	3
• Research methods in library and information studies	
by Ahmad Badr (PH.D.)	5
• Official publications and the international definition	
by Abo Bakr El Housh (PH.D.)	17
• The Sirah in children's literature	
by Abdul Tawab Yousef	26
• Additional readings of secondary school pupils	
by Awad Tawfik	53
• Thesauri in social sciences	
by Omnia Mostafa	70
• Book Reviews	91
• Cairo University union catalog project	
by vidan O.Mossallam	3
• Standardization and bibliographic control	
by El Tayeb El Badri Ali	13

ARAB JOURNAL FOR LIBRARIANSHIP & INFORMATION SCIENCE

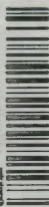


Volume 5, 1985
4th issue, Octobre, 1985

- Research methods in library and information studies
- Official documents and the international
- Additional readings of secondary pupils
- Thesauri in social sciences
- Cairo University union catalog project



Bibliothek Alexandrina



0536518